





في هذه فهرست ما في النصف الثاني من كتاب المستطرف في كل فن مستطرف من الأبواب والفصول المعروف  
جميعها في ديوانه السجى وهي أربعة وعشرون باباً من هذا النصف الثاني وأربعون باباً من النصف الأول  
الفهرست المجموع للاستعمال على أي باب من الأبواب أو فصل من الفصول في أي تصنيف من تصنيفات هذا  
النصف

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢	الباب الثالث والأربعون في الهجاء ومقدماته	٤٦	الباب الرابع والخمسون في ذكر الهدايا والتحف
٦	الباب الرابع والأربعون في الصدق والكذب وفيه فصلان	٤٧	الباب الخامس والخمسون في العمل والكسب والصناعات والحرف الخ
٦	الفصل الأول في الصدق	٥٠	الباب السادس والخمسون في شكوى الزمان وانتقابه الخ وفيه ثلاثة فصول
٧	الفصل الثاني في الكذب وما جاء فيه	٥٠	الفصل الأول في شكوى الزمان وانتقابه باهله
٨	الباب الخامس والأربعون في بر الوالدين وذم العقوق الخ وفيه فصول	٥٢	الفصل الثاني في الصبر على المكروه ومدح الثبوت وذم الجزع
٨	الفصل الأول في بر الوالدين وذم العقوق	٥٨	الفصل الثالث في التأمي في الشدة والتسلي عن نوائب الدهر
٨	الفصل الثاني في الأولاد وحقوقهم وذكر النجباء الخ	٥٩	الباب السابع والخمسون في ما جاء في السير بعد العسر والفرج بعد الشدة الخ
١٠	الفصل الثالث في ذكر الأنساب والأقارب والعشيرة	٦٤	الباب الثامن والخمسون في ذكر العبيد والامام والخدم وفيه فصلان
١١	الباب السادس والأربعون في الخلق وصفاتهم وأحوالهم الخ وفيه فصول	٦٤	الفصل الأول في مدح العبيد والامام والاستقصاء بهم خيراً
١١	الفصل الأول في الحسن وبهاتين الأخلاق	٦٥	الفصل الثاني في ذم العبيد والخدم
٢٤	الباب السابع والأربعون في التختيم والحلي والمصوغ والطيب الخ	٦٦	الباب التاسع والخمسون في أخبار العرب الجاهلية وأوابدهم وذكر غرائب من عواذهم الخ
٢٦	الباب الثامن والأربعون في الشباب والشيب والبطحاء وفيه فصول	٦٩	الباب الستون في السكاهة والقيافة والجزع والعرافة وأقوال الخ
٢٦	الفصل الأول في الشباب وفضله	٧٦	الباب الحادي والستون في الخيل والندائم المتوصل بها إلى باوغ المقاصد والتيقظ الخ
٢٦	الفصل الثاني في الشيب وفضله	٨١	الباب الثاني والستون في ذكر صكك الأبواب والوحوش والطيور والهوام والحشرات الخ
٢٨	الفصل الثالث في العافية والعضة	١٠٨	الباب الثالث والستون في ذكر نبيذهم من عجائب الخلق وفيه فصول
٢٨	الفصل الرابع في أخبار المعمرين في الجاهلية والاسلام	١١١	الباب الرابع والستون في خلق الجنان وصفاتهم
٢٩	الباب التاسع والأربعون في الاعماق والكفى والألقاب الخ	١١٣	الباب الخامس والستون في ذكر البحار وما فيها من عجائب الخ وفيه فصول
٣٢	الباب الخمسون في ما جاء في الاسفار والاعترا ب وما قيل في الودائع الخ		
٣٦	الباب الحادي والخمسون في ذكر الغنى وحب المال والافتخار بجمعه		
٤١	الباب الثاني والخمسون في ذكر الفقر ومدحه		
٤٢	الباب الثالث والخمسون في ذكر التلطف في السؤال وذكر من سئل لحاد		

صفحة	صفحة
١١٣	الفصل الاول في ذكر الجوار
١١٥	الفصل الثاني في ذكر الانهار والآبار والعيون
١١٦	الفصل الثالث في ذكر الآبار
١١٧	الباب السادس والستون في ذكر عجائب الارض وما فيها من الجبال والبلدان الخ وفيه فصول
١١٧	الفصل الاول في ذكر الارض وما فيها من العمران والحراب
١١٧	الفصل الثاني في ذكر الجبال
١١٨	الفصل الثالث في ذكر المراتى العظيمة وعرائها وعجائبها
١٢٠	الباب السابع والستون في ذكر المعادن والاحجار وخواصها
١٢٢	الباب الثامن والستون في الاسرار والالحان وذكر الغناء الخ
١٢٦	الباب التاسع والستون في ذكر الغنمين والطيرين واسبابهم الخ
١٣٠	الباب السبعون في ذكر القينات والافاني
١٣٤	الباب الحادي والسبعون في ذكر العشق ومن يليه الخ وفيه فصول
١٣٤	الفصل الاول في وصف العشق
١٣٥	الفصل الثاني في عيش عشق وصفه والافتخار بالعشق
١٣٨	الفصل الثالث في ذكر من مات بالحب والعشق
١٤٣	الباب الثاني والسبعون في ذكر رقائق الشعر والموالي الذين ريت وكان الخ وفيه فصول
١٤٣	الفصل الاول في الشعر
١٦٨	فصل في ذكر ارباب الصنائع والحرف والاصنام وما شبه ذلك
١٧١	فصل في الانغاز
١٨٣	الباب الثالث والسبعون في ذكر صيكر النساء وضغائنهن وتكليفهن الخ وفيه فصول
١٨٣	الفصل الاول في الشكاح وفضله والبرغيب فيه
١٨٨	الفصل الثاني في صفات النساء المحموده
١٨٩	الفصل الثالث في صفه المرأة السوء
١٨٩	الفصل الرابع في مكر النساء وغدرهن ونهمن وخالفتهن
١٩٠	الفصل الخامس في الطلاق وما جاء فيه
١٩٢	الباب الرابع والسبعون في تحريم الخمر وفيه والتهبي عنها
١٩٣	الباب الخامس والسبعون في الزنا والتهبي عنه الخ وفيه فصول
١٩٣	الفصل الاول في التهبي عن الزنا
١٩٤	الفصل الثاني في ما جاء في الترخيص في الزنا والبسط والتهم
١٩٥	الباب السادس والسبعون في النوادر والحكايات وفيه عشر فصول
١٩٥	الفصل الاول في نوادر العرب
١٩٧	الفصل الثاني في نوادر القراء والفقهاء
١٩٨	الفصل الثالث في نوادر القضاة
١٩٩	الفصل الرابع في نوادر النحاة
٢٠٠	الفصل الخامس في نوادر المعنيين
٢٠١	الفصل السادس في نوادر المتنبئين
٢٠١	الفصل السابع في نوادر البؤال
٢٠١	الفصل الثامن في نوادر المؤذنين
٢٠٢	الفصل التاسع في نوادر النواتية
٢٠٢	الفصل العاشر في نوادر جامعة
٢٠٣	الباب السابع والسبعون في الدعاء وآدابه وشروطه وفيه فصلان
٢٠٣	الفصل الاول في الدعاء وآدابه
٢٠٥	الفصل الثاني في الادعية وما جاء فيها
٢١١	الباب الثامن والسبعون في القضاء والقدر واحكامه والتوكل على الله عز وجل
٢١٦	الباب التاسع والسبعون في التوبة وشروطها والتندم والاستغفار
٢١٩	الباب التسعون في ذكر الامراض والعلل والطب والادوية الخ وفيه فصول
٢١٩	الفصل الاول في الامراض والعلل وما جاء في ذلك من الاجرام والنواب
٢١٩	الفصل الثاني في ذكر العلل كالغض والعرج الخ
٢٢١	الفصل الثالث في التساوي من الامراض والطب
٢٢٥	الفصل الرابع في العيادة وفضلها
٢٢٦	الباب الحادي والتسعون في ذكر الموت وما



صحيحة	صحيحة
٢٣٥ الفصل الثالث في المراتي	يتصل به من القبر وأحواله
٢٣٨ الباب الثالث والثمانون في ذكر الدنيا وأحوالها وتقلها بأهلها والزهد فيها	٢٣٠ الباب الثاني والثمانون في الصبر والتأسي والتعازي والمراتب الخ وفيه فصول
٢٤٣ الباب الرابع والثمانون في بيان فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٠ الفصل الأول في الصبر
	٢٣٢ الفصل الثاني في التعازي والتأسي

\*(٤٢)\*

في فهرست شعبة كتاب غرات الاوراق الموشى به هاشم كتاب المستطرف

صحيحة	صحيحة
٢٨ نادرة الشيخ بدره من كبار علماء المغرب مع محبوه عمرو بن يوحنا	٢ من لطائف القول عن صدوق محبة أبي طالب
٢٢ نادرة مهذب الدين مع الشريف الموصوفى تقيب الاشراف	١٠ من شمسى المجتفى من غرات الاوراق ما روى عن أبي بكر الصدوق رضي الله عنه
٣٦ حكاية تتعلق بدخول ابن الوردى دمشق المحروسة	١١ من مناقب الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ففتح بيت المقدس
٣٨ نسخة من فوائد كتاب الانشاء	١٧ حكاية الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر انا
٤٤ من انشاء القاضي الفاضل في وفاة التيسيل ورسالة عقبها المؤلف تتعلق بوفاته التيسيل	١٨ نادرة حج هشام بن عبد الملك وجهد أن يستلم الحجر
٤٩ رسالة بخرية كتبها المؤلف الى العلامة العمير الشيخ بدر الدين الساميني	١٩ فله قدراً قبل على بن الحسين الخ
٥٧ رسالة حظيرة الانس الى حضرة القدس من يدع انشاء ابن نباتة في رحلته الى القدس الشريف مع صاحب أمين الدين	٢٠ من لطائف معاوية مع اسمعيل بن اليريدى رضي الله عنهما
٦٨ رسالة تتعلق برحلة المؤلف صحيحة الى كتاب الشريف السلطاني المؤيدى	٢١ نادرة تعجب من جميل الحارثي وكان قد خرج على المعتصم
رحلة المؤلف من اديار مصر الى الخدم مشق الحمية	٢٢ ما وقع بين غسان بن عباد وبين علي بن عيسى القمر
٩٠ حكاية سالحة تتعلق بعجايب أن يكون المشق متصفا به	٢٤ حكاية الرجس الذي مر روى الا عجايب مع معاوية

\*(٤٣)\*

فهرست الذيل الاول لثمرات الاوراق

صفحة	مصحف
١٠٩	ذكر سبب حج هرون الرشيد لما شيا
١١٢	حكاية تتعلق بعداس أبي القاسم الطنبوري
١١٧	حكاية عن ابن المبارك حين حج الى بيت الله الحرام
١٢٤	نوادير تتعلق بكرم معن بن زائدة الشيباني رحمه الله تعالى
١٢٩	حكاية عبد الله بن معمر القيسي مع عتبته بن قصيدة على بن زريق البغدادي

\*(تمت)\*

فهرست الذيل الثاني لثمرات ايضا

صفحة	مصحف
١٦٦	حكاية تتعلق بابن الصاحب بدر الدين وزير الدين وكن بديعا في الجمال
١٦٧	حكاية بدعة نقلت من تاريخ ابن خلكان
١٧١	نادرة الشيخ ابن كثير مع جاره رث الثياب منقذ الریح
١٧٢	لطيفة تقبب الاشراف البغدادي
١٧٣	حكاية من المستعذبات عن الفضل بن يحيى
١٧٥	حكاية تتعلق ببعض المولود حسين نظر الى امرأة غلامه
١٧٨	سؤال الحاج الغضبان بن القهري ليمجنه وارساله الى ابن الاشعث واغدا ومارجى له
١٩١	أخذ الحاج ليزيد بن المهلب بن أبي مسفرة وتعذبه يوما يتبع ذلك من نوادر الكرماء
٢٠٣	نبذة من أخبار البخلاء
٢١٠	من اللطائف والغرائب الدالة على الوفاء بالامم
٢١٧	نادرة عن العباس صاحب شريعة المؤمنين
٢٢١	موعظة تتعلق بابي عبد الله الاندلسي شيخ كل من بالعراق
٢٣٩	حكاية عروبة بن الزبير وصبره على البلاء
٢٤٠	غريبة مسلم بن الوليد
٢٤١	من لطائف ما حكاه أبو الفرج في كتاب النسا عن أبي العباس السفاح
٢٤٤	حكاية تتعلق بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وطوافة البليل في سلك المدينة

تمت

المزبذبة الثاني من كتاب المستطرف في كل فن  
مستطرف تأليف الامام الأوحى العالم  
العلامة اللوذى الفهمه الشيخ  
شهاب الدين أحمد الأبيسي  
تقدمه الله بالرحمة  
والرضوان  
آمين

وهمامته بقبه كتاب غرات الأوراق في المحاضرات لمحبة العرب وترجمان الأدب الامام  
تقى الدين ابن أبي بكر بن على المعروف بابن حجة الجوى الحنفى تقدمه الله برحمته وأسكنه  
فرا ديس جنته مكملا لجمعة آدابه للواقف عليه بأن نظم في مخطوط فرائده عقود ذيليه  
أولها في المحاضرات أيضا للامام ابن حجة المذکور ضاعف الله لناوله الاجور وثانيهما  
للعلامة الاديب والفهمه الاربيب الهمام الكامل واللوذى الفاضل الشيخ ابراهيم بن  
الاحمد بلغته الله في آخرته كل ما رُب بمنه وكرمه آمين ببناء سيد الاولين والاخرين

بسم الله

(قال الشافعي رضي الله عنه)  
وهي أول كلمة سمعتها في الحجاز من  
امرأة فلما سمعت بالدخول قالت  
لي الجوزاني أين عزيمت فقلت لي  
المزمل فقالت هيأت فخرج من مكة  
بالاسم فبصرنا وعود اليها سترقا  
فخرج علي بن عيسى ذلك فقلت  
ما أصنع فقالت ناد بالبطح في العرب  
بالسباع الجاني وحمل المتقطع  
وكسوا المرأة فخرج ثناء الدنيا وأواب  
الأخرة فذهبت ما أمرت به وسار  
بذلك الفعل الرجال على أبطال الأبل  
وبلغ ذلك ملكا فبعث إلى يستخفي  
على الفعل وبعثني أنه يحمل إلى  
في كل عام مثل ما سار الله وما  
دخلت إلى مكة وأنا أقدر على شيء  
على ما هي الأعلى بفعله واحدة  
وخسين دينار أو فوجت القرعة  
فقالوا لي يا أبا الهيثم على كنهه اقرب  
فأخرجت فاحسبه ذنابا فقلت لي  
الجوزاني أنت صانع فقلت أجيزها  
على فعلها فقلت ادفع إلي الجميع  
ما أخرجت منك قال فدفعت إليها  
ودخلت إلى مكة فماتت بالليل  
الأميرنا وأقام بالرضي الله عنه  
يحمل إلى في كل عام مثل ما كان  
دفع إلى أو لأحدى عشرة سنة فلما  
مات ضحك بي الحجاز وخرجت إلى  
مصر فموتني الله عبد الله بن عبد  
الحكم فقام بالكوفة فمات فجميع  
ماله في سقر فقام ذلك يار يسوع  
قال ال يسوع وسأني الزنى أسلا  
ذلك بمصر فخرجت إلى الجليل  
فرقة فافزع كتاب السفر إلى أحد  
مصري (ومن لطائف القول)  
ما فعله القروطي في كتابه السخي  
بالاعلام من صدق حجة في طلب  
ليدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد خرج إلى الكعبة وما  
أراد أن يصل فدخل في الصلاة  
قال أم جعل لعنائه من يقوم إلى

باب الثالث والاربعون في الهجاء ومعداته

التصديق الهجاء الوقوف على مله ومافيه من ألقاف فصيحته وعان بدعة لا تشق بالاعراض والوقوف  
فيها وليس الهجاء دليل على اسماة الهجو ولا صدق الشاعر فيما يراه فها كل مذموم ذمهم وقد يهجم  
الانسان به تارة فليأخذ عيشا وازها به قال المتوكل لابي العيثا كن مدح الناس وذمهم قال ما أحسنوا  
وأشاروا وقد رضي الله تعالى على عبدين عبده فذمه فقال لهم العبدان أياي وضعت على آخر فقال مناع الغم  
معتداً ثم هل بعد ذلك ذمهم قبل الزم الملق بالقوم وليس منهم وقال دعبل في المأمون بعد البيعة له وقتل  
الأمين ان من القوم الذين هم هو • قتلاوا أخاك وشرقك بقمعه  
شادوا لأكرلك بعد طول خوله • واستعدوك من الحضيض الأوهده

فقال المأمون ما به لميت شجرة متى سكنت خاملا وفي حجر الخلافة بيت ودرها غزيت • ولما قتل  
جعفر بن يحيى بك عليه أبو نواس فقيل له أتبيك على جعفر وأنت هيجوته فقال كان ذلك لركوب الهوى  
وقد بلغه والله أن قلت  
ولست وان أظنبت في وصف جعفر • بأول انسان خرى في ثيابه  
فكتب يدفع اليه عشرة آلاف درهم يغسل به ثيابه • ومن العيب الهجو ما روي ان الحظيفة هم بهجاء  
فلم يجد من صحته فقال أت شفتاي اليوم الامتصا • بسوء فلا أدري أن أقاله  
وعيب ما به فقال أرى في وجهه الله خلقه • فقيح من وجهه وقبح حامله  
تضحى فأجلسي عناي بعد • أرح الله منك العالمة • أغربا لاذا استودعت سرا  
وكأنو ناعلي المحدثنا • حياتك ما علت حياتسو • وموتك قد يسر الصالحينا  
وقال رجل ما بالي أهيبت أو سدت فقال له الأخف أرحت نفسك من حيث ذهب الكرام • وقال لرجل  
آخر ان هجوتني أموت ابنتي قال لا قال ان هجوتني سبعتني قال لا قال لرجل من صفاتي في حرامك قال  
ولم تركت أسلك قال لا نظرمنا صنف • وأنا أقول اني أبحثني من الهجو من يضاف على مره وأما من لا يخاف  
على عرشه فقد يستوي عنده المدح والذم وبش الرجل ذلك • وكان الرجل من غير أن قيل له من الرجل

هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام  
عبد الله بن الزبير وأخذه فرأوه ما  
فلطم به وجه النبي صلى الله عليه  
وسلم فأنزل النبي صلى الله عليه  
وسلم من صلاته وأتى إلى طالب  
عنه وقال يا عم الأترى ما فعله بك  
فقال له أبو طالب من فعل بك هذا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبد  
الله بن الزبير روى قيام أبو طالب  
فروضه سبعة على عاتقه ومشى حتى  
أتى القوم فلأرو قد أقبل فمضوا له  
فقال أبو طالب والله أنا مخرج  
جلبته بسيفي هذا ثم قال يا بني من  
الفاعل لك هذا فقال عبد الله  
إن الزبير يرمي فأخذ أبو طالب  
فرأوه ما فلطم وجههم ولجأهم  
ولجأهم وأسألهم القول فزلت  
هذه الآية الشريفة وهم يهونونه  
ويأتون عنه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا عم زلت فيك أنت قال  
وبأني قال نعم فزلت أنت تؤذوني  
وتأني أنت تأمني فقال أبو طالب  
والله إن بضوا إليك جميعهم  
حتى أوسد في التراب دفينا  
فأض لا مراك قد زعمت ناجي  
فقد صدقت وكنت ثم أميناً  
وعرضت أن قد عرفت بأنه  
من شير أدیان البر قد دنا  
لولا الملامة أوحداً رسة  
لو جدتني سبباً ذلك بفناء وقيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله هل تنفخ صرة إلى  
طالب قال نعم رفع عنه ذلك الغصن  
أنه لم يقرن مع الشياطين ولم يدخل  
جبال الحيات والعقارب انتقاماً له  
في أعين من نازي رجله يغلي منها  
دماعه وهو أهل النار أعذايا  
ورفي صبيح مسلم من أي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يظلم  
لا اله الا الله أشهدك ما هم اقضية  
فقال أبو طالب لولا ان ياربني فما  
يعني قريشاً يولون اغناهم الجرح

يقول من غير وأمال ما عنته فلما هجمهم جري بقوله  
ففض الطرف أنك من غير \* فلا كعباً بلغت ولا كلاباً  
صار إذا قيل لأحدهم عن الرجل يقول من بني عامر وما القيت قبيلة من العرب بمجود ما القيت غير بمجود  
جبر ووجهه ان يسام رجل فقال  
يا طالع الرقيب من غير الف \* يا غريماً على سعاد  
يا زكوا في وقت شيم وسيف \* يا وجوه التجار يوم كساد  
(وقصد) ابن عيينة قصة الهلبي واستباحه فلم يسبح له بشي فأنصرف غضباً فوجه اليه داود بن زيد بن حاتم  
فترضاه وأحسن اليه فقال في ذلك  
داود مجود وأنت مذموم \* بحبنا ذلك وأنت ممدود \* وزبعود قد سبق لمجد  
نصفاً وواقه لحش يودي \* فالحش أنته وذلك بمجد \* كمين موضع مسلح ومجود  
هذا سؤا لك يا قبيص لانه \* حادث بدهاء وأنت قفل جديد  
أولك لنا شيمت يغت بوله \* وأنت حراد لتتبق ولا تندر  
له أثر في المكرامات يسرنا \* وأنت تعس فينا ذلك الأثر  
(وقال) المبر في حقك لم يحمي لأحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح أبيه لانه \* ولما قصد  
محمد بن جرير في كتابه قال بنابر بن برد  
قل للأمن برك الله صلحة \* لا يصح الله بين النخل والذيب  
النخل يعلم أن الذئب آكله \* والذئب يعلم ما بال نخل من طيب  
(وقال قبيصاً أيضاً)  
يا أبا الفضل لا تنم \* وقع الذئب في الغنم \* إن محمد بن برد \* شيخه وقد اغتم  
بين نخذه بحرية \* في غلاف من الأدم \* إن زاي ثم غفله \* يجمع الميم بالقدم  
فشاعت الأبيات فأمر الأمان بنابر بن حماد (وقال) رجل لأخيه لأبويه لا يهيمونك هجاء يدخل ملك في قبرك  
قال كيف تهيمونك وأولك أبي وأولك أمي قال أقول  
بني أمية هيو طالع نوكسو \* إن الخليفة يعقوب بن داود  
صاحت خلافتكم يا قوم بالقوس \* خليفة الله بين الماء والعود  
فدخل يعقوب على المهدي فأخبره أن بنابر هجاء فاختاط المهدي والتحقه إلى البصرة لينظر في أمره فقصم  
إذ أتى في ضي النهار قال انظر وأما هذا إذا به بنابر وهو سكران فقال له يا زنديق يجب أن يكون هذا من غيرك  
ثم أمره بغفر به سبعين موطأ حتى ألقاه بموا القتي فسيفتة فقال عين الشفق تراقى حيث يقول  
إن بنابر بن برد \* تبس أمي في سفينة  
فلما مات القيت جنته في الماء فحمل الماء فأثر جلاله إلى الجبل فله بعض أهله لم يأتوا إلى البصرة وأخرجت  
جنائزها فنامت أحدتها ثم طاعة الناس بموته لما كان ليحتملهم من الأذى منه \* وغاصم أبو دلامة رجلاً فارتفعوا  
إلى عافية القاضي فلأرو أبو دلامة أنت يقول  
لقد ضاع مني هذا الجال \* وغاصمته أمانة واقية \* فما أودع الله في حنة  
ولا خيب الله في قافية \* ومن خفت من جوده في القضاء \* فليست أضافك يا هافيه  
فقال هافيه لا شك أنك إلى أمر المؤمنين ولا هافيه أنك هيموتي قال له أبو دلامة إذا والله ذلك قال قال في قال لا لك  
لا تعرفي الهيم من المدح قال فقام ذلك المنصور فنهض وأمر له بنابر ودخل أبو دلامة على المهدي وعنده  
أجميل بن علي وعيسى بن وهبي والعباس بن محمد جماعة من بني هاشم فقال له المهدي والله لن أجمع واحد  
من في هذا البيت لأطعم من لسانك فظفر إلى القوم فصر في أمره وجعل يظفر إلى كل واحد فغزوه بان عليه رضاه  
قال أبو دلامة فأزددت حمرة فلو أن أسلم في من أن أجود نفسي فقلت  
ألا بلغ ذلك أباد لاسه \* خلست من الكرام ولا كرامه \* جمعت دملعة وجمعت أواماً

لا تترك بها عينك فارتل الله تعالى  
 انك لا تسلم من أحد حتى ولكن  
 الله يهدي من يشاء (وأما عبد الله  
 ابن الزبير فإنه أسلم عام الفتح  
 وحسن إسلامه واعتد على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقبل عنده  
 وكان شاعرًا مجيدًا فقال يرحم النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا بيت منافي  
 سكاكته حاله  
 اني ائتذرتك من الذي  
 اسديت اذا نافي الضلال مقبم  
 فاغفر قد اؤذت والذى كلالها  
 وارحم فانك وارحم مرحوم  
 (ومن غريب ما نقله القرطبي في  
 الاعلام) اننا انصار الذين نصرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من  
 أولاد العلماء والحكماء الذين كانوا  
 مع تبع الاول فيما ذكر ابن اسحق  
 وكان تبع من النخبة الذين كانت  
 لهم الدنيا بأسرها وكان كثير الوزراء  
 فاخترناهم من واحد وأخرجه معه  
 لينظر في الملك فكان اذا أتى بلدة  
 يختار من حكامها عشرة رجال وكان  
 معه من العلماء والحكماء مائة ألف  
 رجل ثم الذين اختارهم من البلدان  
 وهذا القدر يخرج محسوب من الجلس  
 فلما انتهى إلى مكة لم يفتضله أهل  
 مكة فكسبوا من أهل البلاد ولم تغلبه  
 فقتل بذلك ودها وزيره وكان  
 اسمه جهمار فقال له كيف شاهدت  
 هذه البلدة فأنهم لم يهاووا ولم يمشوا  
 عسكري فقال انهم عرب لا يعرفون  
 شيئا ولم يبيت يقال له الكعبة وهم  
 مجنون بدو سجدون فيه للاسماء  
 قال فنزل الملك بغيره ببطامة  
 ووزع على هدم البيت وقتل الرجال  
 وسبي النساء فأخذ الله بالصداع  
 وتعمير من عينه وأذنبه ونخره  
 وفهام من غير مصر عند أحد  
 طرفة عين من ثقل إلى جحيم سيقط  
 لذلك وقال لوزيره اجمع العلماء  
 والحكماء والأطباء وتكلم بهم  
 في أمري فاجتمع عندهم

كذلك اليوم تبعه الدمامه \* اذ الدس العمامة قلت قروا \* وخزير اذا تزع العمامه  
 فنسك القوم ولم يبق منهم أحد الا جازه (وقال) ابن الاعراب ان اجمي بيت قاله المحدثون قول محمد بن  
 وهب في محمد بن هاشم لم تند فاك من يذل التوال كما \* لم يندس بقل مذقلته يدم  
 (ويجاء) بعضهم القوم فقال يدم العروى جأ أرتا التزل ويشبه الاوان ويقرض الكتان ويضل الساري  
 وبين السارق ويغض العاشق \* ولا ين منقذي ابن طلب المصري وقد احترق داره  
 انظر الى الايام كيف تسوقنا \* قمر الى الأقدار بالقدار  
 ما أوقد ان طلب قط بداره \* نارا وكان خرابا بالنار  
 (ركان) الوجوه من صورة المصري دلال الكتب دار عصره موصوفة بالحسن فاحترق فقال فيها ابن النجم  
 أقول وقد عانت دار ابن مروة \* وللنار في اوجهه تنفجر  
 فها هو الاكفر طال عمره \* لحاته لما استبطاته جهنم  
 وقد احسن الأدب كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهر باني الأحمي في ذم دار كان يسكنها حيث قال  
 دارس كنت بها أقل صفاتها \* ان تسكر الحشرات في جنباتها \* الخسر عنها نازح متابعه  
 والشردان من جميع جهاتها \* من بعض ما فيها العوض عدته \* كم اهدم الألفان طيب سناتها  
 وثبتت تسعد هار غيبتها \* غنت لها رقصت على نغماتها \* رقصت في قفص ولكن قافه  
 قد قدمت في فعل اخواتها \* وبها ذباب كالفيل بسديعته الشمس ما طرى سوى غناها  
 أين الصوراء والقنمان فتكها \* فينا وأين الأسدين وثباتها \* وبها من الخفاف ما هو مجز  
 أنصارنا من وصف كفياتها \* وبها خفافيش تطير نهارها \* مع ليلها ليست على عاداتها  
 وبها من الجربان ما قد قصرت \* منه العتاق الجرد في حلاتها \* وبها خنافس كالنفس أفرشت  
 في أرضها وعلت على جنباتها \* لو شم أهل الحرب منقذوها \* أروى الكفا العبد من دواها  
 وبنات وردان واشكالها \* عما يوت العين كنه دواها \* أبادع صدماء ناكاتها  
 هامة لبست على كساتها \* وبها من النسل السليمان ما \* قد قل ذراتهم عن ذراتها  
 ما أراعت شي سوى زفاتها \* فعتسوا ذواته من لغاتها \* صحت على أوكلاها فظنتها  
 ورق الحمام يجمع في شجرها \* وبها زنا بسر تظن همارها \* حرأه من أخف من زفراتها  
 وبها عقارب كالقارب ترعب \* فينا حمانا الله لرغ حمانها \* كيف السبل إلى الحجة والنجاة  
 ولا حياة لمن رأى حياتها \* منسوجة بالغسكوت مهابها \* والارض قد نصحت على آفاتنا  
 فضيحها كالرعد في جنباتها \* ورتابها كالرمل في جنباتها \* والبدن ما كتم على أوجاتها  
 والدود يبحث في عرساتها \* والجبن ناتيها اذا جن الدجى \* تحكي الغيول الجرد في حلاتها  
 والنار جزء من تلعب حروها \* وجههم تعزى إلى لغاتها \* شاهدت مكتوبا على أوجاتها  
 ورأت مسطورا على جنباتها \* لا تقروا منها وخافوها ولا \* تلقوا بأيديكم إلى هلاكها  
 أبدأ يقول الدخايلون بيها \* يارب نجي الناس من آفاتنا \* قولا اذا نذب الغراب مازالا  
 يتفرق السكان من ساماتها \* وبدارنا للغراب ناعسق \* كذب الرواة فإن صدق رواتها  
 سبر لعل الله يعق راحته \* للنفس اذ غلبت على شهواتها \* داريت الجن تخرس نفسها  
 قهوا وتسد باختلاف لغاتها \* كبرت قها فعدوا والعين من \* شوق الصباح تنص من عراتها  
 وأقول يارب السموات العلى \* يا أرقا للوحش في دواها \* أسكنني بجوهم الدنيا في  
 آخرى هبلى الخلد في جنباتها \* واجمع بين أهواها على عاجلا \* يا جامع الأرواح بعدد شاتها  
 (وابهضم في بلان) أشكوا إلى الله بلا يلبس به \* مستأنه لظهورى فأداني  
 فلا يدانك دليلك معرفة \* ولا يسرح تمرى بالمحان  
 (والشيخ شمس الدين البديوي في بلان أيضا)  
 ويسلان له ظفري يباهى \* به حد الشفار الرفعات \* هري جمني فالبسه خديعا

على حلق السور السابات \* وراييلن أعضاء في رفق \* فأيسها وكسر فوقها  
ولم أنظر له أبدا جليلا \* وذلك من عظيم المهلكات \* وأعيى مقاتلي يصنعنا بط  
يفوح به على كل الجهات \* فلتاحل إلى مثل هذا \* بغسلي إذا ماتت وفاتي  
(ولبعضهم في حمام) وحمام دخيلناه لأم \* حكي سقروا في المحرونا  
فبصطر شوايقوا وأخرجونا \* فان عبدنا فلناظا المونا  
وللشريف أبي يعلى الهاشمي البغدادي في نظام الملك يهده بالعجماء يقول  
أجعل بأنظام الملك أبي \* أحاولين ذلك كما قدمت \* وأصدر عن جوازك وهي نهب  
بأفواه السقا وما وردت \* يدل على فداك سوحالي \* ويخبر عن نوالك أن كنت  
إذا استخفرت ماذا انت منه \* وقدم الوزي كرماسكت  
(وعن) عرض بالعجمي شعره الخوارزمي قال في أبي جعفر  
أباجع فرست بالنصف \* ومثلك أن قال قوليني \* فان أنت العجيزتي في ما وجدت  
والأهيمت وأدخلت في \* وقدم الناس ما يصدق \* فقط الحديث ولا تكشف  
ومدح السراج الوراني أنسا فلهم بجزء فكتب يعرض له بالعجماء ويخبره يقول  
أعد مدح على وخذسواء \* فقدا تعبتني يا مستريح  
ولا تقضب إذا أنشيت يوما \* سواء وقيل لي هذا يصح  
أعد مدحا كذبت عليك فيه \* وقد عرفت بالحرم من عنه  
ولكني سادق فيك قولاً \* فلا يصعب عليك الحق منه  
(وقال بعضهم في حجاج قدموا ولم يهوا إلى المشيا)  
مضوا العجماء والوجه كانوا \* تكاد لفرط الشر أن تضع السلا  
وحادوا كثر القار فوق وجوههم \* فلأمر حبا القادمين ولا سلا  
وماذا وما جادوا وبسود أراكم \* ولا وضعوا في كف طفل لنا قسلا  
إذا لمت جعوا في فلان تصدفي \* خلاقي قمع عنه لا تترجح  
تجاوز قدر العجم حتى كلفه \* بأقمع ما يهيج به المرعج  
(وهما بعضهم امرأ أن فقال)  
لها جرم غرث وساق بعوضة \* ووجه كوجه القرد بل هو أقمع  
تسبى عن عينها إذا مارأيتها \* وتعبس في وجه الضميم وتكلم  
لها منظر كالنار تحبس أنما \* إذا ضحك في أوجه الناس تلقم  
إذا هاب الشيطان وتور وجهها \* تعذب منها حين عيسى ويصم  
(ولبعضهم في عظيم أنف)  
للوجه وفيه قطعة أنف \* يكدر قد قد هو بهغله  
وهو كالقبر في المثال ولكن \* جبالا نصفه على غير قبله  
وأنا لا زكي جدار أنف \* يضاهي في تشابهه الجبالا  
تصدى لللال لتي يراه \* فلولا عظمه لراى الهلالا  
(ولبعضهم في أبيض مخنت)  
قالوا فلان بن قتل لهم \* فأقوم فداك فكري في مساويه  
يا قوم لا تعجبوا من بن تكلمته \* فلا يرفع ما يسهل إليه  
(ولصق الدين الحلي)  
وأرى فرسي اسطبل عيسى فقال لي \* فتأملك من ذكرى حبيب ومنزل  
به لم أدق طم الشجر كائن \* بسقط الوري بين الدخول لحويل  
تقعق من برد الشتاء أنشالي \* لما استجبتها من جنوب وشمال  
لبنك أن ولدا وعيدا \* سواء في القاد وفي المقام  
(وله أيضا)

العلماء والمساكين والأطباء في شذروا  
على المجلس عند ساعة ونجروا  
عن مدواته وبقاوا نحن بقدر على  
مدواته ما يعرض من أمور الأرض  
وهذا شيء من السبا لا نستطيع له  
رداغم اشتد امره ونفرت الناس عنه  
ولربزل أمر في شدة حتى أقبل  
الليل فلما أحسد العلماء إلى وزيره  
قتال له أن يني وينسب امرأه وهاون  
كان الملك يصدقني في حديثه عما لحته  
فاستدشروا الوزير بذلك وقال له قبل  
ما شئت فقال أن بدنا لحوه فاختل له  
المدكان فلما خلا مجلس الملك قال له  
العلماء يا الملك أنت فريت لهذا  
البيت تسوا قال نعم فريت قوله  
وقتل رجلاه وسبى أسائه فقال له  
العلماء يا الملك هذه النية هي التي  
أحدثت لك هذا الداء ورب هذا  
البيت قادر على الأمر فادروا نخرج  
من قبلنا ما جئت به من أمره هذا  
أيت وألهه ولك خير الدنيا والآخرة  
قال الملك قد أشرت بذلك من قلبي  
وفيت لهذا البيت المبارك وألهه  
كل خير فيخرج العالم من عنده  
حتى يرأى من هله وعافاه الله تعالى  
بقدره فان بالله من ساعته وشلم  
على الكعبة بسبعة أوثاب وهو أول  
من كسا الكعبة ونخرج إلى يشرب  
وهي يومئذ بقعة فيها عين ماء ليس  
فيها بيت فتزل على رأس العين هن  
وعبدته وجميع العلماء الذين كانوا  
معه ويدهم رئيسهم عمار بالذي  
يرى الملك نرا به ثمان العلماء والمساكين  
أن يخرجوا من بينهم أر بعامة ويهزم  
أعلمهم ويأبع كل واحد منهم  
صاحبه أن لا يخرجوا من ذلك المقام  
وان قتلهم الملك فلما علم الملك بما  
هو وما عليه قال الوزير ما شأنهم  
يقتلون من الخارج سمى وأما ما ج  
الهم وأي حكمة اقتضت تزولهم  
في هذا المكان واختيارهم بآماله على  
سائر النواحي فساهم الوزير برهن  
ذلك فقالوا يا الوزير بران ذلك

التي توهده البقعة التي نحن فيها

بشراف من جعل بيت في آخر الزمان  
يقال له مسجد وصوفه غرقوا  
طوبى لمن أدركه وآمن به ونحن على  
رجاء من نذكره أو نذكره أولادنا فلما  
مع الورى برقتهم هم بالحمام معهم  
فلما جاء وقت الرحيل أمرهم الملك  
أن يرتاحوا فقاموا لا تفعل وقد أحلنا  
الوزر برحمة من استأفدنا فلو أن  
فاخير بما معهم منهم فذكر الملك  
وهم أن يقيم معهم رجاء من يدرك  
معدا لله عليه وسلم فقام وأمر  
الناس أن يبنوا أربعمائة دار على  
هذا العلماء والحكماء واشترى  
لكل واحد منهم جارية وأعتقها  
وزوجها رجل منهم وأعطى كل  
واحد منهم عطاء من بلا وأمرهم  
أن يقيموا في ذلك المكان إلى أن  
يجي زمان الذي صلى الله عليه وسلم  
ثم كتب الحكيم كتاب رخصته فقام  
من ذهب ودفعة في عالمه الكبير  
وأمر أن يذهب الكتاب إلى محمد  
صلى الله عليه وسلم أن أدركه والا  
فيومي به أولاده مثل ما رؤسبه  
وكذلك الأولاد حتى ينصل بالنبي  
صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك  
الكتاب أما بعد فإني أمنت بك  
وبكتابك الذي أوتى عليك وأنا على  
ذلك وستل وأمنت به بل وبكل  
ما جاء من ذلك من شرائع الأيمان  
والإسلام فلما أدركتك فيها  
وفعت والافاشغى ولا تفتنى  
يوم القيامه فتأني من أمتك الأولين وقد  
يا بقل قبل سبيلك وأنا على ذلك  
وهذا أمتك إلهام عليه السلام ثم  
ختم الكتاب ونفخ عليه الله الأسم  
من قبل من بعد وكتب عنونه إلى  
محمد بن عبد الله فبني الله رسول له  
وخاتم النبيين ورسول رب العالمين  
صلى الله عليه وسلم من سبيل الأول  
الجزى ودفعت الكتاب إلى الرجل  
العالم الذي أراه من علمه وسار تبع  
من تربيته حتى وصل إلى بلاد الهند

فهذا سابق من غيرين • وهذا قتل من غير لام

• وله في طب يدعي الممحق •

مباشع الممحق الطبيب كأنها • لها بضاه العالين كقبيل

معدود أن لا تسبل نصالها • فتقيد حتى يبتاع قبيل

(وله في أحق طويل اللسان)

لأن قوت وجهه في قلبه • قصص الأسر ودوجندل الإبطالا

أو كان طول لسانه بينه • أثني الكسور وانفسد الاموالا

(رهبنا اعرابي رجلا معه فقال)

اني مدحتك من فساد قبحي • ومحت أن المدح فيك يصنع

لكن رأيت المسك عند فساد • يدني إلى بيت الخلا فضوح

(وقيل) ليهذهم ما حول في فلان وفلان قال هما الخ والبر اثمها • كبر من تقعوها (وقيل) لرجل كيف

وجدت فلانا قال طویل اللسان في الآثم • قصير الباد في الكرم وثابا في الشرمناها الخ • ومع اعرابي قوله

تعالى الخراب أشد أرونة ساقاها تنفث ثم جمع قوله تعالى ومن الأبرار من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال

الله أكبر هبانا ثم مدحنا وكذلك قال الشاعر

هبوت زهراتي في مدحتي • ولزالت الأشراف تهبي وتخرج

استقر رجلا فقال أحدهما لا • تزل قطع زبك وعلق لم تبق زانية بالكوفة الا عرفت (وقال) أبو زيد العبدى

ولقد قتلتك بالهامة غمت • ان الكتاب طويل لافلا اعمار

وقال المتوكل لابي العينا ما بقي • أحدي المجلس الإيهالك ونمك غري فقال

إذا رست عني كرام عشرين • فلزال غضضا على ثلثهما

• الباب الرابع والاربعون في الصدق والكذب وفيه فصلان •

• الفصل الأول في الصدق • قال الله تعالى مبشر بالصدقين هذا يوم نرفع الصادق من صدقهم وقال تعالى

والصادقين والصادقات فمدحهم وبين لهم المغفرة والاجر العظيم (وقال) عمر رضى الله عنه عليك بالصدق

وان تكل • وما أحسن ما قيل في ذلك

عليك بالصدق ولوائه • أحرقت الصدق بنا والوعيد

وابغضوا المولى فاضي الورى • من أمخط المولى وأرضي العبد

وقال الممحق بن عبيد الله لما حضرت أبي الوفاء جمع فيه فقال لهم يا بني عليكم بقوى الله وعلينا بالقرآن

فنعاهدكم وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلا • مثل عنه أقر به واقعا ما كذب كذبة قط مذ قرأت

القرآن • وعن عائشة قرعى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بم • عرف المؤمن قال بوقاره

وبين كلامه وصدق حديثه • وقيل لكل شيء حلية وحلية النطق الصدق (وقال) محمد بن الوراق

الصدق منحة لا رايه • وقرية تحفى من الرب

وقيل الصدق هو الدين وركن الأدب وأصل المرأة فلا تهم هذا الثلاثة لا به • وقال ارسطاطاليس أحسن

الكلام ما صدق فيه قائله • وانتفع به سامعه وقال الهلبي بن أبي سفر تما السيف الصادق في يد التبعاء يا عزله

من الصدق وكلن قال على الصدوق فلان وقف لسانه على الصدوق • وقال الصدق مجود من كل أحد لا من

السامع • وقال لوصدق محمد فباينه • وبين الله تعالى حقيقة الصدق لا طمع على خزانة القيب وليكان أميناً

في السموات والأرض • وقيل من لزم الصدق وعود لسانه وفق • وقال الصدق بالحرارى • وقال هتمت بن

أبي سفیان إذا اجتمع في قلبك أخوان لا تدرى • أعم أصوب فافترأ بهما أقرب إلى حوائك نخالفة فان الصواب

أقرب إلى مخالفة الهوى • وقال ارسطاطاليس الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب • وكان نفس خاتم

ذي برزخ وضع المذلق عز • وامتدح ابن سيادة جعفر بن سليمان فأمر له بمائة ناقة فقبل وقال والله ما قبلت

بذكرى غيرك إلا واحدا فقال أهو المنصور قال لا والله قال غن • وقال الوليد بن يزيد قال فغضب وقال والله



فكأن بها وكل من اليوم الذي مات

فتمسك إلى اليوم الذي يموت فيه  
التي صلى الله عليه وسلم أنفسته  
لا تزد ولا تنقص وكانت الأوصاف  
الذين نصرها التي صلى الله عليه  
وسلم من أولاد أولئك الأنبياء  
والحكاه فلما هاجر النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى المدينة تسأله أهل  
القبائل أن ينزل عليهم فكانوا  
يتنطقون بناتقته وهو يقول خلوا  
الناتقة فانهم أموة حتى  
جاءت إلى دار أبي أيوب وكان من  
أولاد العالم الذي أبرأ نفسه بآية ثم  
استشار الأوصار عدل الرحمن بن  
عوف في إيصال الكتاب إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم لما ظهر خبره قبل  
هجرة فاشار عبد الرحمن أن يرفعه  
الرجل ثقة فاختاروا رجلا فقال  
له أو ليلى وكان من الأوصار فدفعوا  
الكتاب إليه وأوصوه بحفظه فاخذ  
الكتاب وتوج من المدينة على  
طريق مكة فوجد النبي صلى الله  
عليه وسلم في قبيلته يسلم فرفعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدعاه وقال أنت أو ليلى قال نعم  
قال وعل كذب تبع الأول قال  
نعم فبق أو ليلى متذكرا وقال في  
نفسه إن هذان الجهاب تم قال له  
أو ليلى من أنت فاني لست أعرفك  
وتوهم أنه ساحر وقال في وجهه أثر  
السحر فقال له بل أنا محمد رسول  
الله هات الكتاب فأمره ودفعه  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذته النبي صلى الله عليه وسلم  
ودفعه إلى علي كرم الله وجهه فقراء  
عليه فلما سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم كلام تبع قال مرحبا بالآخ  
الصالح ثلاث سركت أمر أبي ليلى  
بالرجوع إلى المدينة ليشرحهم  
بقصوه عليهم (قال أبو عبد الله  
محمد بن عيسى بن عطاء بن ربيعة  
ما ذكر هذا الخبر ما كان فيه  
طول إلا أنا استوفى عليه من فقه

ما قبلته الله تعالى وقال واقه ولا يكمل ما قبلته الله تعالى ولكن قبلته النفس فقال والله لا أضرك الصدق عتدى  
أهطوه ما ته أخرى (وقال) عاصر العدواني في وصيته أني وجدت صدق الحديث طر فامن القبح فليصدقوا يعني  
من يؤم الصدق وهو دونه لانه وفق فلا يكذب نطق بشي فليقله إلا جاهي فليقله وخطب لبال أخيه امرأته قرشية  
فقال لا لها فمن من قدر همت كاعبدن فاصتغ الله تعالى وكشأن في هذا الله تعالى وكافتر من فاغنا ما الله  
تعالى وأنا أخطب اليكم فلا تخرقن فانتسجوه والله فالحمد لله تعالى وإن تردوا فافهمه أكر فاقبل بعضهم على  
بعض فقالوا لبال عن عمره سابقته ومجاهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجوا أخاه فزجوه  
فلما انصرفوا قال له أخوه يغفر الله لك ما كنت تذكر كسوا فبنا ومشاهدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ونترك ما بعد ذلك فقال له يا أخي صدقت فاستكمل الصدق (وخطب) الحجاج فاما ل فقام رجل فقال الصلاة  
فان الوقت لا ينتظر والرب لا يعذر فامر بجمعه فقاموه ووزعوا والله يحسنون وسأله أن يحل عليه فقال ان  
أقر بالجنون خلعت فقبل له فقال معاذ الله لا أزعج الله ابتلا في فبلغ ذلك الحجاج فغضبه لصدقه  
الفصل الثاني من هذا الباب في الكذب وما جاء به في قال الله تعالى في الكاذبين وهم عذاب اليم بما كانوا  
يكذبون وقال تعالى يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أيام الكذب والكنب يوم يمدى إلى النور والنجور يمدى إلى النار والصدق فأن الصدق يمدى إلى  
البر والبر يمدى إلى الجنة ومن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
كذب العبد كذبة فبعدا للمكان عتسمة يسير ميل من نيت ما جاء به و يقال راوى الكذب أحد الكاذبين  
و يقال رأس النائم الكذب ويهود الكذب اليهتان وقيل لا ضمان لا تنفك من الكذب كثرة الموايد  
وشدة الاحتذر وقال الحسن في قوله تعالى ولكم ألوال بما تصفون وهي لكل واصل كذب اليوم القيامة  
قال الأصمعي قلت لكذب أحدت فقط قال لوالى أخاف أصدق في هذه القلت لك لا تعجب (وقال محمود بن  
أبي الجند)

في حيلة فمن يتم ولست في الكذاب حيله من كان يظن ما هو \* لخطي فيه قوله  
(وقال) فلان الكاذب من لسان الربايون من جهاب قورق وكان يقاسر بحسب يعرف بصراب الكذب  
وكان يقول إن منعت الكذب استعمرت ارقى وأنى والله لا جدي مع ما يلحقني من فانه من المصرا لا أجده  
بالصدق مع ما يلحقني من نفعه وقال فيلسوف من عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق فيما يقوله  
(وليعظمهم)  
حسب الكذوب من الباسية بعض ما يصلي عليه  
فني جمع بكذبة \* من غره نسبت إليه

وأضاف سري في قوما فقل بعدتهم فقال بعضهم فحين كما قال تعالى سمعنا من الكذبة كالون للسمحت وعن  
عبد الله بن السدي قال قلت لابن المبارك حدثني اسد شاقا لرجوه فقلت أحدكم فضيل له انزل لي تطف فقال  
لو خلقت لك قرن وحدثتك ما لم تكن لست كذبت فكان هذا أحب النام الحديث وقال بجاده يكتب على  
ابن آدم كل شيء حتى أتيت في سفيحه وحتى ان الصبي ليكي فتقول له امه اسكت وأشترى لك كذا ثم لا تفضل  
فتكتب كذبة هو قال الفضل مام مضغة أمب الله تعالى من اللسان اذا كان صدوقا ولا مضغة يفيض إلى  
الله تعالى من اللسان اذا كان كذوبا ومن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مر فوجا اعظم الخطايا باللسان الكذوب  
(قال الشاعر)

لا تكذب بالرا الامن مهابته \* أوفعه السوء اومن قلة الأدب

لنفس خيفة كذب خير واقعة \* من كذبة المر في جدوى لعب

(ولما) نصيب معاوية رضي الله تعالى عنه ما به نزل ولاية العهد أقدره في قبة حرا وجعل الناس يسألون على  
معاوية ثم يسألون على يزيد بنعي جابر بن عبد الله بن جهم المعالي فقال قال أمير المؤمنين اعلم أنك لو لم تول  
هذا أمور المسلمين لأضمرها لأخف ساكت فقال معاوية ما لك لا تقول بالأيح فقال أخاف الله تعالى ان  
كذبت وأخاف أن صدقت فقال زال الله غير أمهم ثم أمره بالوفى فلما خرج إلى أخف لقبه بذلك الرجل  
البايع فقال له يا أيها الن لا علم هذا من شر خلق الله تعالى ولكنهم استبقوه من الأموال بالانواب

مكة والمدنة والتصدق بدرة  
 التي صلى الله عليه وسلم قبل  
 ابعاده بالف عام في يوم لطائف  
 ما تقتلته من كتاب الاسلام  
 للقرطبي في ما اوردته من مستند  
 داود حسين بن عباس رضى الله  
 عنهم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في قول الله عز وجل  
 اذا تدابرتهم الى اجل مسمى  
 فاكتبوه الى آخر الآية ان اول من  
 بعد الذين ادم عليه السلام لانه لما  
 اراه الله تعالى ذريته رأى فيهم رجلا  
 ازهر ساطع النور فقال يا رب من  
 هذا قال ابنك داود وقال يا رب غيا  
 به مره قال ستون سنة قال يا رب زد  
 في عمره قال لا الا ان تزد من عمره  
 قال وما عمرى قال الف سنة قال آدم  
 فقبضه مره من بعده فقال فكتب  
 الله عليه كتابا وشهد عليه ملائكة  
 فلما حضرته الوفاة قال في من عمرى  
 اربعمائة سنة فقيل له قد وهبتها  
 لاناك داود قال ما وهبت لاحد شيئا  
 فأتى الله ذلك الكتاب وقبسه  
 شهادا للملائكة وفي رواية ان الله  
 جل جلاله اخذ داود مائة سنة ولام  
 الف سنة آخره الترمذي بعينه  
 ومعه وفيه فقال عليه الصلاة  
 والسلام نسي آدم فنسيت ذريته  
 وحمد آدم فحصد ذريته والله اعلم  
 ومن لطائف الغرائب المتولة  
 من كتاب الاسلام للقرطبي في ان  
 الصبان بن عبد المطلب رضى الله  
 عنه مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 بابيائه على قافية بديعة فحجبت النبي  
 صلى الله عليه وسلم منها قوله  
 وانت لما ولدت افترقت الار  
 ض وضاعت نورك الا في  
 فحين في ذلك الضياء وفي النور  
 روميل الرضا فحرق  
 فقال يا عمر السكك شاعر جارية  
 ومارثنا ان الخلافة في نفسك الى  
 يوم القيامة في يوم غرائب التعجب  
 ما تقتل من الاسلام في ان في قوة

والاقتال فليست اطعم في اشرارها الا ما جعت فقال له الاخف با هذا امسك فان ذا الوجين خلق ان لا يكون  
 عند الله وجها وقيل ان الكذب يصد اذ اوصل بين المتقامين أو اصلى بين الوجين ويذم الصدق اذا كان غيبة  
 وقد وقع المخرج عن الكذب في الحرب وعن الصلح بين المرفق وزوجه وكان الهلب في حرب الخوارج يكذب  
 لاصحابه فيؤى ذلك جاشهم فكانوا اذا رآوه قلا عليهم قالوا يا ابن كاذب وقال يحيى بن خالد بن اشبار بن خسر  
 تزوج فها اقطع وصاحب فواش رجوع ولم تركه ابصارا فها وكان عمرو بن معد كزب مشهورا بالكذب  
 وقيل خلف الأحمر وكل من شدد التعصب للدين كان من معد كزب يكذب فقال كان يكذب في القال ويصدق  
 في الفعل وقيل ان بلال لم يكذب منذ أسلم رضى الله تعالى عنه والمجدلة وحده

الباب الخامس والأربعون في الولدين وذم العقوق وذكر الاولاد وما يجب لهم وعليهم  
 وصلة الرحم والقرابة وذكر الانساب وفيه فصول في

الفصل الاول في الولدين وذم العقوق قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ولا تأمنوا بكوا به شيئا بالوالدين  
 احسانا وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى ان أشكر  
 والوالدين في المصير وقال تعالى فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما فقل لهما قول كريما واخفض لهما جناح  
 لذن من الرحمة وقيل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ورعى على رضى الله تعالى عنه لولم الله شيئا في العقوق  
 أوفى من أوفى لمره فليعمل العاق ماشاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل العار ماشاء ان يعمل فلن  
 يدخل النار وقيل ان رشا الرب في رشا الوالدين ومخطئ الرب في مخطئ الوالدين في وحى في أبو سهل  
 قال في صلح عن أبي خبيز عن ربيعة بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن من حج من والده بعد وفاته كذب الله لوالده حجة وكتب له برا من النار وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا كرم عقوق الوالدين فان دعي الجنة يوم جحد من مسيرة خيمته اثم وادى بجدد بها طاق وكان رجل  
 من التسلق يقبل كل يوم قدمه فباططوا بما على اخوته فسأوه فقال كنت اتمر غري يا من الجنة فقبلنا  
 ان الجنة تحت اقدام الامهات وبلغنا ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام ثلاثة آلاف وخمسمائة كلمة  
 فكان آخر كلامه يا رب اوصني قال اصبرك ما لك حسنا قاله لسم مرات قال حسبي ثم قال يا موسى  
 الا ان رضاها رضى ومخطئها مخطئ وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لابن مهران لا تأمن  
 ابواب السلاطين وان امرتهم يعرفونهم من منكر ولا تخطون بامرا وان علمته اسورة من القرآن ولا  
 تصنع حافا فانه لن يملك وقد عوق والده وقال فليسوف من عوق والده عوقه ولده وقال الامامون ان ارحم الرا  
 من الفضل بن يحيى بايه بلغ من بره انه كان لا يتوشا لاجماع من عوق والده عوقه ولده وقال الامامون ان ارحم الرا  
 اخذ يحيى مضجع فام الفضل ان القم لحاس فلاما حواذاه من الصباح فلم يزل قائما هو في يد الى الصباح حتى  
 استيقظ يحيى من منامه (قيل) طلب بعضهم من ولده ان يبعيها فلما اتاه بالشر بتمام اوجه فزال الولد  
 واقفا التربة في يد الى الصباح حتى استيقظ ايوهم منامه وقال رجل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
 اني اما بلغ منها تكبرا انما لا تقضي حاجتها الا فطهرى شامطية فقبل اذيت حقها قال لا تأمن كانت تصنع  
 بل ذاك وهي تنبئ بقاؤه وانت تصنع وتختفي فارتقا وقال ان التمسك بربك كس رجل في ابواب آخر  
 يصل ولا يسرى ليلته بيلتي وقيل ان محمد بن سيرين كان بكاه امه بكاه الامير الذي لا يتصف منه وقيل  
 لعلي بن الحسين رضى الله تعالى عنه انك من ابر الناس ولا تأمن كل عم امك في حجة فقال اخاف ان تسبق يدى  
 يدها الى ما سبق عنائها اليه فاكون قد عرفت

الفصل الثاني في الاولاد وحقوقهم وذكر النعمان والادب والامانة والاشقية قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الولد حلاله من الجنة وقال الفضل روى الواسع من الجنة وكان يقول انك رما تقتل سبعيا ثم  
 حاجك سبعيا ثم عدوا وصدق يحيى بن سعيد الجندري رضى الله تعالى عنه قال قال لسيدى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل يؤذى لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ان الرجل يشتهي ان يكون له ولد  
 فيكون حمله ورضعه وشبابه الذي ينتهي اليه في اعتقوا واحدة وقيل من حق الولد على والده ان يوسع عليه  
 حاله لا ينسق وقال عمر رضى الله تعالى عنه ما نى لا كره نفسي على الجمع رجا ان يخرج الله مني نسمة

تعالى ووجدك ضالاً فهدى أقوالاً

ذكرت في احكامكم خارج القرآن  
احسنهم اذ كرهه من التسكيت  
ان العرب كانت اذا وجدت شجرة  
منفردة في خلاص من الارض اختبر  
معاها من هوانة فيقشدي بها على  
الطريق فقال الله تعالى فهدى  
الله عليه وسلم ووجدك ضالاً فهدى  
اي ووجدك لاحد على يدك  
فهديتك الى الخلق اي (قلت) قد  
تقدم التكلام في سعادة العاص  
ابن عبد المطلب هم التي سألني الله  
عليه وسلم ومائل بالاسلام من العز  
وقول التي صلى الله عليه وسلم ان  
اختلاف في حبك الى يوم القيامة  
وتقدم كشره فهدى اي طالب  
بالترك مع حاشته وبعثه الى طالب  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
تقدم قوله مبشر الذي ريس في  
خطابه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
والله لن يصلوا اليك بعدهم  
حتى اودى في التراب وفيها  
(قال السهيلي) نور الله ربه  
في الرض الان هذا من باب  
النظر في حكمه الله (وتنقل)  
في الرض الان اصنع هشام  
ابن السائب ان طالباً سأل حشره  
الوفاء بجمع وجوده فريش وقال هم  
انكم سفرة الله من خلقه وقلب  
العرب وفيكم السيد الطام وفيكم  
المتقدم الشجاع والواسع الماع  
تمت كوال العرب في الما اثر نصيبا  
الا حوزتوه ولو شرفا الا ادر كنوه  
فلم يكن الناس بذلك الفضيلة  
ولهم به اليك الوسيلة فلو الناس  
لكم حرب على حربكم اب واني  
اوسيك بتخليق هذه الدنيا فان  
فيها امر شاة الرب وقولوا للعاش  
وقد لا اله الا الله فسلوا ارحامكم ولا  
تظلموها فان في صلة الرحم مناة  
في الاجل وزيادة في العدد  
واتر كوال النبي والعقوب فهدى  
هذه كمال الصبرون قلبك واخيروا

تسبحه وتذكره وقال رضي الله تعالى عنه ا كثر وامن العيال فانكم لا تدرون عن تركون وقال شبيب بن  
شبيب هذا الذات الامن ثلاث غنم الصبيان وسلاطاة الاخوات والحياء من النساء ونخل عسرون  
العاص على معاوية وعند معاوية عاشقة قتال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه تقاسم القلب فقال انبذها  
عنك فاقمن بلدن الاعداه ويقرن البعدله ويورثن الضغائن قال لا تنقل يا مردك فواته ما حارس  
المرضى ولا تدب الموتى ولا اعلن على الاخوات الا هن فقال هو يا امير المؤمنين انك جيتن الى وقيل  
لرجل اي ولدك احب اليك قال صهره حتى يكرههم يرضهم حتى يراهم فاقولهم حتى يحضر وقال ابن عسار  
لا امر الله امامه بنت الحكيم انزاعية ان ولدت غلاما فلك حاكم فلما ولدت قالت حكيم ان تطعم سبعة ايام  
كل يوم على الف خوان من فالوج وان تعق الف شاة ففعل لها ذلك وغضب معاوية على زيد فهدى  
فقال لا احسب يا امير المؤمنين اولادنا عارقلو بنا وعاد ظهورنا نحن اهم مما نظلمه وارض ذليلة وجم  
نصول على كل جيلة فان غضبوا فاحرقهم وان سألوا فاعطهم وان لم يسألوا فابتدئهم ولا تنظر اليهم شرا  
فيواحياتك ويتنوا فاقول فقال معاوية يا غلام اذ رايت زيد فاقول له السلام واصل اليه مائتي الف درهم  
ومائتي فوب فقال زيد بن عند امير المؤمنين فقبله الا احسب فقال زيد بن معاوية على بعضك يا ابجر كيف  
كانت القصة فحكاه فتكرهه وشاعره العلة (ومضى) التمسك انه دخل على الرشيد فاقام  
يا حضار الامين والامون ولدي قال فلم يلبث قليلا ان اقبلا ككوكبي افق بزنيهما هدا حماروقا رها وقد غضا  
ابصارهما حتى وقفا في جملته لسانا عليه بالخلقة ودعاه باحسن الدعاء فاستدناهما وسندهما عن عينيه  
وعبد الله عن يمينه ثم امرني ان اتي عليه هدا اوابان النخو فاسألتهما نسيلا لا احسن الجواب عن فصره ذلك  
سرور اعظم ما قال كيف تراهما فقلت شعرا

ارى قري افق وزرعين شامة \* يزنيهما روى كرم ويحسد \* سليل امير المؤمنين وحائري

موريت ما ابي النبي محمد \* بستان افق النفاق شمة \* يزنيهما حرم وسيف فهدى

ثم قلت ما رايت اعز الله امير المؤمنين احد من ابناء الخلقة ومعدن الرسالة واغصان هذه الشجرة والولاية  
آدم منها السنو لا احسن ان افلا ولا اشد اقتدار على الكلام وية وحفظا منهم اسأل الله تعالى ان يزيد  
بها الاسلام قائدا وعزوا يدخل بها على اهل الشرك فلا روقا من الرشيد على دعاة فهدى هدا المومنين وجمع  
عليها ما يدب في بسطهم حتى رايت المومع فهدى على صدره امرها بان تخرج وقال لككم بهما وددهم  
القضاء وتزلت مقابر النساء وقد شئت امرهما وافترقت كلتهما بسلك الدماء وتمتلك التور وكون  
يقال بنو امية من دخل آخر افعه منعق عسل يعني هرون عبد العزيز رضي الله تعالى عنه \* وسب اعراب  
ولده وذكره قال يا ابتاه ان عظيم حقلك على لا يبطل متغير حتى عليك قال سيدي عبد العزيز الرازي

رحم الله تعالى

احب بيتي وودت ابي \* فقتل بيتي في قاع لمدى

واني ان تهون على لمدى \* مخافة ان تدوق اللذ بعدى \* فان زوجتها برجلا فقيرا

ارهاه عنده والمم عسكى \* وان زوجها رسلانها \* فليطمع خداهو بسب جدى

سألت الله ياخذها قريبا \* ولو كانت احب الناس عندي

وقال هرون بن علي بن يحيى الخميمي

ارى ابني تخلص من عسلى \* ومن يحيى وذلك به خليق

وان يشبه ما خلقا وخلقنا \* فقد تسرى الى شبه العروق

وقال ابو التمر عن مولى بن سليم

وتفرح بالمولد من البرك \* ولسميان كان من ولدا الفضل

وقال الحسن بن زيد العلوي

قالوا عسلى ولم يولد له ولد \* والمم يختلف من بعده الولد

فقلت من عسلى بالمرحمة \* عانى النساء ولم يكن له عدد

وكان الير بن العوام رضي الله عندهم قص ولهم يقول

الداعي وأعطوا السائل فان فيها

شرق الحياة والجليل وقد يصكم  
بصدق الحديث واداء الأمانة فان  
فيهما محبة في الخاص ومكرمة في  
العام وأما أوصيكم بحمد شرفاته  
الأمين في قر يش والصدق في  
العرب وهو حاتم لكل ما أوصيكم  
به وقد جاء بأمر قتل الخنازير وأنكر  
الإنسان مخافة الشنآن وإيم الله  
كأن في أنظر إلى صعد الديك العرب وأهل  
البرقي الأملاني والمستضعفين من  
الناس قد أجابوا دعوه وسددوا  
كلته ومظلم أمره فخاص بهم  
مخدرات فصار رث وسافر شئ  
وصناديدها أن ذنبا وورودها ربا  
وضفعاؤها ربا وأذا أعظمهم  
عليه أوجهم الله وأبعدهم منه  
أحفظهم عنده قد حشنته العرب  
وداهها وأصفت له قولاها وأعطته  
قبا دهاورنكم بأعشر قرش ابن  
أبيكم كوفاه ولا تلحق به حسان  
ورائه لا يسلك أحد منكم سبيله  
الارشد ولا يأخذ أحد مديرة الأسعد  
ولو كان لنفسي مددة لاجل تأخير  
لكيفت عنه الفراهز ولقدعت عنه  
النواهي ثم هلك (ومن شئ الخبيث  
من غرقت الأوراق ماروي عن أبي  
بكر الصديق رضي الله عنه أنه مر  
على طائفة بالديناء بأمر خلافة فاذا  
بجوار يتيكي وتقول

وهو به من قبل قطع غمامي  
متشابه مثل الضيق الناعم  
فبكنا نورا البدر منقوجها  
يشير بصعد من ذؤابة هائم  
فقرع الباب فخرجت اليه فقال  
لها أمة أنت أمة فقالت بل أمة  
يا صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال من هويت فبكيت وقالت  
يحق صاحب هذا القبر أن يعرف  
عنّي فقال ليست بعنصر فمن مكاني  
حتى تطهيني وتوقني فقالت  
ول الذي على الفرق بقلها  
فبكيت بعين محمد بن القاسم

أزهر من أبي عتيق \* مبارك من ولد الصديق \* ألاءة الذريسي

(وكانت امرأة ترض ولدها وتقول)

يا حذار ربح الولد \* ربح الخزي في البلد \* أهكدا كل ولد \* أم لم يلد مثلي أحد

(وكانت امرأة ترض ولدها وتقول)

أحبه حب الشخص ماله \* فقد قال طامع الفقر ثم ناله \* إذا أراد يذله بذله

(وكانت امرأة ترض ولدها وتقول) أنا فقلت أحد أهملها برة ولا تخزي غلاما فرفضته أمه موما قالت معاري قاضرتها

المجددة الحميد العالي \* أغتني العام من الجوالي

من كل شوهاء كسني بالي \* لا تدفع الضيم عن العيال

فسمعتها ترضها فقلت ترض ابنتها وتقول

ومعالي أن تكون حاربه \* تفصل داسي وتكون الغالية \* وترفع الساقط من خماريه

حتى إذا ما بلغت غمانية \* أترزها بنقبة عمانية \* أكتسبتها مروان وأموايه

أما هاردي وهو خاله \*

قال فسمعتهم وانفتز وجهها على مائة ألف متقال وقال أنا ما حقيقة أن لا يكتب ظنها ولا يخاف ههنا فقال

معاوية لولا من أسبقنا إليها لا ضعفنا لها المعرو ولكن لا نضر الصلة فبعت إليها مائتي ألف درهم والله أعلم

(وعاشا في الأرواد للداة القليل التوفيق)

(قبل) نظر امرأة إلى ولد له فبيع المنظر فقال له يا بني أكلت من زينة الحياة الدنيا وقال الرجل لولده وهو في

المتكسب في أي سورة أنت قال لا أقسم بهذا البلد والذي بدلا لولد فقال لعمرى من كنت أنت لولد فهو يسلا ولد

وأول رجل ولد له يشتره له رشاء للشرطه وحشرون ذواها فوصل إلى نصف الطريق ثم خرج فقال يا بنت

عشرون في عرض كم قال في عرض مصيبي فبكى يا بني \* وكان رجل من الأعراب ولد له امرئة فبينما هو يوما

يعشي مع أمه إذا برجل يصعب شاب بأعده الله فلبى ذلك الشاب قال لا أسمع فقال يا هم كنا عبيد الله فأى

عبد الله تعني فالتفت أبو حزة إليه وقال يا حزة لا أنتظر إلى لغة هذا الشاب فلما كان من الغدا أخرج رجل ثاوى

شبابا يا حزة فقال حزة من الأعرابي كنا عبيد الله فأى حزة تعني فقال له ألو ليس بفعلك يا من أخذ الله به

ذكريه \* وكان محمد بن بشير الشاعر ابن جسم فأسرله في حاجته فباطط عليه ثم عاد ولم يقضه فأنظر إليه ثم قال

عقله عقل طائر \* وهو خلقه المجل

مشبه بك يا أبي \* ليس لي عقل منتقل

(فاجابه)

(ونهى) امرأة ابنه عن شرب النبيذ في بيته وقال

أمن شرية من ماله كرم شربتها \* غضبت على الآن طابت لي الخمر

سأشرب فأسخط لأرضيت كلاهما \* حبيب إلى قلبي عقوق والسكر

وقيل قال ذلك يزيد بن معاوية لآبيه حين نهاه عن شرب الخمر

(وعاشا في صالة الرحم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألد امرأة للرجال \* وقيل وجد حمر حمر حمر إبراهيم الخليل

عليه السلام أساس البيت مكتوب عليه بالعبرانية أنا الله ذو كبرية خلقت الخمر وشققت لها من أمهات

من وصلوا رسله ومن قطعها بهتة أي قطعته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجل الخمر ولو لم يسلها لرحم

حدثنا أبو سلمة عن صالح بن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن عطاء بن أبي وراثة عن أبيه عن كعب الأحبار

أنه قال الذي قال في الخمر أوصي من عرنا في أن القور أنمكتوا يا ابن آدم أن تقر بك وروا ذلك وصل رجلا أزد

في جمرنا وأبصرنا في بصرنا وأمرنا فعلنك عسرنا وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال ما أتم العرف حتى صار السوء مودة السر طغي غضب الرب جل وعلا وسلوا لرحم تريد

في العرود كرم غلام الحديث

في الفصل الثالث من هذا الباب في ذكر الأساطير والاقارب والعشيرة

قال عمر رضي الله عنه تعالوا أنسابكم

فصار أبو بكر رضي الله عنه إلى  
 المسجد وبعث إلى مولاها فاشترها  
 منه وبعث بها إلى محمد بن القاسم بن  
 جعفر بن أبي طالب رضي عنه (ومن  
 مناقب الإمام عمر بن الخطاب رضي  
 الله تعالى عنه) في غيبت القدس  
 أن المسلمين تكامل لهم فتوح الشام  
 فأقاموا على دمشق شهر الجمع  
 أبو عبيدة أسرا المسلمين واستأجرهم  
 في السيرة إلى قسارية أو إلى بيت  
 المقدس فقال له معاذ بن جبل  
 أيها الأمير كتب إلى أمير المؤمنين  
 عجلت أمرك أمك أمك قال له  
 أصحت الرأي يا معاذ ثم كتب إلى  
 أمير المؤمنين عجلت أمك أمك  
 الكتاب مع عجلت يا معاذ الخفي  
 فسار حتى وصل المدينة فسلم  
 الكتاب إلى عمر رضي الله عنه فراه  
 على المسلمين واستشارهم فقال  
 على رضي الله تعالى عنه يا أمير  
 المؤمنين مررنا صاحب نزل ببيوت  
 المسلمين إلى بيت المقدس فأدفع  
 الله بيت المقدس حرق وجهه إلى  
 قسارية فأنما تفتح بعد أن شاه  
 الله تعالى كذا أخبرنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال مررنا  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 وصعدت أنت يا أبا الحسن ثم فلبوة  
 وبياض وكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم من عبد الله عز وجل إلى فاستله  
 بالأسمان في عبادة أما بعد فإني أخذ  
 الله الذي لا اله الا هو وأسلم إلى نبيه  
 وقد وصى كالمك تبتشرني إلى أبي  
 ناحية تفرج فهدأ فاشأرا من هو رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالسير إلى  
 بيت المقدس فإن الله يقبضها على  
 يدك والاسلام فليواصل السكاب  
 إلى أبي عبيدة قراءة على السان  
 فخرجوا بالسير إلى بيت المقدس  
 وتقدم الجيش إلى بيت المقدس  
 وأقام المسلمون في القتال عشرة أيام  
 وأهل بيت المقدس يظهرون الفرج  
 لعبد المولى فليأكلنا في يوم

ثم قواها أسواك فتموا بها أرحامكم وقيل لو لم يكن من معرفة الانساب الاعتزاز لما من صولة الأعداء وتنازع  
 الأكفاه لكان تعلمها من أحرار الرأي وأفضل الثواب الأثرى إلى قوم شعيب عليه السلام حيث قالوا ولولا  
 رهطك لرجناك فأقول عليه له رهطه وقال عمر رضي الله عنه تعلم العربية فأنه تزي في المروءة وتعلم النساب  
 قرب رحمهم لله وقد وصلت بعرفان نسب (ورسل) عيسى عليه السلام إلى الناس أشرف قبض قبضته من  
 تراب وقال أي هاتين أشرقتن جميعهما ورحمهما وقال الناس كلهم من ترابنا كرمك عند الله أنما كرم كان  
 أبو كبشة جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فلما خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بن قريش  
 قالوا تزعم عرق أبي كبشة حيث قالهم في عبادة الشعرى وقال خالد بن عبد الله القسري سألت أبا عبد  
 عطاء عن نسبة قال نسي الاسلام من شيعه فقد نسي عيسى ومن حفظه فقد حفظ نفسه فقال خالد وعبد  
 وكلام من حرم كلام على كرم الله وجهه كرمك عيرت فأنهم جناحت الذي به تطير فأنك بهم تصل بهم  
 طول وهم العدة عند السدة كرمك عيرهم وعد سقيم وأثر كرمك في أمورك ويسر عن معسرهم وكان يقال  
 إذا كان للشرب فبغش إلى بهرجك ولم تعطه من مالك فقد قطعت به يقال حق الأقباط باظهار الأصفر لا كبر  
 وحنا ولا كبر على الأصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبر الأخوة على سفهم كحق الولد على  
 ولده قال بعضهم وإذا زرت من النوافل زرة \* فامنع عشر تلك الأداة في فعلها  
 وأصل بانك لا تسود فيهم \* حتى ترى دمك الخلاق سهلها  
 الباب السادس والأربعون في الخلق وصفاتهم وأحوالهم في كرم الحسن والتعجب

والطول والقصر والأولان والبنات وما أشبه ذلك وفيه فصول  
 الفصل الأول في الحسن وبهتان الأخلاق والحسد نادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتهي الحسن  
 والمعامل كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويعلم القوم بالثامن طول ولا يتخضع مع من قصر أبيض  
 اللون مشرب باجمرة أو دمج العينين فبلغ الثمانين دقيق المسيرة أظهر الجبين واضع الخد أثنى الأنف كان عنقه  
 ابريق فضة ناهر الوضوء تلالا لوجهه ثلاثون القرش الكندي سبع القدمين واسع الصدر من لبنة إلى حرة  
 شعر يجري كالقصب ليس في بطنه ولا صدره شعر غمره أشعر الأذراعين والمكسكين لم يبلغ شيعه في رأسه ولحيته  
 عشرين شعرة خضم السكراديس أنور المنجرب أدمش كائنا يخط من صيب وإذا التفت التفت جميعا بين  
 كتفيه خاتم النبوة كان زرجله أو يبيض حمانه لونه كونه جسد أبلغ الوجه حسن الخلق وسيفه هاني  
 حينه زجرجي حينه يدوج في عنقه سد طع في لحيته كثافة أن حمت فقلبه الوقار وإن تكلم بهار ولا إياه  
 أجل الناس وأهمهم من بعيد وأحسنهم وأكملهم من قريب كغله من طقة خزرات نظم يتحدثون قال أنس  
 رضي الله عنه ما رأيت من ذي لفسود في حلقة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروحه على الله  
 عليه وسلم حسنان بن ثابت رضي الله عنه فقال

وأحسن منك لم ترقه عيني \* وأجل منك لم تلد النساء  
 خلعت من أبر من كل عيب \* كأنك قد خلقت كأنه

الهمم وسلم عليه واجعله شفيقا كان يرضى عليه وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق عبد خلقه الا  
 استحيانا بظم لحنه الكرم وقد كان المتوكل رحمه الله من أحسن الخلق العباسية وهو أباهم منظر وكان  
 مصعب بن الزبير من أحسن الناس وجها (حكى) أنه كان جالسا بشا داره يوما بالبصرة إذ جاءت امرأة فوقف  
 تنظر إليه فقال لها ما وقل لي رحمة الله قالت طفي عني صا حلتها تفت من وجهه صبا حاول لا عراية  
 ظن رقة ما بال شفتين مشقة قالت إنك أنتين إذا حلقتك والورد يتشقق إذا مسه الندى وكانت لبابة بنت  
 عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم من أجل الناس وجها وكانت عند الوليد بن عتبة من أبا سفيان  
 فكانت تقول ما نظرت وجهي في حراء أتم انسان إلا رحمت من حسن وجهي إلا الوليد فكانت إذا نظرت  
 إلى وجهي مع وجهه رحمت وجهي من حسن وجهه قال الشاعر

لأنها نبي عهد يوسف قطعت \* فلو لم ير جلال أكنف نساء

(وقال كثير) لأن عزما كنت تحس الخفي \* في الحسن عندهم وفق النفس لها

﴿وعما جاء في محاسن الخلق، منظوما على الترتيب من الفرق إلى القدم﴾  
 (ما قيل في الشعر) كان يقال من تزوج امرأة أو اتخذ خياره فليس يحسن من شعرها فإن الشعر الحسن أحد الوجوه من قلة بكر من النطاح

يصفها تحسب من قيام شعرها \* وتقب فيه وهو وجهه أحسن

فكانت أفيه نهار ساطع \* وكأنه ليس عليه ما ظلم

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها \* في ليلة فارت لبان أربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها \* فأزرق القمر في وقت معا

لبس الوشي لامتجلات \* ولكن كي يصنع به الجمالا

وضفرت الغداثر لا الحسن \* ولكن خفن في الشعر الضلالا

لولا شفاعته شمر في صبه \* ما كان زانولا أنزال سقاما

لكن تنازل في الشفاعة عنده \* فغدا على أقدامه يترأى

تف غصنا ومده عليه فرأى \* كتهنئ حين أطلب منه وسلا

وبلبه على الاردا فمعه \* فلم أر مثل ذلك الفرع أسلا

أرعى ثلاثا يوم حمامه \* ذوائبا تصبى منها الغسوال

فقلت والقصد ذوائبته \* واسهرى في ذى اللبالي الطوال

بدت ثريا قمرها شعرها \* متصل بكمعها كما ترى

باجبا الشعر هالما ابتدئ \* من اللث يا فاتنسى الى الشرى

توارت عن الوشي بليل ذوائب \* لحامن حيا واضع تحته لجر

يغطي عليها شعرها بظلامه \* وفي الليلة الظلماء يشهد البدر

﴿وعما قيل في الاصداغ﴾

ريم يثيبه بحسن صورته \* عيب النعاس يفظ مقلته

وكان عقر صدغه وقت \* لما بدت من وروده وحته

وعهدى بالمقارب حين تشو \* يتحف لشفاها يمل ضمرا

فما بال الشتاء أتى وهذى \* عقر بصدغه فما زاد شرا

وما ضرة ناز بصدغه الحب \* ولكن ما قلب الحب يعذب

هنا قيد صدغه بخذ لتلوى \* وأما جرد عليه قصير يعلب

شرب الهوى صرغأزلا لا ونما \* لواخذه تبقى قلبي يشرب

حل القباولوى صدغه فأنقذ \* وأخبرني بين محلول ومغوذ

واسمكتني ثمنايا وورقه \* هل هذه الخمر من تلك العنقايد

﴿وعما قيل في مدح العذار﴾ قال أبو فراس بن حمدان

يا من يلوم عسلى هواه جهالة \* انظر الى تلك السوائف تعذر

حسنت وطالب نسبهما فكأنما \* مسكت تساقط فوق جد آخر

﴿وقال محمد بن وهب﴾

صدورك والهوى هتك استتاري \* وصاعدي الكاه على اشتهاى

وكم أبهرت من حسن ولكن \* عليك لتسوقى وقع اختيارى

ولم أخلع عذارا قبلك الا \* لما جاء بنت من خلج العذار

ومعذرت حواشي خد \* فقلوبنا وجد داعيليه رفاق

لم يكس طرشه السوداء ولما \* نفخت عليه سوادها للاحقاد

ومعهم فراقنا فنادى وجهه \* والعين تنظر منه أحسن منظر

(ورلتنى)

(وله أيضا)

(وقال الصدى)

(وقال ابن الصانع)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال ابن المعتز)

(قال ابن المعتز)

(وقال العادلى)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وعما قيل في مدح العذار)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

أبي حبيد بن خلفه عن عبيد  
 الرحمن بن أبي بكر الصديق عن  
 يار نضج الناس خفة عظمية  
 بالتبديل والتكبير فوقه الرب  
 في أهل بيت المقدس فاجتمعوا  
 بجماعة من البيعة العظيمة عندهم  
 فقاموا في يدي البطرك قال لهم  
 لما هذه الفضة التي أجمع قالوا يا أبا  
 قد قدم أمير المؤمنين ببيعة المسلمين  
 قلبا مع البطرك لشم هذا الخطف  
 لونه وقد روجوه وقال أنا وجدنا في  
 على الألى ورتبنا الذي يقع  
 الأرض والرجل الأحمر صاحب  
 نديم مودعات كان قدم عليه فلا  
 سبيل الرقابة ولما أن أشراف  
 عليه وانظر إلى صفته فان كان هو  
 أجمته إلى ما يرى بان كان غيره فلا  
 بأس عليك ثم رتب قائما والتبس  
 والرهبان والشبابسة من حونه  
 وقد روجوه الصليبان على رأسه  
 فمسعدوا إلى الدور إلى أن ورد أبو  
 حبيد رضي الله عنه فناداهم رجل  
 من الروم يا بن البطرك يا معاشرة  
 المسلمين كفوا عن القتال حتى  
 يسألكم فأمسك المسلمون عنهم  
 فناداهم الرجل لسان عربى اعلموا  
 ان الرجل الذي يقع بلدنا هذه  
 وجميع الأرض صفته عندنا هات  
 كانت في أميركم قتالكم بل نسلم  
 اليكم وان تكمن هذه صفته فلا نسلم  
 اليكم أبدا فاعلم المسلمون يا عبيدة  
 بذلك فخرج أبو حبيد البهم الحان  
 حاذاهم فظفر البطرك وحقق  
 صورته فقال ليس هو الرجل فابشروا  
 وقاموا عن دينكم ووسمكم وكن  
 تزول المسلمين على بيت المقدس في  
 فصل الشتاء والرد فقاموا عليها  
 أربعة أشهر في أشد قتال مع الصبر  
 على المحار والنج فلما انظر أهل بيت  
 المقدس إلى شدتها لحصار في ذلك  
 الفصل الصعب وما تزل بهم من  
 المسلمين وقنوا في يدي البطرك

وقالوا قد عظم الأمر نزل يمينك  
 أن تشرق على القوم وتقال ما  
 الذي يريدون فإن كان أمرنا صاعدا  
 فتحنا الأبواب ونخرجنا اليوم فأما  
 فنقل عن آخرنا أن نرهبهم هنا  
 فأجابهم البطرك إلى ذلك وحدث  
 السور وبعثهم القديسون والزهاد  
 حوله ونادى بهم رجل بالعرف  
 وقال يا معشر القريش عبيد دين  
 النصرانية قد أقبل بمطالبتكم فليدين  
 منكم أميركم فقام أبو عبيدة عن يمينه  
 جماعة من أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وترجمان فلما وقف  
 بإزارهم قال ما الذي تريدون هذا  
 أمير العرب فقال البطرك أنتم كل  
 أقم علينا عشرين سنة لم تصلوا  
 إلى دفع بلدنا البنا والتمنا بفتح رجل  
 موصوف وليست الصفة معكم قال  
 أبو عبيدة وما صفتهم بنفع بلدكم  
 قال البطرك لا تخبركم بصفته  
 ولكن قرأ أن هذا البلد بفتح  
 صاحب لمحمد وهو من الخطباء  
 يعرف بالفاروق وهو رجل شديد  
 لا تأخذ في الله لومة لائم وليسنا  
 ترى صفة فكلم فلما سمع أبو عبيدة  
 كلام البطرك تبسم وقال فكننا  
 البلد وبالكعبة ثم أقبل على  
 البطرك وقال إن رأيت الرجل  
 تعرف قال نعم وكيف لا أعرفه  
 وصفته عندنا قال أبو عبيدة هو والله  
 خليفةنا وأما صاحب بيتنا سلى الله  
 عليه وسلم قال البطرك فإذا كان  
 الأمر على ما ذكرتم فاجن الدعاء  
 وادع إلى صاحبك فأتى فإذا  
 رأته وحدثه ما تفتحه ففتحه له السلط  
 وأعطينه الحسنة فأنصرف أبو  
 عبيدة وأمر الناس بالكعب عن  
 القتال وأعلمهم الخبر فكتبوا كتب  
 أبو عبيدة إلى الامام بمصر رضى الله  
 عنه بعلمه بالخير على يد مبرزين  
 مسروق فلما وصل الكتاب إلى عمر  
 رضى الله عنه فرح وقرأه فغضب  
 بالسلطان وقال ما نزل من حكم الله

أصل بنو الحسد عن رثاله \* فميد العذاروخان ذلك لعنبر  
 أصبحت سلطان القلوب ملاحه \* وجمال وجهك للبرية عسكر  
 طلعت سلاطع وجنتك مغيرة \* بالنصر يقدمها اللواء الاخير  
 يا ذا الذي خط العذار بخده \* خطين هاجما وعقوب لا يلا  
 ما صعد عندي ان لحظك صارم \* حتى حلت بعارضك حائل  
 من لا رأى كعبا الحسن التي حوست \* بالمل حيث مقام النخل في فسه  
 فلينظر النمل أخفى فوق عارضه \* يطوف سبعا وسبعا حول مبيسه  
 (وقال بدر الدين البامبني)

يحدث ليل عارضه باني \* سأسألو ويصير المزار  
 فأشرق صبح غرته نادى \* حديث الليل يحموه التمار  
 وقالوا تلى قد شانه \* هذا رازا حلك من صده  
 فقلت وهتم ولكنني \* خلعت العذار على خده  
 (سبدي أبو الفضل بن أبي الوفاء)

على وجنته جنة ذات بهجة \* ترى لعيون الناس فيها راحا  
 حتى ورد خديه حاتم عذاره \* فيا حسن ربحان العذار حامي  
 و بهجت رشا عيس قوامه \* فكلمته من من شفتيه  
 شفق العذار بدهر أرقه \* فست لواحظه فذب عليه

لحديث ثبت العارضين حلاوة \* وطبلا وهامت بها العناق  
 فلما نهى المرء قلت ترعوا \* فاليك هذا الحديث يساق

أصبحت مكسورا به لم لحاظه \* وبقيد من سدغته بلبانه  
 حتى داسف العذار كجروا \* نلخت يقتلني وذمن شفه

يا صاح قد صرنا لدام وبنتي \* وحظيت بعد الحير بالاناس  
 وكسا العذار الحسد افاستني \* واجعل حديثك كاه في الكاس

وضعت سلاح الصبر عنه فاله \* يغازل بالانماظ من لا يغازله  
 وسال هذا رفوق خديه سائل \* على خسده فليثق الله سائله

(وعاقيل في ذم العذار) قال الشاعر  
 غدا ما التقي ليلابهما \* وكان كانه قمر منير  
 وقد كتب السوف بعارضه \* لمن يقرأ راجع النذر

قلت لأصحابي وقد مررت \* منتبها بعد الضحا بالظلم  
 بالله يا أهل دوى قنوا \* ثم انظروا كيف زوال النعم

ما زال يتفرج باناء عارضه \* حتى استطل عليه صار صله  
 كانما طور سيناء فوق عارضه \* طول الزمان قوسي لا يفارقه

ما زال يحلف لي بكل آية \* أن لا زال معي الزمان مصاحبي  
 لما جنى زل العذار بخده \* فتهبوا السواد وجه الكاذب

يا رب ان لم يكن في وسيله طمع \* ولم يكن فرج من طول جفونه  
 فأشف السقام الذي في لحظ ملته \* ولست ملاحه بخديه بليته

(ابن المعتز)  
 فاشق السقام الذي في لحظ ملته \* ولست ملاحه بخديه بليته

(وما قيل في المييز والمواجب) قاله الكاتب  
 فها من غياه الزل عين مرصعة \* ومن ناصر الزمان خضر تماجب  
 فمن ياتع الاضغان قد وقامة \* ومن حالك الخير اسوداد الدواب

فما كتب اليها أمين الامة فكان  
أول من تكلم عشيمان بن هفان  
رضي الله تعالى عنه فقال يا أمير  
المؤمنين ان الله قد أذل الروم فان  
أنت أخت زلمت لرسولهم عمو الان  
بأمرهم مستخف فلا يشبون انك  
يسر اقلنا مع غير ذلك من عثمان  
جزأ خبر اوقال هل عند أحد منكم  
رأى غير هذا فقال عيسى بن أبي  
طالب كرم الله وجهه من هدى أبي  
هذا الراى وأنا أهدى اليك رحمة الله  
فقال له وما هو يا أبا الحسن قال  
ان اتوم قد سألوك وفي سؤالهم ذل  
وهو على المسلمين فقروا أصابعهم جده  
عظيم البر والقتال وطول القيام  
وان مرت اليهم فخرج الله في ذلك  
هذه المدة وكان لك في مسيرك  
الاجر العظيم ولست آمن منهم انهم  
اذا ليسوا منك أن يأتيهم المدغم  
طاعتهم فخصم للمسلمين ذلك  
الشر والصلوات تسبى اليهم  
فخرجهم عسرة وعلى وقال لقد  
أحسن عثمان النظر في المكيدة  
للعذرة على احسن النظر للمسلمين  
جزأ الله شيرا ولست أأخذ الا  
بشورته فلي لما عرفناه الا بخصود  
المشورة فيمن الطاعة ثم ان امر  
الناس أن يأخذوا الالهة للسرعة  
واسخف على الله تعالى بن أبي  
طالب وخرج من المدينة وهو على غير  
له امر عليه غراذان في احداهما  
سويق وفي الاخرى عمرو بن دية  
قربة وخلفه جنة لزو وسرا في أن  
أقبل على بيت المقدس فاتاه ابو  
هشيد فلياراء أناخ فلو سه وانش  
هم بهم ورجل ومدا أوهيدة ده  
واسفح عمروا تقاوس كل منهما  
على صاحبه وأقبل المسلمون يملون  
على هجرته تركوا جميعا الى أن تزوا  
فصلي عمر بالمسلمين سلاة الفجر ثم  
خطبهم فليخرج من خطبة مجلس  
وأوجيده قد نه جاني من الروم  
الان حصر تملات الظهر أن ذل

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال ابن المعتز)

(وقال الاخطل)

(وقال آخر)

(وقال أبو هتان)

(وقال آخر)

(عزالدين الموصل)

(وله أيضا)

(بدر الدين بن حبيب)

غزاه الهوى في حبسه وجنوده \* وهب على الجيش من كل جانب  
بمسرة أجنادها أصبين الما \* ويسمى تقفى بزج الحواجب  
أياهم راسم عن افاح \* وياضنا غيل مع الرياح  
جبتك والقبل والثنايا \* صباح في صباح في صباح  
(وعاقيل في العيون) قال الأصبهي ما وصف أحد العيون مثل ما وصف أحد بن الرقاع في قوله  
وصكنا دون النساء أعارها \* عينية أخور من جاذر جامع  
وسنان أقصده التعاص تلاعبت \* في جفنه مسنة وليس بناثم  
عليه عاصت العيون من الهوى \* سريع بأمر اللفظ والقلب جازع  
فيصرح أحشائي بعين مريضة \* كالأن بين السيف والحد فاطم  
ولا تلمس بدرا بقى كليب \* ولا تقسرب لها أدرجالا  
تري فيها براق مرهفات \* يكذب يكذب بالحق الرجالا  
(وقال أبو فراس وأحسن)

وبيض بالماط العيون كأنها \* هزرت سيفا فواستلن خناجرا  
تصدى لي روماء عرج الدوى \* فغادرت قلبي بالتصبير فادرا  
مسقرن بدور والتفن أهله \* ووسن غصونا والتفن جاذرا  
ومريض جفن ليس يصرف طرفه نحو امرئ إلا رما بهجة \*  
قد قلت إذا بصرة متمايلا \* والرفق يعقب خصمه من خلفه  
بأمن يسلم خصمه من ردفه \* سلم فؤاد حبه من طرفه  
أخود نف رفته فاقصده \* سهام من جفونك لا تفتيش  
فواظك لا يقل سوى أحوار \* من ولا سوى الاهداب لا ريش  
أصن فؤاد بهجة فاضى \* سقيما لعبوت ولا يعش  
كثيرا ان ترحل عنه جيش \* من البلى أناخ به جيش  
وجأوا اليه بالتهام ويزالقي \* فصور عليه الما من شدة النكس  
وقالوا به من أهن الجن نظره \* ولوانه فواقا لواه أهن الانس  
لما عهن فاعز ووزل \* كتملة ولى عين تباكت  
وحاكت في فعالها المواضي \* فبالك لغة غزلت وما كت  
(برهان الدين القبراطي)

شبه السيف والسنان بعيني \* من لتقلى بين الألام اسجلا  
فألى السيف والسنان وقال \* حدادون ذلك حاشي وكلا  
بأبي أحيى المعاطف لادن \* حداد امر المثقف قد  
فخرجون مذمومتها كلاما \* كلمتي سيرة فقه بصد  
عيناه قد شهدت بأني خطي \* وأدت بخط عذاره نكرا  
يا حاكم الحب انشدني قتلي \* فأنط زور والشهود سكرلي  
(جلال الدين بن خطيب داريا)

شهدت جفون عذبي بجملة \* مسني وأن ووداده مكيف  
لكفني أنا ناعس لانه \* خبر رواء الحفن وهو ضعيف  
(وقال الشيخ عز الدين الموصل)

بامقالة الحب هولا \* فقد أخذت بئارك \* وأنت يا حنينة \* لا تحرقيني بئارك  
مثل من لو احظها سهام \* لنا في القلب فقل أي فتك  
(وقال الصائغ)



في ذلك اليوم فلما قال الله أن

خسعت جوارحهم واقتسحرت  
أبدانهم فلما قال أشهد أن لا إله إلا  
الله وأشهد أن محمداً رسول الله بكى  
الناس بكاء شديداً عند ذكر الله  
وذ كر سره وكاد لال أن يقطع  
الأذان فلما فرغ الأذان صلى عمر  
وجلس ثم أمرهم بالركوب فلما هم  
بالركوب على بعيرهم عليه مرفة  
الصوف وفيها أربع عشرة رقعة  
بعضها من آدم قال المسلمون يا أمير  
المؤمنين لو ركبت غيرك لبعركم جواداً  
ولست بشيء أكان ذلك أعظم  
لحسنتك في قلوب أعدائك وأتسلوا  
بأسألوهم ويتلفون به إلى أن أجابهم  
أن ذلك وزع مرفعة وليس شيئاً  
يضاف مرفعة سوى خمسة عشر رقة  
وطرح على كتفه منسجداً ولان  
السكك دفعه إلى أبو عبيدة وقدم  
له رذناً أشهب من راذن الروم فلما  
سأره فوفقه جعل اليربوع يهملها  
به فلما انظره إلى ذلك نزل سرعاً  
فقال أقبلوني عشرى أقالكم الله  
عشر أنكم يوم القيامة لتؤكلوا منكم  
بهلك مما دخله من الكبر ثم انزع  
الباض وعاد إلى بس مرفعة  
وركوب بعيره فعملت خيصة المسلمين  
بالهليل والتكبير فقال البطرك  
لروم انظروا ما شأن العرب فافترقا  
رجل من المنتصرة فقال لعاشين  
العرب ما قضيتكم فقالوا إن عمر بن  
الخطاب قد قدم علينا من مدينة  
يثمناسي الله عليه وسلم فرجع  
التمصر وأعلم البطرك أن طريق دلم  
يتسكك فلما كان من الغد صلى عمر  
بالمسلمين صلاة الفجر ثم قال لا  
عبادة تقدم إلى القوم وأعلمهم في  
قبلة تمت فخرج أبو عبيدة وسأج  
بهم وقال أن أمير المؤمنين عزم  
المطلب فإني قاتل منصفون فيما  
قام فاهم البطرك بذلك فخرج من  
قيامه وعليه المسوح حين حمله

إذا زامت تشك به فؤاداً \* يموت المستهام بغير شك  
(وقال الصلاح الصفدي)  
بأعاذني على عين حجة \* خف محمراً نظرها الصفر في مخي  
وخذ فؤادي ودهن صب مغلتها \* لا ترم نفسك بين السهم والهدف  
(وقال آخر)  
بسم أحفاته راني \* فذبت من هجرة ودينه  
إن مت مالي سواه خيم \* لأنه قاتل على عينه  
(وقال آخر)  
سهم الحنن كم قتلت لنفس \* مبرأة من السوي زكيه  
فما أقوى جفونك وهي مرضى \* وأقدوها على قتل البريه  
وعاقيل في الحال \* للصلاح الصفدي  
بروح خد المحرأضحي \* عليه شامة مفرط الحجة  
كان الحسن بعشقه قديماً \* فنقطه بدنا ورحبه  
بروح أفندي ناله فوق خده \* ومن أنا في الدنيا فافديه بالمال  
تبارك من آخى من الشعر خده \* وأسكن كل الحسن في ذلك الحال  
(والشيخ جمال الدين بن بابة)  
لله حال على خد الحبيبه \* في العاشقين كشاه المحوى هبت  
أورنته حبة القلب القليل به \* وكل هوى بان الحال لا يرت  
بأسا لبق العيا بجانه \* ألبستي في الحزن ثوب مصانه  
أحرة ظلي فارقي بشرارة \* علفت جذول فأنطقت في مائه  
(والشيخ تقي الدين بن حجة)  
قلت للحال أزيدا \* في تعجيبه العبد \* فزت يا عبد قال في \* أنا عبد لكل جيد  
(وقال ابن زيد)  
في الجانب الأيمن من خدها \* نقطت لك أشهى منها  
حبيبه لما بدا خالها \* وجدته من حبها بها  
(وقال الحسين بن الفضال)  
بأسا للبطرك إذا \* بالخط تضي وتضي \* نصبت نقطة نال \* نصبت طارقي  
وعاقيل في الحدود \* قال ابن المعتز  
صل يحذى خدك تلق عجباً \* من معان يحار فيها الضمير  
فبضدك الريسع رياض \* وبجسدي للدموع هدير  
(وقال آخر)  
ورد الحدود وجرس الخطات \* ونصائح الشفتين في الحلوات  
شئ أسر به وأسلم أنه \* وحياه أحلى من اللذات  
وعاقيل في الثغور \* قال يوسف بن مسعود الصواف  
بروح من ولي فولي \* رولي منامي وهو كلوش شارو  
حي تفر مني بسيف لاطفه \* وحمام صبي تغره وهو بارو  
(وقال آخر)  
أنفقت كزبد امي في تفره \* وجمعت فيه كل معنى شارو  
وطلبت من جزاء ذلك قسلة \* فغنى ذراح تقولي في البارو  
(وقال آخر)  
رأى تخمر من أهوى عدولي فقال في \* ولم يدان اليوم في خيده بغري  
شبهت هذا ولا زلت بطنه \* وأحسن ما كن الرباط على نفر  
(وقال ابن زيد)  
لاحت على منبهه المشهوى \* ثلاث شامات غدت في الثمام  
لا تحبوا أن كسرت حوله \* فاقبل الغدي كسرت الإجام  
وعاقيل في طيب الريق والنكهة \* قال ذوالرية

أسيلة تجرى الدمع هيا فطفلة \* غروب كايماض القمام ابتسامها  
كان على فيه لواء فقت طامعه \* زجاجة خرطاب فيها دماءها  
**وقال شهاب الدين الكردى**

ذكر تدحج حببي \* بشر برأح تعطر \* وليس ذاك يعجب \* فالثي القبي يذكر  
(غيره) رشفت ورفقك حلوا \* وليرة في صبر \* وسوف أحظى بوسل \* فأول القبي فطر  
(الصلاح المصدي) قتل الأراك بان رقة نقره \* من قهوة منحت جباهه لكونه  
قد صمغ قتل الأراك لانه \* يرويه نصاهن صحاح الجوهرى

**وقال آخر** ثلاث تجمعن في نفرها \* ملاح أدلتها واوضحه  
فان قيل ما هي قل في أقل \* هي الطم واللون والرائحة

**وقال آخر** يارب غنتك الوصال تحجب \* يستوره كالبدر بين محبومه  
دارت سر اسفله على ركسه \* فبكرت في الحالين من خرطومه

**وقال آخر** أرى قباء من رضائك أم رجفا \* رشفت ففككت منه في أفيها  
ولاصها بهاد أدماء ولكن \* جهات بان في الأسماء ريقا

**وقال آخر** في حسن الحديث \* قال الجعترى  
ولما التقينا والنقام وعدلنا \* نجيب رائي الفرحنا ولا قطه

فمن لو أني تجلوه عندا يتسامها \* ومن لو أني عند الحديث تساقطه  
**وقال سلم الحامري** ظلمنا فتناهد أم محمد \* يسوم ولم تشرب شرابا ولا خرا

إذا جئت هنا ضجرت أعضائها \* وإن نطقنا حاجت لآلنا بناسكرا

**وقال ابن الرومي** عيسى ويصيح معر ضافكا به \* ملك عزز قاهر سلطانه  
ليست أساهته بنقصته \* دريسا قطه الى أسانه

**وما أحسن هذه الأبيات** وهي من طارف الشعر ووافر ناقده وخيل الكلام وبارع الوصف

وكل حديث الناس الأحاديثها \* رجيح ومعاديتك الطرائف \* بحسن إعناق الظباء وأعين الد  
سما ذروا تبحر من الزواف \* رجحن بأرداف فقال وأسوق \* جبال وأعضاء عليه المطارف  
**وقال آخر** في رقة البشرية \* قال ابن المعتز

نفت عنها القمص لصباه \* فور دندها فرط المياه \* وقابلت الفواه وقد تعرت  
عفسد أرق من الحوا \* ومدت راحة كايما منها \* الى ماء هتيسد في انا

فلما انقضت وطرا وحمت \* على عجل الى أخذ الراد \* رأيت شخص الرقيب على تدان  
فأسبلت الظلام على الضياء \* فغاب الصبح منها تحت ليل \* ونزل الماء ينظر فوق ماء

**وقال آخر** تفرعن مودته ومالا \* وكلن مواضع لافطوى الوصال  
وعلمنا التدال كيف هجرى \* فليت الوصل كان له دالا \* ترى من فوق حقو يقضيا

إذا حركت خطا سالا \* إذا كلمته أثرت فيه \* وإن حر كته فالترسالا  
**وقال بشار** وما طفرت عني غدا لقيتها \* بشئ سوى أطرافها والمجاور

مكروا من حوا الجنان شريرة \* يرى وجهه في وجهها كل ناظر  
**وقال آخر** فأنتم رويتموه أخذوا بولوا من قوله

نظرت الى وجهه ونظرة \* فأنتم رويتموه في وجهه  
توجهه فلي أصبح خده \* وفيه مكان الوهم من نظري أثر

**وقال آخر** فمسر كرى وجهه فرجته \* ولم أر جسمنا قط تجرعه الفكر  
سقى الله روضا قد تمدى لناظر \* به شهادت كالنصن بلوه وجرع

**وقال آخر** وقد نصحت خدام من ما ورد \* وصكك ناه بالتي فيه ينضم  
وإداه الجزية \* في ومن شئى هتدم  
من شجرات الأبراق \* ما تله أبو

وأشرف على أبي عبيدة وقال  
نأخذ أبا الشح قال أبو عبيدة هذا  
أمر المؤمنين من عمن الخطب فقال  
البطرك قبل له بدوني فأنظره  
بصفاته ونفته وأفردوه من بينكم  
حق تراه فرجع أبو عبيدة الى عمر  
فأخبره فقال البطرك فهم عمر

بالقيام فقال له أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يفتي عليك  
من الانفراد بالعدة فقال عمر قل لن  
يصينا إلا ما كتب الله لنا هو  
مولانا وصلى الله فليتوكل المؤمنون  
بهم ليس حرقته وترك بعينه وأبو  
عبيدة سائر من ذبه الى أن أتى  
بأمر البطرك فقبضا من الحصن  
فقال أبو عبيدة هذا أمر المؤمنين  
لذا البطرك هتمة ونظر اليه فزق  
زعة وقال هذا والله الذي سمعته  
ونفته في تنبأتم قال بأهل بيت

القدس انزلوا اليه وخذوا منه  
الأمان والمنة فهذا والله صاحب  
محمد بن عبيدة فقلوا سرعدين  
وكانت أنفسهم قد ضاقت من شدة  
الحصار ونحو الباب ونحو الجوى  
من رسالونه العهد فليارهم عمر

رضي الله عنه في تلك الحال تواضع  
لله سبحانه وتعالى وشو ساجدا على  
عقب بعيره ثم أقبل عليهم وقال  
ارجعوا الى بلدكم ولكم العهد  
فرجع القوم الى بلادهم فسلموا  
الباب ورجع عمر لما كان من الغد

وهو يوم الاثنين دخل اليها وأقام  
بها الى يوم الجمعة وتخطب بها وهو  
موضع مسجد وتقدم وصلى بالمسلمين  
صلاة الجمعة وأقام في بيت القدس  
هتمة أياما ثم أسلم كتب الأخبار

على يده ورجع الى المدينة لزيارة  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك  
بعد أن كتب الأمام عمر لاهل بيت  
القدس وأقرهم في بلدهم على هتدم  
وإداه الجزية \* في ومن شئى هتدم

من شجرات الأبراق \* ما تله أبو

الحسن هل بن عبد الحسن التوحفا

في المستقبلان أمر المؤمن على بن  
إبي طالب رضي الله عنه لما بات  
على فراش النبي صلى الله عليه وسلم  
ليدنيه بنفسه أوحى الله تعالى أن  
جبريل وميكائيل عليهما السلام  
أن أخت بشكرا وسمعت عمر  
أحدنا طول من الآخر فابكوا  
صاحبه بالحياة فاختار كل منهما  
الحياة فأوحى الله إليهما أفلا تكتما  
مثل علي بن أبي طالب أخت بنته  
و بين قبي محمد بن علي فرائسه  
بقده بنفسه وبؤره الحياة اهدطا  
إلى الأرض واخفاه من هذوه  
فكأن جبريل عند رأسه وميكائيل  
عند رجليه وجبريل ينادي بخ  
من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله  
بك الملائكة قال الله تعالى ومن  
الناس من يشري نفسه ابتغاء  
مرضاة الله والله رؤف بالعباد قال  
أبو الحسن المدايني خرج الحسن بن  
والحسن عليهما السلام وعبد الله  
ابن جعفر رضي الله عنه هاجا  
فقاتلهم فقتلهم فهاووا وعطشوا  
فروا يعجزون خيما لها فقال أحدهم  
هل من شراب قال نعم فأتاهوا  
اليها وليس لها الشربة فقالت  
احلبوها فأتوها بالشفة فهاووا فقالوا  
هل من طعام قالت لا الهذا الشاة  
فأدبها أحدكم حتى أهيء لكم  
ماتما تكون مقام اليها أحدهم ففجها  
وكشطوا شهابا لهم طعاما فاكلوا  
وأقاموا حتى أبردوا فهاووا فقالوا  
نحن نقر من قرش رب هذا الوجه  
فأذا رجعتنا سائلين فأتينا فانا  
صالحون اليك خير أفاضلوا وقبل  
زوجها فآخره بتغير القوم والشاة  
فغضب وقال رجل نعين شاتي  
لقوم لا يعرفهم ثم قولين نغشون  
قرش ثم بعد مدة ألتهم الحاجة  
إلى دخول المدينة فدخلوا وجعلوا  
يلتقطان العرو ويعيشان بشته  
في رما الجوع ببعض منكم المدينة

(وقال آخر) وأهيف قد كسي احمررا \* وحاز الحسن فهو بلا شيه  
فلوا تخيلته بالقول جدي \* لحيرة خدمه ما بان فيه

(وعاقيل في التنبيل) انظر الامي  
قلته فقلتي جرو فحتيه \* وفاح من عافيه العبر العيق  
وبال ينهه اما ولا يجب \* لا ينطى ذاولا ذامنه يصترق  
سألتني في نرقبيله \* فقال نرى لم يجز لشمه  
فها كها في اندوا فتم بها \* ما قرب النسي له حكمه

(وقال صاحب حاة) قال الذي تمني \* قولوا لمن قبلته بروم مني قبله \* لومات ما قبلته  
(الشيخ عز الدين الموصل) كالزرد النظم أسداه \* وخسده كالزرد لما ورد  
بالقت في اللثم وقبلته \* في الحمد تقبيلاً يفتك الزرد

(وقال آخر) رأيت الهلال على وجهه \* فسلم أدراجه الأور \* سوي كان ذلك بعد الزار  
وهذا قريب لمن ينظر \* وذال يغيب وذاحضر \* وما من يغيب كمن يحضر  
وتقع الهلال قبل لنا \* ونفع الحبيب لنا أكثر

(وقال ابن صابر) قبلت وجنته فالفقت حيد \* تخيلا وما من يعطفه المياس  
فأنهل من خديه فوق عذره \* عرقها على الطل فوق الآس  
فكانتني استقطرت ورد خدوده \* بنصاعد الزفرات من أنفاسي  
(وقال آخر)

قبلت رجل حبيبي \* فازروا حمر خدا \* وقال ظم رجلى \* لقد تنازلت حدا  
فقلت ما جئت بدعا \* ولا تجاوزت حدا \* رجل صفت بك نحوى \* حقوقها لا تؤدى  
(وعاقيل في الوجه الحسن) ابن نباتة

النسبة في مثال الجن تحسها \* شمبات بين تشروق وتغيب  
شقت لها الشمس قوام من تحاسنها \* فالوجه للشمس والشمس للمعان للزيم  
(عبد الله بن أبي خبيص) تصدم من غير له \* بالذرافضحت مسئله  
كأنها حين دنو \* شمس عليها مظله \* وإن أضاءت بيل \* فتوق نور الاله

(وقال آخر) أقدم بالله وآياته \* ما نظرت عيني إلى مشله  
ولا بدأ وجهه طالعا \* الأسألت الله من فضله

(وقال آخر) أقسمي مكن البدر أن فل البدر \* وقوم مقام الشمس قدما الفير  
فقبل من الشمس المنيرة نورها \* وليس لها منك التسم والتغير  
(عمر بن ربيعة) ذات حسن أن تغيب شمسي الضحي \* فلنأمن وجوهها عمت الخلف  
أجمع الناس على تقصيلها \* وهو اهم في سوى هذا المختلف  
(أخذوا مع هذا المعنى فردء إلى المدح فقال)

لأن أجماعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الامة اثان  
(وقال آخر) يا مفر داني الحسن والشكل \* من دل عينك على قبلي  
البدر من شمسي الضحي فوره \* والشمس من نورك تسقلى

(وقال آخر) في أربع مني حلت منك أربع \* غنا أنا أدري أيها هاج إلى كرى  
أوبهك في عيني أم الرق في نبي \* أم التبطق في معي أم الحب في قلبي  
فلما سمعته يصيح بن يعقوب الكندي قال هذا اتقسم فليس وجهه العلوي خمسة فقال  
في خمسة مني حلت منك خمسة \* فربك منها في طيب الرفش  
وربك في عيني ولسك في يدي \* ونطقك في معي وعزك في أنفي

(ابن نباتة)

أما العادل الذي تأمل \* من غدا في صفاته القلب ذائب

وتحب لطره وجسده \* ان في الليل والنهار كجائب

(محمود الخزري)

رأيتك في الشمس التبر تغدو \* فكنت على عيني أبي من الشمس

لأنك تزهون بالليل نعمة \* وشمس الضحى ليست تضيء اذا سحبت

(وقال آخر)

اذا تحجيت لم تكف البدر وجهه \* وتكفك قد البدون غرب البدر

وحسبك من خمرة اقرقها \* ووافه ما من ديقها حسبك الخمر

(وعاقيل في البيان المخبض) قال ابن الرومي

وقعت وقفة بين الطاق \* ظيمة من مخدرات العراق \* بنت سبع وأربع وثلاث

أمرت قلبها المشتاق \* قلت من أنت يا غزال فقالت \* أناسي لطف صنعة الخلاق

(وقال الراعي بالله)

لازم وصلنا فذا ابنان \* قد صغنا من دم النفاق

قالوا الرحيل فأنشبت انقارها \* في قدحها وقد اعتقت خطاياها

فظننت ان بنا من فضة \* قطعت بنسور بنفس عيناها

(وقال آخر)

لما اعتقت الوداع وأعربت \* عبرتنا عنا دمع ناطق

فرق بين ساجر ومعاير \* وجعن بين بنفس وسفاق

ولما تلاقينا رأيت بناتها \* خضبت تحكي عصاة عندهم

فقلت خضبت الكف بعدى أهكذا \* يكون جزاء المستهام التيم

فقلت وأذكت في المشي لاصح الجوى \* مقالة من بالود لم يتسرم

بكيت دماوم النوى فمضته \* بكى فاحمرت نفاثي من دحي

دفوت عشة التوديع عني \* وفي عينان بالدم يجريان

فلم يحسن اكراما يحوق \* ولكن زمن تخضب الينان

(وعاقيل في الصور) قال دجيل

أتاح لك الهوى يضا حسانا \* تملح العيون والصور

نظرت الى المحور فكنت تغضي \* فكيف اذا نظرت الى المحصور

(وعاقيل في نعت النهود) قال العباس بن الاخنف

والله لو ان القلوب كقلبي \* مارق لولد الضعيف الوالد

أجال الوشاح على قضيب زنه \* فتاح صدر ماحوته ناهد

ومحبوبة عند الوداع رأيتها \* تشف دمعها بالاراء المسك

وتبكي حذارا بين منهدمة \* تسيل على الحدين في حسن مسك

فكسب بحري الذم من وجنتها \* بقية طيل غصون ورد عسل

وقد سقرت عن غرباطية \* وسعد به نهد بحقي مقل

فأذا اذ خلعت على خلا \* قد امتدت عيون الكاشعينا

لنهد مثل حق العاج حسنا \* حصنا من اكف اللامسينا

بصدرها كوكبا ركا نهما \* ركان لم يدنا من لس مستم

صاتها باستور من غلاها \* فأناس في الخ والركنان في الحرم

صدور فقه حقا حاج \* وذراته حسن اتساق

تقول الناطرون اذ اراد \* أهذا الخي من هذي الحقايق \* وماتك الحقايق سوى قدى

جعل من الحقايق على رفاق \* فوله لا بعد لهن هيب \* سوى منع الحب العناق

لقد نسكت عيون التعدينا \* بيد من هفت وهي سود

وقطعنا القود وادنا التقينا \* بعمر من استهنا التهود

ففر العجز وهى مشككة فبعث

اليها غلاما فدعاها فقال لها يا ناعقة

أعزيتني قالت لا قال أناسيك

يا لاس يوم كذا وكذا قالت باني

أنت وأمي ثم بشرني له من باني

الصفة ألف شاة وأمر لها بألف

دينار وبعث بها مع غلامه الى الحسن

رضي الله عنها فأمر لها بمثل ذلك

وبعث بها مع غلامه الى عبد الله بن

جعفر رضي الله عنه فقال لها يا بكم

وصلنا الحسن والحسين قالت باني

شاة وأمي دينار فقال لها لو أداتي

لأعنتها ما أعطاه أعطاه طيبها

فخرجت العجز الى زوجها بأربعة

ألاف دينار وأربعة آلاف شاة

(وقال آخر) هذه الطائفة أنه جرى

بين الحسين بن علي بن أبي طالب

وبين أخيه محمد بن الحنفية رضي الله

عنه ما كلاما نصر فامته فاشين فلما

نوسل محمد الى منزله اخذ رقعة وكتب

فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد

ابن علي بن أبي طالب الى أخيه الحسين

ابن علي بن أبي طالب أما بعد فإن

لشرف الألبه وفضلا لأدركه

فأذا قرأت فغني هذه فالس رداءك

وتعليق ثوبك الى القرضي وأياك أن

أكون سائلا الى الفضل الذي أقت

أوليه وبني والسلام فلما قرأ الحسين

رضي الله عنه الرقة لبس رداءه

وتعليق ثوبه الى أخيه محمد فقرأه

(وقال أبو الفرج الاصفهاني) حدثني

أحمد بن محمد الجعدي ومحمد بن يحيى قال

حدثنا محمد بن زكريا العسلي قال

حدثنا ابن عائشة قال حج هشام بن

هبة الملقب في خلافة أخيه الوليد

ومعه رؤساء أهل الشام فطلق

وجهه أن يستلم الخمر في قدر من

الأردم فغضب له منبر وجلس عليه

منظر الى الناس فاقبل على بن

الحسين رضي الله عنهم وهو أحسن

الناس وجهها وأنظفهم ثوبا وأطيبهم

رائحة فلما طاف بالبيت وبلغ الخبر

تخفى الناس كلهم اجلاله فاستلم  
 الخروج وحده فقط ذلك هشامو بلغ  
 من قتال رجل من أحسن الشام  
 لهشام من هذا أصح الله الامر قال  
 لا أعرفه وكان به عار فلو كان خاف  
 من رغبة أهل الشام فقال الفرزدق  
 وكان حاضرًا أنا أعرفه بأشأى قال  
 من هو قال  
 هذا ابن من تعرف البطحاء وطأته  
 والبيت يعرفه والحمل والحرم  
 هذا ابن خير عبادة الله كلهم  
 هذا النقي الطاهر العلم  
 اذا تمترش قال قائمهم  
 المكارم هذا ينتهي الكرم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله  
 بجده أنباء الله قد سمعوا  
 يكلمه بحسبكم عرفان راحته  
 ركن الخطيب اذا ما جاء يستلم  
 أى الخلائق ليست فى رفاقهم  
 لاولية هذا أوله نعم  
 من يعرف الله يعرف أوله ذا  
 فائدة من بيت هذا الله الامم  
 وليس قولك من هذا اضارته  
 فالعرب تعرف من أنكرت واليهيم  
 لحسبه هشام ثم اطاعة فوجه اليه على  
 ابن الحسين عشرة آلاف درهم وقال  
 اسد زنا يا افراس فلو كان معنا فى  
 هذا الوقت أكثر من هذا الوصل لك به  
 فروها الفرزدق وقال ما كنت  
 الا لله فقال له على بن الحسين قد رايته  
 الله كذا وكذا أهل بيت اذا تذكروا  
 شيئا لم يرجع فيه واقسم عليه فقبلها  
 (ومن قال جواهر للعتلان عسدد  
 ربه) قال يزيد حدثني أبى أن عمر بن  
 الخطيب رضى الله عنه قدم من  
 المدينة الى الشام على حمار فقلعه  
 معاوية فى موكب نيسل فاهرض  
 عندهم فجعل يشى الى جنبه واجلا  
 فقال له صدارا حين يعرفنا أصبحت  
 الرجل فأقبل عليه وقال معاوية  
 أنت صاحب الموكب مع ما بلغني من  
 وقوف ذوى الحاجب على ما قال لهم  
 يا أمير المؤمنين قال ولذلك قال لآباء

(وعاقيل فى الارواق والمصور) قال ابن الرومي  
 وشربت كأس مدام من كفا \* معروفة بعبادة من نثرها  
 وشربت ففصحت من ارادها \* بحيا وليكن يكلمت لمصرها  
 (الطنبغا المحاربى) ردف عزادى القنالة حتى \* أقعد المصور والقوام السويا  
 نهض المصور والقوام وقال \* فضيعة غن يغلبان قويا  
 يا خصر كم جفاه \* تبدى وابتغى ليل \* يادف بليت عني \* ما أنت الا بصيل  
 (القراطى) بئس روادف بدري \* تحت الخنثى لعيني \* قاتل يادى هذا \* حقا خيال الحيق  
 (وقال آخر) أسألها أين الوشاح وقد سرت \* معطلة منه معطرة التشر  
 فقالت وأوتى السواد رجليه \* الى معصى لما تلتقى فى خصرى  
 (وقال آخر) يضرب وجهه مقلنا وقصده \* بدر ولسل وحنفاء وشعره  
 أنسى من الخمر الأصم قواده \* وأرق من شكوى المتيم خصره  
 (وقال آخر) رخيصة الغلام سد لالت \* جواهر فى الثرى قضبا جذالا  
 جعن نخامة وخالوص جيد \* وقد بعد ذلك واعتدلا  
 (وعاقيل فى المعاصم) قال عمر بن أبي ربيعة  
 حصر الوالجوه بأذرع ومعاصم \* ولذا بفضل للصاب كوالم  
 حصر والا كفه من سواد رجليه \* فكفنا انتصبت مترن صوامم  
 (وعاقيل فى اعتدال القوام) قال صلاح الدين الصمدى  
 تقول لالاصان دهره طيفه \* أنتم ان الذين عنسدك ماوى  
 فتم تحسك لاروض عند نسجه \* ليقضى على من مال منال الهوى  
 (وقيل) لبين لاحد من شعراء العرب فى نعت محاسن النساء من الاوصاف البارعة مع جودة السبك وروعة اللفظ  
 ما الذى الرمت حتى كلفه خصرى من أهل اللعن لاهل الوبر (وقال) القاضى محمد بن عبد الله بن مكناس  
 أقول لحي قم بديل يا معزنى \* كملته وذهب السكر حاليها  
 ولأنه من شئ اذا ما حكتها \* فقام كفن البان لينا ويا لها  
 (وقال آخر) وحكم أعطاه \* فى قتل صبا مغوى \* فاجب لعدا لقدمه \* فى النفس بحكم بالموى  
 (وقال آخر) ومهوف عني عسل دليعل \* يومالى فصحت من أم الجسوى  
 لم لا تجعل الى يا غصن النخا \* فأجاب كيف وأنت من أهل الموى  
 (وعاقيل فى الساق) قال ذوالرامة  
 لم أنسب ما دام بكشف ملهنا \* عن ساقه كالزئور البراق  
 لا أنجبوا ان قام فيه قيامتى \* ان القبله يوم كشف الساق  
 (وقال آخر) جات بياق ابيض أملس \* كالزئور بسد ولعشاقها  
 فاقنتت فيها جميع الورى \* وقامت الحرب على ساقها  
 (وقال ابن منقذ) بدرو لكس مقرب \* ظلي ولكنه أنس  
 ان لم يكن قد فعضنيما \* لما لاهطه فتميس  
 (وعاقيل فى شتى النساء) قال بعضهم  
 يزوزن لأمشى بأدراك خضبة \* من الشعاع ضهى عيدان نسر من  
 أوصى كاهنرا زوني نداهه \* أبدي الرجال فزاد المستن فى اللين  
 (وقال آخر) يشرب شئ قط الطراح تأقوا \* قب الطون درواج الا كمال  
 فكأنهم اذا زاروا زيارة \* يلقن أرجلهم مسن أحوال

في بلاد لا تمنع من الجواسين ولا بد  
لهم ما رويهم من هيبته السلطان  
فإن امرئى بذلك أقت عليه وإن  
تبيتني عنه انتهيت قال إن كان الذي  
قلت حقا فإنه رأى أرب وان كان  
بإطلافاً فانه أخذته أدب بغلا أمرك  
ولا أنهلك صنب (ومن لطائف  
معاوية) أنه كان لعبد الله بن الزبير  
أرض قرية لا أرض معاوية فيها  
هسبه من الدارونج بعد وها قد شاولا  
في أرض عبد الله فكتب إلى معاوية  
أما بعد فإنه ما معاوية إن لم تمنع  
هسبه من أن تدخل في أرضي  
ولا مكان لي ولا شأن فلما  
وقف معاوية على الكتاب دفعه  
إلى ابنه يزيد فلما قرأه قال له مازي  
قال أدى أن تنفذ إليه حبشاً أوله  
عنده وأخوه عندك يا أولي أمره فقال  
يا بني هندی خير من ذلك على بدوة  
وفرطاس وكتب وقته على كتابك  
يا ابن حواري رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسأني والله ما سألت  
والذي يهينه هندی في جنب رضائي  
وقد كتبت على نفسي رفا بالأرض  
والعبدوا شهدت على فيه ولتصف  
الأرض إلى أهلك والعبيد إلى  
هبيدك والسلام فلما وقف عبد الله  
على كتابه معاوية كتب إليه  
وقته على كتاب أمير المؤمنين أطال  
الله فاهم فلا خدم إلى الذي أحله  
من قرش هذا الخل والسلام فلما  
وقف معاوية على كتاب عبد الله  
وما إلى ابنه يزيد فلما قرأه أسفر  
وجهه فقال يا بني أذروني بهذا  
إلهاد واه بهذا الدوام (أما لطيفة)  
قال الأستاذ أبو علي الساسي غلام  
خليل بالصوفية التي بالبيعة بالزندقه  
أمر بضرب أعناقهم فلما أجلس  
فأنه استمر بالبيعة وأما الشمام  
والزمام والتوري وجماعة فقض  
عليهم ويسط الطمع لضرب أعناقهم  
فتقدم الثوري فقال له السيف  
أتردي لماذا أتقدم قال نعم قال فما

وعمل في العناق وطيبه \* لأن المعتر  
ما أقصر الليل على الزائد \* وأهون السقم على العائد \* كأنني فانتقرت بهامة  
تفتست في ليلها البلد \* فلورثاني فقيص الدجى \* حبشاني جدواحد  
وموئج نازعت فضل وشاحه \* وأعترت من ساعدي وشاما  
بات القوي يشق جلد وجهه \* وأمال أعطافا على ملاما  
(وقال ابن المعدل) أقول وفتح الدجى مسجل \* وليس في كل فنج يد  
ومجن ضيعان في مسجد \* فقه ما ضعن المسجد \* أباعدن كنت لي محسنا  
فلان من ليلتي ياخذ \* وبالله الوصل لا تقصري \* كاليلة الهجر لا تنفذ  
وليل رقيق الطرين تظلمت \* كواكبه من بدو المتائق  
لهو نابغزان الصرعة قننه \* بجيت الهوى ما بين مدروس مرق  
(وقال ابن المعز) وكعناق لنا وكقبيل \* مختلست حذر مررت  
تقر الصافر وهي خافقة \* من النواظر يانع الرب  
(وقال ديك الجن) ومعدولة مهمأ ما أثارها \* فقصن وأما قد هافتنيب  
لهما التمر الساري شقيق وانما \* لتطلس أحياله فيغب  
أقول لهما الليل مرخص مدولة \* ومخص الهوى فخص النبات وربي  
لأمت التي بازين كحل ملهه \* وأنت الهوى أدعي له فأجيب  
سقى الله ليلا خضعا بعد فرقة \* وأدعي فؤادا من فؤاده عذب  
فبتنا سجالا وراق حاجه \* من الحمر فجا بيننا شرب  
(وقال آخر) باليسل دمي لأر يدبراما \* حسي بوجهه عني مصباحا  
حسي به نور وحسي ربه \* خروا وحسي خده تقاطعا  
حسي بتفكه ادا استهكته \* مستغنا عن كل فخر لا  
طوقه طوق العناق بساعد \* وجعلت في لثام وشاما  
هذه لهو اليوم التمتع ظننا \* ممتاعين فلا تدبراما  
(وقال آخر) ولم أنس ضمي لليب على رضا \* ورشني رضا كالبحق المسلسل  
ولا قوله لي عند تقبيل خده \* تنقل غلذات الهوى في التنقل  
(وعقيل في اليمن) قال الزبيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ما رأيت معينا قالا لا  
محمد بن الحسن قال الشاعر  
لأعشق الأبيض المتفوق من من \* لكنني أعشق السمر المهازلا  
أني امرؤ وأرب المهر الغمر في \* يوم الرهان وغري ركب القفلا  
وعقيل في مدح الألوان واليابس  
(مدح البياض) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه وسلم أبيض  
أزهر اللون مشربل بصرة قال الشاعر بياض الوجوه كبرعة أحسابهم \* ثم الأنوف من الطراز الأول  
(وعقيل في مدح السواد) قيل لبعضهم ما تقول في السواد قال الثوري السواد أباد بذلك نور العينين في  
سوادهما وقال بعضهم  
قالوا تعشستهم أسودا وقلت لهم \* لون الغوالي ولون السك والعود  
أني امرؤ لبس شأن البيض مرتعنا \* عندى ولو خلت الدنيا من السود  
(وقال الحقيقة) لئن كنت جعد الرأس واللون فاحم \* فاني بسط الكف والعرض أزه  
وانت سواد اللون ليس بضارني \* اذا كنت يوم الزرع بالسيف أخطر

بجسدهم قال أوزر أصحابي بجياد

ساعة فقهر الساقين وغالبوا في  
الخليقة فرددوا إلى القاضي ليعرف  
أحوالهم فأثنى القاضي على أبي  
الحسن الزوري سائل فقهره فأجاب  
عن الشكل ثم أخذ يقول إن الله عباده  
إذا قاموا أقاموا بالله وإذا انطلقوا  
بالله وسرو حتى بكى القاضي فأسرسل  
إلى الخليفة يقول إن كان هؤلاء  
زنادقة فهاهي وجه الأرض مسلم  
فاكرهم وأطلقهم (ومن المروى  
عن أحمد بن أبي داود القاضي) أنه  
قال ما رأيت رجلا عرض على  
الموت فمكثت به إلى أن يموت ثم جعل  
الخارجي كأن قدر خرج على العتصم  
وإنه قد قدى به أسير فادخل  
عليه في يومه سوك وقد جلس  
العتصم للناس مجلسا هاما ودعا  
بالسيف والنطع فلما مثل بين يديه  
نظر إليه العتصم فأعجبه شكله وقده  
ورأى عيشي إلى الموت غير مكثرت به  
فأطال الفكر فقبض ثم استنطقه  
في نظري عقله بلاغة فقال يا أعمى  
إن كنت تشر ذنوبك فهاهي فقال أما إذا  
أذن أمير المؤمنين جبرائيل به صدع  
الذين ولم يشع أسلمين وأخذ سلب  
الباطل وأمر رسول الحق فالذنوب  
يا أمير المؤمنين بن تحرس الأسن  
وتصدع الأقدار وأبى الله لقد عظمت  
الجبروت وانطعت الحقوسا القن  
ولم يبق إلا القنوه وهو لا يثق شيك  
الطاهرة ثم أئند  
أرى الموت بين السيف والنطع كلنا  
بلا حظي من حيث لا أظن  
وأكرننى الله اليوم قاتل  
وأرى امرئى بما قضى الله بقتل  
ومن ذا الذي يأتي بعد زوجة  
وسيف المنايا بين عينيه مصلت  
وما جرحى من أن أموت وأتقى  
لا علم أن الموت شى موقت  
ولكن خلفي صفة قدر كتهم  
وأكلهم من حسرة تفتت  
كلنا أراهم حين أتى إليهم

(دخل) إبراهيم بن المهدي على المأمون فقال انك لم تخلقة الأسود فقال إبراهيم ثم فقتل المأمون بيوت نصيب  
فقال إن كنت عبد انتفضي حركما \* أو أسودا لون أني أبيض الخلق

ثم قال يا عم أخرجنا الهزل إلى الجوف فأنشد إبراهيم

ليس زرى السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الارب الادب  
إن يكن للسواد فيك نصيب \* فباض الاخلاق منك نصيب  
لأم العوائل في سودا فاخت \* كأنها في سودا القلب غمائل  
(وقال آخر)

وهلم في الخلال أقوام وناعلوا \* أني أهي شخص كله خال  
وقيل للمنى كيف رغبت في السواد فقال لوجودنا أيضا لسودنا (وقال آخر)

يكون الخلال في خديع \* فيكسوه الملاحقوا لجمال  
فكيف يلام ودعوى على من \* أراها كلها في الخديع خال  
(وقال آخر)

فاستهجنوا الخلال في خديعت لهم \* أني عشت لمجا كل جمال  
وكن أوجا تم المدي يند \* ومن يلم بمجانبته كبرى \* فاني محب بينات حالم  
وتفاخرت حبشة ورومية قتالت الرومية كقروا وانت هذل لم قتالت الحبشية أنا حبة مسك وانت  
عدل لم (وقد قال الشاعر)

أحب ليها السودان حتى \* أحب ليها سودا الكلاب  
أشبهك المسك وأشبهته \* فاشبه في لونه فاهده  
(وقال آخر)

الاشك اذا لونك واحد \* أنك لمن طينة واحدة

(وعاقل في الصفرة) قال الشاعر

أصفر أكان الهجر منك زراها \* ليالى كن الود منك مبلحا  
كل نساء الحى مامت فيهم \* قباح فلما غبت هرن ملاحا  
(وقال آخر)

قالوا به صفره شامت محاسنه \* فقلت هذا لك من عيبه زلا  
عنه مطلو بنى نار من قلت \* فقلت تلقاء الأنا لثا وجلا  
(وعاقل في طول الجنية) قيل إن الجنية الطويلة عش البراغيش ونظر يزيد الشيباني إلى رجل ذي لحية

عظيمة تلفت على صدره وإذا هو ناخب فقال له هذا أنك من لميتك في مؤنة فقال أجل ولأنك أقول  
لها درهم لدهن في كل جمعة \* وآخر لحناء بتسديدان  
ولولا قول من يز يد من زيد \* لأصيح في صفاتها الجنان  
(وقال اسحق بن خلف في قصير طو بل الجنية)

ما شئت داودا فاستقصك من عجب \* صكا أنه والي عيشي بمولود  
ما طول داودا أطول لميتته \* ينظن داودوه لغير موجود  
(وقال ابن النفث)

تأملت أسواق العراق فلم أجد \* دكا كيتهم الأعلىها الواليا  
جلوسا عليها ينفضون لهاهم \* كما تنفض عجب البغال الخاليا  
(وعاها في عظم الخلقة والطول والعصر)

قيل خرب القه نذر فرزت منه حجاجهم أو مات قصصت حجة فانتشرت أسنانها فوزن السن منها فشكل وزنها  
أربعة أطوال فأتى بها إلى ابن الماركة فخل يظلمها وتعجب من عظمها ثم قال  
إذا ما ذكرت أحاديدهم \* قصا غرت النفس حتى تمون

(وأراد) مقل الروم إن يبلى أهل الاسلام فبعث إلى عمار بقرطين أحدهما طو بل والثاني قصير شديد  
القوة فذه للطويل فقيس بن سعيد بن عبادة فقيس قيس مرأوا يلهو روى بها إلى بفلسها الطويل فبلغت نديسه  
فلاما ويساع على قرع السراويل فقال

أردت لكم ما يعلم الناس أنها \* سراويل قيس والوفود شهود \* وكى لا يقولات قيس وهذه  
سراويل عاد أخرجها محمود \* وأنى من القوم اليانين سيد \* وما الناس إلا سجد ومسود

وان هشت عاشوا ساليين بقطعة  
اذود اذرى عنهم هوان مت موتوا  
وكم قائل لا يبعد الله داره  
واخر جذلان بسر وشعت  
قال فسبك الغصم وقال ان من  
اليين له هراثم قال كذا والله يا عتيق  
ان يسبق السيف العذل وقد  
هبتك لله ولصبتك واعطاءه حسن  
الف درهم ومن لطائف القول  
من المستجاد انه كان بين غسان بن  
عباد وبين علي بن عيسى القبر  
هدا وقطعة وكان علي بن عيسى  
شامنا على الحاج والعباد يبلده  
فقيمت عليه بقية من المعنار بعون  
الف دينار فالح المأمون عليه بظلمها  
الى ان قال لعلي بن صالح الحاجب  
أموه ثلاثة أيام فان احضر المال  
والاخضر به بالباط حتى يؤدى  
المال او ينفذ فاضرف على بن  
عيسى من دارا مومن ايمان نفسه  
وهو لا يدري وجها يصح له فقال له  
كتبه ليعرضت على غسان بن عباد  
وعرفته خيرك لرجوت ان يمينك  
على امرك فقال له على ما بيني وبينه  
من العداوة فقال نعم فان الرجل  
أرجى كبري فدخل على غسان  
فقام اليه وتلقاه بالجميل وأرفاه  
حقه بالخدمة فقال له الحال الذي  
بيني وبينك على حاله ولكن دخولك  
اذا اذرى له حربة تعجب بلوغ  
مارجوته معنى فاذا كرا نكلك  
حاجة فقص عليه القصة فقال أرجو  
أن يكفيك الله تعالى ولم يزد على  
ذلك شيئا فبعض على بن عيسى  
وخرج ايماننا على قصه غسان  
وقال لكانت مائة ألف فنفق بالادخول  
على غسان غير تعجب الشبهة  
والهوان فلم يدخل على بن عيسى  
الجدل حتى حضر اليه كاتب غسان  
معه الخبال عليه الحال فتنذر مرسله  
وبكر الى دار امير المؤمنين فوجد  
عبدان قد سبقه اليه فدخل على

ثم دعاهوا ليرحل الشد بدق قوته فحمد بن الحنفية فخره بين أن يعذبه فتيه أو يقوم فبعدة فقلبه في الحالتين  
وأضره غلوا بين (وقيل) كان سلمة بن مرة النماموسى أسرامر القيس بن النعمان النخعي الملك وكان  
النماموسى قصير متحمدا والنخعي طويلا جسا فاقا لثنت امرئ القيس بهذا القصير أطلق أبي فسمعها سلمة  
ابن مخرم فقال اقد زعت بنت امرئ القيس اني \* قصير وقد أعياها باها قصيرا  
وب ما ويل قد زعت سلاحه \* وطافته والخل تدعى تحورها

(وقالوا) عظم اللجة بدل على السله وعرضها على قلة العقل وصغرها على لطف الحركة واذا وقع الحاجب على  
العين دل على المسد والعين المتوسطة في جبهة تدل على الغظة وحسن الخلق والارواة والى بطول تصدقها  
تدل على الحق والى تكسر طرفها تدل على خسة وطيش والشعر على الاذن يدل على جودة السمع والاذن  
الكبير المتصصة تدل على حق وهذيان (وما قيل في التبع والامامة) أراد رجل أن يكتب كتابا لبعض أصحابه  
فأخبرهم برسلمة معه الارحلا وخشن الصورة بشم المنظر فلم يقدروا على تحليته ففرط وامتنعت فكتب الى صاحبه  
يا بطل هذا الكتاب آية من آيات الله تعالى وقدره فوجه يذهب الى ثلث الله وسقره (وسمى) أبو الاسود الدؤلى  
بجملاس ليعي بشر فقال بعض قتيانهم كان وجهه وجوه عوز راحته الى أهلها بطلا فقال الجاحظ ما تخيلني  
قط الامراة مررت بي الى صانع فقالته اعمل مثل هذا فقيمت بهو تائم سألت الصانع فقال هذه امراة أرادت  
أن تعمل لها ورة شيطان فقلت لا أدري كيف امورة فأتت بك الى امورة على صورتك وفي الجاحظ يقول  
الشاعر

لو عصى الخمر بر مسحا نانيا \* ما كان الادون فيع الجاحظ  
رجل ينوب عن الخمر بوجهه \* وهو الغنى في عين كل ملاحظ  
ولو ان مرأا جلست تمناها \* ورأه ككنه كاعظم واعظ  
وقال الاصمعي رأيت بدوية من أحسن الناس وجوها زواج فبيع فقلت با هذا أثر شين أن تكوني تحت هذا  
فقات با هذا الله أحسن فهاينته وبين به لعلني ثوابه وأسات فهاينتي ودين في جعله عذابي أفلا  
أرضى بمارضى الله به وبيعت فنفذت فأرى رجلا فبيع الوجهه يستغفر فقال يا حبيبي ما أرا لك تفعل بهذا الوجهه على  
جهنم \* وقال بعضهم لرجل ظلم في دمل في أفعج المراض فقال له كذبت هذا وجهك ليس فيه شيء فخرج رجل  
فبيع الوجهه الى المحرف فدخل الجين ففرقها أحسن من وجوها فقال

لم أزوجها حسنا \* منذ دخلت الدنيا \* فباشتها ببلدة \* أحسن ما فيها  
وخطب رجل عظيم الانف امراة فقال لها قد عرفت أني رجل كريم العاشرة فقلت لا أشك  
في احتمالي المكلوم مع حلك هذا الانف أربعين سنة (وقال) الشاعر في رجل كبير الانف

كوجهه وقية قطعة أنف \* كجدار قد أددعوه به نفسه  
وهو كالقنبر في المثل ولكن \* جلاوا نضبه على غيرة به  
كأنف ذو أنوف \* أنف من الأنوف  
أنف في القدس تصلي \* وهو في البيت يطوف

(وعابا في التقله) قال مطيع بن اياس  
قل لعباس أختنا \* يا قيس التقله \* أنت في الصنف سموم  
وجليدي الشنة \* أنت في الارض قليل \* وتيسل في السماء  
(وعابا في الملابس والوانها والعاشم وقهرها)

قال الله تعالى وما ينعمه بك لحدث وقال تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وقال صلى الله عليه وسلم نعموا من زادوا وجلا  
وقال صلى الله عليه وسلم العاشم يضيئ العرب وكلن الذين يبرن العوام قاتل يوم يدور عليه جماعة يسفروا فنزلت  
اللائكة وعليهم عمامة ثم قدأرخرها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل  
فتخلف عن الجيش واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء من خز فمسه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبه يده وأسدرها بين كتفيه فدرشبر وقال هذا اعمى يا ابن عوف وبه لك الروم الى



الأمون وقال يا أمير المؤمنين ان

لهي بن عيسى بصيرة حكمة  
وخبرة وسالفاً أصل وقدرته  
من الحسنان في ضمانه ما عارضة  
الناس وقد نودته بضرب السباط  
عما طارعه وأذهب له فان رأى  
أمير المؤمنين أن يجزئني على حسن  
كرمه ببعض مملوكة ففهي منسية  
بجدها علي تحرس ما تقدمه هاهنا  
احسنه وليرى تلطف إلى أن  
حط به الفصفص واقترع على  
عشرين ألف دينار فقال غسان  
على أن يجده عليه أمير المؤمنين  
الغسان وبشره بطلعة تجرى نفسه  
ورحمة هزبه ويعرف به ما كان  
الرضا عنه فاباه الأمون أن ذلك  
قال فبأذن أمير المؤمنين أن أحل  
الدواة في حضرته ليوقع ملائمين  
هذا الاتماع قال أفضل لحمل الدواة  
إلى أمير المؤمنين فوقع ذلك وخرج  
علي بن عيسى بالملعة والتوسع  
بيده فلما حضر في داره حصل من  
المال عشرين ألف دينار وأرسلها  
إلى غسان وشكره على جميل فعله  
معه فقال غسان لكاتبه والله  
ما شفت عند أمير المؤمنين إلا توفروا  
عليه ويتنعم بما أقضت بها إليه فلما  
روى كاتبه إلى علي بن عيسى سلم  
قدراً من مفضلان فمضى رجل بمهمة  
إلى آخر العسمر (ومن عسمر  
ما يتطعم من شعرات الأوراق)  
أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
خلف أحد عشر ألفاً فاقبال كل  
أبن نصف وربع دينار ولا هم  
عند وفاته ياتي ليس في مال فارسي  
فيه وخلق هشام بن عبد الملك  
أحد عشر ألفاً فاقبال كل واحد من  
البنين ألف دينار وأمالوا له  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله أخذ  
منهم ما أوعى وفيهم واحد جرح  
من ماله ما ألف فارسي على مائة  
الف فرس في سبيل الله تعالى وبأمر

النبي صلى الله عليه وسلم جنة دجاج فلبسها ثم كان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف درهم  
ويدخل المسجد قبيل له في ذلك فقال أني جالس ربي وقيل الرواة الظاهرة الثياب الطاهرة وقيل البس  
البياض والبواذل الدهر هكذا بياضها أروسان ليل

وقال قيل في لبس السواد قول أبي عيسى

رايتك في السواد قتلت بدر \* بداني ظلمة الليل السليم

وألقيت السواد قتلت خص \* تحت بشعاعها ضوء النجوم

وقدم تاجر إلى المدينة بمحمل من خمر العراق فباع الجميع الاسود ففسكالى الدار في ذلك وكان الدار في  
نسب وتجدد فعل بينين وأمر من يقضي مما في المدينة فلهذا ان البهتان

قل للمصلحة في الجوار الاسود \* ماذا فعلت تركت متعب

قد كان شمر السلافة ازاره \* حتى قد عدت له بباب المسجد

قال فتابع الخمر في المدينة ان الدار يرجع عن زهده وتعلق صاحبه الجوار الاسود فلم يبق في المدينة ملحة  
الاشترت لها سحار اسود فلما انفا التاجر ما كان مع رجوع الدار إلى تعبه وعدا في ثياب فسكك قلبه هو قال

آخر في لابس الاسود \* شمس من قضيتي كتيب

سقتي رقباه صراخيت \* بوجنه تلهاجت جلي ناري

(وقال آخر في لابس ثوب خمر)

في ثوب الخمر قد أبلت \* بوجنة حراء كالخمر

فلت سكر احسين اصبرتها \* لآسكروا سكر من الخمر

(وقال الصوري في لابس أخضر)

وجارة أديم الشطارة \* ترى الشمس من حسنها مستعاره

كاستر الورق الجلالة \* قتلت لها ما سم هذا اللباس

شققت اسر قومه \* ففمن نصيبه شق المرارة

وقال حكيم لابنه اياك أن تلبس ما يدرك الأنظرة البله واعلم ان الوشي لا يلبس الا الاحمق أو ما شو عليه  
بالبياض وقيل لباس الجلاء الاسترق طول بقائه ولباس المتفرق السندس قلعه بقائه ولباس المقتصدون

الدجاج لتوسط بقائه \* وقال بعض الاسرار الحليجاء ادخل في بعاقل فأتاه رجل فقال بمهرت عقهله فقال  
رايتك يلبس الكنان في الصيف والظن في الشتاء واللبوس في الحر والجديد في البرد وقيل كان لا يراى بمهمة

طولها بنحسوزاها اذا انقضت ألقاها في النار فخرق الوسخ ولا تخرق ولكن له رد احسن يتلون كل ساعة  
وسراويل مجوهر وكس من انياب الزمرد وقيل الاقية لباس الفرس والقراق لباس الهند والازار لباس

العرب وسئل بعض العرب عن الثياب فقال العفرا شكل والحمر أجمل والمضر أقبل والسود أهول  
والبيض أفضل وقال أفلاطون الصبغ الشائق والروائح العفرا تة تسكن الغضب الصبغ الباقوي

والروائح الوردية تفرق السرور واذا قرب اللون الاسود تفرق القوة العسقية واذا مزجت  
الحمرة بالصفرة تفرق القوة الغريزة واذا مزجت التفاحية بالحمرة تفرق الطامع كلها وكان مصعب بن

الزبير يقول لكل شيء راحة وراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيبه وقال بعض العرب رايت البصرة تروا  
كانها أصبحت بأوامر الريم ودخل بعض العذرين على معاوية وعليه عباة فناداه فقال يا أمير المؤمنين

ان العباة لا تكملك وانما تكملك فيها  
وقال قيل في لبس وعرف نفسه \* قال الاصمعي رأيت امرأيا فاستنشدته فاستنشدني آياتا دروي

أخبر انك أصبحت من جملة وسو حاله فسكت سكته ثم قال  
أخى ان المسادنا \* تخرق ثوبي كالأديم

ست أنالك في طمرى عديم \* ان سكتان أثوابي ربا

وقال بعضهم وقيل للشافعي رحمه الله تعالى

انا من عسلى كريم

أحمد بن أولاد هشام بن عبد الملك  
الأوهو قهر ولقد شوه هذا حدهم  
وهو يوقد في الآتون (قبل) لعاوية  
ابن أبي سفيان بن أبي نجران  
بن جهم قد مر رأى أحاجيب  
قال معاوية بن علي به فلما حضر قال  
من الرجل قال عبيد بن شرة قال  
ثمن قال من قوم لم يبق منهم بقية  
قال فكم ضمني من هرة قال عشرون  
ومائة تسعة قال أخبرني أبي عجب  
مرايات في هرة قال نعم يا أبا سفيان  
المؤمنين كنت في حين أحياء  
العرب فمات عدهم ميت يقال له  
هشيم بن لبيد العذري فميت في  
جنازة وتأسست بصماعة فلما دفن  
في قبره وأعدول النساء في أثره  
أدركته عليه هيرة ولم استطع  
ردها فميتت بآيات كنت سمعتها  
قديماء علي الآن هي طارئة  
منها هذه الآيات  
يا قلب ألك من أمهم مقهور  
فأزكرهم ولتبعنك اليوم نذ كبير  
قد جئت بالحب ما تحب من أحد  
حتى جرت لك أطلاحا حناير  
فلمست تدري ولا تدري أحاجلها  
أدنى لشدائمها فية تأخير  
فلمستقدرة الله خير وأرضيه  
فتمتبا العبر إذا دارت مياسير  
وينما المرء في الأحياء مقتبط  
إذا نهو الرمس تعفوا لأحاصير  
يبكي الغريب عليه ليتن يعرفه  
وذو رابته في الحى مسرور  
وإذا آخر هدم من أخيل إذا  
مالرخصته القيد الخناصر  
فبينما أنا زود هذه الآيات وعيناي  
تسكنان أنقال لرجل إلى جنبي  
من عذرة بأعده الله هسل تعرف  
قال هذا الشعر مرقأ لا والله قال  
قاله هذا الميت الذي دفناه أنت  
الغريب الذي تمكي عليه ولا  
تعرفه ولا تعلم أنه قال هذه الآيات  
وذو رابته الذي ذكرته مسرور وهو  
ذالوا أشار إلى رجل في الجماعة

عسى لي ثياب لو تقاس جميعها \* بفلس اسكن الفلس من أكثرا  
وقيهن نفس لو تقاس ببعضها \* نفوس الورى كانت أجلا وكبرا  
وما ضرر فصل السيف أخلاقى عوده \* إذا كان غضبا حيث وجهته مبرى  
ودخل بعضهم على الرشيد فآذوه فأنشده

ترى الرجل الخفيف فتدريه \* وفي أقوايه أسد هصور \* ويحبك الطير فترتبليه  
فيخلف تلك الرجل الطير \* لقد عظم البعير بغيرب \* فلم يستغن بالعلم البعير  
بصرفه الصبي بغروجه \* وبصيصه على الكسف الجرير \* وتقر به الوليدة بالجراروى  
فلا حار عليه ولا تكير \* فانك في شرار كرا قايلا \* فاني في خير لو كرا كسير  
ويقال كل ما تشبهه نفسك واليس ما تشبهه الناس وقد ظنه من قال

ان العيون منسلك إذا فاجأها \* وعليه لمن مهن الثياب لباس  
أما الطعام فكل لنفس ما تشتهت \* واجعل لباسك ما تشتهته الناس  
وفي هذا التذرك فاقه أهل بالصواب صلى الله عليه وسلم

في الباب السابع والأربعون في التخت والحق والمصرغ والطيب وما أشبه ذلك  
(ما جاء في التخت) عن عائشة رضي الله عنها قالت كن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في عينه وقبض عليه  
الصلاة والسلام والحاتم في عينه قال بعض من مدحه عليه الصلوة والسلام

كف الرسالة ليس يخفى حسنها \* وعجم حسن الكف ليس الخاتم  
وذكر السلاوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في عينه والخاتم بعده فنه معاوية رضي الله

تعالى عنه إلى اليسار وأخذ الامو به ذلك ثم قتله السفاح إلى العين في أيام الرشيد رضي الله تعالى عنه فنه الله  
إلى اليسار وأخذ الناس بذلك وعن علي رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم تحت موهبا وخواتيم  
العقيق فانه لا يصيب أحد كعظم دام عليه ذلك وبلغ من عبد الله بن رضى الله تعالى عنه ان ابنه اشترى  
فص خاتم بالف دينار فكتب اليه هزمت عليك الاما بعت خاتمك ألف دينار وجعلتها في بطن جائع واستعمل  
خاتما من ورق واتش عليه مرحم الله أمره فنه نفسه وكان خاتمه على رضى الله تعالى عنه من ورق ونقشه ثم القادر  
الله وكان لا يوازي ناس خاتما من أحد هاجم في مريع وعليه مكتوب

تعاطفني ذنب فلما قرته \* بعنوتني كان عذول أعظما

والآخر حمدني عليه أشهد أن لا اله الا الله فخلصا وأرضي عند موته أن يقبل النص ويجعل في قبة قال جعفر  
ابن محمد رضي الله تعالى عنه ما افتقرت بدقتهم بخاتم فروزج وقيل الخواتم أربعة الباقوت والعطش والفيروزج  
للخال والعقيق للسنة والحدى الصينى للفرز وقيل للزفر والله سبحانه وتعالى أعلم

(ذكر ما جاء في الحلى) وقيل ان قرطى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية كان فيها مردان كبعض  
الجمام ليرى مثلها ولم يدركه موهبا (وقال محمد) يعني يوسف بن هر إلى هشام بياقوتة حمرا يعرج طر فاهامان  
كفى كانت لماراة فتيان بها لادن عبد الله القسرى اشترى ثيابا لثة وسبعين ألف دينار وجعلها لؤلؤ أعظم ما يكون  
من الحب فدخلت عليه بمها فقال اكتب معلن بوزنهما فقلت يا أمير المؤمنين هما أعظم من أن يكتب بوزنهما  
فقال صدقت وبعث معاوية إلى عائشة رضي الله تعالى عنها ما قاله ذهب فيه جوهرة تقويم بجائة ألف دينار  
فصنمته بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملك العرب كما حضرت عليه سنة من سنين ملكه زينت في  
تاجه تروزة وكان يقال لها خيرات الملك

في ذكر ما جاء في الطب والطبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب المال وعن عائشة رضي  
الله تعالى عنها قالت كفى أنظار إلى بعض الطبيب في مارق قد والله صلى الله عليه وسلم وهو يحكم وعن سهل  
ابن سعد رفته ان في الجنة لرجل من مسلم مثل امرئ دوا يكدهم وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال دخل  
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عندنا فصرق فمات أي يطارونه فجعلت تسلب العرق فيه فهاست فقط  
وقال يا أبا سليم ما هذا الذي تصنعين فقال هذا هرقك فجعل في طيننا وهو من أطيب الطيب وعن عمر رضي

قريبه لا يستطيع كتمان ما هو

عليه من السر فقال معاوية يا أنا  
جرهم سل ما شئت قال ما شئت من  
عمرى تردوا لاجل اذا حضر دفعه  
قال ليس ذلك لي غيري قال يا امر  
المؤمن ليس اليك زدي شي ولا  
الاخر فقتلهم ما في ولا قال قد  
أخذت منه في عذوفاي ما كفاي  
قال لا بد ان تسألني قال أما انشئت  
فامر برغبين نقدي بأحدهما  
واتمى بالآخر فأتاه الله وأعلمك  
مفارقتي ما أنت فيه وقدم على ما قدمت  
فأمره معاوية بأشياء من حنطة  
وغيرها فسردها وقال اب أعطيت  
المسلمين كلهم منها أعطيتني والا  
فلا حاجة لي في ذلك ثم ودعه وانصرف  
(فيل) وقد بعد الله بن جعفر رضى  
الله عنه على أحد خلفاء بني أمية  
فقال له الخليفة كان ابن المؤمنين  
يعطيك يعني أباة قال كان ربه الله  
يعطيني ألف ألف درهم قال زد ذلك  
لترحمك عليه ألف ألف درهم قال  
بابي أنت وأمي قال وبهذه ألف  
ألف قال لا أقوله لا أحد بعدك قال  
ولهذه ألف ألف قال فمتنى من  
الاطباء في وصفك الاشفاق عليك  
من جودك قال ولهذه ألف ألف  
فقيل له فرقت يا امر المؤمنين بيت  
مال المسلمين على رجل واحد قال  
انما فرقته على اهل المدينة لاجعين  
ثم وكل به من ربه جعفر من حيث  
لا يشعر فلما قدم المدينة فرق جميع  
ما معه حتى احتاج تعد شعرائه  
العرض (ومن لطائف القول ان)  
رجلا قال لهما انظر طريقي كم تعد  
قال من واحد ألف ألف واكثر  
قال لم اعد هذا كم تعد من السن  
قال اثنتين وثلاثين سنة عشرين  
اخرى وستة عشر من اسفل قال لم  
ارد هذا كم تعد من السنين قال والله  
ليس في مناهيكي بالسنين كلوا الله  
قال يا هذا ما نسلك قال عظم قال  
أمن لي بينكم فمتنى قال اثنتين رجلى

الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرما انخرت على الطعان فأتيت رجلا مفتي رجلا مولد المتوكل فتي فارة المسك  
قال لئن كان هذا الحيدوا هو طيب \* لقد طيبته من يدك الا نامل  
واحدى عبد الله بن جعفر معاوية قال ورد من الغالية فسأله كم أنفق عليه فلهذا كراما لا تقال هذه غالية  
فسميت بذلك وشبهها الذين سليمان بن خارجة بن أخيه هذو بن أسماء فقال علي بن كيف تصنعين طيبك قلت  
لا أفضل تريد ان تعال جواريك هو طيبى كلما أردته ثم قالت والله اني ما تعالته الا من ضررت حيث تقول

أطيب الطيب عرف أم بابان \* فارسك يعتبر مصحوق

قال أبو قلابه كان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه من  
طيب ربه وعن الحسن بن زيد الهاشمي عن أبيه قال ربت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بيطي جسده فاذا  
مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس أم مر المسك وعنه وعن أبيه قال ربت ابن عباس رضى الله تعالى  
عنه احدث امره والغالية على صدغيه كأنها الزفة وقال أبو الصخر ربت على رأس الزبير بن المسك ما لو كان  
لكن رأس مالي وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه بقاطمة بنت عبد الملك أسرج في مسرجه  
تلك الليلة الغالية وقال الشعبي الزفة الطيبة تزد في العزل وقال علي كرم الله تعالى وجهه تشبهوا العرجس  
ولو في العام مرة فان في قلب الانسان حالة لا يزولها الا العرجس وكانت الشعبي يقول اذا ورد الورد وسدر البرد  
وكانت العجيلة رضى الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل أن يعوا لحاهم بالطيب وكان من اختلف  
في طرقات المدينة وجد عرجا طيبا قبل ذلك لم يحس طيبه وقالوا الله ما طيب طيبة الا بالطيب الطاهر رضى الله  
عليه وسلم وما أحسن ما قيل

اذا لم ألب في طيبة عند طيب \* به طيبة طابت فان طيب

وقيل ان فارة المسك دو به شبهة بالخشب فلهذا رتبا فاذا صادها الصياد عصب الرية صابة شديدة  
فيصعق فيها هاتين يذبحهما ثم يأخذ السقفة فينفيها في العرج حتى يسكيل الدم المجتمع فيها مسكاذا يكبدان  
كان لا يرام لتناقضه جودا من سود يقبلها فافار المسك ليس عندها الا رائحة لا زمة (وقيل وحكي ان العنبر  
يأتى على طغاوة المسك لا يدري أحد معدنه فلا يأكشفي الاما تولا ينقرط ترال يقي يتفاوت فيلوا يقع عليه  
حيوان الانهك لا تخلف فيه والتجود الطارون عابروا وظنوا فيه وقال الخنثى في حالته عنده سميت  
ناسما من اهل مكة يقولون هم من زجر صمد يرب وجود العنبر الاشبه ثم الا زرق وادونه الاحود في حديث  
ابن عباس رضى الله تعالى عنه ليس في العنبر كلمة الا عاود حتى نثره البحر وأما العود فاجوده المسك وهو  
منسوب الى مندى قرية من قرى الهند وادوا أجوده المسك واهله ان طيب فيه نفس الخاتم فان طيب  
قرطب والا فلا ومن خصائصه ان رائحته تذهب في الثوب أسبوعا فلا يبق على مادامت فيه وأما السكاور فهو ماء  
شعر يجر من السكاور يجره به الجسد فيذا خرج فظاهر اوضر به الهواء انعقد كالصمغ الجاسدة على الاشجار  
وأما المنصنوع وهو العود المسطر والعنبر اللبان قال

لو كنت أحمل جراحا من زكركم \* لم يذكر الكلب اني صاحب اللذر

اسكن أنت وريح المسك مدني \* والعنبر التدم مشوب على النار

وكانت ماولد الفرس تأمر برفع الطيب أيام الورد وكان المتوكل يلبس أيام الورد الثياب المسوددة بفرس الورد  
في مجلسه فطيب جميع ألامه بالورد وقال الحسن بن سهل أمهات الراحين تقوى أمهات الطيب فالتجرجس  
يقوى بالورد والورد يقوى بالمسك والبنسج غوى بالعنبر والريحان يقوى بالسكاور والنسر يقوى بالعود  
وقال جالينوس المسك يقوى القلب والعنبر يقوى الدماغ والسكاور يقوى الزفر والعود يقوى المعدة والغالية  
تحل الزكام والصندل يحل الاورام وعن ابن جرير رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تردوا الطيب فانه طيب الزرع خفيف المسح \* فبخر بعض الامراء عنده أصراب فخرت من الاسير ربح  
خفية فأتوا ان يلبس حل فطنهم الامرا فابى ام لا فقال ما طيب هذه الثلث قال نعم لو كنتم ربحتموها وقال  
الا حنفت انتم رائحة المسك يعني القلب وقال سبله لا ابن عباس وعنده جعفر بن سليمان اثبت أن في مديح  
مسك شمعت من الناس الاربع كفاك اطيب فأمره بالورد ورواه مسك وماته مثقال عشر مائة أعلم

ولم أره فقال كم أتى عليك قال لواتي  
على شيء فقلتني قال كسفت أقول قال  
تقول كم مضى من عمرك (قيل) .  
عرض محمد بن المجهوم داره للبيع  
بجفسين ألف درهم فلما حضروا  
ليشترأ قال لكم تشترون مني جوار  
سبعين العاص فقالوا له والجوار  
يباع قال وكيف لا يباع جوار من  
أن سألته أعطاك وإن سكنت عنه  
استدأك وإن أسأت إليه أحسن  
الذلك فباع ذلك سعيد فوجّهه إليه  
بمائة ألف درهم وقال أسألك دارك  
عليك (قيل) خرج عهده من جعفر  
إلى بعده له فنزل على غل في يومها  
غلام أسود يقوم عليها فأتى بثلاثة  
أقراص فدخل كل واحد فأنه فرمى  
إليه بقرص فأكله ثم جرى إليه الثاني  
والثالث فأكلهما سعد الله بنظر  
إليه فقال بأعلام كقولك كل يوم  
قال ما رأيت قال فلم أرتب الكتب  
قال لأن أرضنا ما هي بأرض كلاب  
وأخاله جاء من مسافة بعيدة جاءها  
فكرهت رده قال فما كنت صانعا  
اليوم قال أطوى يدي كنت فقال  
سعد الله بن جعفر لا أمر مني على  
الشقاء والله أن هذا لا يخطئ مني  
فاشترأ النخل والميدان فباعته وروى  
ذلكه (ومن ألقاه فيقول) الله  
رفع للرب شهيد موت العباس ابن  
الأخف وابراهيم الموصلي المعروف  
بالنديم حقه في الجارية في يوم واحد  
فخرج المصلاة عليهم نصفوا بين  
يده فقال من الأول فقالوا ابراهيم  
الموصلي فقال آخروهم وقدموا العباس  
ابن الأخف فقدم وصلى عليه فلما  
فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد  
الله الخزازي وقال يا أمير المؤمنين  
كيف أتوت العباس بالتقديم على  
من حضر فقال بقوله  
وسمي بالمقوم وقالوا لها  
لبي التي شقي بها وقد كابد  
لجدهم لم يكون غيرك فأنهم  
أني ليحيى المحب الجاحد

بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب الثامن والأربعون في الشباب والحق والعاقبة وأخبارهم ومن أسبغهم ذلك وقبه قصول  
الفصل الأول في الشباب وفضله روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ما بعث الله نبيا  
الأسباط ولا أوق العلم عالم إلا شابا ثم تلاه الآية قالوا أيعني أني يدكرهم فقال له ابراهيم وقد أخبر الله تعالى به ثم  
أتى يحيى بن زكريا بالحكمة قال تعالى وأتيناها الحكيم صيدا وقال تعالى أذى الفتية إلى الكهف وقال تعالى أنهم  
فتية آمنوا بربهم وقال تعالى وإذا قال موسى لفتاه وقال أنس رضي الله تعالى عنه قض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وليس في رأسه ولحيته شعر ومن شعره يصافى وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على  
جميع الأنصار وكانوا المهاجرين على حداثة سنه وعتاب بن أسيد ولا مكة وبها كابر قرش وعبد الله بن عباس  
على جلالة قدره وحفظه من العلم وقال بعض البلغاء الشباب با كورة الحياة وطيب العيش وأثله كان أطيب  
الغدا بواكرها والشباب أبلغ الشفاعة عند الله ما كثر الوسائل لقولهم ولذلك قال الشاعر  
أحلى الرجال مع النساء ما عوا \* من كان أشبههم من خدودا

وما بكت العرب على شيء ما بكت على الشباب ولو لم يكن هذا الشباب حيدرا وزمانه حبيبا لوساة صورته وبهجة  
منظروه وجمال خلقته واعتدال قامت له أجار الله في جنات خلده شاب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جودا مردا أشبه ثلاثين وقد جاء في ذلك أشياء كثيرة ليس هذا موضع بدتها  
(الفصل الثاني في الشباب وفضله) أول من شاب سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وفي الخبر أن الله  
تعالى يقول الشباب نوري وأنا أسكني أن أحوه يشاري وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم شيخ وشاب فتسكاه الشاب قبل أن تسكاه الشيخ فقال عليه الصلاة والسلام كبر كبر هذه  
الزوايا ومن وقركم الكبر سنة أمه الله من فزع عوم القياومة وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى وعز في جلالتي وافتة خلق إلى أني لا أسكني من عبيدي وأني نسيان في  
الاسلام أن أعذبهم ما نكي فليل له ما ييكيل يا رسول الله قال أبكي عن يسكني الله منه وهو لا يسكني من الله  
وقال من بلغ ثمانين من هذه الأعمار هو الله على النار وقال أبلغ المؤمن ثمانين سنة فإنه أسير الله في الأرض  
تكتب له الحسنات وتكفي عنه السيئات وقيل كان الرجل فين كان قبله لا يصحتم حتى يبلغ ثمانين سنة وقال  
ابن وهبان أن أسقر من مات من ولد آدم من ماتني سنة قبله كان أسوأ من ولد آدم من ماتني سنة قبله كان أسوأ  
أبلغ الرجل أو بعين سنة على خلق لم يتغير عنه حتى يموت وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال  
عليه أن أرفع من سنة ثم يغلب خبره على شره فليتبعض إلى النار وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال  
الموت لنوح عليه الصلاة والسلام أطول النبين عمرا كيف وجدت الدنيا ولا تنها قال كرجل دخل في بيت له  
بابان فقام وسط البيت ساعة ثم خرج من الباب الثاني وقال أطلع أكرمك ولو لم يسله وقال عبد العزيز بن  
مروان من لم يتعظ بثلاث لم يفته بشي إلا سلام والقرآن والشباب قال الشاعر

يا حمر الدنيا بلي شيه • فيك أهاجيبان يعجب

ما عذر من يعمر بديانه • وعمره منهم دم يخرب

وقال الشعبي الشيب علة لا دامتها وصيبة لا يزي عليه ما قال الفرزدق

وقول كيف يميل منك للظبا • وعليك من عظم الشيب عذار

والشيب ينقص في الشباب كأنه • ليسل يصير بهار ضيه نهار

(وقال أبو ذؤلف في بياض اللحية)

تكونني هم ليضاهي نايته • لها بغضه في مضمر القلب نايته

ومن يحب أني إذا رمت فضها • قصصت سواها وهي تفصل نايته

أرى شيب الرجال من القواني • بملح شيبهم من الرجال

فقللت أطلب وسلاها بتدليل • والشيب بغضها بان لا تفعل

فيل صاح شاب شيخ أحسد بكم أنعت هذا القوس يا هاهما فقال يابني أني أعطيتها بغير غن • ومروا رجل

(وقال أيضا)

(وقال ابن العز)

ثم قال انتم تظلموا قلت نعم قال  
 اليس من قال هذا الشعر اولي  
 بالقدح فقلت بل والله يا امير المؤمنين  
 (قلت ويضارع هذا صاحب الاغانى) حتى ان رجلا  
 ادى شهادة عند بعض القضاة فقال  
 القاضي هل يعرفك احد من ذوي  
 العدالة قال نعم فلان فلان صاحب  
 له القاضي هل تعرف هذا قال نعم  
 اهره عدلا وماذا الا اني سمعته  
 يشذح بر  
 ان الذين غدوا بالميل فادروا  
 وشلا يبعثك لا يزال معينا  
 فعضن من ابصاره وقلن لى  
 ماذا القيت من الهوى ولقينا  
 فعلت ان هذا الاربع الا في قلب  
 مؤمن (وقال الشيخ آثر الدين ابو  
 حيان رحمه الله) كانت رقعة الشخ  
 تقي الدين السمرى حتى تسلب العقول  
 وكان يغشى بها عينه ولا تنهى  
 الطريق الفراقى غاية لا تدرك لمن  
 ذلك قوله رحمه الله  
 انهم يوصلك في هذا وقته  
 وليكن من البحر ان ما قد فته  
 انفتحت عري في هوائك وليتقى  
 اعطى وصلا الذي انفتحت  
 يامن شغلته بجمه عن غيره  
 وسادون كل الناس حين عشيقه  
 كمال في ميدان حسنة فارس  
 بالسبق قبل الدنيا لك سمعته  
 أنت الذي حرم المحاسن وجوه  
 لكن عليه صبرى في فرقته  
 قال الوشاق اذ في بك نسيته  
 فحزرت ما لقلت قد سددته  
 بالبيان سألوك عن قل لهم  
 عددي اريدك دى وما عشيقته  
 او قيل مشتاق اليك فقل لهم  
 ادرى بذى والى انا شوقته  
 (قلت) لو كان الشيخ تقي الدين  
 السمرى رحمه الله في جملة من صلى  
 عليه الوشاق لم يقدم غيره عليه  
 (قال الشهاب محمد روى) وكان الشيخ  
 تقي الدين السمرى في صبح

اشبهت بامر اعجيبه في الجمال فقال يا هذا ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه والا فاعلم اني اقول لك انك تعطيني  
 قال نعم فقالت ان في هذا قال وما هو قالت شيب في راسي فتني عنان دابته فقالت على رسلك فلا والله ما بلغت  
 هشرين سنة ولا رأيت في راسي شعرة بيضا ولا كنتي احببت ان اعمل انى اكره منك مثل ما تكره منى فانشد  
 ويقال انه لابن المعتز

وان الفتوى الشيب لاح عمرى \* فاعرض عني بالحدود النواضر  
 (وقال آخر) سألها قبيلة وما وقد نظرت \* شبي وقد كنت ذمالا وذانم  
 فأعرضت وقولت وهى قائمة \* لا اولاى اوجدا الاشيا من عدم  
 ما كان لى في يماض الشيب من ارب \* افى الحياة يكون القطن حشوفى  
 (وقال آخر) قالت ادرى سكة الشعر ايهم غدت \* كانوا قد احوالها بما ادرى  
 قتلت طبيب بطيب والتقتلى فى \* معادن الطيب امر غير عمتين  
 قالت صدقت وما انكرت ذلك بذا \* المسك التم والكافور لكفن  
 (وقال آخر) قالت اراك خضبت الشيب قلت لها \* سترته عنك يا معمر يا معمرى  
 فقهوت فقلت من تعبها \* نكاث الفس حتى صار فى الشعر  
 (وقال ابن نباتة) تسم الشيب وجبه الفتى \* يوجب مع الدمع من جفنه  
 وكيف لا يئس على نفسه \* من شغل الشيب على ذقنه  
 (وقال ابن المعتز) فما اجمع التفرط في زمن العبا \* فكيف به والشيب في الرأس شامل  
 وكان المأمون يقتل بقول الشاعر

رات وضحايا في الرأس منى فراها \* فريقان مبيض وبوهم  
 تفرق شيب في السواد لواع \* فيا حسن ليل لاح فيهم

ويقال في الرجل اذا شاب بله عس ومن صمحه تفس  
 اذا تارخ الشيب الشباب فاصلنا \* بسيفهم فالشيب لاشك غالب  
 (وقال آخر) الا ان شيب العبد من قرا القفا \* وشيب كرام الناس شيب الخفاق  
 (وقال العيني) قالت عذرا لا يجوز ان تظلم لها \* ان الشباب جفون بؤ الكبر  
 (وقال على بن ربيع) كبرت يدق العظم منى وهنى \* بنى وزالت عن فم ريش العقائد  
 واصبحت اعشى اخطط الارض بالصا \* فودتني بسين البيوت الولاة  
 (وقال آخر) هربت من الشباب وكنت خضنا \* كما يعمرى من الورق العصيب  
 ولحقت على الشباب بدمع عيني \* فما نفع البكاء ولا الفصيح  
 فبليت الشباب بعدودى \* فاخبره عما فصل للشيب  
 (وقال ابن النقيب) وكذا كان من عين على وما نفع \* وكما كان من ريش لها وريقب  
 فلما داسيها اطمأنت قلوبهم \* ولم يحفظونى واكتروا عيشي  
 وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ما شيب الشباب الا كشي \* كان في كي نسيته (قال الشاعر)

شبا تلو بكت الدماء عليهما \* عيناك حتى يؤذنا ذهاب  
 لم يبلغا العمار من حقيقهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب  
 (وقال الجاحظ) اترجوان تكون وانت شيخ \* فكذلك كنت في زمن الشباب  
 لقد كنت كذالك تفعل ليس قوب \* دورس كالمجود من الشباب

وعما حافى اليه شباب \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالخصاب فانه اهدى لبعوثكم واعجب  
 لتسائلكم عن ابي عامر الانصاري رضى الله تعالى عنه رأيت ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يغير  
 بالخصاب والكم وقيل خضاب لانه يصني البصر ويذهب بالصداع وزيد في الباه بيت  
 تسودا علاها وتاني اوسها \* وليس الى رد الشباب سبيل

دبته وورعه وزده وعشقه مغرنا  
بالجل وقال الشيخ أكبر  
الدين وكان يكره مكانا فيه امرأة  
ومن دعاه من أصحابه قال شرطي  
معرورف هوان لا تجلس بالجلس  
امرأة (قال الشيخ أكبر) وكذا  
يومان يدعو فاحضر صاحب الدعوة  
شبهوا وأمر بادنائه إلى النساء  
ليجعلنه في العصور فلما حضر  
بعد ذلك تعرف منه وقال كيف  
فؤكل وقدمه بيديهن (قال  
الشيخ أكبر الدين) ولما توفي الشيخ  
توفي في ربيع ربيع رمضان  
الغفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة  
حلف أبو يحيى أن لا يدفنه إلا في  
قبر ابنه فقال كان الشيخ بهواه  
بالجدة وما أفرق بينهما بالما هذا  
لما كان يعلم من دينه وعقابه  
العزير وعزته الشجرة فانه عن  
حلم وزده وورعه بالجل وعق  
وصير إلى أن مات وكان الشيخ بمدر  
المسك كولمن أكبر علماء المغرب  
المتفهمين وكان مطبوعا في نظم  
الشعر الجيد الرقيق وكان يقرئ  
الأدب وله مجلس بمكة دار الروم  
وكان لا يقصر إلا الأحداث ففتن  
بصرى إلى أمه بمرورين ووجنا كان  
من أحسن أهل زمانه وأسلمهم  
طباعهم الشجيرة وكتب رقة  
وغير حوافي هجر وهي  
عجائب العلم التي  
بل ثم جمع جوهرها  
الارثية فخرت بجامعها  
بين وبينك حرمه الله في تصنيفها  
فأقر أفعالهم وأصعبوا علمهم  
في المجلس فانظم عمرو واشتد  
بالشيخ الوجد فترك المجلس ونظم  
القصيدة المشهورة قبل أنها  
اشتعلت على سائر عبادات النصارى  
ومواقبتهم وأسماء العظمين في  
دينهم وعبد صاحب مضارع  
العناق مع الذين ماتوا غمراما

وقيل وقد عبد المطلب بن هاشم على سيف بن ذي يزن فقال له لو خضبت شعره فلما رجع إلى مكة اختضب  
فقال امرأته نبيلهما أحسن هذا لودام فقال

ولودام لهذا الخضب حمدة \* وكان بدلامن خليل قد انصرف  
تحت منة والحبابة قصيرة \* ولا بد من موت نبيله أوهن  
يا خضب الشيب الذي \* في كل ثلاثة يعود  
أن الخضب انضبا \* فكله شيب جديد  
قديم الشيب وما يرب \* سدفن يعود كما زيد

(وقال آخر)

(وقال محمود الوراق) فامتل الشهاب ولست منه \* إذا سامتك لامتك الخصبا

الفصل الثالث في العاقبة والاصحاح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم البلاء انتهت إلى ما في بأصحاب العاقبة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما يجاسبه العبد يوم القيامة  
أن يقال له ألم أجمع بذلك وأرؤك بالماء البارود وقال صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى عنه في قوله تعالى ثم تسئلون ثم  
النعيم هو الأمن والصحة والعاقبة ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما سأل الله العباد عن الأبدان والاصحاح  
والابصار فم استعملوا هو أعلم بذلك وقال ابن عيينة بن تمام النعمه طول الأمان في الصحة والأمن والسرور  
وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لو رأيت ليلة القدر ما سألت الله إلا العفو والعاقبة وقال قيس بن ذؤيب كما  
تسمع نداه عبد الملك من روات من وراء الخربة في مرضه يا أهل النعم لا تسئلوا شيئا من النعم العاقبة فيقال  
البحر لا جواره والمثل لا صدق له والعاقبة لا تخن لها قال ابن الرومي

إذا ما كساك الدهر رمال حمرة \* وفي يسمل من قوت يعل ويقر  
فلا تعطين أهل الكثر فاعنا \* على قدما يعطيههم الدهر يساب

وقال حمزة الجهم وأفر القسم وذكر بعضهم العاقبة فقال وأعطاه وأعطاه وقال حكيم بن كلثوم فوق  
الحياة بالصحوة وإن كان شيء مثل الحياة الفاني وإن كان شيء فوق الموت فالمرض وإن كان شيء مثل الموت فالعقر  
وقيل أن قارة الموت تراه قارة البحر في شدة بحنة فتقال لها ما تعنين ههنا ذهبي إلى البيوت التي  
فيها أنواع النعم والمحب فذهبت معها وإذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هلكها الوعد لينة تحتها  
شجرة فالتفتحت لتأخذ الشجرة فوقع عليها البنة فخطتها فهربت الفارة البرية وهزرت رأسها متعجبة وقالت  
أرى نعمة كثيرة وبلا شديد ألا وإن العاقبة والفقر أحب إلى من غني بكون فيه موت ثم فرت إلى البرية وكان  
عند رومي خنزير فربطه إلى أسطوانة ووضع العلف بين يديه ليسفهم وكان يجنبه أنان لها يحس وكان ذلك  
الجحش يلتقط من العلف ما يتناثر فقال لاه يا أمما أطيب هذا العلف لودام فقالت له أمه يا بني لا تقربه فان  
وراء الطلة الكبرى فلما أراد الرومي أن يذبح الخنزير ووضع السكين على حلقه جعل يضطرب وينفخ فهرب  
الجحش وأتى إلى أمها خارج لها أسنانه وقال يصك يا أمما فانظري هل بقي في خلل أسناني شيء من ذلك العلف  
فالتفت لها أحسن القمع مع السلامة والله أعلم بالصواب

في الفصل الرابع في أخبار الراعي بن في الجاهلية والأسلام قال الحسن رضي الله تعالى عنه أفضل الناس  
ثوابهم إقامة المؤمن المعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنسبك خيركم قالوا بلى يا رسول الله قال  
أطولكم أعمارا في الإسلام إذا سدوا وزعموا أن جمعا للزاري كل من المعمرين وأنه دخل على بعض خلفاء بني  
أمية فسأله من عمره فقال عشت أو بعما فوعشرين سنة في فترة عيسى بن مريم عليه السلام في الجاهلية  
وسنين في الإسلام قال له أخير في عمارات في سالف هرك ولدايت لاني لا يلف في أنز ليلته يوماني أتر يوم  
ورأت الناس بين جامع مال مفرق ومفرق ل مجموعين قوي يظلم وضعيف يظلم وسعير يكره وير  
وحى يموت وخجين يولد وكاهم بين سرور وجوع ودور زور بعتود وقد قال ابن الجوزي أن آدم عليه السلام عاش  
ألف سنة وعاش ابنه شبت تسعمائة وعاش ابنه مهلايل ثمانمائة وعاش ابنه تسعين سنة وعاش ابنه  
أدر يس ثلثمائة وعاش ابنه تسعين سنة وعاش ابنه تسعين سنة وعاش ابنه تسعين سنة وعاش ابنه تسعين سنة

(وقال في كتابه الموسوم بعصره

الغشق) أخبرنا القاضي أبو  
القاسم التتوحي سنة ثلاث  
وأربعين وأربعمائة قال  
حدثنا القاضي أبو الفرج العسائي  
قال أتتني أبو القاسم مذكور بن محمد  
الشماني لنفسه في عمر والنصراني  
قال القاضي أبو الفرج وقد رأيت  
عمر أودع أبيض رأسه

من عاشق ناهو هوان  
ناطق دمع صامت اللسان  
موقوف قلبه بطلق الجثمان  
مغضب بالصدو المهجران

من غير ذنب كسبت يده  
لكن هوى غشفت به عيناه  
شوقا إلى زو بتم استقاءه  
كناشعا فاقمن أبله

يا ويحه عاشق ما لي في  
من أدم منه له مات في  
ذاب إلى أن كاد فنى عبقا

وعن فتيق الفكر سمة قافا  
ليريق منه غير طرف يبيكي  
بأدم مثل نظام السالك  
تقدم نيران الهوى وتذم

منه قطر السماء تحسكي  
الغزال من بني النصارى  
فضل الحسن على العذرى  
وغادر لاصدبه حيارى

في رقة الحبله أسارى  
رجم به أي هرز لروصد  
يقتل بالظلم والجهش القود

مضى قتل حافات الالفاظ قد  
كانه ناسوته حين اتقد  
يا ليتني كنت له زائرا

يدري في الحصر كيف دارا  
حتى إذا ليل طوى النهارا  
صرت له حينئذ أزارا

يا عمر وناشدك بالسبح  
الاجعت القول من فصيح  
فبعب قلبه خرج

لنسين من الحبص عترج  
يا عمر وبالحق مع اللاهوت  
والروح روح القدس والقداسوت

تبعه اثنتي عشرة سنة وأما بفتح عليه السلام فروى عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه قال  
هش فوج عليه السلام أفأوراء بعد فوجين عما وأما النضر عليه السلام وأما خضر وفوا أطول بني آدم  
عمر أودع رأسه عليه السلام عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة وكانت العرب لا تعد من الاعمال إلا ما بلغ  
مائة وعشرين سنة فحافوا عاشوا أسكن من سبقي ثلثمائة وستين سنة وأدرك الإسلام وطاش سطح سمعته  
سنة وعاش قدس بن ساعدة الأيادي سبعة وخمسين سنة وكان من حكمة العرب وعاش ليدبر ربيعة الشاعر مائة  
وعشرين سنة وأدرك الإسلام وعاش ديد بن الصخر مائة وستين سنة حتى سقط ما جابه على عينيه وأدرك  
الإسلام ولم يسلم من المعمر بن عدي بن عامر الطائي وزهير بن جنداء عاشا مائة وعشرين سنة ومن المعمر بن  
ذوالصانم الغدري عاش مائة وعشرين سنة وهو أحد حكماء العرب في الجاهلية ومن المعمر بن عمرو بن  
معد بكرب الزبيدي ومن المعمر بن عبد المصعب بن فضالة عاش ثلثمائة وعشرين سنة وأدرك الإسلام وقد  
رأيت وجد لادن أهل محقة سمرقند يذكرون أنه بلغ من لعمر مائة وأربعين سنة وأنه بلغ من  
العمر كذلك وقد رأيت منه ما لم أر من بعض شبان هذا العصر في القوة وشدة البأس ورأيت له ولد شيخا وهو  
أشد قوة من ولده وذلك في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التباس ولا يعوت في الأسماء الكنى والألقاب وما يستحسن منها  
فأشرف الأسماء وأعظمها باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هل تعلم له معيا وعن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع رأسا من الأرض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
أجلاله ولا مع من أن يأس كان عتاده من الصديقين وخفف عنه وعن والده العذاب وإن كانا مشركين  
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما روي أن يلبس لعنه الله قطب الأثلاث ثلاثمائة وخمسين سنة وأخرج من  
ملكوت السموات والأرض رفقه حين ولد لمحمد صلى الله عليه وسلم ورنه حين أنزلت سورة الحنفى وأولها بسم الله  
الرحمن الرحيم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد هاهنا فنه بسم الله الرحمن الرحيم وإن أمي أبولون  
يوم القيامة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتشغل حسناهم في الميزان فتقول الأم ما أقل موازين أمية محمد  
فتقول ألبنا عليهم الصلاة والسلام ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفة  
الميزان ووضعت سيات الحلق في كفة لرجحت كفة الأسماء (وأما الأسماء الكنى) ففي صحيح مسلم  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أسماءكم إلى الله تعالى عبد الله  
وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهامد وأفصحها بصرى ومصر وتوفى في أن تنادي من لا تعرف اسمه بمعاودة لطيفة  
لا يتأذى بها ولا يكون فيها كذب كقولك يا فقيه يا أخى يا فقيه يا سيدي يا صاحب الثوب القلاني أو البغل  
القلاني أو الفرس القلاني أو السيف القلاني وما أشبه ذلك ودخل جاهد على المتوكل وبين يديه جمل من ذهب  
فيه ألف مقل فقال له أسألك عن شيء أن أجبتني عناء ابتداء من غير أن تفكر فلك الجاهل بمقل قال يا أمير  
المؤمنين قال أسألك عن شيء له اسم ولا كنية له وعن شيء له كنية ولا اسم له قال الملقب أو يا حبيب  
المتوكل وأعطاه الجمل يد فيه وقيل لعنه الله والنور بن رضى الله تعالى عنه لأنه هور وقيل كانا أحسن  
زوجين في الإسلام وقيل لأنه تزوج برفقة ثم بكموم بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوجد من تزوج  
بأبنتي ثم غير مولا فتدبر في النعمان الأنصاري رضى الله تعالى عنه أصيب في عينه يوم أحد سنة فقطعت على  
خده وفرد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن وأحضر من الأخرى فكانت تعتملى أى ترمده عنه  
إلى سابقه ولا تعتملى عنه المودودة فتقبل له ذوالعينين وقال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه كنت مرة قد فرقة  
كنت أحملها إلى جفري فالتعب ما هو كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا باهر رة واختلف في اسمه فقيل  
عبد الرحمن وقيل عبد شمس وقيل حمير وقيل سليمان وقال الشعبي رضى الله تعالى عنه كنية الجبال أبو  
يسف ذو الشهر أبو دجاجة الأنصاري رضى الله تعالى عنه كان له شهرة بلبه هاتين العينين وهو أبو ياسين  
الفضل بن سهل لأنه دبر أسرى السيف والظفر ووزر يامة الجيوش والدواوين ودخل عليه شاعر يوم المرحان  
وبين يديه الهدايا فقال

اليوم يوم المرحان هديتي فيه اللسان لتدولتان حسنة

عوض بالنطق عن السكوت

بحق ناسوت بطن مريم

حل محل الرقيق منها بالقم

ثم استحال في القوم الاقدم

بكم الناس ولما نظم

بحق من بعد المات قصا

يوما على مقدار ما قصا

وكان الله تعالى خلاصا

ينقذ ويرى اكها وارسا

بحق يحيى صورة الطيور

وباستلوثى من القبور

ومن اليه جميع الامور

يعلم ما في البر والبحور

بحق من في شامخ الصوامع

من ساجد له وراسع

يبكي اذا مات كل ما حجع

خوفان الله بدمع هامع

بحق قوم حلقوا الرؤسا

وعالجوا طول الحياة بوسا

وتروها في البعة الناقوسا

مشطلين يبدون هيبى

بحق ما ورمع وبواس

بحق متعوت اصفا بطرس

بحق داوود يتيق بنوس

بحق تزييل وبست المقدس

وينبوى اذا قام يدعوبه

مطهران كل سقلبه

ومستقي الاطفال ذنبه

ونال من مولا ما احبه

بحق ما في قلعة اليرون

من باقع الادواء للجنون

بحق ما يوتون عن معون

من ركبات الخيل والاريتون

بحق اعياد الصليب الزهر

وعيد اشعرون وعيد القطر

وبالشعاعين الجليل القدر

وعيد صرمارى الرفع الاكر

وعيد شعيا واهيا كل

والدخن الذي يكف الحامل

ينقذ يمان خيل كل خابل

ومن خيل البعثة في القنصل

وقد عور واستان لكفى الورى من هائم

نبت وبت خسروان

علم الخليفة كيف انبت فصرت في هذا المكان

فاهرله بجميع الهدايا

الطيبون بنو عديمة افو بنو اسد بن عبد العزيز بن هرة بن كلاب ونعم بن مرة

والحرث بن فهر غسوا اديهم في خواف ثم تحالفوا

بنو شيبه الحمد الذي كان وجهه

ينضى مظلما ليل كلتمر البدر

وقيل له عبد المطلب لان عمه المطلب حبره في سوق مكة مر دوقا له جلاوي يقولون من هذا الذي وراءك فيقول

عبدى بن سدينا ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اسماءه عبد الله ولقباه المتيق والصديق لجماه وخصه به

بنو الاسراء اولاه اول من سد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سدينا رضى الله تعالى عنه لقب بالقرن

لانه قال يوم اسلم لا بعد امة اليوم سرا تظهر به الاسلام وقرن بين الحق والباطل

الكامل سعد بن عباد

رضى الله تعالى عنه لانه كان يكتب بحسن الرى والعوم

طلحة بن عبد الله رضى الله تعالى عنه كان لقب بذلك لخصه به

الحمر وطلحة الفياض وطلحة الطلائع لخصاه شمع الحجر

ابو ذباب عبد الملك بن مروان لقب بذلك لخصه به

عكة العسل سعد بن العاص رضى الله تعالى عنه

الحجر عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه لقب بذلك

لعله كان يقال له مرة الحبر ومرة البحر

الاشدق عمر بن مسعود لانه كان ماثل الشدق

الفياض حكرمة بن ربيع لقب بذلك لخصاه المصطلق

خزعة بن سعد الخزاعي قيل له المصطلق

لحسن صوته وشدة وكان اول من

غنى من خزاعة راح يكذب لقب به المالب لانه كان يصنع الحدباء

ايام الجوارح فيحدث به فاذا رآه قالوا راح

يكذب واصل الغزال كان بكرا الجلس في سوق الغزالين

وكان يتسم الهائر فتمتدق عليهم ولم يكن غزالا

سليمان التيمي كان دارا ومسيحا في بني عجم

لم يكن منهم وهو شيماني ابو عمرو والشيماني لم يكن من بني شيمان

وانما كان يصغر زبد بن زيد الشيماني

اليزيدى كان يعزل بن يدين منصور الحسرى فنبذ اليه ذوات الروح

امرؤ القيس كان ملك الروم كسدا لجلسة المستومة فخره وقالوا لم تكن

الكنى لاحد من الامم الا للعرب وهى

مفخرهم وقال بعضهم

اكنبه حين انادى لا كرمه

ولا لقبه بالسوء القلب

وقيل في قوله تعالى قولوا له قولنا لى كناه

بالمصبر موسى عليه الصلاة والسلام الجبريل فبلغ اوى الله

تعالى اليه ان كنه فقال انطق يا اخا فانا نطق فكان كل فرق كالطود العظيم

واما الاناب فقد قال الله تعالى

ولا تنازروا بالاناب بنس الاسم الغسوق بعد الاعيان

عساء الله تعالى فسوا فارتقى العالم رضى الله تعالى عنهم

على جواز ذلك على وجه التعريف لان لا يعرف الا بذلك كالأشم

والاى والاعرج والاحول والافطس

والاقرع ونحو ذلك لثبوت من المشاهير في الجاهلية

والاسلام من ليس له لقب ولم يزل في الامم كما يجسر في

المخاطبات والمكاتبات من غير تكبر غير انما كانت تطلق على

حسب الموسمين واماما الشخص من تلقب

بالسفة بالاناب الطيبة حتى زال الفضل وذهب التفاوت

وانقلب النقص والتشرف شرا واحدا فذكر وهب ان

العذرة بسوط في ذلك لفا العذرة في تلقب من ليس من الله

في ذير لا قيل ولا في ما قوله ولا تفصيل بل هو

محتوى على ما يتبادر الدين ويناقى كمال الدين وشرفه

الاسلام وهى لعمر الله القصصة التى لا تساغ الفين الذى يجز

الصبر وونه فلا يستطيع نسل الله تعالى اهراز دونه واعلا

كلته وان يصلح فسادنا ويوظف فائنا الرجل يكنى

باسم ولده والمرأة كذلك واذا كنوا من لم يكن له ولده

فعلى جهة التفاوت وبناء الامر على رجاء ان يعين شيو له

وقد يكونون عيالهم المكى من غير الاولاد كقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم على رضى الله تعالى عنه ابو

تراب وذلك انه تام في غزوة ذى العشيرة فذهب به

النوم فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غرقى التراب

فقال له احسن يا تراب وكان أحب اسماءه اليه كقولهم

على حب لمة خديعة يولونه وقال ابن جرير رضى الله

تعالى ومعهتهم يكونون الكبر الى الرأس والعمامة

بأبى الاس رأى العمامة ومعهت العرب ينادون الطوبى

للحمة يا ابا الطوبى ومعهت عرب البصرة يكونون

بأسماء بناتهم كالى زخو وأبى سلطنة وأبى لبلى

وشوذا لقا ولا حرج في ذلك وقد تنكح جماعة من أفضل الصحابة

بأبى فلانة منهم سعدنا عاتقان بن عفان رضى الله تعالى عنه كان

له ثلاث نكحى ابو عمرو وابو عبد الله وابولى

وممنها أبو أمامة وروى عنه جع الدارى وابو كريمة

الهداد بن معد كبر



فامروا بن الله في البلاد  
وأروشدوا الناس إلى الرشاد  
حتى اهتدى من لم يكن بهاد  
بحق تفتي عشرة من الأمم  
ساروا إلى الأقطار بثانوا الحكم  
حتى إذا أصبح الهدى جلا الظلم  
ساروا إلى الله ففازوا بالتم  
بحق ما في حكم الأنجيل  
من منزل التبريم والتحليل  
وخبرني بجايليل  
يروي جيل قد مضى عن جيل  
بحق مر عبد الله الصالح  
بحق لوقا الحكيم الرابع  
والشهادة بالاعلاء الصانع  
من كل فادتهم ورائع  
بحق معصودية الأرواح  
والمذبح الشهوري والنواحي  
ومن به من لابس الأسماح  
من راهب بالذوق ونوح  
بحق تفريدك في الأبياد  
وتفريدك القهوه كالفرداد  
بحق بعينك من السواد  
بطول تقطيعك للأكباد  
بحق ما قدس شعاعه  
بالهدى والتزويه  
بحق نستور ومارويه  
عن كل ناموس له فقيه  
شيطان كان من شيوخ العلم  
وبعض أركان التقى والحلم  
لم ينقطع بغير الفهم  
موتما كان حياة النعم  
بحرمة الأسقف والطران  
والجنايق العالم إلى بالي  
والقسن والتعاس والذرائق  
والطريق الأبر والرهبان  
بحرمة النجوس في أهل الجبل  
وما رفوا لحن من راقع  
والكنيسات القديسات الأول  
والسبع المرقية في دافعل  
بحرمة الأسقفية والبرم  
وما حوى مغفر من سريم  
بحرمة الصوم الكبير الأعظم  
بحق كل من كان في حرم

وكثير من الصهاية ومن التابعين ورواها الله تعالى عليهم أربعين أو عاشره مسروق بن الأجدع وكان لا نسأخ  
صغيروه تغير بأصبعه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ حتى يناقش ما شأنا فقالوا مات تغيره  
فقال يا أبا حمير ما فعل تغيره فونظر بأبصاره إلى غلام حسن في المركب فسأله عن اسمه فقال لا أدري فقال  
تسميت لا أدري فأنك لا أدري \* فبعضل الجبال البرج في صدري  
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم قول الله فافكره ووسعوه الله في المجلس ولا  
تفجوه الله وجهه وكنهه من قوم كان بينهم مشورة فخرهم من كان اسمه محمدا أو أحده فدخلوا في مشورتهم إلا  
كان خير لهم وما من مائة وضعت خفهم عليه من اسمه محمد أو أحد الأقراس ذلك المنزل في كل يوم مرتين  
كل ذلك يبركة هذا الاسم الشريف (وعلمنا في مدح الاسم منظوما) قال بعضهم في ملج اسمه إبراهيم  
رأيت حبيبي في المنام عاتق \* وذلك لله مجبور من تسميتها  
وقد فرق من بعد هجر وقصوه \* وماض إبراهيم لوصف الرؤيا  
لا زال بأبد كعكة تحجو جنة \* وترا بها فوق الجبالاوسيم  
حتى ينادي في البقاع بأمرها \* هذا المقام وأنت إبراهيم  
يا بني الخليل أن فسواذي \* فيه من لوعة الغرام حميم  
وعجيب يا فاضلي أن قلبي \* فيه نلر وأنت فيسقم  
فول بعضهم في ملج اسمه محمد \*  
بأعدل الناس اسمها كصور على \* فؤاد مننك بالهجران والدين  
أظنهم سروقك القاق من قمر \* وأدلوها بين خيفة العيين  
ما عليهم في الهوى ونظرا \* حين مفوك فقالوا حمر  
أبدلوا قافلك هيناعطا \* أخطوا ما أنت الأخر  
(ول بعضهم في ملج اسم شمعون فؤاد اسمه عثمان)  
وإلى أشبعة وضيأوها \* وضأوه حكيانا القصرين  
ناديتهما الاسم باكل النخ \* فأجابني عثمان ذو النورين  
(ول بعضهم في ملج اسمه يوسف)  
يا من سبي الشعر اغفل عذاره \* النجم يشهد في باني مدنف  
صبرت قلبي من سدودك فاطرا \* فامتن على روضة يابوسف  
(والضفي الحلي فحين اسمه داود)  
وقعت بأن قلبي من حديد \* وفيه على الهوى بأس شديد  
فلان على هواله ولا تخيب \* أذا داود لأن له الحديد  
أني موسي بأية حال خده \* حوته صوامم الحديق المراض  
فأنا ذابياض في سواد \* وأتة زاسود في بياض  
فيم أفضد عاقدما موسي \* كلم الله في الحب المواضي  
(والقصر الحلي في ملج اسمه يهودا)  
مهمود راوذاك لما \* أن فاق في حسنة وتما \* وأجم الناس إذا راوه \* بأنه اسم على معني  
(وأولفه رحمه الله تعالى) في قاضي القضاء على الدين صالح البقعي  
وعط الأنام أمانا الخبر الذي \* سكب العلوم كبحر فضل بياض  
ففسق القلوب بعلوم بوعظه \* والعلم يشفي أن يكن من صالح  
وقوجعت حرة إلى بلناج لا تخضع بالمناج خليل بن منصور فلم يضره ولم يهزم أحدهم أخوته بقضه  
ما توجعت بسبيه \* فقلت خصال خليل كاهن حمية \* وأوصافه تزي بكل جيل  
فلا خير في بلناج أن لم يكن بها \* ولا خير في الدنيا بغير خليل

وليلة تابلاد والتلاق  
والذهب الابريلا الارواق  
بالفصح يا مذهب الاخلاق  
بكل قداس على قداس  
قدسه النفس مع الله  
وقر بوايوم خميس الناس  
وقدمه السكاس لكل حاس  
الارغب في رضا ادب  
يا بعد الحس من الحبيب  
فذاب من شوق الى المذهب  
أعلى منافع التريب  
انظر اميري في صلاح امري  
مكتسباتي عظيم الاجر  
مكتسباتي جميل الشكر  
من نثر الفاظ ونظم شعر  
(قلت والشيء بالشيء يذكر) الشيخ  
مدرك الحانة الضرورة الغرامية ان  
يقسم المشاق وتقر الى محمده  
يا قسم لما عند اهل دين النصرانية  
حجل عظيم الموقع كآلات السج  
مذهب الدين بن مشير الطراميسي  
الشاعر المشهور ان يترك التبيين  
ويكن من كبار الشعراء يرج جانب  
السنة يوجهي احوال الافضة  
وموجب ذلك ان مذهب الدين  
الذكر كورها في بغداد بدع  
الشريف الموسوي تعجب الاشراق  
يهانوك الشريفة يا ضامن كيار  
الشعبة فلما دخل بغداد جهزني  
الشريف هدية مع علو كره بل  
معه وثم الذي سارت الركان  
بقربا منه فاخذ الهدية وأعجب به  
المملوك فاخذ فلما وصل الخبر الى  
مذهب الدين بن مشير أشرف على  
ذهاب روحه وكتب الى الشريف  
والتق

عزبت طرفي بالسهر  
وأديت قلبي بالفكر  
ومن جنت صفو مودتي  
من بعد عدوك بالكدر  
ومحن جثمان في الضنا  
وكللت جفني بالسهر

(وقال آخر في مقبل)  
يا من تعجب من محب صادق \* ما زال عنه كل يوم يسأل  
من لي يوم فبسه تسع بالنا \* ويقال لي هذا جيبك مقبل  
(ولمعه في ملح امه محسن)  
وأحيف بلع على عشاقه \* ترتبة من الجمال نالها  
واسمه هو العجب محسن \* وكدموع في الهوى أسالها  
(مثنى الذين الحلى في انهم حسن)  
حبيبي وافر والشوق فني \* طوبى للهوى عندي مود  
والعجب اني أهوى حسنا \* وشوق في محبته يزد  
(وعاقل في أسماء النساء) في فاطمة  
عجبت من فائتة لم تزل \* لم تبق الوصل لها فاطمة  
تسكرا لقاء من وجدها \* وهي شوق في الهوى حاله  
(ابن مكناس في اسم عائشة)  
باده شرفي بمقل واشغني \* فسهام فكري في أمورك طائفة  
أجمل اني في المحبة ميت \* وحبيتي من بعد موتى عائشة  
(شعر الدين البوري في اسم حليلة)  
ولما رأتني في هواه نيتيا \* أكاد من حرام القرام الدسه  
لجلدت بطيب الوصل منها لم تضر \* ومن أين تدرى الجور وهي حلية  
(ولمعه في اسم بركة دويبة)  
لما نصب الهوى قلبي شركة \* ناديت رجلي تارك من تركه  
يا قلب أفق ولا تترك \* تغفلك سنين ساعة من بركة  
لما نصب الهوى قلبي شركة \* في كل طريق

(مردودا ايضا)  
ناديت رجلي تارك من تركه \* لو كان يبق \* يا قلب أفق ولا تترك  
ما الترك يبق \* تغفلك سنين ساعة من بركة \* عن كل صديق  
ولو تبعت هذا المعنى لاحتجت الى مجلدات ولكن فيما ذكره كفاية والله الموفق  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الخمسون فيه احاطة في الاسفار والاعترا بوما قبل في الوداع والفرار  
والحن على ترك الاقامة بالهوان وحب الوطن والحن الى الله  
واما ما جاء في الاسفار والحن على ترك الاقامة بالهوان  
فقد قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا والاية في الاسفار واتغنوا وعن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس رحمة الله للمساكين لاصبح الناس على ظهر سفرو هو  
ميزان الاخلاق ان الله بالمسافر رحيم ومسال الحركة ولودا لكون عاقر وقال حكيم السفر يفر عن اخلاق  
الرجال وكان بعضهم يرد السفر فيمنه والده اشفاقا عليه قال يوما

ألا تخني أمشي لسأق ولا كن \* على الامل كلانك الشد  
تبيني ريب المتن ولم كن \* لاهرب عالس منه حديد  
فلو كنت فاما لتقرب بخلتي \* وقيل اذا خطأت أنت رشيد  
فدعي اجول الأرض عري لله \* يسر صديق أو فاقط حسود

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالذلة فالارض تطوى بالليل ولا تطوى بالهار وقال كعب بن  
ماله رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكر أن يافر الرجل في غير رقة وقال صلى  
الله عليه وسلم الأكب شيطان والأكب شيطان والأكب شيطان قال صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في

من حسن وجهك مصطب  
يا قلب وجهك كم تقصا  
دع بالفرود كم تغتر  
والأم تكلف بالاف  
من الظلم والاعتر  
ريم يفوق اندما  
ك بهم ناظره النظر  
تركتك امين تركها  
من ياسهن على خطر  
ورست فاصحت عن قس  
على لينا طر بهاوتر  
بحر حنك جرحا لا تشي  
ط بالحدود ولا الابر  
تلوه وتلقب بالقر  
لعين ابنائه الخرز  
فكانهم صوايح  
وكأنهم لها اكر  
تفتي الهوى وتسر  
ونفى سر ك قد ظهر  
أفهل لوجدك من مدى  
يفنى اليه فينظر  
نفسي القدا لشادن \* أنا لمن هواه  
على خطر  
رشا تلو له الخوا  
مارن تنفي أو خسر  
عذل العذول وما را  
لحين ما ينعذر  
فريز من ضومع  
يحج جبينه ليل الشعر  
تدعي الواحظ خد  
فيري لها فيه اثر  
هو كالهلال ملثما  
والدرد حسان سفر  
زلاء ما حلاق في قلبي الشق وما أمر  
نوى المحرم بعده  
وربيع لاذني سفر  
بالشعر ينو باصفا  
والبيت اقسام والجحر  
وبين سبي فيه وما  
فولبي واعتبر  
لان الشرف الموصوف  
ابن القتر يف الى مضر

ركب فلومر وأحدهم (وقيل) أفاضل ذمة بن درعل هجان النعمان بن المنذر من ماء المعاء وسارق ليسة  
مسافة ثمان ليال فغضب به المثل وقال قيس بن المظلم  
ههنا بالاقامة ثم صرنا \* مسرح ذمة فتلعب بن در  
وساذه كوان مولد عمر رضى الله تعالى عنه من مكة الى الدين في يوم وليلة وقال المأمون لاشئ الا من السفر في  
كنافة برفافة لانا نحل كل يوم في محلة نحل فيها اورقنا ثم قومنا ثم فقم (وعاقل في ترك الاقامة بدار الهوان)  
قال الفرزدق  
وفي الارض عن دار القى محمول \* وكل بلاد اوطنتك بلاد  
وماهى الابلدة مثل بلدنى \* خيلها ما كانت هوانا لى دهري  
واذا البلاد تقترت عن ما لها \* فذرع القام وادرا النور بلا  
ليس القام عليك فرضا وابعجا \* فى بلدة ذرع العزير زليلا  
(وقال آخر)  
(وقال آخر)  
(وقال الصفي الحلبي)  
تنقل فلذات الهوى فى التنقل \* ورد كل صافى لا تحف عن تنقل  
فى الارض اسباب فيها نازل \* فلا تترك من ذكرى حبيب ومنزل  
ولا تنقص قول امرئ القيس لله \* مضل ومن ذابم تسدى بمضلل  
(وقال عبد الله بن الجعدى)  
فان تصف عنى اوترتنى اهانة \* اجد عنك فى الارض العريضة نهدا  
(وقال آخر)  
لو كنت اعلم ان آخر عهدك \* يوم الرحيل فعلت ما لم اقبل  
وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جلدك صاندا فى قوله فعلت ما لم اقبل قال كان يقطع عينيه حتى  
لا يرى مظهرن احبائه ثم انشد يقول  
وما وجدته قول يصنع ما موفى \* بساقه من ماء الحدي كبول \* قليل الى الى مسلم بجزرة  
له بعد فوات العيون ايل \* يقول له الحساد انا مت معذب \* غداة غدا وسم قليل  
يا كبرى لوعة يوم يراهنى \* فراق حبيبي ماله سميل  
وما م غش طول يوم وليلة \* بلغة يدها نظمان صايدا  
تهم ولا تدري الى اين تنفى \* مولعة عز بتجوب النيايا \* اضرها راجع لم تجسد  
لعلها من بارد الماس شافيا \* اذا بعدت عن خشها تعطف له \* فالفته ملهوف الجوافع طلوا يا  
باوجع منى يوم شدوا حو لهم \* ونادى مناد البين ان لا تلاقيا  
وقال عبد العزيز الماسحون وهوم فقها ادينة قال الى الهدى يا ماسحون ما قلت حين فارقت احبابا قال  
قلت يا امر المؤمنين  
فه بالنعسل احبابه جزعا \* قد كنت احذر هذا قبل ان يقعا \* ما كان واقعه شوم الدهر يتركنى  
حتى يبره منى من بعدهم جزعا \* ان الزمان دأى الى الف السرور لنا \* قد بالسيف فيما ينشأوسى  
فلعنم الدهرى ما شاعجهتدا \* فلا ياد تنفى فوق ما شاعنا  
فقال والله لا عينك فاعطاه عشرة الاف دينار (وقال آخر)  
وقعت يوم النسوى منى على بعد \* ولم اودعهم جدا واشفاقا  
الى خشيت على الاطمان من نفسى \* ومن دموى اسرافا واغراقا  
(وقال هربن اخوة)  
من لم يمت والى ينصدع قلبه \* لم يدرك كيف تقتل الاجساد  
وحكى بعضهم قال دخلنا الى دير هزل فظفرنا الى جدران شالته وهو يتشد شعره اقتله احسنت فاومأ بيده  
الى بحر ريمناه وقال انشلى قال احسنت فزمرنا ثمه فقال اقسبت عليكم الا لا جمعتم حتى انشدكم فان انا  
احسنت فقولوا احسنت وان انا اسأت فقولوا اسأت فرجعنا اليه فأنشد يقول

أدى المحمود ولم يرد إلى علقوني تم  
واليت آل أمية آل  
ظهور الميادين النور  
وحدثت يد مقييد  
وحدثت عنه المعجز وهو إذا جرى ذكر  
الصبا  
بين يتي قوم وليشتم  
قلت القديم شيخ تيد  
م ثم صاحبه عمر  
فأسل قط غلبا على آل النبي ولاشهر  
كلا ولا صد المتو  
ل من التراث ولا زجر  
وأفام الحسنى وما  
شقي الكتاب ولا يقر  
وبكيت عثمان الشهيد  
ديكاه نسوان الحضر  
وشرحت حسن صلته  
جفع الظلام المعتكر  
وقرأت من أروق مصر  
خففه البراءة والسر  
قزيت طلع والزيب  
رب كل شعر يشكر  
وأزوقه هواوز  
جر من طاف أوزجر  
وأقول أم المؤمنين  
ن معروفها إحدى الكبر  
ركبت على جمل لخص  
م من بنينا في مصر  
وأنت الصلي بين جد  
من السليين على غرر  
فأفأ بوحسن وسا  
ل حسامه وسطا وكر  
وأذا في أخوته الردي  
وبغير أنهم عثر  
ما ضره لو كان ف  
وهف عنهم أنفقد  
وأقول أنا ماكم  
لي يصفين وفر  
وأقول أنا خطا ما  
وبعدا خطا التدر  
هنا ولا يقدرها  
وبعدا لا عروم وكر  
يطل بسواه تيا  
تل لا يصبره للذكر

لما أنا خواقيل الصبح عسهما \* وحلوا هوارسات بالذي الأبل  
وقبلت فغلال السيف ناظرها \* يرواني ودمع العين ينهمل  
وودعت نيشان زانه عسهم \* تأذيت لاحت رجلانك يا جمل  
يا حادي العيس عرج كي أودعهم \* يا حادي العيس في ترالك الأجل  
أني على العهد أنقض مودتهم \* يا ليت شعري لظول البعد ما فوا  
فقلنا له ما نواف قال والله وأنا موت ثم شوق شقة فاذا هو ميت رحمه الله تعالى وقال آخر  
لما علمت بان القوم قد رحلوا \* وراهب الذير بالناقص مشتغل  
شكيت عسري على رأيي وقلت له \* يا راهب الذير هل مررت بك الأبل  
لحسن لي وبكى بل رقت ورفي \* وقال لي يا فتى شاكيت بك الخيل  
إن الشمام التي قد جئت تطلبهم \* بالامس كانوا هنا ولا ن قد رحلوا  
(وقال الشيخ لا كبر سيدي يحيى الدين عن عربي رحمه الله تعالى)  
مارحلوا يوم ساروا البزل العسا \* الأوقد حلو فيها الطوا ويا  
من كل فائمة إلا لحاظ ما لك \* فخالها فوق عرش الدر بقيا  
إذا تمشت على صرح الزياج ترى \* ثمعالي فلنك في جبرادر يا  
أسمة فقه من بنان الروم عاطلة \* ترى عليها من الأتوار ناموسا  
وحشية ما لها أنس قد اقتضت \* في بيت خلوتها الذر ناووسا  
إن أو ماتت تطلب الأنجيل تحسبهم \* قاسقا أو بطار بقا حامسا  
تأذيت أن ذرحلوا بالين ناقتهم \* يا حادي العيس لا تصدوم العسا  
غيبت أجناد صبري يوم يبتهم \* على الطريق كرا ديسا كرا ديسا  
ساروا وأصحت أني الربع بعد هوا \* والورود في القلب لا ينك مفرسا  
وما تبعدت الرحيل جالنا \* وجذبنا سرورنا فمدمع  
تبدت لنا مذهب ورقة خباثنا \* وناظرها بالآؤل والمط دماع  
أشرفت باطراف البنان وودعت \* وأومت بمنينها في أنت راجع  
فقلت لها والله ما من مسافر \* يسرو يندى ما به الله سانع  
فسالت نقاب الحسن من فوق وجهها \* فسالت من الطرف الكحل مدامع  
وقالت الهي كن عله خيفة \* فيارب ما جابت ليل الودائع  
يا را حلا وحمل العبر بشعه \* هل من سبيل إلى القبال ينفق  
ما أنصت لك دموي وهي دامية \* ولا ورك قلبي وهو يحترق  
قالت وقد نالها الين أوجهه \* والين صعب على الأحباب موقه  
ليجعل يديك على قلبي قد شفت \* قوا من حمل ما به وأضه  
واعطف على المطايا ما عفى \* من شئت شغل الهوى بالين يجمعه  
كانت في يوم ولدت حسره فوامي \* شريق يحسر ري الشاطي وعنه  
(وقال ابن الديري)  
فعا حادي ليل فاني وادق \* ولا تحبلا بوما على من شارق \* وزاب ما يا حاقيل مسرهما  
ليتنه ما بالترود عاشق \* ولا تترجوا بالسوق أظعان عسها \* فان حبني للظعان سائق  
ولما التينا والفسرام يدينا \* ونحن كلانا في التشكر فاروق  
وقنا ودمع العين يحجب بيننا \* تسارقي في نظرك فاسارق  
فلا تسال ما حل بالين بيننا \* ولا تحبنا أنا شوق وشائق  
تذكرت ليلى حين شط مزارها \* وصادت منازلها غيبان بطلع  
وقال أيضا

وحشيت من رطب التوا

مسب القاهر واخضر

واقول ذنب الخارج

ن على على مقطر

لا تارلقا لهم

في الزهر ولا تارلقا لهم

والاشعرى عاين

ل اليه امرها شعر

قال انصبوا له منيرا

فانا البدرى من المنظر

فعلا وقال خلعت صا

جيك ولو جزوا خضر

واقول ان يزديما

شرب الخمر ولا يجز

ولجيشه بالكف عن

ايداه فاطمة امر

والشعر مقلل الحسد

من ولا ابن سعد ما خدر

وحلفت في عذر الخمر

رم ما سطل من الشعر

وفوت صوم نهار

وصيام ايام آخر

ولست فيه اجل نو

ب اللابن يذو

وسهرت في طبع الخمر

بمن الضال الى العبر

وغدوت كخلاء صا

فمن من لقيت من البشر

ووقفت في وسط الطرب

ق اقص شارب من غير

واكلت جو جبر القو

ك يلهم جوى الجفر

وجعلتها خيرا لما

كل القوام والمخضر

وغسلت رجلى كوا

ومصحت خفي في السفر

وامين اجر في الصلا

ة كن به قسلى جوار

واسن تسمن القيو

راكيل قبل يصغر

واذا جرى ذكر القيد

سرا قبل ما صغر

وصكبت حلق واقتد

مت بهم وان كلوا بقر

بكيت عليها والقتا بقر القتا \* وسعد العوا الى لنا يا تشرع \* وخالفت لوامى عليه او سعدلى  
وحالفت سهدى والجليون جميع \* ولم استظم يوم النوى ردة عرة \* فوادى اسمى من رهايت قطع

فقال خليلي ادر اى الدمع دأنا \* يقض دما من مقلتي ليس يدفع  
لئن كلن هذا الدمع بصرى صابة \* على غير ليل فهو دمع مضيع  
مدوت الى التوديع كغضيفة \* واخرى على الرضا ففرق فوادى

(وقال آخر)

فلا كلن هذا آخر العهد نكمو \* ولا كلن اذ التوديع آخر زادى  
ولما وقفت الدوداع عسبة \* وطرفى وقلبي دابع وخفوق  
بكيت فاحصكت الوشاة نعمة \* كاني مصعب والوشاة تروق

(وقال آخر)

واثر لفرحه الله تعالى

باسادة فى سود القلب سكرهم \* وفي منامى ارى انى انا نهم  
أوشحونا روع الصبر بعد كرو \* يامن يعز علينا أن نلارقهم  
لو ان مالك هال بذكرى الهوى \* وعمله من اضعف العائق  
ما هذب العائق الا الهوى \* واذا استفاوا فانهم يفرق

(وقال آخر)

وقال ابن الوردي

دهرنا اخفى شيننا \* بالفا حتى شيننا \* بالالى الوصل عودى \* اجيئنا اجيئنا

وقال الشريفة الرضى

علا لى بذكرهم واسقاني \* ولغز جالى دعى بكاس دهاق  
وخذا التوهم من خفونى فاني \* قد خلعت الكرى على العناق  
وقال آخر عند ذلك

قالوا اترقد اغنينا فقلت لهم \* نمر واشفق من دمعى على بصرى  
ما حق طرفى داني فمحو سكرهم \* انى اعذبه بالدمع والسهر  
فسبت لظول بعدا كمالنا \* وعقولنا وحفا الجفون منام  
والطيف قد وعدا الجفون بزورة \* يا حبيذا ان صحت الأحلام

(وقال المولى)

وقال قيل في الكنا

رجوت طيف خياله \* وكيف لي بهجوع \* والذاريات جفوني \* والمرسلات دعوى  
لروح رحمت الوعنى \* وابعد خيال في الكرى

(وقال آخر)

ودموع عيني لا تسيل \* عن حلمها يا ماجرى  
ان هيني مغذبا شخصك منها \* بأمر السهوى كراهاو نهي  
بدموع كانهن القوادى \* لا تسيل ماجرى على الخدم منها

(وقال آخر)

يا قلب صبر على الفراق ولو \* روعت عمن تعب بالدين  
وانت بادع من ظهرت بما \* يحققه من قلبي سقطت من عيني  
خاض العواذل في حديث دماعى \* لما فدا كالبهر مر عتسيرة

(وقال آخر)

لحسبة لا صون سرهروا كوا \* حتى بغوضوا في حديث غيرة  
رخت يوم الفراق اجرى دموى \* حيرة انقضى الفراق بيني  
قيل كم ذا تجرى دموعك ندى \* عاوقت الدمع قلت من بعد عيني

(وقال آخر)

لما البست لبعده قوب الضنى \* وغدوت من قوب اصطبارى هاربا  
أجرى بوقف دماعى من بعده \* ونعلته وقفا عليه جازبا  
ولم اترسلى قارون طول ليله \* غلبه كمان الليل يشبه دوى

(وقال آخر)

وما زلت أبكى دجى الليل صبرة \* من الوجد حتى انشرب من يقض دوى

(وقال الموصلي)

عن أفاخت موصي \* أطول صدوين  
ورحمة الخد قالت \* وأنت غسلي يعني  
وما فارق ليلى من مراد \* ولكن شقوة بلغت مداها  
بكيت نعم بكيت وكل ألف \* إذا ماتت حديثه بكها

(وقال آخر)

وفي بعض الكتب السماوية أن محاطت به عبادي أنا تلبثت بفراق الأعبة  
وعما جاء في الحنين إلى الوطن \* أما حيفا الوطن فحسبته على الطباع مستدعية أشد الشوق البهاري  
أنا لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بانيان كيف تركت مكة قال تركت الأثر وقد أحقق والتمام  
وقد أروق فأخروقت حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلال رضي الله تعالى عنه  
ألا ليت شعري هل أيتني ليلة \* بواد وحولي أذخر وجليل  
وحسب أردن يومئذ ما يحنة \* وهل يدون لي شامة وطيفيل

وقبل من هامة الرشد أن تكون النفس إلى بلد ما توقا وإلى مسقط رأسها مستنقة \* ومن حب الوطن \*  
وما حكي أن سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام أوصى بأن يجعل تابوته إلى مقابر آباءه فنعى أهل مصر وأولياءه من  
ذلك فلما بعث موسى عليه الصلاة والسلام وأهلك الله تعالى فرعون لعنه الله - له موسى إلى مقابر آباءه فنعى  
بالأرض المقدسة \* وأوصى الاسكندر رحمه الله تعالى أن تصنع رتمته في تابوت من ذهب إلى بلاد الروم حبا  
لوطنه \* وهاشيل ساويرد ولا أكاف وكان أسير بلاد الروم فقالت بنت الملك وكانت قد عشقته ما تشتهي  
قال شرية من ما دجلة وثقمة من تراب اصطنع رقائه بعد أيام بشرية من ما وقبضه من تراب وقال له هذا من  
ما دجلة ومن تراب أرضك فشر واشرب واشم بالوهم فثقتهم هلته وقال الملاحظ كان النفر في زمن البرامكة إذا  
سافر أحدهم أخذه معه من تراب أرضه في تراب يداويه \* وما حسن مقال بعضهم  
بلاد الله ما حاسلي كسك حالة \* وقد يوقف الشيء الذي ليس بالحسن  
وتستعذب الأرض التي لا هوى بها \* ولا ما عا عذب وليكم وطن

ويوسف بعضهم بلاد الهند فقال بصرهادر وجبالها بقوت وشجرها عود وورقها عطر وقال عبد الله بن  
سليمان في نهجها وأرضها مسك وتراب الزعفران وعجاها الفاكه وحيطانها الشهد وقال الحاج  
لعله على أسيمان وقد ولتلك على بلدة حجرها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران وكان يقال  
المصر عزاء العرب وقبة الاسلام لا تنقل قبائل العرب إليها واقتاد المسلمين بها وطنها ومن حكاها  
أبو اسحق الزجاج يقول بغداد حاضرة الدنيا واسماها بادية وأنا أقول مصر كفة في أرض والسلام  
وعجاها في ذم السفر \* قيل لرجل السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر وقال بعضهم  
كل العذاب قطعة من السفر \* يارب فلادونا على خير المضر

وقيل لأهرا في ما لقطعة قال الكفاية مع زبوا لوطان وصرايس بن معاوية فكان قال أجمع صوت كلب  
غريب قبيل له \* ثم صرحت ذلك قال يتضوع صوته وشدة نباح غيره وأراد أن يري السفر فقال لأمراته  
عدى السنين لعيني وأصبري \* ونزى الشهور فأنه نصار  
فأذ كر صبا يتناك وشوقنا \* وأرجم شاتك أنهن مسفار  
(فأجابته)

فأقام وترك السفر ويقال رب ملازم بهنته فلا يبقيته (وقال ابن الجيم)  
لعمرك ما ضاقت بلادها بها \* ولكن أخلاق الرجال تضيق  
وفيقا ذكره كفاية وأسأل الله التوفيق والهداية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
اللب الحادى والخمسون في ذكر القنى وحسب المال والافتخار بجمعه

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقيل الفقراء رأس كل بلاد وما عساه إلى مقت الناس وهوهم  
ذلك مسلبة للرواة ذهبه للحياه حتى نزل الفقر بالرجل لم يجد بدا من ترك الحياه ومن فقد حياه فقد مر وأنه  
ومن فقد مر وأنه مقت ومن مقت أزدريه ومن صار كذلك كان كلامه عليه لاله وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انك ان قدروا تلك أغنياء غير من أن قدروا تلك يشكفون الناس وفي الحديث لا خير فيمن

بالفاشر يا قدفته

مصطحي مكسورة

ونظيرتي فيها قصر

بقرتر برئيسهم

طش الظالم إذا فخر

وخفيهم مستقل

وسواب قولهم هنذر

وطباعهم كجباهم

خبيث وقدت من حجر

ما يترك التميمية

ريد البلال في البحر

وأقول في يوم قضا

رله البشار والبصر

والعصف بشرطها

والنار ترى بالشمر

هذا الشرف أخلق

بعد الهداية والنظر

ما لي مضى في الوري الأثر

يف أبو مضر

فيقال خذيد الشر

فما تفر كاسفر

لواحدة طوقا \* طبق عليه ولا قد

واقه بقر للبي

فأنا متصل واهتذر

فأخس لاله يسوفه

فأنا واهتذر كل الخذر

واليكابو دة ووقت رقتها المضر

شامة لوشامها

فمن الفصاحة لا فخر

ودري وأيتني باني بصر والفاقي در

حبرتها ففتت كزها

زأروض باكره المطر

واك الشر يف بشتها

لما قراها وانسهر

ودانغلامها اسهر

وعلى الجود ولا امر

وأنا بني وجرية

شكر أوقال لقد صبر

ومن لطائف المثل \* ما نقله

الشيخ الامام إمام العلامة الحبر

زين الدين أبو حفص عمر بن الوردى

وجه الله تعالى لما دخل دمشق

الحروس في أيام قاضي القضاة  
الذين من مصرى الشافعي فمجد الله  
برحمته وزهوانه فأجلسه في سعة  
الشهد والمعرفة بالمشايخ وكان الشيخ  
زين الدين يابى رضى أهل المعرفة  
فاستترأه الشهود وبختر كتاب  
مشتري فقال بعضهم أعطوا  
العري يكتبه فقال الشيخ زين الدين  
تميمون كتبه نظما ونثرًا زاد  
استهزاؤهم فقالوا نظما فخذ  
القرطاس وكتب  
بسم الله الخلق هذا ما اشتري  
من مالك من أحد الأرق  
كلها قد صرنا من جلق  
فبهاه قطعة أرض واقعه  
بكورة القوطة وهي جامعة  
لشجر مختلف الأجناس  
والأرض في البسم مع الفراس  
وذرع هذى الأرض بالزراع  
عشرون في الطول بالأترام  
وفروعها في العرض أيضا عشرة  
وهي ذراع من اليد المتعبرة  
وحدها من قلة ملأها التني  
وحاشا الروي حد التشرق  
ومن شمال ملأها أولاد على  
والقرب بها عاملين من جهيل  
وهذه تعرف من قديم  
بأنها قطعة بيت الروي  
يعا محييا لزمانها  
ثم شرعا فالحاضر عيا  
يقف مبلغه من فضه  
وأزنة جديدة مبيضة  
جارية للناس في المعاملة  
ألفان منها النصف ألف كاهله  
قبضها البائع منه واقعه  
فعادت الأمانة بحاله  
وسلم الأرض إلى من اشتري  
فقبض القطعة منه موصري  
بينهما بالدين التفرق  
طرحا خلا حد تعلق  
ثم ختمان الدرك الشهور  
بقية على والله الخ

لا يجب المال ليهل به رحمه وورثه به أمانته ويستغنى به عن خلقه به وقال على كرم الله تعالى وجهه  
الغفر الموت الأكبر وقد استعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفر والغفر وعذاب القبر وقيل من حفظ دنياه  
حفظ الأكرمين وبنه عرضته قال الشاعر

ألتفتي إذ أوتيت الأرق • بالأرق إلى ما رجعني واق

وقال لقمان لا ته بائي • كأت الخنظل وقد تصير في أرشيا أمر من القفر فان افترت فلا تصدث به الناس  
كيلا ينقض ولو تكن أسأل الله تعالى من فضله فن ذا الذي سأل الله فلم يعطأ ودعا فلم يجبه أو تفرح اليه  
فلم يكشف ما به • وكان العباس رضى الله تعالى عنه يقول الناس لصاحب المال أزم من الشماع للشمع وهو  
عندهم أعذب من الماء • وأرفع من السماء وأحلى من الشهد وأزكى من الورد خطوه صواب وسياحه  
حسنات وقوله مقبول يرفع مجلسه • ولا يعل حديثه والقلس عند الناس أ كذب من لعان السراب  
وأقل من الرصاص لا سلم عليه ان قدم • ولا يسئل عليه ان غاب ان حضار زودوه وان غاب شتموه  
وان غضب صفوه • مصلحته تنقض الوضوء وقراءته تعظم الصلاة وقال بعضهم طلبت الراحة لنفسى فلم  
أجد لها أرواح من ترك ما لا يعينها وتوحشت في البرقة فلم أزد وحشة أقرب من قرن السوء • وشهدت الزخوف  
وقالت الاقران فلم أفرق • بينا اهل الجرجل من المرأ السوء ونظرت إلى كل ما يذل القوى ويكره فلم أرشيا  
أذله ولا أكره من الفاقة قال الشاعر

مكمل يقل حين يندو الحاجة • إلى كل ما يلقي من الناس مذنب

وكانت بنوه هي يقولون مرحبا • فلما أرقى معدما مات مرحب

المال يرفع سقما للجمادة • والفقر يهدم بيت العز والتعرف

(وقال آخر) • جروح البئال ما حسن طبيب • وعيش الناس بالفقر ليس طبيب

وحسبك أن المرء في حال فقره • تحمقه الاقوام وهو لبيب • ون يتقر بالخدائن وصرفها

بيت وهو مغلوب الفؤاد سلب • وما ضرتني ان قال أخطأت جاهل • اذا قال كل الناس أنت حصيب

(وقال آخر) • الفقر يزى بأقوام ذوى حسب • وقد يسود غير السيد المال

(وقال آخر) • لعمرك ان المال يغيصل التني • سداوان الفقر بالرفق ديزي

ومارفع النفس الدنية كالغني • ولا وضع النفس النفيسة كالغنى

(وقال آخر) • اذا قل مال المرء لا تفتقته • وهان على الادنى فكيف الا يله

(وقال ابن الأحنف) • عيش الفقير وكل شئ شدة • والناس تطلق دونه أبوابها

وترامه مفروضا وليس يذهب • ويرى العداوة لا يرى أسبابها • حتى الكلاب اذا رأت ذا فرقة

خضعت لديه وحركت أذنانها • واذا رأت يوما فقيرا هاربا • نهجت عليه وكثرت أتيابها

(وقال آخر) • فقر التني يذهب أواره • مثل إغراق النسيم عند المغيب

واقه ما الإنسان في قومه • اذا سلب بالقسر الا غريب

(وقال آخر) • ان الأدهم في المواطن كلها • تمسكو بالجال نهابة وجالا

فهى اللسان ان أراد فصاحة • وهى السلاح ان أراد قتالا

(وقال آخر) • ما الناس الا دم الذئب واصحابها • فكلما انقلب بومله انقلبوا

يعظمون أحاد الذئب فان وثبت • وبما عليه بما لا يشتهى وثبوا

وقال بعض الفرس من زعم انه لا يجب المال فهو عندي كذاب

(وقال السكاني) • أصبحت الدنيا لنا ميرة • فألحقت دقة على ذلكا

قد أجمع الناس على نعمها • والآرى منهم لها تاركا

(وقال للخنسري) • واذا رأيت صعوبة في طلب • فأقل معو به على الدنار

وابعه فحسبته فاته • هجر بلسين قوة الأبحار

قال الثوري رحمه الله تعالى لان أخلق عشرة آلاف درهم يصايبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى شيء

وأشهد الله بما في ذلك في

رابع عشره صان الشرف  
من هاهنا وعشرة  
من يده خمس تلوها العشرة  
والحمد لله وسلي ربي

على النبي وآله والصحاب  
يشهد بالحق من هاهنا  
إن المظفر العمري اذ حضر  
فلما فرغ الشيخ من الدين وتامل  
الجماعة صرعة بدمته مع استيعاب  
الشروط التبرية اعترفوا بفضل  
واخذوا اليه ليعاينوا ائمة  
الوردي وأجلسوه في الصدر  
ولكنهم تجوزوا عن رسم الشهادة  
نظما وسأله ذلك فكتب عن  
شخص منهم الى جانبه يدعي ابن  
رسول

قد حضر العقلاء ذلك احد

ابن رسول وبذلك يشهد  
تحقق من فوائد كتاب الانشاء  
قال هذا الجليل كاتب هو وان آخر  
ما لو كان في امثله كان الوحي يستل  
على أحد بعد الانبياء لنزل على  
كتاب الانشاء وقال البلاغة على  
ما رويته الحاشية ورفعت العنة  
ومن كلامه خبر الكلام ما كان  
خلا ومعه بكر (الجميل بن صبيح  
كاتب الرشيد) كتب الى يحيى بن  
خالد في شكر ما تقدم من اسبابك  
شاغلا عن استبطا ما تاخر منه  
جمع من الشكر والاستعانة  
ببلغ عبارة وأوجز (عبروين  
مسعدة كاتب المأمون) كتب اليه  
كتفي هذا وأخبرني أمير المؤمنين  
على أحسن ما يكون عليه طائفة  
جندنا فخرت أرواقهم واختلت  
أحوالهم فقال المأمون لأحد من  
يوسف لله دهر مما بلغه الأثر  
أني اذما جئته السئلة في الاخيار  
واعفاه من الأستار (ابراهيم  
الصولي كاتب المعتصم والوافي  
والصولي) كان يقول النصف  
للكاتب انهم يهملون النصف

وفي هذا المعنى قال الشاعر

احتفظ عري مالك تحطى به \* ولا تفرط فيه حتى تذل \* وان يقولوا بخسل العطا  
فالفضل خير من سؤال الخيل \* واحتفظني نفسك من زلة \* يرى عزير القوم فيها ذليل  
(وأما ما جاء في الاحترا على الاموال)

قد قالوا ينبغي لصاحب المال أن يحذر عري يحتفظ عليه من المظمن والمبرطمين والمحترفين الموهين  
والمتمسكين بما لا يطعمون في فهم الذين يتلقون أصحاب الاموال بالبشر والا كرام والنجسة والاهظام إلى أن  
يأنسوا بهم يعرفونهم بالمشاهدة وبما مضى وأما قدره واعلم من حواشيهم إلى أن أفهمهم يحصل بينهم سبب  
الصداقة ثم إن أحدهم يذكر لصاحب المال في معرض المقال انه كتب فائدة كثيرة في معيشته ثم عني  
معه في الحديث إلى أن يقول اني فكرت فيما علي من المؤن والتفتت وهذا أمر يعود ضرره في المستقبل إن لم  
تساعدك بالكسب وغرضي التقرب إليك وتفضلت في ذلك وأردت أن أوجه إليك فائدة من الخبر بشرط أن  
لا أشع بك على حال بل يكون مالك تحت يدك أوقت يد أحد من جهلك ويخرج له في صفة الناجحين المشفقين  
فاذا أجباه إلى ذلك كان أمره معي قسما إن أئتممته وجعل المال بيد أعطاء السير منه على صفة أن من أرى  
وطاول به لا وفات ودفع اليه في المداطو وله التي السير من ماله فتحج عليه ببعض الآفات يدعي  
المسارة فان لم يصح المال فاصبر ويطول من حيلة المال صاحب جاه فبقعه وقول هذا رايا فان روي  
صاحب المال وفق بينهما على أن يكتب عليه بقية المال وثيقة فلا يشك في ما فيها إلا في الآخر وان هو لم يأخذه  
وعول أن يكون القبض بيد المتاع يخزونه وأطاعه البائعين والمشتريين وحصل لنفسه وجه ما يقول فيه  
فان حصل لصاحب المال أدنى ربح أو وجه أن يتعاقب الأرزاق يده وان كسد المشتري أو رخص حال الأمر  
على الاقدار وقال ليس على كاتب القبط ومن أشد المظمن المتعرضون لصناعة الكيمياء وهم المظمنون  
المطعمون في عمل الذهب والفضة من غير معدنها فيجب أن يحذر التقرب منهم والاستماع لهم في شيء من  
حديثهم فإن كذبهم ظاهر وذلك أنهم يهملون فقرائهم فيلوثونهم خيرا ويطعمونهم على نعمتهم ابتداء منهم  
للاجابة وهذا السجمل ويحتمون بأن ما يلجهم إلى ذلك لا عدم المكان وتعدوا المكان فتم من يكون شوقه  
إلى أن يدخل إلى المكان ويترك هذه حلقه فمعا خذها ويصحبهم من شرط أن عمله لا يتبى  
المدقة فيتم في تلك المدقة بالكلية عود عسيرة وسيد له بعد ذلك ان كان معروفا قال كثر في العمل من جهة  
كيت وكيت ويقول الذي يدفق عليه لك في المعادرة فان عمله الطمع ووافقه كنه هذه ألت غرض فيمحتل  
آخر المدقة على الفرق رأى سبب كان وان كان منكورا غافل صاحب المكان خرج هاربا ومن المظمن قوم  
يجمعون في الجبال أمارات من ردم وخررو باتون إلى أصحاب الاموال يقولون اننا نعرف علم كثر فيهم من الامارات  
كيت وكيت يوقونهم على ورة متصنة فيقولون ترى ديان تأخذ لنا عودا وتفق علينا وما حصل من فضل  
الله تعالى لنا ولا فيروا قسهم على ذلك ويوطن نفسه على أن الله تمكرو قربة فيعسا لون يوما ويوبس فيظفر  
لهم أكثر الامارات فترد اذ طمعوا بعقد الصحة ثم يردونه إلى أن ينفق عليهم ما شاء الله تعالى وتكون آخر  
أمرهم كصاحب الكيمياء وان كانوا منكورين ورغبتهم للطعمة في شاشه أوفى العدة التي هم في عاقبته  
هناك لأجل ذلك ومعه واقفا أمر المظمنين (وأما أمر المبرطمين فيهم من الخوثة والناس بهم أكثر غرر اولئك  
أنهم إذا نفع صاحب المال أحدهم اشرا حيا صراع واحتاط في جودتهما وتوفر كلبها وزنها وأوزرها  
ووضعه من أصل غنها شيأ وزنه من هنده مرا حتى يبيض وجهه عند صاحب المال ويعتد نصه وأمانته ويجمع  
مساخيه وكذلك نده لشي يسعه استنظر واستجاد النفس ولا يزال هكذا حتى ياتي بمقاييد أموره اليه  
فيستطع ويغور ثم يغرب الحال الأول في الباطل فيبغني لصاحب المال أن لا يغفل عنه (وأما المحترفون  
الوجهون) فهم الذين يتعرضون لأذى الاموال فيظهر لهم الغنى والخصاية ويأسطونهم بما سطة  
الاستدقاء ويعتدون جوده والبأس ويستعملون كسرا من الطبيب ثم إن أحدهم يذكر كانه ربح الارباح  
العظيمة فيما جانيه يذكرك ذلك مع الغير ولا يزال كذلك حتى يثبت ويستقر في ذهن صاحب المال انه يكتب  
في كل سنة الجمل الكثير من المال وأنه لا يبالى بأذى ذنق أو كل أو شرب فقتله نفس صاحب المال لذلك

فيقول



منشئه وكان به قول الخبير بن عيسى  
والطبيب الساعية والنبيذ لستته  
(ومن يدعي نزع ما كتبه من أمر  
المؤمنين إلى بعض الفخارجين  
يتوهمون ويتوعدون ما بعد فان  
أمر المؤمنين نافع لمن عتب  
بعدوا عيبه فان لم يكن أغثت  
عزاه والسلام \* وهذه الكلام  
وجانته في غاية الإبداع ونشأته \*  
بيت شعر وهو

أنا فأن لم تكن عتب بعدها

وبعدا فان لم يكن أغثت هزاجه  
(وكان) يقول ما كنت في مكانتي  
الاعلى ما يتخذ خاطري ويحس

في صدري الاقوي وسار ما يمر زهم

يرزهم وما كان يعقلهم يعقلهم

وقول من أخرى فأن لو من معقل

الى عقل وبدله آخالا من آمن فاني

أسمته بقول آخالا من امال يقول

مسلم بن الوليد لا تضاري المعروف

بصر بيع الغواني

موضع على صبيح في يوم ذي هجم

كانه أجل بسى الامل

وفي المعقل والغال يقول ابن عامر

فان باهر الاضي فيالبض والقنا

قراه وأحواض اثنائها أهله

وان تن حطها على أهله فانها

أولئك عقلاء لا يعاقله

والافاعله بانك ساخط

عليه فان الخوف لا شك قائله

(ومن رقيق شعره) راجح أن خضر

لمناظره أحد من الدرر قال ارجحالا

صدهي وسدق الاقوالا

وأطام الوشاة والعذالا

أترابك وكون شهر سدود

وعلى وجهه رأيت الله لا لا

فطرب المتوكل واهتر وخلع عليه

(ومن رقيق شعره وأضاق له)

دنت باس من تها زارة

وشط بلبلي عن دوزارها

وان مهيأت عنبر البري

لا قرب من ليلى وهاتيك دارها

(الجسني) يذهب بسيل من مبيتة

فيقول له على سبيل المداخلة يا فلان تر بذلك انما كاه النفس لم لا تنسرك في متارك هذه وأرباحك فيقول له  
أنت جبان بعض عليك أخراج الدينار وأظن انك أن أظهره تخطف منك ولا تدري انه مثل البزاني أن أرسلته  
أكل وأطعمت وان أسكتك لم يصد شيئا وأحتج الى أن تطعمه والامات وأنا وفيه لو كن عندني علم أنك تدمط  
لهذا كنت فطمت منك خيرا كثيرا لو كن ما كان الالهذا وما كان لا كلم فيه والعمل في المستأب فيشكره  
صاحب المال ويسأله أخذ المال فيعطيه بتسليمه فيرداد فيموجب الى أن يسلمه اليه فيكون حاله كحال  
الطعم اذا صار المال تحت يده (وأما التمسون) فهم أهل الزنا والمظهر رت التعذب والتسلط بمجانة الحرام  
ومواظبة العسالة والصدام لكي يشهدوا كرمهم هذا الخاص والعلم ثم يلقون ذوى الاموال البشر ولا يكرام  
والتلطف في المقال وعشرون الى أبواب الملوك على صفة التها في الابداء وعباداتي معه بأحد من الاولاد  
ويظهرون التزلف والغنى ويحفلون الذين سلموا الى الدنيا كثيرا فغراشهم أن يوقع عندهم الاموال وتوقع  
اليهم الوصايا ويحلمهم العوام وتقبل شهادتهم الحكماء وتدبهم الملوك الى الوصايا والاموال وهو لا أثر  
من المصوص والقطاع وذلك ان شهرة المصوص والقطاع تدعو الى الاحترام منهم وتشبه هؤلاء بأهل  
الخير يجعل الناس على الغترار بهم قال الشاعر

على وصام لا يمر كان أمهم \* حتى حواه فاصلى وصاملا

وقيل لا تقبر اقرم من غني بأمن الفقر قال الشاعر

المرآن الفقر يرجيه الغنى \* وان الغنى يحثي عليه من الفقر  
وأوصى بعض الحكماء ولده فقال يا بني عليك بطيب العلم وجمع المال فان الناس طاشتان مفسدة وعامة  
فالخاصة تترك العلم والعامة تترك المال وقال بعض الحكماء اذا افتقر الرجل اتهم من كان به وانما  
وأسماءه الظن من كان ظننه به حسنا ومن زل به الفقر والفاقة لم يجد يد من ترك الحياة ومن ذهب حياؤه  
ذهب جاهه ومان خسلة على الغنى مدح الاوهى للفقير به فان كان ثمنا عامي أهوج وان كان مؤزما صبي  
مفسد او ان كان حليما صبي متعينا فان كان وقورا صبي يلد او ان كان لسانا صبي مهذورا وان كان صوميا صبي هيا  
قال ابن كثير

الناس اتباع من دامت لهم \* والويل للرجل ان زلت به القدم  
المال زين من قلته دراهمه \* حتى مات الله سبحانه \* لما رأيت أخا لي وأخا لصتي  
والكل مستتر حتى ويحشم \* أبدو باخا وإعرا فاضلت لهم \* أذبت ذنبا فهاذا ذنك العدم  
وكان من مقلة وزر البعض الخلفاء فزور عنه يهودي كما بالي بلاد الكفار وضمه أمورا من أمر الدولة  
ثم قصيل اليهودي إلى أن يرسل الكتاب الى الخليفة فوقف عليه وكان عندها من مقلة حطية هويت هذا اليهودي  
فأعطته دراجته فلم يزل يجتهد حتى حاك خطه ذلك الخط الذي كان في الدرج فلما قرأ الخليفة الكتاب  
أمر بقطع دابر مقلة وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلع العبد ورضي الى داره وفي سوكه كل من في الدولة فلما  
قطعت يده وأمر يوم العبد لم يأت أحد اليه ولا توجع له ثم انقضت القضية في أتماء النهار فلما نظروا انهم من جهة  
اليهودي ولا جازة فقتلوه فاشترطه ثم أرسل الى ابن مقلة أمولا كثيرة وخلصا منه وتدم على فعله واعتذر اليه  
فكتب ابن مقلة على باب داره يقول

تخالف الناس والزمان \* خبت كان الزمان كانوا \* عاداني الدهر نصف يوم  
فانكشف الناس لي وبانوا \* أجهل العرضون عني \* عودوا فقد عاد لي الزمان

(ثم أقام بيقية عمره يكتب بيده اليسرى قال بعضهم  
اغراقه الظهور والنقد \* وهما يكمل القتي ويسود  
كم كريم أنزى به الدهر يوما \* ولثيم تسمى اليه الوافود

والاطباء يعلمون أمر اضمأن علاجهم القلب الدينار وشرب الادوية والمسابق التي يخل فيها الالهاب قال  
الشاعر

أمر على الدهرهم والعين \* تسلم من العيلة والدين  
فقتوة العين بانسانها \* وقوتها لسان بالعين

(واعلم) أن القلب عود البسد فاذا قوى القلب قوى سائر البدن وليس له قوة أشد من المال والبسد اذا

التر با وطاق الجوزة فلبا تلبه  
الصبح غمغ غمغ استعظ الا بالسي  
قصب من الصبح بديع الزمان  
الهدهد في الجده الذي بعض القار  
وهدهد القار وعسى الله أن يغسل  
الفراد كغسل السواد (ومن انشائه  
البديع) قديو حبس القف وكله  
ودو بكره الشئ وليس به يدهده  
العرب تقول لا بالك ولا يصعدون  
القم ويل لامر اذاهم وسيل  
ذو الالباب في الدخول من هذا  
الباب أن ينظروا في القول إلى قائله  
فإن كل وليافه ولولا وان خشن  
وابن كل عدو فاهو للبلاد وان خشن  
(ومن انشائه) أي القاصم ع علي بن  
الحسن المعروف بالمغربي وصلت  
الرفعة فاستحققت النسيم بالاضافة  
إلى لطافتها واستدللت بقعود الأثر  
بالتقياس إلى خفة موقعه (ومن  
بديع انشائه) وعرفت في هواجس  
الفكر ورواسوس الذكرك حتى  
نستشكم من شدة التفر كرا وفتشكم  
من حدة التصور والله تعالى أسأل  
أن يسقط بيننا في تبا في أم الفرق  
استند القلم عشاقه القلم الغم (أي  
الحسن بن يسلم) من انشائه عارض  
اذا هم استوسشتل الجواهر وتجم اذا  
طلم تفضلت الشوش والافار  
وسابق لا يصم وجهه الا بهياد  
الغوم وصارم لا يصلي غمده  
الانباراد الكبوم (ضبابه  
الدين بن الأثير الجزري) ودولته  
الضاحكة وان كل نسيحت إلى  
العباس حتى خبر دولة انجرت  
لله وروعا يا خبير امه انجرت  
للناس وليعجل شعراهم لون  
الشباب الانظار لا ياتها لاهر وانها  
لا تزال محبوبة من أفكار السعادة  
بالوصلي الذي لا يصير بهو في القلم  
فهو والمقلب بالبرود الخمر واذا  
أخذت السواقي في أحضانها بلغ  
الغاية وما أخضره لو لم تحقق فيه

ضعف من الفقر ضعف له البدن (وحكى) ان ملكا رأى شيخا قد وثق عظمته على نهر فخطاهو والشباب  
يعجز عن ذلك فحجب منه فاستخضره فحاده في ذلك فراه ألف دينار ثم بوعته في وسطه وقال لعمري لا يهني باني  
شبابا ان اذا انقظتهم لا يتألموا عاصمت بعد هدايتك لعمادك ودرجك لعمادك والكلام في هذا المعنى  
كثير وقد اقتصر منه على الفز اليسير وقد كان في الناس من يتظاهر بالفتي وبراهم ورواها (فمن ذلك)  
ما حكى عن أحمد بن طولون أنه دخل يوما بعض بساطينه فرأى التبرجس وقد تفتخ زهر فاستحسنه فمدا بقائه  
فتقدم في حواشيه فمدا بقائه فالتقى قال علي بألف مقال من الماسك فتقدم على أوراق التبرجس \* ولذا كر  
الان تذهب من الخناجر والمهوف بأخبار مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة عام الفتح في سنة ثمان من  
ذ كرى في ثمانه المعروف بأخبار مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة عام الفتح في سنة ثمان من  
المحجر فوجد في الحب الذي كان في الكعبة تسعين ألف أوقية من الذهب عما كان به سدس البيت فبقيت ألف  
ألف وتسعمائة ألف وتسعون ألف دينار وأربع خمره التميمي يوم القادسية منطقة كان قتل صاحبها بشانين  
ألف دينار وليس عليه وقته تسعمائة ألف وتسعون ألف دينار وأربع خمره التميمي يوم القادسية منطقة كان قتل صاحبها بشانين  
ثلاثين ألف دينار وكانت بقيت ألف ألف دينار ومائتي ألف فوجد السطورين وربعة يوم القادسية ام ربي  
ذهب من صها بالمجهر فلبد احد ما فبقيته فقال الرجل من الفرس أنا أخذته بعشرة آلاف دينار ولم يعرف  
بقية فذهب به إلى سعد بن أبي وقاص فأعطاه ياد وقال لاسمه الا بعشرة آلاف دينار فباعه بمائة ألف  
دينار وما أتت الترك إلى عبد الله بن زياد بضاري في سنة أربع وستم وخمسين كل منهم مائة درهم امرته خاتون  
فلما هم الله تعالى أنجواهم من ليس خفاها فلبست احدي فرديت ونسبت الأخرى فباعها بالملون فقومت  
بمائتي ألف دينار ولما دفع قتيبة بن مسلم بضاري في سنة سبع وثمانين وجد فيها قدور ذهب بنزل إليها يسلم  
\* ودفع مائة من الزبرجس أحسن بالقتل إلى زباد مولاه فباعها بياقوت آخر وقال له الضيف وكان قد قوم  
ذلك الفس بألف ألف درهم فأخذه زباد ورشه بين حجرين فقال والله لا يتبعه به أحد بعد معجب \* وذكر  
مصعب بن الزبير أن بعض همال خراساني ولا يتبعه ظهر على كثر وجد فيه حلة كانت لبعض الأكرسة  
مصوغه من الذهب مرسعة بالدر والمجوهر والياقوت الأحمر والأصفر والزبرجند فلهذا المصعب بن الزبير  
تخرج من قومها فلبت بقيت ألف ألف دينار فقال الذين أنفدوا فقيل إلى نساك وأهلك فقال لابن الزبير  
قدم عندنا وما أولنا جاحلا ادعى عبد الله بن أبي دريد فدفقها إليه (ولما) صار موجودا بالدولة في قسنة  
أمير الجيوش وجد في حلتته مملع ذهب فيه جوهرة حمراء كالبيضاء وزنها سبعة عشر مثقالا فأخذها أمير  
الجيوش إلى المستصر فقومت بتسعين ألف دينار ووجد في بستان العباس بن الحسن الوزير عما أهده من  
آلة الشرب يوم قتل سبعه مائة صينية من ذهب وفضة وورده مائة ألف مثقال عنبر \* وزك هشام بن عبد  
المطلب بعد مائة اثني عشر ألف قص وشي وعشرة آلاف تسكة ثم روجلت كسوته لما حج إلى سبعة مائة رجل  
وترك بعد وفاته احد عشر ألف ألف دينار ولما تأت دولة بني العباس الا وجميع أولاده فقرا لا مال ولا ودمهم  
وبين الدولة العباسية وروفا هشام ستم سنين (ولما) قتل الأفضل بن أمير الجيوش في شهر ربه من سنة  
خمس مئة وخمسة مائة خلف بعد مائة ألف ألف دينار ومن الأبره مائة وخمسين ألف دينار وخمسة مائة ألف  
قوب دياح وروفا من الذهب قوم ما علمهم من الجواهر والياقوت بمائتي ألف دينار وعشرة بيوت في كل بيت  
لها مائة درهم بقيت مائة دينار على كل معمار مائة دينار لو خلف كعبه عنبر يجعل عليه ثيابه اذ انزعها  
ونخل عشرة مسند ارق علو ثمن الجواهر الفاقي الذي لا يوجد حمله وخلف خمسة مائة سدوق كرا لثكوة  
خشب وخلف من الزبادي الصبي والبورا المحكم وسق مائة رجل وخلف عشرة آلاف ملعة فضة وثلاثة آلاف  
ملعة ذهب وعشرة آلاف زبدية فضة كرا وسقار وأربعة قدور ذهب كل قدور زعمائة مل وسبعة مائة  
جام ذهب بقصوص ورمز \* وألف خريطة علو اذ درهم خارجا عن الأرباب في كل خريطة عشرة آلاف درهم  
وخلف من الخدم والرقوق والنسل والنغال والجمال وحلى التماسا لاهمي عدة الا الله تعالى وخلف ألف  
حسكة ذهب وألفي حسكة فضة وثلاثة آلاف زحسة ذهب وخمسة آلاف زحسة فضة وألف صورة  
ذهب وألف صورة فضة مرسومة مثل المغرب وثلاث مئة زحبا وأربعة آلاف تور فضة وخلف من البسط



هههه لير القت الاثام لا يعرف  
 الشعر الاماميا وقد كنت ملت الى  
 استبقاه لما تعرفه من بحبي التوفير  
 ورغبتي في التتمير فلي اجد فيه  
 مستقي لبقاه ولا مسد فاعلم انه  
 ليس بانثي فخلدوا بغتي فيسئل ولا  
 ولا يصحح فرحي ولا يسلم فيسئل  
 فقلت اذبحه ليكون وظيفة للعبال  
 واقبمه رطه مقام قد بدا القزال  
 فانشدني وقد اضمرت النار  
 وحديث الشغار  
 عهد حافظات منك صادقة  
 ان تحبس الشصه فيمن تصبه وزم  
 ولست بذى لحم فاصح لالا كل لان  
 الدهر قد اكل لحمي ولا بذى جليسد  
 يصلح للاباغ لان ايام قد مضت  
 ادنى ولا بذى صوف يصلح للفرزل  
 لان الملواد قد حصت ووري الا  
 ان ظلمني بخل او بيني وبينك  
 دم فوعد صادقاً فقلت انما  
 في مشورته ولم اهل من اى امر به  
 احبب امان مطالبته الدهر بالبقاء  
 امن من صبر على الضر والبلاء امن  
 قدرتك عليه من عدم مثله امن  
 هديتك اليه بالهدى مع خفاصة  
 قدره وباليست شعري ما كنت مهديا  
 لو انى رجل من عرض السكك كانى  
 على راي الخطاب ما كنت مهديا  
 الا كاسا جرب اقرها احسب  
 والسلام وله من رسالة هو اخض  
 قدرا ومكانه واظهر عجزا ومهانة  
 من ان يستقل به قدم في طاولتنا  
 او تطعن منه ضلوع في مثابتنا هو  
 في نسوره عناو طلائنا بال كالفانة  
 المنسودة والظلامه المردودة وكان  
 له بعدا من وكان بهوا وله فيه  
 المعاني البديعة في ذلك قوله فيه  
 قد قالين وهو اسود للذي  
 بيضا استعل علو الخائن  
 ما تفرج بك البياض وهل ترى  
 ان قد اقدت به من يدحسان  
 ولوانتي فيه محال لانه  
 ولوانته في علا شاني

عون بن عبد الله سمعت الغنبيه فلم اجد فيه من احد الا كثر مني مما لا في كنت ارى ثيابا احسن من ثيابي وداية  
 احسن من دابتي ثم سمعت القرام بعد ذلك فاسترحمت قال بعضهم  
 وقد علمك الانسان كثره ماله \* كما يذبح الطاووس من اجل ريشه  
 (وقال عبد الله بن طاهر)  
 اثم تران الدهر يهدم ما بيني \* وبأخذنا ما عطي وبفسد ما أسدى  
 فمن سره ان لا يرى ما يسره \* فلا يخش شيئا ينال به فقد ا  
 وكان من دعاء السلف رضي الله تعالى عنهم اللهم اني اعوذ بك من ذل القفرة بظرفي وقيل مكتوب على باب  
 مد منة الرقة ويل من جسم المال من غمر حقه وولاتن وزنه لان لا يجده وقد علم على من لا يعذره (ولما) فمخت  
 بلغ في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وجد على بابها حفرة مكتوب فيها الخاتبتين الفقير من النبي بعد الانصراف  
 من بين يدي الله تعالى اى بعد العرض قال الشاعر  
 ومن يطلب الاعلى من العيش لم ير \* حر يناله الدنيا من غيوبها  
 اذا شئت ان تحبس عيدا فلا تكن \* على حالة الارضيت بدونها  
 ولا ترهب القرام عاشت في غد \* لكل غدر زق من الله وارد  
 (وقال امرؤ بن جعفر الطائي)  
 بوعدت هجتي وقورب مالى \* ففعل على مقصر من مالى \* ما اكسى الناس مثل قوب اقتناع  
 وهو من بين ما اكسوا سرائى \* ولقد تعلم الموادق انا \* ذوا سطبار على صروف الليالي  
 وقال الهراي من ولى القفر ابطره الفتي ومن ولى الفتي ليرده الا تراعا ما احسن القفر واكثر قواه واعظم  
 اجر من رضى به وصبر عليه اللهم اجعلنا من الصابرين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وصلّى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين  
 (الباب الثالث والخمسون في التلطف في السؤال وز كرم من سئل فاجاب)  
 (روى) الامام مالك في الموطا عن زدين اسلم رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا  
 السائل ولو جاع على فرس وما سئل عليه السلام شيئا قط فقال لا واق اعراي على على رضى الله تعالى عنه  
 فساءه شيئا فقال والله ما اصبح في بيتي شيء افضل من قوتي فولى الهراي وهو يقول والله ليس انك الله من  
 موثق بي بل يوم القيامة فبكي على رضى الله تعالى عنه بكاء شديدا و امر بده وقال يا قنبر انني بدري  
 الفلانية فقد فقهنا الى الهراي وقال لا تخذهن منها فطالما كسفت بها الكرب عن وجه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال قنبر يا امير المؤمنين كل يجر بعشر من درهمها فقال يا قنبر والله ما يصرني ان اؤتة الفلانية  
 وفضة قصدت به وقبل الله منى ذلك وانه يائلى عن موقف هذين يدي وقال على رضى الله تعالى عنه ان  
 لكل شيء شئ فغرة المعروف تهجس المراح قال مسئلة نصيب سلتى فقال قل يا عطية اسبط من لساني  
 بالمسئلة فقال لحاجه ادفع اليه ألف دينار رسول رجل الحسن رضى الله تعالى عنه فقال ما وسيلتك قال  
 وسيلتي اني اقبلك عام اول فبريتي فقال مرحبا عن توسل النبا ثم وصله واكرمه وقال الكر بما اذ اسئل  
 ارتاح والاثم اذ اسئل ارتاح (ولما) وقد لهدى من الى الى العراق امتدحه الشعر ا فقال ابودلامة  
 اني غوث لئن رأيتك قادم \* ارض العراق فانت ذوق  
 تصلين على النبي محمد \* ولتعلن دارها بحري  
 فقال المهدي صلى الله على محمد فقال ابودلامة ما اسرع الاول وابطال عن الثانية ففصل وامر بيسدة  
 قصبت في حجره \* وسمع الرشيد ابراهيم بكه قول  
 طمئنتنا كلا كل الاعوام \* وبرتسا طواق الايام \* فاقننا كو غدا كفا  
 لاتقام من زادكم والطعام \* فاطلبوا الاجر اثموا فينا \* ايها الزبون بيت حرام  
 فبكي الرشيد وقال ان معسا لك يا الله تعالى الادافتم اليها قد فاسد فالتوا عليها الشيا حتى وارثها كثره  
 وواجر هادراهم ودا نير \* وسأل الهراي بكه واحسن في سؤاله فقال اخ في الله ومارق بلداه وطالب خير  
 من

(الصاحب بن عباد) من بلاغاته

المختبر عنه قبل له ما هو أحسن  
الصحيح قال ما خف علي السمع  
قبل مثل ما ذاق قال مثل هذا وتسل  
ابن العبد بعن بغداد فقبل بغداد  
في البلاذركا استاذ في العباد (وله  
جواب كتاب) ووصل كتاب مولاي  
فكانت فاقته أحسن من كتاب  
الفخرو واسطه انفس من واسطه  
العقد وناغته أشرف من غام الملك  
(ومن شعره) أشرقي كثيرين أحمد  
الوزير

يقولون قد اودى كثيرين احمد  
وذلك عز في الانام جليل

قلعت دعوى والعلائك بها

نزل كثر في الرجال قليل

(القاضي الفاضل أبو علي عمه

الرحيم) علم المتقدمين والمتأخرين

وزر السلطان صلاح الدين

أوب الملقب بالملك الناصر تمكن

منه غايه التمكن و برز في سنانة

الانشاء على المتقدمين قال ابن

خليل كان في تاريخه أخيراً أحد

الفصل الثقات الطالعين على حقيقة

أمره أن سواد رساله اذا جمعت

ما تقرر من مائة مجلد وهو مجيد في

أكثرها (ونذكر) ابن خلكان

في تاريخه صفات العباد الكبار

قال في لشيرة هو كاشف هذه الحجة

التي تسخت الشرع وكانت ولادته

خامس عشر جمادى الآخرة سنة

تسع وعشرين وخمسمائة مدينة

عسلان وولي أبو الفتح بيسان

فلهذا النسبة اليها (وقال) القتيبي

هزاره البصري في كتاب النسك

العسيرة في اخبار الوزراء المصرية

في ترجمة العادل بن الصالح بن زكي

ومن أبا به المستنعة التي لا توارى

بل هي الديب البضاء التي لا تحصى

خروج أمره إلى الاسكندرية

باحضار القاضي الفاضل إلى الباب

واسخدا به حضرته في الديوان فانه

عروس الدولة بل الملك شجر قمار

من هذا قول الله من أخرجوا سبيني في الله قال الشاعر

لنسى كل وهلة وأوان \* تنها أمانع الاحسان

فأذا ما كنت قبادة اليها \* حذوا من تعذر الامكان

وقال البصري أضحيت حواشي الدنيا مناخه \* معقولة ترابك الوصال

أطلق قد نلتك بالبحاح عقالا \* حتى تشور بنا بغير مقال

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال يا بطل من أهلك من أهلك ان رحواف كسب المكارم و يدلواف حاجته من هوانهم

فوالذي وسم سمعه الاصوات ما من أحد أودع قلبه مورا الا خلق الله تعالى من ذلك السرور لطفها فاذناته ثالثة

جرى اليها كالما في الصدر حتى يطرد ما هنه كاطر وغربة الابل وقال الجابر بن عبد الله الجابر من كثرت نعم

الله تعالى عليه كثرت حوائج الناس اليه فاذا قام عابجه فيهما فقد مرها الدوام والبقاء ومن لم يتم بما يجب

الله فيها عرض نعمه لولا وكان لبيد رحمه الله تعالى أن عني نفيه كلما هبت الصبا ان يجر و يطرد عابجه

العتاق اذا ضاق الخناق لخطب الوليد بن عتب بنو ما قبل قد علمت ما جعل ابو عقيل على نفسه فاعينوه على

مروا تنهيت البعض من الابل وبهذه الآيات

أرى الجزاء ينقص مدينته \* اذا هبت رياح بن عقيل \* طويل الباع ابلغ جفري

كزيم الجرد كالسيف الصقيل \* وفي ابن الجعفي عما نوله \* على العلات بالمال القليل

فهذا لبيد تناله خاصة وقال يابنة التي تركت قول الشعر افا جيبي الامر هي فقالت

اذا هبت رياح بن عقيل \* تداعبنا بنتها الوليد \* طويل الباع ابلغ عيشي

أهان على مروا تليدا \* يا مال الغضب كن راعيا \* عليهما بنى حام قعدوا

أيا هو برك الله خيرا \* تحرنا وأطعنا الثريا

فهذان الكرم محمد معاد \* ونفي في ابن عتبة أن يعودا

فقال لقد احسنت وانه يابنة لولا انك سألت وقتل بعد فقالت يا بطل ان الملوك لا يسيحيهم في السلسلة فقال

والله لا تنق هذا أشعر مني وهو قد جمل من بني ضبة على عبد الملك فأنشده

والله ما نرى اذا ما فاقنا \* طلب اليك من الذي تنطلب \* ولقد ضربنا في البلاد قد لم يد

أحد اسوارك الى المكالم ينسب \* فاصبر لعادتك التي عهدتنا \* أولا فادرسنا نالي من نذهب

فأمر له بالقد ينار فساد اليه من قابل وقال يا أمير المؤمنين ان اروي لبنا عنى وار الحياه يعني فأمر له

بالقد ينار وقال والله لو قلت حتى تنفذ بيوت الاموال اعطينك وقيل ان رجلا عرض لنفسه رؤساء حاجته

فلم يقضها فعرض له بعد ذلك فقال له المصور ليس قد كنتي مرقس قبل هذه قال نعم يا أمير المؤمنين ولكن

بعض الاوقات أسعد من بعض وبعض المباع أعز من بعض فقال صدقت وقضى حاجته وأحسن اليه هو روى

أن ابا لامة الشاعر كان واقفا في بذي السفاح في بعض الامم فقال له سألني حاجتك فقال كتاب صيد فقال

أعطوا يا هفتك ودابة صيد عليا فقال اعطوا دابة وغلاما يوقد السكبوس يصيده قال أعطوه فقالا ما

قال وجارية تصنع لنا الصيد وتطعمنا قال أعطوه جارية فقال هولا يا أمير المؤمنين ههنا ولا يدعهم دار

يسكنونها قال أعطوه وادخلهم قال فان لم يكن لهم ضفة في ابن يعشون قال قد أعطته عشر ضراع عامرة

وعشر ضراع عامرة فقال ما العامرة يا أمير المؤمنين قال ما لات فيها قال قد أعطتك يا أمير المؤمنين مائة

ضعة فأمره من قباني بني أسد ففعل وقال اجعلوها كما عامرة فأظفر الى حذقه بالسلة ولطفه فيها كيف

ابتدأ بكتاب صيد فسهل القضية وجعل ياتي عسلة بعد مسئلة على تراب وفكاهة حتى سأل ما سأل ولوسال

ذلك بدمية لم يوصل اليه (وحكى) عن المأمون انه قال ليحي بن أكرم يوم أمر بنا تنقير فسار فينا مهاشي

الطريق واذا بقصبة خرج منها رجل مصعب للمأمون يظلمه فنزلت دابته فالتفت على الارض صر بها فأمر

بضرب ذلك الرجل فقال يا أمير المؤمنين ان المظفر تركك الصعب من الامور وهو عايدوه ويتجول زحلا لادب

وهو كاره لتجاوزوه ولوا حسنت الايام طالعني لاحت مطالعتك والتمت على ردي ما لم تفعل أقدر من رما قد فعلت

قال فبكى المأمون وقال بالله اعد على ما نلت قاعا قد فالتفت المأمون الى يحيى بن أكرم وقال ما تنتظر الى مخاطبة

مزيد النماء أسهل ما ثبت وقهرها  
 في السحابة وتوفي الغاضل في ليلة  
 الاربعاء سابع ربيع الاول سنة  
 ثنت وستين وخمسائة ودفن في  
 تراب سبخ القطم في القرافة  
 الصغرى (قال ابن خلكان كان  
 القاضي الناضل من محاسن الدنيا  
 وههات ان يختلف الزمان مشله  
 فمن انشأه المرقص الطرب قوله)  
 وقد كان يقال ان الذهب الامير  
 لا تدخل عليه آفة وان يداهن  
 الخضرة له كافة وانما يابى ايوب  
 ايديكم آفة نفائس الاموال كان  
 سيوفكم آفة نفوس الابطال فلو  
 ملكتم الدهر لا منطية لباله اداهم  
 وقلتم يا اياهم صوامر ووجعت شعوسه  
 واقترار دنانير ودراهم وايام  
 ذلتكم اعراس وما تم فيها  
 لاهل الاموال ما تم والجود في  
 ايديكم خاتم ونفس حاتم في نفس  
 ذلك الخاتم (ومن انشأه في كاحل)  
 كانه غاسل يدخل الى انسان العين  
 بمنوط من كاهل المعلن اكلة اللون  
 ويردجه في كف من الخرقه السوداء  
 التي يلبسها سواد العميون ينقل  
 العين الى بياض الثغور ويسلبها  
 سواد اللؤلؤ ما رحت عصبه مردودة  
 ولدها عصب النعما قد انتهى الى  
 فوق ما يضرب به المثل اذ قيل يشرق  
 الكحل من العين فهذا يشرق  
 العين من الكحل وهو لمن  
 اكمل القصوص وهو كالحاين  
 وهم صانعة لايديهم يكون فوق العين  
 من القصوص قد اوجع كله حزن  
 يهتبه من كحل منه اذهبت عينه  
 وسجده جنتا لمعس اليوسفي فلو  
 صر وابه على تاخر تفرحت جفناه  
 وهو من الذين اذاعوا اميالهم  
 فانما هي لتسمن العميون مخرولة  
 واذا اوجع ادهم الميل في المسكة  
 فهو اولي بالرجم من اوجع المنسل في  
 المسكة (ومن انشأه سقى الله  
 ثراه) والجو تفتين من صدر

هذا الرجل باصغر بهو التي سلى الله عليه وسلم يقول الرب باصغر بعقله ولسانه والله لا وقت لك الا وانما هم على  
 قدمي فوق وأمره بصلته من ليله واعتذرا له بالجاهل المأمون بالانصراف قال الرجل يا ابا المؤمنين بيتان قد  
 حضرنى ثم انشد يقول ما جاد بالوفر الا وهو معتذر \* ولا عفاظ الا وهو معتذر  
 وكما قصده وزاد ناله \* كالنار يخذل من هو ناسر  
 (وقيل) ان بعض الحكام لم ياب كسرى في حاجة دهرها فبوسل اليه فكتب اربعة اسطر في ورقة ودفعها  
 لاجل جفكان في السطر الاول العدم لا يكون معه صبر على المطالبة وفي السطر الثاني الضرورة والامل  
 اقدماني عليك وفي السطر الثالث الانصراف من غرقا ثمة فحاشا لاعداءه وفي السطر الرابع اما هم فثمة  
 واما لافريجة فلما قرأها كسرى دفعه في كل سطر ألف دينار (وحكى) ان رجلا كان بالان عبيدا  
 فاصاب الناس خط بالعراق حتى رجع الى كسر الناس عنه فغزاهم ارباب عبيدا على الخروج من البلاد في طلب  
 المعتصم وكانت له زوجة لا تتقدم على السفر فلما رأت زوجها تبا للسفر قالت له اذا سافرت من ينفعك علينا قال ان  
 لي في ابن عبيدا قد دنا مني به اشهاد عليه مشي به اشهاد عليه فغذى الاشهاد وقدمه اليه فاذا قرأه اتفق علينا فاعطاه  
 حتى احضر ثم ناولها رقعة كتب فيها هذه الايات يقول  
 قالت وقد رأت الاحمال بحجة \* والين قد جمع المشكور والشاكي  
 من لي اذا غبت في ذالمحل قلت لها \* الله وابن عبيدا لله مولاكي  
 فخصت اليه المرأة وحكته ما قال زوجها واخبرته بسفره وناولته الرقعة فقرأها وقال صدق زوجك وما زال ينق  
 عليها وواصلها بالبر والاحسان الى ان قدم زوجها فسكره على فضله واحسانه (وحكى) انه طبع ابن  
 اياس مدح من بن زائدة قصيدة حسنة ثم انشدها بين يديه فلما فرغ من انشاده اراد من ان يماس طه فقال  
 يا طبع ابن شئت اعطيتك وان شئت مديتك فكم حذفتا فاسخيا طبع من اختيار التواب وكره اختيار  
 المدح وهو محتاج فلما تخرج من عنده من ارسل اليه بهذين البيتين  
 ثناء من أمير خير كعب \* لصاحب نعمة واخي ثراه  
 ولكن الزمان يرى عظمتي \* وما لي بكلاهما من دوا  
 فلما قرأها هم فخصل وقال ما مثل الدراهم من دوا وأمره بصلته من ليله وقال كثير قال الشاعر  
 هز نزلك لاني جعلتك اسيا \* لأمرى ولا اني أردت التقاضيا  
 ولكن رأيت السيف من بعده \* الى الميز محتاجا وان كان مضيا  
 ماذا أقول اذا رجعت وقبلي \* ماذا لقيت من الجواد الا قتلي (وقال آخر)  
 ان قلت اعطاني كذبت وان أقل \* فضل الجواد عياله لم يحصل  
 فاختر نفسك ما أقول قاتني \* لا بد اخبرهم وان لم أسئل  
 فنوابك انما خباياك فانتكس \* باناس من جملة النجوم  
 أعلى الصراط ترذل لوعة حريق \* أم في المعاد تجود بالانعام  
 (وقيل) ان الحسن بن الحنفية بهذا الباب ذكره في حكاية في ذم السؤال والى عنه روى عن عبد الرحمن بن  
 عوف بن مالك الاشجعي رضى الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة  
 فقال ألا قبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطنا لا يتاوكا حديث عهد بالبيعة فقلنا قد يا عبدك  
 يا رسول الله فعلام يا رسول الله تبايعك قال ان تصعدوا الله ولا تتركوا به شيئا وتقوموا بالصلوات الحسن وطعموا  
 الله وأمرتكم خفية وهي ولا تسألوا الناس شيئا فقلت بعض أولئك النفر يسقط سوط احداهم فما سأل  
 أحدا ناوله اياه ورسلم \* وقال رجل لانه ايك أن ترق ما وجوهك عندهم لا ما في وجهه وكان لقمان  
 يقول لولده يا بني ايك والسؤال فله ذهب ما الجاهل من الوجه اعظم من هذا استغنى الناس بك وأوصى الله  
 تعالى الى موسى عليه السلام لا تدخل يدك في قوم الذين الى الرق خسر لمن أن بسطوا الى غنى قد نفا في  
 الفقر وقيل لا عراى ما لستم الا ليرأوا الجرح الذي لا ينعمل قال حاجبة الذكر الى اللطم \* وقال أبو عبيد  
 السعدي اذ امارك الدهر في الصقي فأتبع \* قد غلب الغنى في الناس انك ملود

مخبور كصدر الجهور والحرص عليه  
في هذا الجهور والجور والهامه  
قد نمت فيها مال السراب وزرقها  
بحر ما ولد لغور شدة على غشي  
فراش الصحاب وحرار الصل قد منع  
حت الزمل وقن في أثمر من جموع  
شبن الانثاقاق وقعة الجبل  
وردة ثلما هذه العيون وهوا الجبل  
يفترق منه الحرم مثل عله ورسله  
سهما فلان على نقره مقته وهو مع  
هذا قليل كانه مما جادت به الاني  
في سحابت النفاق لاني سحابت  
الفرق فيا الحسن مالا تبتن واسفه  
من التراب ولا يرفع بفرض التيم  
كالارقمع السراب ولا سدوما  
وصف به أهل الجحيم في قوله تعالى  
وان يستمشوا بقاوعا كما هل  
يشوى الوجه وبس الشراب فخن  
حوله كالعوائد حصول الرض  
يعلون طليلا لا يراد الجواب بل  
يشدون ميتا ففعال بينه وبينهم  
التراب جهز للدفن وقنع الميراث  
وبخبر عليه ليوم من خبره وذا  
خلاف العباد وفي غير من قد  
وارت الأرض فاطمعه على آتة  
لو كان معمالا بل لا جفان ولو كان  
مالا لافرق كفة الميزان (ومن  
انشائه) الى أن رو كتب العديكر  
وأعلامها من مدات الفأته رؤوس  
العدا طعات غزاه (ومنه) فقت  
سنانك الجبل سمع من الفجاج  
جرحها بالأسنة وطارت البهيم  
عقبان الجبل قوادها القوام  
ومثالها الأهنة وقصرت عيون  
السر إلى قلوبهم كانهما طيب  
سوادها وقصرت أنهار السيوف  
سدورهم ترى كادها (ومنه)  
وما أحب الاقلام جعلت صاحبة  
الان طرسة عراب ولا أنهميت  
خرسا الا قبل أن ينقث سيدنا في  
روعه لانه هذا الصواب ولا أنها  
اضلجت الالبسة لما شتم فيها  
من وجهين مرقد هاجل بسودت

ولا تظن الخبير عن أفاده \* حديثا ومن لا يورث الجود والهد  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الناس من القواض ما حل من القواض غير هاتوا قال عليه  
لصلا والسلام لان ياخذ أحدكم حبله فيخطب على ظهر خيره من أن يأتي رجلا يسأله أعطاه أو منعه  
قال الشاعر  
ما احتضن باذل وجهه بسؤاله \* وهو ضالو نال الغني يسؤال  
وإذا السؤل لم النوال وزنته \* ربح السؤل وخف كل نوال  
لموت القتي خير من البذل للقي \* وللبلل خير من سؤل بجيل  
لعمرك ما شفي ولو جعل شيعة \* فلا تلقى أنسا لوجه دليل  
وقال حم الخمار  
إذا أنشأ الله في حاجبة \* أتاك النجاش على رسله  
فلا تسأل الناس من فضله \* ولكن سئل الله من فضله  
وقال أحب الناس إلى الله من سألوه وبفض الناس إلى الناس من احتاج اليهم وسألهم في هذا المعنى قيل  
لا تسألني بني آدم حاجبة \* وسئل الذي أوباه لا يجيب  
الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يسأل يغضب  
وقال محمود الوراق  
شاد الملوك قصورهم ويحصنوا \* من كل طالب حاجبة وأراغب  
فارغب الى حلك الملوك لا تكن \* باذا الفراعنة طالبا طالب  
وقال ابن دقيق العيد  
وقال له مات الكرام فمن لنا \* إذا حضنا الدهر السديد بنابه  
فقلت لهما من كان فائدة صده \* سؤل الخسوف فلس بنابه  
أدامات من ربحي مقصود الذي \* ترجينه باق فلو لم يبابه  
وقال بعض أهل الفضل  
لما تفرقت لعمري ما وجدتهم \* لجأت الله لاني وأغيتاني  
واحتل بل وجحى الوري سفاه \* فلو بذلت لي مولاي نوالا في  
وسأل رجل رجلا حاجة فلم يقضها فقال سألت فلا حاجة أقل من قيمته فردني رد أنفع من خلقه وسأل امرأة  
مصباحا فلم يقضها فقال له الله تعالى ان لكل قوم شيئا فيعرفون اليه وأنا أفزع عنك فقال لا شيء وأرجع  
للاخبار من الوقوف بباب الأشرار وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
بلوت بفي الدنيا فزفهم \* سوى من غداو البذل مل اهليه \* غررت من غدا القناء تسارما  
قطعت رجائي منهم بذهابه \* فلاذ ابراني واقفا طريقه \* ولاذ ابراني فاعدا عن سدابه  
غني بلا مال عن الناس كلهم \* وليس الغني الا عن الشيء لابه \* اذا ظلم يستحسن الظلم مذهبا  
ويجعدوا في قبورها اكسابه \* فكله الا صرف البالي فانها \* سبدي له ما لم يكن في حسابه  
فكقدرا مناظا لما استمروا \* يرى الحكم تهاجت ظل ركابه \* فسمه قليل وهو في غفلاته  
أناخت صروف الحوادث بابه \* فاصبح لامل ولا جاب من تجسني \* ولا حسنت لتلقى في كتابه  
وجوزي بالامر الذي كان فاعلا \* وسئل عليه السوط عذابه  
لا تسألني الصديق حاجبة \* فيقول عذابي كالأرض يسؤل  
واستغن بالتي القليل فانه \* ما من عرضك لا خال قليل \* من عفت خفي على الصديق لقاءه  
وأخوالا في وجهه عاؤل \* وأخروك من وفرت ناني كنه \* ومي علفت به فأتى قبيل  
وقال آخر  
لحسن جودا أعطيت به سؤل \* قد مر السؤل غير جود  
انما الجود ما تآل تشده \* لم ترق في سدة الترداد  
لا تصعد الموت موت البلي \* انما الموت سؤل الرجال  
كلاهما موت ولكن ذنا \* أخف من ذلك السؤل  
وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه  
فتعت بالوقت من زمانى \* وصنت نفسي عن الموان \* خوفا من الناس أن يقولوا

وذهبوا إلى الأمان على ما علموا  
وتناولوا الحضر يدعوا لاجرم أنها  
تجلى الخي وتسلط دوما وتضن دما  
وتشبع بهايدهنا وترسلها فاعلم  
الفرسان في الكلب القرمسا  
وتقوم الخطايا جميعا كتبت محمد  
الاستبان في الأدي كافي الأفعال  
لسان (قلت ومن) مختارها قوله  
وان ادعي محضر البيان أنه يقضي  
أسر حقوقه ويقر ما يجب من شكر  
فروضه وهو قوله كتبت أفض  
باطل محض ودفعه بال أمره  
وأصب الخبوا طر السحارة على  
جنود الأقاليم أعدا استنها كما  
تعدو السحرة الاستنصاع الكلام  
(ومن) انشائي في وفاة النبل المبارك  
عن الملك الناصر صلاح الدين نور  
الله ضربه ثم الله سبحانه  
وتعالى من أموره لزوا أضافها  
شبهوا وأضافها بنوعها وأضافها  
منفوخا وأسد بها جسر مواهب  
وأضافها حقايق النعمة  
بالتبلي المعنى الذي يبسط الآمال  
ويقتضيه مده وجزوه ويرفي  
التيات يعمرو ويحيى مطلقه الحيوان  
ويجني ثمرات الأرض صنوان وغير  
صنوان وبشرط سوى حررها  
وبشرط ما فيها بوضع معنى قوله  
عز وجل بارك فيها وقد فيها  
أشواها وكان وفاة النبل المبارك  
تاريخ كذا فسفر وجه الأرض  
ون كانت تنقب وأمن يوم بشره  
من كان خلفا أتربحورا بنا الأمانة  
عن لطائف الله التي حققت  
الظنون وقوف البرزخ المعونان  
في ذلك لا بات تقوم يومنون وقد  
أعلمناك لزوني حقه من الأذاعة  
وتبعه من الأضاه وتعرف على  
ما سر فك في الطاعة وتدهر  
ما أورده التيسير من البشرى  
بأناته وعنده ما يصل رحمه مهنا  
على عانته (ترسم في الأيام  
المسبوبة وأما شئ الديوان

فضل فلان على فلان \* من كنت من ماله غنيا \* فلا بال إذا جفاني  
ومن رأيت بعين ناص \* رأيته بالقي رأيت \* ومن رأيت بعين تم \* رأيت كامل المعاني  
وأهه سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب الرابع والخمسون في ذكر الهدايا والتحف وما أشبه ذلك

قال الله تعالى وإذا جيت بنحية شير وأحسن منها أوردوها فسر بها بعض الهدية وقال صلى الله عليه وسلم  
تهادوا تصابوا فانها تلبي المحبة وتذهب الشبهة وقال صلى الله عليه وسلم الهدية تستر كذا وقال صلى الله عليه  
وسلم من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم فاعضوه ومن أهدى اليكم كراعافا فلو كان صلى الله عليه  
وسلم قبل الهدية يوجب عليه ما هو خير منها وفي الأثر الهدية تجلب المودة إلى القلب والسمع والبصر ومن  
الأمثال إذا قدمت من سفر فأهلا هلك ولو حجرا وقال الفضيل بن سهل ما استرضى القضاة ولا استعطف  
السلطان ولا سلبت السفاحم ولا دفعت المغارم ولا استقبلت المحبوب ولا توفى المحذور بمثل الهدية وأتى فجع  
الموصلي يهديه فوحي خسود ينار افعال حدة تنهاها عن التي صلى الله عليه وسلم أنه قال من آتاه الله رقا  
من غير مسئلة ورد فمكنا غدا على الله تعالى وأهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية إلى عمر فردها فقال  
يا عمر لم رددت هديتي فقال رضي الله تعالى عنه أي معقل تقول خير كمن لم يقبل شيئا من الناس فقال يا عمر أنا  
ذلك ما كان من ظهرو مسئلة فالما إذا تألك من غير مسئلة فالما هو رزق ساقاه إليك وقالت أم حكيم الخزامية  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا فانه يضاعف الحب ويذهب بغوائل الصدور ويقال في

نشر الهدايا على العادة

ذكر أنواع الهدايا التي تلقاها غيرهم عن قسرت به قدرته فاهدي اليسير وكتب معهم مكتبة يقتضونها  
أهدى إلى سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام غانية أشيا متباينة في يوم واحد فبلغه من ملك الهند  
وجارية من ملك الترك وقرص من ملك العرب وجوهر من ملك الصين واستبق من ملك الروم ووردة من  
ملك البحر وجردة من ملك النمل ووردة من ملك البعوض فأنامل ذلك وقال سبحانه القادر على جمع  
الاضداد \* وأهدى ملك الروم إلى المأمون هدية فقال المأمون أهدوا له ما يكون ضعفها مرة ليعلم  
عز الإسلام ونعمة الله تعالى علينا فلقوا ذلك الملك على ما عر حلها قال ما من الأشياء عندهم قالوا المسك  
والسبور قال وكفي الهدية من ذلك قالوا ما تارطل مسكوا ثائفا ورمورا (وأهدت) قطرا الندى إلى  
العتصم بالله في يوم رزق سنة اثنتين وثمانين ومائتين هدية كل فيها عسرون صينية ذهب في عشرين منها  
شمامة عسرون زها أربعة وعشرون رطلا وعشرون صينية فضة في عشرين منها مشام منديل زنتها نف وثلاثون رطلا  
وخمسة خلع وشي قيمتها خمسة آلاف دينار وعملت فحماة ليوم التبرور بلغت النفقة عليها ثلاثة عشر  
ألف دينار \* وأهدى يعقوب بن الليث الصفا إلى العتصم بالله هدية في بعض السنين من حلتهما عشرة  
بازات منها بأرباق بلق في عشرين مائة ومهر عسرون سندرقا على عشر بقال فيهم طرافق الصبين وغرائبه  
وسبعة وخمسة دنانير في عشرين مائة وأما هدية من مسك ومائة هودج هندی وأربعة آلاف  
ألف درهم وأهدت ربا بنت الأوباري ملكة إفريقية وما دواها إلى المكتفي بالله في سنة ثلاث وسبعين  
ومائتين وخمسة وسبعمائة وخمسين رجا وعشرين من ثوب ماسج بالذهب وعشرين من خادما قلبيا وعشرين من جارية  
صقلية وعشرة كلاب كبار لا تطيقها السباع وستة بازات وسميع صغير ومضرب من رملتون بجميع الألوان  
كلون وقوس قرص تلون في كل ساعة من ساعات النهار وثلاثة أطيار من الأطيار الأفريقية إذا نظرت إلى  
الطعام أو الشرب بالسموم صاحت صياها من كراو صفت باحتجها حتى يعلم بذلك ونحو ما يجذب النصول بعدد  
نبات اللحم عليها يتبرجج وحمارة وخشعية غطيعة الملققة في قدر البقل وأذنها شبه أذان البقل وهي  
تخطط تخطط طاما طاما لجميع خلقها على ثلاثين قطارا من الذهب الأحمر كل قطارها عشرة آلاف  
وأربع مائة هدية بعليلة استقلت قيمتها على ثلاثين قطارا من الذهب الأحمر كل قطارها عشرة آلاف  
دينار عربية قيمة ذلك ثلثمائة ألف دينار عربية (وحكى) أن الخبيران جارية مالهدي كانت أدبية  
شاعرة فنعز المهدى على شرب دواء فانقذت اليبساج بلوقه شرابا اختارته مع وصيفة بكر بأربعة الجمال



وكتب اليه يقول

أنا خرج الامام من القواء \* وأعقب السلامة والشقاء \* وأصلح حاله من يعد شرب  
 بهذا الجاهل من هذا الظلام \* فنيتم التي قد أنفذته \* اليه رزقه بعد العناء  
 فسر بذلك ووقت الحار به معه أعظم موقع وزار الخيزران وأقام عندها يومين \* وأهدى الصابي الى العضد  
 الدولة أسطرلابا في يوم المهرجان وكتب اليه يقول  
 أهدى البلى بنو الاملاك واحتفلوا في مهرجان جد بدت ذنبه \* لكن عبدك ابراهيم حيدأى  
 هو قد نزل في ثوب يدانيسه \* لم يرض بالارض يهديه البلى وقد \* أهدى لك الفلك الأعلى عياقه  
 وأهدى رجل الى التوكل فارور ذهب وكتبه مع ان الهدية فاذا كانت من الصغير الى الكبير فكلمها طفلة  
 ودقت كانت ايمى واحسن واذا كانت من الكبير الى الصغير فكلمها عظم مت وجلت كانت أوقع وأقع  
 وأهدى مرة أبو الخليل الى موسى بن عمران دجاجة وصفها بصفات جليلة ثم لم يزل يذكرها وكذا ذكر  
 شي بجمال أو من قال هو أحسن أو من من البجاجة التي أهديتها اليكم وان ذكرها قال ذلك قبل  
 أن أهدى لكم الدجاجة بشهر وما كان في ذلك من إهداء الدجاجة الأيام قلائل فصار متلاين يستعظم  
 الهدية يذكرها قال الشاعر

وان امرأه أهدى الحبيبة \* وذكرته امرأته

وقال سفيان الثوري اذا أردت أن تخرج فاهد لأم وكان سفيان يروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 من أهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاء فيهم فاحذر اليه يدقيه ثيابا من ثياب مصر وعنده قوم قد  
 الخبر فقال لا تأخذ في غيابة كل وشرب أما في ثياب مصر فلا \* وكتب الحمدوني الى جارية اسمها هاربان وقد ج  
 موالها فقال

هجوم اليك يار هاربان واعترفا \* وقد أتتك الهدايا من مواليك \* فاطرفيني فاجدا طرفوك به  
 ولا تكن طرفتي غير المسلوبك \* ولست أقبل إلا ما جلوبك به \* فنيبتك ولزودت في فيك  
 وكتب بعضهم اليه يدقيه وقد أهدى اليه هدية يسيرة يقول

تفضل بالقبول على اني \* بعثت بما يقبل العبد عنك

وأهدى بعضهم اليه يدقيه هدية في يوم رزقه كتب اليه يقول هذا يوم جرت فيه العادة بالاطفا للعبيد  
 للسادة وقد رأيتني يجلس عاتق به المقتدر في سروده ما يجيب التفضل ببسط المعذرة وقد وجهت ما حضر  
 علم ابائه لا يستكمل ما جيل ولا يستقل لعبد ما قل فان رأى أن يتطول بقبول القليل كتطول به اهداء الجزيل  
 فعل وجعل يقول

رأيت كثير ما هدى اليكم \* قليلا فأنصرت على الدماء

و بلغ الحسن بن عمار أن الحسن بن قيس يقول ظالم الى انما أهدى اليه هدية فدفعه اليه من بعد ذلك  
 وقال الحمدوني الذي ولي علينا من يعرف حقوقنا فيقبل له كمن تدهم الآن محله \* فقال حدثني خيمنة عن  
 عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جيلت الطلوب على حبيب أحسن اليها من نفع من أساء اليها  
 وقال عبد الله بن مروان ثلاثة أشياء تدل على عقل الكفاي تدل على عقل كلبه والرسول يدل  
 على عقل مرسله والهدية تدل على عقل موهبها والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم

باب الخلاء من العيب والكسب والصناعات والحرف وما أشبه ذلك

أما العمل \* فقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل العمل أدومها وقال علي بن أبي  
 طالب كرم الله تعالى وجهه قلل مدام عليه خرم من كثير قليل وفي التوراة قوله ذلك أفضل باب الى رزق  
 \* وكان ابراهيم بن آدم يفتي في رعي ويعمل بالزراعة ويحفظ النباتات والزرايع ويصعد بالثمار ويصلى  
 بالليل \* وعن علي رضي الله عنه قال جازل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ينبغي  
 عني عجبنا لعم قال العمل وعنه صلى الله عليه وسلم قال قال الكسب من دناءة نفسه ومن لم يعد له الوش والعجز

الشر يفالو يدى سنة تسع عشرة  
 ومخاضة ان أنشئ رسالة بوقاه  
 النبيل المبارك لم أسبق اليها من  
 تقدم من التشعر بالدار المصرية  
 حتى ان القصر الأشرف المرحوم  
 الغاضى الناصرى محمد بن  
 الغازى الجفنى الشافعى بنى الله  
 ثم أقرأ على السامع الشريفة هذه  
 الرسالة المظفرة ورسالة من أنشأه  
 الشمس جمال الدين بن نمارة وكان  
 غرضه من ذلك اختيارا لالفاظ  
 والمعانى من الرسالتين فأنشأت بعد  
 للستعان بالله ونسبى لعله  
 الكريم ظهورا لآية النبيل الذى  
 عاملناه بالحقس وذيادة وأجراه  
 لنا في طريق الرفاه على أجمل عادة

وشاق أصابعه ليزلل الأهم فاعلم  
 المسكون بالسيادة كسر جبره  
 فامسى كل قلب بهذا الكسر مجبورا  
 وأتمعنا بنور زو مارج هذا الانم  
 بالسعد المؤيدى مكسورا وقفا  
 السودان قالوا باليهضامن كل  
 قلم عجم وقبل تغورا لاسلام  
 وأرشفها ربه السوا لوالفات  
 أعطاف غصونها والشوب خيرة  
 في الصعدا بالقبص ومهسانكه  
 الذهبية الجزيرة الذهب فشرى  
 الناصرية واتصل بام دينار وقلنا  
 انه صبيغ بقوة لمجاه وعليه ذلك  
 الاحمرار وأطال العجز زيادة  
 فتردد في الأنا واهتت الزركة  
 فاجرى سواقى مكة الى ان غدت جنة  
 تنحصر من تحتها الأنهار وخضنت  
 منتهى الرضعة في صدره وحنا  
 عليه اخوان الرضعات لي التظيم  
 وأرشفنا على لظلالا

الذين المدا للديم  
 ورقا مد بجرمها لتظلم عليه  
 تلك الايات وسقى الارض  
 سلاقتها ثم تغدو بمجمل النبات  
 وأدخلك الى الجنات الخضر  
 والاعتناء فائق التسوى والنجف  
 فارتفع جنسين للنبات وأجباله

من أنعم نفسه هو اهاوتني على الله الأمانى وقال الأواهي اذا أراد الله بقموسوا أعطاهم الجدل ومنعهم العمل وأنشد يقول

وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاعمال تنسك فاجعل

وقال بعض الحكماء لاني أحسن من عقل زانه علم ومن حل زانه علم ومن حل زانه صدق ودخل بعض الخواص على ابراهيم بن صالح وهو امرؤ فاستطاع فقال له عظمي فقال له الولي بلغني رحلك الله ان أعمال الاحياء تعرض على آثارهم المرق فانظر ماذا تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل فبكى ابراهيم حتى سالت دموعه وقيل من جدود جدوا تشدوا في المعنى

ان رأيت وفي الأيام قربة \* للصبر رقبة محسودة الاثر

وقيل من جد في امر صباه \* واستعصب الصبر الا فاق بالظفر

وتقول العرب فلان وثاب على امرض وقال بعضهم

والى انما شرت امرأ اريد \* ثنات اقلسي وهات أشده

وعن أنس رضي الله تعالى عنه يتبع الميت ثلاث يرجع اثنان يريق واحد يتبعه أهله وماله وعمله ف يرجع أهله وماله ولا يرجع عمله وقال بعضهم العمل سبي الأركان ان الله والثقة سبي القلوب ان الله والقلب ملك والأركان جنود ولا يحلرب الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالمك \* وقيل الدنيا كلها طلمات الاموضع العلم جاء في تفسير قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم أي دروع من الحديد وذلك ان داود عليه الصلوة والسلام كان يدور في الصحارى فاذا رأى من لا يعرف قصدت به على امرؤ فادخلها جميعها به بشئ يصطحه من نفسه فسمع يوما من يقول اني لا أجد في داود عيبا الا انه يأكل من غير كسبه فعند ذلك صلى داود عليه الصلوة والسلام في بحاراه وتقرع بين يدي الله تعالى وسأله أن يعلم ما يستعين به على قوته فعلمه الله تعالى صنعة لا يجد يدور جعل في يده كالشمع فاحترقها واستعان بها على امره وصار يحكم بها الدروع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت رجلي فكنات حرقة الجهاد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المحترق وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغيض العبد الصعيح الفارغ وقال عليه الصلوة والسلام من اكتب سقوته ولم يسأل الناس لم يعبذه الله تعالى يوم القيامة ولو تعلمون ما علمن المستلثة لاسال رجل رجلا لشيا وهو يجر قوت يومه لئن عند الله احب من عبديا كل من كتب يده ان الله تعالى يغيض كل فارغ من أعمال الدنيا والآخرة وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات كالا في طلب الحلال اصبح مغفورا له وعن الحسن رحمه الله كتب درهم الحلال اشهد من لقاء الحنف وقيل لمحمد بن مهران ان ههنا اقواما يقولون تجلس في بيوتنا وتتنازل ارضا فاقه قال ههنا قوم حتى ان كل لحم مثل يمين ابراهيم خليل الرحمن فلفعلوا وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا يعقدن احدكم من طلب الرزق و يقول الهمم رزقي فقد علم ان السعيا لا يحترقها ولا نفضة وقال ايضا اني لا ارى الرجل فمعي قال قاله خرقة فان قالوا لا سقط من عيني واشترى سليمان وسقلمن طعام وهو سقون ساعا فقيل له في ذلك فقال ان النفس اذا حرزت رزقه الطمانت قال بعضهم في السبي

خاطر تغسل كى تصيب غنمة \* انما الجوس مع المبال قبج

وقيل ان اول من صنع لسان الميزان عبد الله بن عامر وكان الناس الخبزون بالشاهني وعن أنس رضي الله عنه قال غلا السر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سرر لنا فقال ان الله الخالق القاض المصير الزان وفي لا رجوان اتقى الله تعالى وليس احد يظلمني بظلمة ظلمت بهاني أهل ولا مال \* وأما ما جاء في الجز والتواني فقد روي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال من اطلع التواني ضيع المحقق ومن الجز طلب ما فاته لا يمكن استنساك وترك ما يمكن مما تحمد عواقبه (قال الشاعر)

على المرأ ان يسعي ويذل جهده \* ويقتي الله الخلق ما كان قاضيا

التي تسمى نفسها وهاوتني على الله الأمانى وقال الأواهي اذا أراد الله بقموسوا أعطاهم الجدل ومنعهم العمل وأنشد يقول  
وما المرء الا حيث يجعل نفسه \* ففي صالح الاعمال تنسك فاجعل  
وقال بعض الحكماء لاني أحسن من عقل زانه علم ومن حل زانه علم ومن حل زانه صدق ودخل بعض الخواص على ابراهيم بن صالح وهو امرؤ فاستطاع فقال له عظمي فقال له الولي بلغني رحلك الله ان أعمال الاحياء تعرض على آثارهم المرق فانظر ماذا تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل فبكى ابراهيم حتى سالت دموعه وقيل من جدود جدوا تشدوا في المعنى  
ان رأيت وفي الأيام قربة \* للصبر رقبة محسودة الاثر  
وقيل من جد في امر صباه \* واستعصب الصبر الا فاق بالظفر  
وتقول العرب فلان وثاب على امرض وقال بعضهم  
والى انما شرت امرأ اريد \* ثنات اقلسي وهات أشده  
وعن أنس رضي الله تعالى عنه يتبع الميت ثلاث يرجع اثنان يريق واحد يتبعه أهله وماله وعمله ف يرجع أهله وماله ولا يرجع عمله وقال بعضهم العمل سبي الأركان ان الله والثقة سبي القلوب ان الله والقلب ملك والأركان جنود ولا يحلرب الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالمك \* وقيل الدنيا كلها طلمات الاموضع العلم جاء في تفسير قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم أي دروع من الحديد وذلك ان داود عليه الصلوة والسلام كان يدور في الصحارى فاذا رأى من لا يعرف قصدت به على امرؤ فادخلها جميعها به بشئ يصطحه من نفسه فسمع يوما من يقول اني لا أجد في داود عيبا الا انه يأكل من غير كسبه فعند ذلك صلى داود عليه الصلوة والسلام في بحاراه وتقرع بين يدي الله تعالى وسأله أن يعلم ما يستعين به على قوته فعلمه الله تعالى صنعة لا يجد يدور جعل في يده كالشمع فاحترقها واستعان بها على امره وصار يحكم بها الدروع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت رجلي فكنات حرقة الجهاد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغيض العبد الصعيح الفارغ وقال عليه الصلوة والسلام من اكتب سقوته ولم يسأل الناس لم يعبذه الله تعالى يوم القيامة ولو تعلمون ما علمن المستلثة لاسال رجل رجلا لشيا وهو يجر قوت يومه لئن عند الله احب من عبديا كل من كتب يده ان الله تعالى يغيض كل فارغ من أعمال الدنيا والآخرة وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات كالا في طلب الحلال اصبح مغفورا له وعن الحسن رحمه الله كتب درهم الحلال اشهد من لقاء الحنف وقيل لمحمد بن مهران ان ههنا اقواما يقولون تجلس في بيوتنا وتتنازل ارضا فاقه قال ههنا قوم حتى ان كل لحم مثل يمين ابراهيم خليل الرحمن فلفعلوا وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا يعقدن احدكم من طلب الرزق و يقول الهمم رزقي فقد علم ان السعيا لا يحترقها ولا نفضة وقال ايضا اني لا ارى الرجل فمعي قال قاله خرقة فان قالوا لا سقط من عيني واشترى سليمان وسقلمن طعام وهو سقون ساعا فقيل له في ذلك فقال ان النفس اذا حرزت رزقه الطمانت قال بعضهم في السبي  
خاطر تغسل كى تصيب غنمة \* انما الجوس مع المبال قبج  
وقيل ان اول من صنع لسان الميزان عبد الله بن عامر وكان الناس الخبزون بالشاهني وعن أنس رضي الله عنه قال غلا السر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سرر لنا فقال ان الله الخالق القاض المصير الزان وفي لا رجوان اتقى الله تعالى وليس احد يظلمني بظلمة ظلمت بهاني أهل ولا مال \* وأما ما جاء في الجز والتواني فقد روي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال من اطلع التواني ضيع المحقق ومن الجز طلب ما فاته لا يمكن استنساك وترك ما يمكن مما تحمد عواقبه (قال الشاعر)  
على المرأ ان يسعي ويذل جهده \* ويقتي الله الخلق ما كان قاضيا  
وقرطاعه وقيل ساقه وأمسث سرد  
الجواري كالتسنيات في حمرة

حسانته فلا تقرب مدلا احصل له  
من فيض نعمه فتسبح و لا تميت  
خلق الاشياء به وبنت فيه الروح  
ولكنه اجرت عينه على الناس  
بزيادة وترفع فقال له انتم  
عندي قبالة كل عبي اصعب قس  
أعلام قلوبهم وحمل وله على ذلك  
الخير بريحهم ولام ان يسمي على  
غير بلاه فبادر اليه هزم  
المؤيد وكسره وقد اتوا القر  
بهذه البشري التي هم فضلهارا  
وجرا وقد ثاء من البحر ولا حرج  
وفرخه حاله لا وسد الاخذ خطه  
من هذه البشارة البصرة بان اداة  
الوافرة و بشق من طين اشرف قد  
حلت من طين ذلك النسيم افسا  
طاره والله تعالى و صل بساننا  
الشرفة ببعينه الكريم ليس  
بهائي كل وقت سنفا ولا يرج من  
نيلها المبارك وانعاشنا الشريف  
على كلال الحاسين في وفا (قات)  
تقدم قول ان النبي يذ كر  
وقد كرت نصف النبل المبارك  
خناصاتي البصرة التي كتبت  
بهائي علامة صمرا الشيخ بدر الدين  
الداميني فسمع الله في ارجله من  
القاهرة المحروسة الى غير  
الاستاذ في الحرمه عند خولي  
اليهم ان تقرب طرب الشمام وقد  
هضت الى انبساط الحرج بغيرها  
شائما من احوال بها و صيرها  
وذلك في منتصف ربيع الآخر  
سنة اثنين وعشائة (هـ) يقبل  
الارض التي سقي و دوها تروان  
القب فامر القوا كه السدرة  
وطلم بدر كاهلها من القرب فسلنا  
لهزاتها المحمودة و حري لسان  
البلاغة في نغمها معالي العبد  
بنظرة السجدا وانسد وقدا يسم  
هن بحاسنة التي لم يحق شلها في  
البلاد

ومثله قوله  
وقيل احد حجاب العاج فانه من سكن الى خارج اهدا من عجز و امد من جعه و عوده فله العبر ونساء ما في  
العواقب وليس للبحر ضد الا الحزم وقال بعض العلماء من اتخذ لان سامرة الاماني ومن التوفيق بض التواني  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا كرا في طلب الرزق والحوارج فان القدر بركة ونجاح وقال  
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه امرص على ما نفعك ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من السنة  
الناس وقال على رضي الله تعالى عنه التواني مفتاح البؤس و العجز والسكس تولدت الفاقة وتقيت الهلكة  
ومن لم يطلب بعد و افضى الى الفساده وقال حكيم من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير \* وقال بعض  
الحكماء الماركة بركة والتواني هلكة والسكس شؤم وكل طائف خرم من أسد رايض ومن لم يعترف لم يعترف  
وقيل من العجز والتواني تنج الفاقة قال هلال بن العلاء في هذا من البيت من جملة آيات  
كان التواني اسكن العجز بته \* وساق اليها حين زوجهامرا  
فراشا و طيشا ثم قال لها تكي \* فانتكلا بان تلد الفسرا  
توكل على الرحمن في الامر كله \* ولا ترغب في العجز بوما من الطب  
الم تر ان الله قال لسريم \* وهزي اليك الخزع بساط الرطب  
ولو شاء ان يتجبه من غير هزم \* جنته ولكن كل رزق له سبب

وسأل معاوية رضي الله تعالى عنه سعد بن العاصي عن المرواة فقال الحقوا الحرف فتركان اوباب المختصاتي  
يقول بافتين احده فوافاني لا آمن عليك ان تنصا والى القوم يعني الامر وقال رجل الحسن اني اشتر  
معضي فارقته بالهزارة فقال انظر يا الفداء والعنى ويكرن يوك في صنعتك ولا ابدن من مبرر الله تعالى  
باسكني فقال باهذ العمل وكل فان الله يحب من يعمل بيا كل ولا يحب من باكل ولا يعمل وقال ابو عجم  
أعاذني ما احسن الليل مركا \* وأحسن منه في الماترا كبه \* ذروني وأحوال الزمان أهاسها  
فأهواله العظمى تليها رفاقته \* أرى عجز ايدعي جليد القصة \* ولو كلف التقوى لكنت مضاره  
وهنا يسبحي حاجز اعاقسه \* ولو اتقني ما تجزعه مذاحه  
وليس بزماله اخطأ الغنى \* ولا باحتيال أدرك المال كسبه

(وقال آخر)  
فلاتركن الى كسل العجز \* يميل على المقادير والقضاء  
وقال امرابي العاجز والشاب القليل الحيلة الملازم للآلام المستحيلة و يقال فلان يهذه الشيطان عن  
الحزم فيقتله التواني في صورة التوكل ويريه الهو شيا باحاله على القدر وقال لقمان لابنه يا بني اياك والسكس  
والعجز فانك اذا كسلت لم تؤد حقوا و اضجرت لم تصبر على حق (قال أبو العتاهية)

اذ اوضع الراي على الارض صدره \* لحق على العزى بان تبدا  
فانتوا الى هو السكس وتقصير الحزم و عدم القيام به مصالح النفس وترك التسبب والاحتراق والاحالة على  
المقادير وهذا من أفعى الانفعال (وأما الثاني) فانه خلاف التواني وهو الرق ورفض البصيرة والنظر في العواقب  
وقد قيل من نظرت عواقب الامور سلم من آفات الدهور \* وعما جاء في ذلك قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل  
ان يفيض اليك وحيه \* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى حظه من الرق أعطى حظه من الدنيا  
والآخر قول عليه الصلوات والسلام لعائشة عليها السلام قال الرق لا يخالط شيئا الا زانه ولا يفارق شيئا الا  
شانه وفي الدورة الرق رأس الحكمة \* وقالوا العقل أصله الشبث وقرنه السلامة وورجده على سيف مكتوبا  
الثاني فيما لا يتفاديه القوت انه في من العلة في ادراك الابل \* وقال بعض الحكماء اذا شككت فاجزم  
واذا استوضعت فاعزم و لو ايد الرق في ثغرة السلامة و بداله ثغرة شجرة الندامة وأنشدوا في ذلك

قد يدرك الثنائي بعض حاجته \* وقدمه كرم المستجمل الزلل  
وقالوا الثاني حسن السلامة والعلمه مفتاح الندامة وقالوا اذا لم يدرك الظفر بالرق والتأني فيما يدركه وقال  
المهلب انا في عواقب ادرك خرم من عجلة في عواقب ماوت وقالوا من تأني نال ما تنفي بالرق مقتنا الخباج وقال  
بعض الحكماء اياك والجملة فانتا كني أم الندامة لان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويحب قبل ان يفهم ويعزم

كانك في قدم الدهر اتسام  
فاكرم به مورد فضل مابرح مثله  
العذب كثر الزحام وسدنة علم  
تشرقت بالجناب الحمدى فغلى  
ساكنها السلام ومجلس حكم مائت  
للماطر بل منحة ومرفقات ادب ان  
وقفت به مرقة كنت على الحقيقة  
ابن حبه واثق بمال بالغ بمو بده  
فلم يقنع بدون العجوم وعيدان  
هرشة تجول به فرسان القضاة  
من بني خزيمة وثالة الفرسان  
الشقراء والابلق في هذا الميدان  
بجمال واذا اعترفتوا بما حصل  
للاراس الخزوي عندهم من الفتح  
كفى الله المؤمنين القتال ويتهى  
بغدا هدية مابرح المسلول منتصبا  
زفوها بغير ثلاثة مالم يصح المطوق  
في الاوراق النمامة سلا وسخفا  
واشواق برحت بالمالوك ولكن  
تعدك في مصر بالانار

واوج ما يكون الدهر يوما

اذا دنت الايام من الديار  
ومسول المسالوة العصر محميا  
بكانتها وهو بسهام البين مصاب  
مقهور لما شاهد من المصارع عند  
مقابلة الفرسان في منازل الاحباب  
مكسما من ثغر طرا ليس الشام  
باسنة الرماح مجهولا على جناح  
شراپ وقد حكم عليه البينات  
لا يسر من سطره على جناح  
وكان في الدين ما كفى

فكذب بالبين والغراب  
(يا مولانا) لقد فرحت من هذا الشرف  
بالصايع السهام وقطع منه ضرر  
الامن ولم يبق له بعد ما شعر به  
البين نظم وكثرت الحرب في  
ثنايا من انياب واقتلغنا منه مع  
انهم لم يتر كواثنية ثنية ولا ناب  
وامست شهب الرماح قافية على  
آثارنا والسابق السابق بمن الحواد  
ولست الزوى من دمانثا لا تظهر  
لقايتها عند نظم الحرب سنانا

قبل ان يفكر ويصدق ان يجرب ولن تعجب هذه الصفة احدا الا صاحب الندامة وجانب السلامة  
(وما الصناعات والحرف وما تعلق بها) فقد روى عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الاربر من الرجال الخياطة وعلى الاربر من النساء الغزل \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يخط ثوبا به ويخصف نعله ويحلب شاته ويغسل ناضحه وقال سعيد بن المسيب كان لعنان الحكيم خياطا  
وقيل كان ادرى من عليه السلام خياطا \* ووقف على بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه على خياطة فقال له  
يا خياط امثلك الثوبا كل صلب الخط ودق الدور وقارب القز وقلل المجتة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يحضر الله الخياط الماشي فوعليه قيصر وردا مما ملأنا وخاف فيه واحذر السقا طالت فلن صاحب التوب  
احق به اولا لا نتخذهم الا باذى وتطلب المكافاة وقال فليسوف ان من التبع ان يتولى امتحان الصناعات من  
ليس بصانع \* وفي الحديث ا كذب الحق الصواغون والصاغون \* وكذب الدلال مثل وقالوا انك احدث اس  
مال ورأس مال الدلال الكذب وقال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التجار هم  
الخير ارفقيل ليس الله تعالى قد احل البيع قال نعم ولكن يصدقون فيكذبون ويخلفون فيخشون وقال  
التفصيل يحن المراز من سواد في الوجه يوم القيامة وانما اهلكت القرون الاولى لانهم اكلوا الرابوا وطغوا  
الحدود ونصوا السكيل وايران وقال مجاهد في قوله تعالى واتبعك الاولون قيل هم الماكة والاساكة وقيل  
ان حاشا كسائل ابراهيم الحرفي ماة ول قيل صلى الله عليه وسلم بشرنا عافا الذي يجب عليه قسيبم ابراهيم ثم قال  
وصدق بدر بن خنيس قال ما علمنا ان نغري المساكين من مال هذا الحق وقيل لرجل هل فيكم حائل قال  
لا قيل فمن يمنع لكم ثوبا يكمي كل مناب مع نفسه في بيته وكان اردش بن بابك لا يرضى لسانه فاصناعة  
ردتة كمالا وحكام ولو كان يعلم الغيب مثلا وقال كعب لا تستشروا الحماكة فان الله تعالى سلب عقولهم وزرع  
البركة من كسبه لان صرهم عليها السلام صرت بجماعة من الحيا كين فسا لنهم من الطريق قد فو ها على غير  
الطريق فقالت فرغ الله البركة من كسبك (قال ابو الفتح)

الا انما التقوى هي العزوا الكرم \* وحيلك للديناهل الذل والسقم  
وليس على عبد مدتي تقية \* اذا صحت التقوى وان حاك اوجهم  
وهذا ما اردنا ساقية في هذا الباب والله الموفق للصاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
(الكتاب السادس والخمسون في شكوى الزمان واقلا به باهله والصبر على المسكة

والقتل من نواب الدهر وفيه ثلاثة فصول)

في الفصل الاول في شكوى الزمان واقلا به باهله \* روى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال ما من  
يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا الذي قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم وكان معاوية  
رضي الله تعالى عنه يقول معروف زمانا مشكرا زمانا قديمي ومنكر معروف زمان لم يات وكانت ناقة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العضا لا تسوق لها اهراف فسبقها فشق ذلك على الصحابة رضي الله تعالى عنهم  
فقال صلى الله عليه وسلم ان خصال الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وضعه (وحكى) عن شيخ من همدان قال  
بغنى اهل في الجاهلية الى ذى الكلام الجعري بعد انما كانت شهر الاصل اليه بعد ذلك ان شرف اشراقة  
من كوة نخله من حول القصر محمدا ثم اريته من بعد ذلك وقد هاجر الى حصن واشترى بذرهم لحما ومطه  
خلف دابته وهو القائل هذه الايات

اف الدنيا اذا كانت كذا \* انا ما نياي بسلا واذى \* ان صفاعيش امرى في صيها  
برعته عيا كاس الودى \* ولقد كنت اذا قيل من \* انم الصائم عيشا قبيلا  
وقال يونس من بيمرة لا ياتي علينا زمان الا بكينا منه ولا يتولى علينا زمان الا بكينا عليه (ومن ذلك قوله)  
رب يوم بكيت به لبا \* صرت في غير بكيت عليه  
وما سر يوم ارجى فيمداحة \* فاخبره الا بكيت على امسى  
(ومثله)  
(ومن كلام ابن الاعرابي)  
هن الايام معدن قليل \* ترى الايام في صور الليالي

وفسدوا نعيمهم تلك الآيات

المسخرات على ذلك البحر المديد  
وذلك جنتها من الحرب التي  
تقول لهاهل أمثال وتقول هل  
من مزيد ونفذ حكم القضاء  
جرح خصم السيف في ذلك اليوم  
شهودا واتصل الحكم بقضاه  
القضاء فلم يسلم منهم الأمن كان  
مسعدا ووقع غلبتنا القبض من  
هروض حرم الطويل وتبدلت  
محاسن طرابلس الشام بالوحشة  
فلم تفارقها على وجه جليل وثاقه  
لم يدخلها الماويل في هذه الواقعة  
الأمكرها لا يطل وركلت أسارية  
العزيماء كشف لي عن مضيق  
سبلها بأسارى الجليل ولم يطق  
المساو كهر وسجانه الأجزاء  
أظهر رايه كسر والعلوم الكريهة  
محطة كيف يكون طلاق المكره  
(يا مولانا)  
بواى حكمة الشام من أين الشط  
وحفل تطوى شقة العلم بالبدط  
بلادنا أماندت كوز ما لها  
أهم كاني دخلت باسقط  
ومن يهتدي أن الأرض بقعة  
تسا كاهل أنت محمد خطي  
وصوب حديث ماؤها وهاؤها  
فأن ما حديث العيصين خلقتني  
بمعصيات دار ماوى سوارها  
فما الشام بالخطايل أرض بالقوط  
تظلم بالظلمت وشرها  
عقودها العاصي راياء كاهط  
وترح علينا القصور فواليا  
يصرحها كتب التضييع بالأمشط  
ومن عذلة الدهر ساقا مدنيا  
وراح بنش التبت على على سبط  
لو بناخل الخيل التواجر قاتلوت  
وأبت لتاورا على ساقط السبط  
سقى سخفها قل دعى حياطة  
مطنة بالدمع مئة النقط  
وما أسطر التبت التي قد تسلسل  
يصنعها الأزان وأهصنة الخط  
ولأن ذاك الخط بالخطي هجما

وقال على رضى الله تعالى عنه ما قال الناس لشيء ماوى الا وقد خباله الدهر يوم سوا قال الشاعر  
فما الناس بالناس الذين عهدتهم \* ولا الدار الدار التي كنت أعهد

ودخل دار عليه الصلاة والسلام فاجتمع فيه رجال متلو عند رأسه لوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان الملك  
عشت ألف عام وبنيت ألف مدينة واقتضت ألف بكر وهرمت ألف جيش ثم صاروا منى إلى أن بعثت  
رسلا من الدارهم في ريف فلو جدم بعثت رسلا من الجوهر فلو جدم فقت الجوهر واستقيتها فمكاني  
فمن أصبح وله ريف وهو يحسب أن على وجه الأرض أغنى منه أمانة الله كما تاتي \* وكران عبد الرحمن بن  
زاد ما لو نراسان حازم الأموال ما قدر لنفسه ان عاش ما تيسر فيبقى كل يوم ألف درهم على نفسه  
انه يكفيه فرؤى بعدد وقد احتاج إلى أن يباع حطيه بصفه وانتهى \* وقال هيثم بن خالد الطويل دخلت  
على صالح مولى منارة في يوم شات وهو جالس في قبة مشفاه بالعمر وروى جميع فروشها معوز بين يديه كانت فضة  
يخترقها بالعود ثم رايته بعد ذلك في رأس الجسر وهو يسأل الناس (ولما) قتل حارم بن جعيل مروان بن  
محمد ووزل في داره وقد على فرشه دخلت عليه عبدة فتروان فقالت يا حارم انظر دهرنا أنزل من وان عن  
فرشه واقعد عليك لقد أبان في غنفل قال مالك بن دينار لم يرت بقصر يضرب فيه الجوارى بالدفوف ويظن  
ألا ما دار لا يدخلك حزن \* ولا يقدر يصاحبك الزمان

فدم للارتوى كل ضيف \* انما ضايق بالصفى المكان

ثم مررت عليه بعد حين وهو غائب به يجوز فسألته عما كنت رأت ومعت فالتت يا عبدة ان الله بغير  
ولا يتغير والموت غالب كل مخلوق قد واه دخل بها الخزن ذهب بأهلها الزمان (وقال أبو العتاهية)  
لئن كنت في الدنيا بصيرا فافهما \* بلا غل مهنما لم زاد المسافر  
إذا بقى الدنيا على الرديئة \* فافها منها فليس يضار

وقال عبدة المدين بن عمرو رأت رأس الحسين رضى الله تعالى عنه بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ثم رأت  
رأس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأت رأس المختار بين يدي مصعب ثم رأت رأس مصعب بين يدي عبدة الملك  
قال سفيان قتلت كمين أول رأس وآخرها قال انتاعه رستم وقال الشاعر

ان الدهر هرير عفا حذرنا \* لا تخين قد أمنت الشرورا  
قد بئت الفتى معاني فردى \* واقعد كل أناس سرورا

وكن محمد بن عبد الله بن طاهر في قصره على الدرجة بنظر فاداهو بجيش في وسط الماء وفي وسطه قصبه على  
رأسه رقة فذاعها فاذا فمها كتب بشعره وهو الشافعي رضى الله تعالى عنه

تاد الأعرج واستعلى به البطر \* فقل له خير ما سعت له الحذر \* أحسنت ظنك بالأيام أحسنت  
ولم تحف بسوء ما يأتي به القدر \* وسألتك الليالي فافترت بها \* وعند صفو الليالي يصد الكدر  
قال فما انتقم بنفسه مدي \* وأجبت ما روي في السير أخبار الخنا \* وقلم من الملك وخروج إلى الجامع في  
بطا تخبه بغير ظهرا فومدي به يسأل الناس بعد أن كل ملكه لا قطار الأرض فقتار الله يعز من يشا ويذل  
من يشاء \* هو قيل كان محمد المهدي قبل اتصاله بالسلطان حال ضعيف فبينما هو في بعض أسفار مع رفيق له من  
أصحاب الحرب والحراث الا انه من أهل الأدب اذا تشده يقول

ألا موت يباع فاشتر به \* فهذا العيش ما لا خيرة  
ألا رحم المؤمنين نفس \* تصدق بالوفاء على أخيه

قال فرئ له رفيقه وأحضره بدرهم بأسد به رمة وحفظ الآيات وتفرقا ثم ترقى المهدي إلى الوزر لتواخي الدهر  
على ذلته الرجل الذي كان رفيقه فتوصل إلى ادم الرقة اليه مكتوب فيها

الأسفل الوزر رفقة نقي \* مثالا لا كرايا قد نسيه  
أذكر اذا تقول لعنك عيش \* الأسوت يباع فاشتر به

فما قرأ هذا ذكر فامر له بسبع مائة درهم ووقع تحت رقبته ميشال الذين يدقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة  
أنتيت سبع سنابل في كل سبلة مائة حبة ثم قلده علابر من منة (ودخل) سلسلة بن زيد بن وهب على عبد الله

ومن شكل أنواع الأزار في ضبط  
 لو تمنا في حلهما من السوى  
 وحبها بالانحصار والسط  
 ولذا صان القدر في بنائها  
 وفي غيرها لم أرض بالثوار والوط  
 منازل أحياء وميت شعبي  
 وأوطان أو طاري ظهورها منضوي  
 نعمت بها هراولكن سلبت  
 برهي وهذا الدهر سلب ما يعطي  
 وقديما شرط الدين أن يغيب عن  
 حمالته أوفى فؤادي بالشرط  
 وحط على الدهر هذا وشالني  
 الخ غر أصبر على الشيل والخط  
 وسيرة جمع السمل كانت لها  
 منقلة لكن قضى الدهر بالفرط  
 أمثل شوقا شكاها في شمالي  
 فتدبر عيني ذلك الشكل بالقط  
 فقد سار عيني الهم بخوي برعة  
 فمالته لو كان في شبه يبطي  
 وأصبح نظمي راجعي إلى ورا  
 كل في الديوان أكتب بالقبطي  
 يا بسوا لن \* وأتلك بالقيت من  
 من أحوال هذا البحر وأحدث عنه  
 ولا حرج فكم وقع المسألة من  
 أهارض في زخاف قطع منه القلب  
 لما دخل الخدوات اللم وشاهدت  
 منه سلطانا جارا يأخذ كل سفينة  
 فصيله نظرت إلى الجوارى الحسن  
 وقديمت أنزق قلوبها هي بين يديه  
 لتسلة زيناها لمسي فتصقت  
 أن رأيت من بهاء نيمي في ذلك جالس  
 شير مائت وأصبحت هنارأي  
 من جاءه شبي وهو راكب وزاد  
 النظام الملوك وقد اختار البحر صيدا  
 وكنت من شدة الظما ياتري قبل  
 الحفرة جل أطوي من البحر هذه  
 الشقة الطويلة  
 وهل أبأ كبر جبر التليل مشرعا  
 وأشر بالخر من أن كوابل حلاج  
 بحر تلاطمت علينا أمواجه حين  
 متبان الخوف وحننا على نعي  
 الغراب وقامت دوائر دوائر ومقام  
 فصبغت للفرق إلى استنوت المياه

ابن مروان \* فقال له أي الزمان أوزكته أفضل وأى الملوك أكل فقال أما الملوك فلم أرا أحاسدا ولا ماما  
 الزمان فرفع أقبوا ما يضع آخر من وكاهم يذكر أنه يبلى جديهم ويغرق عديهم ويهرم صغيرهم ويهلك  
 كبيرهم وقال حبيب بن أوس  
 لم أملك من زمن لم أروض خلتي \* الأبيكت عليهم حين ينصرم  
 يا معر ضاعني وجهه مدبر \* ووجوده نيا مليح مقبله  
 هل بعد ما لك هدم من حالة \* أو ناية الانحطاط المستزله  
 وقال عبد الله بن مروان الزبير  
 ذهب الذين إذا رأوا في ميسلا \* بشي والى ورجوا بالقبيل  
 وبقيت في خلف كان حديثهم \* ولعل الكلاب تمارش في المنزل  
 وقال آخر في معناه \* يا من لا لعبت الزمان بأهله \* فأبادهم بتفرق لا يجمع  
 أين الذين عهدتهم بك مرة \* كان الزمان بهم مضروب منع \* أياما لا ينشئ لا كركل مبرع  
 الأوفى للكرام مرتع \* ذهب الذين يعيش في أكتافهم \* وبقي الذين حياتهم لا تنفع  
 وقال المصنف بن إبراهيم الموصلي  
 وأنى رأيت الدهر من نصيبه \* محاسبه مقرونة ومعايه  
 إذا صر في أول الأمر لم أزل \* على حذر من أن تدم عواقبه  
 ذهب الرجال المقتدى بشعالمهم \* والمتكبرون لكل أمر ينكر  
 وبقيت في خلف من بعضه \* بعضا لا يدم وعور من معور  
 خلف الزمان لمانين عثلمهم \* حننيت عينتك يا زمان فكفر  
 وكان يقال إذا دمر الأمر أي التمر من حيث شأني الخمر وكان يقال يعقل الدهر يعرف جواهر الرجال وقال  
 زمام العاقبة يد البلاوراس السلامة تنقذ جناح العطب وقال بعضهم نحن في زمن لا يزداد الخبير فيه  
 الأدبارا والشر لا أمانا والشرطان في هلاك الناس الأطلعهما ضرب بطرفك حيث شئت هل تنظر  
 الاقصر يكذب قرا أو غيبا بل نعمة الله كفا أو غيبا بل نعمة الله كفا أو غيبا بل نعمة الله كفا أو غيبا بل نعمة الله كفا  
 معاصم المواظ وقرا \* وقال آخر من في زمان إذا ذكرنا الموتى حيث القلوب وإذا ذكرنا الأحياء ماتت  
 القلوب ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرزق الرجل قبرا أخيه فيقول يا ليتني مكانه  
 (وقيل) لا يقام عز ولا ولاية بل العزل (يت)  
 ملن منسى \* وإن طالبت أساطيه \* ألا يكفيل يوم من مساهبه  
 وقال الامين \* يا نفس قد حق الحذر \* أن الفرس القسود \* كل امرئ مما ضا  
 قد برقيته على خطر \* من يرتشف صفوا الزما \* ن بعض يوم أو لا قدر  
 وقال بعضهم \* وقالته ما بال وجهك قد فاضت \* محاسنه والجسم بال شعوبه  
 قلت لها هاتي من الناس واحدا \* صفوايته والناتبات تنوبه  
 وللا مرأى على من معتقد  
 أما الذي أهلك الأمر غيره \* ومن هو بالسالم المكنم أعلم \* لن كان كتمان الصائب مؤلما  
 لاهلنا عندي أشد وأعظم \* وي كل ما يبكي العيون أوفله \* وان كنت منه دائما تتسم  
 قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه \* وإني لله ما كان قوم قط في خفص عيش فزال عنهم الأذنوب  
 اقترعوا لها لئلا تنه تعالى لس بظلام العبيد ولأن الناس حين يتزل بهم القفر يرزول عنهم القنى فزواله  
 بهم يصدق نيابتهم لو عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد قال الشاعر  
 يقولون الزمان به فساد \* وهم قد فسدوا وما فسد الزمان  
 وكفى بالقرآن واعظا قال الله تعالى أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بأنفسهم والله سبحانه وتعالى أعلم  
 الفصل الثاني في الصبر على المكروه ومع التثبت وضم الجرح \* فمدح الله تعالى الصبر في كتابه العزيز

والأختباين وفارن العديفة سوداء

استقرت مولانا وهي جارية  
وغنيهم منها ما غنيهم فقول أنك  
حديث الغاشية واقعه الحرب  
لحملت شارب خنأها الماء فجاءها  
المخاض وأنشقت قلبها فتزججها  
وسرى ما جرى على ذلك القلب  
وفاض ونوشحت بالسواد في هذا  
الما غني ما سارت على الجعر وهي مثل  
وكمع الغلابة على ذلك التوشيع  
زجل برح ماني ولكن تعرب في  
زفها وخضعت باغن النسر والموت  
وتشايخ كالليلال وهي غيب  
مسندة من بطنها من همدن  
التصبرين في تاوت تاني بالطابق  
ولكن بالقصو بلان سفيرها  
كبير ويضاهي سواد غشي على  
الماء وتطرم مع المروءة وصلاحيها  
الفسدان تفرج جرح على دفوقها  
لعت تأمل قلوبها بالعور وقرص  
على أكتاف الحدباء فتقوم بقبامتن  
هذا الرقص الخارج ونحن نقسود  
نقشام وهي كاقبل أنف في الهما  
واسن في الماوم كليل الشكري  
القائمة سار بهاند الميل وهي  
الصعدة الصماء فيها الهدى وليس  
لها عقل ولادين وتضاني اذاعت  
الصاوي بنت أربعاقة وتغاني  
وتوقف أحوال القوم وهي تجرى بهم  
في موج كالبداء وندي براءة اللمة  
وكم استقرت لهم من أموال هذا وك  
ضعف شبل خصمها من تقاضيل  
أرداف الماوم وكمرحت القلوب  
لما صار لها هرب مجاذبها في صفة  
الجبر اختلاج وضمكم أسبلت  
على وجنته طرقة قلها نافع  
الزيج تنوشتها وضمكم  
على قريتها العامر دفتر كها وهي  
خاوية على عروشها تتعاطف فتزبل  
التي ترى ضلوعها من السعة تعد  
ولقد رأيناها بعد ذلك قدبت وهي  
حالة الحطب في جنيها جرح من  
مست وعلم الملوكة من كذا الحاح

في مواضع كثيرة وأمر به جعل أكثر العتار مضافا إلى الصبر وأقنى على فاعله وأخبراته سبحانه وتعالى معه  
وحث على التثبت في الأشياء وبجانية الاستعجال فيها فن ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا السكتينوا بالصبر  
والصلاة إن الله مع الصابرين فبدأ بالصبر قبل الصلاة ثم جعل نفسه مع الصابرين دون المصابين وقوله تعالى انما  
يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب وقوله تعالى وجعلناهم أمة مذكورة بامرنا بالصبر وقوله تعالى وقت كانه  
ربك الحسي على بني اسرائيل بمصابير ولوا بالجملة فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في كتابه العزيز في ثيف  
وسبعين موضعا وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم به فقال تعالى صابر كصابر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم  
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أخبار كثيرة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم النصر في الصبر وقوله  
عليه الصلاة والسلام بالصبر يتوقف الفرج وقوله لا تأمنن الله تعالى والجملة من الشيطان من هذا الله تعالى  
شور وفيه الهمة الصبر موطن طلباته والتثبت في حركته وسكاته وكثيرا ما أدرك الصابرين امره أو كذا وغاث  
أن السجبل غرضه أو كذا \* وقال الأشعث بن قيس دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه فوجدته قد أتته فصر على العبادة الشديدة لا يتركها فقلت يا أمير المؤمنين اني كنت صبر على مكيدة هذه  
الشدة فما زادني إلا نكال

اصبر على مضى الادلاج في السهر وفي الروح الى الطاعات في السر \* اني رأيت وفي الامام بحيرة  
لصبر عاقبة محمود الاثر \* مثل من جسد في أمر يؤله \* واستحب الصبر الاخر بالظفر  
لحفظه ثمانه وأزمت نفسي الصبر في الامور فوجدت تركه كذا \* وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله  
تعالى عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى  
ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا حظ الله به من خطايا \* وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعدد الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا أراد الله بعدد النرا أسسك  
عنه بذنبة حتى يوفى به يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا  
أحبب قومًا ابتلاهم حتى يرضى فله المزاوم من حفظ فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وصح في  
عدينا بن أبي خرو عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر على الشدة عند المحبة يحبط  
الاجور عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر الصية ومن استرجع بعد صيته جدا لله اجرها  
كيوم أصيب بها وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال احفظوا عني خمسًا اثنين وثنتين  
واحدة لا تخافن أحدًا الا ذنمه ولا ترجوا له ولا تباغضوا له ولا تباغضوا له ولا تباغضوا له ولا تباغضوا له  
لا أعلم ولا أعلم ان الصبر من الامور عترة الرأس من الجسد اذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر  
الامور فسدت الامور وايعارجل حسب السلطان غلبا لما في حبه ملت شهيدًا فلتضربه فلتا فوشه شهد  
وروى في الخبر لما لئله تعالى من يعمل صابرا يجز \* قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله  
كيف الفرج بعد هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا أيها الصبر ليس غرض اليأس  
بصبرك الا الذي ليس بجن قال يا رسول الله قال فهذا ما تجزون به يعني جميع ما يصيبك من سوء يكون  
تكافؤ لك وهذا التثبوت أن العبد لا يدرك منزلة الاخبار بالاصبر على الشدة والملاءة وروى عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وأوجع وأوجع وجلس  
وقد فترت جوار بالاس فقال أبو جهل لعنه الله انكم تقوم الى سلا الجوز ورفلتم على كتي محمد اذا محمد  
قائمت أشقى القوم فاشدو واتى به فلما جدد صلى الله عليه وسلم وضع بين كتفيه السلا والفرت والهم ففصصوا  
ساعة وانا قائم أنظر فقلت لو كان لي منعة لطرحت من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله  
عليه وسلم ساجد ما رفع رأسه حتى انطق انسان فاخبر فاطمة رضي الله تعالى عنها لما فطرحت من  
ظهورهم أقبلت عليهم فبهم فطماضي صلى الله عليه وسلم الصلاة فرفع يديه فدا عليهم فقال اللهم عليك  
بشر يش نال من اثم القوم صوته يوردهم ذنبهم التحلل وتخافوا دعوتهم فقال اللهم عليك يا حي جهل  
وهبة وشيبة وبيعة والوليد وامية بن خلف فقال صلى الله تعالى عنه والذى بعثت بال محمد رايت الذين  
يماهم صريح يوم يدرى كان الصالحون في حقن بالسدة لاجل غفران الذنوب لان فيها كفارة السيئات وروى

الصفا واخوان الوفا وتصل من ذلك العدو والازرق ذي الباطن الكدرو جميع من عذوبة النيل ونضارة شطوطه بين عين الحياة والنضرة ولا لسان الخال على الملوكة وأصحابه ادشوا لمصران شاه الله آمين وقضى الامر وقيل بعد القوم الظالمين (وبعد) فان الملوكة يسأل الاقالمة من عثرات هذه الرسالة فقد علم الله انها مدت من فكر تركه الدين مستنوا وأعضاء

مع كثرة ردها قد خرجت من البحر طارية في فصل الشتاء ولست رعوها بها يستأثر الخمر ينظر البهائم الرحمة بعين ولكن ضرر بها يسف التفسد صفا فقد كفى ما جرح بسبوف الدين والله ليسلك الملوكة هذه الحاد والالبحه سبيل الى نهلة من عذبة تلك العوارد ويعود على الضعيف التي قطعت صلاتهم من صفا هذا الشرب عادو يصبر العبد مسودا اذا دهل ابواب العاليتين جملة لئلا يوصل لكبد المرأة

من ذلك النسيم الغري بروسلا من والله تعالى عن يمين المثلوث بين يديه ليحصل للوكة بعد التخلص من الميز حسن الختام القاضي السعيد هبة الله بن سناء الملك

وان الشوق يصرفه ليوافقه القويق بامواجه وجرود صدره المظلم سراجا (ومن انشأه) قال السلام من طلاقه والكفر يحاسبه بدو لكن يا شانه وسيموقفسن في الاجسام البسط في الانواع القعض ورواحه تكاد لغولها تنسل العيان تنقع على الارض (ومن انشأه) وكيف

لا يجمع للملوكة تلك الانشواق وهي تم به من المولى بالتخييل انا ابعدته الايام وعثل المقام الكريم فقبائل كل ساعة بالبحر وورثاهم بالسلام ويرفع نظره فسوا لا نظره

الى السكات عنه مطرقة ويستور

الدرجات وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من رزقن فقد رزق خيري الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء في الزمان (وحكى) ان امرأة من بني اسرائيل لم يكن لها الا دجاجة فسرقتها سارق فصبرت وودت أمرها الى الله تعالى ولم تدع عليه فلما ذبحها السارق وتفر بشهانت جميعه في وجهه فسبى في ازالته فلم يتدبر على ذلك الى أن أتى حبل من آحاد بني اسرائيل فشكاه فقال لا أحد ذلك دواء الا ان تدعوك هذه المرأة فارسل البهائم قال لها بن دجاجة فكالت فحلفت فقال لقد آذالك من مدرفها قالت قد فعل ولم تدع عليه قال وقد فعلت في بيضها قالت هو كذلك فآزال ما حاق بها انار الغضب منها فادعت عليه فقساوط الرش من وجهه فقيل لا لك الخبر من أين علمت ذلك قال لانها لما صبرت ولم تدع عليه انتصر الله لها فلما انتصرت لنفسها ودعت عليه سقط الرش من وجهه فالواجب على العبد ان يصبر على ما يصيبه من الشدة ويحمد الله تعالى ويعلم ان النصر مع الصبر وان العسر مع السراوان الفصايب والرضا اذا قوتلت اعقها الفرج والفرح عاجلا ومن احسن ما قيل في ذلك من المنظوم

واذا مسك الزمان بصر \* عظمت دونه الخطوب وجلت \* وأنت بعده نواب أخرى  
سئمت نفسك الحياة وتملت \* فاصبر وانظر بلوغ الأمانى \* فالرايا اذا توالفت تولت  
وأذا وهنت قواك وتجلت \* كشفت غلك جملة وتخلت

(ولمحمد بن بشر الخارجي) ان الامور اذا استدت مسالكها \* فالصبر يفتح منها كل ما رتبا  
لا تياسن وان طالت المطالبة \* اذا استغنت بصبر ان ترى فرقا

فولزهر بن أبي سلى

ثلاث بزاز الصبر عند حلوها \* ويذهل عنها عقل كل لبيب  
خروج اضطرار من بلايتها \* وفرقة اخوان وقد حبيب  
عليك باظهار التجمل لعدا \* ولا تظهر منك الذلول فتخفرا  
أما تنتظر الزمان ينهم ناضرا \* ويطر في اليد اذا ما تغبرا

(وقال بعضهم)

صبر على نوب الزمان \* نوان أي القلب المبرج  
فلكل شيء آخر \* اما جيسل أوتج  
وقال أبو الاسود داجاد \* وان امرأ قد جرب الدهر لبيض \* تغلب عصره بغري لبيب  
وما الدهس والايام الا كآثر \* رزق مال أوفرق حسب

(ولابن نباتة)

ومن كلام الحكماء ما جود الهوى بمنزل الكبر واستجبت الامور بمنزل الصبر (وقال نيسل)  
ويوم كان اصطلان بصره \* وان لم يكن ناقبام على الجسر  
صبر ناله صبرا جلا وانما \* تفرج ابواب السكر به بالصبر

وقال ابن طاهر

حذرتي وذالخذ \* ليس يغني من القدر ليس من يكتم الهوى \* مثل من باح واشتر  
انما يعرف الهوى \* من على مره صبر \* نفس بانفس فاعبري \* فلا بالصبر من صبر  
وكان يقال من تبصر تبصر وكان نواب الدهر لا تدفع الا بزمان الصبر وكان يقال لا دواء لدا الدهر

الا بالصبر والله عز القائل الدهر أدبني بالصبر بالي \* والقوت أقتني والياس أختاني  
وحسنكتي من الايام بحرية \* حتى تهبت الذي قد كان ينمي

وقال احسن ما قال محمود الرواق

ان رأيت الصبر خرمعول \* في الثابتات ان أراد معولا \* ورأت أسباب القناعة اكادت  
بعرى الفتى فجعلته مقلعا \* فاذا ناني منزل جاوزته \* وجعلت منه غير مقلعا  
واذا لاشي على تركته \* فكيون اخص ما يكون اذا خلا  
(وقال بعضهم) اذا ما ألك الدهر بومانكية \* فاقف فها صبر او وسعها سادرا



أهداهم تسليلاً وأواب جفونه  
 مغلفة ولولا اشتغالها بمطالعة  
 طالعها لالتهم من دموعها بعماء  
 بحرقه فهو بمنى ثار وجهه مقول  
 بقله مطرق جند (ومن أنشأه) ولقد  
 أنشأه فراق سواد حروف الجهم  
 فما يعرف منها فواو عاب خاطره  
 الذي كثر بالبدافسقط عليه من  
 معانها كفاشوق ما خطر مثله  
 على قلبه ودمع مأم على بصير  
 الأمر كله بالبرور لساناً بنفك  
 من الدهاملي يوم الفرق ومن دعا  
 على ظلمة فقد انتصر في القاضي  
 يحيى الدين ابن عبد الظاهر في  
 خليفة القاضي الفاضل (ومن  
 أنشأه قوله) فله فتوحات استنظم  
 الإيمان حلازتها من أطراف المرات  
 واستنطق الأسلام بارتها من  
 الشقة المحرسان وذلك خلق حصن  
 الأكراد الذي كان في شفق البلاد  
 الشامية فصلاً تسميها السوف  
 المجردة وشي في صدرها مقومه  
 أدوية العزائم المردة (ومن أنشأه  
 بإبطال الحشيش بعد الحشر) فله  
 ان المنكرات أمر أن محلاً  
 الصفات باهرها تفرغ الصف  
 وأن لا تكونت من بيوتهم كسر  
 أو حاف وقد بلغنا الآن أنها  
 اختصرت وأن كلمة الشيطان  
 لا تخرج عنهما ما قدرت وأن أم  
 الصفات ما عمت وأن الجاعة  
 التي كانت ترزع ندي الكاس من  
 نهيا ما فطمت ونهيا في النشوة  
 ما خيب ألبس مسدداها وانها  
 أخرج ألمع عنها ما أخرج  
 لها من الحشيش مرها وانها  
 استراحت من الحمار واستغفرت  
 بما تشتر به درهمها كانت  
 تتعاضد من الحشر بدنان ذلك  
 فشافي كسره من الكاس ويعرف  
 في عزهم ما يعرف من الإحراق في  
 الكاس وصاروا كأنهم خضب  
 مسددة سكرها واذابوا بكمون

فان تصارب الزمان بحمية • فيوم تزي يسرو يوم تزي عسرا  
 وماسمي عسرة فوضت أمره • الى الملك الجبار لا تقبرا  
 الدهر لا يبق على حالة • لا بد أن يقبل أو يدبر  
 فان تلقا لشكر وجهه • فاصبر فان الدهر لا يصبر  
 وتقل عن محموس الحسن رحمه الله تعالى قال كنت معتقداً بالكوفة فخرجت يوماً من السجن مع بعض الرجال  
 وقد زادني وكنت نفسي ان تهرق وضاعة على الارض فمارحت واذ برجل عليه آثار العباداة قد أقبل على  
 روي ما أتقاه من الكناية فقال ما حالك فأخبرته القصة فقال الصبر الصبر فقد روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال الصبر سر السرور وعون على الخطوب وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال  
 الصبر مهابة لا تدبر وسيف لا يكل وأنا أقول  
 ما أحسن الصبر في الدنيا وأجله • هذا لأنه وأتمها من الجزع  
 من شد الصبر كفاً عذوبة • ألوت دماً يجعل غير منقطع  
 فقلت يا فقه هليك زندي قد وجدت بك راحة فقال ما بجزئي شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكني أقول  
 أموال الذي لا مل القيد غيره • ومن ليس في كل الأمور له كفو  
 لن كان يد الصبر مرماً مذاقه • لقد سمعته من بعده الثمر الحلو  
 ثم ذهب فسألت عنه فأوجدت أحداً يعرفه ولا آه أحد قبل ذلك الكوفة ثم أخرجت في ذلك اليوم من  
 السجن وقد حصلت لي سرور عظيم عاصمت منه وانفتحت به ووقع في نفسي الله من الأبدال الصالحين قبضه الله  
 تعالى لي وقفاً ويؤدني ويسلي ويقلل ان رجلاً كان يضرب بالسياط ويجلد بالبلغا ويتكلم بصبر ولم  
 يثأر وهو نوق بعض شايخ الطرقة فقال له أما يؤلمك هذا الضرب الشديد فقال بلى قال لم أتصعب فقال ان في  
 هؤلاء القوم الذين وقفوا على صبري في بعض ذلك الصاعقة والجلادة وهو يرفيق بعينه فأخشى ان ضجيت  
 يذهب ما وجهي يسوء فقلت يا فقه ما صبري على شدة الضرب وأخجله لأجل ذلك قال الشاعر  
 على قدر فضل المرء تأتي خطوبه • ويحمد منه الصبر بما يصيه  
 فمن قل فيما يلتقي اصطباره • لتقل فيما يرتجبه نصيبه  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها بأهائته ان الله تعالى بر من أولي العزم من  
 الرسل الا بالصبر ولم يكفني الا ما كونه فقال عز وجل فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل واني واقه لا صبر  
 كما صبر وانما التي صلى الله عليه وسلم لما صبر كما أمر أسرفه وصبره عن ظفره ونصره وكذلك الرسل صالوات  
 الله وسلامه عليهم أجمعين الذين هم أولو العزم بالصبر والخفر وأوتوا صبراً وقد اختلف أهل العلم فيهم على أقوال  
 كثيرة فقال مقاتل رضي الله تعالى عنه فهو نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويونس وأيوب صالوات الله عليهم  
 وقال قتادة فهو نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وقال ما الذي صبروا عليه حتى ما هم  
 الله تعالى أولي العزم فأقول كراماً صبروا عليه (أما في صبره عليه الصلاة والسلام) فقد قال ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما كان نوح عليه الصلاة والسلام يضرب غريق في لبدو يلقى في ستمرون ثم يمد يدها ثم يعود ويخرج  
 الى قومه ويدعوهم الى الله تعالى ولما أنس منهم ومن إيمانهم جاء رجل كبير شوكة على عصا ومعه ابنه فقال لا بنة  
 يا بني انظر الى هذا الشيخ واقهره ولا يفر لثقال له ابنه يا بني ما كنت من العاصم فأخذ من ابنه وضرب بها  
 نوحاً عليه الصلاة والسلام ثم جرم لراسه وسال الدم على وجهه فقال رب قدرتي ما فعلت في عاد فلان يكن لك  
 فيهم حاجة فأهدمهم ولا فخر لي ان تنكح ما قوسى الله تعالى اليه انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا  
 تتشرب بما كانوا يعشون واصنع الفلك قال يارب وما الفلك قال سمعت من خشب يجري على وجه الماء فجري  
 فيه أهل طامع وأغرق أهل معصية قال يارب وابن الماء قال أنا هي كل شيء قدور قال يارب وابن الخشب  
 قال أغرس الخشب فغرس الساج عشرين سنة وكف عن قطعهم وكفوا عن ضربه الا أنهم كانوا يستنزلون به فلما  
 أدرك الشجر أمر دبه فطعموا وخففوا وقال يارب كيف اقتضت هذا البيت قال اجعله على ثلاث سور وبعث  
 الله له جبريل فلقه وأوحى الله تعالى اليه أن يجعل جعل السينة ففأشترى فضي على من صماني فلما فرغت



ولدا وخدموا له فزولوا هانكوا ثم جاء إبليس إلى أبواب الصلاة والسلام وهو يصلي فتدبّر  
 له في صورته رجل من غلبته فقال يا أبواب أنت تصلي وروادك ورعا مالك قد هت عليه هرج عظميه وقد ذقت  
 الجحيم في البصر وأحرقت زرعك وهدمت منازلك على أولادك وأهلك فهلك الجحيم ما هذه الصلاة قالت فت  
 إليه وقال الحمد الذي أعطاني ذلك كله قبله مني ثم ألم إلى الصلاة فرجع إبليس إلى الباب فاستلقى  
 على جده فحطه ففتح في إبهام رجله فأنفق وزالزل بسقط لحمه من شدة البلاء إلى أن بقي معاقون قيين وهو مع  
 ذلك كله صار يحسب مغرور أمره إلى الله تعالى وكان الناس قد همهموه واستقذروه والقوا بغيره عن  
 اليهوت من قبحه وكانوا توجت حرجة بنت يوسف الصديق قد سلمت قودت إليه مستغفرا فحياهها إبليس  
 يوماني صورة شيخ زوجه مضطلة وقال لها ذبح أبواب هذه المضطلة على اسمي فيبر أنجسها فها خبره فقال لها من  
 شفاني الله تعالى لا جلد لك ما تة جلدة فأمرني أن أذبح غير الله تعالى فطرد هاعنه فهدت ويقي لبس له  
 من يقوم به فلما رأى أنه لا طعام له ولا شراب ولا أحسن من الناس يتقده خواسدا لله تعالى وقال ربني معنى  
 الضر وأنت أرحم الراحمين فلما علم الله تعالى أنه تباة على هذا السأوى طول هذا الذنوب على ما قيل  
 ثمان عشرة سنة وقيل غير ذلك وأنه تلقى جميع ذلك القبول وأشكال خلق ما تزل به عاقلة تعالى الطافه  
 فقال تعالى شقنا ما به من ضر وأتينا أهله ومثلهم معهم رحمت من عندنا وأفاض عليه من نعمه ما نأناه  
 بأولي نعمه ومنهم من أقسام ككرمه أن أقتادى بينه تحلة قسمة ومدحه في نص الكتاب فقال تعالى  
 وخذ يدك من تحتنا فربها وب ولا تحتنا وأوجدنا ناصرهم العبد أنه أبواب فلو لم يكن الصبر من أعلى المراتب  
 وأسنى الماواب لما أمر الله تعالى به رسوله ذوى الجرم ومجاهد برب صبرهم أو العزم ورجع لهم صبرهم  
 أبواب مرادهم وسؤلهم ومنهم من لدنه غاية أمرهم ومما فهم وصراهم فلما سمع من اعتدى بهم داهم  
 وأقتدى بهم وإن قصرهم من داهم وقيل الصبر يعقبه الترقى وعندته تهاى الشدة تنزل الرحمة والموقف من رزق صبر أو جوا  
 والصدق يعقبه السعة والصبر يعقبه الترقى وعندته تهاى الشدة تنزل الرحمة والموقف من رزق صبر أو جوا  
 والشقى من ساق القدر إليه جزا ووزرا (وعا) شنف النعم من نبيج هذه الاشارة وأتلف النعم في نبيج  
 هذه البشارة ما روى عن الحسن الصمدى رضى الله تعالى عنه قال كنت بواسط فرأيت رجلا كأنه قد نبس  
 بين قبر فقلت ما هذا يا هذا فقال القمى على امرى حسنى الخياط منذ ثلاث سنين فكنت في أضيق حال  
 وأسوأ عيش وأفجع مكان وأنام ذلك كله صابر لا أتكلم بالأمس أخرت جماعة كانوا معى فصررت  
 رقاهم وتحدث بعض أهوان السجين أن قد اضرب عني فأخذي حزن شديد وبكاه مغرط وأجرى الله تعالى  
 على لساني فقلت الهى اشتد الضر وقد صالته برؤاى المستعان ثم ذهب من الليل أكثر فأخذي غشيت وأنا  
 بين البطمان والناسم إذا أتى أت فقال قد قم فصل ركعتين وقل يا من لا يشغله شئ منى يا من لا يحط علمه  
 بما زأرو برأ أنت عالم غيبات الأمور ومحصى وسوس الصدور وأنت باقر الأهل وحليل محيط بالقرن  
 الأدنى تعاليت علوا كبيرا يا مغيب أغشى وقل امرى واكشف ضرى فقد قد صبرى فعمت وتوشت  
 في الحال وصلت ركعتين وتلوت ما معته من قول تختلف على منه كلمة واحدة فقام القول حتى سقط القيد  
 من بدلي ونظرت إلى أبواب السجن فرأيت أهدا فكنت فعمت فخرجت ولم يعارضنى أحد فانا والله طلق الرحمن  
 وأعطينى الله بصبرى فرجا وجعل لمن ذلك الضيق مخرجا ثم ودعنى وانصرف بقصد الحجاز وتعبا يروى  
 عن الله تعالى أنه أودعنى إلى داود عليه السلام لا والله لا داود من بهر عليا ناول البنا وقال بعض الزوا دخلت  
 مدبنة يقال لها قد فرقت مني أنا ما طوف في خواهيها إذ رأيت مكتوبا بابك تصرخ بعباءه الأذهب واللازورد  
 هذه الآيات يا من ألم علينا هم الفسكور وشغرت حاله الأيام والغبر  
 أما معني فمقل من منسل عند الأياس فإن الله والقدر  
 ثم المظروب إذا أحدا منها طرقت فاصبر فقد فاز أقوام بناصرها  
 وصكل ضيق صباقي بعده سعة وكل قوت وشيل بعد الظفر  
 (ولما حبس أبو أيوب في السجن خمس عشرة سنة شافت حيلة موقل صبره فكتب إلى بعض أخوانه يشكو إليه  
 طول حبسه وقله صبره فرد عليه جواب رفته يقول

صبراً أبوب صبر مريح \* واذن عزت عن الخطوب بن لها \* الذي عذ الذي انقذت به  
عقدنا لك رايك يلك حلها \* صبراً فان الصبر يغبط راحة \* ولعلها ان تجبلى ولعلها  
فأجابها أبو يوب ينول

صبرتي ووعظتي وانما \* وستجلى لا أقول لعلها  
ويجلى من كن صاحب عقدها \* كرمها اذ كان يلك حلها  
فما لبث وهذا ما احتجى اطلق مكرما (وانشؤا)

اذا شئت فتق بالله وارض به \* ان الذي يكشف الباي هو الله \* اليأس يقطع أحياناً بصاحبه  
لا يأس فان الصانع الله \* ان اقضي الله فاستسلم تقدره \* خاتري حيلة فيا قضي الله

الفصل الثالث من هذا الباب في التماسي في الشدة والتسلي عن ذواب الدهر \* قال الثوري رحمه الله تعالى  
لم يقفه عند ما لم بعد البلا نعمة والرخاء مصيبة وقيل الهوم التي تعرض للقلوب كفارات للذنوب وسمع حكيم  
رجلا يقول لا خير الا في الله مكرها وقال كان قد دعوت عليه باوت فان صاحب الذي لا يله اى يرى مكرها  
وقول العرب ويل اهلون من ويلين وقال ابن عيينة الدنيا كالحلم فاما كن فيها من مروة فوريح وقال  
العمي اذ انشأني الفم انقطع الدم بديل انك لا تحرى ضرر وبال السبل والمقدما الضرب العنق بيكى (وقيل) تروح  
مغن ينشأه فحسبها يقول اللهم اوسع لنا في الرزق فقال لها يهذه غدا الدنيا بقر وخزن وقد أخذنا بطرق ذلك  
فان كن فرح دعوتى وان كن حزن دعوك \* وقال وهب بن منبه انفسك بلك طريق البلا \* سلك بلك طريق  
الانبياء وقاله طريق ما تزل في مكره فط فاستعظمته الاذ كرت ذنوبي فاستغفرت به وعن جابر بن عبدالله  
رضي الله تعالى عنه رفعه هو وأهل العافية يوم القيامة ان لهم هم كانت تعرض للباقرى المارون من ذواب  
الله تعالى لاهل البلا \* وروى أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حال الله عبدا ابتلافاذا احسبه  
الحب البائع اقتناه قالوا لو امكن اقتناه قال لا يترك له ما لا ولا ولا وهو مرموع عليه الصلاة والسلام برجل كان  
يعرفه مطيعا له عز وجل قد مضت السباع له ولا لاهم وكيد مطاع على الارض فوقف متعجباً فقال اى رب  
عبدك ابتليت عاى فاعوذ بالله تعالى اليه سألني درجة ليلتها عمله فاجبت ان ابتليه لا يلبث فيك  
الدرجة (وكان) عروين الو برب صورا حيا بنى حكي ان خرج الى الوليد بن يزيد فوطى عظماء لما بلغ الى دمشق  
حتى يلبث به كل مذهب فجمع له الوليد الاطباء فاجمع رايهم على قطع رجليه ليعتقوا له فقتلوا به فمرقذ فقال ما لاجب  
ان اغفل عن ذكر الله تعالى فاحي له المنكر وقطعت رجليه فقال ضعوا هين يدى ولم يتوجع ثم قال ان كنت  
ابتليت في عصفه وقدره فبيت في اعضائه فبينما هو كذلك اذا تاه خبر ولده انه اطلع من سطح على ذواب الوليد  
فقط بينهم انه فقال الحمد لله على كل حال ان أخذت واحدا القدا ابتليت جماعة وقدم على الوليد وقد من  
عسى فيهم شيخ ضرير فسأله عن حاله وسبب ذهاب بصره فقال خرجت مع رقة مسافرين ومعى مالى وعيالى ولا  
أعلم عيالى نزل ما له مالى فخرى سائى بطن واظفر فقاويل فذهب ما كان من أهل ومال ولا غرضي صغير  
وبعير فترد البعير فوضعت الصغير على الارض وضعت لاخذ البعير فصعقت بصيحة الصغير فوجعت البعير فاذا  
رأس الانثى بطنه وهو يأكل فيه فخرجت الى البعير فخطم وجهي برجليه فذهبت عني اى فاصبحت بلا عينين  
ولا لد ولا مال ولا أهل فقال الوليد اذهبا الى اعرى وتعلم ان فى الدنيا من هو اعظم مصيبتهم \* وقيل  
الحوادث المجهنة مكسبة لخطوط جليلة اما قلوب مدخر او طهر من ذنب او تبت من غفلة او تضرى بقدر النعمة  
قال البصري يسى محمد بن يوسف على حبه

وما ههذه الايام الامانل \* فن منزل رحب الى منزل ضنك \* وقد دعتك الحادثات وانما  
سقا الذهب الابرم بقلك البسك \* اما نبي اشرى يوسف أسوة \* الملك يحوس عن الظلم والاخذ  
أفام جيل الصبر في المحن برقة \* فاكمل الصبر الجليل الى الملك

وقال على بن الجهم لمحبة التوكل \*

فالواجب قلقت ليس بضائرى \* حبسى رأى ههنا لا يفسد \* والشعس لولا انها محسوبة  
عن ناظرى لما أضاء القرد \* والناس في أبحارها مخرواة \* لا تمطلى ان لم تسهرها الازد

على كماله على الاسل من أقلامه  
ويحيط أطرافها الساعة الزهر بكاه  
ويجفها باسواق وزيره يعبد  
عليه العدل خنصره ينضعها  
وجه الاستحقاق من ايامه (ركان)  
صاحب هذه الدولة التي خضعت  
لها الدول وفاسنل أمرها الجليل  
وراسخ دوحها الذي مامل مسع  
الهوى وقد صم صفاة الذي تلا  
تسديده ماض صاحبكم وما غوى  
وضابط أمسوزها الذي طال  
ما استقرت السه اصحابا وبصار  
وانصرت به تقدم هجرة فلا غرو ان  
صار من المهاجرين بها والاصحاب المهر  
الاشرف الصاحبى الوزير  
الامين اعلى الله تعالى ابدانها  
ورفع على فرق الفرقين مكانه وزان  
بأفلامه أجام مصر فذه مسام  
وهذه كتابه من استعدت برورة  
المحافل وترد في المناسب العلية  
ترددا لآخر في المنازل وجمع  
الاصناف الوزير يجمع الى جاد  
للمرور في كتبه قلبه وأتم له  
أجسامه في يوسف يعرف السيادة  
والزهدي كالاخاين هو السرى  
وقد رده عريف وكنت اولد وتقلت  
الشهادة بصفاة عن الخبر الى العانة  
وجعت علة مرقه الشريف  
الظاهر الوصف باطنه ورويت  
الاخبار عن سنة وصيت الوردين  
فخصه بل التبر من معدة هذا واشأله  
بتدبير اول شأله وياام البعد  
هتد فرغته بيني وبين القصد حاله  
غلما عزم دمشق المحرسة سنة  
تشرين ثلاثين على زيارة القدس  
الشريف اطلع وأبه الشريف  
على ماقى خاطرى وأسوفى بالسرى  
نخل ركا به فبر على الحق سترى  
وكاشف ولا ينكر التكشف  
كنز تروا يافى البلاد ونظر لجان  
ولا ينكر النظر في الاحوال  
لسيد الوزراء والهادى وكان له في

استمعاني مقصد فقبل الله هله

الصالح ونجسها والراجح ذلك اني  
كنت لاسباب الحزن على ولدي  
كسباين القنار فاستفتت حبة  
قلبي على قطعة كبدي ساقيا  
روض الحزن بغناهم الجفون باكا  
على ديار روجها جلت الالام  
بصرف اللون اثل قلبي في  
التراب وانشد و اطارح صوت  
الصداف تشدني وانشد شعر  
المفحلي على عبد الحليم ويا  
شوقي اليوم ياتنجوي و ياداني  
في شهر كانون و افا الحمايم لقد  
احرق النار يا كل من احباني  
(وقال ايضا)  
أله العبد قد روي سلمه  
وكان ذاور بعد الجريم  
فليتني لايتعدى الادي  
وعند ذلك الردي اذ انعم  
فاقتنى دقيق النظير  
الصاحي في أسد العوارف  
وابدا عواطف الفضل وفضيل  
العواطف ان يفرح عني بعبدة  
ركابه الكريم لباس لباس  
ويشغفني بجماله الاقاس القابل  
الا هكذا فليصنع الناس و يهتفي  
بالانعام من حوادث الزمن و يقرب  
مشي قربا بالانطق لمسه الامن  
ومن فيها مسفرة قلوبها وجه الاقبال  
بالسفود والانضلال الحقيقة التي  
اذهب عنا الحزن ان ينال فيخبر  
شكور ومسرة فيها الايمان على  
ظلال التلا و لا يفرح عني بديقا  
وجلسا و يهتفي ان اصفه  
التلازل والطرق وضا كصده  
الجيل حبيلا فسرنا و اذى  
السعد قد ذلت الطرق على طوتها  
وقدمت و هو لا مال بل الجفون بها  
والارض قد شربت في لباس  
جليها و حالها و مراعي الى بيع  
قد وعذبت حتى الشمس لتبين  
جليها و الشيا قد ان يفرح  
الحيا و الا لاق قد شرب لا نصير

والجس مالم تنفسه لانية \* شنعاءهم المزل المتود \* يستعيد دلكريم كرامة  
وزارقيه ولا يزور محمد \* لولم يكن في الجس الا الله \* لاستنك بالجلب الاعبد  
غرا اللباد ياتعود \* والمال عا يهنا يند \* ولكل حي معقب ورجما  
أجل لك المكروه و محمد \* لا يزدنك من فخرج نكة \* خطب دك به الزمان الا نكد  
كم من طليل قد خطاه الادي \* فخيروا مات طيبس والعود  
صبرا فان اليوم يعقبه قد \* ويدخل لانة لا تظا لها يد

قال وانشد الحق الموسى ابراهيم بن المهدي حين حبس

هي القادر بخصم روي في أعنتها \* فاصبر قلب لها صبر على حال  
يوم مات بك خسيس الاصل ترفعه \* الى العلاء يوم تفتض العالي

شأ أمسي حتى وردت عليه الخلع السني من المأمون ورضي عنه \* وقال ابراهيم بن عيسى الكاتب في ابراهيم بن  
المدني حين عزل

ليهن يا باهق أسباب نعمة \* مجددة العزل والعزل أنبل  
شهدت تقدموا لعلك وأحسنوا \* لانك يوم العزل أعلى وأنضل  
قد زاد لك سليلات عاوده \* والثمن تحط في الجري وترفع  
(وقال آخر)

وقال أبو بكر الحواري رحمه الله الذي ابني في الصغير وهو المال وعاني في الكبير وهو الحال  
ولا عار ان زالت عن المرتبة \* ولكن عارا أن يزول التمدد

وقيل المال حظ ينقض ثم يزول ينحسر ثم يعود \* وسئل بزجر من حاله في نكة فقال هولت على  
أربعة أشياء أولها أن قلت القضاء والقدر لا بد من رجاها الثاني أني قلت ان لم أصير في الصنع الثالث أني  
قلت قد كان يجوز ان يكون أعظم من هذا الرابع أني قلت لعل الفرج قريب والله تعالى أعلم ووصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب السابع والتمجيد والتمجيد ما في السر بعد العسر والفرج بعد العسرة  
والفرج والسرور ونحو ذلك مما يتعلق بهذا الباب

(قما) يليق بهذا الباب من كتاب الله عز وجل قوله تعالى صيقل الله بعد عسر يسرا قوله تعالى وهو الذي  
ينزل الغيث من بعد ما قنطروا ويترى رحمته وهو الولي الحميد وقوله تعالى حتى اذا استأيسر الرسل وتظنوا انهم  
قد كذبت بواهبهم نصرنا لنفخي من شمامير روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لو كان العسر في حجر لخل علمه السر حتى يخرج به وقال عليه الصلاة والسلام عند تنهايه الشدة  
يكون الفرج وبعد تنهايه البلاء يكون الرخاء وقال علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أفضل عبادة أمتي انتظار هاجر الله تعالى وقال الحسن لما نزل قوله تعالى فان مع العسر يسرا مع العسر  
يسرا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرؤا فان قلب عسر يسرين ومن كلام الحكماء ان يفتت لم يسق هم  
وقال ابو حاتم

انما شئت على البؤس القلوب \* وضاق بهاه الصدر الرحيب \* وأوطنت المكروه وأطمانت  
وأرست في مكائنها المحطوب \* ولم تر انكشاف الضر ورجا \* ولا أغنى بحسنة الاربيب

انكأ على قنوطا منك لغوث \* بينه الطيف المسحوب  
عسى اله الذي أمست فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
فيا من خائف و يفتان \* ويأتي أهله الثاني الغريب

(وقال آخر)

تصبرا أم العبد اليب \* لك بعد سرك ما تحب  
وكل الحاديات اذ تهاجت \* يكون وراءه هاجر قريب

(وقال آخر)

(وقال ابراهيم بن العباس)  
ولم نازلة يصيقني القتي \* ندعوا وعذرا لله منها المخرج

بقول أبي الطيب المتنبي

قد حسنت ذلك إلا بما حسني

كأنك في قديم الدهر تاسم

فأنتا الكسوة فلبسنا منها الكسوة

ثم أباسا بسفلة الأول وطغنا منها

بكمعة الفضل طوافوا واضع الأقبال

والقول وقنا المقاسد تباشرى

بالخطوة ولعمرون الأقبال تأمل

ثم أحسن الكعبة في الكسوة

وصرنا والخيل قمير جزا ورجنا

بالصين فعمت أن تغفر عواطى

خيلنا على اللات والعزى وصعدنا

منزل ترأس أمانه فكاد الطرب

يزهرها ورأينا بينها وبين منوة

المعسر أرضا قد أخضر جنبها

وطرقتنا أطراف قباها فاصرت

بالقول قتلت سقى الله أرضا طرفها

ممثل طرورها وسائر هارودن

الوشى أخضر ذكرت أحبابي

عجوى يريدها فليس راس الماء

وجمعي الغمر وأفينا المحسنين

وقد راقت الخيل روفان أيسه

ولقنتنا البشر والبشرى وجوه

أهله وسألونا أن نرجع عندهم

الركاب من الابين وعلوا بالاضافة

على الفتوح ولا نكر تعبيل الفتوح

للمعسر ووجدنا هناك قبرا مغريا

حسن التلاوة وقد عجز عن المسير

وإحدى طرفه قد صد عن القدس

خامسا وهو خستبر فاصرت له

الصدقات الصاحبة بغير كوابر وقوة

تعبته على السفر والأقامة ولحظه

في ذلك فترجمي بشد لسان حاله

بي مثل ما بك يا حاملة فلم أر مثلها

صدقات تحمونه الزاد والاحلة

بالتيق والرق ولا منته تصدقا

يلبس لظفة واحدة فبر كض غناه

في القربى والشرق ويحنا بعضاوت

لشعر الناس لذننا نحي وجاه

لعمل المدينة تستبشر ونفرنا

وارتفعت الأصوات بالأصبة الوافية

ولودنا أن نكتم دخولنا البلاد

(وقال آخر)

صاقت لها السحب كمت حلقاتها \* فوجرت ركن نظما لا تفرج

لئن مسدع الدين المشتت شملنا \* فلين حكم في المجموع صدوع

والبحيم من بعد الرجوع استقامة \* وللتشم من بعد القرب طلوع

وان نعمة زالت عن الحرا وقضت \* فان لها بعد الزوال رجوع

فكنر وقابا بقه واسير لحكمه \* فان زوال الشر عنك سريع

ولنذكر من ذكره حصل الفرج بعد الشدة

روى ابن الوليد بن عبد الملك كتب إلى صالح بن عبد الله عامله على المدينة الفورة أن أخرج الحسن بن الحسن بن

علي من الحبس وكان محبوسا واضر به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا تقسوط فخرجه إلى

المسجد واجتمع الناس وصعد صالح فقرأ عليهم الكتاب ثم نزل بأمر بضر به فبينما هو يقرأ الكتاب أنما على

ابن الحسن عليه السلام فأخرج له الناس حتى أتى إلى جنب الحسن فقال يا ابن الأم مالك أدم الله تعالى يدعا

الكرب فخرج الله عنك قال ما هو يا ابن الأم فقال لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه

وبالسموات السبع ورب العرش العظيم المحمد قرب العالمين انصرف عنه وأقبل الحسن يكرمه فلما فرغ

صالح من قراءة الكتاب نزل قال أرا في محبة مظلوما ثم أرا في أجمع أمرا المؤمنين في أمره فاطلق بعد

أيام وآتاه الفرج من عند الله تعالى وقال الربيع لحبب الحسن المهدي وموسى بن جعفر رأى في المنام عليا رضى

الله تعالى عنه وهو يقول يا محمد ففعل عبيت أن توليتم أن تقصدوا في الأرض وتقطعوا أركانكم قال الربيع

فأرسل المهدي إلى ليلاد فاعني ذلك لجنه فآذاهو يقرأ هذه الآية بكون حسن الصوت ففعل في الرؤيا ثم قال

الثنى بموسى بن جعفر لجنه به فقامته وأجلسه إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أمير المؤمنين يقرأ على كذا

فعاذني أن لا يخرجني على ولا على أحد من ولدي فقال والله ملائكة من شأني فقال صدقت ثم قال يا ربيع اعطه

ثلاثة آلاف دينار وورده إلى أهله بالمدينة قال الربيع فاحكمت أمره ليس لأخا أصعب إلا على الطريق وقال

أصعب بن بشار

وكل حروا طال بلشه \* يوم افتخر بها وجنتك شف

(وقال) مسلم بن الوليد كنت يوما جالسا عند خياط بازا من تمر في في إنسان أراه فقهته إليه وسلمت عليه وحشت

به إلى حفرة في لاشيته وليس معي درهم بل كان عند زوج أخا في فارسلته فمع جاري نبي لبعض معارفه فباعها

بشعة درهم واشترى بها ما قلته لها من الخبز والقمح فجلسنا كل واحد في الباب يترقب فظنرت من شق الباب

وإذا إنسان يسأل هذا من قبل فلان فقضت الباب وخرجت فقال أنت مسلم بن الوليد قلت نعم واستشهدته

بالديار على ذلك فخرج لي كبا وقال هذا من الأمير يزيد بن ضريفا فاذ أفيده فقبضنا لك بشعة آلاف درهم

أشكون في منزلك وثلاثة آلاف درهم فحمل بها القود وكملنا فإذ دخلت في الدار وودت في الطعام واشترى

بها كاهة فجلسنا فاكلنا ثم خرجت لعيني شيئا شترى به هدية لاهله وتوجهنا إلى الباب يزيد فاذ فوجدنا في

الحمام فلما خرج استوثق مني إليه فدخلت فأذاهو جالس على كرسي وبه سدس يرح به لحيته فقلت عليه

فرد أحسن رد وقال ما الذي أقصدك عن عاقل فقلت الدواقة ثم قد صدقته بجهل ما قال أغوى لم أحضر

قلت لا أدري قال كنت عند الرشيد بن ذليل أحدته فقال لي يزيد من القائل فيك هذه الآيات

سل الخليفة سفيان بن يحيى \* بعضي فتعثر في الأجسام والماسا

كالدهر لا ينشئ عياهم سميه \* قد أوسم الناس أنعاما وأزفاما

قلت واقه لا أدري يا أمير المؤمنين فقال سبحانه الله أبلغ فيك مثل هذا رواه ندرى من قاله فقلت ففعل في هو

مسلم بن الوليد فأرسلت إليه فأتى بنا إلى الرشيد فبصرنا إليه واستوثق لنا فاذ دخلنا عليه فقلت الأرض

وسلمت فردد على السلام فأنشدته ما في قب من شرف فصر في عبا في ألف درهم وأمر لي بزيادة وتسعين

ألف درهم وقال ما ينبغي أن أسأى أمير المؤمنين في العطلة فأنظر إلى هذا التي تبرأ الجسيم بعد العصر

العظيم وما أحسن ما قيل

الامن والخوف يا مامداولة \* بين الانام وبعد الصيق تتسع

وكيف تكتمنا وهي ذات عيبين

صافية ثم نزلنا بالبيان في مرجعها  
المفخرة تحت قطعها القراء وهي  
في معارج الصبح صاعدة شاهدة  
في الموكب أنها في الصبح على عهود  
الصبح فاصده مضطربة بين عهود  
الانجم كأنها بدرتها التي تبجل جالسة  
هي سر راخيل تتقدم القرددين  
كأنها جديعة تنظر في الصالح وبين  
بالعدل بين الصالح والطالح  
وتجمل من تجلجلن المسير فلم ينظر  
الغادي الذي هو رافع وأشرفنا على  
بركات القصد النجيلة واتصمنا على  
الغور مقبلة سهلها السعد فلا  
تقل ما أدركنا ما العترة واستفقتنا  
المرارات التي نونا فقصدها  
وطونا غورها وقصدها  
يشهده صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو أبو هبة  
ابن الجراح رضي الله تعالى عنه  
فترأبنا السبه بالعمم الفاروز ار  
أمن هذه الأمة الأول أمينها الآخر  
وأجرى أمر شهده هي مسبق  
الصلاح ونظر في مرتبه بين العدل  
وأهانه بيد السعاج وجعل والى  
الناحية فبعدد ما جعل لشاهده  
المسروق بالجرار وسلك كجانب  
الغورا المسطور فالتجنا وأوروا  
وكناظن المافيه غورا فوجدنا  
الغور وما وخضنا في حديثه وخاضت  
الحبل وتر كعقباته كالعقده ولنا  
الى السهل كل الميل وتلقنا كل ذي  
قصد ينشر الصباح ولم نقبل أهلك  
والليل وما لنا كذلك لا نمر بواد لا  
أتمتع الا بهال بطول العمر ماله  
وأرأسه ولا نباد الا خاتم الدعا  
رجاه وأطفاه وحلائه ولا ولاية  
الا للرجع غسدها ولا يلبدة الأرها  
على التي بين السعافين بوزها ولا  
ماش الا تحبسه المعروف ولا عابر  
سبيل الا أنسه من النعماء صنف  
ولا حائر الا بملته حائر ولا منقطع  
محافة الا بعبته فائز ولا ملجئة

(ولما) وجه سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد الى العراق ليطلق أهل السجون ويقسم الأموال خضيق على  
يزيد بن أبي مسلم فلياروا يزيد بن عبد الملك الخلافة. يزيد بن أبي مسلم أقر بنية وكان محمد بن يزيد واليها  
فاستخفى محمد بن يزيد فطلبه يزيد بن أبي مسلم وشدد عليه فأتى به اليه في شهر رمضان عند المغرب وكان في يد  
يزيد بن أبي مسلم عتقه وهدى فقال محمد بن يزيد حين رآه بالبحرين يزيد قال نعم قال طالمساأت الله أن يكتفى  
منك فقال وأنا والله طالمساأت الله أن يحصر في منك فقال واه ما نمارك ولا فأكلك وانسحقني لك الملو  
الى قبض روحك سبقت والله لا كل هذه الحيلة العنبر حتى أقتلك ثم أمر به فكفك ووضع في الطمع وقام  
السباقي فاقبعت الصلابة فوضع العتقود من يدو عتق لم يصل. وكان أهل أفرقة قد أجمعوا على قتله فإرغ  
رأسه ضربه رجل محمود على رأسه فقتله. وقيل لمحمد بن يزيد ذهب حيث شئت فسهج من قتل الأمير وقت  
الأسير (وقال) الحق بن ابراهيم الموصلي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول أطلق  
القاتل فأرعت لذلك ودعوت بالشعور ونظرت في أوراق السجون وذاورقة أنسار ادعى عليه بالقتل وأقر به  
فأمرت باحضاره فلأرأته وقد ارتاح فقلت ان استدعني أطلقك لحديثي ان كان هو جماعة من أصحابه  
يرتكبون كل قطعة وان يجوز أبايتهم باسمهم (وقال) ما رأت عندهم ساحت الله الله وعشي عليها فلما أفادت  
قالت أنشدك الله في أمري فان هذه الهجر غرتني وقالت ان في هذه الدار نساء صالحات وأما شري فبعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرى فاجاعة وأمر الحسين بن علي فاحتظروهم في قعر تدونوا نزلت عنهم فاشتد  
على واحد من الجماعة وقال لا بد مني لو فارقته فقتلته وخلصت الحاربه من يده فقالت سرتك الله كما سرتني  
ومعهم المجران الصعبة فخذوا علينا فوجدوا الرجل مقتولا والسكين يسدي فاستكفوني وأتوا بي اليك وهذا  
أمرى فقال الحق قدوه هلكك ورب له فقال الحق الذين وهبتي لهم الأعداء المعصية أبادوا أمر الحاج  
باحضار رجل من السجن فلما حضر أمر بضرب عتقه فقال أبا الأمير أتوني في الغد فأول فرج لك في تأخير  
يوم واحد ثم أمر بده الى السجن فسمعه الحاج وهو راجع الى السجن يقول

معي فرج يأتي به الله أنه • له كل يوم في خليفه أمر

فقال الحاج واه ما أخذوه الا من كتاب الله وهو قوله تعالى كل يوم هو في شان وأمر بالطلاق (وقال) بعض  
جبابه المعتد كابين يديه ليلته لخلق رأسه بالعتاس فقال لا بد مني وأتني أغني سبعة ففاساهة ثم ألقى خرما  
معهوا وقال امض والى السجن واشتري عنصرا الجبال لحاربه فقال له كم لك في السجن قال ستة ونصف فقال  
على ماذا قال ان اجامل من أهل الموصل وضاق على الكسب يسدي فأخذت حتى وتوجهت الى بلد غير بلدى  
لاعمل عليه فوجدت جماعة من المهند قد ظفروا بوقوم غير مستقي الحال وهم مائة عشرة انفس وجدهم  
يقطعون الطريق قد دفعوا واحد منهم شيلا لا اعوان فاطفؤوا ومسكوني ووضوه وأخذوا جلي فناشدتهم ما فابوا  
ويحدث أنما القوم فأطلق بعضهم برأت بعضهم بقيت أنا فدفع له المعتد معهما فودنا وأجرى له ثلاثين  
ودنار الى كل شهر وقال اجعلوه على جمالتنا فقال أتدرون ما سبب قتل هذا فقلنا قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول أطلق عنصر الجبال من السجن وأحسن اليه وأخذ الطاعون أهل بيت فسد  
بابه ففضل فيه طفل برث ثم شره به أحد ففتح الباب بسد شهر فوجدوا الطفل قد عطف الله عليه كلبه  
ترضع مع جروهما فسبحان القادر على كل شيء لا غير ولا يصير وسواء قال الشاعر

إذا ضايق أمرا فانتظروا فرجا • فالضيق الأمر أدنا الى الفرج

(وقال آخر) فلما عجز عن أنظر الدهر مرة • فان احتكار الليل يؤذن بالفرج

(وقال آخر) لعبركم ما كل التعاطيل مائرا • ولا كل شغل فيه للمر منعه

إذا كانت الاوراق في القرب والوترى • عليك سواه فاهتمم لذة الله

فان ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى • ألا بخصيق في عواقبه سه

وقال الراعي ما عرفت انهم فأنشد قول أبي الغناتمة حديث قال

هي الايام والفرج • وأمر الله ينتظر • أنيأس أن ترى فرجا • فابن الله والقدر

الامر عني وهب ذريح الفرج • وروى ان سلطان مقلية أرق ذات ليلة فسمع النوم فسلم الى قائد البحر







لا انا لك فيها ولا جمل  
وعما قلت في ذلك

لله حال أمرى ثم قتر  
 قضيت في القدس بتغيبه  
 ودرهم ولواكنه

فقد أخذ الأمر على كسبه  
ثم جلبت الخيل التي شرف الله تعالى  
ذكرها ومواعيد التماسير  
والرافق التي أجرت الاوقات  
الصاحبة أجروا شروع ببناء  
الوراق على سطح الزونة الصاحبة  
بباب الحرم الشريف وأخذوا يقيم  
أزواجهم للتوشيع والتفويف  
فيالها الواكيت فيها من الحسن  
كل شيء واطمأنت روعة تمام الحسنة  
العسنة منها في ما وقى وباله رواقا  
شاق وصفه وراق وربع محله فقال  
لسان المتصوف حذرنا في الوراق

لسان المتصوف حيدر افندي الوراق  
 ثم زب الشيخ والفقر اماما محتاجون  
 اليه من كل نوع فريدوا صبح كل  
 احد وهو لا يزل عند ذلك الشيخ  
 سر يدور وتزاني اليوم السابع من  
 الإقامة وقد قدما قصد الخليل  
 صلوات الله عليه بالتيه الجبلية  
 وطرا بذلك المازل وكيف لا تغرب  
 لما وهي الخيلية وزنقار بنون  
 عليه السلام في طر يقطار وقتنا  
 لا فراه الحقون وتعلي عندك اية  
 وهذا العين بدى النون ثم زلنا من  
 محل الخليل على محل القرى وحدنا  
 هندي صياح ذلك الوجه السرى  
 واستقمنا بجماع ابراهيم امانا  
 واستغما من ضرر ما شئنا ان  
 ومن ضررنا اهلنا اركانا وكنا  
 من شئنا عدسه لوانا وجدنا من  
 الخنا الوانا وقتنا انقام الشوق  
 كوني ردا وسلاما على ابراهيم  
 ووردنا هور اللقاء فشي ظما ابراهيم  
 وفراقت الخليل وتليت الختمات  
 وحيث المزايمد على عمو الخليل  
 الحكيمات فقلت  
 قصد ناخيل الله في ظل صاحب  
 جلى العلى والمكرات خليل

وَدَخَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ اعْرَافِي فَقَالَ لَهُ فِيمَ جِئْتَ قَالَ أَتَيْتُكَ بِرِسَالَةٍ قَالَ هَاتِهَا قَالَ أَنَا نِي آتَى فِي سُبْحِي فَقَالَ أَمْتُ  
أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأُطِيعُوا هَذِهِ الْأَمْرَاتِ

الحكم اثر الخلافة من قریش \* ترف اليكم وابداه روسا

لخواہر الحشاشہ حتی یکاد یشق ثم قال اکتبوا هذه الامتات

سبياتنا (وقال) إبراهيم الموصلي في تهنئة الرشيد بالخلافة

• ان الشمس 6 انت مرصه  
• فيا الى هرون اشرف وزرها  
• فيرون والهاوهم وزرها

فوقه بمائة ألف دينار ويحيي بخمسين ألفاً، ويدخل عطاء

مع بين التهنئة والتعزية. فقال رزمت خليفة الله وأعطيت خلا  
بالأمانة وأمنت أحوال السامعة فأحسب عند الله أعظم

على أعظم العطية . ومريم بن هيرة بعد اطلاقهم السجين بالرفقة فاداسا أمين بنى بسلم على سطح لها  
تصاعدت منارة الى ابراهيم تقول لا ازالى أسأله أن يخلص عمر بن هيرة عما هو فيه ما كان كذا قرى اليها بصرة  
فمنه ما تدهنوا وقال قد خلس الله مريم بن هيرة فطبي نفسا قرى عينا والله سبحانه وتعالى أعلم و... الى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الثامن والخمسون في ذكر العبيد والامام والخدم وفيه فصلان

[illegible]

!gahāfi

فما هذا من صاحب وخليل  
وسرنا في ظل صاحب من الخليل  
وكادته دمشق بعد ايام اعطاهما  
لجاذبه كانه وصيرت من عاصم  
نيلها طاعنا اقتربته وترشع ندى  
هرمها داعية الى الله بعود اليها  
واياه وهم شبابه الوزراء تلقى  
صاحب فخمه وسدرا الخزان  
يعاقب ما اعتاده من رأى عطسه  
ومحبه فله ما جلس فيه اهر  
وايس من الطاعة الامنية باجماع  
الامم المتأملين والخرائن التي كم  
قال لها ديرة اني حفظ طبع فقال  
الملك وانك لا تملكين آمن شيم  
عظمتنا الا قد راى جهة الزمالة  
وجاءت الوفود كازيل وخفت اكناس  
وداهم الفصلات وقتت اكناس  
وداهم الحبل واقعدنا ثلاثة ايام تكاد  
تندس  
خرجنا على ان الشام ثلاثة  
قطاب لنا حتى اقمنا ما ههنا  
ورأينا ما هو يعرف بال كنى قد  
ضر الزمان بحاسنه لا يتعمدهم  
الخرب والوت ركبت على الحقيقة  
فأمر مولانا صاحب بعازمة لمنه  
انفروا نظمت لآراءه بخارنه المنقصة  
فتبين أن السعادة تلطف الطر ولقد  
سنع في هذه الميزة من المعروف  
مالا صنع ذوو الدهر الطويل مثله  
وسعي من المكرمات ما نبت ولولا  
اجماع سعاده ما نبت الحقوق  
الرملة رطلنا من الرملة بينة الزارة  
مشهد كز يا وصي عليها الصلاة  
والسلام قرنا في طرقتنا بصيلة  
خير معترضة بنة في رحمة القبول  
مبضبة تحتوي على قبر بنيامين  
أخي يوسف عليها السبلا  
خالقنا بالزارة يا وصي وفوق كلنا على  
الله في القبول توكل ايسه وقيمنا  
بيننا بسين وقرنا ابواب السماء  
يا دية فاتحة فقال الخبي عقيب  
الغالبية آمين ويومنا والصبر

تمسكتم وأنتم ملوفوق خيلكم \* هجينا لكم يوم الرهان فبدرك  
فتعمر صكناه ويسقط سوطه \* ويتسدر ساقاه فابحرك  
وهل يستوى المركان هذا بين حرة \* وهذا ان أخرى تظهر هامتك  
فقاله مسلمة نقره لك يا أم المؤمنين ليس هذا مني ولكن قال ابن العمره هذه الآيات  
لها أنتم وطائفة من بناتهم \* ولكن خطبناهم باربا خفسرا \* فصاروا نائمة السبا مذلّة  
ولا كلمت خبرا ولا طمخت قدرا \* وكعدت في فنيان ابن سيدة \* اذا لقي الابطال يطعمهم شزرا  
وباخذون الطعان بكفه \* فيوردها يضا ويصدها حرا  
فقبل راسه ويصديه وقال احسن يا بني ذاك والله أنت وأمره عجاقة ألف درهم مثل ما أخذ السابق  
والله أعلم  
الفصل الثاني في ذم العبيد والمخدومين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بش المال في آخر  
الزمان الماليل وقال سبحانه اذا كثرت الخدم كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تأمن ناصرا على سر  
ولا تطأ خادما ترى بها لثمة \* وروى بعضهم بعد اتصال كل فل فارهاو يعمل كرهاو يغض قوما وجب  
نوموا قبل بعضهم انك غلام فقال  
وما لي غلام فله عوبه \* سوى من اواه اخوحتي  
وقال اكتم الحرس وان سه الفر والبصعبد وان البسه الدار \* ودعا بعض أهل الكوفة اخوانه وله  
جارية فقصر في ما ينبغي لهم من الخطة فقال  
اذالم يكن في منزل المرمرة \* رأى خلا فيماتوني الولائد  
فلا تفضضن من حرقيدة \* فمن لعمر الله بش القعادر  
وكان رجل غلام من اكسل الناس فارس له يوما شترى له عنباتونا فليطاع عليه حتى يعمل مسيره فحما  
بأداهما فبريه وقال ينبغي لنا ان استعصمنا حاجة ان تفتي حاجتين فرض الرجل فأمر القلام ان ياتيه  
بطب فقبأ فحما \* الطبيب ومعه رجل آخر فماله عنه فقال اما ضربني وأمرني أن أفضي حاجتي في  
حاجة فيستل الطبيب وان شئت الله تعالى والا فكل هذا فاقبل فهاذا طب وهذا خافور وقيل كان هرود  
الأعشى يلى حكم السند فكتب الى موسى الهادي أن رجلا من أشراق أهل الهند من آل الهلباب من أبي  
صفرة اشترى غلاما أسود فرأه وتبناه فلما كبر وشب اشتد به هوى مولانا فغراودها عن نفسها فأجابته  
فدخل مولانا غلة منه من حيث لا يعلم فاذا هو على صدر مولانا فعد اليه فحبذ كره وتركه يشبط  
في دمه ثم ادركته عليه وقت ونم على ذلك فعلمه الى ان يرى من عنته فأقام القلام بعدها عدة طباب ان يأخذ  
فأمر من مولانا يدبر عليه أمر ا يكون فيه شفا عليه \* وكان مولانا من أحد ههنا لطف والآخر باف كنهما  
الشمس والقمر فبابا رجل يوعا من مئة بعض الامور فاذا بالأسود الصيين فقصده على ما على ذروة سطح  
عال فقصدها هناك وجعل يعلها بالمطعم مره والى آخرها ان دخل مولانا فرفع راسه فرأى ان يني في  
شاهق مع القلام فقالو تلك عرشت يا بني لوت قال أجل والله الذي لا يظلف العبد اعظم منه لئن لم تجب  
ذ كرت مثل ما جيتني لارمين هما فقال الله الله اوبلني في بيتي لك قال دح هذا عنك فوافقه ما هي النفس  
واي لا سمع ما في شر بئنا ففعل بكر عليه وبتصرعه وهولا يقبل ذلك ويذهب الوافر بالصدود اليه  
فدلهما من ذلك الشاهق قال اوبهاو تلك فاصبر حتى اخرج صديقه وأفعل ما أردت ثم أعرج وأخرج  
مدية فقب نفسه هو راء فلما رأى الأسود ذلك رمى الصيين من ذلك الشاهق فتقطعا وقال ان جئت انفسك  
فأرى وقتل أولادك زيادة فيه فأخذ بالأسود وكتب بجنه لموسى الهادي فكتب موسى لصاحب السند  
عمره الى يحيى يقتل الغلام وقال ما معيت عيش هذا فاطم وأمر ان يخرج من ملكته كل أسود فأتى أروا  
من العبيد ولا أقل خيرا منهم وأكرمهم فانه المولودون لو احسن الى ابيهم الدهر كله بكل ما نعل يلك اليه  
انكره كان لهم مثل شأوكما احسن اليه فمردوان اسات اليه خضع وزل وقدرت بت انك كثر اوما  
احسن ما قيل اذا أنت اكرمت الكرم لم تسلكه \* وان أنت اكرمت التيم خردا

وقيل ان العبد اذا شبع فسق وان جاع سرق وكل جدى لاي يقول شر المال تربية العبيد والمولود منهم الامن الزوج وأردأت المولود يعرفه بالبر بما يعرف الرقيق أو هو يقال في المولد ليس لانه نجس والبغل تكون أمه وسواؤه حمارا والعكس فلا تقيع مولد لا نقل ان يكون فيه خبر وان كان فذلك نادرو النادر الاحكامه وأنا استغفر الله العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب التاسع والخمسون في أخبار العرب المجاهلة وأبدهم

وهذا كثر غرائبهم وعوادمهم ومخالفاتهم في كل شيء

للعرب أباء وبنو هاشم كانوا يرونهم فضلا وقد دل على بعضها القرآن العظيم وأكذب الله دعواهم فيها فأن ذلك قوله تعالى ما جعل الله من حيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكفرهم لا يعقلون قال أهل اللغة الجيرة ناقة كانت اذا تبيت خمسة أبطن وكان الأخرى ذكرا يعرفوا أذنهما أي شقة وأذنهما تتعومان ذكاهما ولا تتعمن من ماء ولا مري \* وكان الرجل اذا اعتق عبدا وقال هو سائبة فلا يصدق بينهما ولا يراى \* وأما الوسيلة ففي الفقه كانت السائبة اذا ولدت أنثى فهي لهم وإن ولدت ذكرا جعلوا له لهم \* فان ولدت ذكرا أو أنثى قالوا وصلت أمها فلا يذبح الذكر لها منهم \* وأما الحام فلا كرم من الأبل كانت العرب اذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا هي نطهره فلا يجعل عليه ولا يتعن من ماء ولا مري \* وقال تعالى انما النجر والبسر والانتصاب والازلام جرس من عمل الشيطان فاجتنبوه ولعلكم تتقون فالتقوا ما خسر العقل ومنه سميت النجر فخر أو البسر أو انتصاب فخره كانت لهم بخرارة كانت لهم بعد ونواهي الأوثان واحدها نصب والأزلام سهام كانت لهم مكتوب على بعضها أمر ربى وعلى خلعها واذخرج الهوى فاذا أراد ال رجل سفرا أو أمرا بهم ضرب بثلثة القداح فاذا خرج الأمر ضي خلعها واذخرج الهوى لم يرض \* ومن أبدهم وأد البنات أي ذنهن أحبه كانوا في المجاهلة اذا رزق أحد منهم أنثى وأدها وذا بشر بها ضاق صدره وكظم وجهه وهو قوله تعالى واذ بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وقال تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وبأبائكم وقد قيل أنهم كانوا يقتلون خوف العرب عكة جبل يقال له أود لانه كانت قريش تدينه البنات \* وقيل ان صعدة جد الفزوقي كان يشتري البنات ويذبحهن من القتل كل بنت بنتا قين عشرا بنو رجل وقاض الفزوقي رجلا عند بعض خلفاء بني أمية فقال أنا ابن محبي الموت فأنكر الرجل ذلك فقال الله الله تعالى يقول ومن أحباها فكأنما أحيا الناس جميعا (وأما الرقادة في الحج) فكانت حرا تقهر جرحه قريش في كل موسم من أموهم الى قصي فضعبه طعما للحاج فذا كاهن لم يكن له سعة ولا زاد وذلك ان قصيا صرعه على قريش فقال لهم حين أمرهم به بلعشر قريش انكم حيرانا لله وأهل بيته وأهل الحرم وان الحاج ضيوف لله وزارا بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوهم طعاما وشربا أيام الحاج حتى يصدروا عنهم ففعلوا وكانوا يجرون ذلك كل عام من أموهم فيذبحونه اليهم \* وقيل أول من أقام الرقادة عبد المطلب وهو الذي حفر بئر زمزم وكانت مطومة واستخرج منها الفزاريين الأذهب الذين عليه الدر والمجوهر وغير ذلك من الخي وسبعة أسياف وخسعة قود وسوابع فضرب من الأسياف باب الصكعة وجعل أحد الفزاريين الذهب صفائح الذهب وجعل الآخر في الصكعة \* وقضى الله وإياك أنه لم يسمع بحج أعظم من حج سبعة زوار وعبد الله بن زياد التميمي وإن سلك الأسدي الذين ضرب بهم المثل \* فاما سبعة زوار فقتل الله امرأته قتال له يا عبد الله كيف الطريق الى مكان كذا فقال لها يا بنته مشي يكون من عبد الله \* وأما عبد الله بن زياد التميمي فقتل الله خطب الناس بالبرصة فأحسن وأرحم فودع من نواحي المسجد كثر الله فينا فمات فقال لقد قتلت الله شططا وأما ابن سحاك فإنه أضل رحلته فالتمسها فلم توجد فقال والله لن يرد رحلي على أصلتي له أبدا فهو جدت وقد تعلق زمامها ببعض أغصان الشجر فقبل له قدر الله عليه رحلته فقتل فقال انما كانت عيني عيننا قد انظر وحل الله في هذا العجب كيف ذهب بهم حتى أقضى بهم إلى الكفر وصاروا حدة شامستهم ومثلا لغيره العالمين مستشعرا بعدوا بآية من التحذير لأن الزبدى الى النيران ولا حول ولا قوة

مختلفة وجنات الشهداء وقد ظهرت عليه بصر يحسن كل عين بهجة الدين والدنيا وقلمارها القدام انابتك بعيني وبتنا ليله طيبة خيها رغبت النوم ونعني بالسهر أمره قاله سلطان على عين القوم واصبحنا وقد امتلأت القلوب سرورا والاهل نورا ووقو بنا على قصص جنى الجنان واستقبلنا محاسن بيسان وخففنا لآية عيشه ماذن جيل رضى الله تعالى عنه فاخذت أنوار القلوب من الهم أي اتقاد وكذا تفتن بالأنس حتى تقول أفتان أنت يا معاذ وأمسك عنده من الدماء بركة لا تنضم وأو ينام طوفان الذنوب الى جبل ينضم منه يعتصم وأمر بما يحتاج اليه من قديد هزروا نائفة طهارتوا خلق بكل مزارع نابلهم في هذه السيار فانا لا تفارقه الا حين إقامة صلاة وصلاة وتجدد آثار زين وجهه القبول كاثب الحسنات ثم نضنا على الفور نموض ليله اللبد وجزنا متمين خباكينها بكاء ليل يدوم فرقة أريد واتشققان لقاء طيبة لالهم أطيع العصف وسلكنا بحرف وادها ما يشترين فكانت طيبة الامم والقمل والحرف معاونا المتأثر الى قدمه ذكرا حرا وجنا كاسترجع منازل الأقز زهرها ونسمننا أرواح دمشق حتى كدنا نثس من ذيل الكسوة عطرها واستبدنا الذي يار على هذا السبي الجليل وفاضلنا السفر على كل فوهة ليل جميل وقطعنا بالكسوة ليلنا لالنا ذكرا كل ليل العاشقين طوبى لى تلك الليلة كان دخولنا الى دمشق المحروسة كدخولنا الى القدس الشريف سائر من سرى النجوم في الليل سابقين لغرة الصباح يغفرنا ليل موفرين نلوا طر

المتقين وهيئات وقد سأل منهم  
السيل يازلين من دمشق خنثة قد  
تمتعت بقدميها عن نفور الازهار  
وأجرت مام زكيا الانه ولو ليست  
من وشي السديع حلالا لسان  
أواكل ما نفع قدمن النجار أنزار  
فاثر من الشناء والثواب فوق  
الارادة اذن من فضله لنا جامع  
ترقمن لربته باب الازارة وتحت  
هذه السفارة على أحسن ما يكون  
واشملت من وجوه الحاسن على  
عيزر فقتت المهمت بها بالانار  
وقضت في الليل المذاكره  
والتعطت من الفوائد الوزيرة  
ما كتبت أنرب جواهره وأزاهره  
وأردت أن أذكرها في هذه الخطبة  
لأنها جواهر وانتم بها بعض العلم  
هذه الأوراق فانه أنزاهر فكترت  
على هذا اللفظ المسحوق واقتضى  
الحال أن أجمعها في سفر فسال  
فيه تلك رحله وهذا يزوج مجموع  
وقدم الله ان هذه النذير من القول  
وردت من فرجة مسهقة الولد  
فرح وأي فرح قال شكر خالذي  
كانت حائل الكلام لتست اليومين  
ذلك الطرح فليست الواقت على  
هذه الرحلة عذري وغل السبب في  
كونها ليست عادة نظمي وتشرى  
واذا كانت القرية في بقايا قرونها  
فليت شرى أينض مجبى  
وشعري والله تعالى السؤل أن  
يجعل في البقاء الصاحب سلوة عن  
كل تقصير بصل أسسانا أدا  
بصحره الوافر وظله المديور زفنا  
في شكر نعمه سائنا فانه ذهب  
وهنا صرح حديد (قلت) ذكرت  
برحلة الشيخ جمال الدين رحمه الله  
تعالى الى القدس الشريف حسنة  
الربك الصاحب الاميني رحلي  
حسنة الربك الشريفة السلطاني  
المؤيد سقى الله رالي البلاد  
الروميون وزايرهم بالله تفتدكم  
الفتوحات بها وتحميها البلاد

الا بالله العلي العظيم ﴿حجك﴾ عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قيل له كيف وجدت متوك العراق قال  
خير منزل ان الله انظرني باس بلغني الامل فيهم واطاعني على الانتقام منهم فكنت أقرب اليهم مديا فقبل  
له من هدم كرولاه الثلاثة وذكروا حديدهم ولا محالة انهم ان محاسن الحجاج وان قلت في جنبه سبيا ته  
والله تعالى أعلم  
يحدث كروادان العرب في الجاهلية كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قصاعة وكانت اليهودية  
في غمر وبني كنانة وبني الحارث بن كعب وكندة وكانت المجوسية في بني عجم منهم زرار بن عدى وابنه هلى وكان  
تزوج ابنته ثم غم وبني الأقرع من حابس كان مجوسيا وكان في الزندقة في قريش أخذوه هاهن الجزيرة وكانت  
بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية صنما من حديد فعبدهوا وطولوا ثم أدركتهم جماعة كانوا وقد قبل أن أول  
من غير الحنيفة عمرو بن لحي أبو زعنة وهو الهزلي السام فرأى العمالق يعبدون الأصنام فأعجبهم ذلك  
فقال ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدونها قالوا هذه أصنام نسخطها فطارتا ونستنصرها فنصرتا فاقبال  
أعطوني منها صنما أسير به الى أرض العرب فيعبده فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فعبده وأمر  
الناس بعبادته فعبده \* وقيل أن أولها كانت عبادة الأسماء في بني اسمعيل وسبب ذلك انه كان لا يظن  
من مكة طاعن منهم حتى ضاقت عليهم وفرة وافي البلاد وما من أحد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم فطعها  
لحرم فحشا فارتلوا وضعوا وطافوا به كطوافهم بالكعبة وأفضى ذلك بهم الى أن عبدوا ما استحسنوه من الحجارة  
ثم خلفت الخوارج ونسوا ما كانوا عليه من دين اسمعيل فعبدوا الأوثان وصاروا الى ما كانت عليه الأمم قبلهم  
من الضلال وكانت قريش قد اتخذت صنما على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل وأيضا اتخذوا اسفا واثالة  
على موضع زمزم فيحرقون ههنا ههنا يطعمون وكان اسفا واثالة رجلا زامرا قد وقع اسفا فعلى ثأله في  
الكعبة لم يصفه الله بحجر من واتخذ أهل كل دار في دارهم صنما يعبده فاذ أراد الرجل سفر اتبعه من حجن  
يركب وكان ذلك آخر ما يصنع اذا توجه الى سفره واذ أقدم من سفره بدأ به قبل أن يدخل الى أهله واخذت  
العرب الأصنام وانهم كرهوا على عبادة ما كان قريش وبني كنانة الهزلي وكان يحارب بني شمس وكانت اللات  
لثقيف بالطائف وكان يحارب بني مقيث من ثقيف وكانت مناة لللاس والحزرج ومن دان بينهم \* وأما يعوث  
ويعوق ونسرقيل انهم كانوا اصحاب أولاد آدم عليه الصلاة والسلام وكانوا أقبيا عبادا فأت أحدهم فخرنوا  
عليه حتى تأسده بالجاهم الشيطان وحسن لهم أن يصوروا صورته في قسلة فيصعبدهم ليذكروه اذ انظروا  
فكرهوا ذلك فقال اجعلوه في مؤخر المسجد ففعلوا وصوروه من مغر ورصاص ثم مات آخر ففعلوا ذلك الى أن  
ماتوا كاهم فصوروه هنالك وأقام من بعدهم على ذلك الى أن تزكو الدين وحسن لهم الشيطان عبادة قس في غير  
الله فقالوا له من تعد قال أنتسك الصور في مصلاكم فعبدهوا الى أن بعث الله نوحا عليه الصلاة والسلام  
فنهاهم عن عبادة ما ففعلوا كما أخبر الله عنهم لا تذون أن تشكروا وتذون دوا ولا سوا الآلة ولما علم الطوفان  
الأرض ملها ههنا وعليها التراب نانا طوبلا فاحرقها الشيطان لئلا يترك العرب فعبدها وذكر الكواكب  
في الوسيط أن هذه اصحاب قوم صابئين كانوا بين آدم ونوح عليه الصلاة والسلام فبسل الشيطان لقومهم  
بعدمهم مات يصوروا وصورهم ليكون أنشط لهم وأشوق للعبادة كالأرواح ففعلوا ثم نشأ بعدهم قوم جهال  
بالاحوال حسن لهم عبادتها وأن من سيقمهم من قومهم عبدهوا فحسبوا بها ما همهم وقالوا القوي كان ودعلى  
صورة رجل وسوا على صورة امرأة ويعوث على صورة أسد ويعوق على صورة قريش ونسرقيل على صورة نسر  
والله تعالى أعلم بذلك كان

يحدث كروادان العرب في الجاهلية كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قصاعة وكانت اليهودية  
في غمر وبني كنانة وبني الحارث بن كعب وكندة وكانت المجوسية في بني عجم منهم زرار بن عدى وابنه هلى وكان  
تزوج ابنته ثم غم وبني الأقرع من حابس كان مجوسيا وكان في الزندقة في قريش أخذوه هاهن الجزيرة وكانت  
بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية صنما من حديد فعبدهوا وطولوا ثم أدركتهم جماعة كانوا وقد قبل أن أول  
من غير الحنيفة عمرو بن لحي أبو زعنة وهو الهزلي السام فرأى العمالق يعبدون الأصنام فأعجبهم ذلك  
فقال ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدونها قالوا هذه أصنام نسخطها فطارتا ونستنصرها فنصرتا فاقبال  
أعطوني منها صنما أسير به الى أرض العرب فيعبده فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فعبده وأمر  
الناس بعبادته فعبده \* وقيل أن أولها كانت عبادة الأسماء في بني اسمعيل وسبب ذلك انه كان لا يظن  
من مكة طاعن منهم حتى ضاقت عليهم وفرة وافي البلاد وما من أحد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم فطعها  
لحرم فحشا فارتلوا وضعوا وطافوا به كطوافهم بالكعبة وأفضى ذلك بهم الى أن عبدوا ما استحسنوه من الحجارة  
ثم خلفت الخوارج ونسوا ما كانوا عليه من دين اسمعيل فعبدوا الأوثان وصاروا الى ما كانت عليه الأمم قبلهم  
من الضلال وكانت قريش قد اتخذت صنما على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل وأيضا اتخذوا اسفا واثالة  
على موضع زمزم فيحرقون ههنا ههنا يطعمون وكان اسفا واثالة رجلا زامرا قد وقع اسفا فعلى ثأله في  
الكعبة لم يصفه الله بحجر من واتخذ أهل كل دار في دارهم صنما يعبده فاذ أراد الرجل سفر اتبعه من حجن  
يركب وكان ذلك آخر ما يصنع اذا توجه الى سفره واذ أقدم من سفره بدأ به قبل أن يدخل الى أهله واخذت  
العرب الأصنام وانهم كرهوا على عبادة ما كان قريش وبني كنانة الهزلي وكان يحارب بني شمس وكانت اللات  
لثقيف بالطائف وكان يحارب بني مقيث من ثقيف وكانت مناة لللاس والحزرج ومن دان بينهم \* وأما يعوث  
ويعوق ونسرقيل انهم كانوا اصحاب أولاد آدم عليه الصلاة والسلام وكانوا أقبيا عبادا فأت أحدهم فخرنوا  
عليه حتى تأسده بالجاهم الشيطان وحسن لهم أن يصوروا صورته في قسلة فيصعبدهم ليذكروه اذ انظروا  
فكرهوا ذلك فقال اجعلوه في مؤخر المسجد ففعلوا وصوروه من مغر ورصاص ثم مات آخر ففعلوا ذلك الى أن  
ماتوا كاهم فصوروه هنالك وأقام من بعدهم على ذلك الى أن تزكو الدين وحسن لهم الشيطان عبادة قس في غير  
الله فقالوا له من تعد قال أنتسك الصور في مصلاكم فعبدهوا الى أن بعث الله نوحا عليه الصلاة والسلام  
فنهاهم عن عبادة ما ففعلوا كما أخبر الله عنهم لا تذون أن تشكروا وتذون دوا ولا سوا الآلة ولما علم الطوفان  
الأرض ملها ههنا وعليها التراب نانا طوبلا فاحرقها الشيطان لئلا يترك العرب فعبدها وذكر الكواكب  
في الوسيط أن هذه اصحاب قوم صابئين كانوا بين آدم ونوح عليه الصلاة والسلام فبسل الشيطان لقومهم  
بعدمهم مات يصوروا وصورهم ليكون أنشط لهم وأشوق للعبادة كالأرواح ففعلوا ثم نشأ بعدهم قوم جهال  
بالاحوال حسن لهم عبادتها وأن من سيقمهم من قومهم عبدهوا فحسبوا بها ما همهم وقالوا القوي كان ودعلى  
صورة رجل وسوا على صورة امرأة ويعوث على صورة أسد ويعوق على صورة قريش ونسرقيل على صورة نسر  
والله تعالى أعلم بذلك كان

الشارع الفجرى في دار المعربة  
وأن لا يقرأها بالجامع المظفر  
مولا شيخ الاسلام قاضي القضاة

شهاب الدين أحمد بن حجر  
العسقلاني الشافعي عظم الله شأنه  
فقرأها بالجامع المؤبدى والأزهر  
في شهر رجب القرد سنة ست عشرة  
ورغماثة وقصص أن أنقرها  
بالرحلة النبوية فأنها رحلتان

(وهي) ضاهى الله تعالى نعمة  
الجناب العالي ولا زالت طسرف  
أخبارها السارة تسر خاطره

وتشفي معه وترفع بهجات  
قر بنا وتجاوز كرم معه ليأخذها  
بالشفعة وأن حصل بينه وبين

الجنة ليعدنا حلاق فالتنا  
الشريف بشرو بالرجعة (صدرت)  
هذه المكاتبة تسمى اليه من أروافها

ثمات الفقه لتعكف بالقواكه  
النجية وتقر بها أبنته ربيتنا  
من شواهد التسهيل في فتح البلاد

الإرومية فأنها رحلة مؤبدت  
السما والرحا وأن كانت دول  
الاسلام حيلة على أهداف الدهر

فهي ثمان أطوار الأبدال وتبدى  
لكرم عليه حتى تحذرات المحضون  
بكل وجه حسن تحت هضابها

أز ديرة وأستقر أرباب في هذه  
المنطقة على قديم طامناين الخناب  
الجليلة وتفتح قلعتها وتسد حرك

بأبصارها شفتها وأعلن بدورة  
الفتح جهرها وتلت ألقاه بعدما  
هسرت على القصر فان مع العسر

يسر انعم العسر يسر اوسعدت  
أفغان الدعة من أقوام رماها  
فرحنا بسور وزاد بدلت واماها

وتلك السبع بساجد يذكر فيها  
اسم الله كثيرا وأخلص الطاعة  
لشيخ مسالوك الأرض طاعتها

الارمنية وانقطعوا في زوايا  
الطاعة مريدون لهذه الشجيرة  
الشريفة الصوفية ورغبنا

يركبون الثوران فصدون المقرصن الثرب \* الهامة كلوا يزعمون أن الانسان اذا قتل ولم يؤخذ بشارة  
يخرج من رأسه طائر يسمى الهامة وهو كالسومة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني الى ان يؤخذ بشارة \* وكان  
للعرب مذهب في الماحلية في النفس وتنازع في كبتها \* فممن زعم أن النفس هي الدم والروح الهواء  
الذي يات من جسم الانسان الذي منه نفسه \* وقالوا ان الميت لا يوجد فيه الدم وانما يوجد في الحياة مع الحرارة  
والطوبى لان كل حي فيه حرارة وطوبى فاذا مات ذهبت حرارته وحل به البس والبرودة وطاعة منهم يزعمون  
أن النفس طائر ينشط من جسم الانسان اذا مات وأقبل ولا يزال متصوفا في صورة الطائر يصرخ على قبره  
مستوحشاه وفي ذلك يقول بعضهم

سلط الموت والقول عليهم \* فلهم في صدى المقابر هام

ثم جاء الاسلام والعرب ترى حجة أمر الهام حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هدى ولا طيرة ولا سفر ولا هام  
وزعموا أن هذا الطائر يكون مخر أو يكر حتى يصير كضرب من البوم أو شوش ويسر ويوجد وفي الديار  
المحطلة والتواوين ومصارع القتل يزعمون أن الهامة لا تزال عند والديت لتعلم ما يكون من خبره فتنحصر  
الميت \* الصفر زعموا أن الانسان اذا جاع عض على شرسوفة الصفر وهي حية تكون في البطن \* تتنة

الضربة زعموا أن الحية تجرد في أول ضربة فاذا شئت عاشت \* الغيلان والتقول العرب في الغيلان والتقول  
أخبارا وأما يل يزعمون أن القول يتقول لهم في الخلوات في أنواع الصور فيخاطبونهم وتقتلهم ويزعم طاعة  
من الناس أن القول حيوان مشوم وأنه يخرج منفردا من شئس وقوش وطلب القفار وهو يشبه الانسان

والهيمو ترى بعض السفاري أوقات الخلوات في الليل (وحكي) أن سيدنا عيسى بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه رآه في سفره إلى الشام فصر به بالسيف \* وقال الماحظ القول كل شيء يتعرض للسيلة و يتلون  
في ضرب من الصور والياب وفيه خلاف وقالوا أنه ذكر وأني الآن أكثر كلامهم أنه نفي \* وأما

القطر في قولهم فهو نوع من الأشخاص المشيطة يعرف بهذا الاسم فيظهر في كاف العين وسعيد مصر  
في أعاليه ورجائه يطرق الانسان فينكبه فيدور به ويثور بها جازع إلى الانسان وأمسكه فيقول أهل  
ذلك النواحي التي ذكرناها أن مسكوح هو أومذعور فأن كان قد نكسه ما سوائه وإن كان قد نكسه سكر وهو

فيصيح قلبه وأذارة الانسان وقع من شيا عليه ومنهم من ظهر له فلا يكرهه أشبهته وقتيات قلبه  
هذه كراهوا وفيها أما الهوا وفيها كثر في العرب وكان أكثرها ما يرمي ولا سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وإن من حكم الهوا وفيها أن تهتف بصوت مسدود وجسم غير مرئي ومن يحب ما حكي من

أمر الهوا وفيها ما حكاها أبو عمرو بن العلاء قال خرجنا حججا فاصحابنا رجل رجل يقول في طريقه  
بأيت شعري هل يفت على \* فلما انصرفنا من مكة قالها في بعض الطريق فاجابه صوت في الظلام فنهزم  
ونا كهاجته \* وهو رجل آخر ضخم في قفاه كيه فيسكت الرجل فلهام نال الصبر أخبرنا ذلك الرجل قال

دخل جبري إلى يسلم على فأنهم رجل آخر ضخم في قفاه كيه قتلت لأهل من هذا قالت رجل كلن الطف  
جبرنا بنا لحزام الله حتى أنساكتها عن اسمها فقالت بحجة قتلت الحق بأهلك (وأما) بكنا تقتول فكانت  
الاسماء لا يتكلم في القتل حتى يؤخذ بشارة فاذا أخذ بشارة بكينه (وأما) ربي السن فكانوا يزعمون أن القلام

إذا أنقر فرحى منه في عين الشمس يسبأ به وأبهم وقال ابدليق بأحسن منها فأنه يأمن على أسنائه العوج  
والفعلج (وأما) خضاب الخرف فكانوا إذا أرسوا الخيل على الصدق وقوا حذمتها خضبوا بدم الصبيد  
علامة (وأما) نصب الرامة فكانت العرب تنصب الرابات على أبواب بيوتها للتعرف بها (وأما) حر التواصي

فكانوا إذا أسروا رجلا ومنوا عليه وأطاعه وخرأناه منه (وأما) الالتفات فكانوا يزعمون أن من خرج في  
سفر والتفت وراءه لم يتم سفره فإن التفت فطرواله \* وكانوا يقولون من خلق عليه كعب الأرب لم تقصمه عين  
ولا مصر وذلك أن الحسن ثمرب من الأرب لا تم تحض رليست من طابا الجبن يزعمون أن المرأة إذا أحبت

رجلا وأحبها لم يبق في قلبه إلا هو وتشت عليه وفتها فصبها يزعمون أن الرجل اذا قتل فريته غلاف  
وباعها فوفقت على ما يقبل أن يدخلها وتم في كانهن الحجر لم يصبه بأوها يزعمون أن الجرقوس وهو دودية  
أكبر من البرغوث تدخل في فروج الابكار فتكفنهن يزعمون أن الرجل اذا دخل قلب ثيابه اهتدى وكانوا



فأخذوا حبسنا الغنم في أمونى برأينا  
لأشيد وما خشي عن كرمي على  
وقوع انتقامنا الشرقي في الغادر  
ابن الغادر لما أدبر وقطع الله دابره  
وتظهور السرايراهيمي لمادعي  
لهم وقد ذلك الغنم الغادر كلهم  
يسوقنا فخرسه وقطع شيطان  
الرب عبه ورأى فيه تلك الهمة  
العالمة في خمسين تلك الوقعة بفخرسه  
ونفسه وأوى من قبل إلى الجبل  
لخصه فقال له لأعاصم اليوم من  
أمر الله ورامده من شاهقه في بحر  
عسا كرا ناهد ما عصف عليه بقاءه  
ومعهم الرعد من سيف ابراهيم ففر  
وقد شاهد من أصعب صواقعه من  
عصاة الرع كان وصيدت فيه عزائم  
أتركا ومارى إحدى ذلك اليوم  
من الترك ما نوسقوا أو أوار تلك  
الجبال من دماهم فكدت  
أظفها إن تورق وتقص بعد  
الحمل وجنوا بالصل على النصر  
وقد وامن أن النعام لمزاد في عدد  
أجناسه على الخيل وفقرتهم  
أوامس تلك الخيل والتميم بنشد  
لني لظمية أنس منكم نفرت  
وانفطرت كبسه لما رأى كواكب  
الحلي من أفلاك تلك الصدور قد  
انثرت وسن الغر الصاري فيهم  
هزمه قطع هذا الصارم من  
عواقبه وأصل الأوصيت نارس به  
فسبكت أو أتيهم من الألب والفضة  
فقت حوافر خيله تعالوا رخصت  
أنواع الدماج فكم من عدى سار  
مدنى إلى أنفوسهم بهتت وتلا  
لسان حال الكسب على الجود  
وعغيره من أصفان أو بواذا  
الروح شخرت وانقاد كائهم  
الناويزوم واطمأنا في روج تلك  
الجبال قد أشرفت والنناظر تساو  
متجبا أفلا ينظرون إلى الابل  
كيف خلقت وكانت نارس بالقوم  
على الغر ابراهيمي زوا وسلاما  
فانه يفرق قواهم بينه في ذلك اليوم

الشام وأقام بها عشر سنين ويقال انها أول عداوة وقعت بين بني هاشم وبين أمية (وحي) أن هند  
بنيت عتبة بن ربيعة كانت تحت الفا كمن المغيرة وكان الفا كمن قتيان قريش وكان له بيت ضيافة خارجا عن  
اليوم يتقاه الناس من غير أن يخلوا البيت ذات يوم واضطجع فيه وهو هند ثم مضى الحاجة فأقبل رجل من  
كل بقضي البيت فوجده فلما رأى هند أرجس هارباً فأنظره الفا كمن دخل عليها فاضربها برجله وقال لها من  
هذا الذي خرج من هذا قالت ما رأيت أحدا قط وما انتهت حتى انتهت قال فارجعي إلى بيت أبيك وتكلم  
الناس فيها فقال أبوها يا بني ان الناس قد كثروا فليس الكلام فان يكن الرجل صادقا فادست عليه من  
مقتله لينقطع كلام الناس وإن بك كاذبا كتمه إلى بعض كهان اليمن فقال له لا والله ما هو على صادق فقال  
له يا فا كمن انك قد رويت ابنتي بأمر عظيم فلما كتمى إلى بعض كهان اليمن لم يخرج الفا كمن في جماعته من بني مخزوم  
ودخل أبوها في جماعته من بني عبد مناف ومعهم هند ونسوة فلما شرفوا إلى البلاء قالوا لغيره ودعي هذا الرجل  
فقتلته حاله هند فقال لها أبوها اني أرى حالك قد تغير وما هذا إلا كبر وعنفك فقتلت لا والله ولكن أعر ف  
أنتم كانوا من بشر اضطجعو في صبي ولا آمنه أن يسمي سبيما تكون على سبة فقال لها انتشئي نسوة فاختبره  
فصبر لفرسه حتى أدرك ثم أدخل في أحبله حبة من طهور بط فلما استجوابه ودعي إلى الرجل ما كرمهم ففصر  
لهم فلما اغتدوا قال له عتبة قد شئت في أمر قد خدنا نالك خدسة فقتلهم بها قال خاتم في غرة في كوة قال  
اني أريد أن من هذا قال خدسة برقي الحليل مهر قال فانظري أمر هؤلاء النسوة فعمل بأني إلى كل واحدته منهن  
ويضرب بيده على كتفه ويقول لها أنت حتى تبلغ هذا فقال لها مني غير ربحها ولا زانية وسئل من ملكا  
أجمعها وفيهم من الم الفا كمن فأخذ يسيد هالفت بدها من يده وقالت البسك هني فواعة إلى لاصح  
أن يكون ذلك من غيرك ففرقوها أو سفيان فولدت له امرأ المؤمن معاوية رضي الله تعالى عنه وهو ما  
التيافة في فهي على ضربين قذافة البشر وقذافة الأثر فقام قذافة البشر فلا استدلال بصفت أعضائه الأسنان  
وتقتصر فيقوم من العرب يقال لهم بنو سملج يعرض على أحدهم ولو دعي عشر من نزار فيلحقه بأحدهم  
و(وحي) في بعض أبناء النجاشة كان في بعض أسفارها إلى كابل يعبره فوجد غلاما أسود فزعم له  
التيافة فينظر إليه واحد منهم وقال ما أشبهك إلا أكبا لثاذا قال له الثاثير فوقف في نفسه من ذلك شي فلما  
رجعت إلى أبيه ذكر ما كثره القصة فقتلت أبولدي أن ألك كل شئ كبير إذا نال وليس له ولد فقتلت  
بذوتها ما لم تكن هذا القتل من نفسي خلقت بك ولولا أن هذا شئ يستعمله غدا في الدار الآخرة لما أهلكته  
في الدنيا وأما قذافة الأثر فلا استدلال بالأقدام والحوافر والخفاف وقد اختص به قوم من العرب أرفعهم  
ذات رمي أذهب ربحهم هارب أو دخل عليهم سارق يتبعوا آثار قدمه حتى يظفروا به ومن الجبابرة  
يعرفون قدم الشاة من الشبح والمرأة من الرجل والبكر من النبق والغريب من المستوطن ويذكرون أن في  
قطعة وقعر البراس أقواما بهذه الصفة وقد وقعت من قريش حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم وباي بكر إلى  
الغار على حذر صلدوا حجارهم ولا طين ولا تراب بين فيه الأقدام فحجهم الله تعالى عن نسبه صلى الله عليه  
وسلم ما كان من نسيج العنكبوت وما لحق القاتل من الحيرة فقتله إلى ههنا انتهت الأقدام فوهمهم الجماعة  
من قريش وأبصارهم سليمة ولولا أن هناك لطيفة لا يتساوى الناس فيها ما نسي في ههنا ما استأثر به من ذلك  
طائفة دون أخرى وقيل إن القياقة لبني مدح في أحلامهم واختلف رجلان من القياقة في أمر بهير رجلا  
بين مكة ومنى فقال أحدهما هو رجل وقال الآخر هي ناقة وقد ابتاعنا الآخر في دخلا شرب بني عامر فآذا  
بغيره ووقف فقال أحدهما لصاحبه أهونا قال نعم فوجدنا من خشي فأبا جميعا وبهم من كان يخط الرمل في  
الأرض ويقول فيوافق قوله ما يأتي بعد وقال رجل شردت في بابل فحمت أن نراش فسألت عن فأمر بتهن  
تخط في الأرض فخطت ثم قامت ففعل حراش ثم قال أذكرني قايما هلا شئ قلت قال قال قد علمت أنك تجد  
بذلك وتزوجهما فاستصيت ثم خرجت فوجدت ابلي ثم تزوجهما فخرج عمرو بن عبد الله من معمر ومعه  
مال من خراش الخراشي فآذ بين قراياهم فآذ هي تخط للناس في الأرض ففصل منها ما هزوا وقال ما هذا  
فقال أبوا فلا تخبرن من محبستان حتى تحوت فترجع جهم وهذا الرجل ففعل كذا كرت (وأما البر  
والمرافة) فأحسنه ما روى أن كسرى ابرويز بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث زابرا موصورا



وعلمنا ان الله قد جعل لأبراهيم في

هذا البيت الشر يف مقاموا وقاه  
في عمر الأبرار والبروج السكال فابدر  
فيها وسرى وأتشد لسان الحال بهذا  
القال

وقد ظهرت تلاخفي على أحد  
الاعلى اكه لا يعرف القمرا  
وان كان شلاقوه في الحلق كاسده  
ومصارح لبون الحرب قد جعلها

القم من صخره تحت دهور فمعه في هذا  
المتدوس سره في الأفاق خبرو علم  
الأعداء ان دمهم صرى هندلقاه

دمار ذاك وجرى هذه المقابلة تليق  
بان القادر على فيفسر برته وغیره  
فانه اخبر أهل تلك البلاد من

أرضهم بظلمه لا يسره وسأنا  
قبل ذلك في ولده وقد كره العود  
اليه والوف أوتنا التربة وقون

فردد نال أمه كي تقصر عينها  
ولا تصبر عليه خلفا نص  
الكتاب ونش في ظلم الطغيان ولم

يعمل بقوله تعالى هل جاز  
الاحسان الا الاحسان فقال الله  
سلطوا تنال بقة على قوله وفعلاه

وما خلق المكر السبي الا باهل وحل  
وكانا الشر يف بالبلبلين في  
العشرين من ربيع الآخر طمعنا

بجسمنا الزاهر بين بعين وعقناها  
بعشر الاقامة لاستيفاء ما لنا في ذمة  
بحرنا من الذين قرحت بنا

وسبط بساطها الأخضر وقالت  
على الرأس والعين والفتائل دودة  
وما البیان من صنع الله في اخذها

كالمسروق وزنا صدم مخزوها  
باختلاف الآلات فصاروا تشا  
على بحر وادعت ان صخرها اهم

فقال لاجرا انظر ما ترى في طر بقل وعنده وقال للصورتين بصورة فلما عاد اليه اعطاه المصور صورة صلى  
الله عليه وسلم فوضعه كسرى على وصادة ثم قال لاجرا ما ذارت قال ما اربت ما ازر ج به الا انه سعلوا امره  
عليك لائل وضعت صورته على وسادتك \* وبعد صاحب الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم رسولوا وقال له  
انظر اليه وول الجانب وانظر الى ما بين كتفيه حتى ترى الخاتم والسامة فقدم الرسول فرأى النبي صلى الله عليه  
وسلم على نحره فلما وضعه في المامور عن عيشه على رضى الله تعالى عنه فلما ارسل الله صلى الله عليه  
وسلم قال له تقول فانظر ما امرت به فنظر الرسول فلما رجع الى صاحبه اخبره الخبر فقال ليعلون امرهم ليعلون  
ما تحت قدمي فتعال انظر النثر العلوي باله الحياة \* وقال المدايني وقع الطاعون بعصر في ولا يعبد العزيز  
مروان حين اناها فخرج هار باوثر بقر به من فرى الصعيد فقدم عليه حين تزلم رسول لعبد الملك بن  
مروان فقال لرسول ما معك قال طالب بن مدرك فقال ادواء ما اظن اني ارجع الى القسطة فقلت ولم  
يرجع وكانت نائلة بنت عمار الكاهن تحب معاوية فقال لاخته بنت قراطة اذهبي فانظري اليها فذهبت  
ونظرت فقالت ما رايت مثلها وانكيت رايت تحت سترتها خالدا ليوث من معه راى زوجها في حجرها فاطقتها  
معاوية وتزوجها بعد رجلا ن حبيب من مسلمة والتعانين بشعره فقتل أحدهما ووضع رأسه في حجرها  
و دمنامروان بن محمد جالس في ابوانه يتعدا لودا وقد صنعت زاجحة من الابوان فوكت منها الشمس على  
منكسر وان وكان هنالك هرافوقيل قاف مقام فتعجب بان مولى مروان فساءه فقال صدع الزاج  
صدع السلطان مستذهب الشمس بمثل مروان يقوم التوك أو تواسن ذلك عندى واضع البرهان فما  
مضى غير شهر حتى مضى ملك مروان (مروى) المدايني ان هليارضى الله تعالى عنه بعث فعلى بالقة  
الافلاقيع بارقة وذلك في وقعة تسمى فيسار حتى نزل الخبيبية فسميها هذات يوم جالس انظر الى كبش  
يتطيان فصار حلال فاخذ كل واحد منهما كبشا فذهب فقال لشدة ابن ابري بيعتكم نفعي الزاج انك  
لتصرفون من موهبي هذا لقلوبن وانظروا ما ترى الكبشين كيف انتظموا فجزى بينهما فقا  
والفضل لاحد هما على الآخر (وحكى) ان الاسكندر ملك بعض البلاد فدخل فيها فوجد جدارا تنسجوا با  
فلما رآه قال له ارجع الى الملك فادعيت ملكك اطول وعرض ثم دخل عليها بعد ذلك فقالت ستعمل من الملك  
قال فغضب هندك فقال له لا تغضب فانك في المرأ اول دخلت على والشفقة يدى ادر طولها وعرضها  
ودخلت على الآن والشفقة يدى ادر قطعها لاني قد فرغت من نهجها فلا تغضب فان النفوس تعلم اسيها  
بهلامات قال الراوى فكان ذلك (وحكى) ان سيف بن ذي يزن لما استشهد كسرى على قتال الحبشة بعث  
اليه جيش عظيم فخرج اليهم ملك الحبشة وهو مسروق بن أرمه في مائة ألف من الحبشة وكان بين عيينه  
ياقوتة حمراء بالقمع الذهب على تاجه قضى كان زوروه على فيل عظيم قال وكان في عصر ذي يزن رجل  
يقال له زهر فمائل ذلك منه ثم قال لا ميره اصبر لنظر ما يكون من امره قال ففعل مسروق من الفيل الى رجل  
فقال اسبر ففعل بعد ذلك الى فارس ثم الى بفسل ثم الى حار وكانه انفس من مقاتلهم على شئ من ذلك الاعلى  
حار لما نه استصغروهم واستحقروهم ودرس ذلك الى رجل فيه من الانتقال من أعلى الى أدنى وقال احملوا  
عليهم فان ملكهم قد ذهب فانه انتقل من كبير الى صغير فحلو عليهم فكسروهم وقتل الملك (وحكى) انه كان  
عراف من الطريقين يتقدموا بغير عايشة عن فخطي فساءه رجل عن شخص محبوس هل ينطق قال نعم  
ويطلع عليه قال فقتله باى شئ عرفته ذلك فقال انك لما سألني التفت بيننا وخالقو جئتو حلالا ظهره  
قربة ما تفرغها ثم حملها على كتفه فارت الما بالمحبوس وتفرغ به بالانطلاق ووضعها على كتفه بالخلعة قال  
وكان الامر كذلك (وأما القاتل) فقد روى ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصعب القاتل الصالح والاسم  
الحسن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة على كاثوم دعا غلاما به ياشتر ويا سالم فقال صلى  
الله عليه وسلم لا يبي بكر رضى الله تعالى عنه ابشر يا ابا بكر فقد سلت لنا الدار وقال الاصمى سألت ابن هرون  
عن القاتل فقال هو ان يكون مريض فيصعب يا سالم او طال يا جاعة فسمع يا واد وما أشبه ذلك (وأما الطيرة)  
فقد كنى صلى الله عليه وسلم يحب القاتل يذكره الطير وقيل ذكر الطير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال من عرض له من هذه الطير فمضى فليلق اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول



كانت كقصة خاتم عقالا في عقالا فالتدبر  
الطائر تنطق تحت قادمة يا بختته  
أركان الملال قادمة لا غلها التي  
علاها من الأصل خضاب فكف  
الخصيب شيم تربي في شمع رياض  
جبهته فانا الميكيل الذي انقلب  
الأصيل على تهبس وهو دنيار  
الشعن ان يكون من نعاو يده  
والشجرة التي لا ولا مسو فرعها  
تمكته به حان التراب وانظمت  
في سالك غنا قنده وتناخ هذا  
الحصن ورفع أنف جبهه وتسام  
قارم دنايوس مر اميه دم القوم  
وأميل سسها على تكعيلها  
تراجهر وصل الثقب تنقسه من  
مقاتله على الصواب واقتوان  
يعدهم ضرب بدنا بسور له باب  
وكل منهل ماتهم عذبا كثيرا  
على منعه الزمان وتقف لولا  
على رضاع دوى ولوفس ترضع  
المنع بغير الطعام وأمسى دلوهم  
كدوا لوى بدال السرو على لا يرجع  
بيده ولا يجاب قطع فله وحكم الذفع  
الكبير على سورا القلعة فقال له  
السودا ثم السور ذوال الأحكام  
واقتوا صافرن الى الطاعة وقد  
قابلنا أنف جبهههم بالارغام  
ورجعوا عن خيلهم الكردى لما  
قام لهم على جملة الدليل وقالوا  
طاعة السلطنة الشريفة ما راي  
فيهمان العصاة تحليل وبسلاوا  
الضلع عن حديث جهلم القديم  
وسلوا القلم قتل ضاخوا طرا  
الشريفة قلمه بذلك بين الرضا  
والقسيم وتسكرت أكراد كرك  
بسور القلعة قفر قناهم بالامات  
القبي وألقت السهام وعطست  
أنوف حراهم بصاوت مدافنا  
كان بهلزام وتبره وامن خليلهم  
الكردى لما شاهد الخطب جلا  
وقال كل منهم بالتيق لم يتخذ قلا  
خبيلا وأورث ذات باراد قس  
بالقلعة قيا باسيت بالارباب تهدده

ما كان منسحق الواربية • تختفى ولا أمر يكون مبدلا  
لكن هذا الرمح خفف منه • صغرا لولا فاستقل المواسلا

فصرخا له وأمر لابي الشقيق بعشرة آلاف درهم • ودخل الحاجج الكوفة متوجها الى عبد الملك فصعد المنبر  
فانكسر تحت قدمه لوح فسلم انهم قوطير والله بذلك الفتى الناس قبل ان يبعده الله تعالى فقال شاهدت  
الوجود وثبت لا يدى ووثق من غضب من الله اذ انكسر عود جعز ضعيف تحت قدم أسد قدس يتقاتل بالشوم  
وانى على أعداء الله تعالى لانك من القرب الابق • وأشام من يوم نحس مستقروا لا نجس لوط وقوله لوان  
فى بك قوة وأدى الركن شدد بدفى ركن أشد من تعالى أو اعلم ما أنا عليه من التوجه الى امر المؤمنين  
وقد وليت عليك أنى محمد بن يوسف وأمرته بخلاف ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذانى أهل  
البن فانه أمره ان يحسن الى الحسن بن محمد بن يعقوب بن مسهم وقد أمرته أن يسى الى الحسن بن كوان لا يجاوز عن  
مسيبكم وأنا أعلم انكم تقولون بعدى لا أحسن الله العصابة وأنا مهمل لكم الجواب لا أحسن الله عليكم  
الخلافه أو لوقى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم • وخرج بعض ملوك القصر الى الصيرفاؤل من استقبله  
أهوا فرض به وأمر بحبس ثم ذهب للسيد فاصاد صيدا كثيرا فاعاد استدعى بالأهوا فرله بحال فقال  
لا حاجة لى ولكن اذن لى فى الكلام فقال تكلم فقال أيا الملك انك تلبتني فصر بتي وحسنتي وتلقيتك  
فصدت وسلمت فانا أشام صامع الى صاحبه فخطب منه وأمره بصله (وحكى) أيضا صاحب قربة  
أسابه وجع فامر بعض جوار به أن تقنه ليلو عن وجعه فقالت مفردا  
هذه الباني علما سنطونا • قشعينا عاه الزن واستغينا

قال فتطير من ذلك وأمره بالانصراف ولم يقم بعد ذلك غير خمسة أيام ومات (وحكى) أن نور الدين محمود  
وهام الدين ركافى يوم خرجوا للفرج فقبضوا لى فى الكلام ثم قال محمود يا من يرى هل تعيس الى مثل هذا  
اليوم فقال له همام الدين قل هل تعيس الى آخره هذا البهر فان العلم خير قال فاجرى الله على منطقه ما كان  
مقدرا فى الازل فأتى أحد هاجل نعام الشهر ومات الاخر قبل نعام العام • وما لى الفراسية • فقد قال  
الله تعالى ان فى ذلك لآيات للمتوسمين • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فراسة المؤمن فانه ينظر بنور  
الله وقال لى رضى الله تعالى عنه ما أعزأ حديثا الا ظهر فى فلمات لسانه وصفات وجهه وقيل أشار ابن  
هيام رضى الله تعالى عنه ما اعلى رضى الله تعالى عنه شئ فز يعمل به ثم قال برحم الله ابن هبيل  
كأنا نظرا الى العشب من سرزريق (وحكى) أوسع اندرا زانه كان فى الحرم فقبر لى عليه الامام ستر  
هو ربه فانفت نفسي منه فقبرس ذلك ما تقرأ أو اعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه فقدمت واستغفرت  
الله فى قلبي فقبرس ذلك ايضا فقرأ وهو الذى يقبل التوب عن عباده (وحكى) عن الشافعى ومحمد بن  
الحسن انهما رايا رجلا فقال أحدهما لى نجا وقال الآخر له حد فأسأله عن منعه فقال كنت حداد اوانا  
الآن نجا (وحكى) أن شخصان من أهل القرآن سأل بعض العلماء مسألة فقال له اجلس فانى أنتم من  
كلام راجحة الكفر فأتفق بعد ذلك أنه سافر السائل فوصل الى القسطنطينية فدخل فى دين النصرانية قال  
من رأه ولقد رأيت متشككا لى ذكروا بيده مروية روح ما عليه فقلت السلام عليك يا فلان فسلم لى وعارفا  
ثم قلت له بعد ذلك هل القرآن باقى على حاله أم لا فقال له لا أذكره الا آية واحدة وهى قوله تعالى رجاء  
الذين كفروا ولو كانوا مسلمين قال فكيف علمه وتر كتمه وانصرفت وكان الحسن بن السكمان مولى لى بنى سليم  
ولم يكن فى الأرض آخر منته كان نظرا الى السينة فصر ما فيها فلا خطي ووكان زره لك لوك والوزن  
والحدود سواء كان يقول فى هذه الزمالة كذا وكذا حجة وزنتها كذا وكذا وأخذ الحداد لى يقول فيه كذا  
وكذا ورة فلا خطي وقالوا اذا رأيت الرجل يخرج بالقدوة يقول لى وما يذاته خير وأبى فاعلم ان فى  
جواره ربة ولم يدع اليها اذا رأيت قوما يخفون من عذاف وهم يقولون لمشهدنا الاشاعلنا فاهم ان  
شهادتهم قبل واذا قيل لا تزوج صيغة البيا على أهله كيف ما تقدمت عليه فقال الصلاح خير من كل شئ  
فاعلم ان امرأته فيجته واذا رأيت انسا انشى ولتقت فاعلم انه ير دان حديث واذا رأى خيرا بعدوى رسول  
فاعلم انه حاجبه غنى واذا رأى رجلا جالسا من عند السالك وهو يقول بالله فوق يديهم فاعلم انه يبيع

البروج قادر لهم الموت فيبر وجههم  
المشده وسأنا كرمهم في جيل  
ماله لندو نفسه الحبيبة وروح  
فترض منه في كفو الا بالمال  
والروح ومجننا في قلعة وقد يقن  
بابوت وارفع الخزع وجننا المتاح  
نخلص منه لخلص على مجنسه  
الاجماع وأسي بها

\* كرسية في عرعر الى مسقطه \*  
وعلم البيت معروف عند من له  
عليه اطلاع وجاءت فتايج كل من  
ديار بكر وقسد أزهرت باعنا  
التريف اغصان منارها وسالت  
قلعة التشر في رسول يدوس  
بنعله بحجار فاجابناها الى ذلك  
وامست بنا بعد التذكير معرفة  
وصارت ابراجها بالنسبة الى بديه  
مشرقه وجسر قراعتنا فتايج  
الرها وآسده وسال نشر به  
بشر يفهم بتقليد من يرفعان لها  
في الشرف على الخلية ذلك وكان  
من العواجل خلعت اللطافة  
بالعاطل الحلي والتهاب ابن القادر  
بصر لنا المعصية ففر الى برد الطامة  
من غيرة قوته زجر غمر احنا  
الشريعة واعترف انه جعل الفرق  
بين التروا والجروا فربو به وقال  
التوبة تحب ما قبله اودوحة المراحم  
الشريعة قد داته على الحاشقين  
ظلموا على انه ما احسن البيان من  
دورته في تخلص ذلك المتاح  
وسأل ان يخلصني من بيان حقونا  
الشريف باستيعاب لاهروس  
الافراح فادعنا حلا رقر بنا بعد  
مذاق مرارة بينه واليسناء تشر به  
بنابة الا بلسنة من فاسد الارض  
وقول يصعد انه يرى بحمار تلك  
العين بعينه وجه تالده داود  
بدوع من الامن لياسن بهان يد  
داود بتقيا لفلل جبرناو صير  
يعبر الى المعصية في ظل عمود وقد  
تقدم سريال فيسارية ان يقام بها

وقال عن المره عنون قلبه وكانوا يقولون عظم الحين يدل على البله وصرته يدل على قلة العقل وصغره يدل  
على الخلف الحركة واذ افق الحاجب على العين دل على الحسد والعين المتوسقة في مجها دليل الفطنة وحسن  
الحلق والبروة والتواقي بطول تجدتها يدل على الخلق والتي بكسر طرفها يدل على خفة وطيش والشعر في الاذن  
يدل على جودة السمع والاذن الكبيرة المنخفضة تدل على حقن وهذا بيان وكانت الفرس تقول اذا انشأ الموت في  
الحوش دل على ضيقة واذ افشأ في الفار دل على المنصب واذ انفق غراب جاور تشبه جاذبه مر الحراب واذ ا  
قوتت جاذبه جاور بها غراب خرب العدار والله اعلم بكل شيء تمام القيس فلا يظهر على غيبه احدثه مفاخ  
القبيل لا يعلم الا هو ويعلم ما في البر والابحر وما تسقط من رزقة الا يعلمها ولا يحق في ظلمات الارض ولا رطب  
ولا يابس الا في كتابين \* (وأما النوم والنسهر وما جافيهما) \* فقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشراف امي حجة العرآن واصحاب الليل رزوي ان ام سليمان بن  
داود عليهما الصلاة والسلام قالت له يا بني لا تكثر النوم بالليل فان صاحب النوم يحيى يوم القيامة مغلسا وكان  
زمنه من صالح يصلي لابلوا فلا فاذا اصغر نادى أهله

يا أيها الركب العرسونا \* أكل هذا الليل ترقونا  
فتبناون بين ياك وداع ومضرع فاذا أصبح نادى \* عند الصباح بعد النوم السرى \* (وانشدوا)  
يا أيها الرائدكم ترقسد \* قم يا سبي قدنا اوعده \* وغدنا الليل وصاحاته  
خطا فلما أصبح الرقد \* من نام حتى ينقضي ليله \* لم يبلغ المنزل أو يجهد  
قل لنوى الاثاب أهل النقي \* قطرة الحشر لك موهده  
وقيل ان نومة الضحى تورث الغنى والخوف فبومة العصر تورث الجنون وانشد بعضهم معفره  
الآن نومات الضحى تورث النقي \* لمخروا نومات العصر جنون

وعن العباس بن عبد المطلب انه مر يوما بانه وهو ناغم في نومة الضحى فوكز من جملته وقال له قم لانام الله عينك  
اننام في ساعة يقسم الله تعالى فيها الرزق بين العباد او ما سمعت ما قالت العرب انما كسله منزلة منسية للجابة  
والنوم على ثلاثة انواع نومة الحرق ونومة الخلق ونومة الحق فبومة الخلق نومة الضحى وبومة الخلق نومة  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها أنت فقال قبلوا فان الشياطين لا تقبل ونومة الحق نومة بعد العصر لا يناسها  
الاسيركان أو ينجون وكان هشام بن عبد الملك يقول لولده لا تصطح بالنوم فانه شوم وتكدر وقال التوري  
لطبيب دلي على شيء اذا أردت النوم جاعف فقال ادهن رأسك واكبر من ذلك واتق الله وكلن طاموس يقول لان  
تختلف السباط على ظهري احب الى من أن نام يوم الجمعة والامام خطب وكان شديدا في اوس يتسلى على  
فراشه كالغلبة على الخلق ويقول اللهم ان النار تعني النوم وانشدوا في المعنى

عمرت موضع مرقدى \* يوما فارقني السكون \* قل لي فأول ليلتي \* في حفرى أذا كون  
(وانشدوا بدلف)  
أما لكى ردى على رقاديا \* فوفى قد شرته من وساديا  
أما تفتن الله في قتل عاشق \* أما لكى هنت فاحيا ليلاليا  
وانشدوا ابو غانم التميمي معفره

رقدت رقادا لمحي حتى لواتي \* يكون رقادى مغفلا الغنيت  
قتيل ان هذا فقال لرقاد من رقاد العرب وقيل ان نومه بعد يضرب به المثل ولكن عبود هذا عبدا أسود قيل انه  
نام أسبوعا وقيل انه تمات على أهله وقال اندوني لاعم كيف تندوني اذا انامت فسبحي ونام وترب فاذا هو  
قدمات \* (وأما الراديا) \* فقد قيل فيها فأوريل وهو أنهم قالوا ان النوم هو اجتماع الدم والتحداده الى  
الكبد ومنهم من رأى ان ذلك هو سكون النفس وهذو الروح ومنهم من زعم ان ما يجده الانسان في نومه من  
المخاطر انما هو من الأطعمة والاذية والطبايع وذهب جمهور الاطباء الى أن الاحلام من الاخطا وان  
ذلك بقدر ضراجه كل واحد منها وقوته فالذي يغلب عليه الصفراء يرى بحورا وعبونا وماها كثيرة ويرى انه  
يسبح ويصيح معكم من غلبت على ضراجه السوداء رأى في منامه اجدانا أو مواتا مكثين بسواد في بكاء أو شياء  
مفترقة ومن غلب على ضراجه الدم رأى الجمر والياحين وانواع الملاحى والياباب المصبغة والذي يقع عليه

سوق الامان فاجنباها وسعرت

بها نار الحوق بهما غلخت بغير زنا  
 البواضائع الامن وارضناها  
 وأمن أهلها انهم ان مشوا في  
 حدائق عدلنا على غير هذه  
 الطرقة صار على مونسه كل  
 سنين من دعائهم شقيقة فارتنا  
 عنهم ياناس عدلنا الوحيه  
 وأمنت قسار تبهم في أماننا  
 الزاهره شهيه وسجعت خطياه  
 منارها بامننا الشريف والاهل  
 به تفرخه وترتم  
 ولم يزل من اعماننا وعمر

ولم يزل دينار وللم يزل درهم  
 وتقارب الاشتقاق بين سيمواس  
 وسيم قمتاسا لاطاعه ومان  
 العصان بنسلك السلاسل فقلت  
 اوز بكاز الصلاحة جامعته وصلت  
 طائفة مع الجماعه فلا قلعة الا انقصعنا  
 بكارها بالغنى وانزلنا من سائرنا  
 الجباب ولا كسروج اعميره  
 بالقصص الاوتجنا من اهلنا  
 بالحبس حتى فصلت اهلنا  
 لسا كزنا التي هي عددنا النحل  
 قصص وعدنا فكان الوداد حشد  
 اذ ينق تلك السلاسل ما تعد  
 القدرة على النقص من القصر ومان  
 رسيل سواك الترق بلا ذهان  
 لطاعتنا التي اتخذوها لشرا قبله  
 وودك منهم ان يخطي من جهات  
 أعابنا بقطعه وتوهموا من الجباب  
 ياناس صدق من كل فوج يقبل  
 وبالفرق الرقة وأهوا من الرقيق  
 ما قام عندنا سوق القبول وأسر  
 قريوسف من الجبال اليوسفي وفور  
 الطاعة عن يميننا وانظر كآب  
 الطهارة تطهر الأرض عن دنبا  
 اليه من أعداء الدولتين وودت  
 اليا من الديار فكانت سيوفنا في  
 القرب لخصنا ولاذنا ولم يأسر  
 في اخلاص الطاعة بما قاله  
 بسببه يوسف اعرض عن هذا  
 وجان هذا التي هبت تنيمات

التحقيق ان الرؤيا الصالحة كالمذبحا من سنين من النبوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدى به  
 من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح \* والرواية على ضربين فهم من يرى  
 رؤيا يقبض على حالها لا تزيد ولا تنقص ومنهم من يرى الرؤيا في صورة مثل ضربه (فمن ذلك ما حكى) ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى في المنام غزاة فاقبل ان هذه قبيل لا يجهل بن هشام فقال لا يجهل ولا خفة والله  
 لا يدخلها أبدا قال فانه مكرمه تولده مسلما فتأمله له وكذلك تأمل في قتل الحسين لما رأى ان كلبا يتبع يبلغ في  
 دمعه كل ذلك يدور يا عليه الصلاة والسلام يفسد حيا واما وكذلك الحسين قال لا يكرهني الله تعالى عنه  
 اني رأيت كذا في رؤيت أو أمانت درجاني في الجنة فيقتل بدرجته ونصف فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
 يا رسول الله انقض بعدك يستين ونصف فكان كذلك وراثة عائشة رضي الله تعالى عنها سقوط ثلاثة أقدار في  
 حجرها فاولها أبو هاجرة وموت النبي صلى الله عليه وسلم وموت عمر رضي الله تعالى عنهما ودفنهم في حجرهما  
 فكان الأمر كذلك (وحكى) ان أم الشافعي رضي الله تعالى عنها لما حلت به رأيت كان المشتري يخرج من قبرهما  
 وانقض عصره تفرق في كل بلد قطعة فأول بعالم يكون عصره ينتشر عمله يا كثر البلاد فكان كذلك (وحكى)  
 أيضا ان أمالاقى عمر رضي الله تعالى عنه فقال رأيت الشمس والقمر اقتسلا فقال له هرع من كنت قال مع  
 القمر فقال مع الآلة المدعوة والله لا وليت لي حلالا فله انفق ان عليا رضي الله تعالى عنه وقع بينه وبين  
 معاوية ما وقع فكان ذلك الرجل مع معاوية (وأما) من هو في تعب الرؤيا فهو ابن سمر بن جابر رجل فقال له  
 رأيت كأنني أسقي شجرة في ثوبين ثيابا فسوي جالس فقال ما لي تخطي قال عني ما شئت بها وفي رواية جارية  
 وأنا ماؤها فقال الخاف أن تكون أمك فكشف عنها فوجد هامه ومعه رجل فقال رأيت كأنني في يدى غنما  
 أحسن به فخرج النساء وأقوام الرجال فقلت له أنت مؤذن تؤذن بالليل فتقع الرجال والنساء من الكل والوامة  
 وجاء رجل فقال رأيت جارية قد ذهبت في بيت من دارها فقال هي امرأة نسيت في ذلك البيت وكانت امرأة  
 لصديق ذلك الرجل فأخبر ذلك الرجل بلغه ان الرجل قدم في تلك الليلة فوجع زوجته في ذلك البيت وجاء رجل  
 ومعه جراب فقال رأيت في النوم كأنني أسد الزقاق سدوا فبقيت أسد فقال له أنت رأيت هذا قال نعم فقال له  
 خسر به يعني ان يكون هذا الرجل يمتنق الصبيان ويرجى يكون في حراية آلة الخلق فوثقوا عليه ونشئوا  
 الحراب فوجدوا فيه أوتارا حلقا فسلوا الى السلطان \* وجاءته امرأة أوهو بتدعى فقالته رأيت في النوم  
 كأن القمر دخل في الثريا ونادى مناد من خلفي ان انثى ابن سمر بن قصي عليه فقتلته به وقال وليك  
 كيف رأيت هذا فاحادث عليه فقال لا خسته هذه ثم ان أموت لسمعة أيام وأمسك يده في فؤاده وقام  
 بتوحيه ومات بعد ساعة أيام \* وجاءه رجل فقال رأيت كأنني أخذ البيض وأشهره فكل بيضه وألقى صفاره  
 فقال ان صدق منادك فانت ناسح الموتى فكان كذلك (وحكى) ان ابن سمر بن ذرأ الجوزا فمقدمة دومت على  
 الثر يا جليل يوهي وقال يوت الحسن وأموت بعده وهو أشرقى من فوات الحسن ومات بعده بمائة يوم  
 (وحكى) ان رجلا رأى عبيي عليه السلام فقال له يا بني الله سلك حق قال نعم فبعه على بعضهم فقال لا تكذب  
 رؤياك بقوله تعالى وما تاتوا وما سلبوا ولكن شبه لهم ولكن هو عائد على الراي فكان كذلك \* وأما ابنة  
 نعيمات أت في المنام فقال لها

للك البشري بولد \* أشبهني بالأسد \* اذا الرجال في كبد

تغلبوا على بلد \* كأنه حظ الأسد

فولدت المختار بن أبي عبيد وذلك في عام الهجرة وقال رجل لسعد بن المديع رأيت كأنني خلف المقام  
 أربع مراع فقال كذبت ليست صاحب هذه الرؤيا قال هو عبد الملك فقال لي أربع مراع من ضلته الخليفة وقال  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه رأيت عليا رضي الله تعالى عنه في المنام فقال لي أني كنت خلفه فقلت له يا أبا  
 فاخته اوهو يدعها فاصبح أنا كما \* ففانت المجد فآخرته فقال سمع من الله بشأنك وشعره لك وعن ابن  
 مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سمع رأت في منامه مقدر في حقها فان الشيطان  
 لا يتنزل في حمار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت كأنني قد قطع وأنا أنظر اليه فيضطر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بني من كنت تنظره وأنت لم تدركه فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي

القبول على اقبالها وحسناتها  
 غار الحبه وجل المتعاضل التي  
 وسعها سناء الملك بهجة ولم يترك  
 لانه في دار الطرزيه والسموة  
 التي مجسم من فودعن وصفها اذا  
 قابل منها السوداء البياض  
 بالفلتين فانها جعلت لثام ليها  
 الحالك ونهارها الساطع بين الاثنين  
 والجواد الذي تجسم بأوصاف ما  
 صاحب مجرى السواقين من الفحول  
 التي تجملها فانه غمره في جماء  
 الخيل التي قال قائد الفر المجلدين  
 ان الحمر يعقود بنواصيهما والسرور  
 التي تمت عند سنا على السروي  
 بجمامها العالبة ورايناها هالة  
 تنفي من الفسر نخسنا كل مرج  
 منها بالغاشية والجوارح التي خشي  
 النسر الطران بصبر منها واقفا  
 وصفق فيما فرس وغاقت الشمس  
 خاسمت بالقرنة والوف فحرمان  
 الاقفر ذبه عسل خشومه ولم  
 يقتضين والفرس الذي اصاب به  
 الجراض الحمة وقال منها افرسهم  
 وتصيد وجامع حارة رأى مهديه  
 وكل عند ما يحمد الله بسبح هو  
 بن الاشياء التي وقعت في كحلها  
 فحين نعيم ولائك ذلك وبرهاته فان  
 القوس اذا طاق سهاه بنصر علم  
 أنه وصل الى الكائنات بالغ القسر  
 الجبال في نظم يدع الهدا يا متعم  
 الحفاة بكثرة وقته وادرس اواني  
 الضنى كوسا زهرها الودسلاف  
 وحيته وداخلها حلب المروسة  
 وأرسلها هاما اسحق لسان ديون  
 الفخ هلتنا وورد واما انغصب بها  
 نقاتل هذه صفات توارث السناودة  
 أنزل الجنب بكرامة هذه البشارة  
 التي استشر بها وجه الزمان بعد  
 قطبو به وتبسم فانه ركن هذا  
 مدته الشرب وبسبب مدته  
 القدم فياخذ من احظمو شيل صدر  
 الرابضة المم وروسلاهم ويراهم  
 بعين الوفاء ليعرفهم عرف

وأولوا راسه بنبيه ونظروا اليه باجماع سنته وقال رجل اهل بن الحسين رأيت كافي أول في يدي فقال تحسك  
 بحر فظنوا فاذابنه وامن امر أنه رضع وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه رأيت كافي نبت قبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فعممت عظامه الى صدرى فقال في ذلك شأن ابن سير بن قتال ما ينبغي لاحد من اهل هذا  
 الزمان أن يرى هذه الرؤيا قلت أنا رأيتها قال ان صدقت رؤياك انصرفت سنة نبينا صلى الله عليه وسلم \* وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة نيرة المؤمن بعينه عند الله من التكرامة في الدنيا والآخرة وعن ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهما قال تضرعت الى نبي أبي في التوضيح رأيت وهو جميع العرق عن جبينه  
 فقال فقال لولا رحمة الله عليك أولئك انساني عن فقال بعصر للصدقة فسمع بذلك عمر بن عبد العزيز رخصا  
 وضرب يده على راسه وقال فعل هذا بالتقي الطاهر فكيف بالمتقرف عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم  
 آجعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب الحامدي والسون في الحيل والخدائع المتوصل بها  
 الى برفع القاصد واليقظ والتبصر \*

الحيلة من فوائد الآراء الحكمة وهي حكمة عالم يستعمل بها مظهر وقد سئل بعض الفقهاء عن الحيل في الفتنة  
 فقال علمك الله ذلك فانه قال وغذ يدك شة ما فاضرب به ولا تحسب وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى  
 بغيرها وكان يقول الحرب خدعة ولما اراد عمر رضي الله تعالى عنه قتل الهرمزان استسقى ماء فأنقه بقدح فيه  
 ماء فمسكه في يده واضرب فقال له هربا بأس عليك حتى تشر به فالقي القدح من يده فامر عمر بقتله فقال  
 أولم توفني قال كيف أنتك قال قلت لا بأس عليك حتى تشر به وقلنا لا بأس عليك أمان لم أشر به فقال عمر  
 فأنك الله أخذت مني أنا ما لم أشعر وقيل كان دهاء العرب أربعة كلم ولا وبالطاف معصية وعمر بن  
 العاص والمغيرة بن شعبه والسائب بن الأقرع وكان به الالهجة فتفتح أبواب الحيل \* وكان يقال ليس العاقل  
 الذي يحتال للأموال أو وقع فيها بل العاقل الذي يحتال للأموال لا يقيم فيها وقال انحصارك من مزاحم  
 لنصراني أو أسلمت فقال ما زلت محبلا لسلام الأنا عني منه محي للخرم فقال اسلم واشر بها لما أسلم قال  
 له قد أسلمت فان شر بها حسدك وان اردت عتلك فاختر لنفسك فاختار الاسلام وحسن اسلامه  
 فاخذه بالحيلة (وقيل) دلت من الهما مسئلة في أيام داود عليه الصلاة والسلام عند الحضرة التي في  
 وسط بيت المقدس وكان الناس يتحاضرون عندها فمديدها وهو صادق نالها من كان كاذما بلنوا  
 ان أن ظهرت فيهم الخد بعة فلارتفعت وذلك ان رجلا جلا وروى رجلا جوهرة ثياباها في مسكاته في عكازته  
 ان صاحبها طلبها من الذي أودعها عنده فأنكرها فتمكا كأخذ السلسلة فقال الدعي اللهم ان كنت صادقا  
 فلتدني مني السلسلة فكدت منه فقه المدفع الدعي عليه الكعكة للدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت  
 الجوهرة اليه فلتدني مني السلسلة فكدت منه فقه المدفع الدعي عليه الصلاة والسلام ان كنت تعلم اني رددت  
 بشؤم الخديعة وأوى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام ان احبك بين الناس باليسنة واليمين فبق  
 ذلك في قسام الساعة وكان المختار ان يعبه النقي من دهاء تقيف وتيقف دهاء العرب قبل الله وجهه  
 ابراهيم بن الاشرى الى حرب عبده وانه بن زياتم حارجل بن خواصه فذو اليه حمامة بضا وقال له ان رأيت  
 الامر عليكم فلاسلوا ثم قال للناس اني لا جد في حكم الكتاب وفي البين والى اواب ان الله محمدكم ولا تسكة  
 غضاب سحاب تأتي في صور الحمام فتمت السحاب \* فلما كادت الدائرة تكون على أصحابه عند ذلك الرجل  
 الى الحمامة فلاسلوا فاصاب الناس الملائكة الملائكة وحملوا فاصابوا قلوبا وزياد \* وعن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجت امرأتان ومعهما سبيان فبعد الذئب  
 على سبي احدهما فاكلته فاخته فبأى الصبي الباقي الى داود عليه الصلاة والسلام فقال كيف امر قاصصنا  
 عليه التصديق له للكبرى ثم ما فاخته الى سليمان عليه الصلاة والسلام فقال القوف يسكن أشقى  
 الغلام تصفين لكل من ان نصف فقلت انصري ان شئت ما يني الله قال نعم قال فقل ونصبي فيه للكبرى  
 فقال خذيه ففوا بلنرق فيني بها وجاء رجل الى سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وقال يا بني الله انني  
 جبرائيل قوت أوزي فلا أعرف السارق فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال في خطبته من احسدكم

الغزو بصروسك هذا الختام والله

تعالى يشهد في ذلك ونحوه من أخبارنا  
السار بالاعداد والمواسم ويجعل  
له من سبيلنا أعماله ان شاء الله  
حسن الخواص (قلت) وذكرت هذه  
الرحلة ايضا خلتي من الدار  
البرية الى دمشق المحروسة المحمية  
سنة احدى وتسعين وسبع مائة  
والملك اناصر قد خرج من السرك  
ونزل عليها وتصدى الحصار هارود  
اجتمع عليه السراكر المصرية  
والشامة وحشد دمشق المحروسة  
ما حدث من القتال والحصار  
والحرق فكنت الى القصر المرحوي  
القصرى القاضى ابن مكائن  
في شرح ذلك الرسالة بنسخ حسنى  
منها ولم تسمع على غلبة الظن  
قرينة بتأله (وهي) يقبل  
المملوك ارضان معها اوتيم  
بشرا حاصل في القصر المحفد لروح  
هيام الوعد الى اوتيم اثنى  
عليه العرب الريانجد ولازنا  
خول الشعر اطمق اعنة لفظها  
فترفض في ذلك المضمار وتهميم  
هوادى الذى يسكنان ترقيم يعنى  
أحمد الداع بيوت الاشعار ونهى  
بعد اشواق استلجوع بها في  
بحار العين معرو ولم يقر انساها  
براسلات الدم لعل قتل الانسان  
ما كره وصول المملوك الى دمشق  
المحروسة فاليه قبض قبل ما كتب  
عليه ذلك الوصول ودخوله اليها  
ولقد والله انتهى خروجي الى فرج عند  
ذلك الدخول فنظر المملوك الى بقية  
بلغا وقد طار بها طائر الجمار وحش  
خولها تلك الاستبداد الضارية  
فتطيرت في ذلك الوقت من القصة  
والطير وزعزعت الفاشية ووجلّت  
بعد ذلك الى القيدان التي صغر  
أنفها لجل الحب فوجدت قد  
خلانها كل منزلة كان استبيحها  
فانتهت لسان الحال فاستبسلت  
من زنجير ونظرت بعد القلب  
الى المصلى وما قبلت به سكنى تلك

ليسرقي اوز جاره ثم دخل المسجد واليس على رأسه فسمع الرجل رأسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم  
وخطب القمزة بن شبيعة وقتي من العرب اسرأه وكان شابا جليلا فارسلت اليه عمان يحضره عند هاجرا  
وجلست بحيث تراها وتسمع كلامه وها فلما رأى القمزة ذلك الشاب وما بين جماله علم أنها تزوره عليه فاقبل  
على القمزة فقال لقد اوتيت جليلا فهل عندك غير هذا فان لم يقدح بحاسنه فحسبك فقال له القمزة كيف  
حسابك مع اهلنا قال ما يتفق على منتهى برأى لا يشترط منه أدق من الحرد فقال القمزة انك تضع البكرة  
في بيتي فينتقمها اهل على ما يريدون فلا أعلم بغيرها حتى يسألوني غيرها فقالت المرأة لهذا الشيخ الذى  
لا يحاسبني أحب الي من هذا الذى يحصى على مثقال الفقرة زوجت القمزة هو بلغ هذا الدولة ان قومان  
الاكراد يقطعون الطريق ويقتبون في جبال شامخة ولا يشد عليهم فاستدعى بعض التبادر وضع اليه بقلا  
عليه صندوقان فيها حاوى مسمومة كثيرة الطيب في ظفر وفخا تود نانو وافر وأمره ان يسرع القافلة  
ويظهر ان هذه هدية لاحد من الامراء ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة ليقول القوم فاشدوا الامعة  
والاموال وانفردوا أحدهم بالغل وصعد به الجبل فوجد به الحاوى فقبض على نفسه ان يقر به دون ايجابه  
فاستدعاهم فاسلكوا على جماعة فأتواهم آخرهم وأخذوا باب الاموال اموالهم ورواى لبعض الولاة  
ورجلان فأتاهما بسرعة فأتاهما بين يديه ثم دعا عشرة من الخيالة بكروفر ما بين يديه فأتاهم أحدهما وثبت  
الآخر فقال الذى ارتاع اذهب الى حال سيبك وقال لا تترأث اخذت المال وتلذذت به وتعدده فاقروقتل  
من ذلك فقال ابن القمزة قوى القلب والبرى يجزم ولو تفرقت مصفورا فزع منه وقصد رجل الحج فاستدع  
انبا اما لا تسمع اذ عليه منه فبعد المستودع فأخبر بذلك القاضى اياها فقال اعلم انك جيتنى قال لا قال فعلى  
بعد يومين ثم ان القاضى اياها سبى الى ذلك الرجل فأخبره ثم قال اعلم ان قد حصلت عندي اموال كثيرة  
لا تأمنها ولا تفرهم ووداع الناس وادى ما سافر سرفرا بعد اوار دان او دعاهم عندك لما بلغني من دنك وتخصن  
متركة فقال جأ وكراة قال فاهروهي موضه المال فوق ما يحاطونه فذهب الرجل وجا صاحب لودية  
فقال له القاضى اياها امض الى صاحبك وقتل به اذقم العالى ولا شكوك للقاضى اياها فاجاب وقال له ذلك  
دفع اليه ماله واعتذر اليه فاخذوه اوى الى القاضى اياها فآخبره ثم بعد ذلك اتى الرجل ومعه المالحون لطلب  
الاموال التي ذكرها له القاضى فقال له القاضى بعد ان اخذ الرجل ماله منه بدلى ترك السرا من لسانك  
لا اكراهه في الناسم تلك ولما اراد شرويه يقتل ابيه ابرويز قال ابرويز لداخل عليه ليقته الى ذلك على  
شيء فيمنعك لو حجب حرك على قال وما هو قال الصدوق الغلال فاقبله ذهب الى شرويه واخبره الخبر  
فخرج الصدوق فأذنيه حتى فيه حب وقرعة مكتوب فيها من تناول منه حبة واحدة فقبض عشرة ا بكر  
وكان لشرويه غرام في الباء فتناول منه حبة فهاك من ساعته فكان ابرويز لم يقبل اخذ ثار من قتاله ولما  
بايع الرشيد لولاده الثلاثين لولاية العهد فتفرج رجل مذكر من الفقهاء فقال له الرشيد لم تقبلت فقال عاتنى  
هاتنى فقال اقر واعلم كتاب البيعة فقال يا امير المؤمنين هذه البيعة في عتق ايام الساعة فلم يفرهم الرشيد  
ما اراد ولن انه ان قيام الساعة يوم الحشر وما اراد الرجل الا قيامه من المجلس وقال القمزة بن شبيعة لم يخذنى  
شروى غلام بنى الحرث بن كعب فالى ذكرت اسرأه اذهبهم لا تزوجها فقال اياها الامير لا تترك فيها فقلت ولم  
قال وابتدأ ليلها فاعرض عنها تزوجها القمزة فقلت له وقت القمزة بنى انك لا تترك فيها فقلت وابتدأ  
اباها قبلها وادرجل الى الاخنف فاطنه فقال ما حكي على هذا فقال جعل لي جعل على ان الطم سيد بنى  
تجيم فقال استبيدهم عليك بجارتان فقامت فقامه فانه سيدهم فقتل اليه فاطمه فقطعت يده (وقال) السعي  
روى عنى عبد الملك الى الروم فقال لي من اهل بيت الخلافة انك قلت لا ولكنى رجل من العرب فكتبك ابى  
عبد الملك رقة ودفعها الى بلقر اها عبد الملك قال لي انى ما فيه قلت لا قال فيها العجب لقم ففهم مثل هذا  
كيف يولون امرهم غيره قال اعدى ما اراد بهذا فقلت لا قال حسدك عليك فاراد ان يقتل فقلت انما كبرت  
عندنا يا امير المؤمنين لانه لم يرك ولم يرك شأنا لاسانى منه وانا اجد فيه لمك الروم قال له عبد الملك لشيء  
فقال له اوه اعدا ما فى نفسى هو اولى عبد الملك من مروان اياه بشر الكوفة وكان شابا بطر وناظرنا بعضه  
روح بن زباج وكان شيخا ممتورا فقتل على شمره اقبته فذكر ذلك ليد مائه فتوصل بعض دعائه الى ان يدعى







الحرب وسمع وهو على فرسه بنقه  
القال وراموا كسفاهم في رقة  
الارض كانوا لم يراوا بان الطارقة  
عالية وبالله لقد حوت بقوم لم  
يتدعوا بنفسهم في الحرس في  
الامصار وقد استقطوا الخيل فسيهم  
ولم يسمعون من الاوتار فمعدوا  
سيها التي هي كالجلال الشاختة بين  
اسس رواسي المجموع واحصتها  
قلعة بالسما ذات البروج وطاولت  
الى السور المشرف وقد فضل في علم  
الحرب وحفظ احواله المشكلات  
فما وقفا على باب الاربعة ناهل برك  
تخلع لاصحاب الفتح لخصاصها  
أدامن المشكلات وما أحقه بقول

القال

فصالحه سر على المجدباط

و بالعلم هذا السور اضي مشرفا  
كخولوا عسبه وقلوا في طريق  
حالة هم فمروا وتوصوا وادست الحرب  
ولم يعلموا بأنه قد طبع لهم على كل باب  
قد افلاوا ليك لوفظته يوم الحرب  
قد صارت فيه أفاضال الرجال  
قلعت وتغنى في النصر واليوم الوعيد  
والى المصاهر بن وقد جازا واجلا  
وفارسا الشهد والقتال لقتل وجات  
كل نفس معها ساق وشهيد والى  
كواكب الاسنة وقد انشرت والى  
قبور الشهداء وهي تحت أرجل  
الخيال قد حشرت والى كرفالوس  
وفرها لقتل حلت نفس ما قدمت  
وأخرت والى نار النطق وقد نطقت  
من غصه والى كور السيف  
وقد صوت لنا بالي السعد وتعدت  
من شدة الذم لكثرة حبيها  
ومن الجانب أبيض سيوفهم

فلما انما بالسود وحى بذكور  
والخاريس الضار وقد كسهم ووات  
الجو لحسوق عتيان النصارى  
أعداب الاسهم وقد يكسها لخصيت  
بالله والى كل هارب سلب عسكره  
وكيف لا يحميه تابع والى كبر

والأخرة ثم قام مرضى الله تعالى عنه وأخذ القدر من على النار وحملها إلى باب البيت وأخذتها ثم كانوا  
وأعطت المرأة فلما استقرت وسكنت طلعت أم كلثوم فقال مرضى الله تعالى عنه لرجل قم إلى بيتك وكل  
ما بقى في البرمة وفي غد اثنتان فلما أصبح جاء بهن معا فآفاده وانصرف وكان مرضى الله تعالى عنه من شدة  
حرسه على قربة الأحوال وأقامه قسطا من العدل وازاحة أسباب الفساد وإصلاح الامة بضعه بنفسه ويشير  
أمور الامة مرافى كثير من الياي حتى انه في ليلة مظلمة خرج بنفسه فرأى في بعض البيوت ضوء مراح  
وسمع حديثا فوقف على الباب يتجسس فرأى عبدا أسود قد ماتا في مفر وهو يشرب ومع جماعة فهم  
بالدخول من الباب فمروا من البيت فتصور على السطح وتزل اليهم من الدرجة ومعهم الفرة فلما رآه  
قاموا ففكروا الباب وأنهم من المواسل الأسود فقال له يا أمير المؤمنين قد أخطأت والى نائب فاقبل توبتي فقال  
أر يدان أضرب على خطيبتك فقال يا أمير المؤمنين أن كنت قد أخطأت في واحدة فأن قد أخطأت في ثلاث  
فان الله تعالى قال ولا تجسسوا وانت تجسس فقال تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وانت أنت من السطح  
وقال تعالى لا تدعوا أوليائكم يوتئكم حتى تستأذوا وتسألوا على أهلها وانت دخلت وما سئلت فبه هذه  
لهذه وأنا تأتيت الله تعالى على يدك أن لا أهدأ فاستبوا وداخلكم من كلامه وله مرضى الله تعالى عنه وقائع  
كثير قبل هذه وكان معاوية بن أبي سفيان مرضى الله تعالى عنه قد سلك طريق أمير المؤمنين من الخطب  
رضى الله تعالى عنه في ذلك وكان يدين أبيه بذلك مسأله عاو وفي ذلك حتى قتل عنه أن رجلا كاه في  
حاجته وجعل يتعرف اليه ويظن أنز بالاد يعرف فقال أنا فلان بن فلان فبسم زياد وقال له أنت تعرف إلى  
وأنا أعرف بك منك بنفسك والله اني لا أعرفك وأعرف أباك وأعرف أمك وأعرف جدك وجدتك وأعرف  
هذه البردة التي عليك وهي لفنان وقد أعارك اياه أنيت الرجل وارتعد حتى كاد ينشئ عليه فحياه بنده من  
اقتدى بهم وهو عبد الما بن مروان والحجاج ولم يسلك بعد هذا الطريق واقتفى آثار ذلك الطريق الا  
التصور في خطفه بنى العباس في الخلافة بعد أخيه السطاح وهي في غاية الاضطراب فنبص العيون وأقام  
الظلمة بنو بني في البلاد والنواحي من يشك في حقائق الأمور وأرعاها فاستقامت له الأمور وادنت له  
الجهالة ولو بايت في خلافته بأقول ما زعموا وأدوا خطه وقرروا عليه وسكنا وفلوا الله أن تعالى أمانه  
يتنظروا بتجسس ما بينت في الخلافة قدم ولا رف له مع قصد أولئك القاصدين علم لكنه بث العيون فعرف من  
انطوى على خلافه فالحاجة بالآفة والمعلم على عزائم المعادن فقطع رؤس عناده بأسيا فو كان لكل بقضته  
يتلقى المخوذينه دون زفقه وبما جل الخوف بتعرق ثملته قبل جمعه فذلت الرقاب ولانته لخلاته  
الصعاب وفررة واعدها وأحكمها بأوقى الاسباب فنأ ثار فظنت وفظنته ما نقله عنه عبقة الأزدي قال  
دخلت مع الجندي المنصور فزار تاني فلما خرج الجندي دنا لي وقال لي من أنت فقلت رجل من الأزدي وأنتم يخذ  
أمير المؤمنين قدوت الآن مع عمر بن حصن فقال لي لا رى لك حبيبة فوفك فبابة واني أريدك لأمر وأناه  
معني فان كنتيتم ففعل فقلت اني لأرجو أن أصدق ظن أمير المؤمنين في فقال أنف بنفسك واضرب في يوم  
كذلك قال فبسم الله في ذلك اليوم وحضر في برك فهدأ أحدنا ثم قال لي اعمد بنى عناه هؤلاء قدأوا  
الاكيد ملكا وفتنه ولهم شبيعة فزارسان بقره كذا يكابونهم ويرسلون اليهم يصدونهم فأتواهم  
والطاف بلاهم فخذت عن عتامن هندی والطافوا كسوا ذنبي فأتاني بعد الله بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب فاقدم عليه فمخض عا والكتب لي السنة أهل تلك القرى وقال الطاف بن عندهم اليه فاذراك فانه  
سيرك ويقول لا أعرف هؤلاء القوم فاصبر عليه ومواده وقل له قد سرورني سر اسرورسي والطاف عينا  
وكلمه لي كذا ففكر اسرور عليه ومواده وكشف باطن أمره قال عتبة فاختت كتبه والعبن والطاف  
وتوجهت إلى جهة الحجاز حتى قدمت على عبد الله بن الحسن فلقيته بالكتب فأنكره فأنكرني وقال ما أعرف  
هؤلاء القوم قال عتبة فقلت أنصر ومواده القول وذكرك له أمم القرية بزماء وأولئك القوم ومنى بالطاف  
وعينا فأنس في وأخذ الكتب وما كان في قال عتبة ففكر كنه ذلك اليوم سمعنا لاجواب فقال أما كتاب فلا  
أكتب أو أجد ولكن أنت كذا في اليوم فافهمهم السلطان أخبرهم أن ابني عبيد ابراهيم خالنا لهذا الأمر  
وقب كذا وكذا قال عتبة ففكرت من عنده وممرت حتى قدمت على المنصور فآخبرته بذلك فقال لي المنصور اني

مدفع وماله هذبحكم العتقه دافع  
والى قابات اقسام الخط وقدر صار  
لهما طروس الاجسام مستحق  
فاستصوبت عند ذلك رأى من قال  
هـ راج رابك عن دمشق ونظرت  
بعد ذلك الى العشر وقد استحل في  
ذي الحجة الحرم وحمل كل قسي  
عيناياوتهم فخرج النساء وقد  
انكرن منهم هذا الامر العسير  
فقلت  
وغير بيع النسا

هـ اذا تكرر العشر  
وتصفت بعد ذلك فاقته باب  
النصر فوذه بالاحلام وزدت  
له شكا واحدا وتملت اهل الباب  
وهم يتولون لاهل البلد سورة  
الفتح والمصالح من وجعنا من بين  
أديهم سدا كم طليبو تفصل بحدوا  
لهم طاعة وضرب بينهم بسورة باب  
بالحنه فيقال حقوق طاهره من قبله  
الغذاب ونظرت الى ما تحت القلعة  
من اسواق التجار فوجدت كالاقد  
محت النار اثاره واهله يتناولون قل  
ما عند الله خبر من الهو ومن  
التجار فقههم من هم شأنه على  
صاحبه وبيده آخر قد استغنى  
بشان نفسه ففهم قال الله لكل  
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه  
فوقفت اشدى تلك الاسواق وقد  
سمرت

الاموت يماض فاشتره \*  
ونظرت الى المؤمنين الرصم  
المصور وهم يتولون على من ترك في  
يومتهم اخذوا من وتود النار وقعد  
لحرمهم في ذلك اليوم المشهود قتل  
اصحاب الاخذوا النار ذات الوفود  
انهم عليها فقههم على ما يفعلون  
بالؤمنين شهود هذا كرم مؤمن قد  
خرج من دياره حذر الموت وهو يقول  
النجا وطالب الفرار وكاد ما يقومه  
لمسدهم على الحرق نال ابراهيم وقد  
هدم الاصطبار وياقوت نال ادموك

أرى يد باع فاذا صرت بكان كذا وكذا وتلقاني بنوا الحسن وفهم عبدالله فاني اعظمهوا كرمه وافرعه واحضر  
الطعام فذا فرغ من كله ونظرت الى العيتقنل بين يدي وقف قدماه فانه يسير فوجهه عنك قد جرتي تحق من  
ورائه وانظر ظهر باهم رجلا حتى لا عيتهم منك ثم نصر فعبه ويا لك أن يرأه ويا كل ثم خرج المنصور  
يريد الخ حتى اذا قابله بالادفلة بنوا الحسن فاجلس عبدالله الى جانبته فادنه فطلب الدعام للقلعة فاكواه  
فما فرغوا من رفعه فرفع ثم اقبل على عبدالله بن الحسن وقال يا اباهم قد فعلت أربعا أعطيني من العود  
والموافق انك لا تدني بسوء ولا تسكدي سلطانا قال فانا على ذلك يا أمير المؤمنين قال عتقه فخطني المنصور  
بعينه فصمت حتى وقفت بين يدي عبدالله بن الحسن فاعرض عني قدرت من خلفه ونظرت ظهره باهم رجلى  
فرقع راسه ولا عيتهم مني ثم رتب حتى جثا بين يدي المنصور وقال اقلني يا أمير المؤمنين أقال الله قتاله  
المنصور ولا آفاني الله ان لم أقتلك وأمر بحبسه وجعل يتقلب ولده محمد ابراهيم ويستعمل أخبارها \* قال  
على الهاشمي صاحب غدائه دهاني المنصور وما فاذين يده جاريته فمراة وقد دها لها باقواع العذاب وهو  
يقول لها وياك أصدقني قوله ما أرى الا لا اقله وثلاث صدقني لا صلب ورحم ولا تباعن الرب الهه وذا هو يسألها  
عن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهي تقول لا أعرفه مكانا فافهم بتدبيرها فلما بلغ العذاب  
منها هي عليها فقال قوتها غبار أرى أن نفسها تحت تتلف قال مادوا مثلها قالوا ثم الطيب وصب الماء  
البلود على وجهه وان تسقي السويق ففعلوا ما اذك وعالج المنصور بعينه بسوء فلما افاقت سالها عنه فقالت  
لا أعلم فلما رأى امرأه اهل الجود قال لها اترفين قلانة الخيمة فلما سمعت ذلك تنفر وجعلها قالت نعم  
يا أمير المؤمنين تلك في بني سليم قال صدقت هي والله أمي ابتهاج على ورقي بجري عليها في كل شهر وكسوة  
شتمها وصرفها عندي سر ثم امر تها أن تدخل من الخيمة وتعرف أحوالكم وخبركم ثم قال  
لها أنت رفين فلا بال قال نعم يا أمير المؤمنين هو في فلان قال صدقت هو والله غلامى دفعت اليه مالا  
وأمرته أن يتابع ما يحتاج اليه من الأمتعة وأخبرني أن أمة لكم يوم كذا وكذا جاءت اليه بعد صلاة  
المغرب تسأله خنا وجوابع فقال لها ما اتصفت بهذا قالت كان محمد بن عبدالله بن الحسن في بعض الضياع  
بشاذة البقيع وهو يدخل البيلة وأورد أهازيج التناجى ليحسب اليه عند دخول أزواجه من المغرب  
فلما سمعت الجارية بهذا هذا الكلام من المنصور ارتعدت من شدة الخوف وانقضت به الحسنة وحده بكل  
ما أراد والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم

باب الثاني والسبعون في ذكر الواب والوحوش والطيرواها والمخشرات

وما أشبه ذلك ثم باهل حروف المعجم

حرف الحززة

(الأسد) من السباع والاني أسدة وله أسماء كثيرة فمن أشهرها أسامة والحرت وقصور والتضنفر وحيدة  
والث والثرفام ومن كاه أوالا بطل وأوبشيل وأوبعلس وهو أنواع منها ما هو جوهه انسان  
وشكل جسده كالفرس وله قرون سود وخشور ومنها ما هو أحر كالغبار وغير ذلك وتلد أمه قطعة لحم وتستمر  
تقره ثلاثة أيام ثم ياتي أبو فيفتخ فيه فتخرج أعضائه ويتشكل صورته ثم يرضعه وتستمر عيناها مغلقة تسبعة  
أيام ثم تفتح ويقع على تلك الأيام بين أي يأمه السنة أشهر ثم يتكاثف الكسب بعد ذلك وصب على الجوع  
والعطش وعند شرف نفس يخال له لا يعود فريسته يستولى على كل من فريسته فيغيره ولا يشرب من ما ولغ فيه  
كل وفي ذلك يقول بهضم

سائر كبحكم من غير بغض \* وذلك لكثرة الشر كانه \* اذا وقع الذباب على طعام

رفعت يدي ونفسي تشتهيه \* ويتجنب الأسد ودعاه \* اذا كان الكلاب يلحن فيه  
واذا كل من شئ شاور به قليل جدا ولا يك يوصف بالجر وعنده خيافة وجين وكرم فمن يجامسته الاقام  
على الامور وعنده الاكثر بالغفور ومن جبنه أنه يفر من صوت الديك والسنور والطست ويجري عند رؤية  
النار ومن كرمه أنه لا يشرب الماء خصوصا اذا كانت حارفا وقيل أربع عيو - نفى - باليل عين



أشعاف عاده نحل ويقتل أ كاه ويخترج له عند زفافه شقيقة لا تعترف من أي شيء هي من أمزائه وهو من  
 الاحارح قيسل الله لا تزول على أمولا على أخته حتى قيسل ان بعض العرب سترت ثوبه ف أرسل عليها  
 ولدها فاصفر ذلك بعد ان احبها ف كاه فمحقده في صاحبه حتى قتله وليس له امره ولا ذلك كثره ورسيل  
 يوجد له كبدة في ثوب يقرب منه المرات ذبغ الغشاوة في العين كحلا وفي معة قوته حتى انها تهم الشوك  
 وتستطيعه و جعل كاه بالنص والاجماع وأخضره يعقوب عليه الصلاة والسلام كاهها فاجنحوا منه وذلك  
 انه كان يسكن البوادي فاشتكى هرق الشافق بعد ما لانه اترك كل لومها فلذلك سموا بها وأما انقراض  
 الوضوء بأكل لحمها فاختلاف العلماء في ذلك فذهب الاكثرون الى انه لا ينقض وعليه ما للحلفاء الاربعه وان  
 مستجودوا في ابن عباس وأبو المرداء وأبو طلح فظهر من أيدريه وأبو أمامة وجاهل التابعين وبه أخذ  
 ما لا يشافق وأبو خيفة وأصحابهم وخالف في ذلك أحمدواه حتى يصح بن يحيى ابن المنذر وابن خزيمة  
 وأختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي القديم (خواصه) قال ابن زهر وغيره كل لحم يزيد في الماء وفي الانعاط  
 بعد الجماع وبه يفيق السكران ورواه إذا أقر وزل دمسائل قطعه وفرا دأذر بط كل كاهشقي زول  
 عشقه (الأرض) بنفخ الهمة والراه وبسعة صغيرة ككصف العبدسة فكل الحشبالورق ولما كان  
 قتلها في الأرض أصعب اسمها لقال القزويني إذا أتى الى الأرض سبعة نبت لها جنان طو ولان  
 يطير يسموا يقال انها الهة التي دلت الجن على موت سليمان عليه الصلاة والسلام ومن شأنها انها تنبئ  
 لنفسها بيتان بعد ان تجمعهما مثل بيت العنكبوت مخفر طامن أسفلها إلى أعلاه وله في إحدى جهات باب  
 مربع ومنه تخرج الأرائل وضع النواويس لوتاهم والتمل عدوها وهو أسفر منها ثانيا من خلفها ويحتفلها  
 وعشى بها إلى جحر لانه إذا ناهضت تتبلا بظلمها (الأرب) حيوان شبه الضأن قصير الدين طويل الجلين  
 يطأ الأرض على مؤخر قدميه وهو اسم يطلق على الذكر والأنثى وله شدة شيق ودج عاتسده رهي جسي  
 ويكون طامد كروعا ما أنى ومن عجائبها انها تنام حينها فتحتان فيأتي الصبا فتنظفها سبعة قطعت  
 من رأى أربنا عند خروجه من بيته أول ما يخرج أو أربا عند قباه من نومها وأصطبع لم تنقض له حاجته في  
 ذلك اليوم ومن عجيب أمره ان تحصل الأنثى منه باثنين وثلاثة وأربعة ولا تلد الا نعت الأرض خوفها على  
 أولادها من الإنسان وتضيق على الأرض الحفائر القوية حتى انها تحفر الجدران وعند ولادتها ينحسل  
 شحمها وهي تخصصن الأولاد إلى عشر من يومها من طبعه انه لا يهويق قوته وشدة في سفاد حاله تزه بصرخ  
 الذكر والأنثى كالسنانير أوقد منه أنزال وقع على الأرض قليل الحركة وعين سفاده شربه وجهها فإذا  
 ملكها بعد ذلك فانه يتصرى به وهورا كعب على عايرى معها فاذن قد كراب الأثر في الكلل أن صدقا  
 له اصطاد أربنا وله أنثيان وذكر وفرج • وقيل تنظف الأرب مرة فاختلسها الثعلب فأكأها فأنظفها  
 يتخاضع ان إلى الضب فقال الأرب بأنا حسل قال جميعا دعوت قالت أذنالك لتقسم قال عادلا حكما  
 قالت فاجع في بيتها قال في بيتي بئس الحكيم قالت أي وجدت غرة حلوة قال فكأها قالت أختصها الضب  
 قال لنفسه بغي الخير قالت فلطمته قال حبلك أخذت قالت فاطمي قال اقص قالت فافض بيننا قال قد  
 قضيت فذهبت أقوله أمالا (ومن ذلك) ما حيى ان عدى بن اوطاة أتى شربا القاضى في مجلس حكيه فقال  
 له أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فافهم منى قال لا أستماع جلست قال أتى تزجت امرأ قال يا زاهر  
 والنسب قال فطرط أهلها أن لا يخرجها من بيتهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنار يا دناء خرج قال الشرط  
 أطلن قال أريد أن أذهب قال في حفظ الله قال فافض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من قضيت قال على ابن أمك  
 قال بشهادته من قال بشهادة ابن أختك تلك (الخواص) قال الماحظ من حلق عليه كعب أربنا لم يضره من  
 ولا يضره كل دماغ يري منه من الاربعه العارض من البرد وان شرب المرأ الدمل ان شربه لا كرو دلت  
 ذكر اربان شرب انفسه الأنثى ولدت أنثى وان علقت عليها من بلها لم تحصل والأرب الصرى من السعوم فلا  
 يجل أ كاه (سقتور) دابة شبه كاه لا زرقه إذا أخذت وسحنت ولحمت وشرب منها مقل زل في الباه وهو من  
 الأشباه انفسه عند أهل الهند يقال انه يهدى اليهم فيضجونه يسكن من الذهب ويحشونه من ملحصر  
 فإذا وضعوا منه مثقالا على لحم أوبيض نفع نفعاعسا (الأنثى) الأنثى من الحيات والذكر أنفوا وهو من

فأعذب ما في من السعة بالتسبع  
 الثاني والقرآن العظيم فكم رأينا  
 به يعاقبون رأى سواد بيته  
 فاصغرلونه وابيض عيناه من  
 الحزن فهو وكظم وتغربت الى الظاهر  
 الباب الشرقي فقتلته بالدمع  
 من شدة الانئاب فلقد كان أهله  
 من دار عينه وكرومه الكربة  
 في جنتين من نخيل واحباب  
 ونوسل الى ظاهر باب كسان  
 فانفتحت كس الصبر لما تقترت  
 من دناير تلك الأزهار والدراهم  
 وبها هو سميت بعد ذلك بالعين  
 واستخدمت فقلت بسم الله جرحاها  
 وكأرت الى أطراف الباب الصغير  
 فوجدت فاضل التمار لم يصاد منها  
 غير ولا كبيرة إلا أحصاها  
 فإلمني على عروس دمشق التي  
 لم تدكر بحاسنها أصمولا لتيدها  
 لقد كانت ست الشام فاستمدها  
 ملك النصارى حتى صارت جارية  
 سوداء ولقد وقتت بين يديها  
 وقد التوت أحشاؤها بالأنطام  
 وقطم جبين يتوابع ريشه ندى  
 الغمام فاستسقيت غيا تقول ابن  
 أسعد حديث قال  
 سقى دمشق وأياما مبعثي  
 سواطر الصب سائر بها وقادها  
 ولا يزال جبين التبت ترعه  
 حوامل المزن في أحشاها أراضها  
 فمناصيحها فقلني نسها  
 ولأقضى شهيد ردها وأدبها  
 ولا تسلت من سلبال روتها  
 ولأستبعت قبل جراحها  
 هذا هو كجائفت قبل اليوم أو نشاء  
 بها البروة ذات فسرار وكمان  
 بهما طرب طم تخرج بعدما كان  
 يطرب على عود وطرب ويطسل  
 لفعل لما انقطعت أوتار أنهاره  
 فلم يبق له معنى وكثر الدف لنا  
 خرج نهر الغنية من العسفي  
 واستسبح الناس من قال

أشعاف عاده نحل ويقتل أ كاه ويخترج له عند زفافه شقيقة لا تعترف من أي شيء هي من أمزائه وهو من  
 الاحارح قيسل الله لا تزول على أمولا على أخته حتى قيسل ان بعض العرب سترت ثوبه ف أرسل عليها  
 ولدها فاصفر ذلك بعد ان احبها ف كاه فمحقده في صاحبه حتى قتله وليس له امره ولا ذلك كثره ورسيل  
 يوجد له كبدة في ثوب يقرب منه المرات ذبغ الغشاوة في العين كحلا وفي معة قوته حتى انها تهم الشوك  
 وتستطيعه و جعل كاه بالنص والاجماع وأخضره يعقوب عليه الصلاة والسلام كاهها فاجنحوا منه وذلك  
 انه كان يسكن البوادي فاشتكى هرق الشافق بعد ما لانه اترك كل لومها فلذلك سموا بها وأما انقراض  
 الوضوء بأكل لحمها فاختلاف العلماء في ذلك فذهب الاكثرون الى انه لا ينقض وعليه ما للحلفاء الاربعه وان  
 مستجودوا في ابن عباس وأبو المرداء وأبو طلح فظهر من أيدريه وأبو أمامة وجاهل التابعين وبه أخذ  
 ما لا يشافق وأبو خيفة وأصحابهم وخالف في ذلك أحمدواه حتى يصح بن يحيى ابن المنذر وابن خزيمة  
 وأختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي القديم (خواصه) قال ابن زهر وغيره كل لحم يزيد في الماء وفي الانعاط  
 بعد الجماع وبه يفيق السكران ورواه إذا أقر وزل دمسائل قطعه وفرا دأذر بط كل كاهشقي زول  
 عشقه (الأرض) بنفخ الهمة والراه وبسعة صغيرة ككصف العبدسة فكل الحشبالورق ولما كان  
 قتلها في الأرض أصعب اسمها لقال القزويني إذا أتى الى الأرض سبعة نبت لها جنان طو ولان  
 يطير يسموا يقال انها الهة التي دلت الجن على موت سليمان عليه الصلاة والسلام ومن شأنها انها تنبئ  
 لنفسها بيتان بعد ان تجمعهما مثل بيت العنكبوت مخفر طامن أسفلها إلى أعلاه وله في إحدى جهات باب  
 مربع ومنه تخرج الأرائل وضع النواويس لوتاهم والتمل عدوها وهو أسفر منها ثانيا من خلفها ويحتفلها  
 وعشى بها إلى جحر لانه إذا ناهضت تتبلا بظلمها (الأرب) حيوان شبه الضأن قصير الدين طويل الجلين  
 يطأ الأرض على مؤخر قدميه وهو اسم يطلق على الذكر والأنثى وله شدة شيق ودج عاتسده رهي جسي  
 ويكون طامد كروعا ما أنى ومن عجائبها انها تنام حينها فتحتان فيأتي الصبا فتنظفها سبعة قطعت  
 من رأى أربنا عند خروجه من بيته أول ما يخرج أو أربا عند قباه من نومها وأصطبع لم تنقض له حاجته في  
 ذلك اليوم ومن عجيب أمره ان تحصل الأنثى منه باثنين وثلاثة وأربعة ولا تلد الا نعت الأرض خوفها على  
 أولادها من الإنسان وتضيق على الأرض الحفائر القوية حتى انها تحفر الجدران وعند ولادتها ينحسل  
 شحمها وهي تخصصن الأولاد إلى عشر من يومها من طبعه انه لا يهويق قوته وشدة في سفاد حاله تزه بصرخ  
 الذكر والأنثى كالسنانير أوقد منه أنزال وقع على الأرض قليل الحركة وعين سفاده شربه وجهها فإذا  
 ملكها بعد ذلك فانه يتصرى به وهورا كعب على عايرى معها فاذن قد كراب الأثر في الكلل أن صدقا  
 له اصطاد أربنا وله أنثيان وذكر وفرج • وقيل تنظف الأرب مرة فاختلسها الثعلب فأكأها فأنظفها  
 يتخاضع ان إلى الضب فقال الأرب بأنا حسل قال جميعا دعوت قالت أذنالك لتقسم قال عادلا حكما  
 قالت فاجع في بيتها قال في بيتي بئس الحكيم قالت أي وجدت غرة حلوة قال فكأها قالت أختصها الضب  
 قال لنفسه بغي الخير قالت فلطمته قال حبلك أخذت قالت فاطمي قال اقص قالت فافض بيننا قال قد  
 قضيت فذهبت أقوله أمالا (ومن ذلك) ما حيى ان عدى بن اوطاة أتى شربا القاضى في مجلس حكيه فقال  
 له أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فافهم منى قال لا أستماع جلست قال أتى تزجت امرأ قال يا زاهر  
 والنسب قال فطرط أهلها أن لا يخرجها من بيتهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنار يا دناء خرج قال الشرط  
 أطلن قال أريد أن أذهب قال في حفظ الله قال فافض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من قضيت قال على ابن أمك  
 قال بشهادته من قال بشهادة ابن أختك تلك (الخواص) قال الماحظ من حلق عليه كعب أربنا لم يضره من  
 ولا يضره كل دماغ يري منه من الاربعه العارض من البرد وان شرب المرأ الدمل ان شربه لا كرو دلت  
 ذكر اربان شرب انفسه الأنثى ولدت أنثى وان علقت عليها من بلها لم تحصل والأرب الصرى من السعوم فلا  
 يجل أ كاه (سقتور) دابة شبه كاه لا زرقه إذا أخذت وسحنت ولحمت وشرب منها مقل زل في الباه وهو من  
 الأشباه انفسه عند أهل الهند يقال انه يهدى اليهم فيضجونه يسكن من الذهب ويحشونه من ملحصر  
 فإذا وضعوا منه مثقالا على لحم أوبيض نفع نفعاعسا (الأنثى) الأنثى من الحيات والذكر أنفوا وهو من

يبيض ألف سنة على ما يقال ويعرف بالشجاع والأسود وهو أشرف الحيات وأشرفها حيات وأفاعى محبستان  
 ومن أحب ما يحكى عنها أنها ألقت أنسا في قرحه فأنصدمت جبهة **وحكى** أنها نشت ناقة وفصّلها  
 برضعت فأت فسل أمه وقيل ما دخل شيب بن شعبة على المنصور قال له يا شيب أدخلت محبستان فقال  
 له نعم قال صف لي أفاعها قال يا أمير المؤمنين هي دقاق لا عناق صغار الأذناب قلمسة أو قرور شرب  
 كلنا كسين اعلام المبرات كبار هن خوف وصفاهن سيوف وقيل أنها تنقب في التراب رابعة أشهر  
 في البرد ثم تخرج وقد أظلمت عينها فتر بشجر الزانج وهو الثبر الأخضر فتحك عينها بمفرجها  
 صر صر فاحسب من ألمه ذلك وقال الخشري إذا جئت الأفي بعد ألف سنة ألهم الله تعالى أن تأتي  
 ألبانين وتلقى نفسها على هذه الشجرة تحك عينها ما تنصهر وقيل إذا قطعت ذنبها إذا كان وإذا قطع نابها  
 إذا بعد ثلاثة أيام وهي أعدى عدولا للإنسان وقال بعضهم رأيت حية قد ابتليت كبشاً عظيم القرن فجعلت  
 تقرب به الحجارة عينا يسارحت كسرت القرنين وابتلته وقرنيه والله تعالى أعلم وقيل إذا قطعت ذنب الحية  
 تعش من السل من الذر وقيل إن بالحية حبات لها خمسة قطرها وقيل إن جلدها ينسل عنها في كل  
 سنة مرة وقيل إن الجلد لا ينسل وإنما الذي ينسل ثمر فوق الجلد وخلافه خلق لكل ما هو به ينسل على  
 عدد أضلاعها أي ثلاثين بضعة فيصنع عليها النمل فيسدها بقدره راقعة تعالى الأناذر ومن عجب أمرها أنها  
 لا تروا لها ولا ترى دولا فكأنها إذا شئت راقعة الخرق لا تملك تصبر مرضه مع أنه سب هلاكها لأنها إذا ضربت  
 سكرت فتعرضت للتقل والذ كر لا يقيم في الموضع وإنما تنقب الأفي لأجل فراخها حتى تكتسب قوتها إذا  
 قوت أخذتهم وأسابقت فأى بحر وجدها وخلت فيه وأخرجت صاحبته وعينها لا تدور وإذا قلت عادت  
 ومن عجب أمرها أنها تهرب من الرجل المران وتقرح بالذئب وتقرّب منها وتحب اللبن حيا  
 شديدا وإذا خلّت بصدورها في جهل لا يستطيع أقوى الناس إخراجها منه ولو قطعت قطعا وليس لها قوائم  
 ولا أظفار وإنما تقوى بظهرها كسكره أضلاعها **وحكى** عن أبي العلاء قال كفى طريق مكة قاصاب  
 رجلا من ألسنة فأتق أن العرب سرور وإنما سطر جمال على أجدها ذلك الرجل قال ثم بعد أيام محبستا  
 القادري فوجدته قد قهرى فسالته عن حاله فقال إن العرب لما أخذوني جدها في أواخر بيوتهم فكنت  
 في حالة أعجز فيها الموت وبنيما أنا كذلك إذ أتوا بما بأيها اصطادوها وقطعوا رؤسها وأذنانها وشووها  
 بهذا فكلفت في نفسي هؤلاء اعتادوها فلا تفرهم فعلى أن أكلت منها ما فاسترحت فاستطعتهم  
 فأطعموني واحدة فلما استقرت في بطني أخذني النوم ففنت نوما قبيلا ثم استيقظت وقد عرفت عرقا شديدا  
 وانفدت طبعي لمحو ما تمرة فلما أصبحت وجدت بطني قد خضر وقد انقطع الألف طبلت منهم ما كولا  
 فأكلت وأقت عندهم أياما فلما انسلطت بوقت من نفسي بالحركة أخذت في الطريق مع بعضهم وأقيمت  
 الكوفة **فأندى** قيل إن الرضاح الفارسي لم يكن قبل كسرى وإنما وجد في زمانه وسببه أن كسرى كان  
 ذات يوم جالسا في بعض متفرجاته أدهاه حبة فأنسابت بين يديه وترغت وسارت تتلق مثل الذي يشتكي  
 فأراد بعض الخنف دققتلها فجمعهم الملك ثم قال لهم انظروا أمرها فلما سمعت ذلك أنسابت بين يديه فامرهم أن  
 يتبعوها إلى المكان الذي تدر به قال فاجأت إلى ثمر صارت تنظر فيه قال فظفر وأذا فيه حبة عظيمة وهي  
 ظهرها عارب أسود ففحسها بعضهم برح فقتلها وتركوها ورجعوا فافخروا بالملك ذلك فلما كان الفجر جاءت  
 الحية للملك وفيها بزر فزنته بين يدي الملك وذهبت فقال الملك أنها أزدت مكافأته اجسأوه في الأرض  
 لتنظر ما يكون من أمره قال فعلموا ذلك ففعل من الرضاح قال فلما انتهى أمر أتوا به إلى الملك قال وكان  
 به زكاه فشق فبري **فأطيفه** من غريب ما تقوى أعساد الدولة ألهامك شيرا أن اجتمع عليه أصحابه  
 وطلبوا منه ما لا يمكن عنده ما يرضيه به فأتته لئلا يؤامهم مستقلا على قفاه فذكر ذلك وأذا به حبة عظيمة  
 خرجت من سقف ذلك المجلس ودخلت في سقف آخر قال فطلب ساما وصعد على ظهر المكان الذي خرجت  
 منه فلما أروى وحده كقطر في داخلها فآذاه مطر ودة دخلها فوجد فيها صندوقا فيه خمسة مائة ألف دينار  
 فأمر بإخراجها وانفاه على عسكره **وإن** لأطيف ما تنسقه له أيضا أنه كان يتسلق السلاد خطا بطروش  
 وكان الملك الذي قبله قد أودع عنده دبة ماله قال فطلبه عماد الدولة ليخيط به على عاتقه لأنه هو الذي خيط

تخدم من الذلات ما يكفي  
 فالطير قد غنى على عوده  
 في الأرض بن الجمل والقف  
 وأصبحت أوقات أبو جهم  
 العيش الخلف والنسر عسره  
 ولقد كان أهلها في غل غل  
 وما سكر وبها فكم كثير فليس  
 بعد ذلك فقر ورضها الباسم وضاع  
 من غير ثورة عطره الباسم ولم  
 ينظر لفره المنشور على ذلك الوشي  
 الروم رسالة من النسيم بحيره  
 وكفى دنى جميع الطوق  
 من طروس تلك الأرزاق النابتة  
 هذا كرم ورض ورض ورض  
 النش فلما انقطع ثمرها صاع أنها  
 كسرت السواروك ودولاب ثمر  
 بطل غناؤه على شيب النسيم  
 بالقصير عطلت بكتن تلك  
 الأوزار فوقت أديب ذلك العيش  
 الذي كان بكتن النسيم موصولا  
 وأندى ولم أجده بعد تلك النوبة  
 المطرية إلى متى الزود خولا  
 لم لأصيب العيش الذي انقضت  
 أوقاته وهو بالذات وصول  
 وتقصير في غناؤه ولا ينكر  
 ليزيد الخريق على حسنه وانقطع  
 ظهره فزاهل الحارث والنسل  
 قطعه وذاب جوى وسى مزاجه  
 لاشعر بالحرق ولم يسبق في فخره  
 الأشيب برود حبه مايل إلى الرقي  
 وانقطع وقاصلا من غيظه  
 يا بانيس ولم يظهر هند فقه خلا  
 ولا بان أس وري الدم من شدة  
 الطعن بالفتوات وكسرت قساة  
 المربة فذاقت مر العيش بعد  
 حلاوة تلك النطقو الذائبات  
 وكسر الخنجال لاقام الحرب على  
 على حساهه ينطق رأس كل غصن  
 على الجبهة فوجاهت البسابل على  
 أروافه وترخر غصن خاضع  
 وتكدر بعدما كان يصفي لتساقله  
 وافتقر أغصانه غصونه من حبات  
 تلك النصار فصاروا لا يملكون

حبه طالما كان أهله فاكهين  
ولكنهم عرفتوا بذوقهم فقالوا وكنا  
تخوض مع الخافضين وذبلت  
عوارض تلك الجزيرة التي كانت  
على وجنات شطوطه مستديرة فقلنا  
دهدوس ودهشقي وحماتها  
لأجاجة لتابعهص والجزيرة فيها الحفي  
على منازل الشرف وذلك الوادي  
الذي نعى به غراب البين وياشوقي  
الذي رأس تلك الجزيرة التي كانت  
تجلسنا قبل اليوم على الرأس والذين  
هذا وقفا سوت الشقراء فاست  
كأية لما حصل على ظهر هامن  
من الجبولان وجانها الكس  
فاضحت بكافعي لفرق الابلق  
وانخسر ذلك الميادان يا مولانا قد  
بكي الماولون الانس في سمعة  
خرا على ما جرى من أهل الشهادة  
هل في الميدان على الشقراء حتى كذب  
الناس من قال  
قل الذي قايس بين حباب  
وحلق يمتحنني عيانها  
ماتلق الشهادة في حليتها  
تغر الشقراء في يدانها  
فقال لسان الحال والله ما كذب  
ولكنه قد خدع والزناد قد يكدو الجواد  
وقد يصاب الفارس بالعين التي  
تغر قنانه فخر اوانشد  
ومن طعن ان يندلق الخروب  
وان لاصاب قد طعن عجزا  
ودخات بعد ذلك الى البلد فوجدت  
على أهله من دموع الصبر سكينه  
فقلت يا رب مكة والحرم انظر الى  
أحوال أهل المدينة ولكن ما دخلت  
بها الى حمام الأوجسده فذناق  
لأطعم عناءه حماما وعلم القوام  
والقاء دون يارضه انما سامت  
مستقرا وبمقام وتلاحي بدت ناره  
قلنا يا نازكوف برادوصلنا ما لميسن  
ان انشد قول ابن الجوزي (من كان  
وكن)  
الحار عند ليلاد

والنهر انتهى منقطع

لأبولك قال فتوهم الحاروش انه غمز عليه بسبب الوديعه فلما حفر بين يدي حماره الاوله قال له ان فلانا مالك  
لم يدع عندي سروري اني غمز صندوقا لم أدري ما في امره باحصارها فاحضره فافاضها عماره اوله وتوسع بها على  
جندوه وتجب من هاتين القصبتين فكانت هذه الاسباب من دلائل السعادة له وأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
بقتل الحيان بعد ان تدهر ثلاث مرات وقيل ثلاثة أيام وأما سكان البيوت فالأغفار لم يتبعن وفي الحديث  
من قتل حمية فكأنما قتل مشركا ومن ليس خفافا لم يتبعه من أوى الخرافة فليخلفه (الخواص) يقال ان  
دهما بجوا البحر وقيل اذ اعلق على انسان لا يثر فيه الدهر وضره اذ اعلق على من هو جوع الفرس سكن  
الاجين الاذن والاسير للايسر ولجها قال بقرط الحكيمن من أكله آمن من الامراض الصعبة (الانيس)  
وتسميه الى ماء الانيسة لانه من طيور الواجب عندهم وهو طير له لون حسن غذاءه الكفاة ثم رواه الانهار  
والسائين والغياض وله صوت حسن كالتمري (الاور) طير يحب السباحة فرأه خضر من البصة تسبح  
(الخواص) في جوف حصاة تسبح البطون ودهنه تنفع من ذات الجنب ودها العلب اذا طبل به واسنقه تنفع  
لقطار البول وغذاؤه جيد لابله الهضم (الايلى) يشد يد الياء المسودة كراوعل وله أفعاله باختلاف  
القلات وهو يشبه بقر الوحش واذا خاف من الصبي ادى بنفسه من رأس الجبل ولا يتقرر بذلك واذا السعنه  
حسبه ذهب الى البحر فكل السرطان تشفى (خواصه) أن العجل يحب رؤيته وهو يحب ذلك وتلك أكثر  
ما يكون يقرب البحر والصيادون يعرفون ذلك فيلبدون جلدهم لراهم العجل فيأتي لحمه وهو يولع بكل  
الحبات ورع السعنه تقبل دموعه تحت شحاح عينه حتى قصر فترقن من كثرة ذلك ثم قصده تلك الدموع فتصير  
كالشع فتؤخذ وتعمل دواء لشم وهو الذي يسمى بالنهر الحيواني أو جودا الاصفر أو كثيرا ما يكون يبلد لهند  
والسنوفاوس واذا وضع على اسف الحيات أبرها وان وضعه المسوع في فيه تبعه وهذا الحيوان لا تبتغى قرناه  
الا بعد سنين ونبشان في أول الامر مستعين ثم بعد ذلك يحصل فيه ما التشبه بول الزيل في السنين  
حينئذ يصير ان كفتلين ثم بعد ذلك يقيه ما في كسخره ثم نبشان قال ارسطو وهذا النوع يصاد بالصفير  
والاصوات المطربة فانه يحب الطرب والاصيادون يتغلبونه بذلك واثونه من ورائه فاذا رآه قد استترحت اذناه  
وتبوعليه وترقه سميت واحليله من عصب الاظلم فيولد لهم وهو من الحيوان الذي يربى الصن فاذا حصل  
له ذلك فرم مكانه خروف الصيادون وحكمه حل كله (الخواص) اذا جاز بقرنه البيت طردوا المواد التي فيه  
واذا اقرق وانسانه الذي به سقره الاسنان زال ذلك عنهم من خلق عليه شيء منه ذهب فومه ومن خواصه ان  
دمه يثقت الحصة التي بالثقة قربا والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حرف الباء الموحدة

(باز) كفتنه أو الاشعث وهو من أشد الحيوانات بكبرا واشنفها خلقا قال القزويني انها لا تكون الا أنثى  
وذكرها من غيرها ما من جنس السعادة والشراف ولا جبل ذلك تختلف ألوانها وهو أسنق منها البازي  
والباشقي والشاهين والبيدق والصقر والبازي أحمرها من لالانه لا يصير على العطش فلذلك لا يفارق الماء  
والأجبار التسعة والظلل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران تكثر امرأته من كثرة طبرانه لانه  
كما طار انحط له وهزل واحد من أنواعه ما قرينه وحررت عنانهم حدة فيما قال الشاعر  
لو استعاضا الرمي بالاداجه \* بعينه كفتنه من راجه  
ورده الى الزرق الاحمر والعين والاصفر ودمه ما ومن صفاته الحمودة ان يكون طويل العنق عرض الصدر  
بعد ما بين المتكبين شديد الانحناء من الجوع غليظ التراحم مع قصر فيهما (لطيفة) من عجيب أمره  
أن الرشيد خرج ذات يوم للصيد فاسرسل بازا فغاب قليلا ثم اتي في محبة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن  
ذلك فقال مقاتل يا أمير المؤمنين يدنو بياض جده ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ا قال ان الجموع عوروا به  
مختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتخرج على هيئة النمل لها ارجحة ليست بذوات بش فأجاز مقاتل لاجل  
ذلك ما كرمه (بالة) محبة عظيمة قال القزويني قال ان طروها يسلط جسمه ما تذرناح وقال غيره وخسرت  
ويقال لها العنبروهي تظهر في بعض الاحيان لجناب الرماك فاذا راها طربوا بالويل حتى انها تنترلان  
لها جناحين كالقنطار اذا نثرتها اغرقتهم فاذا بقت على حيوان الجرو وزاد شرها أرسل الله عليها حكة نحو

## ما حبيبة القوام

وأثبت بعد ذلك إلى الجامع الأموي  
فأذا هولاء شتات الحسان جامع  
وأنته طالب الابدع حسنة فظفرت  
بالاستخانة والأقناس من ذلك  
النور الساطع ونجسكت بأذيال  
حسنة لما شئت تلك النفقات  
المعيرة وتوسقت إلى التنظيم  
والنشر ما نظرت إلى تلك الشدود  
اللاهية وأنت من جانب طوره  
نار الفرجم إلى الضياء حتى  
واندشت تلك الملك السليمان  
وقد زها بالسباط والكرسي وقلت  
هذه ملك سعد من وقت في خدمته  
خاشعا وشقي من لم يدس بساطه  
وأه طائفا واقد صدق من قال  
أرى الحسن بجو جامع جلق  
وفي صدره معنى الاجتماع شروح  
فان يقال الجوامع معشر  
فقل لهم يا بايز أياه مقروح  
معبه قصبات البقي ولكن  
كسرت عنده قطع المافقائه  
ررأته في القبلة من شدة لظما  
وقد تسو بين من هيج المسكين  
انهم وخفض النسر جناح الذل  
ورويان يصكون النمر الطائر  
ولمست مقبل تلك المصاييح  
فألهن ذلك الناظر هذا كم نظرت  
إلى حجر مكرم ليس له بدع كسبر  
المباخر واخفقت نجسوم تلك  
الاطباق التي كانت كالقنادل في جيد  
انفسهم ومرت حلاوتها راجد  
ما ركب طبقاتهن طبقت وأرجع  
فوجه وهو بعد تلك التضاروة والنجم  
ذابل وكادت قناديله وقد سلبت  
لغة المناه ان قطع السلاسل  
ولم تثر الناس بأصابعها إلى قصص  
تلك الدوائج المذهب ولم يبق على  
ذلك الصن طلاوة بعد الماء وحلاوة  
سكبها الطبيعة وتكر التبرع عن قطع  
الماء أرقانه بالروضة وتكسدت  
أفراحه لمذاكر يامه بملك القنينة

الذراع تلتصق باذنها لا خلاص لها من انقزال القعر البحر وتضرب رأسها به حتى تموت ثم تطفو بعد  
ذلك فيذهبها إلى الساحل فيأخذها أهله ويشقون جوفها ويستخرجون منها العنبر (يقا) هي  
أصناف كثيرة منها الأخضر والرمادي والأسفر والأبيض فيخذه الملوكة والروسا الحسن لو تم وصوتا  
وفصاحتها (حكى) انه أهدى لعمدة الدولة مرة فيصافه وراه الرجلان والمقاورة يقال ان فواعتها بقرا القرآن  
(الروا) من كل لسانهم اقصع واذا جفقه دمه واجعل بين الصديقين صلصلة بينهما المصومة وز بها مخط  
عما المعصوم ويكسب به ينفع من الرمد وظلمة البصر (يصع) طائرا أبيض اللون عيل الصفرة طويل المتعار  
كبير البطن أكثر من السلك (يح) طائر لطيف بأوى أطراف الماء وهو خلقه شرب في لم يوجد في الماء الا اثنين  
فقط (براق) هو الاله التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم وهو دون البقل وفوق الحمار أبيض اللون (برون)  
نوع من الخيل دون الفرس العربي وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركبوه وكذا رضى الله تعالى عنه  
فلما ركبهم جعل يتخلل في فذل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذه الخيلاء ولم يركب برون فاقبله  
ولا بعده وكنيته أبو الاخطا طول ذنبه وأشد السراج الوراني في دم البراذين يقول

لصاحب الاحياس برذونة \* بعدد العله من القرط \* اذا رأت خيلا على مرط

تقول سبحانك يا معطي \* عشي إلى خلف اذا ما شئت \* كلما تكب بالقبطي

(الخواص) اذا ضربت امرأته لم تحبل اذ بارز به يخرج المشقة من الجنين الميت واذا جف وزمنه على من  
به الزفاف انقطع رطافه وكذا الجرح (برون) تقع منه الباموتهم وكنيته أبو طامر وأبو عدي وأبو نواب  
وهو شهابي وراه (وحي) انه يعرضه الطير من سكانه وهو طويل السفاد وببيض وفبرغ  
وأما له اولا من الربا لا سيما في الاماكن المظلمة وساطلة في أواخر السطوة أول فصل الربيع ويقال انه  
على سورة القليل وله أنياب وعظموم وقال بعضهم ديبها من تحت أقدم من هذا وليس ذلك ديب ولكن  
البرغوث حيث يستلقي على ظهره ويرفقه فاته في غريه ما يقطن من لعله انه يشي تحت جنبه وكان أبو  
هرير ترضي الله تعالى عنه يغلق فوه فيلقط البراغيت ويضع القمل فقال له أنس في ذلك فقال أبا بالفرسان  
وأكر على الجلالة وأشد اعراي

ليل البراغيت أعياي وأهني \* لا بارك الله في ليل البراغيت

كانهم وجلدى اذ خول به \* وقضاة سوء أعاروا في الأوارب

وقال أبو نوح ماح الأزدى

تطاول بالضطاط ليلي ولم يكن \* ولدى الغنى ليلي على بطول \* نور في حسبته اذ انفة

وان الذي يؤذنه لذليل \* اذا جلت بعض الليالي من جولة \* تعلق في رحلي حيث أجول

اذا ما قلناهم أضغن كثرة \* علينا ولا يني نحن قيسل

الآليت شعري هل أيت ليلة \* وليس لبرغوث على سميل

وقال ابن أبي السقي

اشمكو إلى الرحمن مائتي \* من البراغيت الخفاف الثقال

تصبروا بالليل لما دورا \* أفنتعت بطييسها الخيال

ولا يب البرغوث لما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل سب برغوثا فقال لا تسبه فإنه أظن نبيي  
سالة النعم (فائدة) سئل مالك عن البرغوث من يقبض روحه فقال له نفس قيل نعم قال الله تعالى  
الانفس حين موتها \* ولقد شككاهم ان رقية الى من عندهم العز زشر الحوام فكسب اليه اذا أرى  
أحدكم إلى فراشه فله قرأوا لنا أن لا تنوكل على الله الآلة وقال حسين بن الصديق الحسبة في دفع البرغوث  
أن تأخذ شيئا من الكبريت فتدخن به في البيت فإنها تقر من ذلك وقيل رش البيت بماء السذاب وقيل  
مشاق المراكب يصرق في البيت مع قشور النار في (بعض) قيل انه على خلقه القيسل إلا أنه أستر  
أعضائه فان القليل أربعة أرجل واليه بعض ستة ويزن بعلية باربعاً جمعة قوله خرطوم مجوف ناقد فاذا طعن  
به جسد انسان استقى الدم ودفن به إلى جوفه فوه له كابلوم والحلوم وعما الله تعالى أنه اذا جلس على



لَوَانٍ مُشْتَقًّا كَمَا سَفَرُ نَوَاقٍ

فِي وَسْعِهِ لَسَانِي الْبَيْتِ الْمُنِيرِ  
وَوَدَّ الْعُرْسُ أَنْ تَكُونَ مَحَارِيرَ  
لِحَاظِهَا تَلْبَلُّرُ بِهَا بِرَحِيقِ الْأَمْنِ  
إِذَا قَطُرَتْ إِلَى حَاضِي التَّجْدِيدِ وَقَدْ  
دَخَلَ جَنَاتُهَا نَظَرْتُ إِلَى قُبُورِ أَوَّلَى  
نَوَاسٍ وَقَدْ أُنْقَطِعَ قَلْبُهُ بَعْدَمَا كَانَ  
يُشِيرُ بِتَجَرُّدِهِ وَكَأَنَّ بَشْدَمَ مَنْ  
يُشْعِرُهُ لَعْدَمَ الْمَاءِ أَلَّا فَاسَقَنِي خُرَا  
وَدَخَلْتُ إِلَى السَّكَاةِ وَقَدْ هَلَا بِهَا  
عِبَارَاتُ الْحُرْنِ فَنَتَهَدَّتْ مِنَ الْأَسْفَى  
عَلَى كُلِّ أَحَدٍ وَزَيْتُ السَّكَاةِ وَقَدْ  
قَعْدَنَ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَتَامُ الْمَائِدَةِ  
وَأَسْتَحْطَرْتُ إِلَى بَابِ الْبَحْرِ يَدِ  
فَوُجِدْتُ بِخَبُولِ الْمَاءِ الْحَارِ يَدِ  
أَنْتَقِطُ عَنْ تِلْكَ الْمِرَاكِزِ وَنَظَرْتُ  
إِلَى الصَّرَاجِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ انْقَعَدَ لَسَانُهُ  
لِشَاعِرِهِ بِمَدْحِ الْمَاءِ بَعْدَ تِلْكَ  
الْجَوَارِثِ وَنَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ السَّلَاةِ  
وَعَلِيمِهِ فِي هَذِهِ الْوَالِقَةِ مِنَ الْأَصْبَرِ  
دُرُوعٍ وَقَدْ اسْتَعْدَوْا بِسَهَامٍ مِنَ  
الْأَدْعِيَةِ أَلْطَقُوا هَرْنًا قَسِيًّا إِلَى كُرْعٍ  
مَرِيئَةٍ بِالْمَسْبُوبِ مِنْ حَقْنِ سَاهِرٍ  
مُتَصَلِّةٍ أَطْرَافَهَا بِمَدْمُوعٍ  
وَنَظَرْتُ إِلَى الْيَابَنِ مِنَ الْعَسَلِ وَقَدْ  
اشْتَدَّ لَعْدَمُ الْمَاءِ تَعْدَاهُ وَتَبَلَّدَ ذَهْنُهُ  
حَتَّى صَارَ مَا يَعْرِفُنَ مِنْ أَنْ الطَّرِيقَ  
إِلَى بَابِ الْمَاءِ وَيَسْتَبْصِرُ بِكَمِّ الْقَضَاءِ  
إِلَى الشُّوَدِ وَقَدْ حَدَّثَ كَلَامُهُمْ قَدْ  
رَاجِعَ سَهَادَهُ وَطَلَّقَ وَصْنَهُ وَتَأَمَّلَتْ  
أَهْلَ السَّاطِعِ وَقَدْ صَارَ عَلَيْهِمْ كُلُّ  
يَوْمٍ بِسَبْطِهِ وَتَوَلَّى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ  
السَّاعَاتِ إِلَى الدَّرَجِ فِي دَقِيقَتِهِ  
فَانْتَهَيْتُ إِلَى مَحَازِظِ بَيْتِ الْقُبُورِ  
فَوُجِدْتُه كَأَنَّهُ يَكُنُّ لَهُ حَقِيقَةُ كَمٍّ  
وَرَدُّهُ وَهُوَ كَأَنَّهُ سَسَنَانٌ طَعْنُ فِي  
صُدُورِ الْبُذَى أَوْ شَفِيرَةٌ كَسَدَانٌ تَحْمِلُ  
نَائِبَاتُهَا لِيَاظِهَا هَرْتُ وَأَسْبَلَهَا  
فَانْتَبَهْتُ عَنِ الْعَمَلِ وَأَوْفَرْتُهَا  
بِعِدَمِ الْمَاءِ وَقَدْ أَفَاضَ عَلَيْهِ عَطَاءُهُ  
فَقَصَّ أَقْرَبُهُ لِحَاجِلِ ذَلِكَ فَوَقَّاتُهُ  
رَأَيْتُ بَعْضَهُ وَأَوْفَرْتُهَا أَشَارَاتُ

عَصَا وَنِسَانٍ يَتَّبِعُ مَسَامِ الْعُرُوقِ فَأَتَاهُ أَرْقُ وَأَسْرَعُ فِي إِخْرَاجِ الدَّمِّ وَعِنْدَ شَرَفِهِ فِي مَصْعَةٍ حَتَّى قَبِلَ أَنَّهُ لَا عِصْ  
شَيْءًا فَبَرَكَهُ بِأَخْتِيَارِهِ أَلَّا يَنْشَقُّ أَوْ يَطَارُ \* وَنَحْيِبُ أَمْرُهُ أَنَّهُ رُبَّمَا قَاتِلُ الْعَرُوفِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ  
فَبَرَكَهُ كَمَا طَرَبَهَا وَقَالَ الْخَائِظُ مِنْ عَدُوِّ الْعُرُوفِ أَنْ رَوَّاحِلَهُ الْجَامُوسُ دَمَا وَأَنَّ ذَلِكَ الْمَاءُ غَدَاهُ لَهَا وَأَنَّهَا إِذَا  
طَلَعَتْ فِي ذَلِكَ الْجَالِدِ الْغَلِظِ نَفَذَتْهُ خَطْمُهَا مَدْمُوعَةً وَلَوْ أَنَّكَ طَعَنْتَ فِيهِ بِعِصَا تَشْدُدُ بِهَا قَانِ رُحِيْقَةَ الْحَدِّ  
لَا تَكْسِرُ فِي سَجْهَانِ مِنْ رُزْقِهَا عَلَى ضَعْفِهَا قُوَّتُهُ وَقَدَرُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ  
أَقُولُ لِلنَّازِلِ الْبَسْتَانِ طَوْبِي \* لَعَسَلْتُ لَمْ تَشْكَلْ فِيهِ الْعُرُوفُ \* يَحْسَبُهُ فَلَيْسَ لَهُ قَرَارٌ  
وَيُخَفِّهُ فَلَيْسَ لَهُ غُرُوفُ \* سَامِدُ قَرَسِهِ وَطَائِفَتُهُ أَنْ \* يَبِينُ وَعَيْنُهُ بِمَحْضُوفِ  
كَأَنَّهَا حِينَ تَهْدِي بِالْأَقَانِي \* تَكْرُرُ فِي سَامِعِ الْعُرُوفِ  
وَمِنْ الْحِكْمِ الَّتِي أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا أَنْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا قُوَّةَ الْحَافِظَةِ وَالْفَكْرِ وَحَاسَةَ الْبَصَرِ وَالْبَصَرِ وَالشَّمِّ وَمَنْعَهُ  
الْغَضَاءَ وَوَفَّاءَ مَخَارِعَهُ وَفَاعِلًا مُسَجِّجًا مِنْ قُدْرَتِهِ وَلَمْ يَبْرُكْ شَيْءًا سَدَى وَقَالَ الْيَنْحَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي ذَلِكَ  
يَا مَنْ يَرَى مَالِ الْعُرُوفِ جَنَاحَهَا \* فِي ظِلَّةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلِيلِ \* وَبَرِي مَنَاطُ هَرُوفَاتِي نَصْرَهَا  
وَالْحَمْرَيْنِ تِلْكَ الْعُظَامُ الْخَمْسُ \* وَبَرِي خَرِيرُ الدَّمِيِّ أَوْدَاجَهَا \* مُتَتَّعِلًا مِنْ مَفْعَلٍ فِي مَفْعَلٍ  
وَبَرِي مَصُولُ غَذَا الْحَمْرَيْنِ بِطَنُهَا \* فِي ظِلَّةِ الْأَحْيَانِ بِمَرْمَقِهَا \* وَبَرِي مَكْنُ الْوِطَانِ أَقْدَامَهَا  
فِي سَبْرِهَا وَحَشِيَّتِهَا السَّجِيلِ \* وَبَرِي وَيَسْمَعُ حَسَنَ مَا هُوَ دُونَهَا \* فِي قَاعِ بَصَرٍ مُظْلِمٍ سَهْوَلِ  
أَمْتُهُ عَلَى بَنُو بَنِيهَا \* مَا كَانَ مَعْنَى فِي الرِّسَالَةِ الْأَوَّلِ  
فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ وَكَتَبَتْهُ أَوَّلُ قُصُوفٍ وَأَوَّلُ حُرُونٍ لَوْ كُنْتُ غَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرَةً وَهُوَ مَرَكَبُ الْقُرْسِ وَالْحَارِ وَلِذَاكَ  
صَارَ لَهُ صَلَاحٌ لِلْحَارِ وَعَظِيمٌ لِلْبَيْتِ وَهُوَ عَظِيمٌ لِلنَّسْلِ \* رَوَى ابْنُ مَسَارِكٍ فِي تَارِيخِهِ مَشَقَّقٌ مِنْ هَلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
أَنَّهُمَا كَانَتَا تَتَنَاسَلُ فَمَا عَلِيًّا أَوَّلُ رَاجِعِ الْخَلِيلِ لَهَا كَانَتْ تَسْرَعُ فِي قَتْلِ الْخَطْبِ لِتَارِ الْمَخْبِيقِ فَطَعَنَ اللَّهُ نَسْلَهَا  
وَهُوَ أَثَرُ الطَّيَالِ لَمْ يَتَجَانَبْهُ إِلَّا عَرَفَاقُ التَّضَادَّةِ وَالْأَخْلَاقُ التَّيْبَانِيَّةُ وَالْعِتَابُ مِنَ التَّبَاعُدِ مِنَ الْعُجْبَانِ كُلِّ  
عُضُوفِ غُرْمَتِهِ مَتَّعَ بَيْنَ الْقُرْسِ وَالْحَارِ (الْخَوَاصُ) يُقَالُ إِنْ جَاءَ الْفِدْلُ السُّودَاءُ نَبَقَ لَطَرُ الْفَارِ دَانِ بِرَبِّهِ  
الْبَيْتِ وَإِذَا مَحَقَّ حَافَرُهُ بَعْدَ حَقِّهِ وَخَلَطَ بَدْنُ الْأَسِّ وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِ الْأَقْرِعِ نَيْبَ شَعْرٍ مَوْجِدُهُ لَدَانِ أَهْلُ الْمَزْكُومِ  
زَالِزٌ كَلِمَةً عَلَى مَا ذَكَرَ فِي حَيَوَانِ شَدِيدِ الْقُوَّةِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْعَةِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ أَنْوَاعُ مِنْهَا الْخَوَاصُ  
وَهِيَ أَكْثَرُ أَلْبَانَا كُلِّ حَيَوَانٍ أَنَّهُ أَرْقُ وَأَصْلُهُ وَأَتَمُّ ذِكْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِالْفِجْلِ فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَإِذَا  
اشْتَدَّ شَرُّهَا تَرَكَتْ الْمَرْحَى وَذَهَبَتْ وَإِذَا طَلَعَ عَلَيْهَا الْفِجْلُ التَّوْتُ تَحْتَهُ إِذَا خَطَّ الْجَرَى لَشَدَّةِ صِلَاةٍ ذَكَرَهُ قَالَ  
السَّعُودِيُّ رَأَيْتُ بِالرِّيِّ الْمَرْحَى تَقْبَلُ كَالْبَعِيرِ فَيَتَرَكُّ عَلَى رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ يَنْشُرُ بِالْجِلِّ (بَحْبِيَّةٌ) حَتَّى فِي الْأَحْيَاءِ مِنْ خُصَا  
كَانَ لَهُ بَقَرَةٌ وَكَانَ يُشَوِّبُ لَهَا بِالْمَاءِ وَيَعْبَسُ بِهَا السَّيْلُ فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ وَهِيَ وَاقِعَةٌ تَرَى فِي عَرِيقِهَا خُصَا  
لُحْنٌ صَاحِبُهَا يَسْتَبْدِي بِهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَيْبَاتٍ لَا تَسْتَبْدِي بِهَا فَإِنَّ الْمَاءَ الَّتِي كَالْخَطِّاطِهَا يَلْبَسُهَا الْجَبْتُ فَرَفَقَتْهَا  
فَقَالَ لَهُ ذَكَرَ كَرَامُ الْعُقَلُ فِي كِتَابِهِ عَنْ وَهْبٍ بْنِ مَسْنَةَ قَالَ قَالَ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى الْأَرْضَ مَجْنُوعَةً وَأَضْرَطَّ بِهَا  
كَالسَّيْفِيَّةِ تَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى لِكَمَا فِي تَهَامِ الْعُظْمِ وَالْقُوَّةِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَدْخُلَ تَحْتَهَا وَيَجْعَلُهَا لِيَتَكَبَّرَ فِيهَا خَلْقُ  
وَأَخْرَجَ يَدَاهُ إِلَى التَّرْقِ وَيَدَاهُ الْمَغْرِبِ وَقَبَضَ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَأَمْسَكَهَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِقُدْسِهِ قَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ  
تَعَالَى مَهْزُومَةً مِنْ يَاقُوْتَةِ حَرَارَتِي وَسَهْلًا بِسَبْعَةِ آلَافٍ تَقْبَلُ مَخْرُجَ كُلِّ قَبْرِ يَجْرُ لَا يَلْمُ عَظْمَهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى  
ثُمَّ أَمَرَ الْبَحِيرَةَ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ قُدْسِ الْمَلِكِ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِمَخْرِقِ قَرَارِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَوْ رَاضِعًا بِمَا يُقَالُ لَهُ كَيُونًا  
لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ عَنْ وَشَلِّهِ الْوُفُوفُ وَأَذَانُ وَأَفْوَاهُ وَالسَّنَةُ وَقَوَاتِمُهَا يَنْ كُلُّ قَاتِلَيْنِ مِنْهَا سَبْعَةُ تَحْسَبُهَا تَعَالَى  
وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الشُّورَ فَوَضَعَ تَحْتِ الْعَصْفَرِ وَتَحْلِي عَلَى ظَهْرِهِ وَقَرْنُهُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِلشُّورِ قَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى  
يُقَالُ لَهُ يَهْمُوتُ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَدْخُلَ تَحْتَهُ تَحْلِي عَلَى الْحَوْتِ عَلَى مَا تَجِبُ جَعَلَ الْمَاءَ عَلَى الْحَوْتِ يَجْعَلُ الْحَوَاءَ  
عَلَى مَا يَصْنَعُ جَعَلَ الْمَاءَ عَلَى التَّرْقِ ثُمَّ التَّرْقِ عَلَى الظِّلْمَةِ ثُمَّ الظِّلْمَةِ عَلَى الْإِسْلَاقِ (الْخَوَاصُ) تُصْبَغُ الْبَقَرُ  
إِذَا خَلَطَ زَرْبُ رَاجِعِ الْحَارِ بِالصَّابِرِ وَأَنْ خَلَطَ بِهِ الْمَاءُ جَعَلَ الْبَرَاغِيَّةَ إِلَى وَشَلِّهِ لِبَنَاتِهَا إِذَا لَانَتْ وَتَرْنَهَا  
إِذَا مَحَقَّ وَجَعَلَ فِي طَعَامِهَا حَبْلًا لَمْحَى فَكَذَلِكَ الْحَمَى وَمَرَاتِنَهَا إِذَا خَلَطَتْ بِجَاءِ الْكِرَاتِ نَفَعَتْ مِنْ

الناس اليه بالاصابع أو ممالك  
طالب النعماء يودائع حتى كان  
كليل الجوزاه له من جملة الدوايح  
أو أسنن طائر صلاحته قلنا انه  
يلتقط حبات الخبز وم التواب  
أو شجاع ذوهية عالية يحاول نارا  
هند يرض الكواكب ينفذ  
لقد انما ناره وحق بعد ما كان  
به أشهر من علم وجمع الله والمنا  
ظهور في عرنته ثم قلنت  
لست أنسى الغوار وهو ينادي  
غضب ما في عطل الدهر حالي  
فتمت من ليدي بالي  
أشترى غنمه بروي وماني  
فلا والله ما كانت إلا أسيرة حتى  
وجمع الماشاء بحماره وبشم نذر  
وهم في شنب الري بعد ما نشف  
ربقه في نفسه هذا وقد خوت نار  
الحرب وقد عتد بعد ما قامت على  
ساق وقدم وبطلت أكتها التي  
كانت قد تحسرت بال أوتار  
وجس العبدان ثم واعتقل الرمح  
بمحس السلم وعلى رأسه لواء الحرب  
معه قود وجعت عقل السدي في  
أجفانه المخلت أن از ياد في الحد  
نقص في المجدود وقاض غدران  
الوجه في راض الامن فظهرها  
من المسرة ثبات حسن فالجده  
الذي أذهب عنا الحزن وبعد  
فأعزته من فهاه هذه الرسالة  
التي هي في راض الأدب بانيه  
والصانع من ما وهما نصر بلا غشا  
بين دي تلك المواقف الصنانية  
ولكون عموها من المتاح كلامها  
الوضع فقلدهم انها أصدرت  
من قلبه مكسور ورفقوا به وسدوع  
وهي ضعيف وليس لكسر ضعفه  
صالح ولا نافع ورأه فكر است  
وهي عديس هالك غايات العاني  
ضال  
فسير واعلى سري فاني ضيفكم  
وذاحتي بين الواحل ضال  
(هذا) وتوكله لاجل في طريق

البواسير طلاءه اذ اطلق به على الاثر الاسود في البدن ازاله وخصصة الفجل اذا حققت وصحت وجعلت في  
عسل أو كأت قائم اتردي الباه وشعرها اذا أرق واستلب به نفع من وجع الأسنان واذا خلط مع السكر  
وشرب نفع من الخصال ما ذكر (بومة) وكنيتها ألم الحجاب وأم الصبيان ومن طبعها أن تدخل على كل طير  
في وكرومها كل افراخه واما دابة الطيور ولها جعلها الصيادون في اشرا لهم حتى يتم عليها الطير وتقتل  
المسعود عن الملاحظ أن البومة لا تخرج بالنها خروفا من العين لانها تظن انها حسنة وهي أصناف وكلها  
تحب الخلو بنفسها (الخواص) من خواصها انها تهاجم بأحدى عينيها والاخرى مقبوضة فإذا أخذت المقبوضة  
وجعلت تحت فم خاتم في ليسه لم يتم ما دام في يدوم عكسها المغموضة واذا أردت معرفة ذلك فالتقها في الماء  
فأرأسه بالانوم والطافية للقطعة واذا أخذ قلب البومة وجعل على اليد السري من المرأة وهي نامت تصدنت  
بجميع ما عنت في نومها (بوفير) طير أبيض يأتي في كل سنة طائفة إلى جبل بالصعيد يقال له جبل  
الطريقه كوقته تدخل من تلك الكوة فيسلب ثم تنشق فان أسكت واحدة كان ذلك العام متوسط الخصب  
وان أسكت اثنين كان كثير الخصب وان لم تحسب شيئا كانت السنة مجيدة وأهل تلك الناحية تعرف ذلك  
وهذا الجبل بالقرب من بلدة ماريه أم إبراهيم ولذا تسمى على الله عليه وسلم  
(حرف التاج)

(تجاس) حيوان عجيب على صورة الضفدع فواسم وله سنون تايأوقل يمشون ويكل نايين من صغيرة  
وهي أن في ذكر إذا أطلق لمعلى شيء لا يفتنه حتى يخلعه من موضعه وله لسان طويل وظهره كالسحفا ولا  
يعمل الحديديه وله أربعة أرجل وذنب طويل وهو لا يوجد إلا ببيل مصر وقال المسافرون انه يوجد ببحر  
الهند وله في القالب ستة أذرع إلى عشرة في عرض ذراعين أو ذراع ويقع في البحر تحت المياه أربعة أشهر  
لا يظهر وذلك من زمن الشتاء وينفون من فيه في الغالب يحصل في فيه الدود فيؤذي فيلهامه الله تعالى يخرج  
اليد من الجزارو ويقع فأمرسل الله تعالى طير يقال له القاطط فيدخل في فيه فيأكل ما فيه من الدود  
فحصل له راحة فبعد ذلك يطير الطير إلى كل قصر به ير يستن خله من الله تعالى في جناحه  
كرشة الضاد فيؤلفه فيقع فاه فيخرج ولذا يكى ضرب المثل فيقال جاء أعجاز الناح وجمع بعض الباحثين  
عن أحوال التساح ايله من نايو سنن عراقو سفستين مروتو بعض ستمين ويضو بعض ذلك ستمين  
ويوما وبعض ستمين سنة فاذا أخرج فاصعد الحسل صانروا لونا تزل البحر صرا حارة ففكه الأسفل  
لا يستطيع تحركه لان فيه هذا متصل بصدره واذا أراد الساق أخذ ابتداء مطلع به إلى الروقام واما معها  
فاذا قضى حاجته قلها نانيا لانه لو تركها على تلك الحالة بقيت حتى تموت وما ذلك إلا انها لا تستطيع الانقلاب  
ليؤسفة ظهرها وصلا بته وقد ساط الله تعالى عليه أضعف الحيوان وهو كلب الماء يقال انه يلمط بالطين  
ويغسل التساح ويقف بنفسه في فيه فيقبله لئلا يمتصه فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من مخونه بطنه  
فيمد الماء منه فيقطعها ويطعم مرقا بطنه فيقتله (الخواص) حينه تشد على من يره واليخى للخي  
واليسرى ليسرى وشعها اذا طر في أذن من به هم فقه (تمين) ضرب من الحيات وهو طويل النخلة  
البحوق وحده كالليل أحمر العينين له مرقا واسع القوام الجوف يتلحم الحيوان وأول أمره يكون حية  
مجردة ثم تهاوي وتتسلط على حيوان الرق فيستغيث منها فأمر الله تعالى ملكا فجعلها وبقية في البحر تقيم  
فيه مدة ثم تسلط على حيوان أيضا فتستغيث من أقربه فأمر الله تعالى بالتمها في النار فيعذب بها الكافرين  
ويقال يا صرا تعالى بالتمها في أوجور ويا جوج وورري ابن أبي شبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلم الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تينيا تنسبه  
وتلده حتى تقوم الساعة وتوان تينيا منها فتمخ على الأرض ما نبت عليها خضرا

### (حرف التاج)

(تغلب) وهو معروف ذو بكر وخديعة له حيل في طلب الرزق في ذلك انه يتناول ويتغنى بطنه ويرفم قوامه  
حتى ينظر انه مات فأقرب منه حيوان وين عليه ويصاد ويحمله هذه لا تتم على كلب الصيد ومن حيلته انه  
اذا تعرض للفتنة تنفس التمدنوك فيسلم هو عليه فلم يشوكة فيقبض على مرقا بطنه ويأكله ويطعمه أن

الزل من عقله وكنان قطع

الطريق انكاد حتى ظن انه لهدم  
النصر للسل الى الاجتماع وصله  
وكما ذاق عليه غراب ناله السهام  
التي وقصم راسها الى ثم الكنه  
واشد وقصم في الراس لفرق  
ذلك الثمن الذي اعز الله سلطانه

من زفة الغراب بعد الملقى

فارت مصرامها اخبايا

وفي طريق الزل حرت حاشا

مر وطان زفة الغراب

واستقبل الملولك بسددك بلاد

الشام فبش الحال وبش

الاشغال فوالرحن ماوصل بها

الى مكان الاك جدد وقت فقه

الواقعة واشتد القتال وحصدوا

سبيل الرشاد فريست فلاعيد

لعيدح بهم دروس وادوارا

الحرب بقاوب كالاحجار فطمت

عند ذلك الروس واشتد لسان الحمال

من كل حد كعاد فيخبره

من فوق ذات حشاد شاداهام

لا يهيمون على غير الاحرام اذا

تجمعوا كحباب الراح وانتقموا

وانتهت الغاية بالملوك الى انه شلخ

بقرب الكسوف في الشاوا انتظرت

ملك الموت وقد امست

في مسية في النشازات وعبره

في المرسلات وفكره في هل في

(هذا) والليل قد انطفأت مصابيح

انوار وعس حنى انبتت عيون

الصبح وقلت لو كان في قيد الحسنة

تنفس فذهب الملولك وقد ترد

هذه قسم الغنمة نسهم مخرج

وليجده تعبد بلاوا كنصبر على

الابيعا كاد يمي من الوهيم

ولم يلقه بحير الملقى اله وشعب

منه الخيل الا انه دخل تحت ذيل

الليل فوسل الى البلد وقد رويوه

لوتبدل بالاميين ولم يسله في وقعة

الحرب غير الفرس والنس ولكنه

أفشد

من سلع الجباري (ون) اظفر امره انه اذا تسلط عليه الراغيث حملها وجاه الى الماء وقطم قطعة من  
صوفه وجعلها في فيه ورتل في الماء والراغيث فطير قليلا حتى تجسمت في تلك الصوفة فيلقها في الماء يخرج  
وقرؤه اذا قرأه ابيض والراغيث يغير ذلك \* وذ كفي جنائ الخلوقات انه اهدى الذي انتمصور  
السماني ثعلبه جناحه من ريش اذا قرب الانسان منه تنثرهما واذا بعد الصقهما \* لطيفة في ذكر ابن  
الجوزي في آخر كتاب الاك والحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء عن الشعبي انه قال مرض الاسد فاعادته  
الاسباع والوحوش ما خلا الثعلب فعمل عليه الذئب فقال الاسد اذا حضر فاعطني فلما حضر الثعلب امله الذئب  
بذلك وكان قد اخبر عاقله الذئب فقال الاسد ان كنت بالافاوس قال كنت اطلب لك الدواء قال رأي  
شيء اصيته قال قيل لي خرز في عروق أبي جعد قال فصر يا اسدي يده في ساق الذئب فادام ولم يجد شيئا  
نخرج ودمه يسيل على رجله وانسل الثعلب فصر به الذئب فناداه يا احب الخلف الا حرا اذا قصت عند الملولك  
فانظر يا صبيح منسل فان الجالس بالامان وتقول خرج الاسد والثعلب والذئب يصيدون فاصطادوا حمار  
وحش وصياغري الاثمل وجلسوا يتفحصون فقال الاسد للذئب اقم علينا فقال حمار الوحش والافال لابي الحمرث  
والضئ للثعلب فصر به الاسد في راسه فصر خضعا فقال الثعلب ان اقم حمار الوحش لابي الحمرث فصر به  
والافال لابي الحمرث فصر به والضئ لابي الحمرث فصر به فبما بين ذلك فقال له الاسد هل يد لك من فرضي  
ما اعلمك بالراض من علمك هذا قال علي التاج الا حمر الذي البسته هذا و اشار الى الذئب \* وحكى ان  
الثعلب صر في الصخر شجرة قرأى فوقها بكاف قال له اما تغزل نعل جماعة فقال ان الاما ناعنا خلف الشجرة  
فاقلعه فظفر الثعلب قرأى الكتاب فصر وولى حمار بافناداه اما اني لنصل فقال قد انقضت ورتل في الصخر  
حتى اجد دوى صوا أو ارجع \* ومن الصيبي في قصة الرزاق ان الذئب يصيد الثعلب في كنه والثعلب يصيد  
التفد في كنه والتفد يصيد الاقي فيا كاهوا الاقي تصيد العصفور والصقور يصيد الجراد والجراد يصيد  
الزناير والزناير تصيد الخجل والخجل تصيد الذباب والذباب يصيد العوض والعوض يصيد النمل والنمل  
يا كل كل مايسير صغير وكبير تبارك الله الذي اقمنا صانع (الخواص) راسه اذ ترك في برج حمار هرب  
الجمام منه ونايه بشد على الصبي يحسن خلفه وممراته يجعل منها في انف المصروع ويراد له ينفع من القوة  
والجمام وخصته تشد على الصبي تنبت اسنانه وفروه اقع في المر بوط ودمه اذاجعل على راس اقرع نبت  
شعره اذا كان دون بلوغ وطحله يشده على من به وجع الخيال يرا \* تعيان هو الكيمر من الحيات ذكرا  
أو أنثى وهو عجيب الشأن في ذلك بني آدم يلقون على ساق الانسان فيكسر هوائيه له عدولا للنس وولا  
النس ولا كالتعابيين اهل مصر \* لطيفة في قبل ابن عبدالله بن جعدان كان في ابتداء امره معلوكا  
وكان شر باقتل و يقتل وكان ابو يعقل عنه فخرج من ذلك واراد قتله فخرج هار باعلى وجهه مقصود لجل  
فوجد فيه شفا فدخل فيه فوجد في صدره شيئا كهيئة الثعبان فذله وقال له شبعني فقتلني واسم شبع  
الاهب والقصة وعنده رؤسهم لوح مكتوب فيه تاريخهم واولهم جمال من جهم وفي وسط البيت حكوم من  
الياقوت الاحمر والاسود والاهب والقصة والواو فاخذته قدما يحمل وعلم الشق وذهب الى قومه فلقنهم  
ورجع فلم يدرك الشق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت استظل بحضرة عبد الله بن جعدان من  
الهيبر قالت عائشة يا رسول الله هل ينفعه ذلك شيئا قال لا لا نعم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

حرف الميم

حرف اد حيوان معروف وليس له جهة مخصوصة وانما يكون هائلا هار ياوا اذا اراد ان يبيض ذهب الى بعض  
الصخور فصر بها ذنبه فتعرج له فيلق بضمه فيقوله ستة ارجل واطراف ارجله كالشاور وهو اوان عديدة  
وفه خلقه عشرة من الجبار توجه فرس وعينا فيل وعنق وورق رقابا بل وسدرا سيدو بطن خرب وجنا حانسر  
ونظا اجل ورجل لاعانة وذنب حية وهو من الحيوان الذي يتغذى باليرقisse كالعكر اذا ظعن امره يتابع  
خلفه وفي الحديث ان جرادا وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحه بالجرانية  
نحن جند الله الاكبر ولنا خمسة وتسعون بيضة وولمعت نالنا الماتة لا كنا الدنيا عافها فقال عليه الصلاة

ما فعل المخالف في نفسه  
فأما ذنابه وولادته من هذه  
القبيلة الغالبية وولد أبي الدنيا  
ببراعة الأمن وفي الآخرة يجيئ  
الخاصة في ذلك وقد استوعبت  
هنا تراجم كتاب الأنساب وتضمن  
فوائدهم ونبدت عما فيه من  
انشائهم وقد تعين أن ذكر بعد  
ذلك ما يحتاج إليه المفسر الكامل  
الأدوات من المحاسن والآفات  
و بالله المستعان قال أبو جابر  
التومجدي رحمه الله تعالى  
يكون حافظ الكتاب الله ليتفرع من  
آياته الشريفة يعرف كثير من  
السنة والأخبار والتواريخ والسيرة  
ويحفظ كثير من الرسائل والكتب  
ويكون متناسبا للآفاق متشاكلا  
المعاني عارفا بما يحتاج إليه الماهر في  
نظم دمع الشعر نظيف الثوب  
لطيف المركب نظر يف الغلاب  
الاداء والاسباب كمن متودد إلى  
الناس يخاطبهم بغير متكبر عليهم  
ومن الأخلاق رقيق الخواص  
تربى الأطراف عذب السجايا  
حسن المحاضرة طبع النادر  
غير قنف ولا متعصب ولا متكاف  
الآفاق القرينة لا متعصب اللغة  
العويصة آداب السكينة روى  
الشعبي أنه قال كتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أربعة كتب  
أولها بعك الله عز وجل سورة هود  
وفيها بسم الله مجراها ومرساها  
فكتب بسم الله عز وجل سورة نبي  
أمر أولي وفيها قل ادعوا الله أو  
ادعوا إلي ثم كتب بسم الله  
الرحمن عز وجل سورة النمل وفيها  
أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن  
الرحيم فكتبها (وروي) أن فضل  
الخطاب الذي أعطيه داود عليه  
السلام ما بعد (وروي) أن أول  
من قالها يعقوب بن إزى وهو أول  
من سعى بها في الجحفة (ومن) جابر بن

والسلام اللهم أهلك الجراد اللهم اقتل كرادها وأمت صفارها وأسد بيضها وسد أوقها عن من أرواح  
المسلمين وعن عايشهم ذلك جميع الدماء قال جابر بن قتال أنه قد استجيب لك في بعضها وفي الجسد ث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق ألف أمة سمعته في الجحيم وأرعى سماته في البروان أول  
هلاك هذه الأمة الجراد فذاها لك الجراد تنابعت الأمم مثل الدراد أقطع سلكه قيل كان عليهم يحيى بن زكريا  
عليهما الصلوات والسلام الجراد وقول الشجر وكان يقول من أقيم منك يا يحيى وقد أجمع المسلمون على أن كل لحم  
ومن خواصه أن الإنسان إذا ابتغره فقه من عسر البول (جرو) بكسر الجيم وفكحه وهو الصغير من  
أولاد الكلاب والسماع وقد صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب وسيدان جبريل عليه السلام وعده  
لأبيه قاتل قال لقبي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقال ما أشرك من وعده قال ما تأخرت وأمكن  
لأنه دخل يتافه صورته ولا كان فامر بقتله وأروى مسلم والطبراني عن خولة زيادة ولفظها أن جروا دخل تحت  
مررق يتبعه الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أما لا بأية الوحي قال لعله حدث في  
البيت شئ يخرجك من محبته فقل عليه الوحي قالت خولة فقامت البيت فوجدت الكتاب تحت السرير (عجيبه)  
حتى أن جلاله بولده ولد فكان يأخذ أولاد الناس فيقتلهم فقتله زوجته عن ذلك وقالت يا أخذك الله ذلك  
فقال لو أخذ لعل في يوم كذا وصار بعد أفعاله لما خلفته له أن صاعك لم يمتي بولوا مثلا أخذك قال خرج ذات  
يوم واذن بآمن بلعبان ومعهما جرو فأخذهما الرجل ودخل البيت فقتلهما ورا الجرو قال فظلمها أبوها  
فلطم جرحهما فطلق إلى نبي لهم فأخبره بذلك فقال لها العبد كانا بلعبان فما قال جرو وكاب قال النبي يا فتاة به  
لعل خاتمة بين عبيده ثم قال له انذهب خلفه فأى بيت دخله أدخل معه قال أولادك فيقال لعل الجرو يجوز  
الدروب والمخارج حتى دخل بيت القاتل فدخل الناس خلفه واذن بالقتل فلما رآه زوجته على الخشب قالت ألم أحزلك هذا  
لو استكنا يد فنهما فيه فاسمكوه وأتوا به لئيبهم فامر بصلبه فلما رآه زوجته على الخشب قالت ألم أحزلك هذا  
الوهم وتقول ما تقول الإنسان لأماك وسبائك الكلام على الكلب في حرف الصكاف أن شاء الله تعالى  
جعل في دو يستمرقة تسمى أبا جبران والزعفران بعض الهائم في وجهها تنهر منه وهو أكبر من  
الخنفساء شديدة السوداء في بطنه لون حمرة كقرقنات جود كثر في أرواح البقر والحماس قبل أنه يتولد من  
أختائهم ومن شأنه جسم الروث وذا نخله ومن عجيب أمره أنه إذا ضم الزردات ويعيش بوجهه للروث وله  
جناحان لا يكادان رمان الأظفار وله ستة أرجل وستة أهدم فتنجد وهو يمشي التهرى ومن طبعه أنه  
يصرس النيام فإذا قام أحدهم تقوط تبعه ليل كل من رجع به وذلك من شدته فهو لا للفاط

حرف الحاء

(ح) طبرق العامة غير اللون أحر الخمار والجلين يسمى دجاج البر وهو صنفان مجرد ونهاى المجرد  
أغبر والنهائى أبيض وله شدة الطيران وإذا تقابل ذكران تبع الأني الغالب له شدة تشق وأفراسه  
تخرج من البيض كاسية وهو في الغالب بشر من سنة وذاقوى على غيره وأخذ بيضه فقتله ومن سر  
الله تعالى أنه إذا أفرخ ذلك البيض تبع فرخ أمه التي بأضته ومن طبعه أنه يذبح غيره في قرقره وذلك  
يخذه الصياديون في أمرا لهم في غيره قيل إن الأصغر من صرقات كل مع بعض مدي الكراد فأتى  
هنا معاطة بجعلتين مشوشين لما رآهما ضل قتلا ثم تفصل قال كنت أقطع الطريق في عفوان  
شبه في ربي تاجر فأخذته فلما أردت قتله تفرع في فلقه فلطم الله لبدى من قتله التفت بينا وشا مالا  
فرأى محلتين كانتا بقر بنا فقال استبدل الله فأتى ظنا فقتله فلما رأيت هاتين المحلتين تذكرت حمته  
في استبدادهما فقال أبونصر والله لقد شدة داعبك عنديم أقاربك لرجل ثم أمر به فضررت عتقه  
(الخواص) لحما جديده عند الحضم ومرارتها تنفع القشاة في العين وإذا سعط بها الإنسان في كل شهر  
مرتين أذهنته وقل فيه نساء وقوى بصره (حداد) بكسر الحاء وقع المذالم حمرة أخس الطير وتبيض بيفتين  
وربما ياضت فلا تأخذ بخصن عشرين يوما ومن ألوانها الأسود والماضى وهي لا تصيد إلا لخنفا وفي طبعها  
أنها تنف في الطير وهي أحسن الطير بمجاردة لأنها إذا بلغت لاثما نزلت فخرها هو يقال أنها طارشة  
وفي طبعها أنها لا تخطف من الحبة التي لا تهاضمها وهي سنة كروسة أثنى الكلاب (عجيبه) روى

عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كتب احدكم كتابا فليسر به فان التراب مبارك وهو أغنى (روى) عنه علي الصلاة والسلام انه كتب كتابين الى قريش فارب أحدهما الى تريب الآخر فسلمت القسرة التي آتت كتابها (وقال الحسن بن وهب) كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من دونك بما يستوجب وكان يصدق بقل عيا تكاتبه حينئذ فان غزل اللودة أرق من غزل الصباية (روى ابن تيمية) ذكره الوداعي ان القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز كان اذا كتب كتابا بدأ في ترسله بالبسملة ثم يركتها اسفل الكتاب ورويه ويحزن ذلك الرجل ويحترق زفيره (وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى اني اتقى الى كتاب كريم قال عترة موفى عن الكتاب اذا كسر خفه (والعنوان) فيه خمس لغات أقصاهم هنون وجنسه عتاون وعلاون وعلاون وعلاون وعلاون وهو أثر السكاب من والى من هو كما قيل

• ضعهوا باسط هنون الجودي •  
 (والقلم) اي يقال له قلم الانا بري ولا فهو أنوب (ومن يدعي ما معني في وصف القلم من النظم) قول القاضي شمس الدين بن الصاحب موفق الدين علي بن الاسدي متقول من خط الوداعي

تمشي البراعة والادوارها  
 ظل على شمس الطروس ينوع  
 هوض الغواني وتلوح سلم  
 هذي الحافى راح وهو صريع  
 ولم تكن الفاطمة خفية  
 مارا صرب القف وهو منيع  
 آفاطه رقت بوجهه طرسه  
 فكانهم وقد جرد من دموع  
 قلم سحبي الخطاب لتقطعه  
 في الهدم منته وهو ضريع

الحافظ النسفي في فضائل الاحمال ان حاصم بن أبي النجود شيخ القراء في زمانه قال اسبغت شخصية نحتت الى بعض اشواق فاخبرته بأمرى فأتيت في وجهه الكراة فخرت من منزله الى الجبانة فسلمت ماشا الله ثم وضعت رأسي على الأرض وقتلت باسمي بالاسباب فايقظ لا أبواب باسماء الاموات فاجيب الدعوات بافاضي الحاميات كفتي بحال كعن حائل واغني بنفسك كعن سواك قال فوالله ما رفعت رأسي حتى جمعت وقعة بقرى فلذا بعدة فقد طرحت كسا أسمر قمت فاخذته فاذا فيه عتاون دنار وجوه رمة وفي قطن قال فالتفت بذلك واشترى بتي عتاون وزجرت (الخواص) مرارعا تتعطف في الظل وتنقع في اناء مزاج فن لسم قفرتهم في ذلك الموضع وكحل مختلفا لجهة السبع ثلاثة اميال أو أوتيه ودمعها اذ خلط بقليل من المسك وماء الورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس واذا وضعت في بيت لم تدخله حية ولا عقرب (حراب) دويبة صغيرة على هيئة المسك ورأسها تشبه رأس الجمل اذا رأت الانسان انتفشت وكبرت ولها أربعة أرجل وسنام كهيئة الجمل ولها كتي كثيرة فمنهم من يروى يقال لها جمل اليهودي اذا قلبت الشمس فن أجل ذلك يقال انها تجسوة وتقبلها وبهجها وتكرهها كيفة ما دارت فاذا غابت الشمس اغتبت في كسها معها ويقال ان لها طيور بل بخود ذراع وهو مطوي فلذلك تخطف به ما بعد هبلان الذباب وتبتلعها والاني من هذا النوع شئ من احسن ويقال ان الصبيان ينادونها احسين انشرو يدرك انبا لمرناظر البك وشاب بسوطه جنبيك فاذا زادوا عليها الصنن جناحيها وانصبت على رجلها فاذا زادوا عليها ايضا نثرت أجنحة احسن من تلك الملوثة واذا امتدت تطأ على رأسها وتلون الواو اولا اقل تملون كالحراب

• حمار اهلي • معروف لس في الحيوان من ينزوع في غير جنسه الا هو والفرس وقوم بعد تمام ثلاثين شهرا وكنته أو يحودوا ويحش وغر ذلك وهو انواع قدسه ما هو ليل الاعطاف سر بيع الحركة ومنه ما هو بعد ذلك بنوع مف الهداية السلوك الطريق (الطيفة) في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما فتح خيبر اساب حمارا أسود فكله فقال ما احل فقال زيد بن شهاب اخرج الله تعالى من نسل جدى ستين حمارا كاهل اكرم الانبياء ولم يبق من الانبياء غيرك وكنت أو تعلق لركبي وأنا عند يهودي جميع بطني وضرب ظهري وكنت أعز به من عبد الله صلى الله عليه وسلم فعقروا وقال له أنت تهني الآث قال لا وكان صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته واذا أراد حاجته عند انسان أرسله اليه فيدفع الباب برأسه فيخرج صاحب البيت فيعرفه ويقضي حاجته فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بركان لا في المسح فتردى فيها خرا على النبي صلى الله عليه وسلم فسكنت قبره وقيل هذا الحديث منكر وقد ذكره السدي في التفسير والاعلام وللناس في ذمه ومده أقوال مشادة بسبب الاغراض فمن مدحها اياها فوان وجدوا كسالي حمار قيل في ذلك فقال هرقي من نسل الاكر اصدل الرجل ويبلغ العفة ويعتني أنا كون حمارا في الأرض وقال آخر هو أقل الدواب مؤنة أو أكثرها مؤنة واخضعها هوى وأقرها بها وما وسكان حمار أي سارة ثلاثي الحقبة والقوة وهو حمار أسود حمل الناس عليه من بني المزدلفة أربع سنه وكان خالد ابن صفوان والفضل بن عيسى الزلفي يختارون كدوب الحمار ويجعلان اياها قودرة لهما ووجه • ومن ذمه ما نقل عن عبد الحميد الكاتب انه قال لا تر كالحمار فان كل حمار فارها تعبيك وان كان يلبدا أتعبر بك وقيل ما ينبغي لركب البغال أن يكون مركب الحمار قال وقال اعرابي الحمار نفس الطيبة ان أوقته أدنى وان تركته ولي كثير الموت قيل القوت سريع الى الفزارة بطي في الغلابة لا توقيه الدماء ولا تحميه النساء ولا ينجى في الاناء قال الخشري

ان الحمار ومن فوقه • حماران شرهما الركب

ومن العرب من لا يركبه أبدا لونه في الحاجة والمجد (قيل) كان لرجل بالبادية حمار وكلبونك فالديك يوقظه الصلوات الكتاب يصرسه انهم أبو الحمار يحمل أمانه داخل قال لجاهل التعلب كل الذيك فقال عصي أن يكون خيرا ثم أصيب الكتاب بعد ذلك فقال لاجول لا توفقه الا باله العلى العظيم هي أن يكون خيرا ثم اجتمعت الذئب فيقرطان الحمار فقال عصي أن يكون خيرا قال ثم ان جبرائله من المني اغمر عليهم فأخذوا من سمع ينظر الى منازله وقد خلعت فصيل له انما أخذوا بأصوات دواهم فقال انما كانت الخيرة في هلاك ما عديت في

فقد ابرق بقلعه وبريق  
بالنطحات الشيع وبالنضاب  
حاشته في حلق المداشع  
قد لان القراطس وهو منور  
والطلح هو الرض وهو مريع  
نور نور خطه وكلامه

هذا ضي به وذاك يضوع  
(وقال فيه واداء الى الغاية)  
لقد اذ وطرف كجبل اذا بكى  
تسقم فخر الخط من دمع عجا  
وقد اراح شقوق اللسان حتى جرى  
بشعر الدوى الموصول ابدى العلى

العبا  
(وقلت من قصيدة رائية)

له مرام سعد في قلبه  
ان خط خطا لماعتها فداير  
ميجر ويجرير العلوم اذا  
جرى يرمى منه حجر وتجبير  
شعب عليه بطور العلم حاشية  
وبانس التور من اوقاف النور  
واشقر يده البيضاء غرته

له الى الزرق فوق الطرس يسير  
بل امر بهينه السوداء تطفئا  
وهب اجفانها كالك الشاهير  
او هم على ما عرف السطور قدرا

مرسوا له في الضد تأثير  
كذلك بصر سودا العموت فان  
دانت اياه به نهي الالهين الجود  
(و يعصبي قول الشيخ شمس الدين  
بن المزي في الدواة)

أنا دواتي تفصل الجود من  
بكار اعي جل من قدرا  
لدواعي مثني من شفه  
دامن القتر فاني دواه  
(وقلت فيما يكتب على دواة ولاذ)  
كنا تافضل دواتي ولما  
سهم راعي نصله تقاذ

و امر الخط له ما قصر  
لانها على الجي فولاذ  
(وقلت في بيتين بعد وصف اقسام  
المشكين والذوات وصف السكدين  
فانهم انشأوا في وصف السيف

وفي لطف الله رضى بفسحه **حمام** هو انواع كثيرة والكلام في التي ألف البيوت وهو ممدان  
أمد هباري وهو الذي وجد في القرى والاخرى وهو انواع وأشكال ثمانية الراب والمراعي والشداد  
والغلاب والنسب ومن مابعه أنه يطلب وكرهوا وكان في مسافة بعيدة ولاجل ذلك يعمل الاخيل ومنه من  
يقطع عشرة افراس في يوم واحد ورمحاصيد وفاب من وطنه عشرين وهو على ثبات عقله وقوته حفظه حتى  
يحد مرسه قسطور يعود الى وطنه وسباع الطير تطلبه أشد الطلب وشوقه من الشاهين أشد من غيره وهو  
أطيب منه لكن اذا أبعده بعثرة ما يعثر الحمار اذا رأى الأسد والشاة اذا رأت الذئب والفار اذا رأى الهر  
ومن طبعه أنه لا يريد الا كره الى أن يهلك أو يفقد أحدها ويحب الملاحة والتجول ويسعد لتمام أربعة  
أشهر ويحمل أربعة عشر يوما ويصير بصته من وخمسة عشر من يوما ويخرج من إحدى البيوت في ذكر  
والأخرى أنى واتخاذها في البيوت لا بأس به غير أنه لا يجوز تطهيرها ولا شغلها بها ولا ارتقاء بها على  
الأسطحة وعليه حمل أهل العلم قوله عليه الصلاة والسلام شيطان يتبع شيطانة حين رأى شخصا يتبع  
حامة فان لم يحصل شيء عماد كرماء اتخذوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في بيوتكم  
فإنها تطهى الجن من مساكنكم واللعب بهما من عمل قورلوط وقال الخنسي من لعب بالحمام لمعت حتى يذوق  
الم القرمول يوجدها بل من الحمام فانه يؤخذ فورا فتهرب في مكان يتعبد في ذلك المكان ويبصر فيه  
ويغفر وقال الجاحظ ولحما من النضابة وانما الخمر انما تفتق بتمتع بمسامة دينا يربو يبلغ ذلك القدر شيء  
من الطير غير وهو الهادر الذي جاوز الغاية قالوا ولو دخلت بغداد والسريرة وجدت ذلك بلا ماعا ياتو وجدت  
أن بردوا تأخر سابع بمسامة تدبر لكان ذلك عمرا وقد تراج البيضة الواحدة من بعض ذلك الحمام بمسامة  
دانير والفرخ يفسرين فمن كان له زوج منه قام في الغلة مقام ضعة وأصحابه يبنون من أشغاله الدور والحواشيت  
وهو مع ذلك مالهى عجيب ومنظرا نيق **الخواص** دمه بنفرا الحراجات الهرة للابن والنشوة يقطع  
الراف ويرى حرق النار اذا خلط بالدم منه وزيل الاسحر ينفع لسبع العقر اذا وضع عليه واذا شرب منه  
مقدار درهمين مع قلة درهم دارصيني نفع من الحصاة

**حرفى الخاء**

(الحطاف) انواع كثيرة فحسب نوع دور العصفور وما دى اللون يسكن ساحل البحر ومنه ما لونه أخضر  
وتسميه أهل مصر الحطاف ونوع طويل الاجنحة تفرق في ألب الجبال ونوع اسفر منه ما لب الساجد يسقيه  
الناس السنونو وهم بعضهم أنه الطير الأبايل ويقال أن آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط الى الأرض  
حصل له وحشة فخلق الله له هذا الطير يؤنسه فلاجل ذلك لا تصد هاتفرق البيوت وهي تنبى بيتها في أعلى  
مكان بالبيت وتحكم بنيانه وتطينه فان لم تجد الطين ذهبت الى البحر فمقرغت في التراب والماء وأتت فطينته  
وهي لا تزال داخله بل على حافته أو خارجته وعند نوع كثير لانه وان ألف البيوت لا يشارك أهلها في  
أقواتهم ولا يتلمس منهم شيئا ولقد أحسن وأصفه حيث يقول

كن زاهدا فميا حوته يد الورى \* تسمى الى كل الأنام حسبا  
وانظر الى الحطاف من زاهدم \* أخشى من حيا البيوت حسبا

ومن شأنه أنه لا يفترغ في عشرين بل يجده على أصحاب الرقان يلحون أفرأب بالزفران فسد به  
فيأبى حجير الرقان وبقية في عشه لوجه أن الرقان حصل لا ولاد هو حجر صغير في خطوط يعرفه غالب  
الناس فند ذلك بأخذه من به الرقان ويحكه ويستعمله ومن عجيب أمره أنه يكاد يموت من صوت العدو اذا  
عنى ذهب الى شجرة فقال لشاعرين بعض يفرغ غيرة هيف من من غداوته ويقع غيبه **الطيطية** قيل ان  
خطافا وقع في فم سليمان وتكلم مع خطافا ورواها عن نفسها فاستعقت فقال لها انتع منى ولوشنت  
قلت هذه الة قال فسمع سليمان قدما وقال ما حلك على ما قلت فقال يا ابنة ان العناق لا يؤخذون  
بأقواتهم **الخواص** مرارته تسود الشعر ولحمورث السهر وقلبه يصفع الباء اذا كان خافا ودمه  
يسكن الصداع **خفاش** طير يوجد في الأماكن المظلمة وذلك بعد الغروب وقيل العشاء لانه  
لا يبصر نهارا ولا في ضوء القمر وقوته البوص وهذا الوقت هو الذي يخرج فيه البعوض أيضا لطلب رزقه



في هذه الواقعة بحادثة شهدها رجل  
بعد انتهائها أقرب الصواب وحكم  
بذلك قبل أن يتكامل لها  
النصاب ما ملأ في رأس القلم  
شعره فلا يخرج منها بأحسن ولا  
خالت كما بالآثار غطت  
بالكش من رأس السنان فقد  
عليه النصارى لثامه سدة وعده  
وثأله ما وقعت في قصة الأطلال  
لسانها وكلمت جسدها أن أدخلت  
إلى القربا كانت قد سميت على  
الدخول وأبرزت من غيبه كان على  
طلعتها الملائكة تقول نظرف  
باشتها الباهرة عمن الشمس  
واقامته المند حافظ الأقال على  
مواظبة الخس وكه لمان تحاب  
ترك جدول السيف وهو في بحر  
مجدد طريق ولوجهم بها من قبل  
قمر به ما حصل التطريق فلو  
عاصره الكلال لعرك من قوسه  
الذين وقال به بخت رسالتك  
بالاقرين فإن جسدك إلى  
مقاومتها كانت لك بعت وصات  
السكين من العظم وصار عليك  
قطع وتدهى امرأك في الخلد  
وهل تعاد السكين سورة ليس لها  
من تركيب التقسيم الأماحت  
ظهرها وألحوا بأوما اختلط بعظم  
ولوحها الفاضل تصق قوله إن خاطر  
سكينه كل وأد كها إن بناة  
ما أقر رسالة السيف وقل وقال  
لن رسالته أطلق لسانك يشكر  
والسك وأخلص الطائفة  
لأربك ولقد يصعد الملوك الأماحت  
في رسالة السكين ونظمتها  
الاتكوتن مختصر نظمها الأزلت  
سيدات تدهى بها تخف بما يذبح  
نحرق قري وتأتي في كل وقت بما  
يرى من داء الاحتياج ويرى قلت  
وعلى ملو من الغريب في رسالة  
السكين يتعين أن نوردها ومن  
غريب النظم في السيف فإن الشيخ  
جمال الدين بن بخت كرم نثره

في الماء الصافي فيفزعوا ليراه في الماء الكدر وقيل في الحث على حب الجبل  
أسبوا الجبل وأسطبروا عليها \* فأن العزق بها والجبالا \* إذا ما الجبل مضعها أناس  
ربطها فاحتركت العبالا \* فقامت المعسة كل يوم \* وتكسبنا الأباغر والجبالا

### ﴿حرف الدال﴾

﴿دابة﴾ اسم لكل مدب على الأرض وأما الذي ذكره الله تعالى في سورة سافات على الأرض وقيل السوسة  
وسبب ذلك أن سليمان عليه الصلاة والسلام كان قد أمر الجن ببناء صرح فيه ودخل فيه وأراد أن يصفو  
له يوم واحد من دهره فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من غير استئذان فقال أذن لي رب البيت فعلم  
سليمان أن رب البيت هو الله تعالى وإن الشاب ملك الموت أرسل لي قبض روحه فقال سبحان الله هذا اليوم  
طلبت فيه الصفاء فقال طلبت ما لم يخلق قال وكان قد بقي من بناء المهيبة الأسمى خبة فقال له يا أخي يا عزرائيل  
أهلني حتى يفرغ قال ليس في أمر في مهلة قال فقصر روحه وكان من عادته ألا تطاع في التصدد شهر من  
وثلاثة ثم يأتي فيظفر ما صنعت الجن في القياض كان متوجها في عساو واستمر ذلك مدة والجن تدهوهم أنه  
مشرف عليها فتعصم كل يوم بعد عشرة أيام حتى أراد الله أن ياراد فسلط على الصفاء الأرضة فأكلت الحمرينا  
فتفرقت الجن عنه وقيل إن واحدا منهم مر عليه فسلم فلم يجبه فزادته فجلده ففساخره فسمت العصا  
فأذا هو ميت قال وكان صرعا فلا تخمين سنة والعصا التي اتكأ عليها من خروب قال الله تعالى فلما خربت  
الجن أن لو كانوا لعلموا القرب المشا في العذاب المين قال فسكرت الجن الأرضة حتى قبيل انهم كانوا يوقونها  
بأصابع كات \* وأما الدابة التي من أشراف الساعة فاختلقت في أمرها فقلل فخرج من الصفاء وهو الضم  
وقيل من الطائف وقيل من الخمر وطولما استوت ذراعا فتقوا ثم هي مختلفة الألوان وذلك في ليلة يكون  
الناس مجمعين بيني وأوسار بن الحنفي ومعها عصي موسى فأنما سليمان لا يذركها طالب ولا يوقنها طارب  
تلقى المؤمن فقصر به بالعصا فتكتب في وجهه مؤمن وتترك الكافر نفسه بالحناء وتكتب في وجهه كافر  
وروي أنهم يخرجون إذا انقطع الأمر بالعرف والتهنى عن التفكير وقل الخبير ﴿داجن﴾ هو ما يبه الناس  
في البوت من صفار الغنم والحمام والبجاج وغير ذلك وفي حديث الأنك ما نزلنا حفصة بغير الحماجر به حذبة  
البن تعين وتنام فتأكل الحماجر فتأكل العجين ﴿دب﴾ هو من البعاب وكنيته أبو حنيفة وأبو جهل وغير ذلك ولا  
يخرج زمن الشتاء حتى يطيب الهواء وإذا جاع يصديه ورطبه فيدفع جوعه وهو كثير الشبق وينزل  
بأنها وتضع حروا واحدا وتضعه به إلى أعلى شجرة تخوفها عليه من النمل لأنها تنقض قطعه فلم تزل النملة  
وترفضه في الهواء أما ما حتى تنفجر أعضاؤه وتختنن وبصره جلدي ولا دما صوبه ولم يجمامات شها وقد  
تله ناقص الخلق شوقا فأنما الجوادهي من الحيوان الذي يدعو الإنسان للفر به وقيل إن الدب يقيم أولاده  
تحت شجرة الجوز ثم يصعد فربما الجوز إلى أن تشبع وربما قطع من الشجرة الفصن العتل الضم الذي  
لا قطع إلى الفاص والمجد ثم يشد به على القارس فلا يضر أحد الأقتله ﴿دحاجة﴾ وكنتهم أنما ناصر الدين  
وأما الولد وغير ذلك وأذا هم لم يدق ليضفاهم وتوصف بقلة النوم قيل أن نوما بقدر ما تنفس وعنددها  
خوف في الليل ولا جل ذلك طلب وقت الغروب مكانا لها لتختفي التعب قبل أن تذا نامة ألقت نفسها إليه  
من شدة الخوف ولا تختفي من بقية السباع وقيل يعرف الذك من الأنثى بأساك منافرة فإن تحرك فذكروا  
فأنثى وإن البجاج ما يبيض في اليوم مرتين وهو من أسباع سمواته يستكمل خلق البيضة في بطن الدجاجة  
في عشرة أيام وإلى حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يأخذ الغنم للأغنياء بأقصاد البجاج للفقراء من  
العيب في صنعة الله تعالى أن خلق الغنم من البياض وجعل الصغار غدا له لخلق الطفل من المني وجعل  
دم البيض غدا له فشارك الله أحد الخالقين ﴿دحواس﴾ لحم البجاج التي يزيد في العتل ويصفي اللون  
وزيد في المني ويقيم البناء والدمو متعلبه تورث القيرس والبواسير على ما ذكر ﴿دوج﴾ طير كبير أعظم  
يكون صاحب الخمر كسراو بالقرب من الاسكندرية والناس يصطادونه ويأكلونه ﴿دودج﴾ اسم جنس  
ومنهمو ذاقرو وقال لما أخذت قومون عجب أمرها أنها تكون أولامثل بزلالتن تنصمردوا وذلك في  
أوائل فصل الربيع ويكون عند خروجه مثل الذي قد مرهونه ويجز في الأما كن الدافئة إذا كان مسرورا



في رسالة السيف بدائع واكتفا

مشهورة لتتبع الناس عنها  
 والاقتباس منها **﴿ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾** لعديرون  
 معديرك ب كيف تقول في الرمح  
**﴿ قال أخوك ﴾** ورعا لما فاقه نصف  
**﴿ قال فالترس قال والرمح وعليه ﴾**  
**﴿ تروى الدرة قال فالتسل قال منه ﴾**  
**﴿ ما يتصلق يوما يصيب قال فالتقول ﴾**  
**﴿ في الدرع قال متقللا لرجل مشغلة ﴾**  
**﴿ للة ارس واما حصن ﴾** حصن قال  
**﴿ فالتقول في السيف قال هناك ﴾**  
**﴿ لا اله الا اسير المؤمنين فعلاهم ﴾**  
**﴿ بالدرة وقال فالتقول لا اله الا ﴾**  
**﴿ الهى امر عتي يا امير المؤمنين ﴾**  
**﴿ في الشريف الباشي ﴾** شعر  
**﴿ وانا ذا الارواح ذابت خفافه ﴾**  
**﴿ ففخما شيطان الماخر كاهاا ﴾**  
**﴿ متى ما زودنا ان مذاق حديدنا ﴾**  
**﴿ خلقتنا الشريعة انوارها ﴾**  
**﴿ وروى انوا اعلاما لغري ﴾**  
**﴿ غرارا داسا مشرقى ﴾**  
**﴿ يقول غراب الموت ارتحالا ﴾**  
**﴿ وبيت فوفه حرامنا ﴾**  
**﴿ ولكن بعدنا مضت غالا ﴾**  
**﴿ يذبح الوهم منه كل غضب ﴾**  
**﴿ فاولوا الغدوم حكا لسا لا ﴾**  
**﴿ وقال الناقى ﴾**  
**﴿ فودمع من مهر ما مستبحر ﴾**  
**﴿ وتيسر من تغرم متوالى ﴾**  
**﴿ يرك من لا لا تفتقدوا ﴾**  
**﴿ حتى القرونه على الالاء ﴾**  
**﴿ وقال القوي ﴾**  
**﴿ سكن على اقرنه موجه ﴾**  
**﴿ تمارط في حافه وتقول ﴾**  
**﴿ حيا عفا الروح حتى كلة ﴾**  
**﴿ من الله في نفس النفوس رسول ﴾**  
**﴿ وقال وحيد الدين في الزوى ﴾**  
**﴿ ففتت باسجاد الاسود ولاحظا ﴾**  
**﴿ رنت لنا باهن عيون العالبي ﴾**  
**﴿ وانظمت انوارا على قلم العدا ﴾**  
**﴿ بالسيف البين الرقاق المضارب ﴾**

في حق ورجعنا من حوجه فتيه الله النساء تحت اديم بصره فخرج وغذاوز ورق التوت الابيض قال ولا  
 يزال يكره حتى يصير بقذاضه وينقل من السواد الى البياض وكل ذلك في مدة ستين يوما قال ياخذني  
 النسخ عياض حبه من فيه الى ان يتفد ما في جوفه ثم يخرج شيئا كهية الفراش له جناحان لا يسكنان من  
 الاضطراب وعند حوجه يهيج الى السقاو يلحق الذي كرموه والى منخرالني ويصلح مدة ثم يقرن قال  
 ويكون قد فرس ثم يهبط فيضاه فيشران البرزعليه فاعلم عونا هذا اذا ريد منه البرزوان اريد المرمرتركا  
 في الشمس بعد فرغهم من النسخ فيوت وهو ريع الطبع حتى انه يخشى عليه من صوت العرو والعطاس  
 ومن المراقا لحاض والرجل الخب ورائحة اللسان والحر الشديد والبرد الشديد ويخوذ قال ابو الفتح البستي  
**﴿ ان تران المرطه طول حياته ﴾** \* معنى يا سر لا يزال يعالجه  
 كذلك دود القز ينسج دائما \* وعلك تخاوسط ما هو نا محبه  
**﴿ وقال آخر ﴾** يخفى الحريص بجمع المال مدته \* وللواد ما ييسق وما يدع  
 كسوده القز ما ينسج يهلها \* وغيرها بالذي تنبيه ينفع  
**﴿ ديك ﴾** وكتبه ابو حسان وابو جاد وغير ذلك وبسبب الانيس الموانس من طبعه لا يلبس زوجة واحدة  
 وهو باه الطبع لانه اذا سقط من بيت أحصابه لا يجرى الى الرجوع اليه فوفه من الحصال الحيدد ما لا يصبر  
 منها انه يساوى بين انا واجه في الطلعة و يذ كراهه تعالى في الليل حتى قيل انه لو قوتته بغيره بما لا يجرى في  
 توقيت وفي الصبح اذا سمع صياح الديك فاذ كراهه تعالى فانه يصيح بصياح الديك العرش وروى الفزاري عن  
 ميون بن مهران ان الله ملك كصف العرش على صورة الديك فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه وقال  
 ليقيم السلولون فاذا مضى الثلث الثاني ضرب بجناحيه وقال ليقيم الذا كرون فاذا كان الصبح وطلع الفجر  
 ضرب بجناحيه وقال ليقيم الغافلون وعليهم اوزارهم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 دبك ابيض له جناحان وشيطان بالازر جسد والياقوت والزر جناح بالشرق وجناح بالغرب وراسه تحت  
 العرش وقوائم في الهواء فاذا كان ثلث الليل الاول خفق بجناحيه وقال سبحانه الملك القدوس فاذا كان  
 الثلث الثاني خفق بجناحيه وقال قدوس قدوس فاذا صبح كان الثلث خفق بجناحيه وقال ربنا الرحمن  
 الرحيم لاله الا هو وروى الشعبي باسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة اوانجهما تعالى  
 صوت الديك وصوت قاري القرآن وصوت المستغفر بالاحجار وفي الحديث ان تسبوا الديك فانه يؤت  
 للصلاة وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا مضى الديك الابيض الا فرق لم يزل ينسكب في أهله وماله **﴿ نادى ﴾**  
 قيل كان لا يراه من يريه الديك وكان كرم عليه مخاض العبد وليس عنده شيء يخفي عليه فامر امره ان يذبحه  
 واتخاذ طعام منه ورجع الى الصلي فارتأت المرأة ان تمسكه فرفضته فصار يجره من سطه الى سطه وهي تتبعه  
 فسا لها حبرا ثم اهوهم قومها ثم من عن موجب ذبيحه فذ كرم حمال زوجها فاقوا ما ترضى ان يبلغ الاضطراب  
 بانى الحق في هذا القدر فاقوس له هذا شاة وهذا شاة وهذا بقر وهذا كباش حتى املا لث الارواح  
 جاموزى ذلك قال ما هذا اقتضت عليه زوجته القصة فقال ان هذا الديك لكريم على الله فان لم يعجل نبي الله  
 فدى بكبش واحد وهذا قدي بما ارى

حرف الالاء

**﴿ ذاب ﴾** وكتبه ابو جعفر وهو اثناف كثيرة يتولمن الغفوة ومن عجيب امره انه يلقى رجبه على  
 الابيض يسود وعلى الاسود يبيض ولا يتعد على شجرة الدباء وفي الحديث اذا وقع الباب في انا احدكم  
 فليغسه فان في احدي جناحيه دواء وفي الاخرى داء وان من طبعه ان يلقى نفسه بالجناح الذي فيه الداء  
**﴿ وحكى ﴾** ان النصور كان سالها فاعل عليه الباب حتى اخبره فقال انظر وامن الباب من العلماء فقالوا  
 مقاتل بن سليمان فدعاه ثم قاله هل تعلم لاي حكمة خلق الله الذباب ليدل به الجارية قال صدقت ثم  
 اناز من خصه انص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يغم عليه ذباب غط وقال الامون قالوا ان الذباب اذا ذاك  
 به موضع لسعة الزنبور سكن انه فلسه في زنبور فحككت على موضعه كثر من عشرين ذبابة فاسد كنه اللم  
 فقالوا هذا كان حقا قاضيا واولا هذا العلاج لتتلك وقال الجاحظ من منافع الذباب انها تحرق وتخلط



وبسملج جلد وبيجل فروا باليس وطبعه موافق لكل طبع وأحسنه الأزرق **سنور** حيوان متواسع  
الوف خلقه الله تعالى لدفع الغار والحشرات كناه وأصغره كثيرة **حكي** إن أعرايا مبادسة ورافرا  
شخص فقال ما تصنع بهذا القط ولقيته آخر فقال ما تصنع بهذا الخيطل  
ولقيته آخر فقال ما تصنع بهذا الهزال أبعه قال له يكلم قال بعته درهم فقال له بساوي نصف درهم قال  
فرح به وقال لعنه الله ما أكره اسماءه وأقل قيمته وهذا الحيوان يبيع في زمان الشتاء في شهر منته  
وتراهن يردون من الزنات في طلب السفاذ فكم من حرة يخلط وذى غمرة حاجت حبيته وعز تحركت شهوته  
وطبع فم السنور كطبع فم الكلب في النكسة وقيل إن الهرة تحمل خمسة بنوا وهو يجمع بين الضرب والناث  
والشمس بالخلاط وليس كل سبع كذلك هو مناسب للانسان في بعض الاحوال فيحطس ويغطي ويقسل  
وجوهه بعابه وبلطخ وبر ولده بعابه حتى يصير كأنه من بشرى في جلده وقيل إذا بال الهرم يوله ودفنه  
قبل لأجل أنفرا فإذ اشعر له أن هنالك حرافض خرج وأما سنور الازاد فهو بارض الهند و يوجد في جبال بادجنت  
الطيه وتغذيه **سوس** هودود الحبوب والفا كسبه ومن القوافل التي تكتب في الحبوب فلا تسوس  
أصحاء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالدينونة وقد نظمها بعضهم فقال

أأكل من لا يقتدى بالمنة • فتمت مضى عن الحق خارجة

نخذهم عبيد الله هرو قاسم • معذبا بذكر سليمان خارجة

### (حرف الشين)

حيوان يوجد بأرض الترك يقال له قرقا عليه اثنتان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت  
الريح مع لها قصور من عجيب يكاد يهش ويحتمل أن فيه شعبة يورث سمها على الكلب والخنزير وآثرى ثورث  
الفرح وأصله وأنه أهدى إلى بعض الملوك عن شعبة أراى فيه ذلك يقال إن من الحيوان شايي جسد  
بالقباض في قصة أنه اثنا عشر شعبة فاذا انتشر يجمع له صوت كصوت المزمار فتأخيه الحيوانات لتسعه فتدش  
فيقتل بعضها من الطير فيشعل بها خذوه يا كاعوي فلو لم تكن منه وتحترق فاذا الجسد منها شايي شاق خلقه  
وصاح به صوته وثرثرة **شاهين** طير يكون كهشة الصقر إلا أنه أعظم الهامة واسم العينين  
ومزاجه أسير من مزاج الصقور كمن العاوى أسفل أقوى والاذ ينقض على الطير بشدة فربما  
يحطه فيضرب نفسه بالأرض بشدة فيموت وقيل أول من ساد به قسطنطين وذلك أنه قد جعل له الحكمة  
الشواهي تظلمه من الشمس إذا سافر فأغوى في بعض الأيام أنه ركب فداوت الشواهي عليه وسار حال فطار  
واحدة منها وانقض على صدره فأخذها فحجب الملك ذلك وصار يصيده **شعور** طير أسود فوق العصفور  
يصوت بأصوات عجيبه مطربة

### (حرف الصاد)

**صرد** حيوان يسمى الصرصار على قدراته خفه له جناحان ويقال له الصوام لأنه أقل طير صام يوم  
هاسورا **صعو** طير من مغار الصفاير أحمر الرأس

### (حرف الضاد)

**ضأن** فرع من الحيوانات ذات الأربع وهو من الحيوانات المباركة تحمل الاثني منه واحد واثنين  
وفيه البرصكة وغير هاتمل بالسبعة والستة وليس فيها مركبة وإذا رعت زربا تبته هوشه وذلك ليركتها  
بمخلاف ذوات الشعر ومن عجيب أمرها أنها إذا رأت الذئب تقور وتختاف منه ولا تخاف من سائر السباع قال  
بعض الفضاض عما أكرم الله تعالى به الكلب أن خلقه مستورا للعوام من قبل ومن دبر وعما أعلن به التمس  
أن خلقه متهول السر وكشف العوز من قبل ومن دبر وقال الضأن من ذواب الجنة وهي صفواته من الهائم  
وقال في المدح هو كلب من الكباش وفي الذم هو تيس من التيس وتؤلفي بعضهم إلى ضد به شاهز به  
فقال تقولون لا اخوان حين طبعنا • ألقطع خطرتة نظاما بالام

ومن الهب الله بأني غنم من الخند لكيس منها إلى في صدره والذئب كفه والبع على ذنبه وور بجناحه  
البية الضأن حتى تمنعه من الشئ ومن عجيب أمرها أنها إذا سافت وقت الطير لتحمل وعنده حبوب

تخلد بالذهب والزلاوت ألف مخرج  
طلة انتهى

عز قلاد ويحسني قول القاضي

الفاضل في بيت من قصيدة

أمنل الرمح الطويل بكونك

من ذابطن والسالك سنان

ويشله في الحسن قول ابن سناء

الملك

ملك حمورون الغنم حمرة

بهر العوالي أو ببيض القواضب

زجاج يابزم طول كالغنا

أردواهم بقتيد دراكواكب

ابن قلانس وأجاد

وقد حكمت بأمال العوالي

أساة الحرب أحقاد الدروع

وشب الباس نيران اللواضي

وأصيل غيث أمولة الخبيص

فلقرسان من عجل ووجل

حديث عن مصنف أو ربيع

(و يعسني أيضا قول القاضي

الفاضل من قصيدة)

فيابحها لك أن ترقراه

بمختلفات من قتال السواحي

طواهن أسرار القلوب نواظر

كانت قد نصتها بانواظر

ذوالوزارسين لسان الدين بن

الخطيب وأجاد

وبكل أزرقي شكت أخطاه

مر القميون في الجحاجة تكمل

متاود أعطاف في نشوة

ما عيل من الدماوي ينهل

عجابه أن الخبيص يرفقه

رمدوا حتى عليه مقتل

السيد الفاضل شمس الدين بن

الصاحب موقوف الدين بن الأدي

فصون باطير النفوس تشافرت

وعهدى أن الطير لقصن بالقف

فلأروق الأمن التزجوشا

ولا زهر الأمل النصر يطفئ

ابن نباتة السعدي

ولو اغلها بقدمي نذر احنا

وتدعها أعناقهم والناس كيب

الرجحان كانت شمالية حلت ذكر اوجنو بيتة حلت أنى والله أعلم ومن خواصها أن الحنا يقع  
للسودا ومن يدعى الفنى والباله وإذا تحملت المرأة بصوفها قطع حبلها وإذا غطى إناها العسل بصوف الضأن  
الايض منع وصول النمل اليه وإذا دفن قرن كبش تحت شجرة كثرت حبلها على ما ذكره وانه أعلم  
(شب) حيوان يجعل بحره في الأرض الصلدة وقوده في برغم على ما يمتد بحره إذا خرج منه فذلك لا يخضر  
الأقرب كدبه أو الشجرة وهو من الحيوان الذي يسمون قبله بعش سبعانة تسون من طعمه أنه يصير على  
الماء يقال أنه لا يرب فإنه يولدى كل أربعين يوما قطر ولا تبنى تبض سبعين تبضه وأما شجره على  
الأرض وتعاهد على كل يوم إلى أربعين يوما فيخرج ويضها قدر يفيض الحمام وهذه الحيوان شديد  
الحفر من الأدي ولذا يجعل العقارب في حفره حتى يتشم بها ويخرج من حفره صليل البصر فيستعمل  
الأمم فيحصل له بذلك حدة في بصره وإذا عطش تنشق النسب فيبروي بينه وبين الأفاعي مناسبة  
وذلك أنه لا يخرج زمن الشتاء فائدة قيل إن أعرايا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي كعب قد  
صاد وقال لو أن تخمين العرب يحول لقتل كل مورث للناس بقتل قتال عردني بأرسول الله أقسله  
فقال عليه الصلاة والسلام مهلا يا عرب أماعلت أن الحليم كأن يكون نينا قال ثم أنسب الأعرابي على  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لا أمنت بك الآن يؤمن بك هذا الضب وأخرجهم من قال فعند ذلك  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجأ به لسان فصيح ليلك وسعدك بأرسول رب العالمين فقال  
من تعد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي الجنة رحته وفي النار عذابه فقال  
من أنا يا ضب قال رسول رب العالمين قد أفعل من صدقك وقد خاب من كذبك قال فقال الأعرابي عند ذلك  
ياو يا ضب أسطه يدي من البر به يشهدك بأرسالة أنا أول من به تلك هاتيك أشهد أن لا إله إلا الله  
وأنك رسول الله حق وأتبعك وما على وجه الأرض أحدا كثر بضائي اليك ولقد صرت الآن أذهب  
من عندك وما على وجه الأرض أحدا كثر يحببني اليك ولات الساعة أحب إلى من أهلي وولدي وما  
تلك ذي قد آمن بك شعري وبشري ودأخي وخارجي وسري وهلائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لغيره ولكن علينا لله الصلاة ولا يقبل الصلاة إلا قراءة  
قال فلعنني يا حيي قال فلعن سورة الفاتحة وسورة الاخلاص وقال من قرأها ثلاث مرات فكشفها قرأ  
القرآن قال الحنا قبل اليسير ويغفون الكثير ثم ألم الكمال فقال يا حيي ليس في بني سليم أغفرني  
فقال لا أصعبه أعطوه فأعطوه حتى أتوا له فقال عبد الرحمن بن هوف بأرسول الله عندي ناقعة عشار به أعطيه  
فقال إن الله يعطيك ناقعة في الجنة من درة قواشهم من الزر جرد الأخضر وعيناها من الباقوت الأحمر وعيها  
هو دوح من السنندس تحفظه من الصراط كابر قال فخرج الأعرابي من عنده فتلقاء ألف فارس من  
المشركين كلهم يريدون قتل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرهم بقصته فأسلموا عن آخرهم وأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم خالد بن الوليد عليهم وهذه القصيدة كرها إذا رقتني بنماها واليهي والحنا كابر عندي  
فأخواس في قلبه ذهب الحزن والخفان وشغفه بطل به إلا كثر في الباطن كعبه يشعل ورجع القوس  
يرأوا إذا جعل على وجهه قوس لا يسهفه في بصره يذهب البرص والكلف فلا ومن كل لجم لا يعطش زمانا  
طويلا يضيع في حيوان معروف ومن كاد ما حرم ومن طبعه حب لجم الأدي حتى قيل إن يمشي القبر وإذا  
مر بأهنا نائم فحرقه حتر رأسه ونب عليه وبقطره وشرب حمة (الحواص) من شرب دمه ذهب وسواسه  
ومن علق عليه عينه أحبه الناس وإذا جعلها في خيل سبعة أيام ثم جعلها تحت فم خاتم فكل من كان به حمر  
وجعل الخاتم في قلبه ما وشربه زال حمره فندفع حوان يتولد من الماء الصعبة الجري ومن العقوبات  
وعقب الأمطار وأول ما يظهر مثل الحباب الأسود فهو غم يتشكل له الأعضاء وإذا نقي جعل فكله الأسفل في  
الماء أو لجم من خارج وفي موته حدة قال سفيان لسن من الحيوان أكثر كراهة تعالى من الضفدع وفي  
الآن أن اردع الصلاة والسلام قال لاسم الله تعالى يتسمي ما يحبه أحق قتل فنادته بضدة بأدود  
عن علي الله تعالى يتسمي كل وأل تسعون سنة ما حلف لاسم الله تعالى قال فالتقنين في تسبيحك  
قالت أدول سبحة من هو سمع بكل لسان سبحان من هو مذكور بكل مكان فقال داود وما عسى أن أقول



لحائنها كوميض برق يشرق  
سبكت لتسلك كل خم مارد  
وقطرت أعاد بظنق  
زرق تنوق البيض في البحار  
يهمر من دمه الهدوء الأزرق  
ينسفن يوم الحرب كل كمية  
تحت الغبار فستنفس بحقق

وقلت

أنا محمد راحم الأفق بحسنى  
من معوى اليوم الطمان  
وإذا أنكر وأعاد القدي

يوم حكم بحر تهم بلساني  
نوساني بالبرق بل صارته  
قلب سيف البروق في شفتان  
ومحله ردي بنسب لكن

صاح لماعلا بالسان  
بحر الدن من غم  
لو كنت تشبهني وقد حدى الوفا

في موقف الموت فيه عزل  
لثري أنا بيب الفتاة على يدى  
بحرى دما من تحت ظل القسطل

إلى شرف القروانى  
وقد خطت أرواحهم مفرق الدجى  
فما ناطق الأسنة شائبا

(ذكر) الشهابى في الطاف  
العارفان أول من عمل السنة  
من حد بدوي في الجوى والسبه

تسبيل راح الرئيسة وانما كانت  
أسنة العرب من صباهى القبر  
وقلت في لميق بعد السيف والوخ

غير العربى ولأن رسالة القوس  
مستقلة بكلمة على أصابة الغرض  
لا تشبهنا ولكن جمع في نظم

عقد هيا بين الجوهر والعرض  
وبراهة سبست لها غاية لا تترك  
على وحى وسأولت عن دى

القرن في نسا على علم منه ذكرا  
انما كلمة في الأرض وأنداه من كل  
شئ سميلا فليس سينا

فما تها بسب ذلك قوله من مأسورة  
مركبة ليس طليان تركيب النظم  
الاحاطت ظهورها أو الحوليا أوما

الى أن جاء الى الشاطئ البحر فظننت أنه شرب فعمت لا نظرها فإذا بصغور قد خرج من الماء وأما الحمله على  
ظهوره ونهض به الى ذلك الجانب قال ذوالنون فانزبت عثرى وعمت خلفه حتى إذا صعد من ذلك الجانب  
صعدت وسرت وراءه فحازل حتى جاء الى شجرة فوجدت تحتها غلاما غامضا شدة السرور قد قبل عليه تسنين  
عظيم قال فلصقت العنق برأس التين وأسعته فقلته ثم رجعت الى ظهور الصغور فبهر بهالى الماء وسار بها  
الى المكان الذى جات منه قال ذوالنون فتعجبتم ذلك وأنشدت

يا راقدا والجليل يحفظه • من كل سوء يكون فى الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك • بأين لثمنه فوائده النعم

ثم انقضت الغلام وأخبرته بذلك قال فلما سمع ذلك قال أشهدك على أنى قد بدت عن هذه الحيلة ثم جرينا  
ذلك التين ورميناه فى البحر وبس بذلك الغلام سمحا وساحا الى أن مات ورحمة الله تعالى عليه وما أحسن ما قال

بعضهم

أدريس المسك الزمان مخارب • وباعد إذا لم تنفع بالآقاب  
ولا تحترق كبد الضعيف فرجا • تحت الأفاقي من معوم العقارب  
قد صدق قد ما عرض بلبس هودج • وخرق فأر قبيل ذاسد ملاب  
إذا كان رأس المال عرك فاحترق • عليه من التضيق في غر واجب  
فدين اختلاف الليل والصبح عرك • يكره طيننا حيث سه بالهجاب

(قائدة) إذا بلغ أحد فارق أعليه هذه الكلمات وهي سلام على نوح فى العالين وصلى الله على سيدنا محمد  
الموسلى من حاملات السم اجمعين لاداية بن السباع والارض الاربي أخذ بنصا منها كذلك عثرى عباده  
المحسنين ان عثرى على صراط مستقيم نوح قال لكم من ذكرنى لا تلادغوه ورنى بكل شئ علمى وصلى الله على  
سيدنا محمد الكريم وقال بعض العلماء من قال فعدت بان العنق ولسان الحية ويد السارق بقول أشهد  
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله أمن من العنق والحية والسارق وفى البخارى أن رجلا قال للنبي صلى

الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ماذا القيت من عنق لثقتي البارحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما ذلك  
لو قلت إذا أصبحت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا تضرك وروى الترمذى أن من قال حين يمضى  
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا تضره الحية  
والعنق والسرقة ذكر نوح دون غيره هو أنه لما ركب فى السفينة سأله الله والعنق أن يحملوه معه  
فتمطروا عليه ما نهم لا يبقون من ذكر اسمه بعد ذلك فشرط الله ذلك (الحواص) من بحر اليبس برزخ أحر

وشهم قهره من منه العقارب ومن شرب مثاقيل من حب الانج أبراه من معوا من علق عليه ففى من ورق  
الزيتون برى أنصا لوقتة (عقود) طير ولوتين طويل الذنب قد راح الحماة على شكل القرب وجناحاه  
أكبر من جناح الحماة وهو لاوى الأما كن العاقبة وإذا ض جعل حول بيضه ورق الذهب فوق أعليه

من الخفاش لا يفسده (الحواص) دمه إذا جعل على فطن والصدق على وشم النصل والشركة العاقبة فى  
الدن أخرجه (علق) دود أحر واسود يكون بالمال يطوق بالجل ولأدى فإذا علق بل فرش عليه ماها

وملأها إذا علق بغرس فخره وير العلق فائمة تفصل من راحة دناها • ومن خواصه ان البيت إذا غفر  
به هرب ما فيه من البق والبعوض وإذا غفر وهو حق وقلم الشرور طي به مكانه من دناها (عقود) اختلاف

فيها يقال بعضهم هو طائر عظيم الخلق له وجه انسان وفيه من كل حيوان لون وقال بعضهم هو طائر غريب  
الشكل بيض أيضا كالجبال ويعبد طيرانه ويعبت ذلك لأنه كان فى عنقه ما طوق أبيض قال القزويني  
انها تحفظ القيسلة لعظمها وكبر جنتها كما تحفظ الحسنة الفارقال وكانت فى قديم الزمان بين الناس الى أن

خطف عروسا عليها فذهب أهلها الى ذلك الزمان فشكروها اليه فدعا عليها فذهب بها الى بعض الجزائر  
التي خلف خط الاستواء وحى جزيرة لا يصل إليها أحد وجعل لها فيها ما تقتات من السباع كالغزل  
والكرند وغير ذلك وقال أصحاب التواريخ ان هذا الطير يعمر حتى قبل أن يعيش ألف سنة فيزوج إذا مضى  
عليه خمسا (وحى) الخضرى فى ربيع الارار ان الله تعالى خلق فى زمن موسى عليه الصلاة والسلام  
طيرا يقال له العقاب له وجه كوجه الانسان وأربعة أجنحة من كل جانب وخلق له أنثى مثله ثم أوحى الله تعالى

اجتلاط بعظم **﴿وتمحن أساب﴾**

الغرض بالقائه في القوس **﴿الغرض بالشهاب لا عازي قوله﴾**

ما يجوز كبيره بلغته

مرابطون ولتتبعها الرجال

قد عالجهم صافوا قوسهم

لكن سافوا لا عراها رجال

ولم يأت النصف سهم وقسم

ونوها كذا قدر نبال

**﴿أما في الدين الحلي ملغزافه﴾**

والمسهره في البرج وانما

يجل به الرجب دون الكواكب

اذ قد ادرى عليه مصبة

عنه وحلت في صدور الكتاب

**﴿الشيخ ابراهيم بن الصاحب﴾**

لله علو اذا

ما قام في الشغل اعترض

لكنه في ساعة

محصل لك الغرض

**﴿ومن الغابات التي لا تترك لغرض﴾**

فاضي القضاء قد ادرى من الادي

رحمه الله تعالى في الشكر

ماريق وقصا بلك تلقا

من متاع بلوغ المرام

هو للعين واضع وحلي

وقراءه غاية الابهام

**﴿قلت ومن نظم في القوس﴾**

قوسى اذا جدته بطريق

بحس هوده وفحصك الوتر

وتجمل ذلك السهم فوقه

يرى له في علوة السدائر

**﴿الشيخ جمال الدين بن نباته﴾**

فديتك يا ارازي بقوس

ولخط يا ضي قلبي عليه

لقوسك قصو ما جيل الخراب

وشما لثني مخذب اليه

**﴿قلت﴾** لربك بعد وصف آية

الحرب وصف غير الحيل المسومة

التي لا تفعل كتاب الانشام

الحولان في ميدان وصفها ويجري

السوابق التي جمعة في هذا الباب

قد تقدم في الجبر الاكل من يلوغ

المردول كن اذا كتبت مشي ذواين

الى موسى اني خلقت خلقا كهيئة الطير وجعلت رزقه الوحوش والطير التي حول بيت المقدس قال قتنا سلا  
وكنزلناهم اقله اثم موسى عليه الصلوة والسلام انتقلت الى نجد والعراق فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف  
الصبيان الى ان تذا الخلد من سنان العبيد فتصكره فها عالجها فاقطعت وانقطع نسلها وانقرضت  
**﴿عنه كوت﴾** دوية طامانية ارجل وستعبدون وهي من الحيوان الذي صدره الذباب وولده يخرج قويا  
على السج من غير تعلم ولا تلقين ويخرج اولاده وداسغ راثم ينصر ويصير عنك وتاكد كمل صورته  
**﴿قائده﴾** قيل ان امرأته ولدت جارية ثم قالت لحام لها انقبس لنا نار الخرج فوجد بالبل سائلا لتصل له  
ما ولدت سيدك فقال بنتا فقال لا تخوت حتى يغني بالفرجل ويترجها نادمه اوار يكون موتها بالعبكوت  
فقال للحام انا ابر له حتى يصل ما يما يحصل فصر حتى قامت امها لتقضي بعض شؤنها وبعد ما البنت  
نشق بطنها بسكين وهرب قال لثبات امها فوجدتها على تلك الحالة فذهبت عن بعلها حتى شقيت فلما كبرت  
بقت قال ثبات امها ساقت واتت مدينة على ساحل من سواحل البصرة فقامت هناك فبقي قال واما الرجل فانه  
صار من التجار وقد تم لتلك المدينة ومعه مال كثير فقال لامرأته ان تجوزي هناك اخطي لي امرأة احسنه اتزوج بها  
قال فوسقته له وقالت ليس هذا احسن من اوكنته اني فقال للرجل اني انا قال فذهبت واخرتها بالقصة  
فقال لها حسبا وكرامة فاني قد كتبت من البقي فتزوج الرجل بها واما صاحبها فادام بها اياما وكان  
يؤدب رها سيرة فليكنه ذلك حتى اذا كان في بعض الايام خرج على قاده لتقضاء اشغاله ودخلت الى الحمام  
وعرضته حاجة فوجد من الدار وصدى قمرها فزهر فقال عنها اقبل له هي في الحمام فدخل عليها فقرأها  
متيرة وراى في بطنها اثرا كالمخاطة فقال ما هذا قالت له لا اعلم الا ان ابي اخطرتني انه كان لنا خادم وانهم  
ولاد في ظاهري اوشق بطي يسكن وهرب وانما حين رأتني كذلك دعت بعض املية لظاهري بطي وعالجني  
حتى اعمل جرحي وشقيت وبقي هذا فقال لها انك انت انا دم وحكي لها السب وان ذلك السائل اخبرها انها  
تجرت بالعنكبوت ثم انه امرها جميعه فندسى البلاء التي هم فيها وسأهم ان ينواله بياض نيسع عليه  
العنكبوت فقالوا كل بياض نيسع عليه الا ان يكون البور لنعومته لا نيسع عليه فامرهم ان يصنعوا له القصر  
من البور ويزل لهم اوزارادوا فلوهم وفسه وامرهم ان يقيم به ولا يخرج منه خوفا له من العنكبوت قال  
فصنعا هودا يوم اذ راى عنكبوت فاق نيسع في ذلك القصر فقام اليه فمرأه وقال لها هذا الذي يكون موتك منه  
قال داسه باهم اوار قال كاستوزة هذا الذي يقتلي فشدخته فتعلق بطرف اياه فاهان مائه شئ ففعل  
بها حتى ودمت ساقها ثم وصل الورم الى قلبها فقتلها فاما فاده وقمره ولا صرحه شيئا قال الله تعالى انهم استكفروا  
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **﴿قائده﴾** نيسع العنكبوت على ثلاثة مواضع على غار التي صلى الله  
عليه وسلم وعلى غار عداة بن ابيس لما بعته النبي صلى الله عليه وسلم لخاله اذ قتل وحمل رأسه ودخل  
به في غار خوفا من اهلها ونيسع على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما سلب  
هم رايا وبقيل انهم سلبت من بن علي وادريين كان جالوت يظله **﴿الخواص﴾** نيسعها ان وضع على المراح  
الطرية يقطع دهاجها بالقصة اذا داسكت به والذي يوجد من نيسعها في بيت الخلاء ينفع من الحمم اذا بغض به  
**﴿ان عرس﴾** حيوان معروف وهو بارض صر كثير ويسمى العرسه وهو دوق القار وعنده الحيل قيل انه  
هذا خلف فارفعه من شجرة ففعل خطفه وامر انشاء ان تقصص الشجرة ثم قطع الفص الذي كان عليه  
الفار فسطق فاخذته اثناء وهاجمكي عنه انه يصب الذهب فصرقه وبلد عليه **﴿عجبه﴾** قيل ان رجلا صاد  
فرخان اولاده وحسبه تحت طاسة طامه اولوه فوجدوه فذهبوا في دينار فوضع في بطنه ثم ذهبوا في ناس  
وما زال كذلك حتى اتي بخمسة دينار فزلفه ثم اتي بخمسة فزلفه فلما دارا ان عرس ان يأخذ ما رطله له ليعلم  
الرجل ذلك فقام انه لربك عنده شئ فاقطعه

**﴿حرف الفين﴾**

**﴿غراب﴾** وكنته او حاتم له كني غير ذلك وهو انواع كثيرة منها الاكل وغراب الزرع والازرق وهذا  
النوع يحكي جسمه وامه والغراب يتناول بصياح الغراب فتقول اذا صاح من قعره واذا صاح لا تتشرب وهو  
كالانسان هذا الجاع وفي طبعه الاستعاضة بالناس عند مجامعته والاني تبيض فلا تاوارها او حسا





الناطق والصامت وزني في الحاسد

والشامت انتهى (القسم الرابع)  
المجمع المشطرو هو أن يكون  
لكل نصف من البت قافيتان  
مغايرتان اقافسي النصف الآخر  
ولكن هذا القسم مختص بالنظم  
كقول أبي تمام يدح أمير المؤمنين  
المعظم رحمه الله تعالى  
تدبرهم معهم بالله منتقم

الله مرتقب في الله مرتقب  
انتهى باب المجمع قلت وقالت  
عليها هذا الفن قصر الفقرات في  
الانشاء بل على قولنا في وأقل  
ما تكون من كلمته كقوله تعالى  
يا أيها المدثر فاعوذ بك من  
ذيالك فظهر وأمثال ذلك كثيرة  
في الكتاب العزيز ولكن الزائد على  
ذلك هو الأكثر (وكان) يدعي  
الزمان يكثر من ذلك كقوله كبرت  
نهد كبراً كبراً كبراً في مطلع الأرض  
يزربون من السماء زبراً لكن  
قالوا التثنية السامع بما زاد على  
ذلك أكثر لتثنية في ما ردمنه  
متراً ياعلى معناه انتهى (وأما الفقر  
المتخلفة) فلا أحسن أن تكون  
الثانية أو يعم الأولى بعد وشر  
كثير ولا يبعد على السامع وجود  
القافية فتذهب القافيات زادت  
القرائن على اثنتين فلا يترسوا  
القرنتين الأولى وزيادة الثلاثة  
عليهما وان زادت الثانية على  
الأولى يسر والثالثة على الثانية  
فلا بأس ولكن لا يكون أكثر من  
الثلاث مثاله في القرنين قوله تعالى  
وقالوا اتخذا من ولداً لقد خشم  
شيئاً أن نتكاد الهوات تنفطر  
منه وننشق الأرض فخر الحبال  
ههنا فثانيتها أطول من الأولى  
(ومثاله) في الثالثة قوله تعالى  
وأعدنا أن تكذب بالساعة شعراً  
أذا رأتهم مكان بعد شعورهما  
نقيقاً ورفيراً وإذا أنزلناهم مكاناً

نقيقاً ورفيراً دعا أحداً فيسرا

وجهه فادبرها بواكب السملون وظنوا أنه هرب منه قال أبو العتقى

باقوم إلى رأيت القبل بعدكم \* تبارك الله في روية الفيل

وأنت بسطة شيء يحركه \* فكذلك أقبل شيئاً في السراويل

وقيل إذا انغم القبل لم يكن أسوسهم إلا العرب بأنفسهم يتركونه \* ومن عجيب أمره أن سوطه الذي به يمش  
ويضرب حين حدياً أحد طرفيه في جهة ولا أخرى يدركه فإذا أراد شيئاً غزبه في لحيه وأول شيء يؤدون  
به القبل بعلمه السوط ثلاث (قيل) \* خرج كسرى أبو رير بعض الأعداء وقد سواه القيل وأحدق  
به ثلاثون ألف فارس فلما رآه القبلة سمعته غار من رؤسها حتى جذبت الحماجن ورأسها القياض  
وترجم أهل الهند أن جبهة القيل تعرق كل عام عرقاً غليظاً سائلاً أغلب من راحة المسك ولا يعرض ذلك  
العرق إلا في بلادها خاصة وأن عظام القيل كلها عاج الآن جوهر نابه أكرم وأغن ولا تعرف العاج وقدره  
لما شغل الأحنف من قس على أهل الكوفة في قوله نحن أكونكم عاجاً وساجوداً بما خرجوا قبل أن القبلة  
لا تنسافد في غير بلادها (فائدة) \* من قرأ سورة القيل ألف مرة في كل يوم شهراً أيام متوالية ثم جلس  
على ما يجاور وقال اللهم أنت الحاضر المحيط بكنوت الغياض اللهم عز الظالم وقلل الناصر وأنت المطلع  
العالم اللهم فلان الظلمي وأسأله ولا يشهد بذلك غيرك أنت بالكلية فأهلكه اللهم سر بالهوان  
وقصص قصص الردى اللهم أقصص سمات اللهم أخضع منين فأخضعهم الله بنوهم وما كان لهم من الله  
من واقع فإن الله يسحب به ما يكن ظلياً (المعنى) \* جلده إذا جفرت به بيت هرب بقومنا ساقى انسان  
من وسع أذنه نام فومة طوي لمناظلي من نابه شئ على شجرة ثم تنثر وإذا حصل من جلده ترس يكون أصعب  
من كل ترس (حرف القاف)

قافيه \* دويسة تشبه السحاب إلا أنه أروم منه إحما وهو أبيض يرق وجلده أهدى قيمة من السحاب  
طير يكون ساحل البحر يبيض في الرمل ويحضر بعضه سبعة أيام ثم يخرج فراخه بعد ذلك  
فيرا بعد سبعة أيام ويقال ما جعل الله العرق هيجاناً أن يبيض على الساحل إلا كرامة لأنه يقال أنه  
يسر ولديه (خواص) \* أنه يتم العفو ويصل البلاغم الزمن وتضع الأرض الباردة قواضع الأعصاب  
فتردى حيوان معروف وتكتبه أو تخرجه وغر ذلك وهو قبيح النظر ملج الذكاسير الفهم تعلم الضالغ  
قيل أنه أهدى للتلو كقرخي طاراً خرساً وأهل الذين يملكون القردة البيس والجملوس في الذكاسير  
حتى قيل أنه يضرب النعل ويصر القرطاس وهو ذو غيرة وعند طواط حتى قيل أنه بعد وخلف الملح من شدة  
الحبة والتفت ابن الرى يوم إلى أبا الحسن الأخفش وهو يحاكى مشية القرد فقال

هنتماً بأبى الحسن القدي \* بلف من الفضائل كل فاه

شركت القرد في قبح وخلف \* وما قصرت عنه في المحاكاة

فتفذه بالالهامة وكنيته أو سقيا ومن عجيب أمره أنه بعد الكرم قري العتود ثم ينزل فياً كل  
منه ما طاق فإن كان له أفرخ غرق في الباقي فيعلق بشوكه فيسحب به إلى أولاده وهو مولم بال كل الأفاعي  
فإذا لفته لا يؤثر به سمها ثم يلف بشوكه وإذا نادى منها ذهبها كل السعير إلى غير ولد أذاها وهو من  
الحيوان الذي سجد سامنة كل رجل وله خمسة أرجل (حرف الكاف)

كر كند \* حيوان يوجد في بلاد الهند والنوبة وهو ذو الجاسوس وله قرن واحد عظيم لا يستطيع  
رفع رأسه منه لثقله وهو سمعته قوى يعاقل به القيل فيقلبه ولا تعمل بأباه شيأ به وعرض قرنه شبران وليس  
يل جذاً وهو محدود الرأس شديد الالسة والأشقر قرنه ظهرت في عاطف صور عجيبه كالطواويس  
والفزلان وأوقع الطير والشجر وبني آدم وذلك يختمه من شائع الأمرة والفتايل لليلوك ويتغنون في  
تختم بحيث تبلغ المنطقة أربعة آلاف أو أكثر والاني يحمل ثلاث سنين ويخرج ولها هاتم الانسان والقرن  
قوى الحافر ويقال أنها إذا قربت الوضع أخرج جلوداً من بين ظنها أو سار برحى أطراف الشجر فإذا شبع  
أدخل رأسه في بطن أمه ورجعهم أهل الهند أنه إذا كان يسد ليدع فيه لمن الحيوان شمساً حتى يكون ميتاً  
وبينه مائة فرع من جميع الجهات حبيبه وهرب منه ويصيح الجار الحندي وهو شديد العداوة للانسان

(ومن فوائد الانشاء) أن تكون  
كل فاعلة بمختلفة نظير تمثال العتي  
لان اللفظ اذا كان من القرينة  
يعني نظير من الاخرى لم يحسن  
لكول الصاحبان عبادتي وصف  
منه من طراوا قنن يظهروهم  
صدورهم وابصلاهم بخودهم  
يظهرونهم والظهور يعني (المنه) قول الصائغ  
يعني النكور (ومنه) قول الصائغ  
يساوران وهودان لا يبرح ويسير  
وهو بالي لا يبرح فلا يبرح ولا يبرح  
يعني واحد يسافر ويسير  
كذلك (ومن فوائد الانشاء) التي  
تسبع فيها الحال على المشي ان  
الصيغ معني على الوقف وكلمات  
الاصحاح موضوعة على أن تكون  
سائكة الانحياز وقواعليها لان  
القرض أن يحسن المشي - ومن  
القرائن: تراوج ولا يبرح ذلك لا  
بالوقوف انظر القرائن التي  
ذلك الفرض وخلق الحال على  
فاحدها فان فاعلة الصيغة اذا كانت  
على فعل نصب وأختها في محل رفع  
ساري بينهما السكون وصار  
لأعراب مستور الما قبله الأعراب  
في قول من قال ما بعد ما قبل  
وما أقرب ما هو أن لا تكون  
الما الأولى مفتوحة والثانية  
مكسورة ومثونه فيكون غرض  
المشي - ومنه ان الصيغ  
معني على المتعبر فيجوز أن يغير  
اللفظ القافية القافية لتوافق أختها  
فيجوز في فاعلة الأزواج ما لا يجوز  
فيها لانه لا أفراد (فن ذلك) الامة  
قصيد يكون في الفواصل ما هو  
ذوات السافو ما هو من ذوات الواو  
تقسمال التي هي من ذوات الواو  
وتكسب بالياء جملة من ما هو  
ذوات الياء لاجل المرافقة قوله  
تعالى) والضحى الضحى أملت  
وتكتب بالياء جملة من ما في السورة  
لشتر مقمن ذوات الياء لاجل  
المرافقة وكذلك سور وزود الشمس

تبعه، إذا جمع صوته فقتله ولا يأكل منه شيء ﴿١٠﴾ كروان ﴿١١﴾ طير معر وفيه لسان غالب الليل خصوصاً وفي القمر  
تعدّد ذكائيل الله، يشكّل جميع ما يصير ولا يتعلّق المغائبة ﴿١٢﴾ كركي ﴿١٣﴾ طير محبوب الماويل وله مشي  
ومصيف شتاء، بأرض مصر ومصيفه بأرض العراق وهو من الحيوانات الرئيس قبل الله إذا نزل إمكان اجتمع حلقة  
ونام وقام عليه واحد يحرسه وهو يصوت قصوتاً لطيفاً حتى يفهم الله يقظان فإذا توفّه أبقى غيره لئلا يته  
قال القرزبي وإذا مشى على الأرض بأحدى رجليه وبالأخرى قلبه لا خوف أن يتعسّر به وإذا طار سار  
سطر بالقدم واحد كهيئة الدليل ثم تتبعه البقية ﴿١٤﴾ كلب ﴿١٥﴾ معروف وهو نون أهل وسلاوق وهذان  
النوعان سواء إلا أن السلاوق أمرع في التعلم من ذلك وهو الذئب والكلب وعنده زيادة وفي طبعها كرام  
الاجلاء من الناس ﴿١٦﴾ كركي ﴿١٧﴾ أن رجلاً عن جماعة تخفّف شخص منهم في منزله ودخل على زوجة صاحب  
المنزل فضاهاه فأنف الكلب عليها فقتلها فرجع صاحب المنزل فوجدها مقتيلة فأنشد يقول

وما زال يرمي نمتي ويحطمني • ويحفظ عهدي والتحليل يحون  
فوا عجباً للخل يهتك حرمتي • ووا عجباً للكلب كيف يصون

وحيكى **ع** أبو عبيد قال خرج رجل إلى الجبالة ومعه أخوه وجاراه لينظر وإلى الناس فتبعه كلب فصر به  
روما، فبحر في بئته ولم يرجع فلما أقدر بين الكلب وبين يده فحاصه عدو في طاله فلما رأى أخاف على نفسه فأذا  
بشتره إذا فر به العرف ففعل بها وأمر أخاه وجاراه أن يميلا عليه التراب ثم ذهب أخوه وجاراه إلى سبيهم ما وسار  
الكلب ينحوله فلما انصرف العدو أمأ الكلب فبازال يبحث في التراب إلى أن كشفه عن رأسه فقتن  
رجل ومريه الناس فتناولوه وردوه إلى أهله فلما مات ذلك الكلب هل له قبر أو دفنه فيه وجعل عليه قبعة وصلى  
ذلك القبر الكلب وفي ذلك قيل

الفرق عنه جار ومشتبهه • وما حاد عنه كليه وهو ضاربه

(ومن ذلك) ما حكى أن رجلا قُتل ودُفن، وكان معه كتاب فصار يأتي كل يوم إلى الموضع الذي دُفن فيه، ويحس وينبش ويثقل برجل هناك، فقال الناس إن هذا الكتاب ساءت كسفه أو أن ذلك وحضر، واذل ذلك الموضع فوجدوا أقبية لا يقصص على ذلك الرجل الذي نبش عليه الكتاب، وضربوه فأقر بقتله فقتل وهو من الحيوان الذي يعرف الحسنة، وقيل إن الأنبياء يخص في كل شهر سبعة أيام، أكثر ما تفتن الشياطين بها، وروى ذلك في الزنادر والقالب خمسة وأوستة ورجاؤا ثلث واحدوا وعيش الملك في القالب عشر سنين، وروى عن أبي عمر بن سنة ووصف للمؤكل كتاب بياضية يقرص الأسفار من كل جاء به إليه ليعرف أسد وأطافه عليها، فتأخر شاوروا ثابحا وقامتين، وقيل كتاب الصداق يشده به الفقير الجار لثاني لأنه يرى من نعمته رؤوس فسمي امتت كبد، وقيل رجل ما بال الكتاب رفع رجله أن ذابال قال يظن أن بولث ذراعية قيل والكتاب ذراعا قال هو ينوهم ذلك، وقائدة: حكي أن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه مع أن شخصا من رواة التهر روى أحاديث مثقلة فسار إليه ودخل عليه، فوجده يطمع كلما هو مستقبله، قال الإمام أحمد فغابته في نفسي وأخبرت أن أروبع أنتم بلغت الرجل إلى ثم قال حدثني أبو الزناد عن الأهرج أن في هريرة روى الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قطع رما من الكتاب ففطن الله وجاء يوم القيامة فقل بلع الجنة، وإن أرفضا هذه بلع بأرض سلب وقد قصص في هذا الكتاب ففطن الله أفعلم رما، قال فقال الإمام أحمد رحمه الله هذا الحديث يكتفي بترجعه قالوا لا أهله، وقائدة أخرى: قال الترمذي لما أهدى الله تعالى آدم إلى الأرض سلب عليه، وليس السباع، وكان أشدها الكتاب قال فقل عليه جبريل عليه السلام وأمره أن يفتح يده عليه ففعل وأطمان إليه وألفوا صراحه وقتت إلا لفه إلا ولأد إلى يوم القيامة، وقيل إن أول من اقتضد الكتاب بعد آدم نوح عليه الصلاة والسلام، وذلك لأن قومه كانوا عجميون بالليل ففسدون ما صنعته في السفينة بالهار فأمر الله أن يقتضد كتابا ما راسفعل قال فكان الكتاب إذا أتاه فسد قائم عليه فيقطع نوح عليه الصلاة والسلام فيفسده (قائدة أخرى) قيل: كان كتاب أهل الكهف وأمره أن يفسد وقيل أصفر، وقيل خلخلى الآون وليس في الحيوان ما يدخل الجنة إلا هو وكبش اسمعيل وأتصالح وحار العز وورق النبي صلى الله عليه وسلم

وضحاهما أمليت في هاتوات الزاوا

وكتبت باليه حلال على ما فيه من  
ذوات الياه (ومن) ذلك حذف  
المفعول نحو قوله تعالى ما ودعك  
ربك وما في الأصل وما لا  
ولكن حذف الكافي لتوافق  
الفاصل (ومن ذلك) حرف  
مالا ينصرف كقوله تعالى فواروا  
هرفه بعض القراء السبعة لتوافق  
فواصل السورة الشريفة ولتتبع  
المتأمل ذلك في السكبان العزير  
لوحده كثيرا (وعا) بآمن ذلك في  
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم  
أعبد من الهامة والسامة ومن  
كل عين لامة الأصل عين ملنة  
(ومنه) قوله صلى الله عليه وسلم  
ما زوروا غير ما جورت الأصل  
موزورات بالوأن لا من الزور ولكن  
هزوا يوافق ما جورت (ومنه) قوله  
سلي الله عليه وسلم دعا الحبيشة  
ماودعوكم أو تركوا الترك ما ترككم  
الأصل ماودعوكم ولكن حذف  
الافق لتفصيل الموافقة (قلت)  
وهذا من المشاكسة لأن  
المشاكسة في اللغة هي المائلة وهي  
في المصطلح ذكر الشيء بغير لفظه  
لموافقة التوافق ومسا كتمان أقوله  
تعالى وجزأه سبعة سبعة سئلها  
الخزائن السبعة في الحقيقة غير  
سبعة والأصل وجزأه سبعة مقبولة  
(ومنه قوله تعالى) تعلم ما في نفسي  
ولأعلم ما في نفسك والأصل تعلم  
ما في نفسي ولأعلم ما عندك لأن  
النفوس في حقه إلا أنها  
استعملت هنا للمائلة والمشاكاة  
كالتقدير (ومنه قوله تعالى) وسكروا  
وسكر الله والأصل وأخذهم الله  
(وفي الحديث) قوله صلى الله عليه  
وسلم قال الله لا يعل حتى يعموا  
الأصل قال الله لا يقطع منك  
فصله حتى يتوا من مسئلة فوضع  
لا يعل من يقطع لا يقطع لا يعل

فائدة أخرى إذا خرج عليك كتاب وخفت منه فقرأ به مع الجنب والانس استطعت أن تتغذوا من أقطار  
السوا والارض فانغذوا من الأتغذون لا بسلطان وتل بعد ذلك لا اله الا الله فأنزل تكفاد

حرف اللام

طير معروف قيل انه من طيور الفخاخ تنزل في ارض مصر في أيام الشتاء فيأكل ما قسم الله  
له من الرزق وما كل من كل منه في رزق غير رزق من رزق الله

حرف الميم

طير يوجد بالخصخاخ غذاؤه السيل ومسمى بذلك لانه قبل ان لا يشرب حتى يرى خوفان  
أن ينقص الماء وإذا انقضب الخصخاخ جرن لانه لا يستطيع العوم ونظيره دويبة بأرض فارس مرفوعة عندهم  
يقال ان غذاها التراب فإذا كانت تسبح خوفان أن يفرغ  
حرف النون

قال عليه الصلاة والسلام لا تنظرون إلى سعة ما خلق الله كسفا أحكم خلقه وأتمن تركبته  
وخلق له السم والبصر وسوى له العظم والبشر وانظر إلى الخلة في صفر جنتها واطاعة همتها لا تكاد تنال لحظ  
البصر ولا يستدرك الفكر كيف دب على الارض وسعت من أكنها وطلبت رزقها تنقل الحبة إلى جحرها  
تصمم في جحر البردها وفي وردة صدرها لا يغفل عنهم الثنا ولا يحرمها الدين ولو ذكرت في مجاري  
أكلها في هاهنا وسفلها وفي الجوف من شراسيف بطنها وما في الرأس من عينها وأذنهما الغضيتين خلقها  
فأطمر ولم يعنه خلقها قادر لا اله الا هو لا يعيوسواوه وقيل إذا خافت على حيائها بعفن أثر جسدها إلى  
ظهور الارض ليحف وقيل انها تخلق الحبيشة صفتين خوفان أن تبنت فتفسد الكبر رقاها تنقلها أربعا  
لأنها من دون الحب ينبت نصفها وليس كل أرباب القلاعة يعرف هذا فصبان من أهمها ذلك وقيل انها  
تشم رائحة الشيء من بعيد ولو وضعت على أنفك لم تجد له رائحة وإذا خرجت من جمل شيء استعانت برقتها  
فيمسكها به جميعا إلى باب جحرها وتدل الأفعى بالقرية النمل لحظت فيه رنخا وكبريتا هجرتا والله أعلم  
حيوان ليس له نظري في العواقب وله معرفة بفصول السنة وأوقاتها وأوقات المطر وفي طبعه  
الطاعة لأمره والاتباع له ومن شأنه في تدبير معاشه انه يبنى له بيتا من الشمع شكل مساكنها لا يوجد  
فيه اختلاف كالقطعة الواحدة وإذا طار ارتفع في الهواء وحط على الأماكن النظيفة وأكل نوار الزهر  
والأشياء الملوثة وشرب من الماء الصافي وأتى فاجر ذلك فأنزل ما يضره الشمع ليكون كاللواجم ثم العمل  
وقيل انه يقسم الأعمال فيعده يعمل البيوت ويعده يعمل الشمع ويعده يعمل العسل وفي طبعه النظافة  
فيصير رجميعه خارج الحلية ومما سته أخرجه من روماء عنده الطرب فحبب الأصوات اللذيذة وله آفات  
تقطعه كالقطعة والتسم والرجح والمطر والغتات والفر وكذلك المؤمن له آفات تقطعه من طاعة الله وله رقيم  
الشك وريح الفتنة وخاف الحرام ونار الهوى فائدة قيل عرض شخص فقال اثنيون بماء وعسل  
فأبى بذلك فلخط الجميع وقهر به فشفي \* وروى أن شخصاً شكك في صلى الله عليه وسلم بطن أخيه فأمره  
بشرب العسل فشرب به ثم جاء ثانياً فأمره بشربه ثم جاء في الثالثة فقال يا رسول الله ان يذنه لم ير فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه ههنا فسقاه الثالثة فشفي فائدة  
قيل ان بعضهم حضر مجلس المنصور فقال لبعض الحاضرين المراد من قوله تعالى يضر من يظنون شراب  
يختلف ألوانه فيه شاة الناس أهل البيت فأنهم الخيل والقراب القرآن فقال له بعض من حضر من اللطفا  
جعل الله طعما لك وشرباً لك ما يضر من يظنون بني هاشم ففعل الحاضر وعليه وأجمته (المواضع)  
إذا خلط العسل الخناصن عجباً خلص وأكسب به نفهم من زول الما في العين والاطبخ به بقتل القدم  
واقعه علاج لبعضه السكب والاطبخ غنمه نائم المجهوم فانه يضره ولا يقبل  
انه يعيش ألف سنة وله قوت في الطير ان حتى قيل انه يقطع من الشرق إلى المغرب في يوم ويحتمل عظيمة  
حتى قيل انه يعمل أولاً الدقيلة وله قوت حاسة الشم حتى قيل انه يغم رائحة الحيق من منبره أربعمائة

الشاكة وهو ما وقع فيه لفظ

الشاكة أولاً (ومنه قول الشاعر)  
قالوا افرح شيئا منك لطفه  
قلت الخبوا في جنوني قصا  
أراد خبوا في جنوني وقصا ذكره  
لفظ الخبوا الوقوع في صفة لطفه  
انتهى (قلت) ومن فبايات الألفاء  
البالغة في المقاصد والبلاغة في  
أن يبلغ المتكلم بعبارته كنهه  
مرادهم إحصاء الأخطاء وإطالة  
من غير أمال (والفصاحة)  
خلص الكلام من التقيد وقيل  
البلاغة في المعاني والفصاحة في  
الأنفاط قال معنى بليغ ولفظ  
فصيح والقصاصة خاصة تعبر في  
القدر يقال كلمة فصحة ولا يقال  
كلمة بليغة فصاحة الفرد خلوها  
من التقيد وتوافر الحسروف  
والقصاصة أهم من البلاغة لأن  
الفصاحة تكون صفة للكلمة  
والكلام يقال كلمة فصحة وكلام  
فصيح والبلاغة لا يوصف بها إلا  
الكلام فيقال كلام بليغ ولا يقال  
كلمة بليغة واشتركت كل وصف  
المتكلم به فيقال في الكلام فصيح  
بليغ (ومن أنشأه البليغ  
الفصح) قول هذا الحمد عند ظهور  
الخراسانية بشعار السواد قائمتوا  
ربنا فجعلوا هذه القمرة ونهضوا  
هذه السمكة فبعض السبل ونحى  
آية الليل (ومثله) قول أبي نصر  
الغني دب القنصل في متاعيف  
أحشاشهم وسرى الوهن في  
تفاريق أعضائهم خيوب  
القطار عنهم مزوره وذول  
الخلل أن عليهم مجروره (ومثله)  
قول الصابي يترغ به شيطانه  
وامتدت في القن أسطاه (ومثله)  
قول بدیع الزمان كثنائي إلى البحر  
وان لم أره قد سمعت خبره واللب  
وان لم أله فقد تصورت خلقه ومن  
رأى من السيف أثره قد رآني  
أثره (ومثله) قول القاضي

فرسخ وازداسق على جيفة تباعدت عنها الطيور هبة حتى يفرغ من الأكل وعندئذ يشره قبل أن يأكل حتى  
يضعف عن الحركة بحيث أن يضعف الناس لو أرادوا مسكا في تلك الحالة أسامهه وإذا ذهب وأق  
بورق الذلب لمجعله في عذبه خوفا من الخفاش أن يصد به ويهول بهضن البيض واغما يبيض في الأماكن  
العالية ويبقى في الشمس فتكون حاراتها بمقتلة الحضن ومن طبعه أنه لو شم الطيب مات وهذه الحزن على  
فراق الفصحى قبل أن لهوت كدوا يقال للأنثى منه قسهم في الحديث أتاك جبريل عليه الصلاة والسلام  
فقال يا بعد ذلك شيء مفيد فسد الشعر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صديقه وسيد فارس سلمان  
وسيد الحبش بلال وسيد الطيور النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الأيام الجمعة وسيد الكلام العربي  
وسيد العلم العربي القرآن وسيد القرآن سورة البقرة (والخواص) إذا أخذ قلب النسر وجعل في جلد ذئب  
وعلق على غنص كان مهيما عند الناس بمعنى الحاجة وإذا عسر على المرأة الوضع جعل تحتها من ريشه سهل  
وضعها في نعاج يذ كرويت وتسمى الأنثى بأم البيض والذكر بالظلم ومن عجبت أمرها أنها تبيض أيضا  
طولا مشابهاة القدر وتجعلها أنثى لأنثى الحضن وثلاثا كلها في حضنها وثلاثا تسكره وتفتحها فتعني ويدود  
فيكون منسفة في ذواتها وعندها الحق يقال أنها تخرج من حضنها فتجد يبيض غيرها فيحضن وتثر فيبيض  
نفسها في فائدة في روى كتب البحار رضى الله تعالى عنه أنه قال تعالى لما خلق النعم وأثره على آدم كان على  
قدر يبيض النعم وقال هذا رزقك ورزق أولادك قم فأحرق وزرع قال بولمزل الحب جعل ذلك ليدع نزل إلى  
بيض الساجدة ثم الحماة ثم النوق وكان في زمن العزى رضى قلد الحصى وقيل كل حيوان إذا كسرت جملته  
مشى بالآخرى إلا النعام فإنه يترك إلى أن يموت وخلق الله تعالى قوة التمث البليغ حتى قيل أنه يتم رائحة  
القصاص من مسرة نصفه بل وهي لا تشرب الماء كالنفسو وقال ابن القفاص إذا ذكها دخلت رأسها في  
شئ ما شبع أو صغر قلن أنها قد استمرت منه ولها معدة قوية تقطع الحيد والصوان والجهر وفي طبعها الأذى  
يقال أنها تخطف الحلق من أذن الصغرة وقيل إن الأثب لا تعرض لبيض النعام وأقرأه مادام الألوان  
حاضر من لها ما ذار ما يركضه إلا كرا في أن يسلمه إلى الأنثى فيركضه إلى أن تسلمه إلى الذكر ولا يزال به حتى  
يقتله أو يجره ما هو بأقرب أشد ما يكون عدوها إذا استجملت الريح وتقول العرب صفتان من الحيوان أحسان  
لا يسعجان النعام والأفهي وسأل أبو هريرة الشيباني بعض العرب عن الظلم هل يسمع فقال يعرف بعينه  
وأنته ولا يحتاج معهم (غير) حيوان أغبر ريشته أبو الصب وهو صنفان من طيور الغنم صنفها الذئب  
والآخر العنكب قالها لحافظ وهو يحب الثراب وعندئذ يشره في خلقه وقال أن أنشأه لا ذئب ولا مطوقا  
بحسب ولا يضره نهشها وذلك لأجل الصابدة حتى لا ينظفها وإذا مضى أكل القار غير أوفى طبعه عدوة الأسد  
وعند مشرف في نفسه يقال أنه لا يأكل جيفة ولا يأكل من صيده ولا يأكل نفسه عند الغضب وأدى وريشه  
عشرون ذراعا أو أكثرها أربعون (والخواص) من حمل من جلدته شيئا صامه مهيما عند الناس ومن كان به  
بواسر فجلس على جلدته زالت بواسره (حرف الهاء)  
هو هدي طير معروف وهو من نسل سليمان عليه الصلاة والسلام وعنده حدة البصر حتى قيل أنه يرى  
الماء تحت الأرض وسبب غيابه من خدمة سليمان عليه الصلاة والسلام حين سأل عنه ولم يجدوه أن هدهدا  
من سبب أخبره أن عرش بلقيس مقته حكا إذا ذكها ذهبن لينظرفه فدخلت الشمس من مكانه فرأها سليمان  
عليه الصلاة والسلام فتقدم وطيله لما حضرف قال يا بني الله أنى رأيت كيت وكيت وقص عليه القصص وقال  
أنه قال سليمان عليه الصلاة والسلام أريد تذكيره يا بني الله أن ذكر وقولك يدين الله تعالى فأرسل  
سليمان من هذا الكلام وأطلقه (والخواص) إذا جازع اليتيم ريشه طرد الهوام عنه وعينه إذا عقلت على  
صاحب النسيان كمناسه وريشه إذا حله أنسان وخاصم غلب خصه وقبضت حاجته وتظفر عابري يده  
إذا أكل طيرنا نغم من القنوع وان يجر يجره ج حمام لم يجره شيء يؤذيه ومن علق عليه لحمه الأسفل أحبه  
الناس والله سبحانه وتعالى أعلم (حرف الواو)  
هو وريشان طير يتولد بين الحمام والفاخنة وهو حسن شدة دمنو يقال أنه يكاد يقتل نفسه إذا أسلك  
القفاص أو ألد به شدة خنوق قال بعضهم أنه يقول في صياحه لا والوت واين والخراب والهوهديقول

الفاضل ووافينا قلعة فخرج من  
 نجس في صحاب وصاحب في عقاب  
 وهما على القيام بهما وأخلة  
 انضمتها الاسيل كان الحلال لها  
 قلامه (قلت) ويجزئني في هذا  
 الباب من انشاء الشهاب بسود  
 قوله في وصف مقدم سره كشف  
 الازرق في مقاصد اخفى من وطاة  
 شوقي ومطالع اخفى من زوارة  
 طيف وفي نقله اصرع من صحابة  
 صدف واروع للعاد من سلة سيف  
 ومثله في الحسن قوله في سدر  
 مثال شريف سلطاني اسد زها  
 والسيف قد انفتحت من الغود  
 ونفرت من قمرها والاسنة قد  
 فطمت المراد القلوب وتوقفت  
 الى الارزاق من قلبها والحفا من انهم  
 الامن استفاخر بإمكان قوته وقوة  
 امكانه والابطال ليس فيهم  
 يسأل عن عدد دعوتهم من مكانه  
 (ومثله في الحسن) فاكتبه  
 جوايا عن مولانا الشنكل الماك  
 انا يدعي قال تراه في قرايس  
 ملك العراق يتغن عن خطاب  
 الاناس نظرمنا لاجل في مكانته  
 (لحن) الجواب فوق وهذه الفنة  
 خولتنا في نعم الله وزمان الاخوة  
 منقاد لنا وقد فقه على القرآن  
 يقول انا يوسف وهذا اخي قد من  
 الله علينا وقد سدرنا الاشارة  
 الكريمة بالتيه من أرض  
 السدا وبطاقة الطول بالعرض  
 وهذا الاسم في علمه العنافة عجا  
 بقوله تعالى وكذلك مكلم يوسف  
 في الارض وأما ربه ففان  
 سبوقنا من تحت عنة في اجفانها  
 وأما استناما كرت قوتيه  
 الاشرعت في جبين هيندانا  
 وجوارح سها من ابرحت تنفض  
 ريش اجنحت الطران انه وان  
 كان معي سافلا فلا بد لاجل  
 القرآن نعيم عليه ونزل سلطان  
 قوتنا باربه ونفس في قلوبنا

ان ائزل القصة هي البصر والفاخرة تقول ليت هذا الملقى ما خلقوا ولتيمم اذ خلقوا علما انا ذلعة واوتليتهم  
 عملوا الماعوا والخطاف يقول قدموا خيرا تقبدهم عندكم وبكم والحماة تقول سبحان رب الاعلى والبالا  
 يقول سبحان ربى ويحمدده والسرطان يقول سبحان المذكور بكل لسان والدرج يقول الرحمن على العرش  
 استوى والعقاب يقول البعد عن الناس رمتهم الطيور من قرا الفاتحة كالقروى يدسون في الضالين كالة ارى  
 ﴿حرف الباء﴾

﴿بأجوج وأجوج﴾ معوا ذلك لكثرة قول قيل بل هو اسم أعجمي غير مشتق قال مقاتل هو ولد يافث  
 ابن نوح عليه الصلاة والسلام وقول من قال ان آدم نام فاحتمل ان يتصدق منه التراب فتولده هذه الحيوان  
 صردو بعدم احتلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي الحديث بأجوج وماجوج أممة عظيمة لا يموت  
 أحدهم حتى يرى من ضلله ألف نسمة انتهى وهم أصناف منهم ما طوله عشرون ذراعا وما طوله ذراع وأقل  
 وأكثر ومن على أن أبي طالب كرم الله وجهه أنهم مخالب الطير وأن باب السباع وتداهى الحياض وتساد  
 البهائم ولهم شدة عودتهم في البحر والبرود واما شوق الأرض كأن أولهم بالشام وآخرهم بخراسان يشربون  
 مياه المشرق في البحر مطربة ويتعشقهم في كل من دخل مكة والمدينة وبيت المقدس وما كلون كل شئ  
 يجرؤ به ومن مات منهم أكلوه ويقال ان سفنهم له اذان احدا محاملة والاخرى وبرفة ويحف  
 بأحداهما ويفترش الاخرى وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام سئل هل بلغتكم الدعوة فقال عليه  
 الصلاة والسلام دعوتهم له امري في فلي يصيبوهم خلق النار وفي الحديث ايضا ان الله عز وجل اذا كان  
 يوم القيامة قال يا آدم ارسل بعت النار فيقول يا رب وما بعت النار فيقول الله تعالى من كل النسيمة مائة  
 وثلاثة وتسعون للنار وواحدة للجنة قال فاستدأ امرأ على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انتم ووافان من أجوج وأجوج ألفا ومنكم واحد وفي الحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فاخبره بالردم فقال صلى الله عليه وسلم انزل الى الأرض ليس لأهلها الا الحديد يدعوا لونه فدخلت  
 في بيت فلما كان وقت الغروب سمعت ضجعة عظيمة افسحت في فارتعدت منها قال فقال صاحب البيت لاس  
 عليك ان هذه الضجعة اصوات قوم ذهبون هذه الساعة من خلف هذا الرود اترى يدان تنظر اليه فاذ البنة  
 مثل المضروب وسائرهم مثل جفوع الفحل كل من سجد بكاه البراء المحبر فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من سره ان ينظر الى من رأى الرمد فينظر هذا الرجل قال المفسرون وهذا هو السد الذي بناه  
 ذوالقرنين وهذه الامة خلفه طلب الجنة الى هذه الجهة فتنبه كل يوم في عبده الله كما كان الى ان قضى الله امره  
 ثم سلب الله عليهم بعد ذلك ودأ على حلايقهم فيهلكهم الله والاشيا في ذلك كثرة ﴿هـ وور﴾  
 دابة وحشية لها ران داو بلان كأنها ممشران تنشر برما الشجر وقيل هو كالا بل يلقى قرينه في كل سنة  
 ومما صامت وقال الجوهري هو المار الوحشي ﴿نادوة﴾ قيل تراقق رجلا في طريق فلما رآهم  
 مدينة من المدن قال أحدهما للآخر قد صار عليك حق وانى رجل من الجنان في اليك عاجة قال وما  
 هي قال اذا وصلت الى السكن الاول من هذه المدينة فهناك تجوز عند هاديك فاستر بهما واذبه فقال  
 له الآخر انا ايضا اليك حاجة قال وما هي قال اذا ركب الجنى انسانا يجعل له قال تشد عليه بما يجير  
 من جلد الجهم وروقه في اذنيه من ماء السذاب في اليقني اربعا وفي اليسرى ثلاثا قال الا كعبه يموت ثم  
 تفرقا ودخل الاثنى ففعل ما أمر به بالجنى من شراء الديك وذبحه فلم يشعر بعد ايام الا قد احاط به أهل  
 مدينة من تلك البلدة وقالوا له انتم صابون وحين ذبحتم الديك سلبت من صية هتد اعطاهم فلان نقلت  
 الى صاحب المدينة قال فقلت لهم انتم في بغير من جلد الجهم وقليل من ماء السذاب ودخلت على الضبة  
 فربطت ايمامها وقطرت ماء السذاب في اذنيها ففهم صوتا يقول آه فلتسلك على تقبي ثمات من ساعته  
 وشفي الله تلك الشاة

﴿فصل في خواص الطيور والحيوان على الاجمال﴾

الضب والخنزير لا يلبث شيئا من استنامهما ابدان كل حيوان يعوم بالطبع الا الانسان والقرود وكل ذي  
 عين فان احدا بجنبه في الجهة العليا فقط الا الانسان فله من الجهتين والفرس والبعير والاربع له

الموتوان كان ضمن الامم التي  
ما نزل الله بهن سلاطين ولم  
يحل الا اشتغال الدولتين  
بالخول في تطهير الارض من  
النجاسات وبقايم الضرب الداخلي  
من جنس العبدان في كل خارج  
ويدهم من ابن ابى النضر بناته  
جربشرف في انسب الوقائع  
جدهم وردا لجسوع العبيدة التي  
التكسيرة فدهم واذا كثرت  
الجسود وتورث بالدماء عذرت  
بورق الحديد الاخضر مدهم واذا  
استدوا الى امة التالاسم جهنم في  
سورة الفتح قبل القتال فانهم  
جربدون وهم شيخ بمجة الله بكثرة  
الفتوح والقتال واذا نصرهوا  
الهمم اذ يدية لم تكن حصونهم  
هتد ذلك الصرف مانه لم يصع  
لكنها بجاجة اذ اسدوا بالحد  
ولت حصونهم في الواقعة واخفى  
هن كرم هم لما جبهه الناصرين  
الجوع التي فرقه الله ايدى سبأ  
وكما سائل وقد راى سمى  
التراطات هن ذلك المعبر بالبا  
وقد اشار مسمى ولتنا الترفعة  
الى ذلك في قصيد كامل بن حمزة  
والقصد هتامن آيات ذل في قصيد  
قوله  
يا حياي الحمرين والاقصبي ومن  
لولا دهم يسمي عكة سامر  
واقة ان الله مخلوق ناظر  
هذو ما في العالين مناظر  
زحف على الخيون نظم عكرا  
واطاعة في النظم جمر افتر  
فأنت منه زحافة في وقعة  
يا من بأحوال الوقائع شاعر  
وجميع هاتيك البقا بآسهم  
دارت عليهم من سلاطين دوائر  
وهي ظهروا لنيل ما توأخيه  
فكن هاتيك السروج مقابر  
(وما) خفي عن علمه الكرم أسر  
الذين تقصوا بعنة او اشبهوا  
الصلاة بالمدى فدهم واسير فقم

والظلم لا يمحى لعظمه والحيات لا أسنة لها والسكة لا تلهيها لانهما تنفس من كسدها وكل حيوان لاحافر  
فله قرن وما لقرنه فلهما قر والحيوان المتهم بالواط القرد والخنزير والحمار والسنور والعيون  
التي تقي باليل عن الاسود والنمر والافى والسنور والادى دخر القوت من الحيوان الانسان والناقروا القرب  
والكل والنمل والذي يبيض من الحيوان الانسان والغرس والكلب والأرنب والفضع والخناس ويقال  
ايضا الزهاد من السمك فتبارك الله احسن الخالقين وهذا آخر ما قصدت ابراده في هذا الباب والله سبحانه  
وتعالى أعلم بالصواب

باب الثالث والستون في ذكر نبذة من عجائب الحيوانات وصفاهم

ذكر كرامه في كتابه عن بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى خلق في الارض قبل آدم ثمانية وعشرين  
امة على خلق مختلفة وهي انواع منها ذوات اجنحة وكلامهم قردة ومنها ما له ابدان كالاسودود ورس كالظير  
ولهم شعور وذئاب وكلامهم دوى ومنها ما له وجها واحدا من قبله والاخر من خلفه وارجل كثيرة  
ومنها ما يشبه نصف الانسان بيدور حول وكلامهم مثل صياح القرانق ومنها ما وجهه كالآدمي وظهوره  
كالسحفاة وفي راسه قرن وكلامهم مثل عوى الكلاب ومنها ما له شعر مريض وذنب كالقرد ومنها ما له انايب  
بارزة كالخناس واذا ن طول و يقال ان هذه الامم كانت تكت وتسلط حتى صارت مائة وعشرين  
امة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا أجل من الانسان وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
خلق الله تعالى امة امة وعشرين امة منها سمات في البحر وأربع مائة وعشرون في البر وفي الانسان من  
كل خلق فلذلك يحفر الله له جميع الخلق واستجمعت له جميع المذاق وحصل بسده جميع الآلات وله  
النطق والخط والبكاء والفكرة والفضة واختراعات الاشياء واستبدا جميع العلوم واستفخرج  
المعادن عليه موقع الاسرار والنبى والوهد والوعيد والنعيم والاصذاب واما مخاطب وله خلد في القربى والو تعالى  
اسرافيل عليه السلام على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه وله خلد في القربى والو تعالى  
قائمه على صورة امراة قيل وآيات الله تعالى في البشر أكثر من أن تحصى فتبارك الله احسن الخالقين وقوله  
الشيخ عبد الله صاحب كتاب نسخة الالباب دخلت في البشارة فدرأيت قبور عادفو جدت من أحدهم طوله  
أربعة أشبار وعرضه شبران وكان عسدي في شفر ونصف ثنية آخر جث من قل أحدهم الاسفل  
فكل نصف الثنية شبرين ووزنها ألف ومائتا مثقال وكان دور ذلك العادى سبعة عشر ذراعا وطول  
عظمه عند أحدهم ثمانية أذرع وعرض كل ضلع من أضلاعهم ثلاثة أشبار كروح الزحام قال وقد رأيت  
في بقاؤسة ثلاثين وخمسة مائة من نسل هادرجاطو بالاطولة أكثر من سبعة وعشرين ذراعا كان يسمى دققي  
أودق كان يأخذ الفرس قحت ابطه كما يأخذ الانسان الولد الصغير وكان من قوته يكسر بسده ساق الفرس  
ويقطع جلده وأعضاءه كما يقطع باقة القل وكان صاحب بلغا فخذ القفله درما تحمل على عجلته وبضعة عادية  
رأسه كأنها قطعة من جبل وكان يأخذ في يده منجبة من البلوط كالصا للوضرب بها الفيل لتسده وكان  
خيرام تواصا كان ذا ثني يسلم على ورجبى ويكرمي وكان رأسه لا يصل الى ركبته ثمرة الله تعالى  
عليه ولم يكن في بلغا حجام يكتنه مدخولها الاحام واحدة وكانت له أخت له طوله ورأيتها مرأتا في بلغا  
وقال في حاشي بلغا يعقوب بن النعمان ان هذه المرأة العادية قتلت زوجها وكان اسمه آدم وكان أقوى  
أهل بلغا قيل ان اسمته اليها فكسرت أضلاعها ثلث من سماته (وروى) هن وهب بن منبه في عوج بن  
هني أنه كان من أحسن الناس وأجلهم الا أنه كان لا يوصف طوله قبل انه كان يخوض في الطوفان فلم يبلغ  
ركبته وقال ان الطوفان عبال على رؤس الجبال اربعين ذراعا وكان يجتاز بالمدنية فيخطها كما يخطي  
أحد الخيل العسيرة وراه الله دهر اطو لاسي أدرك موسى عليه السلام وكان حيارا في أفعاله يسير  
في الارض برؤوسه ودماشاه ويقال انه لما حضر بنو اسرائيل في التمه ذهب فأتى بقطع من جبل على  
قدروهم واحتلها على رأسه فلبقها عليهم فبعث الله له طرا في منقاره جرم دور فوضعه على الجرف الذي على  
رأسه فانتحب من وسطه واخرق في عنقه وأخبره الله عز وجل بنبيه موسى عليه الصلاة والسلام بذلك فخرج  
اليوسفر به بصا فقتله ويقال ان موسى عليه الصلاة والسلام كان طوله عشرة أذرع وعصا عشرة

الصليق لئلا حاق بهم المكر السيئ

فأجابهم الصدي ولم يكن في حواره عز منة الشرف عند عصيانهم المبادفة فخره حتى أظهر بأهلوان الشامهم دماهم على تدبج الذروع ألوان البصر وأشدوا سرهما بيشان حربا ما شابت عوارضهم الانقياد والواقع وحكم برشقدم ولم يفرحوا لم تحت حجر العالم وقد أسبغ الله ظلال الملك وخيم به على الدولتين ولم يظهر لحساب بهجة الابهامتين القبلتين ووصلت السيوف لغبرهما فقبلت أو صرقت العواويل التي ربحوها ما عاينت قد قدفهمنا كسرهم الاتقات إلى أن تداركوس الانه بيننا وجبة بصافي الموده وعلمنا أنها الحكم خصصة في شرع الاخوة واهذه الأحكام عندنا هذه قد سادق القصد اليوسفي بسهام مرادنا القرض وقضى حاجته في قرض يعقوب بن المحلة لسنينها عروس ولم يبق إلا الاتصال بمثل الاوصال بكل رسالة تسطورهها في رفاع الاغوشة وتصدق ما يقصده في كرم جوابه فان القصبة اليوسفية ما رحت مصدته والله تعالى عسى الايضار والامعاع عشا هذه أمثلة وطيب اخباره وشكهنه من دين أو رفاقه شهسي غماره ان شاء الله تعالى انتهى مادنت قطفهم غمرات الاوراق وحلالي الاذواق السليمة وراق

أذرع وقنفر في المصراع عثرة أذرع وضرب فقبل يصل العرقوه بقتبارك الله أحسن الخالقين ومن ذلك ما قيل عن منعه بنت آدم عليه الصلاة والسلام وكانت غفيرة بغير أخ وكانت مشوهة المخلقة لها أسنان وفي كل يد عشرة أصابع ولكل أصبع ثمانية أصابع فكانت على أبي طالب كرم الله وجهه هي أول من بقي في الأرض وعمل الغفور جاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم في وجود النصر وكان قد أنزل الله تعالى على آدم عليه الصلاة والسلام أمهات عظيمة طبعه الشياطين بها هو أمهات أن يدفعها إلى حواء لتحتز بها في فاقها لتعاقق وصيرتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشي من الكهانة قد فسد لها على آدم وأمنت على ذلك حواء فأرسل الله عليها أسدا أعظم من النسل فهجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادها مع جأ يستثنى (ومن ذلك) ما حكى عن بعض فقهاء الموصل أنه شاهد بيلاد الأكراد الحميدة في جبل من جبال الموصل انسا طوله تسعة أذرع وهو صبي لم يبلغ الحلم وكان يأخذ يده الرجل القوي ويرمي خلف ظهره فأراد صاحب الموصل استخدامه فقتله في عقله خيل فتركه (وروي) عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال دخلت بلد من بلاد اليمن فأتيت بها انسا من وسطه إلى أسفه ليدن واحد ومن وسطه إلى أعلاه يذنان مقتربان براسين ووجهين وأربع أيدي وهما كالذئبان وشفتان وثلثا لسان ويصططحان قال ثم غبت عنهما فلهذا لورحت فقبيل لي أحسن الله عزائي في أحد الشقين فقلت وكيف صنع به فقبل ربط في أسفه حل وثيق وتركه حتى ذبل قطع ورايت الجسد الآخر بالسوق ذاهبا وارجعا (ومنه) ما أرسله بطارقة الارمن إلى ناصر الدولة وهو رجلان في جسد واحد فاحضر الأطباء وسألهم عن اتصال أحدهما عن الآخر فسألوهم هل يجرونه ما تعطفشان معا فلا نسيم فضا لواله لا يمكن فصلهما فقال انه أحضر أباهم فأسأله عن حالهما فآخبرنا بما يخصه من بعض الاحيان وأنه يصلح بينهما (ومن ذلك) ما ذكرناه أهدى إلى أبي منصور الساماني فرس له قران تعالى عليه أنه ولله الحمد هو الذي أحججه مكتوب لاله الا انه محمد رسول الله وهذا السعد فانه يوجد جسدك كثيرا في السنو الذي ذكره وذكر أنه ولد بالقاهرة غلامه أربعة أرحل وثلثا يد وذكر أنه كان له لعض ولا صرعها ولد في مفاظ ولا مفاظ من أعمال الصبيد فتزوج بها ولله ولد ثم انقلب امرأه فتزوج بها ولله ولدين وأما كبر باربعة قرون ودجاجة بلغ بعرة أرحل وجوان براسين والخروج واحد فذكره عجائب الله تعالى في مصنوعاته غير متناهية ففما الحمد على ما نرى به علينا لاخصي تمامه عليه (ومن ذلك) انسان الماء وهو جسدان يشبه الآدمي وفي بعض الاوقات يظلم بحجر الشام شبح لثمة يضاهو يستمر الزمان برؤيته في تلك السنة بالحب (ومن ذلك) بنات الماء وهم أمهات يصير الروم يشبهن النساء وتشتد عور ودي وفروج وهن حسان ولهن كلام لا يفهم وهن ولهن رجال من جسدن وقال ان الصيادين يصطادونهن ويصامونهن فيجرون لانتظيمه لاقوجدن غيرهن من النساء ثم يعيدونهن في البحر تانيو يقال ان هذا الصنف يوجد بالبرلس ورشيد على ما ذكر (وحكي) عن الشيخ أبي العباس الجبازي قال حدثني بعض التجار انه في سنة من السنين خرجت اليه سمكة عظيمة فنقبوا اذنها وجعلوا فيها الحبال واترجوها ففقت اذنها فخرجت باربعة حبال بحسناء جملتها بيضاء سوداء الشعر حمراء اللون كحلاء العينين من أحسن ما يكون من النساء ومن مرنا إلى نصف ساقها شي وكاثر يستقر عليها ودرها وائر عليها كالزرافة أخذها إلى الجال إلى البحر فصارت تلطم وجهها وتنتفش عرها وتعض يدها وتضيق كالصبيع النساء حتى ماتت في أيديهم فأتوها في البحر بقتبارك الله أحسن الخالقين (وحكي) القزويني عن بعض الجبريين ان الزيج القتهم على جزيرة فقلت أشجار وانهارا فأما ما هماسة وكان اذا جاء الليل يسعون بها همسة وأصواتهم كالمناظر من المركب جماعة وكنا في جلب البحر فلقبناهم الليل خرج بنات الماء على دامن فوثقوا عليهن فأخذوا من شتين فتدججهم جماعة فخصنا فاما أحدهم فوقع بصاحته بنات الماء في البحر وأما الآخر فبقي مع صاحبه زمانا وهو يحرسها حتى ولدت ولدا كانه القبر فلما طلب الماء وركبوا البحر وقبها فاطمها فاختلته وألقت نفسها في البحر فأسف عليها أناسا عظيما فلما كان بعد أيام ظهرت من البحر وودت من المركب وألقت لصاحبها سدقا فبدرجوه فرباعه وصار

من أحسن النساء وجهها وغناه  
 ففتت يومها وهم جلسائه على  
 التراب أعرض له سبوه ووفر  
 وتفسير لونه وطعم التراب فقال  
 الخلساء ما شأنك يا أمير المؤمنين  
 قال قد وقع في قلبي أن جاري بني غلاد  
 يرتزجها أخي هرون بعدى فقالوا  
 يطل الله بقائه أمير المؤمنين وكنا  
 قد أوفقنا ما ينزل هذا في نفسي  
 وأمر يا حصار هرون وعرفه ما خطر  
 بياله فاستعطفه وتكلم بما ينبغي  
 أن يتكلم به في تطيب نفسه فلم  
 ينعقد بذلك وقال لا بد أن تلصق في  
 قال أقبل وحلف له بكل عين يحلف  
 بها الناس من طلاق وعتاق ورج  
 ومدة وأشيا مؤ كذا فسكن ثم  
 قام فدخل على الحار به فاحلفها  
 على ذلك ولم يلبث الأشهر مات  
 فلما فقت الخلافة في هرون أرسل  
 إلى الحار به بخطها فالت باسیدی  
 كيف بأعانه وأما في حال الحلف  
 بكل شيء حلف به من الصدقة  
 والعقود وغيرهما لا تزوج جسك  
 فترجوها جميع ما يشاءه وشغف  
 بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام  
 فيهم رأسها في حجره ولا يجرل  
 حتى تشبه فينماهي ذات ليلة نائمة  
 إذا تنبذت فزعته فقال لها مالك  
 قالت رأيت أحدا في المنام السابعة  
 وهو يقول  
 أخلفت وعدك بعد ما  
 جاورت سكان القبار  
 ونسيتي وحلفت في  
 أيمانك الكذب القواجر  
 فظلمت في أهل البلا  
 د وغدوت في الخور الغرائر  
 ونسيتي حادثة أخي  
 صدق الذي مما لا فاد  
 لا يهلك الألف الحدي  
 دولا تدور على الدوائر  
 ولحقت في قبل العسا  
 ح وصرت حيث شد وث صائر  
 والله يا أمير المؤمنين في كتابها

من التمار (ونظير هذه الحكاية) ما ذكره ابن زريق في تاريخه أن رجلا من الأندلس من الجزيرة  
 الخضراء ما دجا به من حسناته الوجه وسود الشعر حمر الحندين فجلا العين كانا البدر ليلته التمام  
 كاسلة الاوصاف فأقامت عنده سنين وأحباها جاشد بدأوا ولها ولدان كروا بلغم من العمر أربع سنين  
 ثم إنه أراد السفر فاستحبها معه ووثق بها فلما توسطت البحر أخذت ولها وألقت نفسها في البحر فكد أن  
 باقي نفسه خلفها حسرة عليها فزكته أهل المركب من ذلك فلما كان بعد ثلاثة أيام ظهر ثله وألقت له صدقا  
 كثر فيه درع سمات عليه وتر كته فكان ذلك آخر العهد بها فقالت الله ما كثر عجب خلقه والمناشده  
 ونسبهم إلى كثر فصيحة العاد على كل شيء إلا اله الا هو ولا معبود سواه فالعقل يعرف الجائر والسميحيل ويعلم  
 أن كل مقدور بالاضافة الى قدراته تعالى قليل واذ معجب بما اثر استحسنه ولم يكذب قائله والجاهل  
 اذ اجمع ما لم يشاهده قطع بتكذيب قائله وتر يصف ناقله وذلك لقله عقله وقد وصف الله تعالى الجاهل بعدم  
 العقل بقوله تعالى أن كثرهم يسمعون أو يعاينون وقد أودع الله تعالى من عجب المصنوعات  
 في الآفاق والسموات ما يدل عليه قوله تعالى وكان من آياتي السموات والأرض يعررون عليها وهم عنها معرضون  
 فلا تكن منكر الجائب فمثل الاشياء من آياته

فيا عجب كيف يعصى الله أم كيف يحجده المجاهد  
 وفي سبيل شيء لآفة \* تل على أنه الواحد

ومن شاهد حجر الغناطس وحده لله يدو كذا في حجر الماس الذي يهزم من كسره الحديد و كسره الرصاص  
 ونقب الباقوت والفولاذ لا يسد على تقب الرصاص يعمل أن الذي أودعه هذا السراق على كل شيء  
 فلا يمكن تكذبا بالاعمال وحجته من أن الله تعالى قال بل كذبا يعلم بسطو يعلم ما بهم ثم يله قال  
 صاحب تحفة الالباب أن في بلاد السودان أسمة لا رؤس لهم وقد كرم الشعي في كتاب سير الملوك وذكر  
 أن في بلاد المغرب أممة من آدم كاهم نساء ولا يعيش في أرضهم مذكروا أنه هؤلاء النساء يدخلن في ماء  
 حندين فيصبلن من ذلك الماء وتلدن كراهن ابتلا بلدن ذكرنا أبدا وقيل أن ولدن تبسع الباني وصل  
 اليهم أن أراد أن يصل إلى الظلمات التي دخلها ذو القرنين وأن ولدن تبسع هذا كان معه إفر قيس وهو الذي  
 بني أفر قيس جميعا ما به من وانه وصل إلى وادي السبوت وهو ادبجري فيه الرمل كيجري السيل لا يمكن أن  
 يدخل فيه حيوان من ذلك الماء وصل إلى وادي القرنين وولدن تبسع هذا كان معه إفر قيس وهو الذي  
 فدعاه إلى أن يصل إلى الظلمات فيمات قال والله سبحانه وتعالى أعلم وذلك لأنه لا رؤس لهم أعينهم  
 من أكهم وأقاهم في صدورهم وكثرون كاهم ثم يتناسلون ولا مضره على أحدهم \* وأما الملك  
 العظيم والعدل الكثير النعم الجزيلة والسياسة المسننة والزخا والامن الذي لا خوف به عفي بلاد الهند  
 وبلاد الصين وأهل الهند أعلم الناس بعلم الطب وعلم الخبوم والهندسة والصناعات العجيبة التي لا تقدر  
 أحد سواهم على مثلها وفي بلادهم وجزائرهم بنيت العود وشجر الكافور وجميع أنواع الطب كالتفرل  
 والسبل والارصني والسكا وبوالسياسة وأنواع العقاقير والأدوية وعندهم حيوان المسك وهو حبوب  
 كالتفازل يجمع المسك في منبره وعندهم حيوانان يأدون حيوان كاسنوز يخرج منه عرق كالقطران  
 أسود فحين يسيل من جسده موز يداخته بالتعريب بحيث تكون أذكي من السك الأذقر ويخرج من بلادهم  
 أنواع البواقيت أكثرها في جزيرتهم يدوعلي جيلهازل آدم عليه الصلاة والسلام من الجنة فيما يقال  
 (وسكي) أنه كان يابل سمع مدائن كل مدينة فيها العجو به كان في أحدائها مال الأرض فإذا التوى على  
 الملك بعض أهل ملكته وامتعتوا عن القيام بالخارج خرق ثم ارها على هم في التتمثال فلا يطبق أهل تلك  
 الناحية سدا لما حتى يعتدلوا وما لم يسد في التتمثال لا يسد في ذلك البلد وفي الثانية عوض إذا أراد الملك أن  
 يجدهم الطعام في كل واحد عا حبين التراب فصب في ذلك الحوض فاختلطت الاثر به فكل من سقى  
 من ذلك الحوض كان شراه الذي جاء به وفي الثالثة طبل إذا أراد وأن يطعموا مال الغائب عن أهله قوعه فان  
 كل من شرب من صوت وإن كان يتناول سمع له صوت وفي الرابعة صرا إذا أراد وأن يطعموا مال الغائب نظروا  
 فيما قال صروع في أحواله هو عليها كأنهم يشاهدونه وفي الخامسة أوزن من نحاس فإذا دخل فيها القرب يرب صوت





الهما

فأجاب إلى داه من قد عرزا

ثالث من داه أفلاص

(وحكي) في مرآة الزمان وغيرها

في ترجمة شمس الدين نوراني شاه

ابن أريب أخى السلطان صلاح

الدين قال محمد بن علي الحكيم

الآديب رأيت شعبي الدولة بعد

موتة فذخسته بأبيات خلف كفته

وروي به إلى وقال

لا تستفارج معروف فاستمته

ميتا فاستمته عاري البدن

ولا تظن جودا شأنه بخل

من يعبدني ملك الشام واليمن

أني خرجت من الدنيا وليس هي

من كل ما ملكت كفي سبوي

الكنن

(حكي) أنه كان يعقد أشخاص

يعرف بابي القاسم الطنبوري

صاحب نوادر حكايات وله مداس

له مداسين كما أنه قطع منه موضع

جعل عليه رقعة إلى أن صار في غاية

النتل وصار يضرب به المثل فيقال

أقبل من مداس إلى القاسم

الطنبوري فاتفق أنه دخل سوق

الزواج فقال له ميسار يا أبا القاسم

قد وصلنا نحن من حلب ومعه حمل

زجاج ذهب قد كسفا بته منه

وأنما لك به عدة تكسب المثل

مثلين فابتاعه بستين ديناراً ثم

دخل سوق العطارين فقال ميسار

أخبرك وردي تاجر من نصيبين جاود في

غاية الحسن والرخص ابتعته وأنا

أبيعك لك بغائة كثيرة فابتاعه

بستين ديناراً أخرى ثم جعله في

الزجاج الذهب ووضعه في رفق

بصدر البيت ثم دخل الجاهل بغلس

فقال له بعض أسدقائه يا أبا القاسم

أشئني أن تبيع مداسك فإنه في

غاية الرخاسة وأنت ذوالقال فقال

إسمع والطاعة وإنما خرج من الجاهل

وليس ثمنه وحده إلى جانب مداسه

ذبحك فقال له العادل عني وأخبرني كيف غلبني فقال له ما غلبتني الله غلبني وما غلبتني لنفسك غلبتني  
 \* وبنوا أشباه كثيرة ليس هذا محل استيفائها قال الله تعالى وإن قلنا للأناسك \* بعدو آدم فحببوا الإبل  
 كان من الجن فغلب عن أمر رب به افتخروا ونور بته أوليهم من دوني وهم لم يحكموا في الظالمين بدلا

فصل في التشبيطة وهم أنواع كثيرة

\* منها الهولان يوجد في جزائر البحار على صورة الإنسان (حكي) بعض المسافرين من أنه عرض لمركب وهو راكب  
 على نعامه ثم يأخذ المركب وصاح بهم صيحة عظيمة خروا منها على وجوههم وأخذ بعضهم من المركب ومنها  
 السهلا فحكى أن صنفاً من يابري النساء يترامى الرحال (وحكي) أن بعضهم تزوج امرأة منهم وهو  
 لا يعلم فأقامت معه مدة وولدت منه أولاداً كوروا ناعماً فكانت ذات ليلة صعدت معه السطح فنظرت فرأت  
 ناراً من بعد عند الجبانة فاضطربت وقالت ألم تر نيران السعالي وتغير لوننا وقالت بنوك وبنا لك أوسيك بهم  
 خيرا ثم طارت ولم تعد إليه \* ومنها فرع يقال له المذهب يتخذ العباد معة وده ذلك أن يهجو بانفسهم (حكي)  
 أن بعض العباد قول موعظة تتعدقها أقاته شخص بسراج وطعام فتعجب العباد من ذلك فقال له شخص  
 بالصومعة أنه المذهب يد أن يقول لك أن ذلك من كرامتي والله في لاهل أنه شيطان وقال بعض الصوفية  
 المذهب أصناف منهم من يحمل القانوس بين يدي الشيخ ومنهم من يأبته بالطعام والشراب وغير ذلك ومنهم من  
 يشدد الشعر وقال بعض المسافرين أبق لي غلام فخرجت في أثره فإذا أناب إليه تشادون شعر الغرزد وحير  
 قال قد نوت منهم وسلمت عليهم فقالوا لك حاجة قلت لا فقال بعضهم ثم يدغلسك قلت وما لك بغيري قال  
 كعلي بجو لك قلت أوجاهل أنا قال نعم وأحق قال ثم غاب وأتاني بالغلام فقيدها فخاراً بتمغني على \* فلما أفتت  
 قال انفع في يد ففعلت فأنفجرت القيده عنه وصرت لا أنفع في شيء من ذلك ولا في وجع من الأوجاع الأري  
 وخلص صاحبه \* ومنها فرع يقال له الغريبت يتعطف الغريبتان رجلان اختطفتا ابتغى في زمن من  
 المطاير يعني الله تعالى عنه (وقال) بعض المسافرين من ينساقون ذات ليلة فذكر عرض في قصصه الحاجة  
 فأنفجرت من رقتي وشالت عنهم فيمنما أناس في أثرهم ذات نارا عظيمة وخيمة غلبت إلى جانبها وإذا أنا  
 بجارية جميلة السعة فيها فأسألتها عن حالها قالت أنا من فرارة اختطفني غريبت يقال له ظلم وجعلني ههنا  
 فو تعجب عني بالليل وبأبني بالتهار قلت لها أه يا مني فقالت أهك أنا وأنت فانه يتعالمو بأبني فأخبرني  
 وقتك قلت لا يستطيع أخذك ولا تقي وما زلت أرددها الحديث حتى رزيت فالتفت لها فاتي كربتها  
 ومرت بها حتى طلع الفجر فالتفت فإذا أنا بشخص عظيم مهول قد أقبل ورجله لاهل في الأرض فقالت  
 هاهو قد أنا فالتفت فأتاني وشططت حولها خطا وقرأت آيات من القرآن وتعوذت بالله العظيم فتقدموا وأنا  
 يقول

يا ذا الذي يلين يدعو القدر \* خلل من الحسنه وسلا ثمسر \* وإن تكن ذا خبر فيمنما صطبر

قال فأجبت

يا ذا الذي يلين يدعو الحق \* خلل من الحسنه وسلا وانطلق \* ما أنت في الجن بأول من عشق  
 قال فتبدى لي في صورة أسد وذا بطني وحاذ بتمساحة فترأفوا حينما صابحه فلما أتت من قال هل لك في جز  
 ناسيتي أو إحدى ثلاث خصال قلت وما هن قال ما ثلثان من اللال أو أخطعت أيام حياتي أو ألتدبنا راساعة  
 وخل بي وبين الحاربه فقلت لا أسمع ديني بدنيا ولا حاجتي بخدمتك فأذهب من حيث أنت قال فانطلق  
 وهو يتكلم بكلام لا أفهمه وموت بالحاربه إلى أهلها وترجعت بها وجاهل منها أولاد \* وقيل لم يخسر الله تعالى  
 الجن سليمان عليه الصلاة والسلام فنادى جبريل عليه السلام يا أيها الجن والشياطين أي بني الله سليمان  
 ابن داود يا ابن الله تعالى قال فخرجت الجن والشياطين من الجبال والكهوف والغيران والأودية والنواصت  
 والأحلام وهم يقولون ليلك ليلك ليلك واللائكة تسوقهم سوق إلى الهي القلم حتى حشرت بين يدي سليمان عليه  
 الصلاة والسلام طائفة ذليلة وكانوا الذللك أو وهاو عشر من فرق فخطرت إلى أرواها فاذأهي سود وشعر قروقط  
 خرموط وذئب ومنهم من له قرون وجوار وغير ذلك من الأنواع قال فعدت ذلك تعجب بني الله سليمان عليه

مدلسا حديد فاقبسه وبقي الى بيته  
وكان القاضي دخل الحمام يقتسل  
فقد مدلسه فقال الذي ليس  
مدلسا مازك عوضه شافو جدوا  
مدلسا في القامه فانه معروفا  
فكسبوا رايته فوجدوا مدلسا  
القاضي عنده فاختذ منه وشرى  
او القامه وحسن وخرج حمله مال  
حتى خرج من الحبس فاخذ المدلس  
والقامي الدجلة ففاسد في الماء  
فرمى بعض السبيلين شبكته  
فقطع فيها المدلس فقال هذا مدلس  
اني القامه والطاهر انه سقط منه  
فحمله الى بيت القامه فلم يجد  
فرما من الطاق الى بيته فسطع على  
الرف الذي عليه الزناج فتقدموا  
الوردوا فكسروا الزناج فلما رأى ابو  
القامه ذلك لطم على وجهه وصاح  
واقترأ اقترى هذا المدلس ثم قام  
بغيره في الليل خفوة فسمع الجيران  
حسا بالخرقة فزادوا نعتهم فكبوا  
الى الوالى فاسلوا اليه من اعتقله  
وقال له تنقب الى الناس فاطلهم  
امجدون فقلوا انهم خرج من السجن  
الى ان خرج حمله مال فاخذ المدلس  
ورما في السراج الحان فسد قصه  
السراج وقاض فكشف الصانع  
ذلك حتى وقفوا على موضع السدد  
فوجدوا مدلسا ابي القامه فحاولوا  
اغروا المدلس وحكوا له ما وقع فقال  
الى الوالى وحكوا له ما وقع فقال  
غروا المدلس وحكوا له ما وقع فقال  
افارق هذا المدلس وعنده وجعله  
على السطح حتى يصفى فركب  
ظلمه ومعه له وبعده الى سطح آخر  
فسقط على امرأته فلما لم تزل تجث  
واستطقت ولا تفكر انظروا ما  
السبيل فاندلس ابي القامه فرفع  
الى الحما كقتل بعب عليه غيرة  
فاتبع لهم غلاما خرج وقد اقتفر  
ولم يسبق معه في اخذ المدلس وجاء  
به الى القاضي وحكى له جميع  
ما اتفق له فيه وقال استسمى ابن  
يكتب مولانا القاضي بي بي ويحيى

الصلوات والسلام هذه الاشكال وسجد شكر الله تعالى وقال الى النبي هبة من عندك وجعل رسالهم  
عن طابعهم وعن طابعهم وشراهم وهم يتجبدون ثم فرقه في الصنائع من قطع الصخر وروا  
والعوض في البحار ونبية الحصون وفي استخراج ايمان والجواهر قال الله تعالى هذا لعلنا نؤاخذكم  
بغير حساب ونكشف من ذلك هذا القدر اليسير والله المسئول في تيسير كل عسير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم

باب الحامس والسون في ذكر البحار وما فيها من العجايب وذكر الانهار والاروقه فصول  
الفصل الاول في ذكر البحار روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لما اراد الله تعالى ان  
يخلق الماء خلق ياقوته خضراء لا يعلم طولها وعرضها الا الله سبحانه وتعالى ثم نظرا اليها بعين الهيبة فذابت  
وصارت ماء فاضطرب الماء فخلق الى يومنا عليه الماء ثم خلق العرش ووضعه على متنا الماء وعليه قوله  
تعالى وكان عرشه على الماء واعلم ان بحر الانظالمات لا يدخله شمس ولا قمران بحر الهند خليج منه وبحر  
الاذنية خليج منه وبحر الصين خليج منه وبحر الروم خليج منه وبحر فارس خليج منه وكل هذه البحار التي  
ذكرتها اصنام البحر الاسود الذي يقال البحر الحارط واما بحر الخرزو بحر خورزم وبحر ارمينية وبحر  
الذي عنده مدية فالحامس وغير ذلك من البحار الصغار فهي منقطع عن البحر الاسود ولا تلبس فيها بحر  
ولادوقيل سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجزر والاقال هو ملك عال قائم بين البحرين وان وضع رحله  
في البحر حصل له الدوا من فيها حصل له الجزر وقيل الحامس البحر الاسود لما في رأى العجم كل بحر  
الاسود فان اخذ منه الانسان في يد سبيلا كان يبيعها في بلاد الهند فيرى في البحر الهند خليج  
صار ذلك البحر الى البحر الروم ثم اخذ من البحر الروم الى البحر الذي في بلاد الهند فيرى في البحر الهند خليج  
آخر كان البحر الى البحر الروم ثم اخذ من البحر الروم الى البحر الذي في بلاد الهند فيرى في البحر الهند خليج  
صافي وقيل ان تفسر الماء ابون الارض (واما) ما يخرج من البحر من المعدن وغيره فتدري عن جابر  
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ساحل البحر وامر علينا  
ابا عبد الله رضي الله تعالى عنه فقلت في يوم من ايامهم ثم لم يجدوا غير ذلك فكان ابو عبد الله يعطينا  
عمر فمرة قصه ها نحن نرب عليه الماء فتكفينا نوال الى الجبل فائت فاعلى ساحل البحر فانشأنا كهبة  
الكسب الضخم فانيه فاذا هو داية من دواب البحر وهي الغنير فاقنا شهرنا كل منها ونحن نلصقها حتى  
مننا وقد رأينا نفترس من الدهن الذي وقب عينيها باللال وتقطع منه القطعة كالقورق قد اخذنا  
ابو عبد الله ثلاثة عشر جلا فاعد هم في وقب عينا واخذنا من اضلعاها فاقنا هم رجل اعظم بعير معنا  
فمن تحتها وترونا من الجواهر فاعلمنا ان الله قد خلقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال هو رزق  
اخرجه الله لك فويل منكم من في الجواهر فاعلموا فانار الله له منه فاكه وقيل يخرج من البحر سمكة عظيمة  
فنتهها سمكة اخرى اعظم منها كلها فتوب منها الى مجمع البحر فنتهها فاضيق عليه البحر فجمع البحر  
لغظها وكرها فتجمع الى البحر الاسود وعرض مجمع البحر من مائة فرسخ فبشارك الله رب العالمين (وقال)  
صاحب نسخة الالباب ركب في سفينة مع جماعة فدخل الى مجمع البحر فخرجت سمكة عظيمة مثل الجبل  
العظيم فصاحت صيحة عظيمة ثم اقم قط اول منها والاقوى فكانت في فمهم وسقطت على وجهي انا  
وغري ثم اقلت السمكة نفسها في البحر فاضطرب البحر اضطرابا شديدا وعظمت امواجه وخشا الغرق فجانا  
الله تعالى بفضله وحميت الملايين يقولون هذه سمكة تعرف بالبلل قال والى في البحر سمكة كالجبل العظيم  
ومن رسالتي انهم اعظم سمكة كسبت انما اشكل عظم الطول من ذراعين وكان بيننا وبينها البحر اكثر  
من فرسخ فمعت الملايين يقولون هذه السمكة تعرف بالشاراذ فاصادت اسفل السفينة قصبتها فاصغت  
ولقد سمعت انا من يقول ان جماعة ركبا سفينة في البحر فارسلوا على جزيرة فخرجوا الى تلك الجزيرة فقسوا  
انهم واستراحوا ثم قدروا ان يطعموا ففكرت الجزيرة وطولت البحر واذابهم ففكرت ففكرت القادر على  
كل شيء الا الله الا هو لا معبود سواه وقيل ان في البحر سمكة تعرف بالشاراذ فاعلموا انهم في البحر الى  
جانب السفينة فخلق نفسه اعلمها ففهموا ثم لم يبق فيها فاذا احسن بها اهل السفينة صاحبها وصكروا

هذا السداس عياراً بأنه ليس متى  
ولست منه ولا في برى منه ومهما  
فعله يؤخذ به بل من فقد اقترنى  
فحصل القاضي ووصله بشئ  
ومضى انتهى  
وهذه قصيدة ابن زيد معاوية  
وهي عن ربة الوجود  
وسرت كفنك الذي ليس ان الصبا  
روائع بالحادى سود المدام  
نعم غنا بعد ما عن نومة  
من الليل غلاهن فوق المضاجع  
أبادهن هل شرح الشبية واجمع  
مع الحشرات البض أغبر واجمع  
فقتت يزورن خيال بعثته  
وكنتم يوصل منهم غير قانع  
اذا رمت من ليل على السعد نظرة  
لتطفي جوى بين الحشا والاضلاع  
تقول دجال الخى تطمع ان ترى  
الليلي ومالاً يد الماطع  
وكيف ترى ليلى بعد ترى بها  
سواها وما ظهر بها بالسادس  
أجلت بالليل من العين انما  
أزالت قلب شامخ كالمشاعس  
ولم يزل ما حيت بدائع  
وما تفيد ان انتاهت بضائع  
وهي عن غسرى يا ماجى ان  
ما حكت بنت زيد بن معاوية  
ابن أبي سفيان والدة يزيد بن  
عبد الملك بن مروان حرمت على  
اننى حشر من الخلفاء من بني أمية  
معاوية بن جدها وزيد ابوها  
ومروان أبو زوجها والوليد  
وسليمان وهشام بن عبد الملك  
أولاد زوجها والوليد بن زيد بن  
ابن لو يزيد بن الوليد ابن زوجها  
وأبراهيم بن مروان بن الوليد ابن  
زوجها أيضاً وزيد بن عبد الملك  
ابنها ومعاوية بن يزيد بن معاوية  
أخوها وزوجها عبد الملك بن  
مروان ولم يتفق ذلك لأمراً أغبرها  
انتهى  
القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر  
حافظ العصر قال وحيي حفظ

وحجوا وضربوا الطبول وقر والطسوت والسطول والاشباب لانها اذا سمعت تلك الاصوات رجاها  
الله تعالى عنهم بفضلهم ورحمته (وقال) الشيخ عبد الله صاحب تحفة الالباب كتب يومى البحر على حضرة فاذ  
انابت حبة صفراء منقطة سودا طولها مقدار باع طلبة ان تقص على رجل فتماعث عنها فاحرجت  
رأسها كأنه رأس أرتب من تحت تلك العجزة فلما خيرا كبيرا كل من هي فطعت به رأسها فافترق  
أقدر على خلاصه منها فامسكت نهابه بسدى جميعا وجعلت أجروى الى الله بيايا البحر فركت البحر وخرجت  
من تحت العجزة فاذاهي خمس حبات في رأس واحد فجمعت من ذلك وسائل من كان هناك عن اسم هذه  
الحبة فقال هذه تعرف بام الحيات وكروا انها تقص على الأذى في الماء فتفسكه حتى يموت بها كله وأنها  
تقظم حتى تكون كل حبة أكثر من عشر من ذراع أو انها تعقب الزوارق وتا كل من قدرت عليه من أصحابها  
وأن جلد لها أنق من جلد البصل ولا يؤثر فيه الحديد شيئا قال وأيت مرة في البحر حضرة عليها حتى كثر من  
الزوارق الأخر الطرى الذي كأنه قطع من شجرة فقلت في نفسي هذا أقدرهم من بعض السفن فذهبت اليه  
فقبضت منه ثمانية فاذاهي ملتصقة بالبحر فذهبت فاذاهي حيوان يصعد ويضرب في يدي فقلت بدي بكم  
توفي وقبضت عليه وعصرته فخرج من فيه مياه كثيرة وهو في أقدان ألقاه من مكانه فركت بحر أعينه وهو من  
مخاطب خلق الله تعالى وليس له عين ولا جراحة الألقاه والله سبحانه وتعالى أعلم بالأشياء يصلح ذلك قال وقد  
رأيت يومى على جانب البحر عقود غيب أسود كبير الحب أخضر العرجون كأنها قطف من كرمه فاختذه  
وكان ذلك في أيام الشتاء وليس في تلك الأرض التي كنت فيها عنب فربما أن كل منه قبضت على حبة منه  
وحيدتها فاذ أن ألقاه من العنقود حتى كانها من المسد بدوقه وسلاية خذتها جاذبة أقوى من الأولى  
فانفتحت فشر من تلك الحبة كقشر العنب وفي داخلها عجم كعجم العنب فسألت عن ذلك فقيل لي هذا من  
عنب البحر ورائحته كرائحة السمك وفي البحر أيضا حيوان رأسه يشبه رأس العجل وله أنياب كأنها السباع  
وجلد له شعر ك شعر العجل وله عنق وسدور بطن وله رجلان كرجلي الضفدع وليس له دان يعرف بالسمك  
الهودى وذلك أنه اذا غابت الشمس ليلته السبع يخرج من البحر ويلقى نفسه في البر ولا يصعد ولا يأكل  
ولو قتل ولا يدخل البحر حتى تقبب النفس ليله الأحد ثم يدخل البحر لا يتغصم السفن بلغته وقوته وجده  
يتخذه نعل لصاحب القصر فلا يجده إلا ما دام ذلك الجمل عليه وهو من الجبابرة وقيل ان في بحر الروم جمل  
طويل السكة مائة ذراع وأكثر وله أنياب كأنها القنبرل تؤخذ وتباع في بلاد الروم وتعمل الجواهر  
البلاد وهي أحسن وأقوى من أنياب القنبرل واذا شق الناب منها يظهر فيه نقوش عجيبه يسعون الجواهر  
وتحفون منغصم السكاكين وهو من قوته وحسن لونه تقبل الوزن كالزجاج وفي البحر أيضا حكة يسمى  
الزعا اذا دخل في شكة فشكل من حرك تلك الشكة أو وضع يده عليها أو على حبل من حبلها تأخذ الزعة حتى  
لا يكمن نفسه شيئا كجاء صاحب الخي فاذا رغب من الزعة فإن أعادها فأتى اليه الزعة وهذا  
أضمان الجبابرة فبحان الله جل جلاله وقال صاحب تحفة الالباب حدثني الشيخ أبو العباس الخزازي  
قال حدثني رجل يعرف بالبحار وفي من ولده رون الرشداة ركب سفينة في بحر الهند فرأى طائرا سافدا خرج من  
البحر أحسن من طائوس البر وأجمل ألوانا قال فكرت ما هذه فعمل سبع ونظر لنفسه وبشرها بجنته ونظر  
الى تبسمه فاستمع غاص في البحر وفي البحار يقال لها الدرفين تحي القرى لانها تروى منه حتى يضع يده  
على ظهرها فيستعين بالاكاء عليها ويتعلق بها فتجيبه حتى يخفيها الله بقدرته فبحان من دره التدبير  
اللطيف وأحكم هذه الحكمة الباقى القزحوان السمك يتجسم والقنار والصوت الحسن ويصعد لسماعه  
وربما قيل ان بعض الصيادين يصفرون في البحر حتى تجلسون فيصيرون بالعارف وآلات الطرب فيجتمع  
السمك ويقع في تلك الحفائر وقيل ان الدرفين وأنواع السمك اذا سمعت صوت الزعده ربت الى قعر البحر وقيل  
ان خيل البحر توجد بنيل مصر وهي صفة خيل البر وقيل انها تاكل التماسيح ويرعاها خرجت فرقت الزرع  
واذا رأى أهل معمرات حوافرها حركوا انما النبل ينتهي في طويعه الى ذلك المكان وقيل ان في البحر الحيط  
شباب ترى اهل لحصون فيرقع على وجهه الماء يظهر منه صور كثيرة من قويعب ومن عجيب ما حكى ان فيه جزيرة  
فيها ثلاث مدن عامرة وهي كثيرة الامطار وأهلها يصعدون زعها تقبل جفافه لعله طالع الشمس عندهم

ويعاون في بيت وبقودن حوله النيران حتى يحرق عظامه ولا يبقى حصرا هو قال ان الاسكندر  
 لما اراد ان يصر الظلمات مخرج من اثمهم مثل رؤس الكلاب يخرج من افواههم مثل لب النار  
 وتخرجوا الى المراكب ودار به ثم تخلص منهم وسافر الى دورا ملتوية بالوان شتى وهما كطوله مائة ذراع  
 رأوا قافل فسجدوا لله تعالى ما اكثر جبابنته لعله وبقال انه مرقى بعض الجزائر على قصر مصر عن  
 البلور على قلعة متحركة فلبسوا وحولوا فنادى بل لا تطفأ ومن جزائر البحر جزر القصر بقال ان  
 الشجر ما اذا نزع وورسها لماته وشعره نزع واما الطواويس السودانية اياها يدان بالحقون يورق  
 الشجر وهو ورق يشبه ورق الموز لكنه احمق واعرضوا عنه وقال ان هذه الجزيرة بالقرب من نيل مصر وان  
 هذه الامة التي بها تذهبون تذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وهبني غايه اللطافة من الامر  
 بالهروق والنهي عن الفكر وبالقر من منسجعدن الذهب والياقوت وبها الفيلة البيض وحيوانات مختلفة  
 الاشكال من الوحوش وغيرها وبها العود القمري والابنوس والطواويس وبها مدن كثيرة ومنها جزيرة  
 الواقي خلف جبل بقاله اصطياد داخل البحر الجنوني ويقال ان هذه الجزيرة كانت ملكها امرأة  
 وان بعض المسافرين وصل اليها ووجدوا فيها هذه الملكة وهي جاسية على سرير وعلى راسها تاج من ذهب  
 وحوشاها بعمائم صبيغة كلن ابكار وفي هذه الجزيرة من الجبابنة شجر يشبه شجر الخبز وخيل الشنبر  
 ويحمل حملا كهية الانسان فاذا نبتى يجمع له سموت يقيم منه واني واق ثم يسقط وهذا الجزر كثيرة  
 الذهب حتى قيل ان سلاسل خيلهم ومقاديرهم واطواقهم من الذهب ومنها جزيرة الصبيح يقال ان بها  
 ثلثة اقمدة ونيقاه من القرى والاطراف واما اياما تهاشع بالابوحي جبال في البحرين كل جبلين  
 فرجة وهذا الجبال حجر بالمراسم كسيرة مسبعة ايام واذ الوقت السنية الاولي سارت في ما عذب حتى  
 تصل الى الموضع الذي تريد وفيه امان الودية والاشجار والانهار ما لا يمكن وصفه فتبارك الله العرش العالين  
 وقيل ان الاسكندر لما فرغ من بناء مسجده واتفق عليه ثم نام واذا بحيوان عظيم صعد من البحر الى ان  
 علاوب فقالوا في ظن من حول الملك انه يريد ان يسلط عليهم ففزعوا فانه قال ما لكم فقالوا انظر ما حمل بنا  
 فقال ما كان الله اياخذ نفسه بل ان هذا اجداه وقد منعني من العبد ولا يسلط على حيوان امان البحر قال فاذا  
 بالحيوان قد دنا من الملك وقال يا هذا انا حيوان من هذا البحر وقد رأيت هذا السديني وترب سبع مرات  
 ولم ير علي ذلك غير في البحر فتبارك لمن له هذا الملك العظيم لاله الاوهل والاحكام وقيل ان جزيرة  
 النحاس باليمن مدينة بن جبلين وليس لها مدخل فيها الا من المطر وطولها نحو ستة فراسخ وهي حصينة  
 ذات كروم وتين واشجار وغير ذلك واذا اراد ان يدخل فيها حتى في وجهه التراب فان افي الا الله خول  
 خلق اوصرع وقيل انها معدورة بالبحان وقيل بخلق من النحاس وقال انهم يقاموا بالذين اهلكهم الله  
 بالريح العقيم وكل واحد منهم شق انسان وتقل عن بعض المسافرين انه قال بينما نحن سائرون اذ اقبل علينا  
 الليل فتنابوا واما اصبح الصباح فمنا قال لا يقول من الشجرة يا اباي من اصبح قد اسفر والبيل قادر  
 والقناص قد حفر فاخذوا الحذر قال فلما انهم النهار ارسلنا كلبين كانا متناحوا الشجر فسمعتهما صوتا يقول  
 ناسدك قال قلت لرفيعي دعوهما قال فلما وتلفنا نزلنا هارين فتبعهما الكلبان وبعدا في الجري فاسكا  
 شخصاتهما فقال قادر كناه وهو يقول  
 الويسل في عياه دهاني \* دهرى من الموموم والاحزان  
 قفائلا ايتها الكلبان \* الى مستى الرمي تهربان  
 قال فاخذناه رجعا فذهب رفيعي وسواه ففغته ولم اكل من شيا تبارك الله ما اكثر عجائب خلقه لاله  
 الا هو ولا معبود سواه  
 الفصل الثاني في ذكر الانهار والآبار والعيون قال الله تعالى انهم انزل من السماء ماء  
 فسلطه بنا يسع في الارض قال البصريون هو المطر ومعنى سلطه اذ دخله في الارض وجعله ميوتا وسابل  
 وبحار كالعرف في المسد فلما انهار ما هو من المطر المتجمعة ولهذا ينقطع عند فراغ مادته واما ما يقع  
 من الارض واما ما يكون من الانهار انفرغ من اقصر عشرة فراسخ الى اثنين وثلاثة وبين ذلك دلكها  
 في موضع صير يلى سلبا

الشيخ شهاب الدين احمد بن يحيى  
 ان في حكمة التلساني قال  
 انشدني القاضي غفر الله عنه  
 الوهاب المصري لنفسه في الاهرام  
 سنة خمس وخمسين وسبع مائة  
 واما دمي امياني الاهرام كم من واعظ  
 مدح القلوب ولم يه بلسانة  
 اذ كرتي قولنا قد عهد  
 ان الذي الحرمان من بنينا  
 هن الجبال الشاخات تكاد ان  
 تتحدق في الاق من كبره  
 لو ان كسرى حاس في سمها  
 لاجل جلسته على ابوانه  
 ثبت على حوال زمان يوده  
 مداد ولم نأسف على حدثه  
 والنفس في حرافه اوارح هند  
 مدعو بها الواسيل في جريانه  
 هل عابده قد خصها بعبادة  
 فباني الاهرام من اوثانه  
 اوقائل يقضي رجعة نفسه  
 من بعد قترته في حجابته  
 فاخترها الكون من جسدته  
 قبر اليان من اذى طوفانه  
 او امان السائر ان سمره  
 يختار راسدها عز مكانه  
 او امان وضعت بيوت كواكب  
 احكام فرس الدهر او يونانه  
 او امانهم تقشعوا في حيطانها  
 على اصدار الفكر في تبيانها  
 في قلبي داني العظم تقهها  
 فذكر بعض عليه طرف بنانة  
 (بحكي) ان القاضي ابا الحسن علي  
 ابن عبد العزيز الجرجاني كان يمر  
 على الناس ولا يسلم عليهم فلامه  
 بعض اصحابه في ذلك فقال  
 يقولون فيك انقاص ولما  
 رأوا رجلا من موقف الذل انجما  
 اذى الناس من دناهم هان عندهم  
 ومن اكرهته عزه النفس اكبر ما  
 واتى اذ ما غابني الا من لم يكن  
 قلبك اكره مني منوما  
 ولم انقص حق العز ان كان كراما  
 في موضع صير يلى سلبا

ونا كل برق لاح لي يستغفرني

ولا كل من في الأرض أراضاه معناه  
إذا قبل هذامهل قلت قد أرى  
ولكن نفس الحر تحتمل الظما  
انتهى بها عن بعض ما لا يشينها  
بخلافه أقوال العذافيم أو لا  
ولم يبتذل في خدمة العلم محنتي  
لاخدم من لا قبلت لكن لاخدما  
أشقى بغرساوا أخشمة  
إذا تابعت الجهل قد كان آخر ما  
ولأن أهل العلم صافوا منهم  
ولو غطوه في النفوس لعلما  
ولكن أهانوا فهان وبنوا

عبداه الأعلام حتى بهما  
قال شيخ الإسلام تاج الدين عبد  
الوهاب ابن شيخ الإسلام تقي الدين  
السبكي الشافعي سقى الله عهد له  
صدق هذا القائل لو عظموا العلم  
عظمهم قال وأنا أتوقله لعظم  
بغى العين فإن العباد عظم وعظم  
وخرق نفسه عظيم ولكن أهانوه  
فهانوا ولكن الرواية فهان وعظم  
بضم العين والأحسن ما أشرت  
إليه انتهى (قال) الشيخ الإمام  
العام السبكي تاج الدين عبد الوهاب  
ابن السبكي في أوجه منه عن  
الافاضات التي على جمع  
المجامع ومن غرر ما يستفاد  
قول أكتواس

أباح العراقي التبدد وشربه  
وقال حرامان الدماء والسكر  
وقال الحجازي الشربان واحد  
خلت لسانم بين قوليهما الخمر  
سأخبرن قوله ما طرقتهما  
وأشهر بالافاق الوازر الوزر  
وقد سألني الأدب صلاح الدين  
خليل بن أليك الصنفي رحمه الله  
عن معنى هذه الآيات ومعناها  
أن العراق وهو أبو خيفة رحمه  
الله أباخ التبدد ومن الدماء وهي  
الخمر أسكرت ألهم تسكرهم أيضا  
المسكرين كل شيء وإن الحجازي وهو  
إشافي رحمه الله قال الشربان

تبتدى من الجبال وتنتهي إلى البحار والطائم وفي ههنا سقى المدن والقرى وما فضل منها نصيب إلى البحر  
المحيط يخطط به ولا يمكن استيفاء عددها لكن تشير إلى بعضها فتقول ﴿النيل المبارك﴾ ليس في الأنهار  
أطول منه لأنه مسير شهرين في بلاد الإسلام وشهرين في بلاد النوبة وأربعة في الغرب وقيل إن مسافته  
من منبعه إلى أن ينصب في البحر أروى ألف وسبعمائة فرسخ من ثمانية وأربعين فرسخا قال ذلك صاحب  
مباحج الفكر ومباحج العبر \* واختلف في زبانه فقيل أن الأنهار والعيون عنده في الوقت الذي يراه  
الله تعالى وفي الحديث أنه من أنهار الجنة وقال أهل الآثار أن الأنهار التي من الجنة تخرج من أصل واحد  
من قبة في أرض الذهب ثم يمر بالبحر المحيط وتنش فيه قالوا ولولا ذلك لكانت أحلى من العسل وأطيب رائحة  
من السكرات ﴿نهر الفرات﴾ يوجد بأرض أرمينية فضايله كثيرة والنيل أصدق حلاوة منه وبه من  
السكك الأبيض ما تكون الواحدة قطارا بالمسقى وطول هذا النهر من حين يخرج من عند مطاية إلى أن  
يأتي إلى بغداد ستماية وثلاثون فرسخا وفي وسطه مدن وجزائر تعد من أعمال الفرات ﴿جيحون﴾ نهر  
عظيم تحصل به أنهار كثيرة ويرعى مدن كثيرة يصل إلى خوارزم ولا يتفرع شيء من البلاد سوى خوارزم  
لأنها تسفل عنه ثم ينصب في بحيرة ينهار بين خوارزم ستة أيام وهو يجمد في الشتاء خمسة أشهر والماء يجري  
من تحت الجبل فيخفر أهل خوارزم منه ثم يأكلن ليستعملوا وإذا اشتد جودهم وأعلجه بالعواقل والعسل  
المحلاة لا يبقى بينه وبين الأرض فرق وبماؤه التراب يبقى على ذلك شهرين ﴿سيحون﴾ نهر عظيم قبل  
أن يمداه من حدود الترك ويجري حتى يتصل ببلاد الفرافنة وربما يجمع مع جيحون في بعض الأماكن  
﴿الجلية﴾ نهر يقادوله أسماك غير ذلك وماؤه أعذب بالماء بعد النيل وأكثرها فتعاقيل مقداره ثلثائة  
فرسخ في بعض الأوقات فيفيض حتى قيل أنه يفيض على بغداد الفرق منه وهو نهر مبارك كثير ما يجفوه شدة  
﴿حكي﴾ أنه وجد بغررق فيه الروح فلما أتاق سألوا عن حاله ف أخبرهم أنه لما غلب على نفسه مرأى كان  
أحد أجداده له يصعبه ويروي في الآثار أن الله تعالى أمر دانيال عليه الصلاة والسلام أن يحفر بطنه ماء ما يستقون  
منه ويتقون به فكان كادما بأرض ناشد أهلها أن يحفر ذلك عندهم إلى أن حفر حفلة والفرات \* وأما  
الأنهار الصغار فكثيرة ولا تكاد ذكر منها طرفة فتقول ﴿نهر حصن المهدي﴾ قال صاحب تحفة الألباب أنه  
بين البصرة والاهواز وأنه برقع منه في بعض الأوقات شيء يشبه صورة الفيل ولا يعرف أحد شأنه ﴿نهر  
أذربيجان﴾ قيل إن بالقرب منه نهر يصري فيه الماسنة ثم ينقطع عن سنين ثم يعود في التاسعة وقيل أنه  
ينفذ خروا يستعمل منه اللبن ويبي به وقيل إن في تلك الأرض بحيرة تصف فلا يوجد فيها ماء ولا حمل  
ولا طين سبعمائة سنة ثم يعود الماء والطين فتبارك الله الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ﴿نهر  
صقلاب﴾ يجري فيه الماء يوما واحدا في كل أسبوع ثم ينقطع ستة أيام ﴿نهر العاصي﴾ بأرض

حماء وقيل بمحص وهو نهر معروف وفيه يقول بعضهم  
مدينة حصن كعبة الصف أصبحت \* يطوف بها الداني وبها لها القاصي  
بها روضة من حسناتها سندسية \* تعلق في كافأ ذابها العاصي

﴿نهر العمود﴾ بأرض الهند عليه شجرة ثابتة من حديد وقيل من نحاس وتحتها هود من نحاس وقيل  
من حديد طوله من فوق الماء نحو عشرة أذرع وعرضه ذراع وعلى رأسه ثلاث شعب سنوية محدودة وعنده  
رجل يقرأ كتاب الله تعالى ويقول يعظم البركة طوفان في سبعة هذه الشجرة وألقى بنفسه على هذا العمود  
فدخل الجنة وقال أهل تلك الناحية من يريد ذلك فيصعد على تلك الشجرة ويلقي نفسه فيقطع (نهر بالين)  
قال صاحب تحفة الألباب أنه عند طلوع الشمس يجري من المشرق إلى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب  
إلى المشرق (نهر ببلاد الحبشة والسودان) يجري إلى المشرق يشبه النيل في زبانه ونقصانه وأرضه  
بها النخس والبركة وبها شجر كالاراك يحمل غرا كالطبع داخله شيء يشبه التدق الحسادة ولكن فيه بعض  
حموضة وهذا النهر يجري في بلادهم غانية أشهر ثم ينصب في البحر المحيط فسبحان من يبر هذا التدبير  
واحكم هذه الصنع العلاء الوالحكم الحكيم الخبير

﴿الفصل الثاني في ذكر الأبار﴾ قال مجاهد كنت أحب أن أرى كل شيء غيري فيفعلت أن يبابل بشارهات



بسم حليك وهو يقول لك أشرف فان  
 قصرك في الجنة تشد من أقرب  
 القصور إلى قصرى قال عبد الله  
 فأنهت ذلك فزعموا عروبا  
 وتفكرت ساعة فظلني النوم  
 ثانيا فرأيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم أيضا يقول يا ابن المبارك  
 لا تشك في منامك فهو حق  
 والسيطان لا يتدخل به وروى قط  
 فذا قضيت حلك وحلت عقدك  
 وانصرفت إلى العراق فأطلب هذا  
 الخوصى من هرم وبشر بما قلت لك  
 فأنهت أيضا فزعموا عروبا  
 واستعدت بالله واستغفرت وتفكرت  
 ساعة فظلني النوم فندمت فرأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثالث مرة  
 وهو يقول يا ابن المبارك أنا محمد  
 رسول الله فلا تترك في ذلك وأمثل  
 أمرى فهو حق قلت يا رسول الله  
 أر بذلك سلامة ألقامها فأخذ  
 رسول الله كفى بيمنه فقال يا ابن  
 المبارك هذا الجوى شيخ زمن قد  
 أتى عليه مائة واربعون سنة وقد  
 ضحك به مر وقيل معه ما يصح  
 شعره وروى غلقه وبيتى عليه  
 وجده فإذا أتته وسألت عليه  
 وبشر بما قلت لك وطلب منك  
 علامة فأسمع يوك هذه التي  
 أخذتها بريق على رأسه ومر بها  
 على حجره وسألت جده وبنيته  
 فانه يعود سابو يرجع إليه بصره  
 ومعه وبود وشعره ويطرى  
 جسده ويرى عصبه وتعود إليه  
 قوته فأنهت ثانيا فأكلوهان فلما  
 أنقضت حجى وحلت عقدي  
 وانصرفت إلى العراق دخلت  
 بغداد وأسأت عن دار الجوى  
 فقلت يا فلان استأن علي مولاك  
 فقال الغلام أغرب أنت قلت  
 أجل قال ادخل أس هنام  
 بمسبك قال فدخلت إلى دار  
 مثلها وإذا مكتبة وبجوس  
 وصياريف فعروهم يقتضون

به معدن الكبريت والرتيق والزنجفر (جبل صرقت) بقطر من ماء في الصيف يصير جلدا وفي الشتاء  
 يحرق من حراره (جبل الصور) بكرمان تكسر حجره فخرج منه كصور الاديمن فائقن وقاعدن ومنطجعين  
 واذماحق وطرح في الماء مرى كذلك (جبل الارحان) بطبرستان بقطر منه ماء كل قطر تصير حجرا  
 مسدسا ومثقالا (جبل هرمز) يتزل منه ماء إلى وهدة فان صاح انسان صهت وقف فان نبي جرى (جبل الطبر)  
 باقلم الصعدا يجمع عنده الطير في كل سنة فمروا يدخل في كوة هناك فيسلك الكوة على واحد وتظهر  
 البقرة ويكون ذلك علامة الخصب في تلك السنة ولتصير على ذلك ومن أراد الوقوف على جميعها فعليه  
 بتأرجحها بالزمان

الفصل الثالث في ذكر المبادئ العظيمة وغرائبها وبجائها قال أهل التواريخ ونوفاة الأخبار أن أول  
 بناء بني على وجه الأرض المرح الذي بناه فرود الأكبر بن كوش بن حام بن نوح عليه الصلاة والسلام  
 وبنيته يكون من أرض بابل وبه إلى عصرنا ثم ذلك البناء كانه جبال شاهقات قالوا وكان طوله خمسة آلاف  
 ذراع بناء الجمار وتوالى صاص والشفع والبنال فتعبر هو وقوم من طوفان فان قرب الله تعالى ذلك المرح في  
 ليلة واحدة بصيحة فتجلبت بها السنة الناس فسميت أرض بابل (أرض ذات السعادات) التي لم يخلق مثلها في  
 البلاد (حكى) النعماني في كتاب سير الملوك أن شداد بن هاد ملك جميع الدنيا وكان قومه من ولد الأولى  
 زادهم قوة بسطة في الأجسام وقوة حتى قالوا من أشد مناقاة قال الله تعالى أولي برأى أن الله الذي خلقهم هو  
 أشد منهم قوة وأن الله تعالى بعث إليهم هودا نبيا عليه الصلاة والسلام فطاعهم إلى الله تعالى قال له شداد  
 ان آمنت بالملك فماذا لي عنده قال يعطيك في الآخرة جنة مبنية من ذهب وياقوت ولؤلؤ وجميع أنواع  
 الجواهر قال شداد أنا نبي مثل هذه الجنة ولا احتياج إلى ما تعدني به قال فأمر شداد ألف أمر من جبارة  
 قوم عاد أن يحرقوا ويطلبوا أرضا واحدة كثيرة المياه طيبة الهواء بعد من الجبال لينقي فيها مدينة من ذهب  
 قال خرج أولئك الأمر اربع كل أمر ألف رجل من خدمه وحشمه فساروا في الأرض حتى وصلوا إلى جبل  
 عدن فراء وهناك أرضا واسعة طيبة الهواء فاجتمعهم تلك الأرض فأمرهم المهندس والبنائين فخطوا مدينة  
 مربعها جانبها ورها ربعون فرسخا من كل جهة عشرة فطفر والأساس إلى الماء وبنا الجدران بحجارة  
 الجرم المياني حتى ظهر على وجه الأرض ثم ما طابوه سوروا ارتفاعه خمس مائة ذراع وغشوه بصفايح الفضة  
 الموجهة بالذهب فكانت يذرك المصرا إذا أشرفت الشمس وكان شداد يقبض على جميع معادن الذهب فاستخرج  
 منها الذهب واتخذ لبناء ولم يترك في أحد من الناس في جميع الدنيا شيئا من الذهب إلا خصه واستخرج  
 الكون والدفنة غنبي وأدخل المدينة مائة ألف قصر بعدد رؤسها ملكته كل قصر على عمن أنواع الزبرجد  
 والياقوت معقود بالذهب طول كل عروم مائة ذراع وأجرى في وسطها أنهارا وعمل منها جداول لتلك القصور  
 والمنازل وجعل حضاها من الذهب والجواهر والياقوت وحلى قصره بصفايح الذهب والفضة وجعل على  
 حافلت الأنهار أنواع الأشجار جذوعها من الذهب وأوراقها وثمرها من أنواع الزبرجد والياقوت واللا  
 وطلى حيطانها بالملك والعنبر وجعل فيها جنة من قوته وجعل أخبارها الرزق والياقوت وسائر أنواع  
 المعادن وزين عليها أنواع الطيور المسجوعة الصالح والمفرد وغير ذلك غنبي حول المدينة مائة ألف منارة  
 برسم الحراس الذين يحرسون المدينة فلما كمل بناؤها أمر في سائر الأرض وغار بها أن يخذل في البلاد  
 بساطا وسورا في رثا من أنواع الحرير لتلك القصور والعرف وأمر بتأخذ أولى الذهب والفضة فأتخذ جميع  
 ما له به فلما فرغ من ذلك جميعه خرج شداد من حضرموت في أهل ملكته وقصد مدينة الرثا ذات السعادات  
 فلما أشرفت على دارها قال قد وصلت إلى ما كان هو يدعى به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما أراد  
 دخولها أمر الله تعالى ملكا فصاح بهم بصيحة الغضب وقبض تلك الموت أرواحهم في طرفة عين فغروا على  
 وجوههم مرمى قال الله تعالى وإنه أهلك عادا الأولى وذلك قال عاد يا مع القم وأخفى الله تعالى تلك  
 المدينة عن أعين الناس فكانوا يرون بالسل في تلك البرية التي بنيت فيها معادن الذهب والفضة والياقوت  
 قضى كل صابغ فادوا لصوا الهام يجدوا هناك شيئا وقد نقل أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال له عبد الله بن قلابة ألا تصارى دخل إليها وذلك أنه ضلته إلى نجر في طلبها فوصل إليها فلما



أرأهدهش وبهت ورأى ما أذهله وحيره وقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعده الله بعباده المتقين في الآخرة قصد بايام أنوبام فخلوا صله إليه أنما خرج حالته ودخل المدينة فرأى تلك القصور والأبنية والحدائق والبر في المدينة أحدا فقال أرجع إلى معاليه وأخبر به هذه المدينة وما فيها من حل ومعشيات من ذلك الجواهر والياقوت في عوامرجله على حالته وعلم في المدينة علافة وقال قهر بهامن جبل عدن كذا من الجوهرة الغالية كذا ثم انصرف عنهم بعد ما نظروا إليه ثم دخل على معاليه فبعضي الله تعالى به مقت وأشهر جميعه مارأه فقال له معاليه في القبطه التي أمان قال بل في القبطه وقد خلعت مني حسبيات وأخرج له شئنا من حل الجواهر والياقوت ففجبه معاليه من ذلك ثم أرسل إلى كسبأ لحبار رضى الله تعالى عنه فلما دخل عليه قال له معاليه يا أبا إسحق هل بلغك أن في الدنيا مدينة من ذهب قال نعم يا أمير المؤمنين وقد ذكرها الله عز وجل في القرآن فليس على الله عليه وسلم بقوله عز من قائل ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العباد التي لم تلحق مثلها في البلاد وقد أخافها الله تعالى عن أعين الناس وسيدخلها رجل من هذه الأمة يقال له عبيدة بن جارية لا نصارى ثم التفت فرأى عبيدة بن جارية فقال هاهو يا أمير المؤمنين بوصفه وامعه في التوراة ولا يدخلها أحد بعده إلى يوم القيامة وقيل إن ذلك كان في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأن الرجل الذي دخلها حكى ذلك لعمر بن الخطاب فذكره ولمن كان حاضر أن قال إن النسي صلى الله عليه وسلم قال يدخلها بعض أنبياء الله سبحانه وتعالى أعلم (ومن المباني الهيمنة المورقة) الذي بناء النعمان من امرئ القيس وهو النعمان الأكبر بناء في عشرين سنة فلما انتهى إلى الهيمنة تخشى أن يبنى لغير من مثله فأمر أن يلقى بأبيهم أهله فاقوه فقطع واسم بابيه سحر فصاروا العرب تقرب به المثل يقولون جزاء من أفسدنا قال الشاعر

جزى نبؤا بالافغان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى ستمار

(ومن المباني الهيمنة حائط الجوز) واسمها دولك القبطية وسبب بنائها ذلك أنها ولدت ولدا فأخذت له الرمد فقبل لها بمشي عليه من القصاص فلما شب الغلام خافت عليه فبنت الحائط وجعلته من العرش إلى أسوان شاملا لكونه مصر من الجانب الشرق وقيل يشبه خوفها على مصر وأهلها بعد غرق فرعون أن يطعم الملوك فيها وقد قيل أنها أراد أن تخوف ولدها من التساح حتى لا ينزل البحر فتصور له صورة التساح فقرأ شكلا مولا أذهله وأخذها الفزع ورأى لهم ضعف وانسل إلى أن ملك لا عمر من قضاة الله تعالى (ومن المباني الهيمنة الأهرام) وهي الجانب الغربي من مصر مشاهدة في زمانها أقبل أن دورا لهم الأكبر من الثلاثة القادزار من كل جهة خمس مائة ذراع وعلوه خمس مائة ذراع وقد ذهب المأمون إلى مصر حتى شاهدتها على ما ذكره فوضع منها ما رغب من بنائها وأوقفها قبل أن كل حجر من حجارها ثلاثون ذراعا في عرض عشرة أذرع وقد أحكم الصاقه وخشبه وتسويته ولا يقدر الخجار الصانع أن يتخفى من خشب مستودعا صغيرا إلى أحكامه وهي من عجائب الدنيا قال بعضهم

أن الذي أهرام من بنيته • ما قومه ما موه ما المصرع  
تخلف الأفاع من سكنها • حينما يدركها الفناء فتمصرع

وزعمه قوام الأهرام الموجود بمصر قبورها لكونه عظام أرادوا أن يغيروا من الناس بعد ما ماتهم كآخروا عنهم في حياتهم ورجوا أن يبقى ذكرهم به يساعا على تطول الجهور وتراخي العصور • ولما وصل المأمون إلى مصر أمر بنقلها من مكانها بعد ما وجدته شديدة وعناء طويل فوجد بداخله من البق وهو الذي يهول أمرها ويعسر السلوك فيها وجد في أعلا بيت وفي وسطه حوض من رخام مطبق فلما كشف غطاءه لم يوجده إلا رمة بابلية فبعد ذلك أمر المأمون بالكشف عما سواه ويقال إن الذي بناها هو حمزة بن سهراب بن سرياقو يارأها وهي أن تنزل من المعاص وهي الطوفان فقالوا والله بناها في ستة أشهر وقال قل لن يأتي بعدنا من هذا في ستمائة سنة ولهمدوا بغير من البنين وكسوناها الدجاج الماوس فليكن لها حمر أو لمصر أهون من الدجاج والأمر فيها عجيب جدا والله سبحانه وتعالى أعلم (ومن المباني الهيمنة منارة الاسكندرية) التي بناها ذو القرنين قبل أنما كانت مبنية بحجارة من حجارة منقوشة في رصاف فيها نحو

فقلت هل لك فعل غير هذا قال

لا تلتفت فعل الله ما يشاء معكم كما  
 يريد من أسلمت يابهم لاجلته قال  
 وحسبك بأن انبارك انقطع في  
 الجنة وأنت عالم المسكين من آخرك  
 بذلك قلت أخبرني الصادق الأمين  
 الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله  
 عليه وسلم قال قلت لعل القصص قد  
 بلغنا الذي رأيت مع بقائه النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر اراقبال قال  
 انبارك وهل ذلك سلامه ظاهرة  
 قلت نعم ابن من بني فندمه تحس  
 بدى رأسه ووجهه وصدره وبنته  
 وأولاده ينظرون قصارشا باحسا  
 طرما راعيا بصيرا واسود شعره  
 وأبيضت بشرته قال ما عان لك قال  
 امددك يا شيخ أنا أشهد أن لا اله  
 الا الله وأنت محمد رسول الله ثم قال  
 يا شيخ أخبرك السبب الذي أوجب  
 الله في هذه المنزلة قلت نعم قال  
 كنت من مدة أول وليه صولة  
 للمسلمين والتصديق واليهم صولة  
 والجوس على خاصة فأكلوا  
 واضرفوا وانقضت الولية فلما  
 كان في بعض الليل طرق طارق  
 الباب وقد هذا الناس زمان الخدام  
 لما أصابهم من التعب بسبب الولية  
 وألباس منتبه قتل من بالسبب  
 فقلت يا بهرام أمانا أن من  
 جبرائيل قد وقى هذا السراج قال  
 بهرام والجوس لا ترى إخراج النار  
 من يوتهم بل لا يهتدون في أمرى  
 وقتولاً إنما أحدا فامرحت فلما  
 السراج فاضربت وأطقت انزعاج  
 وعادت وقالت يا بهرام قد انزعاج  
 فامرحت فلما أمر جنته قالت  
 يا بهرام والله حاجتك لاجل سراج  
 ولكن جنتك من أجل ثلاث  
 بتات فمن زواج طعامك فون  
 ملقيات على وجوههم يتصاؤون  
 كالمرأة الشكى أو تلس في القلى  
 فأن كان قدني في دارك ففعل طعام  
 فاضطى فانك ان شاء الله تتملك  
 ذلك الجنة فقلت حيا وكرامة

من ثلثمائة بيت تعد الله به لعله الى كل بيت وللموت طاقات تطل على الجبر ويقال ان طوله كان ألف ذراع  
 وفي أعلامه تامل من تخاس منها تامل رجل قد أشار بيده الى البحر فاذا صار العدو على نحو أسلته معه  
 تصورت بعينه أهل المدينة يحيى العدو فيستعدون له ومنها تامل كامضى من الليل ساعة صوت صوابا  
 ويقال انه كان اعلاها سراج من الحديد الصفى عرضها سبعة أذرع وكان في وجهه المراكب بجزر مرقس  
 وقيل كان في وجهه من حجر من الجص من جسم بلاد الروم فلما كان أعدا من كوه حتى يقرب من المدينة  
 فاذا ماتت الشمس للتقرب أداروا المرأة مقابل الشمس واستقوا بها السفن فقام شعاعها بضوء الشمس على  
 السفن فخرق في الجبر وملك كل من فيها وكانت الروم تؤدي الخراج لأمونها بذلك من اوراق السفن ولم تزل  
 كذلك الزمن من الولدين عبد الملك \* قال المسعودي قبل ان ملكا من الروم قبيل على الوليد وأظهر أنه يريد  
 الاسلام وأرسل اليه فتفاوضا وأظهر له بواسطة حكامه ان يملأه دفاش وأرسل له بذلك فاستبين  
 من خواصه وأرسل معهم أمو الا قبل انهم حفروا بقرب المنارة فخراتك الاموال وقالوا الوليد ان تحت المنارة  
 كنوزا لا تعد ولا تحصى بما كذا وكذا ألف دينار فصرهم بما يستخرج ما بالقرب من المنارة فان كل ذلك  
 حقا استخرجوا ما تحت المنارة بعد هدمها فخر وأواستخرجوا ما دفنوا به منهم فعند ذلك أمر الوليد بدم المنارة  
 واستخرج ما تحتها فهدمها فخر بعدوا تحتها شأه وأهرق أولئك القيسيون فعل الوليد أنها مكيدة عليه فقدم على  
 ذلك غاية الندم ثم أمر بنائها بالآجر ولم يقدر رؤا من فعلها تلك الحجار فلما أعوها ناصبوا عليها المرأة كما  
 كانت فصدت ولم يروا فيها شيئا مثل ما كانوا من أولها بطل احرافها فقدموا على ما فعلوا وقاتلهم من جهلهم  
 وطعمهم ففزعهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم \* وقد عملت الجبل سليمان بن داود عليها الصلاة  
 والسلام في الاسكندرية تجلس على أعده من الخبز اليابس الصلة كالراة اذا نظرا الانسان البهاير من عيسى  
 خلفه لصفها في وسط ذلك المجلس يعود من الزمان طوله مائة وعشرون ذراعاً في تلك الأمة محمود واحد  
 يتحرك شرقا وغربا بطول الشمس وغروبها يشاهد الناس ذلك ولا يعلم ما سببه وفي مدينة حصص مدينة  
 أخرى تحت المدينة المسكونة العليا فيها من عجائب البناء والبيوت والقرى والمانا البحارى في كل طريق من  
 طرهما لا يعلم الا الله تعالى وعنده حوران مدينة عظيمة يقال لها الحماة فيها من العجايب ما يعجز عن وصفه السنة  
 العقلاء في دارها مدينة من العجرات المحوت ليس في الارض شيء واحد لا أولها وغرفها أوسع وفها يوتها  
 من العجرات المحوت الذي لا يستطيع أحد أن يعمل من الخشب في كل دار بشر وطاحون وكل دار مفردة  
 لا بلاصة لها دار أخرى وكل دار كالقعة الحصينة اذا خاف أهل تلك النواحي من العدو دخلوا الى تلك المدينة فيترجل  
 كل انسان في داره يجمع عياله ويخبره وغنمه ويقربوا به ويحمل خلف الباب حصاة فلا يتقدرا دعدنى  
 فتح ذلك الباب لحاكمه وفي هذه المدينة أكثر من مائتي ألف دار فيها يقال ولا يعلم أحد من بناها أو مهنا  
 العرب القباة لانهم ينجون اليها عند الحروب (ومن المباني الهيمنة ابوان كسرى أنوشروان) بناها سابور  
 ذوالا كافي في ثوبه عشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين بناه بالآجر والجص وجعل طول كل  
 شرافته من شرافته خمسة عشر ذراعا ولها من السلطان آخر قوا هذا الابوان فأتى حوامته ألف ألف دينار  
 ذهبا (وحكى) أن المصورى أراد بناء عزم على هدمه وأن يجعل آله في بنائها فقبل ان تنفضه تسكنف  
 بقدر العماره فلم يسعهم هدمها فراقف وحسب ما أتفق عليها فوجد الأمر كذلك وقيل ان بعض رؤسائها ملكته قال  
 لها أما أراد هدمها أو لا الاسلام فلا تدمه (وحكى) أنه كان يمد بنقسيارية كنيسته بهامرا اذا أتتهم الرجل  
 امرأته بن نازق في تلك المرأة تفرى صور تالزاني فاتفق أن بعض الناس قتل شرع فهدم أهلها اليها كسر وهما  
 والله سبحانه وتعالى أعلم وقد اقتصر من ذلك على هذا القدر اليسير وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

البلد السامع والسوت في ذكر العباد والاعمار ونحوها  
 المعادن لا تكاد تحصى لكن منها ما يعرفونه الناس ومنها ما لا يعرفونه وهي مقسومة الى ما يذوب وما لا يذوب  
 والذي يشتهر بين الناس من المعادن سبعة وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والامبر  
 والمارموني وتليد أو لا يذكر الذهب قليل طبعه جار لطيف ولشدته اختلاط أجزائه المائية بالترابية قبل ان

فأخذت من دلا كبيرا الحبات فيه

من كل شيء كان في القسطنطينية  
والخامض وانخرجت كسافيه  
ألف دينار وكسافيه ستة آلاف  
درهم وسبعة أواق من دباج  
وسنة أوامر من ربه وسددت  
الجبل وقلت اني هذا اني عراك  
واسمي عليهم فذبح بها فطلق  
أما لك الله على الوقوف بين يديه  
وخفف عليك الحساب في ذلك  
اليوم الشديد فبقت بأخذه كيف  
أقبل وأنا شيخ كبير وقمضي  
على ما توفى وتلاون سنة ثم  
تمكنت في خطوب طاب لك ذلك فلي  
فقلت لها شيلي على رأي فسالته  
واستقلت على رأي فسالته ذلك  
هرق حتى صرحت في غمها فخلطت  
الطعام من رزق الزمسة وجعلت  
أقم البنات الى أن شعب ونشطن  
ثم قسمت عليهم الثياب والدرهم  
والدنانير ففرحوا وقيسمن لها  
أردت القيام فلن جامعهم بإهمام  
أسلم الله لك أمورك وأدام سرورك  
كما أحببت أمورنا وأمت سرورنا  
وفرحت يوم القمامة كافر حشا وختم  
لنا بغير ذلك وأنت أقر قصر من قصر  
لنا بجودك على قلبه وسلم في دار  
المنايا وأما قول آسن وأزاد  
أرجو استحابة داهن قلت بإهمام  
أشرفان الله حق لك ذلك ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقر  
من المعروف شيئا ولو أنك تفرغ من  
رؤوك في أناخذ لناه قال عبد  
الله ابن المبارك فتصدق بإهمام  
ذلك اليوم بمائة ألف درهم وعائته  
ألف دينار وعائته ألف غروب  
مرورنا بالوقت وبباج وفرق  
سرا مسالوه على أولاده وبنايته  
وأما ما جعنا بغير في الاخوة من  
الاخوات وزوج أولاده بالسلمات  
وبنايته المسلمين وأسلم في ذلك اليوم  
خلق كثير من الجوع في القرون

التارالتهود على فخر قري آخر أهلا بفتح قرق ولا يصدأ وهو ابن براق حالو الطعم أهلا للورن فالصفر من  
نارته واليوننة دهنه والبراق من صفاته \* خواصه يقوى القلب ويديم الصرع لطفاً ويمنع القرم  
والخفقان وقوى العين كلاً ولا يجلبها إذا كان ميلاً وجسن نظرها إذا انفتحت له لأن الطعم وإذا كوى به  
لم يخطئ ويرأسه يعاود أسا كفى الفم من البخر **في الفضة** \* قري بمنعته وقصد أو تحرق وبسمل بالتراب وإذا  
أسات بهار الفضة الرصاص والزيق تسكرت أو الفضة الكبريت تساوحت ومن خواصها أنها تزيل الخضر من القم  
إذا وضعت فيه وإذا ذقت مع الرقيق وطلى به البدين قطع ذلك من الحكمة والجرب وعصر البول **في النحاس** \*  
قريب منها لكنه أسهب وأخاف في الطعم ومن خواصه أن يصدأ وطلى بالمحماض زال صدوره ولا كل في آتيته  
بولدأ من الرصاص إذا وضع **في الحديد** \* كثير الفائدة في صنعة الأوله في همدخل (ومن خواصه) أنه يمنع  
عظيمة النائح إذا طلق عليه وحمله يقوى القلب ويزيل الخوف والأفكار والأحلام والريشة ويسر النفس  
وسدوه ينفع أمراض العين كلاً والبراس يحملا (التصدير) صنف من الفضة دخل عليه فاقس الأرض  
(ومن خواصه) أنه إذا أقي في قدر لم ينضج ما فيها (الأسرب) هو الرصاص (ومن خواصه) أنه يكره الرصاص ومن  
خواص النحاس الدخول في كل شيء وإذا شامد من الرصاص قطعة على الخنازير والفردأ برأها **في الحارصني** \*  
يجر لونه أسود يعطي حرقه من خواصه إذا جعل منه مرآة تنظر فيها الظلمة ذهعت القوة وإذا تنف الشمر  
عاطا منه لم يندث

علماء منه لم ينبت  
أسهل الجواهر هو الدرة على ما قيل أن حيوانا يصعد البحر على ساحله وقت الظهر  
ويضع فيه ملتصقا به المطر بضعها ويرجع إلى البحر فينزل إلى قعره وأول زلال طامعا فإنه على ما به أخو قاتن  
يختلط بأخره حتى ينفج ما فيها ويصير دافان كانت القطرة صغيرة كانت الدرة صغيرة وإن كانت كبيرة  
فكبر فنان كان في بطن هذا الحيوان في من الماء المركبات الدرة كدرة وإن لم يكن كانت صافية وقيل غر ذلك  
الدرون كان كبير صغير قبل أنه تصل الواحدة إلى مثقال (خواصه) أنه يفرح القلب ويوسط النفس ويحسن الوجه  
ويصفي دم القلب وإذا خلط مع الكحل شد عصب العين في الباقوت في سيد الأبحار وأصول ألوانه أربعة الأحمر  
والأصفر والأزرق والأصم الحثوث وتولد منها ألوان كثيرة وأعدلها الأحمر الخالص الرائي الشبه بسبب ألوان  
الاجروونه الأحمر المترتب بياض ثم الوردي ثم الحمري ثم الصفري وأدروها الأزرق الذي تولده يشبه زهر  
السوسن وأقله قدة الأبيض خواصه أنه لا يعمل فيه القول ولا زوال حجر الماس ولا تدنسه التراب ويرت لا بسببه مبالغة  
وقاروا ويسهل قضاء الحاجج ويدار بق في القلوب يقطع العيش ويذوق السم ويقوى القلب ويجمعه ينفع  
للمرورح طليقا والأبيض منه يوسط النفس ويوجد من الأحمر ما وزنه لا تون متقلا على ما قيل (الطبخ)  
هو مغتاب الباقوت في القية ودونه في الشرف (ومن خواصه) أنه يورث قبض النفس وسرو الخلق والحزن وهو  
ألوان أحمر وأخضر وأصفر (النبش) أصناف أحمر مقوقح اللون صاف وأحمر قوي الحرة وأسود بعلوه حرة  
مطوسة بزرقة خفيفة ثم أسمر مشوح اللون (عن الهر) حجر يكون من معدن الباقوت والغالب عليه البياض  
التامع يشرق بمرقط وثابتة رقيقة مشافة وفي ما تسمى من أداخله يتغير كات يساروا بياض (ومن خواصه)  
إذا هلك على العين أو على لسان الجسد على ما قيل (الماس) يوجد بادن بالهند يقال أنه مشكوب بالحيات  
فيأتي من بر باد استخراج منه من ذلك الوادي يضع في الوادي حرا كسيرة فتأتي الحيات فتنظر إلى خيالها في  
المرأ فتعقر من ذلك الجانب تنزل فأخذها فيقهر ويوقل ثم يخرق وتجزأ بلقون لحوا في ذلك الوادي  
فيلتصق بالمس وغربا فيعلم فتأتي الطير فتأخذها فيقهر وتعد به إلى الجبال فلما أخذت القوم تركوا الجرف أخذت  
صاحب الماس وقيل أن الحيات لها بيت سبعة أشهر في مكان ويصيف سبعة أشهر في مكان آخر فإذا ذهبت  
إلى بيتها ومعيها أخذ الجرف في بيتها وأسلم أعلم بذلك • ومن عجيب أمره أنه إذا زل كسره جعل  
في أنبوبة قصب وضرب قله شتت وكذا إذا جعل في شمع أو قاروا إذا جعل عليه دم تس وقرب من النار ذاب  
(ومن خواصه) أن الماثل يتخذونه هندهم لشره وهم المعلوم القائمة القطعة الصغيرة منه إذا حصلت في  
في الحرف ولو بقدر الجملة تحرق الأمعاء (ومن خواصه الحطبة) أنه يعرق عند جود الم وأل طعام المعلوم  
(المرزد) ويعني البرد وهو ألوان أخضر وتنجاري وصافون ويكون الجفر منه خمسة مثاقيل وأقل (ومن

أحله ولزم الحراب بعد الله فلم يلبث  
 الا قليلا حتى توفي رحمه الله عليه  
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم (روى عن سعد  
 ابن سعد) أنه قال كان في جوار  
 معر وف السكندر رجل مجوسي  
 من أبناء الأتيا وجد الحليفة  
 عليه فصاروا خائفين ألف ألف  
 دينار فافتقر بعد الفتي وذلك بعد  
 العز وكان له أعداء وحساد قالوا  
 للحليفة انه قد بقي له مال جسم فلا  
 تظن انه عديم فامر عبادته نائبا  
 فلما لم المجوسي ذلك دخل بيت النار  
 وقصدا كان يصعد من دون الجدار  
 وقال اني تخلصت في أمسترب  
 معر وفي فيه أحد ولم ينفع  
 بعمود النار ولا نور فلبس ما بين  
 عليه الليل اغتسل رآني معصود  
 معر وفي الكرخي فلم يصعد في  
 المسعود فصر أسسه وقال بالله  
 ابراهيم وهبي ومجدوا له معر وفي  
 ويا من لاله الا هو بقية فتأمن  
 هذين من دونك يا بطل لا يضروك  
 ينفع وان يقتلني لانه خافني  
 ميتا فاعتصمت منفضلا هما  
 اعتقدت موتك يا شاهد اياي لاله  
 الا انت الله الأولين والآخرين  
 وانت الهود الحق تفعل ما تشاء  
 ولا يكون الامار يدانك هلي كل  
 شيء قد فرغ فافترق ما تقدم من ذنبي  
 وجهي واسرائي ولا تنظر اسوء  
 هسلي ومعصيتي واصرف شر  
 الخليفة فقرأوا له في قسود وجهت  
 وجهي اليك قال أشهد ان لاله  
 والاله وأشهد ان محمدا رسول الله  
 يا محمد فقلت لك اني الله فاقبضي  
 ثم مجدوا طال مجوده وهو يتأجج  
 زبه ويكفي فاتي معر وفي الحراب  
 فقرأ كذلك في متكررا في أمره  
 لا يتحقق من هو واذ هو بفلا من  
 شواص الحليفة قد دخل المسجد  
 يسأل عن المجوسي باسمه ونسبه  
 فقال معر وفي بيته موضع كفا

خواصه) أنه يدفع العين ويغفر القلب ويقوى البصر ويضيئ الذهن وينشط النفس (القدر رزق) نوحان  
 اصحاق وخفي وجوده الاصحاق الأزرق الصافي (خواصه) النظر فيه يحا البصر ويقويه وينشط النفس  
 ولا يصيب الختم به آفة من قتل أو غرق وقال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ما افتقرت بدقتهم  
 بغرورج واذ امنى له بعد خروجه من معدته عشرون سنة نقص لونه ولازال كذلك حتى بنطق (العقيق)  
 معدن بارض شعاعه باليمن وهو ألوان ويوجد عليه غشاوة ويصعب عليه بيعه الايل ثم يردو بكسر وقيل يوجد  
 بالهند ولكن الخبي أجود (خواصه) الختم به ويحلل بثور الحلم والاثاوة تصوب الرأى ويسر النفس ويكسب  
 حامله وقاروا حسن خلق ويسكن الحدة عند الحصى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم بالعقيق  
 لم ير في ركز (الجزع) هو حجر أبيض يوثق به من اليمن والصين وألوانه كثيرة والناس يكرهونه لانه يورث الحسم  
 والاحلام الروية وسوسه الخلق وتفسد قضاء الخواص ويكثر بكاء الصبي وسيلان لعابه ويشل اللسان اذا سحق  
 وشرب ماؤه واذ اوضع بين قوم لاعلم لهم حصلت بينهم العداوة ولكنه يسهل الولادة تعليقا (الباور) هو  
 صنف من الزجاج يصكى أن يبلاده كسنان جبلين أحدهما باور واذ أثر بدق الباور في ذلك الموضع قطع في الليل  
 لانه في النهار يكون له شعل عظيم (خواصه) النظر فيه يشرح القلب يسهل النفس ويسكن وجع الفرس  
 (البرجان) هو واسطة بين النبات والهدنة لانه يشجره بنسبه النبات ويحصره بنسبه الهدنة ولا يزال لنباتي  
 معدنه فاذا فارقه تجرد ويس (خواصه) النظر فيه يشرح الصدر يسهل النفس ويغفر القلب ويذهب بالداء  
 المحتبس في الصن ويسكن الرمد ومهاجمة الخواطة والجبل تحاوط في الأسنان واذ اوضع على الجرح منه من  
 الانتفاخ وأقواحه كثيرة أحمر وأزرق وأبيض وأصله من البحر قيل انه شجر نبت وقيل انه من حيوانه (حجر  
 الماطيس) هو حجر هندي لا يعمل فيه الحسد وبو البيت الذي يكون فيه لا يدخله السمور ولا المين ولا جمل ذلك  
 كان الاسكندر يجعله في عسكره (الحجر الماهاني) من قنقه به أمن من الزرع والمهم الحزن والغم ولونه أبيض  
 وأصفر ويوجد بارض خراسان (حجر مراد) يوجد بناحية الجنوب (خاصته) أن الناجل تتبع جماله وتعمل  
 له آثارا (الدهمض) خاصته انه اذا سقى انسان من يحكه بفعل السم واذ سقى شارب السم منه ففعه  
 واذ اسحق به الموتى الدهمض سكن وينفع من خفقان القلب واذ طلى حكا كته يبيض البرص أزاله وان علق على  
 انسان غلب عليه الباه (السيج) خواصه أنه يقوى النظر الضعيف من الكبر أو زول الماء وليس له ينفع  
 عصر البول وادمان النظر فيه بعد البصر ومهاجمة تجا البصر واذ اسحق على من به سدا ع زال عنه  
 (الغناطيس) يوجد في بحر الهند وهناك لا يفتقد في السفن حديد يوجد ببلاد الاندلس أيضا وجود أنواعه  
 ما كان أسود يضرب الى حمرا (خواصه) الا كمال مصاحبة ثور القن بين السمك والبر من بهه ويسهل  
 الولادة تعليقا ومن ختم به كانت حاجته مضية وتعليق في العنق يزيد في الذهن واذ اسحق وشرب من مصاحته  
 من بهه يبطئ معه واداسا بته رائحة الثوم وطلت خاصيته واذ اغسل بالسم عادى حالته وأجوده ما جذب  
 نصف مثقال من حديد (حجر الخفاف) الخفاف يوجد في عيشه حجران أحدهما أحمر والاخر أبيض  
 فالأحمر اذا علق على من يضرع في نوم زال فرجه والابيض اذا علق على من به صرع زال عنه (حجر الزاج)  
 اذا سخن البيت بمهاجمة هر يسهل النار والذباب (حجر الخضر) أصله من الزئبق واستعمال (خاصته) أنه  
 يدل الجراحات وينبت اللحم (حجر الملح) هو أنواع وأجوده ما يوجد بارض سدوم بالقرين بحر لوط وقد  
 جعله الله قوما للدرسا (ومن خاصته) أنه يحد من الذهب ويزيد في سفرته وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال ياعلى ابدأ بالمح والختمة فإن فيه شيئا من سبعين داه (حجر الطرون) قال ارسطو ينفع الارحام  
 التي غلبت عليها الرطوبة ينشفها ويقويها واذ ألقى في العين طيبه ويضنه ونشفه وهو نجان أبيض  
 وأحمر (حجر الأزورد) مشهور قال ارسطو من ختم به عظم في أعين الناس وينفع من السهر والله أعلم ومن  
 أراد التعمق في ذلك فعليه بالكتاب الموضوعة ولكن نود كرنا ما هو معروف والحمد لله على كل حال وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الثامن والستون في الاسوان والالحان وذكر القنما واختلاف

الناس فيه ومن كرهه ومن استحسنه

وكذا فقال من هناك حيث وقفت

في أنه في مسجد معروف فواته  
لا بأس عليه فإن الخلقة قد بعثني  
إليه رسالة لطيفة تبرق له وهو  
منظرة على أن يوشه و برده  
مأخذه منه وكفى بالله شدة افتقار  
معروف ليست أرى في المسجد  
أحد يشبه من ذكره إلا هذا  
الساجد لله التاجي به فأسبغ به  
حتى رفع رأسه فوقف صاحب  
الخلقة على رأسه ساجدا ثم قال  
يا هذا ارفع رأسك ولا تسلم أمر  
المؤمنين قد قضى حاجتك بعني  
برسالة لطيفة لتعبر إليه حتى ورد  
عليك ما أخذ منك فرفع رأسه وإذا  
معرّوف واقف فقال يا معرّوف  
ما كرم هذا الباب وما أحسن  
صاحبه وما أثر به اليمين دهائم  
قال يا معرّوف أمد يدك إلى أشهد  
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده  
ورسوله وأني رضيت بالله رباً  
وبالاسلام ديناً ومحمد نبياً  
عليه وسلم نبيا رسولاً وإن القرآن  
كلام الله جاء به محمد بن عبد الله  
وأناس مؤمنين بذلك كله ثم تبع  
الرسول وذهب معرّوف السركخي  
معه فلما وصلوا إلى الخلقة وإذا  
به واقف على الباب فاستقبلهما  
وسلم عليهما وصافح كل منهما  
وشى معهما إلى مجلسه وأقعدهما  
إلى جانبيه وأقبل يعتذر إليهما  
وقم منته زامراً بالأموال التي أخذت  
من الجرمي فأحضرت بين يديهم  
آخر هاتم قال له تأمل هذا الأموال  
التي أخذت منك قال  
نعم قال فخذها فإن الله لك فيها  
واجبني في حل عما عوقب مني  
واستغفر الله لي فقال يغفر الله لك ثم  
قال يا أمير المؤمنين أما لا أموال  
فهي لا تحلل بعد أن هداني الله  
إلى دين الاسلام ولكن أعطني بالذي  
دعاك إلى طريقي في هذا الوقت ورد  
هذا المال علي قال نعم ثم تأملا

وما ذكر ذلك إلا أني كرهت أن يكون كالي هذا بعد اشتغالي به فنزل الأدب والتحف والتواور والاشغال  
عاطلاً من هذه الصناعة التي هي مراد المصموم مع النفس وربيع القلب وبخال الهوى ومسللة الكتيب  
وأنس الوجدان والذكر كالعظم موقع الصوت الحسن من القلب وأخذ يجامع النفس  
في فصل في الصوت الحسن قال بعض أهل التفسير في قوله تعالى يرد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال آثرون حتى كان الحدائق قالوا لا يبنأ أنت وأنا يا رسول الله قال إن  
أبا كثر يخرج في طلب مال له فيوجد غلاماً له قد تفرقت به فضر به على يده بالعصفاء القلام في الوادي  
وهو يصيح ويأبى فسمعته الأبل صوته فغطفت عليه فقال مضروباً لاشق من الكلام مثل هذا الكنان كلما  
تجتمع عليه فاشتق المدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمي الأشعرى رضى الله تعالى عنه لما أعجبه  
حسن صوته لقد أوتيت من أمان من أرمي آل داود وقيل إن داود عليه الصلاة والسلام كان يخرج إلى صحراء  
بيت المقدس يوماني الأسبوع ويجمع عليه الخلق فيقرأ الأبور بذكر القرآنية الخسيسة وكان له جارتان  
موصوفتان بالقوة والسفة فكانتا يضطجان جسدهما طشيداً خفيفة أن تخلف أوصالهما كل من يتعجب  
وكانت الوحوش والطير تجتمع للاستماع فراه في قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى بلقاء أن الله تعالى بهم داود  
عليه الصلاة والسلام يوم القيامة عند سباق العرش فيقول يا داود في ذلك اليوم ذلك الصوت الحسن الرخيم  
وقال سلام الحادي للقصود وكان يضرب المثل بجدته ما بأمر المؤمنين بأن يظفوا بالآثم بوردها ما  
فأني أخذ في الهداء ففرقه وزهداً وتوكل الشرب وزهداً أهل الطبان الصوت الحسن يجري في الجسم يجري  
الدم في العروق فيصفوه الدم وقوله النفس ويرتاح له القلب وتمت له الجوارح وتقف له المركب ولهذا كرهوا  
للظفل أن ينسجم على أثر الكفا حتى يرقص ويرطب وزهدت الفلاسفة أن الفهم فضل بقي من النطق لم يقدر  
الإنسان على استيعابه فاستخرجته الطبيعة بالأحاسن على التجميع لأعلى التطبيع فلما ظهر عظمة النفس  
وحسن البه الروح الأثرى إلى أي الصناعات كلها الخلق الملائة والقصور على أديانهم ترغوا بالإنسان واستمرت  
إليها أنفسهم وليس من أحد كائن كان الأدهو يطرب من صوت نفسه ويحبه طنين رأسه ولو لم يكن من فضل  
الصوت الحسن إلا أنه ليس في الأرض لا تكتسب من ما كل ولا مشرب ولا ملبس ولا فكاح ولا صدا لا يوقها  
معاً بأعلى البدن وتعب على الجوارح ما خلا السماع فإنه لا معاً بآتية على البدن ولا تعب على الجوارح وقد  
يتوصل بالآحسان الحسان إلى شمرى الدنيا والآخرة فلنأتمها تبع على مكالم الأخلق من اصطناع المعروف  
ومسللة الأبحام والذب عن الأعراض والمجاهرة من الآفوق وقد يبيكي الرجل بما على خطيبته بتذكرك نعيم  
المسكوت ويخلف في خبره ولا هل الرهبانية تغفل والحدان تحبب تجدون الله تعالى به أو يكون على خطاياهم  
ويشذرون نعيم الآخرة وكان أبو يوسف القاضي يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل مكان السرور به  
يكلمه كأنه يتذكر نعيم الآخرة وقد تفتن القلوب الحسن الصوت حتى الطير والبهائم وكل صاحب الفلاحات  
يقول إن الهكل أطرب بالحيوان كله إلى الغناء قال الشاعر

والطير قد سبقت له صوتها

وزهدوا في الجهد وابتدعوا أصواتاً مطربة ولحنوا ناسمة تلذذ بأخذ السامعين النفس من حلاوتها فاعتقت  
بها وضعة الآحسان بأن شربوا بها وأنهم لم يملغوا وما بعثني على سماع الصوت الحسن للطفة توصلة إلى الدماغ  
وعماز حبه القلب إلى الأثرى إلى الألام كيف تناسخ والدهان يقل سمعه على مناسقاتها وتلهي عن الكفا والأبل  
تزداد في نشاطها ولوقوتها بالهداء ففرغ آذانها وتفتت عتته وسرته وتبهرت في شربها وزهدوا أن السماع كن  
بنواحي الصراخ يذنون في جوف السماء فترامض بمرور عندها يذونات خفيفة فيسمع الحيل في الحفا  
فيعيدونه وقد تفتت على ذلك في باب كندر البحار وما يها من الجانب والراعي إذا وقع صوته وقع في راحته تلقته  
الغنى بأذانها وجدت في رعيها الأدبية تعاقب المياه فاذن من الصغرى بالفتى الشرب وليس مني بما سئلته  
أخف مؤتمن من السماع قال أفلاطون من حزن فسمع الأصوات الحسنة فإن النفس إذا حزنت خمدت  
نارها فإذا سمعت ما يطربها وسرها اشتعل منها ما حذر وما التملوك فارس تلهم الحزون بالسماع وتعلل به  
المرض وتغفل عن التفكير ومنهم من أخذ العرب حتى قال ابن نفعلة الشيباني

وسلم قد دخل على وعصم من  
اللائكة وصف من العصابة فسلم  
على وقال إن الله تبارك وتعالى  
يترك السلام ويقول لسان هبنا  
فلان الجوى فأتاه بعدوا به  
فاجابوا وكلن في الجوى به مستترا  
ولتأمنه عناية وقديما الآن إلى نأبنا  
وعما كان منه ثانيا وهو في مسجد  
معروف الكرخي مسجداً بجناينا  
ملك فابعد في طلبه ورد عليه  
ما أخذ من ولا تطمع العاملة بيتنا  
فأنتبهت سرعوا فأرسلت في طلبك  
وهاهو مالك قد وردنا عليك وفناء  
الملك نظر الرجل ساجداً لله تعالى  
يترفع رأسه ويكبر وقال وإندما  
وأسماء والمهاج كيف تركت عبادة  
الرحمن والرحيم وأنشئت عبادة  
الثران وشريعت العروا زمان ثم  
قال يا أم المؤمنين لا حاجة لي  
هذا المال خذ فهو حلال لك فقال  
أمير المؤمنين لا أرجع شيء أمرني  
ربي بأخراجه فقال يا أم المؤمنين  
لا حاجة لي في المال أشهدك أني قد  
جعلت صدقة في قعر المسكين لاحظ  
في فيه ولا أحسد من أمي فقال  
الخليفة يا معروف بقي الأمر إليك  
فاحل المال وتصديق على الفقراء  
والمساكين وأبناء السبيل والأيتام  
والأرامل ففعل ما معروف وأخذ  
ببذل الرجل وصل المال على البغال  
ومسحها أمير المؤمنين وسال  
الرجل أن يصاله عما وقع منه ولازم  
الرجل معروف الكرخي إلى أن مات  
قده الله رحمه وحكي عن  
مفسرين زائدة الشيباني أن  
شاعر اقتصد فأعلم بديرة الدخول  
إليه بغير ثمنه ذلك لما أعياه ذلك قال  
لبعض خديمه إذا دخل الأمير  
البيتان فترفعني فلما دخل من  
البيتان عرفه الخادم عنه فكتب  
الشاعر بيتان الشعر على خيشة  
وألقاها في الماء الدخول إلى البيتان

وسماع مسبعة بعلنا • حتى ننام ننام الجيم

(وحكي) أن البطيخ مؤثف المصور رجس في أذنه ليلة وجارية تصب الماء على يدا المصور فارتعدت حتى  
وقع الأريقي من يدها فقال له المصور رخذ هذا لجارية ففعل ذلك ولا تمدرج مع هذا الترجيع وقال عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن أبي حمزة في قينة

أمر تهال أبداً بعد لها • إذا رجعت في صوتها كيف تصنع

تدر نطلم القول ثم ترد • المصلح من صوتها يترجع

(وبعد) فهل خلق الله شيئاً أوقع القلوب وأشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن لا سيما إذا كان من وجهه

حسن كما قال الشاعر • رب مراع حسن • معصم حسن • مقرب من فرح

معصم حزن • لا فرحاني أبداً • في جمعة من بدت

وهل على الأرض من جنان مستطار أواد بغني بقول جرير

قل الجنان إذا تأخر مرجه • هل أنت من شرك المنيعة ناجي

الاشاش وشجعت نفسه وقوى قلبه أم هل على الأرض من جليل قد انقضت أطرافه وباني بقول حاتم

الطافي • يرى الجليل سبيل المار واحدة • إن الجواد يرى في ماله سبلا

الانسيط أنامه وشجعت أطرافه • واختلف الناس في الغناء فأجاز عامة أهل أجاز ذكره عامة أهل

العراق فمن جعته من أجاز ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن القطار يرف على بني عبد مناف

فوالله لشعر عظيم عليهم وقع الهام في غلس الظلام واستجوا في أياقة الغناء واستحسناه بقول النبي صلى

الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها أهدى بيت الغنات لا يعلها قالت نعم قال فبعثتهم بمعانم بغني قالت لم

تفعل قال أو لمعل أن الانتصار قوم بهيم القول لا بعثت بمعانم يقول

أتيناكم أنبناكم • خيونا نصيكم • ولولا الحبة السرا • لم يخطبوا بديك

ولا بأس بالغناء إذا لم يكن فيه أمر محرم ولا يكره السماع عند العرس والوليمة والعتيقة وغيره ما كان فيه مقرر كما

لا بد من روم سباح أو مذبذب ويدل عليه ما روى من أنشد النساء بالدف والألحان عند قدوم النبي صلى الله

عليه وسلم حيث قلن طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع • وجب الشكر علينا

مدعاه داه • أعم البغوث فثنا • جئت بالأمرا المطاع

ويدل عليه ما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يترقى برادها وأنا

أنظر إلى الحبيبة يلعون في المسجد الحرام حتى أكون أنا التي أسأله يدل عليه أيضاً ما روى في المعصمين من

حديث حمير عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها بابكر دخل عليها وعندها خبز ثمان

في أيامي يديفان وضربان والتي صلى الله عليه وسلم تغش بثوب فأنشأها أبو بكر فشف النبي صلى

الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعها ما بابكر فأتها أيام عيد وعن قرين خالد بن عبيدة بن يحيى قال قال

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للأنفة الجعدي أصمعي بعض ما تعالاه الله لك منهن هنالك فأنه كمة

فقاله رانك لقلها قال نعم قال طماغتني بها خلف سحن الخطاب وعن عبيدة بن عوف قال أنيت باب

جرير من الخطاب رضي الله تعالى عنه فصعته بغني بالركابة يقول

فكيف فواق بالبدية بعدما • قضى ونار ما جميل بن معمر

وكان جميل بن معمر من أخصاهم قال فلما استأذنته قال لي أصعبت ما قلت قلت نعم قال إذا دخلوا قلنا

ما يقول الناس في يومهم وقد أجاز وتقسيم الصوت في القراءات والأذان فإن كانت الأذان مكرهية فالقراءة

والأذان أحق بالتعزير عنها وإن كانت غير مكرهة فالشعر أحوج إليها لأمانة الوزن وما جعلت العرب الشعر

موزوناً إلا للصوت والدفعة ولولا ذلك لكان الشعر المنظوم كالبحر المنثور ومن جعته من صكره الغناء

أنه قال إنه ينثر القلوب ويستتر العقول ويعت على الله ويقتض على العرب وهذا باطل في أصله وتأولوا في

ذلك قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويخذه عن أول خطا من

أول هذا التأويل انما تزل هذه الآية في قوم كانوا يشترون الكتب من أخبار السير والأحداث القديمة



فالتفت فاذن من زائدة فقال  
يا أبا الوليد أجزى أجارك الله فوقك  
وقال الرجل المتعلق به ما شئت  
قال بغية أمير المؤمنين الذي أهدر  
دمه وجلس بل عليه وأقيه  
مائة ألف درهم فقال دعه يا سلام  
انزل عن دابك واحمل الرجل  
عليه فاصاح الرجل بالأس وقال  
أجبال بيني وبين من ظلمه أمير  
المؤمنين فقال له من ذهب إليه  
وأخبرته عني فأنطلق إلى باب  
التصور فأخبره فامر المنصور  
باجتار من قبل أبي الرسول إلى  
من دعا أهل بيته ومواليه وقال  
أمر عليكم لا يصل إلى هذا الرجل  
مكروه ويكبر عني طرفي غم سار  
إلى المنصور فدخل عليه وسلم عليه  
فمر به على السلام قال يا معين  
أنت خير علي قال نعم يا أمير المؤمنين  
قال نعم أيضا واشتد غضبه فقال  
يا أمير المؤمنين مضت أيام كثيرة  
قد فرغت فيها حسن بلائي في  
خدمتك ثم أرايتني أهلا لأن  
يوجب إلي رجل واحد استجار في بين  
الناس وتوسم إلي عند أمير المؤمنين  
من بعض عبيده وكذلك أنا فرغنا  
شئت ها أن بين يدك فأطرق المنصور  
ساعة ثم رفع رأسه وقد سكر من به  
من الغضب وقال قد أحرمت يا معين  
يا معين قال قال رأي أمير المؤمنين  
أن يصعب بين الأحرار فأسأله  
بصدقه فيكون قد أحياء وأغدا  
قال قد أمرت أنه يخصم ألف درهم  
قال يا أمير المؤمنين إن صلوات الله  
على قدر خيالات الرعية وإن ذنب  
الرجل جليل فأمر له الصلة قال  
قد أمرت به بمائة ألف درهم قال  
فجعلها يا أمير المؤمنين فإن خسر  
البر تحقيقه فأنصرف معن بالمال  
والرجل وقال له خذ صلتك والحق  
بأهلك وإياك وبخلفاء خلفاء الله في  
أموالهم (حكى الجاحظ) قال  
أخبرني فني من أصحاب الحديث

وقال

وذهب سعدان الكبير فحل • وهل تطيق وداءها الرجل  
قال شرك عبد الله بن جعفر رأسه فقال له معاوية لم يرتك رأسك يا ابن جعفر قال أجمية أجسد هيا أمير  
المؤمنين لو لقيت لا ليت ولوسلت لا عيت وكان معاوية قد غضب قال فقال ابن جعفر ليدج هات غير هذا  
وكان غنوم معاوية جارية أعز حوار تعلب وكانت تتولى تضاهي فغني بدج وقال  
أليس عندك شكر التي جعلت • ما ليض من قادمات الرأس كالم  
ومحدثك ما قد كان خلقه • صرف الزمان وطول الدهر والقدم  
فطرب معاوية طربا شديدا وجعل يحرك وجهه فقال له ابن جعفر يا أمير المؤمنين أنك سالتني عن قصر بك  
رأسي فأجبتك وأخبرتني وأنا أسألك عن قصر بك أرجوك فقال لك كرم طروب فقام وقال لا ير ج أحد  
منكم حتى ياتي له أنفي ثم ذهب فبعث إلى ابن جعفر بعشرة آلاف دينار وما يقرب من خاصة كسوته وإلى  
كل رجل منهم ألف دينار وعشرة أثواب • وحدث ابن الكلبي والهميم بن عدي قالوا يئينا عبد الله بن جعفر في  
بعض أزقة المدينة فذم غناه فأنسى المفاضة موت رقيق لقيته فغني وتقول

قل للكرام بيانا بلجوا • مافي التصابي على القوي حرج

فقال عبد الله بن داود دخل على القوم بلاذن فلما رأوه قاموا أجلالاه ورفقوا بجلسه فقبل عليه صاحب  
المجلس وقال يا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل مجلسنا بلاذن وليس هذا من شأنك فقال  
عبد الله لم أدخل إلا بآذن قال ومن أذنك قال قبلت هذه معنهما تقول • قل للكرام بيانا بلجوا • فوجدنا  
فان كما كراما فقد أذن لنا وإن كانا مترا جنة مزمومين فقبل صاحب المنزل به وقال جعلت فداك  
والله ما أنت إلا من أكرم الناس فبعث عبد الله الجارية من جوار به فغفرت ودعاني وبطبت فكسا  
القوم وطيبهم وذهب الجارية لصاحب المنزل وقال هذا أحسن القنات من جارية بك • ومع سليمان بن  
عبد الملك فغضبا في ذلك فقال اطلبوه فإياه فقال أعده لي ما غنيت به فغني واحتفل وكان سليمان  
أغبر الناس فقال لأصحابه كأنها واحة جرة الفحل في الشوك وما أظن أنني تسع هذا إلا صبت إليه ثم أمر  
به بخصي • أصل القنات وهو عذنة • قال أبو المنذر هشام القنات على ثلاثة أوجه النصب والسند والمخرج  
فأما النصب فغناء القنات والكرام وأما السند فالتمثيل الترجيع الكثير النغيات وأما المخرج فالخفيف  
كله وهو الذي يستقر القلوب ويهيج الحليم وقيل كان أصل القنات ومعذنة في أمهات القري فأنشأها ظاهر  
وهي المدينة والطائف وخيبر وقيل وادى القري ودوة الجندل واليامة وهذه القري بجامع أسواق  
العرب ويقال إن أول من صنع العود لما كان من قاي بن آدم بكي به على ولده وقال إن صانعنا بطي موس صاحب  
الموسيقى وهو كتاب الطون الثمانية والله سبحانه وتعالى أعلم بصيغة ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل وسلي  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب التاسع والسبعون في ذكر الغنين والفقيرين وفوائد المجلسات في مجالس الرؤساء

(قيل) أن أول من غنى في العرب قنتان لثمنين فقال لهما الجرادان من غناهما  
الآيا قيل وصلتم فم فمهم • لعن الله بقرته لثما  
وانما غنما هذا حين حبس الله عنهم الطر وقيل أول من غنى في الإسلام القنات الرقيق طويس وهو الذي  
علم ابن مريج وقاله لفة النضي وكان يكنى بأحمد النعم من غناه وهو أول صوت غنى في الإسلام  
هذا البيت  
ثم يجرد مطردوس ابن طنبور وأصلهم من اليمن وكان أخرج الناس وأخفهم غنا ومن غناه  
وقنتان على شرب جمعا • دلفن لهم بالامية وهو دور  
فلا تشر بطلاطرب فاني • رأيت التحليل تشر ببالصغير  
ومنهم حكى الوادي من غنائه

أمدح الكاس ومن أعلمها • زاهيهم قما قاتونا بالعش  
انما الخ لا يرع بالسكر • فاذنا ما وقت المرء انتش



وكان هرون الرشيد جماعة من الغنم منهم ابراهيم الوصلي وابن جامع السهمي وغيرهما وكان له زمر  
 وقال له وصوموا وكان ابراهيم أشدهم قد رافى الغنم وابن جامع أحلامهم فغمة فقال الرشيد يوالى وصوموا ما تقول  
 في ابن جامع قال يا أمير المؤمنين وما أقول في العسل الذي من حيثما ذقت فهو طيب قال فأبراهيم الوصلي قال  
 بستان فيه جميع الأزهار والباقي وكان ابن مخزومي كل انسان عايشه كأنه خلق من قلب كل انسان  
 وغنى رجل بخصرة الرشيد هذه الآيات  
 وأذكريا المولى ثم انفتي \* على كبدى من خشية ان تصدعا \* فلبست عشايت الحى بواجع  
 عليه ولكن خل عينك ندماعا بكت عيسى السرى فلما نبتها \* عن الجبل بعد الخلم أسبلتها  
 قال فاستخفى الرشيد الطرب فأمر به جماعة ألف درهم \* وحدث ابن السكبي عن أبيه قال كان ابن عائشة من  
 أحسن الناس غناء وأثمنهم فيه وكان من أضيح الناس خلقا إذ قيل له عن \* قال لمثلى يقال عن على \* حق  
 رقة ما غدت يومى هذا فلما كان فى بعض الأيام سال وادى العقيق فلم يبق فى المدينة ثم لا يتخفرو ولا شاب  
 ولا كهل إلا خرج به صبره وكان فى خرج ابن عائشة الغنى وهو محير بفضل رداءه فنظر إلى الحسن بن الحسن  
 بن علي بن أبي طالب الرضى الله تعالى عنهم وكان الحسن فى تروج إلى العقيق وبين يديه عدان أسودان كأنهما  
 سار يتنان عشايت أمام دابته فقال لهما أقسم بالله انى فقلعنا أكرامه لا تكون بكما قتالا ولا تقتل  
 ما أمرنا به فأمرا ثنائنا فنقم النار فقلنا قال ان هذا الرجل العجيب بفضل رداءه فاسأله فان لم يفعل  
 ما أمر به أو لا فاذنابه فى العقيق قال فضيا الحسن بقولها \* فلم يشر ابن عائشة إلا وهما أذنان عسيك فقال  
 من هذا فقال له الحسن أنا هذا يا ابن عائشة فقال اسلك بسعدك بأبى أنت وأخى اسمع منى ما أقول لك واعلم  
 انك بأسورى أيدىهما وقد أقيمت ان لم تفن ما تسمع صوت يلهى قرحا لك فى العقيق قال فصاح ابن عائشة وأوبلاه  
 وأعظم مصيبتها فقال له الحسن وعنان صياحك وخديفنا فقال ان اترح وانتم من يصحى ثم أقبل بغير قترك  
 الناس العقيق واقبلوا عليه فلما تمت أسوأته ما نكر الناس بلسان واحد كبره تحت لها أقطار الأرض  
 وقالوا لئن صلى الله على جلدك حيواتنا جميع لأحدم أهل المدينة سرور قط لا يكمل البيت فقال  
 له الحسن ما فعلت هذا بك يا ابن عائشة إلا خلافت الشرسة فقال ابن عائشة والله ما مررت بشدة أعظم من  
 هذه لقد بلغت أطراف أعضائى فكان ابن عائشة بعد ذلك إذ قيل له ما أشد يوم مر عليك يقول يوم العقيق  
 وحدث أبو جعفر البغدادي قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب بغداد عن أبي بكره \* قال خرجت يوما إلى  
 المسجد الجامع فررت باب أبي عيسى ابن التوكل فأناني ياه المشدود وهو أحق خلق الله تعالى بالنداء فقال  
 ان تريد يا أبا بكر مقلت المسجد الجامع لعلى استفيد حكمة كتبها فقال ادخل بنا إلى أبي عيسى قلت أمسى  
 إلى عيسى فى قدره وحلته يدخل عليه بلا أن فقال للجبب أعلم أمير المؤمنين يمكن أنى عكرمة قالت الاساعة  
 واحدة عسى تخرج الغلمان إلى الخلو فى خلافة فخلت إلى دلو ما رأيت أحسن منها بنا ولا أطرف منها بهيمة فلما نظرت  
 إلى أبي عيسى قال لي ما عيش من يمشى اجلس جلست فأتينا بطعام كثير فلما انقضى أثننا بشرب وقامت  
 جارية فسينتاهرا يا كاشعافى في زجاجة كأنها كوكب درى فقلت أصلم الله الأمير وأعلم عليه نعمه ولا سلبه ما  
 وجهه قال قد فداه أبو عيسى بالخيرين وهم المشدود وديس وروقيق ولم يكن فى ذلك الزمان أحق من هؤلاء الثلاثة  
 بالثناء فابتدأ الشدة وغنى يقول  
 لما استسقل باردى تجاذبه \* واخضر فوق يابض الفدر شاربه \* وأشرق الولد من نسرين وجهته  
 واهتز أعلاؤه وارتجت خفافه \* كلمته يصفون غير ناطقة \* فكان من رده مقال حاجبه  
 ثم سكنت وغنى ديس  
 المحب لو أمرته هواه \* وصاحب المحب صب القلب ذائبه \* استودع الأمن بالظرفى ودهنى  
 يوم التراقى ومع العين ساكبه \* ثم انصرف فوداهى الشوق يفتنى \* ارقى قلبك قد هزمت سطابه  
 ثم سكنت وغنى رفيق  
 بزمنا الأس خفته كواكب \* فلاح هازنهما واخضر شاربه \* انى عبد الوعدى ما فهو مخفلة  
 أو ينطق القول بومافه كاذبه \* عايطه تكلم الأوداج صافية \* فقام يشدو وروى ما لى جوانبه  
 وقت موت جبين كان يصعبها

لما ذكر لي ان به وابها حسن العرفة  
 باخبار الناس رأيا منهم فمرت له  
 لاصح كلامه فوجدته فى حجرته متعانة  
 بالبر وهو على أحسن هيئة فى زى  
 أناسين فكانت فوجدت عنده  
 من العرفة أكثر مما صوفا قالت  
 عن سبب سلامه فقلت انى جارية  
 من بنات الروم كانت فى هذا القبر  
 نصراية كثيرة المال بارعة  
 الجمال عذبة الشكل والمال فاحت  
 غلاما مسلما خيلا وكانت تبذل  
 له ما هو لنفسه أو الغلام يعرض عن  
 ذلك ولا تلفت اليها أو تستمع من  
 مرور بالبر فلما اعلمته الحيلة فبسه  
 طلبت رجلا ما هو فى التصوير  
 وأعطته مائة دينار على أن يصور  
 له صورة الغلام فى دائرة على شكله  
 وهيئة ففعل المصور فمقطع  
 الصورة شيئا من غير النطق وأتى  
 به إلى الحارث فلما أبصرتها انجى  
 عليها فلما أفاقت أعطت للصورة مائة  
 دينار أخرى وأخرج الراهب  
 الصورة فقرأ فيها كادان بل عقل  
 فلما خلعت الحارث بالصورة رفعتها  
 إلى حائط مجمرتها وازالت كل يوم  
 تاتى الصورة وتقبلها وتسلم مقب  
 منها ثم تجلس بين يديها وبكى فإذا  
 أمسكت قبلتها أو انصرفت فحازلت  
 على تلك الحال شهر آخر فمرض الغلام  
 ومات فقبلت الحارث ندمًا وعزاه  
 سبب كرمى الآفاق وسارت سلا  
 من الناس ثم رجعت إلى الصورة  
 وسارت تلمننها وتقبلها إلى أن أفسدت  
 فأتت إلى حائطها فلما أصفنا دخلنا  
 عليها فلما خذنا خاطرها فوجدناها  
 ميتة يدها ممدودة إلى الحائط نحو  
 الصورة وقد كتبت عليه هذه الآيات  
 يا موت حبلى تقبى بعديها  
 خذها إليك فقد أدبت بما فيها  
 أسلمت وجهي إلى الرحمن سائلة  
 وقت موت جبين كان يصعبها

تعلما في جنات الخلد معها

من تجد يدك في العث بارها  
 فأت الحبيب وماتت بعده كذا  
 "تجدد" تزل تشق حبسها  
 قال الراهب فتنازع الحبس ورجلها  
 المسكون ودفنت إلى جانب قبر  
 الغلام فلما أبهىها دخلنا جنازتها  
 فرأينا تحت شجر هامك توبا  
 أصبحت في راحة عما جفته بدى  
 وصرت جارة وزب واحد صمد  
 بحالاه ذوقني كفاها وغدا  
 قلبي خليلان الأحزان والكمد  
 لما قدمت إلى الرحمن مسلمة  
 وقلت انك لم تزل ولم تلد  
 فإني رحمة منه ومغفرة

وأفعما باقيات آخر الأبد  
(قيل) اجتمع الصوفية في رأي  
القاصم الخنيزي وقالوا باستناده  
أبترج ونسبه في طلب الرزق قال  
له من علمت أن خير ما يطلبوه قالوا  
فقال الله أن خير رزق قال أن علمت  
الله ينسا كقصد كروه قالوا فخلص  
أذوتو بكر قال التجربة شك قالوا  
لها الحيلة قال تركها الخليفة (قيل)  
اجتمع أربع من الأئمة الشافعي  
وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة ومحمد بن  
الحكم بن حنبل فقال الله تعالى عنهم محمد  
أحمد بن حنبل شذا كرون ففصلوا  
صلوات المغرب وقدموا الشافعي ثم  
خازوا البصائر في المسجد إلى أن  
صلى الغداة ثم دخلوا بيت أحمد بن  
حنبل ودخل أحمد على امرأته ثم  
خرج على أصحابه وهو بفحكه  
فقال الشافعي ثم فعلنا ما أبعد  
الله قال خرجت إلى الصلاة ولم يكن  
في البيت أقمعة من طعام والآن تقدم  
وسمع الله علينا قال الشافعي فما  
بوسعهم قال أجمعوا ذلك إلى إهدافه  
أنتم كمالهم بدمت إلى الصلاة جاء  
رجل عليه ثياب بيض حسن الوجه  
صالح الوجه قد في الأربعة فقال  
لهم أحمد بن حنبل فقلنا المسك فقال  
لهم كذا وهذا فاسم المسك تنسلا

ثم سكت وأبتدأ المشدود يقول

يأيد حقه من ذات الأكرام \* من يصنع عتقا فاني لست بالصالح  
 ثم سكبت وغني ديس \* ومع البساتين من آمن ونجاح \* وأهل هديت إلى شيخ الأكرام  
 وأهل الجنة ذات لونهم \* من العبادة الاتصوا وأشباه \* وخسر عتقت في دنياها حقها  
 ثم سكبت وغني رقيق \* لا تحفل بقول العالم إلاخ \* وأثر على الورود مشغولة الزاح  
 كما ساء الصور في خلق شاربها \* أغناه لا أرها من كل مصباح \* والميل لمنحرف في نور أمباح  
 فقامت أسقى ندى ثم أتمه \* يأيد حقه من ذات الأكرام \* ثم أقبل أبو عسى على المشدود وقال لعن لي شرى فقتناه

\* أُمُّ الْكَرِيِّ مِنْ جُفُونِ الْعَيْنِ مَعْرُوعٌ  
 \* مَا جِئْتُ وَفَسَدَ رَأْيِي هَائِمٌ ذَفٌ  
 \* فَالْقَلْبُ مِنْ فَرْقِ الْأَحْزَانِ مَصْدُوعٌ  
 \* فَوَيْلٌ لِلْجِبَالِ عَلَى خَسَدِهَا يَحْتَضِرُ مَعْرُوعٌ

قال ابو بكر عكرمة فرواثة حضرت من المجالس ما لا يحصى عدده الا الله تعالى فما حضرت مثل ذلك المجلس ولو لانا ايعسى قطعهم ما قطعوا (وحكى) عن الرشدة قال وما الفضل ان اربيع من الباب من التسد ما قال جماعة فقيم هاشم بن سليمان بنولى بن ابية وامير المؤمنين يشبهى بمعاذ قال فانذره وحده وقد قيل فقال هات هاشم ففنا من شهر جميل حيث يقول

أذا ما ترجعنا الذي كان ينسا • جرى الدمع من عيني بغيته بالجميل  
فيا ويح نفسي حسب نفسي الذي بها • ويا ويح عقلي ما أصبت به أهلي  
خلصني فما عشتها هلي رأيتما • قومه لا يحكي من حسب قائله قولي

قال فطرب الشدوطر بأشد دوا وقال أحسنه أولئك قلة عفا نفسا فإلزامها ثم تفرقت عنها بالدوم  
فقال له الشيد ما يبكيك بأهانتهم فقال يا أمير المؤمنين انخذ القدر حدك بشاخصيها أذن لي يا أمير المؤمنين حدثته  
قال قد أذنت لك قال يا أمير المؤمنين قدمت يوما على الوليد وهو على بصير طبرية وبعده عقيتان لم ير مثلها جالا  
وحده ما خلا وقت عينه في قال هذا العربي قد ظن من البرادي أنه ما به شخير فبذلها فمضت إليه ولم  
يعرفني فغضب إحدى الحارثين بصوت هويل فاحضها ما جاز به قتلها أخطأت يا ماز به شخيرك ثم قالت  
يا أمير المؤمنين ألتسمع بما يقول هذا الأعرابي يعيب علينا غناهم فانظر إلى قلتك فقلت يا أمير المؤمنين أنا أدين  
لك الأخطأ فلتصغر تركك وادركه أفعلت وقت شيئا ما مع منها إلا في هذا اليوم فقامت الحارثية بمكة به وقالت  
أستأذي هاشم ورب الكعبة فقال الوليد أهاشم بن سليمان أنت قلت نعم يا أمير المؤمنين وكشفت عن وجهي  
وأخفته عنه بقية يوم فأخبرني بذلك أم أف درهم فقالت الحارثية يا أمير المؤمنين أنا أذن لي في وأستأذي فقال  
الوليد ذلك اليك قلت يا أمير المؤمنين هذا القدر من غناها وضعت في فتيق وقالت هولك ثم قرع وبالسبه السدنة  
ليرجع إلى موضعه فركب في السفينة وطلعت معه إحدى الحارثيتين وأخبرتهما ما صنعني فأرادت أن ترفع رجلها  
وطلع على موضعه فحطمت في المياه ففرقت لوتها وطلعت في شقيد عليها فخرج الوليد معها إلى أبي بكر  
شد يدو بكيت أناعليه أهاشم كما شدد في أقتال لي بأهانتهم فخرج عليك بعارهنك ولكن تعجب أن يكون  
هذا القدر من ثقتك كرهانه فبغني أياهم فغضب عنه ثلاثين ألف درهم فلو هبته في القدر يا أمير المؤمنين نذكرت  
فضته وهذا استجب بكافي فقال الرشيد لا أحب فان الله جاور ثماكنهم ورتنا أهاشم وقال علي بن سليمان  
الزوف غني دحمان الأشعر عدا الشيد وما أنشده

إذا نحن أدخلنا وقت أممنا \* كفى لطايا نبرو بالحاديا  
ذ كرتك بالذين نوما فمرفت \* نبات الهوى حية ملحق الرقا

أيضاً وعليه منديل طيب الرائحة  
وطبق مغطى عندئذ آخر وقال  
كامل من رزق ربكم واشكروا له  
فقال الساقى يا أبا عبد الله فإني  
الزبيل والطبق فقال عشرون  
رغيفاً فخذت بالأسنان واللوز  
العشراً وبعض من الخبز وأذ من  
المسلك ما رأى الراثة من دونه وف  
مشوى من عرقار ملح في سكرجة  
وخل في قارورة على الطبق وقبل  
وحلوه بخندة من سكر طبرزدن  
أخرج الكل ووضعت من يدهم  
فقتضوا من شأنه وأكلوا مشاءه  
الله قال فلم تذهب حلالة ذلك  
الطعام والخواصة لم يسلوكل  
من أكل من ذلك الطعام احتاج  
إلى طعام غيره وهذا هو فلما أن  
فرغوا من الأكل حل أحمد باقى  
منه وأدخله إلى أهله فأكلوا وشعروا  
وبقي منه شيء فاجتمع بهم على أن  
الطعام كان من عيب الله وإن  
الرسول كان مسلماً الملائكة قال  
صالح بن أحمد بن حنبل ما سألتنا  
بجاعة قتل ما دون ذلك الزبيل في  
بستان وكان يا أمنا الزق من حيث  
لا تختبئ رضى الله تعالى عنهم  
وأعاد علينا من رآتهم **وقيل**  
أن هبة الله بن معمر القيسي كان  
أميراً من أمراء العرب وكان يطلا  
شعباً جامعاً واداً مرة وقرعة قال  
كجبت سنة من السنن إلى بيت الله  
الحرام وبعثت مالا كثيراً أو تجمرا  
هز زالحا فبعت حتى عدت لزاره  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينا  
أنا ذات ليلة بين القروا لغيري  
الروضة إذ سمعت أنا هبة الله  
ياداً فاقصت إليه فأذاه يقول  
أشجبت فوح حامم الدار  
فأهمن منك بلابل الصدر  
أم زانو فذ كرفانية  
أهدت إليك وسواس السكر  
في ليلة نأمت الخيل بها  
بجملته بالاجتران والأكر

إذا ما طوارك الدهر بيا ممالك \* فشان لنا بالقاضيات وشاننا  
قال قطرب الرشيد بارشد وادواستعد منه مرات ثم قال له عن علي قال أغني الخي مولاي ومهاضبت عتات  
غلتها أربعمائة ألف دينار في سنة فأمره بما يقبل به بأمر المؤمنين هذين الضمعتين من جلانهم ما يجب  
أن لا يسبح عظمه ما قال الرشيد لا سبيل إلى استردادهما أعطيت ولكن احتمالاً في شراء ما آمنه فسلوا وموهبنا  
حتى وقته ما عى مائة ألف دينار فرضي بذلك فقال الرشيد دفعوه له فقالوا يا أمير المؤمنين في إخراج مائة  
ألف دينار من بيت المال طمن ولكن تخططها فكلنا بوسل خمسة آلاف ثلاثة آلاف حتى استوفاهما  
(ومن ذلك) ما حكى ابنه الموصلي قال كان الواقفي أعلم الناس بالفتنة وكان يضع الخان الجعينة  
ويغني بها شعره وشعر غيره فقال له يوماً يا أبا عبد لقد قتلت أهل العصر في كل شيء ففنتي شعر أرتاح إليه وأطرب  
عليه يومى هذا قال اصبر ففنته هذه الآيات

ما كنت أعلم ما في العين من حرق \* حتى تتأدوا بان قد حرق بالسن  
قامت تودعني والدم يغليها \* فهمت بعض ما قالت ولم تن  
مالت الودعني ترضعني \* كأيبل نسيم الريح بالنصن  
وأعرضت ثم قالت وهي باكية \* ياليت معرفتي أياك لم تكن  
قال فخلع على خلعة كانت عليه وأمر بعبائة ألف درهم قال رغبت يوماً

قنى وديننا يا ساعد بنظيرة \* قد جدنا منا يا ساعد رحيل \* فباخنة الدنيا بأخالة الخي  
ويأسول نفسي هل اليك سبيل \* وكنت إذا ما جئت حيث لعلمة \* فأقنت علاتي فكيف أقول  
فما كل يومى بارضك حاجة \* ولا كل يومى إليك وصول

فقال والله لا سمعت يومى غيره وألقى على خلعة من ثيابه وأمر لي بخلعة بأجلتها (ومن حكايات  
الغلاء وما كرم لأخلاقهم) ما حكى عن إبراهيم بن الهادي قال قال جعفر بن يحيى يوماً لبعض زعمائه في قد  
استأذنت أمير المؤمنين في الخروج فدخل من ساعد فقلت جعلت فداك أنا أسعد ساعد تلأم أسعد عبادك  
فقال بكرة بكور الغرباء قال فأثبته فمقد الفير فودت التفرع قد أوقدت بين يديه وهو ينتظري في الميعاد فما  
زلنا في أطيب عيش إلى وقت الضحى فمقدت البياض ما أود الأذمة عليها من أنكر الطعام وأطيهه فأكسنا  
وغسلنا دنانير خلعت علينا ثياب الأذمة وضممتنا بالخلق واتقنا إلى مجلس الطرب ومرت السائر وغنت  
القينات فقلنا يا نعيم يوم ثم أنه دخله الطرب فدعا إلى ما أحب وقال له إذا أتى أحد بطلنا فأذن له ولو كان عبد الملك  
ابن صالح بنفسه فاتفق بالأمراء أن يمدوا من أمير المؤمنين إلى ما أحب من ذلك الوقت وكان صاحب  
جلالة وهيبه ورفعة وعنده من الورع والهدو العباد ما لا من يدعيه وكان الرشيد إذا جلس مجلساً لهؤلاء لا يطلعه  
على ذلك أشد حياءً له فقدم دخل به الماحب عليه فقبلناه زناه ريننا ما في أيدينا وقتنا لجلالة تقبل بدوق  
ارتعنا ذلك ونجملنا ذنبنا لخدمته فقال لا بأس عليك كوزنا على ما أنت عليه ثم صاح بغلام دفعه ثيابه ثم أقبل  
علينا وقال اصنعوا بنا ما صنعت ثم ما تفكسم قال كان يا ساعد من أن ما رحت عليه ثياب خمر جعلت عليه  
مواد الطعام والشراب فطعم وشرب الشراب لباهته ثم قال خفوا عني فإنه شيء راقه ما فعلته قط قال فتهل  
وجه جعفر ثم التفت إلى عبد الملك فقال له جعلت فداك لقد عوت علينا وتغضبت فهل من حاجة تملفها مقدرتي  
وتخط بها عني فاقصصها لك كما قال على ما صنعت قال بل إن في قلب أمير المؤمنين بعض تقرر على قتاله  
الرضاعي **وقيل** جعفر قد رضى عنك أمير المؤمنين قال وعلى عشرة آلاف دينار قال جعفر في حاضرة ذلك  
من مالي ولكن من مال أمير المؤمنين من ملأ قال وأرد أن أشد ظروابي إبراهيم بهاه من أمير المؤمنين قال قد  
زوجه أمير المؤمنين يا بنته الغالية قال أحب أن تخطق الأولى به على رأسه قال وقدول أمير المؤمنين بمصر  
فأمره عبد الملك ابن صالح وبعثت منجيباً من أقدم جعفر على ذلك من غير استئذان وقالت عسى أن يسيبه أمير  
المؤمنين إلى ما سأله من الولاية وقال واليها واليها البشارة قال فلما كان من الغد بكرت إلى باب الرشيد لا نظراً  
ما يكون من أمرهم فدخل جعفر فلم يلبث أن دعي إلى يوسف القاضي ثم إبراهيم بن عبد الملك بن صالح فخرج  
إبراهيم وقد عقد نكاحه بالغالية بنت الرشيد وعقدته على مصر والزيات والأولوية فتتقى على رأسه وخرج

يشكره انعام وقلة الصبر  
أسلمت من بهوى لخرجوى  
متوقفة تنقذ الجسر  
فابذر يشهد انى كان  
بجمال شبيهه المدر  
قال ثم انقطع الصوت ولم أر  
من أين جاء فبغت حاشا ولقد اشد  
أعذاب الكفا والخبيب وهو يقول  
أشجك فرد يا خيال زافر  
والليل مسود والذئاب كاسر  
واعتادهم يستل الهوى فابادها  
واحتاج ومثلك الخدام البائر  
ناديت ليلي والظلام كانه  
بملاطم فبهوى ج زافر  
والبدر يسرى في السها كانه  
ملك لندى والنجوم عساكر  
وأذا تعرضت أثر يا خلتها  
وترى بدا الجوز أثر في الدحا  
وقص الحبيب علا سكر ظاهر  
يا ليل خلعت على حسب ماله  
الانصاح سوا روماس  
فأجابني من حقف أنك والحق  
ان الهوى لهو الهوان الماخر  
قال عبدالله قد ضعت عند اشتدائه  
بالآيات أوم الصوت فما انتهى  
الى آخرها ولا أنا قد فرأيت غلاما  
جملًا قوزل عذاره لكن قد عدلا  
تحماسه الإصرار والدموع تجرى  
على خشفه كلالا مطر فقال نعمت  
غللا من الرجل قلت عبدالله بن  
معمر القيسي فقال لك حاجة باقي  
قلت انى كنت سالسا في الر وسة  
فأرا عني في هذه الليلة الا صوتك  
فينبسى أقسل و يروى أفديك  
وعلى أواسلك ما الالى تجد قال  
ان كان ولا يفتاح لمن خلعت فقال  
أنا مائة من الحباب بن البذر  
الجوح الانصاري غدوت الى مسجد  
الاحزاب يوم أزل قبره كعاساجدا  
ثم اهتزت شبر بعيد فذا تيسرة  
يتها من كالحين القطاري وسطهن

كل من في القصر معه الى بيت عبد المالك بن صالح قال ثم بعد ذلك خرج اليناجع وقال أفطن ان قلوبكم تعلقت  
بعبد بن عبد المالك بن صالح وأحببت معاه ذلك فلما كانوا كالتفت قال ما دخلت على أمير المؤمنين ومثلت بين  
يده قال كيف كان يومك يا جعفر بالأمر قصصت عليه القصة حتى بلغت الى دخول عبد المالك بن صالح  
فمكن مسكنا فاستوى حالوا قال له أولك ما سالك قلت سأبني رضاء عنه بأمر المؤمنين قال ثم أجبت قلت  
قد رضيت عنه أمير المؤمنين قال قد رضيت عنه فماذا قلت وذر كر ان عليه عشرة آلاف دينار قال فبم أجبت  
قلت قد رضاهما عندك أمير المؤمنين قال وقد قضيت عنه فماذا قلت وذر أن يشد أمير المؤمنين ظهر ولده  
ابراهيم عهدها منه قال فبم أجبت قلت قد رضوه أمير المؤمنين بأبنة الغالسة قال قد أجبتك الى ذلك ثم  
ماذا قلت قال وأحب ان تصفق الألو على رأسه قال فبم أجبت قلت قد ولده أمير المؤمنين مصر قال قد وليته  
اياها ثم بجزية جميع ذلك من ساعته قال ابراهيم المهدي فوالله ما أدري أى الثلاثة أكرم وأحب فعلا ما بدأ  
عبد المالك بن صالح من المنادى لم يكن فعل ذلك قط أم أقدم جعفر على الرشيد أم امضاء الرشيد جميع ما حكم به  
جعفر فكذا تكون مكارم الاخلاق وحكي أبو العباس عن جر الرأى قال أقبلت من مكة أريد ما فعلت فبجئت  
أسرى بجر من الأرض فسمعت غناء لم اسمع مثله فقلت والله لا أؤمن اليه فأنادى صيدا سود فقلت له ادع لي  
ما جعلت فقال والله لو كان حسدى قرى أقرى كه لفتحت ولكنى أجعله فراك فأنى والله رب ما غنيت بهذا  
الصوت وأتاليع فاشبع ورجع غنيتي وأنا كسلان فأنشط أو عطشان فأورى ثم اندفع غنى ويقول  
وكننت اذا ما جئت سعدى أزورها \* أرى الأرض تطوى لى و يدنو بعيدا  
من المنقشات البيض وقد جلسها \* اذا ما انتفت أحسدوة لوت بعيدا  
قال عمر فخطبت منه ثم تقننت به على الحالات التي وصفها لي فاذا هي كاذرة سبجانه وتعالى أهل وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب السعوى في ذكر القينات والافان  
(حكى) على بن الجهم قال لما أنفتت الخلافة الى أمير المؤمنين المتوكل أهدى اليه مائة من طاهر من خراسان  
جارية يقال لها محبوبه كانت قد نشأت بالطائف فبرعت في الجمال والادب وأجادت قول الشعر وحذاقة  
الغناء فتشفت بها أمير المؤمنين المتوكل حتى كانت لتفارق مجلسه ساعة واحدة ثم أنه حصل من عليها بعد ذلك  
جفاة فمهرها قال على بن الجهم فيمن أنا أنا من عندك ليلة اذا نظني فقال يا على قلت لبيك بأمر المؤمنين  
قال قد رأيت الليلة في منامى كأنى رشت هل محبوبه فوسا لمحتا فقلت خير ارات بأمر المؤمنين أقر الله عينك  
انما هي جارية تكل والرضا والمجاهدة فوالله انى حديثها لمحتا فوسيفة فقالت بأمر المؤمنين سمعت صوت  
عود من حجرة محبوبه فقال قم بنا يا على ننظر ما صنعت فنهضنا حتى أتينا حجرها فاذا هي تضرب بالعود وتقول  
أدور في القصر لازرى أحدا \* أشكو اليه ولا تكلمني \* صكاني قد أنت معصية  
ليس لها قوة تخلصني \* فهل شفع لنا الى ملك \* فذرا نرى في الكرى وصالحني  
حتى اذا ما الصباح لاح لنا \* عادالى حجره وصره حتى

قال فصاح أمير المؤمنين فلما سمعت تلكه وأكبت على رجليه فتقبلهما فقال ما هذا قالت يا مولاي رأيت في  
منامى هذه الليلة كأنك قد رشت عني فأنشدت ما سمعت قال وأما والله رأيت مثل ذلك ثم قال يا على هل  
رأيت أنجب من هذا الاتفاق ثم أخذ يدها ومضى الى حجرتها وكان من أمرهما كان \* قيل وكان أمير  
المؤمنين الواثق اذا شرب رقد في موضع الذي شرب فيه ومن كان مع من دمه وشرب فقول يخرج فشراب يوما  
وخرج من كان عنده لا مغنيوا وحدا أظهر الترفق فركه وكانت مغنيه من حلقها بالخليفة فأنظمة اخلاخل الجلس  
كتب المغني رقة ورمى بها اليها فاذا فيها  
انى رأيتك في المنام ضجيجي \* مستر شفا من ريق قبل البار \* وكان كفى في يدى وكاننا  
بتناجيعنا لحاف واحد \* ثم اتيتك ومنك كلالا \* في راحتي وتحت خديك سباحدي  
فقطعت يوي كاه مترا قدا \* لأرا لك في نومي ولست براقدا  
فكتبت اليه على ظهرها تقول

خار به ديرة الجبال في نشرها بارعة  
الكل في عصرها نورها سامع  
تشمع وطبها طرقت تفرغ  
قوت على وقالت يا عتمة ما تقول  
في وصل من طلب وصلك ثم كفت  
وهبت فم أفع ما خبير ولا تقوت  
لها زافانا حيران انتقل من مكان  
الى مكان صرخ صرخة عظيمة  
وأكب على الأرض مغشيا عليه  
ثم أفاق بعد ساعة وكأنا بصفت  
دماخه خذ ورس واتخذ يقول  
أراك بطني من بلاد همدان  
وأكرزوني القلوب على بعد  
قواذى وطرى بأسفان عليكم  
وعندكم روى بذكر كعتدى  
ولست الذال العيش حتى أراكم  
ولو كنت في الفردوس أوجه الخلد  
قال قسنت يا أخى بلى لك  
واستقل من نسل واثق يقول  
المطعم وسوء الخضع قتال هيات  
هيات ما أنامل حتى يكون  
ما يكون ولم أزل به الطير طير  
الصباح قتلته قم نبالى منصف  
الأخواب فقل الله أن تكشف  
عنك ماله قل أرجو ذلك بركة  
طالعك إن شاء الله فتزك إلى أن  
وردنا معهود الأعراب فسقوه يقول  
بالرجال يوم الأرباع ما  
يتفك يحدث لي بعد النهى طربا  
ما إن رآل غزال فيه تظلمني  
يجو إلى مسجد الأعراب منتقيا  
يخمن الناس أن الأرملة  
وما أناط بالامرؤ مكسبا  
لو كان يبقى أواملى أنظر  
مضغضا بقفت السك كحضا  
خلسنا حتى شلناه الظهور فاذا  
النساء أقبلن وما خبار بهن  
لها بصير من قلن يا عتمة وما غلبك  
بطانة وصالك وكاسية يالك قال  
وما لخالق قد أخذها أو حنا  
وارتقل بها إلى السماوة فتألفون  
عن الجار نه قتل هي ربالية  
القطر من الشهي نرفع الشاكر رأسه

خبر أريت وكل ما أملت \* سنالته منى برغم الحامسد \* وقويت بين خلاخلى ودماخى  
وتجل بين مرشاشي ونواهدى \* وتكون أتم عاشقين تعاطيا \* ملح الحديث بالاختلاف  
فلم تدبدها لى إلى بالرقعة فز الوائى رأسه أخذها \* يداها وقال ما هذا الخلق الله لم يجر بينهما قبل  
ذلك كلام ولا كتاب ولا رسول إلا أن العشق قد خداهما فقال فاعتقها من وقتها وزوجها به وقال خذها  
واتصر بنا بعد اليوم \* وكان لاجها بنت المهدى جارية يقال لها كعب وكانت بكر لها بعد ابنت ثلاث عشرة  
سنة قال فتلاعب عليها أبو نواس فتمنع فوق في قلبها منها ما وقع وأخسها هي أيضا فجعل أبو نواس كلما  
أسكتها غمت فظفر بها ليلته من الليالي في ناحيتها من القصر فأسكتها فيك وقال له يا سيدى الموت دون  
ذلك قال أبو نواس هذا جرح الأكل فأتفق أنه خرج يومان القصر وقد تفرق الدخان وجدها نائمة في سدة  
وهي سكرى لا تفيق فتقرب منه وحمل مرأبها ووقع عليها فاذا هي خالية من البكرة فارتاب وظن أن يكون  
أنا هادم فلحق بعد فقام عندها ولم يمل ما كان منه وأشد يقول

وناهدا لثديين من خدم القصر \* مرقة الحسد ليلية الشعر  
كلفت بهادر على حسن وجهها \* طوبى لأومح الكواعب من أمرى  
فما زلت بالأشعر حتى خدعتها \* وروضها والشعر من خدع الصخر  
أطالها شيبا فقال تدبر \* أموت ولا هك ذا ود معتبر  
فلما قام راضا توسطت لجة \* غرقت بها أقوم في لبح البحر  
لخصت أفشني يا غلام لحياتي \* وقد زلت رجلى وصرت إلى الصدور  
ولو لا صديح بالسلام وانه \* تداركني بالحسبل صرت إلى القفر  
فاقتعت عبرى لا ركب سفينتي \* ولا سرت طر الدهر لا عسى ظهر

ومن ذلك ما حدث الشيباني قال كان عند رجل بالعراق قينة وكان أبو نواس يختلف إليها وكانت تظهر  
له أنها لا تتحبره وكان كاهل دخل إليها وجدتهما شامسا بالجمال وبعادتها فقال فيها هذه الأبيات  
ومظهرة لخلق الله ودا \* وتلقى بالصحة والسلام \* أنت لباها أشكو إليها  
فلم أخلص اليهن الزمام \* فيامن ليس بكفها خليل \* ولا ألف خليل كل عام  
أراك بيمين قوم موسى \* فهم لا يصبرون على طعام

(وقال) أبو يسو يحدثني أبو زيد الأسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك وهو جالس في ابوان ملبط  
بالزخام الأحمر مفروش بالديباج الأخضر في وسط بيتان ملتف قد أفرغ رأتع وعلى رأسه وصائف كل واحدة  
منهن أحسن من صاحبتها وقد غابت الشمس وغشت الأظفار فقامت وصفت الرياح على الأشجار  
فتبالمات قتل السلام عليك أيها الأمير رحمة الله وبركاته وكان مطر قافض رأسه وقال أبا زيد  
مثل هذا المن تصاحبنا قتل أصلع الله الأمير أوقات القيامة قال نعم على أهل الحجة ثم أطرق مليا  
ورفع رأسه وقال أبا زيد ما يطيب في يومنا هذا قلت أصلع الله الأمير قهوة حرا في حاجة يضاها تناولها  
غادة هي مضطومة لقاها ثم هان كفا وامع في بخدها فاطرق سليمان مليا يروجوا بالتكدر من  
عينه صبرات بالاشعق فليارات الواسطة ذلك تخين عنه ثم رفع رأسه فقال أبا زيد حضرت في يوم فيه  
انفضت أجفان ومتهنى مدلا وقصر محرك والله لأضرب عنقه أو لأخضرنى ما لأردها ملصقة من قلبك  
قلت نعم أصلع الله الأمير كنت جاسعا عند أراك سجدت سبعين سجدة فهاذا أنجليا يعقد خرجت من باب  
القصر كأنها زوال أنقلت من شبكية صباد عليها قمس سكب اسكد راني يسير منه يياض بهما وتدور  
منها ونفس تسكتها وفي رجلها نعلان صراران قد أشرق نياض قدمها على حرة تطعها باثنتين تضربان  
الى حقو بها لخد فان كانه موفان زواجبان قد قوسا على محاجر عينها وعينها غاوت أن تحرا وأنف  
كانه قصبة بلور وقم كانه حرج فظروا وهي قلة لعيد الله من يدو ما لا شتكي وعلاج ما لا يسى  
طال الخيلج وأبطا الجيوب والظلم طائر والعقل طرب والنفس والهمة والفؤاد تختلس والنوم  
محبس رحمة الله على قوم عاشوا بخلد أواموا كبدوا لو كان الصبر حيلة أولى ترك القرام سبيلا لكان

خليل ر بأفاد جد كورها  
وسار إلى أرض السامرة وعبرها  
خليل ما تفضي به أم مالك  
على خابعه وعلى أميرها  
خليل إلى خديت من البكا  
فول هند غري مقله أسيرها  
فقلت باعتب قلبا وترعبه أقند  
فورد الخنازير على نيل وطرف  
وتجسف وقاش ومناع أريده  
أهل السمر واثقه لذكه أماك  
وبين يدك وفيلك وعيلك حسي  
أوسلك إلى التي وأعطيك الأرض  
وفوق الزناقم نال إلى مجلس الأنصار  
فتسناحي أشرفا على نأديهم فسلكت  
فاحسنوا الرد ثم قلت أيها الملأ  
الكرام ما تقولون في غنمة وأبيه  
قالوا خبرنا من سادات العرب  
قلت فله فدرى بفرد الجلود وما  
أر يمشك إلا العرونة فمركننا  
ودكب التوم حتى أشرفنا على منازل  
بنى سليمان من السامرة فقلنا أين  
مستزل القطر يف نخرج بنفسه  
مدادوا فسلطنا استبنا إلى الكرام  
وقال حيت بال أكرام والرحب  
والانعام قلنا أو أنت حيت ثم حيت  
أنتك أنصافا قال تزل أن أفضل  
مفعل ثم نادى يا معشر العبيد أنزلوا  
القوم وساروا إلى الأكرام  
ففرقت إلى الخال الانطاع والمانق  
والزراعي فثقلنا وأرحنا ثم نبعت  
الذبايح وبعثت النصار وقدمت  
الأود فقلنا يا مدد القوم لسنا  
بناقين للسطع ما حتى تفضي حاجتنا  
وتردنا بمرتنا قال وما حاجتك  
أيها السادة فقلنا نخطب عة لتسلك  
الكركم فقلنا بن الجبابر المنشد  
الطيب العنصر العالي المنحصر  
فأطسرق وقال يا غوثا إن التي  
تخطبونها أمرها على نفسها وها أنا  
داخل إليها أخبرها ثم نض مضنا  
فدخسل على يارو كانت كاسهنا  
فقلت يا ابتاما في أرى القضي

أمر إجميلا ثم أطرق قطو ولاورفعت رأسها فقلت لها أنتها الجارية النسبة أنت أم خنية سمارة أنت أم  
أرضية قصد إجميلا كذاهلني حسن منطلة فسترحيها بكها كما تهمي ثم قالت أعذرا بها  
التمكنا فما أوحش السامع ولا مسعد والتماسا فليس معاذ ثم انصرفت فوالله ما أكلت طعاما طيبا إلا  
غصصت به لذكها ولا رأيت حسنة إلا سميت بعيني لحسنا فقال سليمان أباز يارو كذا الجمل يستغفرني  
والصبا يادوني والحلم يعزني لشجوا معجت اعلم أباز يارو ذلك التي رأيتها هي النفس التي قيل فيها  
الحما للآفة يا قوتة \* أخرجت من كيس دهنك  
شراؤها على أختا أنف التدره وهي حاشة لمن باعها والله إن مات ما عيرت إلا بجمها ولا يدخل القبر إلا بصنها  
وفي الصبر ساوة وفي توقع الموت نية قم أباز يارو دعة الله تعالى ثم قال يا غلام نقله بيدك فأخذتها وانصرفت  
قال فلما أفقت الخلافة إليه صارت الخلافة إليه فامر بفسطاط فأخرج على دهنه القوطه وتوضب في روضه  
شجر امروقه زهره اذات حدائق بهجة تحتها أنواع الزهر ما بين أسف فرائع وأحر فاني وأبيض ناصع وكان  
لسليمان من يقال له سنابيه وأنس واليه يسكن فأمره أن يضرب فسطاطه بالقرب منه وكانت الآفة قد  
خرجت مع سليمان إلى ذلك المتن فمرزل سنابيه ذلك عند سليمان في كل مرور وأتم حيلوا إلى أن انصرفت  
من الليل إلى فسطاطه فقول به جماعة من أخوانه فقالوا له نردقها أو أصلك الله قال ومارقا كما قالوا كل  
وشرب وجماع قال أما الأكل والشرب فباحان لك وأما الجماع فقد عرفت منه شدة غيرة أمير المؤمنين بنو غيرة  
عنه الأماكان في مجلسه قالوا لا حاجة لنا بطعامك وشرابك إن لم نسمه قال فأخشا وأسوا وأحدا أغنيكموه  
قالوا نحن صامت كذا فرفع \* وتوفي في هذه الآيات  
محبوبة سمعت صسوتي فاروقها \* من آخر الليل لمانبه الصخر  
في ليلة البدر وما يدرى مضاجعها \* أوجهها عند أبيه أم القمر  
للمحبب الصوت أحرار ولا خلق \* فدمها لطورق الصوت لمحمد  
لو كنت لمشت فبحري على قدم \* تتكلمن ليها في التي تنهطس  
قال فسمعت الآفة صوت سنابيه فخرجت إلى صحن الفسطاط فسمعت لسانه يسميها من حسن خلق  
ولطاف قد الأرات ذلك كذا في نفسها وجدها فترك ذلك ساكن من قلبها فقلت عيناها وعلا بجمها فانتبه سليمان  
فلم يجد هامة فخرج إلى صحن الفسطاط فرأها على تلك الحالة فقال ما هذا بالذلة فقالت  
ألا رب صوت واثم من مشوه \* قبيح المحيا واثم الأب والجد  
يروعك منه صوته وأمهله \* إلى آسية عري معاوي عبد  
قال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد طمر قلبك منه ما خسر ثم قال يا غلام على بسنتك فعدت الآفة نادما  
لها فقالت له إن سمعت رسول أمير المؤمنين الحسنات فخذت ذلك عشرة آلاف درهم واثم حزن وجه الله تعالى  
فخرج الرسولان فسق رسول أمير المؤمنين سليمان فلباني به قال يا سنان أياها تهنك عن مثل هذا قال يا أمير  
المؤمنين حلي على ذلك حلك وأنا عهد أمير المؤمنين وعرس فعمته فان رأى أمر أمير المؤمنين أن يعقوب عن هذه  
فلنفع قال قد عرفت عنك ولكن أمانعت أن أفرس أنا صهي ودقت له الخرق وأن افعل إذا هدرت عنده  
له الناقة وإن الرجل إذا تضي أضغته المرأة بال أياك والعودا في ما كل منك فيطول حلك (وحكي) أن الرشيد  
فصد يوما فإرسلت إليه بعض حفاظه فدحا فيه مشربا مع وصيفة لها حسنة الوجه جميلة الطلعة بدية المحيا  
وغطته عندليل مكتوب عليه هذه الآيات  
فصدت عرفا فتنقي حسنة \* أليس الله به العاقبه \* فاشرب هذا الكاس يا سيدي  
واهناء من كسدي الجارية \* واجعل لي أنفذه خلوة \* تحظى بها الليلة الآتية  
قال فظفر الرشيد إلى الوصيفة التي جاءت بالقدح فاستحبها فافتضاها ثم أرسلها ففعلت مولاها بذلك فكتبته إليه  
رقعة تقول فيها هذه الآيات  
بعث الرسول فاطما قلسيلا \* هي الزم من قصير إجميلا \* وكنت الخليل وكان الرسول  
قصرت الرسول وسار الخليل \* صككاذ من بوجه في حاجه \* التي من يحب رسول إجميلا

سنا هليلك لما انجز قال لها وادى

الانصار خطبوا بك منى قالت  
سادات كسر ام واطال عظام  
استقرهم الله الذي صلى الله عليه وسلم  
فلن الخطبة منهم قال فتعي يعرف  
بعضه ابن الحباب قالت يا الله لقد  
معت من عتبة هذا انه بنى عجا  
وهو يدرك اذا قصد وان كل ما  
ويجدوا بأسف على ما قد قال  
القطر يق اقسام بالله لا ازوجك  
به ابدأ فقد دعا الى بعض حديثك  
معها فقالت ما كان ذلك ولكن  
انا اقصت فان الانصار لا يرون  
مرادها ايضا فاحسن لهم الدار وادفع  
الى هي احسن قال يا رب انا  
شيء اقول قالت اغضظ لهما المهر  
ما استطعت فافهم رجوع ولا  
يصيبون وقد ابرت حبلهم وبلغت  
ما ريك ورايت اضيافك قال  
ما احسن ما قلت ثم خرج سادوا  
فقال يا اخوت ما فعلت انا قد  
اجابت ولكن اريد ما مهر مثالي  
فرا اقامه قال عذابه قتلت انا  
القائم عاتر يد انا ارف  
مقتل من الذهب الاخر قلت لك  
ذلك قال وسمه آلاف درهم من  
خرب هير قلت لك ذلك قال ومات  
قوب من الارادوا المهر قلت لك ذلك  
قال وعشرين فوا من الوشي الطرز  
قلت لك ذلك قال وار د خمسة  
اكر شتم العبر قلت لك ذلك قال  
وا دى ما تالفة من الممل الا دفر  
قلت لك ذلك قال فهل اجبت قلت  
اجل ثم اهل قال عذابه قتلت  
نفر اسن الانصار اوقا جميع ما  
شتمت ونبذت النعم والغنى واجتمع  
الناس لا كل الطعام فاخذها تلك  
نحوار بعض يوم اهل هذا الحال ثم  
قال القطر يق يا قوم شربوا  
فتاسمك واضربوا مصاحبين  
السلامة ثم حملها في هودج ونهز  
معه انا تين را حلة عليها القفص  
والطير في هودج ورجع فسرنا

قال فاسحسن الرشيد ذلك منها وارسل اليها اباعنك البله \* وأهدى داود بن روح المهلبى الى المهدي جارية  
خلقت عنده فواعدته البت عنده البله فتعها المبيض فكتب اليها يقول  
لا تحبرن حبيبا خان وعده \* وكل من به لصفوا العيش تكدير  
فارسلت اليه تعبيه لا تحبرن حبيبا خان وعده \* ولا تمن وعده فيه تأخير  
ما كان حبيبي الامن حدوث أدنى \* لا يستطيع له بالهول تفسير  
وقال محمد بن مروان يصف جارية له

أستدع ولع ولوباع برزها \* دار يكي أسفل عليها البائع  
وكان للامون جور يمين احسن الناس واسمهم الى كل نادرة خلقت عنده فهدى الجوارى وفلان لاحب  
لما فقتش على خاتمها حبيبي حسنى فازداد بها الامون عجايب منها الجوارى فاستمزع عليها الامون جزعا  
شديدا وقال اختلسد صفا من يدى \* ابكي عليها آخر الابد  
كانت هي الانس اذا استوحشت \* قضى من الاقرب والابعد \* وروضة كان بها مرتضى  
ومنسلا كان بها مرورى \* كانت يدى كان بها قوتى \* فاختلسد الدهر يدى من يدى  
(والتوكل في قينة) أما سحرها فتعش ثم مرضى \* فكل فعلمها حسن جميل  
فان غضبت فاحسن ذى دلال \* وان دنت فليس لها سحر

وحدث ابو عبد الله بن عبد الرضا قال حدثني احمق بن ابراهيم عن الحسن بن عدى قال كان في المدينة رجل من  
بنى هاشم وكان له قتيبان يقال لاحدهما رشا ولاخرى جوزر وكان بالمدينة رجل مفضل لا يكاد يغيب عن  
مجلس المستظرفين فاسل الهاشمي المذات يوم ليعرضه فها انا قاله اهل الله انك انى لانك ولا تانى  
قال وما لانا قال فحضرني نبيذ فانه لا يطيب على عيش الابه فامر الهاشمي باحضار نبيذ وامر ان يطرح فيه  
سكر العشر فلما شربه اغمض فتركه عليه بطنه فتقدم الهاشمي ونهز جارية عليه فلما شق عليه الامر  
واضطر الى التبرز قال في نفسه ما انا هاتين المبعثتين الاعانتين واهل البين يهون الكف بالمر احبض  
فقال لهما يا حبيبي ان المراض فاقان احداهما الصاحبتين يقول سيدنا قالت يقول غنياني

رحمت فؤادى خلقتى \* احمى من الحبى كل واد  
فاندعتا لقتبانه فقال في نفسه واقه اعظم ما فهمتاعى وما اعظم الاممكتين واهل مكة يسعون بها الخارج فقال  
يا حبيبتى ابن الخرج فقالت احداهما الصاحبتين يقول سيدنا قالت يقول غنياني

خرجت لهما من بطن مكة بعدما \* اقام التادى بالعشى فاحقا  
فاندعتا لقتبانه فقال في نفسه لم يفهما منى وما اعظم الاشامتين واهل الشام يسعون بها المذاهب فقال  
يا حبيبتى ابن المذهب فقالت احداهما الصاحبتين يقول سيدنا قالت يقول غنياني

ذهبت من المحرر بنى كل مذهب \* ولم يك حقا كل هذا الحب  
فتتاده الصوت فقال لا حول ولا قوة الا الله العلي العظيم لم يفهما منى وما اعظم الاممكتين واهل  
المدينة يسعون بها المذاهب فقال يا حبيبتى ابن بيت الخلافة فقالت احداهما الصاحبتين يقول سيدنا قالت يقول غنياني

خلا على بقاع الارض اذ كفروا \* من بطن مكة واسترقا الى الحزن  
قال فتتاده الصوت فقال انا الله والمراد منى وما اعظم الاممكتين واهل البصرة يسعون بها الحشوش فقال  
يا حبيبتى ابن الحشوش فقالت احداهما الصاحبتين يقول سيدنا قالت يقول غنياني

أوحشنى وعزى رى فيهم \* ما احتياى وما يكون فعلى  
قال فاندعتا لقتبانه فقال ما راها الا كوفيتين واهل الكوفة يسعون بها الحشوش فقال يا حبيبتى ابن  
الكشف فقالت احداهما الصاحبتين يقول سيدنا قالت يقول غنياني

كشفتى املوى ففلا \* فشتى ولا كتهلا  
فقال واو بلاه واعظمه بيتاه وهذا الهاشمي يتطمع فحسك فقال لهما ما يا زنتان ان تعلى به انا اعلى  
ثم رفع ثيابه وسلك عليها ما على القراش فالتبه الهاشمي وقد غشى عليه من شدة الغصك وقال وياك ما هذا

حتى اذيق ربتنا وبتن المدينة  
مرحلة واحدة وبحث علينا نجل  
ترد القارة واحسب انهم امن بي  
سلم لهم عليه هاتمة من الحبيب  
قتل منها عدة من رجالها وردوا  
والخوف راجعوا به طعنة قودوما  
حتى سقط الى الارض فلم يلبث  
هتمة ان تقى بحسبه قتلنا باقتناء  
فسمعت الجارية قالت نفسها  
عليه وجعلت تقبله وتصيح بصرة  
وتقول  
تصبرت لاني صبرت وانما  
أهل نفسي انما لك لاقته  
ولو اتصفت نفسي لك انت الى  
الذي  
أملك من ذون البرية ساقه  
فلما وجدته في وسط  
خليل ولا تقس لنفس مصادقة  
ثم شمت شمة واحدة قضت فيها  
نجمها فاجتازنا مكانا وجدنا  
ووارىها الحافة فوجعت الى ديار  
فوقها أفت سبعين بعدها ثم  
فتحت الى الجبل ووردت الى يار عرق  
التي نزل الله عليه وسلم قتلته واقه  
لا ترون الا ذرة حبة فارزوا فالتفت  
الى القبر فاذا عليه نصرة نابتة عليها  
أوراق خضراء وخضرة وبيض  
فقلت لا ريب ان الجنة ما يقال لهذه  
الشجرة فقالوا هذه العروسة  
فالتفت عذلة الزموا لولة وانهم رقت  
(حكى) ان فضلاء الى الشيخ  
هز الدين محمد العزير بن عبد السلام  
الشافعي رحمه الله تعالى سلكوا  
العلماء فقالوا بلك في التمام تشدد  
وكنتم تكذبون جل بجمعة  
ورجس رجل فيها الزمان فقلت  
قال فيكيت ثم قال عيش سلافا  
وغنايا نسبة فان هذا الشعر لكثير  
عزوة فطرت فلم أجو بيدي ريشه  
نسبة فاني نسي وهو شبي  
يطول وهو قصير وشاعر وولست  
بشاعر واناسي وهو تراني وشاع  
وهو تجاري فليبق الالبسن

تسلح على وطاني فقال الرجل حياة نفسي أعز علي من وطانيك وقيل انه اسقيل له وبك ما هذا قال المصنف  
هذه الابيات

تمكن في الاح واجهروني \* على ما بينات الزواني  
فلما قل عن ذلك اسطاري \* قدفت على وجه الغواني  
قال فانيط الحاشي ودفع اليه مالا وصفي السيلة (وقال على ابن الجهم قلت لقينة  
هل تعان وراا الحبيبة \* تنق اليك فان الحب أقصا

فقلت تأتي من باب الاله وأقشدت

اجعل شقيقتك شواقة فهدم \* فليزل مدنيان ليس بالاني

وكان أشعث مختلف القيمة بالذمة فجلس عندها يوما بطارحها الغناء فلما أراد الخروج قال لها وليني

خاتك اذ كركه فالت اليه ذهب وأخاف أن تذهب ولكن غدا هذا العود فلما كان تعود وناولته هودا من

الارض وكان بعض القينات من الجمال والحسن مجانب ثم أما بنهاة فتعبر لها فكانت تشدد

ولي كبدته مروحة من يسعني \* بها كبد اليبس ذلك قروح

أباها على الناس لا يشترونها \* ومن يشترى ذمها على بصع

وكان الغتمم حبس قينة من خطايا فافق انه خرج الى مصر وتركها في بعض الطريق فاشتاها اليها

فقبله الوحيد فها غياله وقال ويحك قد كرت بارتي فلانة فافقني الشوق اليها فغسي ان تغني شيئا لي

معي ما ذكرته لك فأحرق مليا ثم غناها

وردت من الشوق المبرح اني \* اطار جناحي طائر فاطير \* فلما لم يلبس فيه بشاشة

والسرور وليس فيه سرور \* وان امرأ في بلدة نصف قلبه \* ونصف باخرى غير لها سرور

والحكايات في معنى ذلك كثيرة ولوارت بسطها لا احتج الى بحداث ولكن ما قل وجل خير من كثير على

وما زاد كربة كفاية والله المسؤول ان يمدني منه بالطف والعناية ونسأله التوفيق والهداية وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(باب الحسادى والسبعون في ذكر العشق ومن يلبس به والاختيار بالعاق

واخبار من مات بالعشق وما في معنى ذلك وفيه فصول

الفصل الاول في وصف العشق قال الملاحظ العشق اسم لما فضل عن المحبة كان السرف اسم لما

جاوز الجود وقال لهرابي العشق حتى أن يرى وجلي أن يقني فها كان كسكون النار في الجمران فحسبه

أورى ولن تركته توارى وقيل أول العشق النظر وأول المراقب الشرر وكان العشاقي فيما مضى يشق

الرجل بوقع حبيبه والمرأة تنق رد اجيبا فريقولون انهم اذا لم يفعلوا ذلك مرض البغض بينهم وقال عبد بنى

الحساس \* وكذا قد شفتان ردا محسور \* ومن رقع من طفلة فغير تأس

اذا شق ردى بالرد ويزرع \* من الحب حتى كانا غير لاس

وقيل لهرابي ما بلغ من حيل فلانة قال اني اذا كرهوا ليني وبينها عقيمة الطائف فاجد من ذكرها راحة

المسك وقيل رأى شبيب أخو شيبه جيلنا عداها فوب عليه واذ غن شيبا الى مكتوب حيل فيها فقبيل

لجمل وذلك شيبا تخفى شارك منه فقال

وقالوا يا جميل ائى أخوها \* فقلت ائى الحبيب أخو الحبيب

فوانشدوا اخفش الحدا يقول

مطارق الشوق منها في الحشى أثر \* يطرقن سندان قلب حشوه الفكر

وناركو الهوى الى الحميم موقدة \* ومبرد الحب لا يسقى ولا يزر

وفي المجلس الانس لاني العالة الشاى قال سال امرا مؤمن بالله مؤمن بحبي بن اكتم عن العشق ما هو فقال

هو سواك تسخر لار فيه من قلبه وتؤثره فانه وقال غامدة العشق جليس فتع والذ مؤنس ومساب

ملك مسالكه شعبة ومذاهبه فامضة واحكامه حائرة ملكا لا يذان وأرواحها والصابو وخواطرها

والعيون وفواظرها والعقول وآراءها وأعطى عنان طاعتها وتوقرت ريقها تولى عن الابصار مدخلها



فأعشى مشقه فكان كذلك انتهى (وبن ثلث ما يصح) ان  
 الماخذ قال عبرت وبعاني معلم  
 كتاب فوجدته في هبة حسنة  
 وقاش طبع فقام إلى وأجلسني معه  
 ففاحتني في القرآن فأذهر ما هو  
 ففاحتني في شيء من التفسير فوجدته  
 ما هو أشرع من العربية فالتفت فإذا  
 به كامل في جميع ما أراد منه فقلت  
 قد وجب علي تقطيع دفتر  
 العجين فكنت كل قليل انتقده  
 وأزود قال فأبست بعض الأيام  
 إلى زيارته فوجدت الكتب مغلقة  
 فبالت جسرانه فقلنا واما  
 هذه بيت فقلت أروح أعسر به  
 فمضت إلى باب فطرته فخرجت إلى  
 حارة وقالت ما ردتك سولاك  
 فقلت مولاي جالس وحده في  
 الغراما يعطي الجدا طرقت قلت  
 قولني صدقت لأن بطبعك  
 فدخلت وتوجرت وقالت بسم الله  
 فبهرت اليه فإذا هو جالس وحده  
 فقلت أعظم الله أرك لتدركان  
 لك في رسول الله أسوة حسنة  
 وهذا أسيد لابنه فعلق بالسير  
 ثم قلت أهدا الذي قولي وذلك قال  
 لا قلت فوالله قال لا قلت فأخوك  
 قال لا قلت فن قال حبسني فقلت في  
 نفسي هذا أول المناحس وقالت  
 سبحان الله بعد غير ما وقع عيني  
 عني أحسن منها فقال وكان بك  
 وقد غلظت رأيت أنها غلظت في  
 نفسي هذه منحة نأية ثم قلت  
 وكيف عشت من لا رأيت فقال  
 اطمأني كنت جالسا وإذا رجل  
 صار ينني وهو يقول  
 يا أم عمر ويا الله كم مرة  
 ردي على قوايدي أينما كانا  
 قلت في نفسي لولان أني عمر وهذه  
 ما لي الدنيا مثلها ما كان السعير  
 يتغير فيها فلما كان بعد يومين  
 عبر لي ذلك الرجل وهو ينني  
 ويخيل

وشفي في القلوب مسلكه وكان شيخ نصر اسان له أدب وحسن معرفة بالأمور قال لسلطان ابن عمرو من معه  
 أنت أدباه وقد جمعت الحكمة ولست حدها ونتم فقل فيكم ما شق قالوا أقال لعنه وقال العشق يطلق  
 اللسان ويغضب جبهة البليد والخيول ويبعث على اللطف وتحسين لباس وتطيبب المظهر يدعو إلى الحركة  
 والذكاوة وتشر في العلم والمجالس

قالت جنتك عذرى قلت لها \* الحب أعظم مما يحبها

الحب ليس بشيء الدهر صاحب \* وإنما صرح المجنون في الحب

قال ذوالواي استبنت ابن هرام جوز كان له ابن وكان قدر شخصه فلا مر من بعده فمشا الفتى ناقص الحصة سقط  
 المروءات فعل النفس مسمى الأدب ففهم ذلك فوكل به من المؤدين والمحبين والجسكن من بلازمه عليه وكان  
 يسألهم عنه فيحكون ما به من معن وسوء فهمه وقلة أدبه إلى أن سأل بعض مؤدبيه بما قاله المؤدب قد كلفنا  
 سؤا أدبه فحدث من أمر ما صرنا إلى الربا في فلاحه قال وما ذلك الذي حدث قال رأى ابنة فلان المروءات  
 فاشتبهت فغلبت عليه فهو لا يبدأ إلا بما لا يشاغل إلا بما قال هرام الآن زوجت فلاحه ثم دعابا إلى الجارية  
 فقال له اني مبرك من أفعلا بعودك ففطن له سر فاعله أن ابنة قد عشت ابنته وأنه يريد أن يكسبها بابه  
 وأمره أن يأمرها بما طامع في نفسه أو امرأته من غير أن يراه أو يقيم عنده عليها فإذا استحسنت طمعه فيها  
 فحسنته وتجهيزه فإن استعملها أعلنه أنها لا تطلع إلا ما تلمح في خبرها وخبره ولا تطلع على ما سره اليك  
 فقبل أبوها ذلك منه وقال لأؤدب المولى بأدبه حصة وشخصه من امرأته المرافعة ففعل ذلك ففعلت المرأة كما  
 أمرها وأنها لما انتهت إلى التبعي عليه وعلم الفتى السبب الذي كرهته لأجله أخذت في الأدب وطالب الحكمة  
 والعلم والفروسة والرواية وضرب الصولجان حتى مهر في ذلك ثم رغب إلى أبيه أنه يحتاج إلى القلوب والالات  
 والمطامير والملايين والندما هو أشبه ذلك فسر المالك ذلك وأمره بما طامع في قتاله أن الموضع الذي  
 وضع به اني نفسه من خبره هذا المر لا يدري به فقدم اليه ومراة من أمره إلى ويسألني أن أزوج ما بهاها  
 ففعل المؤدب ذلك ففرغ الفتى ذلك لا يدريه فدعابا إليها زوجها ما بهاها وأمر به عليها اليه وقاله إذا اجتمعت أنت  
 وهي فلا تحدث شيئا حتى أصبر اليك فلما اجتمعا صار إليه فقال يا بني لا يضره قد رها عندك مرأستها ياك  
 وابست في خيال فتاني أمر تهاذلك وهي أعظم الناس منة عليك بما دعيتك اليه من طلب الحكمة والتخلق  
 بأخلاق المولى حتى بلغت الحد الذي صلح معه لذلك من بعدى فزدها من القشر يف والأكرام بقدر ما استحق  
 منك ففعل الفتى وعاش مسرورا بالمحار وعاش أو مسرورا به وأحسن قوابلها ووضع منزلته بصياحه سره  
 وأحسن جائز المؤدب لا امتثال ما أمر به \* وكان \* عبد الله بن عبيدة الرصاصي يهوى جارية فزاره يوما  
 فأقام بعده أو يشكوا إليها ألم الفراق فلما نزل وقت الظهر فداه أنسان الصلاة بأنا بالحسن فقال وريدك حتى  
 تزول الشمس أى حتى تقوم الجارية \* وقالت ليلي العاصرية في نفسها

لم يكن المجنون في حالة \* الأودكنت كما كانا لكنه باج جسر الهوى \* واقنع قد بدت كسما

وقال ابن عرب عفت الكتاب والى ليرضى المزي بها \* واقنع منها بالشيء والوس

وقال الفخري خافنا صاحب التوكل

أيها العاشق المعذب صبرا \* خطا يا أخى الهوى مغفورة

زفرة في الهوى أحط لذب \* من عسر ترجحة مبرورة

وقال عمر بن أبي ربيعة كنت بين امرأتين هذه تسارني وهذه تعضني فهاشعرت بعضهن هذه من لذته هذه وأنشد  
 شبان العذري يقول

لو أن السيف رأى في محبتها \* لطار بهوى من راجحها رامي

وقال يحيى بن معاذ أرى وأمرني الله أن أقسم العذاب بين الخلق لمقسمت للعاشقين دعابا

في الفصل الثاني من هذا الباب في عشق وعف والافتقار بالحق في روي عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق ففان في شوقه وشيد وقال صلى الله عليه وسلم عفا

تعف نسواكم وقال بعضهم رأيت امرأته بعضته في البيت في غاية الضعف والخصافة رافعة يدها تدعو فقلت

لها هل من حاجة قالت ما جئني أن تجادى في الموقف يقول

فلأرجعت وأرجع الحمار  
فعلت أنما ماتت لحزنت عليها  
وقصدت في العزاة منذ ثلاثة أيام  
فقال الملاحظ فخلعت حزني  
وقويت على كتابة دفتر الحكاية  
أم عمرو (ومن غريب ما جرى)  
ما حكاه القاضي أبو علي الحسين  
على التنوخي في كتاب الفرج  
بعد الشدة أن منارة صاحب الخلقاء  
قال فرج إلى هرون الرشيد أن رجلا  
يبدش من بشا يابى أمية عظيم  
المال كثير الحماطة علمه في البلدان  
سجاسة أو لأو دوما الملك ومال  
يزكون الخيل ويحملون السلاح  
وإفزون الروم وأنه سمع جواد كثير  
البدل والضيافة وأنه لا يؤمن من  
قضى بعددته فغضب ذلك على  
الرشيد فقال منارة وكان وقوفه  
الرشيد على هذا من الكوفة في  
بعض حججه في سنة ١٨٦ وقد  
عاد من الموسم ويبيع للأمن  
والأمن والسوق أولاد مدغاني  
وهو خال وقال لي دعوتك لأمر  
يمني وقد معنى اليوم فانظر  
كيف تعمل ثم خص على خبير  
الأموي وقال أخرج الساعة فقد  
أهدرت لك الحاضرة والنفقة والآلة  
ووضع اليك مائة غلام وأهلك  
البرية وهذا كتابي إلى أمير دمشق  
وهذه مود فادخل فأجاب بالرجل  
فأن سمع وأطاع فقبض وبجنتي به  
وان معي فتسوك به أنت ومن  
ملك وأفسد هذا الكتاب إلى  
نائب الشام لم يصبك في جيشه  
ويضمو عليه وجشني به وقد  
أطعته لأهله أستا ولجنت أستا  
وقد أفلح في شقة إذا قديته  
وتعد أنت في الشق الآخر ولا تسكن  
حفظه إلى غيرك حتى تأتيني به في  
اليوم الثالث عشر من ثروك فإذا  
دخلت داره فقتلهما جميع ما فيها  
وأهله وولده وحشمه وغلامه وقدر

تؤذي كل الناس زاد أبقهم \* وما زادوا السلام على نفسي  
فنادت كما أمرتني وإذا بقيت فحسب الجسم قد أقبل إلى فقال أنا الذي قد قضيت به اليها الحمار أذلى النظر والكتابة  
ثم قالت له أنصرف بسلام فقلت ما علمت أن قلته لا يقتصر على هذا فقال أمسك يا هذا أما علمت أن زكوب  
الحمار ودخول النار شديد قال أياهم من محمد الهادي  
كم قد نظرت بن أهوى فينتعني \* منه المياح وخوف الله والحذر \* وكخلوت بن أهوى فتدعني  
منه العكاهة والتأنيس والنظر أهوى الملاح وأهوى أن أجالهم \* وليس لي في حرام منهم وطس  
كذلك الحب لا ياتن عصية \* لا خير في لمن به دها سقر  
وقال بعض بني كلب  
ان أكن طامع الحظ فاني \* والآي على التؤاد هفيف  
وقد نزل قول القائل  
فمحت وما لي القوم فظان شرها \* وقد نامتني كل واش وما رس  
فنتا بيلسل طيب نسلته \* جميعا لم أقتل لها كف لاس  
وزل رجل على صدوقه مسترا خاف من عدوه فآثره في منزله وقد فقه وسافر لبعض حوائجه وقال  
لامرأته أو صديق بعضي هذا خيرا فلما طاع بعد شهر قال لها كيف ضيفا قالت ما أشغله بالعمى عن كل شيء  
وكان الضيف قد أطاق عينيه فلم ينظر إلى امرأته صاحبه ولا إلى منزله إلى أن عاد من سفره وكان عمر بن أبي  
ربيعه عفيفا نصف ويصف ويحوم ولا يرد \* ودخلت بيته على عبد الملك بن مروان فقال لها يا شبة ما أرى  
فك شيئا ما كان يقول جيل فقالت يا أمير المؤمنين إنه كان يرؤى إلى بعينين ليستأني رأسك قال فكيف  
رأيتيه بعينه قالت كين كما قال الشاعر  
لا والذي تحبها الجباله \* مالي ما تحت ذيلها خير  
ولا يشعروا لا حمت بها \* ما كان إلا الحديث والنظر  
وقد قدمت هذين البيتين في الجزء الأول فيما جاء في الحكمة على سبيل الرمز \* وعن أبي سهل الساعدي قال  
دخلت على جميل ويوجهه فأرأيت فقال لي يا أبا سهل أن رجلا يأتي الله ولم يسفل دما ولم يشرب خرا ولم يأت  
فاحة أفترجوه الجنة قلت أي والله فن هو قال لي لأرجو أن أكون ذلك فذكرت به بشقة فقال لي لي آخر  
يوم من الدنيا وأول يوم من الآخر فلا تأتي شفاعتي محمد صلى الله عليه وسلم إن كنت حدثت نفسي بريبة فقط  
\* وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعته بغي إلى نفسها وبذلك مالا وكانت  
تسكن وتضع بائنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فأرادت أن تفتع عبد الله رجاء أن يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم منها النور الذي رأى بن عبيد بن جابر وقال  
أما المرام فالجاء دونه \* والحمل لأبائي ونسب دونه  
فكيف بالأمر الذي تبعينه \* بحسب الكريم عرض دونه  
(وقال آخر)  
وأخو خير غيبوب البنان محجب \* دعائي فلي أعرف إلى ما دعا وجهها  
تخلت بنفسي عن مقام شبنها \* ولست مر إذا الضطوا ولا كرها  
وداود شبلى الأحملة عن نفسها فاشعارت وقالت  
وذي حاج قتلته لا تجع بها \* فليس اليها ما حيت سبيل  
لن صاحب لا ينفى أن تخونه \* وأنت لا تحري صاحب خليل  
وقال ابن ميادة  
موانع لا يعطين حبة خردل \* ومن دوات في المسجد أوانس  
ويكرهن أن يسمعن في اللورية \* كما كرهت سون الجمام السوامس  
(وقال آخر)  
بحور حرائر ما هم من بريئة \* كطبة مكة سيديين حرام  
يحب من لين الكلام فواسقا \* ويصدهن عن الغنى الاسلام  
وكان الأعمى يستحسن بيتي العباس بن الأحنف  
أن أنزوت لصب في زيارتهم \* فقد نك شهنوات النعم والبر





ثم ان يصفني غلام هاتين فوك

بما تروى قد صرت به لو كانت في سبط  
فاحضر حردانا قد ساقته فقدمته  
وامرت غلاماني بحملك في الحمل  
وركبت في الشق الآخر وصرت من  
وقتي ولم آف امر السلولي اخره  
فصرت بالرجل ليس معي احداني  
انصر بناظها ومشرق فاجتأ  
يحدثني بانساب حتى انتهت الي  
بستان حسن في الغوطه فقال لي  
تري هذا قتل فم لا اله وقال  
ان في من غرائب الاغصهار كبت  
وكيت ثم انتهى الى آخر فقال مثل  
ذلك ثم انتهى الى مزمار حسن  
وتري سبته وقال هذين فاشهد  
هيفي منه فقلت له اهل في شيد  
التعجب منك قال ولم تعجب قلت  
اليس تعلم ان امر المؤمنين قد امله  
امر لك حتى ارسل اليك من  
انزعك من بين اهلك وما لك وولدك  
واخر جيلك عن جميع ما لك فريدا  
وحيدا مقيدا الذي الى ما يصير  
اليه امر لك ولا كيف يكون وانت  
فارغ القلب من هذا تصف شياعك  
وساكن القلب هذا وقد ابدل وقد  
جئت وانت لا تعلم قيم جئت وانت  
ساكن القلب قليل الفكر كلفه  
كفنت عدى شيئا فاضلا لقلبي  
بحسب الله والى الله واجبت  
اخطأت فراستني فبك ظلمت لك  
وجلا كمل العقل وانك ما حلت  
من الخلق هذا الخلق اليبعد ان  
عزوك بذلك فانا والله رايت عمالك  
وكلامك يشبه كلام العوام وعظهم  
والله المستعان اما قل لي في اسير  
المؤمنين واخراجهم واخراج اباي  
اليه على صورتي هذه فاني على  
ثقتي ان الله عز وجل الذي يبدد  
ناسيتي ولا يملك امر المؤمنين لنفسه  
ولا لقوم فاعا ولا لافان الله  
ومشتمه ولا ذنب لي تخشع اعز  
المؤمنين اخافوه بعد فاذ اصرق  
اسرى وعلم عيالي مني وبسبيل

أداة قرأت القرآن وروى الاشعار وتعلمت العربية فوقع عهدي بين هذا الملك فاخذت في جامع قلبه فقال  
لهذا اليوم ويحك املك افرابة أو احنه بين ان اضعيه واسدى اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين يا افرابة فلا  
ولكن بالخدمة ثلاثة نفر كانوا صدقوا لولاى واحبان بنا لهم خبر مما صرت اليه فكتب الي عامله بالمدينة  
في احضارهم اليه وان دفع الي كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى بابي بدستهم فوجدتهم في  
الدخول عليه فاذنهم واصحهم فغاية الكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان منهم فذكرا حوايجهما  
فقتضاهما ما لثالث فغاية حاجته فقال يا امير المؤمنين مالي حاجة قال ويحك اولست اقدر على حوائجك  
قال بلى يا امير المؤمنين ولكن حاجتي ما اطلبك فقتضيهما فقال ويحك فاسألني فانك لا تسألني حاجة اقدر عليها  
الاقتضيهما قال في الامن يا امير المؤمنين قال نعم قال نعم قال انرايت يا امير المؤمنين ان تأمر بارسالك فلاته التي  
اكرمتنا بسببها ان تقضي ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة ارباط فافعل قال فتغير وجهي في دفعهم من مجلسه  
فدخل على الجارية فقامها فقالت ما عليك يا امير المؤمنين فامر بالتي فاحضر وأمر بثلاثة كرام من ذهب  
فصبت قنصين يدعي أحدهما الجارية يدعي الآخر التي هي الثالث ثم دعا بصنوفها باحس والطيب  
فوضع ثم أمر بثلاثة ارباط فقلت نعم قال للتي سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تقضي هذا الشعر  
لاستطيع سلا عن مودتها \* أو يصنع الحب فوق الذي سنها  
ادعوا لي جمرها قلبي قد سددني \* حتى اذا قلت ههنا صاذا من قفا  
فأمرها فافتت وشرب في يدو شرب التي وشرب في الجارية ثم أمر بالارباط فقلت نعم قال للتي سل حاجتك فقال  
تأمرها يا امير المؤمنين ان تقضي هذا الشعر  
تخبرت من نصيب عودا ركة \* لهند ولكن من يبلغه هذا  
الامر جاني بارك الله فيكما \* وان لم تكن هند لاركة قصا  
فأمرها فافتت وشرب في يدو شرب التي وشرب في الجارية ثم أمر بالارباط فقلت نعم قال للتي سل حاجتك فقال  
تأمرها يا امير المؤمنين ان تقضي هذا الشعر  
من الوصال ومنكم الصبر \* حتى يفرق بيننا الله والله لا أسلوكم أبدا \* ملاح بدرا وداخرا  
فأمرها فافتت قال فاني في ابيات حتى فرقت مع ما عليه فقال في الجارية بقوى انظري ما حاله فقامت اليه  
فحركته فاذا هو ميت فقال لها بركه فقالت لا بركه يا امير المؤمنين وانت حتى فقال له اركبه فواحه لو  
هش ما انصرف الا بركه فركت الجارية وبكى امير المؤمنين وأمر بالتي فحضره وفن وأما الجارية فمقرت بركه بعد  
الا بما قلائل وماتت \* وحكي \* عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قدم على عبد  
الملك بن مروان فجلس ذات ليلة وسامعه فذا كرا القفا والجوارى الغنيان والعشق فقال هذا الملك لعبد الله  
حدثني يا امير المؤمنين عن هذه الاغاني وما ريت في الجوارى قال نعم يا امير المؤمنين اشترت بجارة مولاة  
بعشرة آلاف درهم وكانت حارقة مطبوعة فوضعت في يدي معاوي فكتب الي في شأنها فكتب اليه والله  
لا تخبر جني بليس ولا همة فاسألني ففكت عنه فوضعت في تلك الحالة لا ازود فيها الا بامير المؤمنين اذ ان ايسله  
اذا اتيتي فحورين فحورين فاذ كرت لي ان بعض اعراب الدفنة يصعبوا ويبرها تروى انه يجي \* كل ايسله  
متشكرا فاقف الباب فيسمع غناه ويرى شغفوا حار فاعت ذلك الوقت الذي قالت عليه الفجر فاذا به قد  
اقبل متعارا اسودعه مستخيا فادهم في تلك الليلة وجعلت اتمامل موضعه لموضعها فلما جاءها كانه  
ويكلمها ولم ادر منهم ما الاعتما ولم اذكر ذلك حتى ابيض الصبح فعدت بها وقتلتها للجوارى اصلح فلاته  
عيا يكدك فاصبحت هاور بينها فالحاجات من ما مضت على يد ما وفتحت الباب وخرجت فجلت الى التي فحركته  
فاني به مذعورا فقلت لا بأس عليك ولا خوف في هبة بني اليك فدهش التي ولم يجيني فدفوت الى اذنه وقلت قد  
انظر لك الله تعالى فيبينك فقم والصرف به اليك فزك فمردجوا بالبحر كنه فاذا هو ميت فمراشدا فانا كان انجب  
من امره قال عبد الملك فقتدنتي بجين فاصفحت الجارية فقلت ماتت واه بعد بياض يعرجول عظيم وتعليل  
وماتت كذا وجد اعلى الغلام وقرئ ان عبدالله بن عجلان الهندي رأى اركف عشتي في قوب زوجها فحانت  
وذكر كرمي محمد بن واسع الهندي ان عبد الملك بن مروان بعث كتابا الى الخليل بن يوسف الثقفي يقول فيه بسم الله

والأعداء موفى عند ربنا في  
 وتقولوا على الأبطال الكفارة لم  
 يستحل دمي وتحتل من أذى  
 وأجزاء جدي مكرما وأخافني  
 بياض معصاوات كان سبق في علمي  
 الله عز وجل أن يبدد في يمينه يادرة  
 سوء وقد خسرنا جحش وكان سفاك  
 دمي على يد فواجمعت الانس  
 والجن والملائكة وأهل الأرض  
 وأهل السماء على صرف ذلك عني  
 ما استطاعوه فلم أنجزل الغم  
 وأفسد الفكر كريمة قد فرغ الله  
 منه وإن حسن الظن بالله عز وجل  
 الذي خلق ورزق وأحيى وأمات  
 وأحسن وأجل وان الصبر والرضا  
 والقوى ومن والتسليم إلى من يملك  
 الدنيا والآخرة أولى وقد كنت  
 أحسب أني تعرف هذا فاقصد  
 من صلتك فعملت فاني لا كلمك  
 بكلمة واحدة حتى تفرق حضرة  
 أمير المؤمنين بيننا شاء الله تعالى  
 قال ثم عرض عني فاجمعت منه  
 لفظه غير القرآن والتسليم وأوحاة  
 أو ما يصير عجزا حتى شرفنا  
 الكوفة في اليوم الثالث عشر بعد  
 الظهور والخب قد استقلت على  
 فراسخ من الكوفة فبحسبسون  
 خبري حين رأوني رجوعا عني  
 بالخير إلى أمير المؤمنين فأنهتني إلى  
 الباب في آخر النهار فخطبت  
 ودخلت على الرشيد فقلت الأرض  
 بين يديه ووقفت فقال هات من  
 عندك يا مينا فوأياله أن هات من  
 لفظه وبعد قد سمت الحشد من  
 أوله إلى آخره حتى انتهت إلى  
 ذكر القرآن والطعام والغسل  
 والجنور والصلوة وما حدث به  
 فعي من امتناعه الغضب يظهر  
 في وجهه الزئيد وبترايد حتى  
 انتهت إلى فراسخ الأوسى من  
 الصلاة والتقاة ومستهلكت عن

يبين قدي وفي الكتاب اليه

الرحمن الرحيم من عبد المالك بن مروان إلى الحاج بن يوسف أما بعد أودع عليك كتابي هذا وقرأته فسر لي ثلاث  
 جواربه ولدت أذكرك بكون اليهن المنتهى في الجبال واكتب بصفة كل جارية منهن وسبلغن من المال فلما  
 ورد الكتاب على الحاج دعا بالخصاسين وأمرهم بما أمر به أمير المؤمنين وأمرهم أن يسروا إلى أقصى البلاد  
 حتى يقبوا بالفرس وأعطاهم المال واكتب لهم كتابي كل الجهات فصاروا يطلبون ما أراد أمير المؤمنين فلم  
 يزالوا من بلد إلى بلد ومن إقليم إلى إقليم حتى وقعوا بالفرس وجعلوا إلى الحاج ثلاث جواربه ولدت لهن  
 شبل قالوا كان الحاج فصيحاً لجمع ليطار إلى كل واحدة منهن ويبلغن فوجدن في لياق لهن بقيمة وأن غنهن  
 غن واحدة منهن ثم كتب كتابا إلى عبد المالك بن مروان يقول بعد الشاء الحجيل وصلى كتاب أمير المؤمنين  
 استعني الله تعالى ببقائه بذكر فيه أني اشتري لثلاث جواربه ولدت أذكرا وأن أكتب لهن صفة كل واحدة منهن  
 وغنهما فأما الجارية الأولى أطال الله تعالى بقا أمير المؤمنين فأنما جارية عبد طاه السالف عظمته الزول في  
 كلاء العينين حراء الجنتين قد أنهت نهواهاو التفت لثلاثها كأنهم انذهب بضعة وهي كاقيل

يضاه فيها إذا استقبلها دمع \* كأنها فضة قد شام لها  
 وغنهما بأمر المؤمنين ثلاثون ألف درهم وأما الثانية فأنما جارية فأنه في الجبال معتدة القود والكل تشقى  
 السقيم بكلامها الخيم وغنهما بأمر المؤمنين ستون ألف درهم وأما الثالثة فأنما جارية فائزة الطرف الطيفة  
 الكف عمة الزوفى شكرة للقليل مساعدة للخليل بصفة الجبال كأنها خشف الغزال وغنهما بأمر المؤمنين  
 ثمانون ألف درهم ثم غلب في الشكر والشاء على أمير المؤمنين وطوى الكتاب وختمه ودعا الخصاسين فقال  
 لهم تجهزوا للسفر هؤلاء الجوارى إلى أمير المؤمنين فقال أحد الخصاسين يا ذاك الأمير إلى رجل كبير مرعوف  
 عن السرور ولا ينوب عني افتأذن لي في ذلك قال نعم فجهزوا وخرجوا في بعض شهرهم ثم زلوا إلى البصرة  
 في بعض الأيام حتى فقامت الجوارى فهدت الرمح فكشفت بطن أحداهن وهي الكوفية فبين نور سامع  
 وكان أصحابها مكنون فظنوا بها ابن الخصاس وكان شابا بجلا فلقين بها الساعة فأناها على غفلة من أحبابه وجعل  
 يقول

أمكنوم عيسى لا عسل من البكا \* وقلبي باسهم الاحي يترقى  
 أمكنوم كهم ماشق قتل الهوى \* وقلبي رهن كيف لا أتسقى

(فاجات تقول) لو كان حقما فتول لربنا \* لئلا نأجعت عيون المحسد

قال فلما جن الليل انتفى القتي ابن الخصاس سيفه وأقنضوا الجارية فوجدوها قائمة تنظر قدومه فأخذها وأراد  
 أن يرب فظن به أصحابه فأخذوه وكفوه وأوقوه بالحد ولم يزل ما سورا معهم إلى أن قدموا على عبد الملك  
 ابن مروان فلما منوا بالجوارى بين يديه أخذ الكتاب ففحصه وقرأه فوجد الصفة وافقت اثنتي من الجوارى ولم  
 توافق الثالثة ورأى في وجهها صفة وهي الجارية الكوفية فقال للخصاسين ما بال هذه الجارية لم توافق حليتها  
 التي ذكرها الحاج في كتابه وما هذا إلا صفر الذي بها والاحتفال فقالوا يا أمير المؤمنين نقول ولنا الأمان قال  
 ان صدقت أمتم وإن كذبت هلكتم فخرج أحد الخصاسين وأقن بالقي وهو مصفوا بالحد يدقها قدموه بين يدي  
 أمير المؤمنين بكي بكاء شديدا حتى بالعذاب ثم أنشأ يقول

أمير المؤمنين أنت ربنا \* وقد شددت العنى بديا \* مقربا القبح وسوء فعل  
 ولست بمأرميت بهر يا \* فان تقتل فوق القتل دني \* وإن تقوون جود عليا

فقال عبد الملك يا فتى ما حملك على ما صنعت استخفاني بذنا هو الجارية وقال بحق وأسل بأمر المؤمنين  
 وعظم ذرك ما هو الهوى الجارية فقال هي لك يا أهدته لها فأنها هذا الغلام بكل ما أهدته لها أمير المؤمنين  
 من الحل والحلل وسار بها فرحاً سروراً إلى نحو أهله حتى إذا كانا ببعض الطريق زلوا لغير حلالة لا فاعاناً وأما  
 فلما أصبح الصباح وأراد الناس السير بهم فوجدوه جواربه من فبكوا عليهم ما ودعوهما بالطريق وصل  
 خبرهما إلى عبد الملك فبكي طهما وتعب من ذلك (ومن ذلك) ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخرج  
 خالد بن الوليد الخنزير عرضي الله تعالى عنه إلى مشرك خزانة قال فلما فترجى اليهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في عشرة آلاف فارس بين أهل الجند والبأس قال جندنا السير اليهم فسبق اليهم لغير نحرخوا لينا  
 قد اتلناهم قتلنا شديدا حتى يقبالي النهار وطار السرار وهاجت الفرسان وتلاحت الأقران فحوا أن الله

ومادونه اني احضار واتوا هالة

وحلفه عليهم أن لا يتبعه أحد منهم  
وصرفه بأهم وسد رجليه حتى  
قيدته لخازل وجهه الزبد يسفر  
حتى انتهت إلى ما خاطبني به  
عند قريضة أي لما ركبنا الخيل  
قال صدق والله ما هذا إلا رجل  
محبوس على النعمة مكتوب عليه  
ولعمري لقد أرتجنا وما زنا دورينا  
أهلها فمادون نزع قيوده عنه وانتهى  
به قال فخرجت فزعت قيوده  
وأدخلته إلى الشيف فها هو الآن رأه  
حتى رأيت ما ألهيه يقول في وجهه  
الرشد فسأله عن حاله فقال  
للقنا عنك فضل هبش توأمور  
أحبنا معها أن توالد ونسمع  
كلامك ونحسن اليك  
فأذكرينا جئتك فاجاب الاموي  
جوابا جريلا وشكر ودعا فقال مالي  
الاحاجة واحدة قال فضمني مالي  
قال يا أمير المؤمنين تردني إلى بلدي  
وأهلي وولدي قال بئس نعل ذلك  
إن شاء الله تعالى ولكن يسأل  
ما تحتاج إليه في مصالح جاهلك  
ومعاشك فان شكك لا يقو أن يحتاج  
الشيء من هذا فقال له أمير  
المؤمنين منصفون وقد استعفت  
بعدك عن مسئلة فاموري منقطعة  
وأحوالي مستقيمة وكذلك أمور أهلي  
بلدي والعدل الشامل في ظل أمير  
المؤمنين فقال الرشيد صدق  
مخوف ظالي بلدك وأكتب اليك يا أمير  
أن عرض لك فودعه فها هو في خارجنا  
قال الرشيد يا مازنا الجاهل من وقتك  
وسره وراجع إلى أهله كما كتب به  
حتى إذا أوصله إلى المحلة الذي  
أخذته منه فدفعه فيه وانصرف ففعلت  
والله أهلي (وحكي) في الكلب  
الذكر قال حسدني أو لم يبع  
سليمان بن داود قال كان في جوار  
القاضي قديما رجل اشترى غنمه  
حكا يتوكل في يده مال خليل بعد  
قصر يولي كنتم أجمع أنا يا أمير

تعالى أيدنا نصره لكيات الأثرة أن تكون علينا ولكن نذكر كما أنه رحمة منه فزناهم وقتلناهم قتلنا زرع  
ولم نزع منهم فأرسلنا الاقتناء ثم طلبنا البيوت فبينما نوسينا فلما هدا اقتتال والتهب أمرت أصحابي بجمع السبا  
القديم بين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرجنا وأحسنهم خرج منهم غلام لم يراق الخيل لم يجر عليه  
التم وهو مائتة بشاة بجيلة فقتلناه يا غلام عن النساء فصاح صيحة من جرحهم علينا فوالله لقد قتلت منا  
في بقية نهار ما تموت رجل قال خالد فرأت أم أبيها في ذكر كرواته قال وتأتروا عنه فقلت لهم جوادا وعلنا على ظهره  
ونادى البراز يا خالد قال فزرت إليه بنفسي بعد أن أنشدت شعرا فوالله لم يعلني حتى أتم عري بل حمل على  
قطعا عناتي تكسرت القنطرة فربنا بالسيف حتى فقلت فوالله لقد أقتضت الأهل وأمرست الأبطال  
لما رأيت أسد من حلاله لا أمر من هجامة فيمننا نحن نعتزلك إذا كنا به فرسه مفصا بين قوائمه فوثبت  
عليه وعلوت على صدره وقتلته أفد نفسك يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنا أولك من  
حيث شئت قال يا خالد أوصفتني أرتك حتى أجد من نفسي القوة قال خالد فركته وقتل لعله أن يسلم  
شده وتوفا وصفته بالحد يدو أنا بكي اشفا فاعلى حسن شابه ثم أوقفته على يصرى فلما علم أن لا خلاص له  
قال يا خالد أسألك بحق الهلكة ما شئت ابنته عي على ناقة أخرى إلى جاني قال خالد فأخذ تمسا وشدد تمها على  
ناقة أخرى إلى جانبها وهو كلب من جاحضه من أشد القوم بالقواضيا والراح وصرا فلما استقامت طما ياها  
جعل الغلام والجارية يتناشدان لأشعاو ويكيان إلى آخر الخبر فبعته بذكر قصيدة يسب فيها الإسلام  
ويذكر أن لا يسلم إذا أخذت السيف وضربته فريست رأسه فبصاحت الجارية وأبكت سارحة فركتها  
فوجدت من غيمة فأنزلها يا عفرنا وودنا فلما قد ناعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبنا فخذته  
بجيب مارا بنام الغلام فقال لا تخدوني شيئا أنا أحذرك به فقلنا من أهلك به يا رسول الله قال أخبرني  
جبريل عليه السلام ونجى رسول الله صلى الله عليه وسلم من موافقته ما موافقة أهلها (ومن ذلك)  
ما حكاه الثوري قال حدثني جدي بن الأسود ومارأيت شخشا صعب ولا أرفع منه قال خرجت في طلب إلى  
ضلت فمزلت في طلب إلى أن أعلم الظلام وغيبت الطريق فصرت أطوف وأطلب الجاد فقلنا أجد هاهنا  
أنا كذلك أجمع صوتا حسنا بعيدا بكا مشددا ففجأني حتى سكوت استقط عن فريسي قتلنا طابن  
الصوت ولو قلت نفسي فمزلت أقرب إليه إلى أن حبطت واديا فإذا راع قد مضى غنمنا إلى شجر وهو ينشد  
ويترجم

ونكت إذا ما حجت سدي زوروا \* أرى الأرض تطوى لي بدو بعيدا

من الغفراحت البيض وذلجها \* إذا ما اقتضت أحسب دوتة لو بعيدا  
قال فدوت منه وسميت عليه فرمى الإسلام وقال من الرجل قتلته منقطع به المسالك أنا ك يسبح بك  
ويسبحك قال مر حيا وأهلا لآل علي الرحب والسعة فعدى وطاه وطى وطاه غدير بطي فقلت فززع  
شعله وبسطه حتى ثم أتاني بفرور بدلين وخبرته قال اهزني في هذا الوقت فقلت والله أن هذا لم يجر كثير  
لما إلى فريسي فريط وسقاء وعنه فلما كانت توشك وضلت واتكأت وافي لبن الناعم والبطان أذيعت  
حتى شئ وأذيعوا بقدر أقبلت من كسد الوادي ففجعت الشمس حسنا فوثب قائما إليها وما زال يسأل  
الأرض حتى وصل إليها فجعل ينادي أنا قتلته هذا رجل عري ولعلها حرمته فتناوست وراي قوم  
زلا إلى حسن حديث ولادة مع شكوى وزقرات الأثام الأيسم أحد أهل صاحب شيع فلما لم العير عاقها  
وتغيبا الصعدا وبكى وبكت ثم قال لها يا نيسة ألم سألتك بالله لا تطبقي عني كالأبطل اليلة قالت يا نائ  
المعاصيات أتني أنتظر الأرواح مني والقبراحتي شاموا ثم دعته وسارت وكل واحد منهما لما لمقتضوا الآخر  
وبكى فبكيت رحمة لهما وقلت في نفسي والله لا أنصرف حتى أستضيفه الليلة وأنظر ما يكون من أمرهما فلما  
أصغنا فقلت له جعلني الله فداء لا ألهال بخواهم وقد نالني أمر تبعد بدافح إلى أرحمة عندك اليوم  
فقال لي الرحيم السعة لو ألت عدي شية هرك ما وجدني إلا كصبي ثم هداني شاة فخذني فواقا إلى  
نار فاجبها وشروها وقدمها لي فأكلت وأكل معي إلا أنه أكل أكسكل من لا ير دالا كل قلم أنزل  
معه نهار ذلك ولم أرسق منه على غنمه ولا أنا شاة وأولأحى كلاما إلا أنه كالو لسان ولم أعله به شيئا  
رأيت غلاما قبل طمان وطاني فقلت وأعتبني أو داله جوع للمري من التبع بالأمين فقال لي

ثم هنيئا فظهرت النوم ولم أتم فأقام ينتظرها إلى حين هب من الليل فأبدا أعلبه فلما حان وقت محو محو فلق قلنا  
شديد لوزاد عليه الأحرى فبكي ثم جاءه نوى فخر كفى فلو همت أني كنت نائما فاقبال بأشئ هل رأيت الجارية  
التي كانت تبعدني وحياتي الباردة قلت قد رأيتها قال فذلك انبسطي وأعز الناس لي واني لاهلحب رواها  
عاشق وهي ان يضلحني فلي أكره من يحبني لها وقد منعني أوها من تزويجها إلى الغفري وفاقني وتكره عسل  
فصرت واعيا بسببها فكانت تزورني في كل ليلة وقد حان وقتها الذي أتته فاني واشتغل قلبي عليها فوجدتني نفسي  
أن الاسد قد اقرسها ثم أنشأ يقول

ما بال مينة لا تأتي كعادتها \* أطاها طرب أم صدها شغل

نفسى فداؤله قد أحلت بي سقما \* تكلم من سره الأعضاء تنفصل

قال ثم انطلق فغلب عنى سلسلتي واني بشي فطر حبه بنى فاذا هي الجارية قد قفلت الاسد و \* كل اعضاها  
وشروخها تهاجم أخذ السيف وانطلق فابطأ هنيهة واني ومعها من الاسد فطر حتم أنشأ يقول

الآن أجم الليث اللد بنفسه \* هلكت لقد جريت حقل الشرا

وشغلني فداؤله قد كنت أنسا \* وقودت الياهم به دهاغبرا

ثم قال بالله بأشئ الاما قبلت ما أقول لك فاني أعلم أن المينة قد حضرت لا محالة فاذا أنامت فخذ عباة في هذه  
فكفني فيها ووضعت هذا الجسد الذي بقي منها مني وادفني في قبر واحد وخذ شوحي في هذه وجعل بشرى اليها فاسوف  
تأتيك امرأة عجوزي والدي فاعطها عصا في هذه وبنائي وشوحي في قل سمات ولولا كندا بالحب فانها  
تموت عند ذلك فادفنيها إلى جانب قبر ناولي الدنيا مني السلام قال فواتته ما كان الا قليل حتى صاح بصحة ووضعت  
يده على صدره ومات لساعته فقلت والله لا صنع لي ما أوصاني به ففسلته وكففته في عباة وصليت عليه ودفنته  
ودفنت باقي جسدها إلى جانب بهوت تلك الليلة يا كياض نينا فلما كان الصباح أقبلت امرأة عجوزي وهي  
كالهامة فقلت لي هل رأيت شابا برعي غنما فقلت نعم وجعلت أنطلف به ثم حدثتني بما حدثتني به وما كان من  
شبهه فاخضعت بهم وتبكي وأنا لا أخفيها إلى أن أقبل الليل وما زالت تبكي بحمرة إلى أن مضى من الليل ربه  
فقصت قصتها فاذا هي مكسبة على وجهها ولينها لم تفسد بعد ولا جارية تكسر لشركتها فاذا هي مينة  
ففسلتها وصليت عليها ودفنتها إلى جانب قبر ولها وبات الليلة الرابعة فلما كان الجبرقت قد شددت فرمى وجهي  
الغتم وسقطتها فاذا أنا بصوت هاتف يقول

كنما لي ظهرها والهاجر بمعنا \* والشمل يحقهم والدار والوطن

فترق الدهر بالتفرق ألفتنا \* وصار بمعنا في وطنها الكفن

قال فأخذت الغم وضعت إلى الحى لبني معهم فاعطيتهم الغم وقد كرت لهم القصة فبكي عليهم أهل الحى بكاء  
شديدا ثم مضت إلى أهلي وأنا متعب عارأت في طريقى (ومن ذلك) ما حكى أن زوج عزاء أراد أن يصحبها  
فصنع كثيرا لخيرته فقال والله لا نحن لنمل أفوز من عزته ينظر فقال فيمينا الناس في الطواف إذا نظر كثير لعة وقد  
مضت إلى حمله خفية وسهكت بين عينيه وقال له حيث يا جيل فبادر ليحمتها فافقتاه فوق على الجبل وقال  
حينئذ عزت بعد الحج وانصرف \* فحلى ويحك من حيدك يا جيل  
لو كنت حينئذ ما كنت داسرف \* عندى ولا مسلا الا دلج والعل

قال فقصه الفرزدق فقصه وقال له من تكون ير حملك الله قال أنا كثير عزت فاني ريت رحل الله قال أنا الفرزدق  
ابن غالب التميمي قال أنت القائل

رحلت حالهم بكل أسيلة \* تركت فؤادي هائلا بخيولا

حتى أودع قاي التبول \* ساروا بقلبي في المدوح وغادروا

فقال الفرزدق ثم قال كثير وانه لولا أني باليت الحرام لأصحين صحة أفزع هشام بن عبد الملك وهو على سرير  
ملكه فقال الفرزدق والله لا عرفن ذلك هشامنا ثم نوادها وافترا فليواصل الفرزدق إلى دمشق ودخل إلى هشام  
ابن عبد الملك ففرقه عما اتفق له مع كثير فقال له أكتب اليه بالخير وعنده أن يطلق عزته من زوجها وتزوجها ياها  
فكتب اليه بذلك فخرج كثير يريده دمشق فلما خرج من حيدوسا لقله لارأي غراب على بانه وهو بلى نفسه ورثته  
بن ساقط

نجم الدين السلطان في السيرة  
المسكاة فاطرق طو بلا ثم حدثني  
قال وزنت ما لا جز سلافا سرعت  
في القلعة وانفعلتني أفصت إلى  
يبيع أو بادي وسوقه فلو يريق  
في حيلة وبعيت مدلا قوت في الامن  
يسمع والدي لما اقترله وطلعتني  
وأن كل منه فمختب الموت فرائد ليله  
في مناهي كان قال انقول في غنائك  
بصر فخرج اليها فبكرت إلى دار أبي  
عمر القاضي وتوسل اليه بالجوار  
والخدمة وكان أبي قد قدمه يا أما  
وسألته أن يزود في كايا العصر  
لا تصرف فيها ففعل وترجعت لها  
حصلت بصر أوسعت  
الكتب وسملت التصرف  
فبدا الله على باب الرزق حتى لم أظفر  
بصرف ولا لاح في شغل ونفدت نفقي  
فصيت مشكرا أن أسأل الناس  
فراستهم أسئلة ولم يصلي الجوع  
عليها وأنتعجت أن أنمى مسن  
الليل بعد صراح فلقيني الطائف  
فقبض على ويدي غريبا فأنكر  
حالي فسألني فقلت زوج ضعيف  
ففرصه قوتي ويطعنني ويضربني  
مقارح فخصت وقلت أنا اسدك  
فقال لهات ففحصت عليه فقضى من  
أوله إلى آخرها وحديث الخنا فقلت  
ما رأيت أحق منك والله لقد رأيت  
منه كذا وكذا أسنة في النوم كان  
رجلا يقول لي بعد ما داني السارح  
الغلا في الحلة الغلاية قال قد كر  
شادوي وحلتي وأصيت فتم  
الشرطي الحديث فقال دلو يقال  
لهادو فلان قد كر دارى وامهي  
ونها سستان وفيه سدر حبتها  
مدفون ثلاثون ألف دينار فاض  
وخذها فافكرت في هذا الحديث  
ولا التفت إليه وأنت يا أحق  
فارت وفتنك وبحث في مصر  
بسبب منام قال فقوى قلبي وألقتني  
الطائف فبت في مسجد وترجعت  
من القيد من مصر وقد بته بفساد



تقلعت السدود وأثرت مكانها فوجدت  
جراياها تملأون ألف دينار فاخذتها  
وأمسكت بدى وبرت أمري وأنا  
أعش من تلك النافرة ومن فضل  
مالتعنته من شبيب وعطرا إلى  
الآن (وحكى القاضى أبو يعلى  
الحسن بن على التنوشى فى كتابه  
أخبارنا أن كروشنوا الحاضرة)  
قال حدثني أبو يحيى بن محمد بن  
فهمة قال حدثني بعض السكك  
قال سأقوت أنا وخاصة من أصدقائي  
نريد مصر للتصرف فلما حصلنا  
بدمشق وكان من عاعدة يقال عليها  
قل غلمان لنا ونحن على دوابنا  
أقبلنا فنصرنا الطريق لأعدى  
أن نزل فاجترنا رجل  
شاب حسن الوجه جالس على  
باب دار شاهقة بناه فسمع وغلغلنا  
بن يدبه فقام الشاب وقال أظنكم  
سفراد ورتبنا لأن قلنا نحن كذلك  
قال فسنزلون علينا وأخاطبنا  
فاسمنا من محله فسمعنا فظاهره  
وهيئة سلطان على بابه ودخلنا  
وأقبل أولئك الغلمان يصعدون  
قتلوا يدخلونه الدار ولا يدخلون  
أحد من غلماننا فمنا حتى حلوه  
بأمره فى أسرع وقت وهاؤنا  
بالطسوت والأباريق فجلسنا  
وجوهرنا وأجلسونا على مجلس حسن  
مفروش بألوان الفرس التى لم نر  
منها ما وإذا الدارق نهاية الحبس  
والفرار الكبرياء هادرو بستان  
عظيم وصاحب الدار يتدنا بنفسه  
وعرض علينا الحمام فقلنا نحن  
المختارون فدخلنا إلى الحمام  
فى الدارق غاية السرور ودخل البنا  
غلمانا أمرنا وصيانا فى نهاية  
الحسن فخدمونا بآلات من الذهب  
والترجلنا من الحمام إلى غير ذلك  
الحسن فقدم البنا ما نده حسنة  
جليلة عليها من الحبوبان وفانتر  
الطعام والأوان ونادر الحبوب  
فغير من السوادين كل شئ فلوذا

يتساقط فاصرفونه وإزاع من ذلك وجد فى السير ثم مال لبقى راحلته من حى بنى فهدوهم خرة الطير فبصر  
به شيخ من الحى فقال يا ابن أخى أ رأيت فى طريقنا شيئا فراك قال نعم يا بعد أ رأيت غرابا على بانه يتنقى ويتنقى  
ويشبه فقال له الشيخ أما أغرب فإنه أغرب الباناة بين والتقى فرقة فازداد كثير نزاعلى حزنه لما سمع من  
الشيخ هذا الكلام وجد فى السير إلى أن وصل إلى دمشق ودخل من أحد أبوابها فرأى الناس يصلون على جنازة  
فتزل وسلى معهم فلما اقتضت الصلاة صاحم لاله الله ما أغفلنا يا كثير من هذا اليوم فقال ما هذا اليوم  
باسدى فقال إن هذا من قدامت وهذا من الجاهل فمعا عليه فلما أفاق أنشأ يقول  
فما أعرف القهدى لأدورده • وأزعم للطير لا عز نأمره • رأيت غرابا قد عدا لافوق بانه  
يتنقى أعلى ريشه ويظايره • فقال غراب اغربان من النوى • وأنة بن من حبيب نأمره  
ثم شق شهقة فارتد روحه الدنيا وما من ساعتة ودق مع عز فى يوم واحد • وحكى الأصمى • قال بينما  
أنا أسير فى البادية إذ مررت بجعر مكتوب عليه هذا البيت  
أيامعشر الضائق بالله خبروا • إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع  
فكبتت قهقهة • يدعى هواهم بكم مره • ويضع فى كل الأ • وروى  
ثم عدت فى اليوم الثانى فوجدت مكتوب بالفتى  
كيف يدعى والهوى فاقول الفتى • فى كل يوم يلقى به تطبع  
فكبتت قهقهة • إذا يجذب من الكتمان سره • فليس له شئ سوى الموت أنفع  
ثم عدت فى اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحربة فقلت لأحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وقد  
كتب قبل موته • معنا ما علمنا متنا فلو • سلا على من كان للو ليعتق  
(وحكى) أيضا من الأحب رحمة الله تعالى قال بينما أنا نائم فى بعض مقام البصرة إذ رأيت جارا يقبل قبر  
تندب ويقول بروحى أوفى البرية كلها • وأقواهم فى الحب صبر على الحب  
قال فقلت لها يا جارية من كان أوفى البرية ومن كان أقواها فقلت يا هذا ابن عمى هو بنى فهو يشبه فكلنا نباح  
عنفه وان كتم لا مودنا فشد يدينى شعر ومازل بكركم على أن مات والله لا تخفى منى أسير وشك فى قبرى يا جارية  
قلت لها يا جارية بشا اللين فالت  
يقولون لي أنصف قد غررك الهوى • وإن لم أجمع الحب قالوا نصبرا  
فما لى منى بسوى ويكتم أمره • من الحب أن أنموت فبعذرا  
ثم أنا شهقة شهقة فارتد روحها الدنيا رحمة الله تعالى عليها والحكايات فى ذلك كثير توفى الكتب مشهورة  
ولو لا الطالة والخوف من اللالة لجننا فى هذا المعنى أشياء كثيرة ولكن أقصرنا على هذه النبذة اليسيرة والله  
سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
باب الثانى والسبعون فى ذكر فائق الشعر والوالى والدو بيت وكان وكان والموثقت  
والزجل والحقائق والقومة والألفاظ ومع الأسماء والصفات وما أشبه ذلك فبعضه  
الفصل الأول فى الشعر • قد قسم الناس الشعر خمسة أقسام مرخص تقول أبى جعفر طرفة وزير سلطان  
الأندلس والشعب لا تقصر شعر الندى • فى الروض الأمن كؤوس الشقيق  
ومطرب تقول زهير • ترا إذا جانتهم فلا • كأنك تعطيه الذى أنت سائله  
ومعقول تقول طرفة بن العبد  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا • ويأتىك بالآخبار من لم تتردد  
ومسودع عما يقام به الوزن دون أن يجده الطبع تقول ابن المعتز  
سقى الطير ذنابا الطل والشجر • ويرى عددون هطل من المطر  
ومرثوهم ما كان كلال السبع والطبع تقول الشاعر  
تقلعت بهم الذى تقلل الحشى • فلاقهم كاهن فلاق  
وقد قسم الناس فنون الشعر إلى عشرة أبواب حسب ما يربى أبو تمام فى الحماسة وقال عبد العزيز بن أبى

الاصم الذي وقع في أن فنون الشعر غمانية عشر فراهي غزل ووصف ونثر ومدح وهجاء وعتاب واعتذار وأدب وزهد وخريات ومراث وبشارة وتهاني ووعيد وتحذير وتقرينش وملح وباب مفرد السؤال والجواب ولونذ كران شاه الله تعالى من ذلك ما يسير على سبيل الاختصار ولنبدأ من ذلك بذكر الغزل المذكر (ان نبأته)

أغصان بان ماري في غمائل \* وأقارنم متاعم الغلال \* ويبيض رقاق من جفون فواتر  
ومررد قاق أم قدود قوائل \* وتلك نبال أم لحاظ رواشيق \* لمأخذ في المني والمقاتل  
بروح أفدي شاد نافذ ألفت \* غدوت وفي شغل من الوجد شاغل \* أمير جمال والمسالح جنود  
يجور علي نافذ وهو عادل \* له ما جاب عن مقتل حب الكري \* وأظفر التنان في القلب عامل  
رفعت اليه قصعة الدم شاكا \* قوقع بحري فهو في الحب سائل \* شكوت فما ألوى وقتل فاصني  
وجد قبلي حب وهو هازل \* طسويل التواني دله متواتر \* سيد الحبجي واقر الحسن كامل  
أطارحه بالخمر يوما تهلا \* فيبدو ولا هراب فيسه دلائل \* وبرقع وسلي وهو مغول بالموي  
وينصب بحيري هامد وهو فاعل \* تمقت في عشق في مثل ما هذا \* خيرا بالحكم الخلاق يبدل

فما لك ماضر لو كنت شاقبي \* بوسلك فاعل في كآنت فاعل

فاني خفي المحسوي مخجل \* بعشقتك لأصفي وان قال قائل

كجال الدين بن النبيه

الله أكبر كل الحسن في العرب \* كم قصت ذاك التركي من عجب \* ضج الجبين ببليل الشعر منعقد  
والحسد يجمع بين المما والهب \* تمتعت عن عيرار أح رفته \* وأقر بمبعه الشهدى من حب  
لأفي العسذب ولا في بارق غزلي \* بل لي جني قما ورقة الشب \* كانه حين يرى من جنبته  
يدرو عن هلال الأفق بالشوب \* بأجانب القوس تقربا لوجنته \* والماء الصب منها غير مقرب  
ليس من نكد الالام بصرها \* عني ويلها سهر من انشب \* من لي بأعبد قاضي القلب بمشيم  
لا عن رضاه عرض عني بلاغضب \* ففكر لي ووجدوا العنب من سيب \* وليس لي في قيام العذراء سيب  
تمسل أعطافه تسوا بطرته \* كما عمل رماح الخط بالعذب \* أشار نحو ويختم الليل بمشكر  
معمم يشعاع الكلي يمتص \* بكر حلاها هو باقبل ما حلت \* في حمر الدن وفي قشرة العنب  
يعاهد في لاختفي ثم ينكث \* وأحلف لا فته ثم أحتث (الهازلي)

وذلك داني لا يزال روابه \* فيامعشر العشاق هنا قد دوا \* أقوله صلي قول زهم غدا  
ويكسر جفناها زلالي ويعيث \* وماضر بعض الناس لو كان زارني \* وكنا خاونا ساعة نحدث  
أمولي اتني في هوائه مذب \* وحمام أبقني في الغرام وأبكت \* لغدري تروى زحني ولا أرى  
أمن عمارا في النهار وأبعت \* فاني لهذا الضم منك لحامل \* ومتنظر لطفان الله يحدث  
أعذبك من هذا الجفاء الذي بدا \* خلافتك الحسني أرق وأدست \* تروذن الناس في قفا كزوا  
أحاديث فيهما باطبيب وجنت \* وقد كرمت في الحبني شجائل \* ويسأل عني من أراد ويصت  
ما كنت أهمل والغضا ترصدني \* ان السامع كالنواظر تعشق (النابلي)

حتى سمعت بذكر كرفوه ينكم \* وكذلك أسباب الحجة تعلق \* ولقد تمت من القاء بساة  
ان لم يكن في السدوم تطرق \* قد نبش الطنابن بقرته \* ونقص بالماء الكثير ويشرق  
فسي عيوني أن ترى السديدي \* وهجا كما هو الحسن فيه ينطق

أبو الحسن الجزاوي

في خدم من بقايا الشم يغميش \* وفي تشوش ذاك الصبح تشوش \* نسي من الترك أعنته لأحفه  
مأخوته من النيل التراكيش \* اذا نثني قتل الفصن منكسر \* وان تبدى فطرف البدو مدحوش  
يا حاذق ان تكن من حسن خبرته \* أمي فاني عياقت المبروش \* كم لسة بات بعيني المدام على  
روض \* يسياب الغيم ترقبش \* والقيث كايدين برح الوجود له \* والبرق رايت والعدا جويش

والذي قد خالوا النافذ وأرجلنا  
فلقد نمان ذلك مع الغربة وطول  
العهد بالجماع عنت فاسرناهم  
بالانصراف وفتيان لم يستحل  
العرض لهم وقصصنا عن ذلك  
لتزول على صاحبهم انتمهننا الى  
محاسر في بستان حسن وأخرج  
النشام من آلات النيدل ظريف  
وأحضر من الندة كل شيء طيب  
حسن وشربنا أقدا حيا يسره ثم  
ضرب يده على ستره وعموده وأدا  
جوار حلفه باقتال غشني فغنت  
الجواري الواوي كن خلفه أحسن  
عنا وأطيعه فله التوسطن الشرب  
قال ما هذا الاحتشام لأضيافنا  
أعزهم الله أني من وهلك السفارة  
قال نخرج علينا جوارا برقة أحسن  
ولا ألم ولا ظفر في منبر ما يسر  
هواد وطوبى ليه زمره وسفاحة  
ورقاصه وفاته فقام الشاب والملي  
ففتيناهم احتطس بنافي المجلس  
فأشدت محبتنا ولكن ضبطنا أنفسنا  
فلما كدنا أن نسكر وضعي قطعة  
من الليل أقبل صاحب البار علينا  
وقال يا سادات غمام الضبيقة  
وحقه الوفا بشرطها وان يقبوم  
المصيف بحق الضيف في جميع  
ما يحتاج اليه من طعام وشرب  
وجماع وقد أفتت اليكم نصف  
التمار الخليلان فخيرني بعافكم  
عنهم فقلت هم أصحاب نساء فخرجت  
هو ولا فرأت من انشاضكم عن  
عمازحتهم ما لو خلو مني كانت  
الصورة واحدة فهاخذوا قتلنا  
يا سيدي أجليك من تيقل ماني  
دايرك في فتيان لم يستحل الحرام  
تقال هو لا يخال ليكي وهي أحرار  
لوجه الله تعالى ان كن بمن أن  
ياخذ بكل واحد منكم في واحدة  
بتهيمة عالة فن شاه زوجته بها  
ومن شيئا غير ذلك فهو أصر  
لا يكون قد قضيت حق الضبيقة

فلم يعنه أبدا وقد انشيتا طريا

أخذ كل واحد منهما يد واحدة  
فأجلسها إلى جنبه وأقبل قبلها  
وفي صهاريجها قنطرة زوجتاها  
فوجدت من رغبته غري عن رغبته في ذلك  
وبعض لم يفعل وجلس متعبا بعد  
ذلك الساعة ثم نهض فأذا بمحمد قد  
جاء فأدخلاه كل واحد صاحبه  
البيت في نهاية الحسن والطيب  
مفروش بفانق الفروش أوطيئة  
فجفروا عليها وغذا والجواري إلى  
جنبه بناوثر كواحدة في البيت  
وما تحتاج إليه من آلة البيت  
وأغفلوا عما كانوا يفوضون  
أرغد عيشا ليلتنا فلما كان الصبح  
بادر الخدم فقالوا مارا بكم في الحمام  
فقد أصغفقه نادوا فلو دخل  
المرء من هنا لم يلق نفسه  
معهم فيه **إسكان** متعنه  
والأيسر وترجنا ففجرنا بالنداء للفقير  
وأعطينا المأورد والسبك  
والكافور وودعت البنات السراة  
الحلات وأخبرنا فلما اتان صورتهن  
في ليلتهن **كصورتهن** وأتاهن  
بحوراء المدة الرومات فوطوئن  
فأقبل بعضنا على بعض رغب من  
تضمننا به فنهنا يقول هذا في النوم  
تراء ونحن في الحديث أذ أقبل  
صاحب الدار فقمنا إليه ووعظناه  
فأكبر بذلك وأخذ فبنا لنا  
لمنته فوسعنا هاله وسألنا عن  
خدمة الجوارى لنا فاجبنا بحسبها  
فقال أينما أحب إليكم الزكوب إلى  
بعض البناتين للفرج إلى أن  
يدرك الطعام أو اللعب بالشرط  
والفرح والنظر في الدفاتر قلنا أما  
الركوب فلان نؤثر ولكن  
الشرط نرجو والبعد والدفاتر فافض  
لنا ذلك ونشغل كل مننا باختاره  
ولم يكن إلا ساعتان أو ثلثة من  
التيالخي حتى أحضر لنا مائدة  
كلية لينة لا يبيد على كل مننا  
التيالخي شي من مائدة وان ففخيز لنا

في مجلس ضحكك أراجوا طريا \* لأنه يديم الزهر مفروش

وسيدى أبو الفضل بن أبي الوفاء

ترى من في ثور اللفظ **بشيط** \* من قلبه بحبال الشد من ربط \* قد رقى خصره الهضي فناسبي  
فقلت خبر الأمور الانسب **الوسط** \* وقد غنى الرذ عن من تنافله \* فقلت هذا لي ضغني هو لظط  
وسدده الحب قد ما ته مصرا \* والقلب من آلآل منبسط \* وفيه تلك التزود المشهارة ترى  
رمانها فيه قلبه أمره **فطرط** \* أن الصواب انجيل السرور فقم \* قبل القوافل فلو قات الهني غلط  
(القاضي بجزا الدين بن كحلان)

أهدى تقيته وجاد بوعده \* أنديس من قرد إلى سده \* بدرجى ما الحياة بغيره  
وتردبت فضلاته في خيله \* أنسكته فلي فادعت خده \* نيران أحشائي عليه ووجده  
من لي به حلوا التمثال **أهرف** \* روت العوالي عن مسقف قده \* بأعاذ لي في حبه لو أبصرت  
عيناك فوق الرذيل **سبل** جعده \* لعدزت كل متمم في حبه \* ولعل أن ضلاله في رشده  
فوق في وقوف في هواه **صباية** \* وحياة بعبه الشهى ويرده \* ما جاد غيث البمع الأمن هوى  
خلع القلوب ببرقه وورده \* قمر يارسول وأبلغ العاشاق ما \* ألقاه من جورا الحبيب وورده  
وأذا سألتك أن تؤدى في الهوى \* خبرى فصف فضل القرام وأبد

(وهو الدين الموصلي)

فمن من الحب ما اغتفرت واغفلت \* باي ذنب وفاء الله قد قتل \* دعاه وودعه الجارى لقد لقت  
ما قدمت من أمي قلبي **وما علمت** \* أنه بذكر من ناشط الاحقان في تلقى \* والمصر بهم طرقي أنما كسلت  
وأوضح الحسن لوشاة تذوابة \* في الألق وصل دعا الظلمة لانتصا \* معسل بندهما في الواظنه  
أما تراها إلى كل القلوب **حلت** \* من لي بالخاطب ذي كسلا \* وكما باب ضني خا كوكم فزلت  
وحجرة فوق خدته ومرشفه \* هذى بحسنته روى ذبنا \* أما كفا في تكميل الجفون أمسي  
حتى المرافف منه بالي **كحلت** \* أستودع الله أعطاء شوق كبدى \* وكما رمت تعجيدا لواصل قلات  
ومهيبة في ألفت جميعها \* إلى الملام ولا والله ما قبلت  
فرح الشباب **بصبك** أنيته \* والحر في كف بكم قضيته  
(غيره الغاضل)

وأنا الذي لو مرى من نحوكم \* دافع وتك بصفر قلبيته \* كيف التعرض السالو حيككم  
حب يا أيام الشباب **شربته** \* للهواه في الفتى أذ أجبه \* من دنا تكسا كسلما دأوته  
قالوا حبيبتك في الخبي مسرى \* فاس على العشق قلت قدنيته \* أأروم من كافي عليه تخلصا  
لا والذي بطعما مكة **بيته** \* ولو استطعت بكل اسم في الورى \* من لذة الذكرى به مهيته  
(للشاعر زلدين الغامضي)

سل سيفان الجفون **مقيلا** \* مذتصدي جلا رحمت قديلا \* مع من جفنه حديث ثور  
وهو زال من قد صعد **عليلا** \* مر أيدي لئامن الحمر ردفا \* فأنا ناعم الخفيف قديلا  
نذوقام كلكه القفن **لكن** \* بأقوى فخصو صولنا إلى عيلا \* كابل الحن واقرظل وحدي  
فيه يا حيا في سد باب **يلا** \* فالك الحن ذفر حال كسر \* ألقط العاشقين الاقديلا

قلت إذ لاح طرفة ولها \* فازر اللفظ بكرة واسيلا

كيف حال وهل حسب اليه \* من سيدل فقال في سل سديلا

لوان قللك ليرق ويرجم \* مات من ألم الحسوى **أألم**

ومن العباب أنى لاسهمي \* من ناظر بك وفي قواذى **أسهم**

يا جاسع الضدين في جنبه \* ما يرق عليه نار فصرم

عجي لظرفك وهو ما ضل **يرل** \* فسلام بكسر عند ما تكلم

ومن الروايات قول **سبل** جدها \* والدهر سمع والحوادث **نوم**

(وقال آخر)

وزالت المراقبة فلما انتهت حملنا إلى  
الجسم فخرجنا فقتلنا واطلنا في  
السنين بالأمس وجاء أولئك  
الحواري ومعهن غيرة من عنده  
أحسن منهن وقصوت كل واحدة  
صاحبها بالأمس بقدر احتشام  
وشرنا إلى نصف الليل وسلموا معنا  
إلى الفراش وكانت هذه حالنا مدة  
الأسبوع فقلت لاحتياي وتحكم  
أرى الأمر مستصلا ومن الحلال أن  
يقول لنا الرجل ارتحلوا عني وقد  
استطعت أنتم مواضعكم واقطعت  
عن سب في هذه أفعالوا مازي  
فقلت أرى أن تستأنس الرجل  
فنتظر أي شيء هو فإن كان عن  
هذه أو برأعنا على تكديسه  
وارتحلنا عنه وكان بخلاف ذلك  
كأنه متعذر له المكان في وقت مان  
وسأله أن يحضر لنا من نكرى  
منهم وحملنا فنرى رأينا على ذلك  
فلمّا حملنا تلك الليلة على الشرب  
قلنا فطال ما قمانا عندك وما  
أضاف أحد أحدنا أحسن عما نحننا  
ويزيد الرجل إلى صبرنا أزدناه  
من طلب التصرف وأنا فلان بن  
فلان فعرفته نفسي والجماعة وقد  
حملنا من أيديك ومنك ما لا يسمننا  
مع أنه من يهلك ونصب أن تعرفنا  
بنفسك لنا في شركك ونقصي  
حقلك ونعمل على الخيل فقال أنا  
فلان بن فلان أحد أهل دمشق فلم  
نعرفه فقلنا أنت تريد أني الشرح  
فقلنا جعلت فداه إن القيادتي خيرا  
أنظر في عايشة هدم وقلنا إن رأيت  
أن تخبرنا فقال نعم أنا رجل كنت أبي  
تاجر أعظم النعمة والأموال وانتهت  
النعمة إليه وكان عسكاري ثرا وشأت  
له فكنت بمنقر قاصدا راجعا للفساد  
والفساد والمغنيات والشرب فقلت  
ملا عظم من مال أبي إلا أنه لم يؤثر  
في ماله تعظمه ثم اعتلى وأيس من  
نصية فذناي فقال يا بني أني قد

(وقال آخر)

مصدق بعد أن دعى سائل \* وزود قواي نظرة فهو داخل  
نقدك موجوده التبردا \* وحسبك معدوم له ما نائل \* أيا قرمان شمس طلعة وجهه  
ونظ غذاره الدنيا والأصائل \* تنقلت من طرف القلب مع الهوى \* وهاتيك للبدر النير منزل

(وقال ابن صابر)

جعلت للغير تصببا لما طرى \* فلما رقت الهجر والهجرا فاعل  
قبلت وجهه فالتت جيسده \* بخلاف ما لم يعطه لباس  
فأنهل من غصده فوق عذاره \* هرق بها في الطل فوق الآس  
فكأنني استقطرت ورد خدوده \* بتصاعد الزافات من أنفاسي

(وقال آخر)

وغزال كل من شبيهه \* بهلال أوبه رظله

(وقال آخر)

يا غلام لبت غير غلامه \* مزجلا بسلامه وكلامه  
ذو حاجب ما ن رأيت كونه \* أبلو صغ فمأريت كلامه

(وقال جمال الدين بن مطروح)

ذكر الخي فصبوا كأن قدار عوى \* صب على عرش القرام قد استوى \* تجري مداهمه ويخفق قلبه  
مهاجر ذي كزالتين مع الهوى \* وأذا تاتي أرق من بارق \* فهناك ينشرون هرا ما تطوى  
نخذوا أحاديث الهوى عن صادق \* ما مثل في شرع القرام وما غوى \* وبه جوتي رشا أطلت هذلي  
فيه اللام وقد حوى ما قد حوى \* قالوا أنه سوي رشا قد حوى \* وفرو عينيه وهل موقى سوى  
ما بصرته الشمس إلا أكتست \* بخلا وغصن النقا لا التوى

(وقال آخر)

يروى الاركحاسنا عن فخره \* باطيب ما نقل الاركحاس

عيب النسيم بقدر قفاودا \* وسرى الحياة بقدره فتوردا

رشا فريقتي بالهوى \* لما جد بجمبع اله متفردا \* قاصود به الفصن الرطب جهالة  
تالله قد ظلم المشبه واعتدى \* حسن الفصن إذا كتبت أوزافها \* وزاء أحسن ما يكون مجردا

(وقال غيره)

يا حسنا مالك لم تصبسن \* إلى قلوب في الهوى تبعه \* رقت بالورد والسوسن  
صفحة خند بالسنا مذهبه \* وقد أتى خذك أن أجنبي \* منه وقد السعي عقربه  
يا حسنه أذ قال ما أحسنني \* وبذلك اللفظ ما أعذبه \* قلت كلك عذدي سنا  
وكل الفظك مستعذبه \* ففوق السهم ولم خطني \* ومذرا نى ميتا أحبه

(وقال آخر)

وقال كم من عاشق حبنى \* وحبه أياي قد أتبعه \* رحمه الله هل أتى \* قتله لم أدر ما أوجه  
ملج بغار الفصن عنداه تراز \* ويخيل بدر التم عذش روزه  
ثم أتبعه معنى ناقص غير خصره \* وما فيه شيء بل ردي غير ربه

(وقال يحيى بن أكرم)

دنا هجرى يعوى بقلته السكلا \* فليسأرى ذلي تني عطفه دلا \* فقيم مني شروفا وأطعني أمي  
وأفندي من صبر أو أوعده نى عقلا \* شكوت لما ألوى روى وما لوى \* وأعرض من روائس الحشيش سلا

(وقال أيضا)

إذا مادها فرط سقى لزوة \* يناده فرط الحب من عطفه كلا

يا غز لا غارته مقلتي \* بين العذيب وبين شطى بارق

وسألت من ضرورتى الهوى \* فأجابني عن بعد صادق \* بتنا ونحن من الدفا خيمه  
ومن النجوم الزهر تحت صادق \* عاطية والليل يصح ذله \* سهما كلكك الذي لنا شوقي  
وضمته ضم الكمي لسيفه \* وذو أياته حائل في فاتتي \* حتى إذا مالت به سنة الكرى  
زحرت حشعني وكان معاشي \* أبعدته عن أضلع تشبثاته \* كي لا ينأى عنى فراش خافق  
لما رأيت الليل آخر جمرة \* قد شأب في اسم له ومغارق

خلفك لك النعمة وقبعتها مائة ألف

دينار بعد أن ألفت على حسين  
ألف دينار وأن الإنفاق لا آخره  
ألم يكن يراثة داخل ولأدت أن  
ألف هذا المال عليك في حياتي  
أولاً حتى لا تفصل الوشي منه  
فعلت ولكن هوذا أتركه عليك  
فأفنى حتى يحاطه تمضي إلى الأبد  
عليك فيها فقلت أفل فقال أنا أعلم  
أنك ستفقد المال في مدة يسيرة  
ففرغني إذا افتقرت ولم يبق معك شيء  
أفعل نفسك ولا تعيش في الدنيا  
قلت لا قال ففرغني من أين تعيش  
قال فكرت ساعة فلم يبق إلا أن  
قلت أصبر فوذا قال فكيف سأصبر  
مع عيبه وقال لست بصافر  
على هذه الصناعة فأنما ما حرت  
على أساقف الأوقد دارت في شكرتك  
ولادرت في عسكرك إلا وأنت  
لا تنصرف عنهم إلا بعدى ولكن  
أخبرني كيف يتم لك العاش منها  
قلت قد ذكرت بك في قدهواني  
القيسك والمفتين ومعاشرتي  
لغيرك التذيد فأجمعهم إلى الرسم  
فيقعدون في بيتي ويسلمون  
ما يرديون وأخذوا منهم الأدهم  
وأعيش بها فقال إذا بلغ السلطان  
خبرك في جمعة فيلقون رأسك  
ولحيتك وينادي عليك ويرفق  
جحك ويبطل معاشك ويقول  
أهل بلدك انظروا إلى فلان كيف  
ينادي عليه وقد صار بعد موت  
أبيه قواداً ولكن إذا أودت هتفه  
الصناعة فأنما عليك وإن كنت  
لا أحسنها فلا تستغني فيها ولا تقتر  
ولا تطرق عليك السلطان بشئ  
قلت أفل قال إذا ماتت فأفل على  
أنك قد أنفقت جميع مالك واقتبرت  
وتكون قواداً أو كضامع وعشار  
وأما دور وجوارو لا تفرش  
وخديج وبعاء وتجارات واعمل على ما  
كان في نفسك أن تفعله إذا افتقرت  
فأجعله رأيت مستظرف على زماني

ودعت من أهوى وقتل تأسفاً صعب على بأن أولك مفارق

بداورنت لواخطه دلالة فأنما هي الغزاة والنزالا

وأصغر عن سناق منبر ولكن قد جودته الصلابة صعب الحداء من رآه  
سواد العين فيه نخل خالا \* ومنوع الوصال ذات بسدى \* وجبت له من الأنفا لا لا  
عجت لشغره البسام أبدى \* لتدارق قد سكن الإللا \* شهدت بهدريته لا نبي  
رأيت على سواد الفغلا \* في أعجب الحسن قد حواه \* وقد أهدى إلى قلبي الوالا  
سماكوا الحسن ما بقيت حياتي \* وأشكر من صنعه الجالا  
(القاضي نحر الدين بن مكانس)

يا غصني في الرياض مالا \* حلفتني في هولاك مالا

يا صاحبه أن سماني \* حسبك رب السما تعالي

أحارك الله قدرتني \* مما ألقى عدوا حسد

وعاذني مذاري ضلوعي \* تعدد سقمي وكى وعد

يقولون هل من الحبس بوزرة \* ومناحسكم المطول قتلهم منا

فقالوا لا غصوا على قدهو ما \* يحاكى إذا ما اهترقتنا لهم غصنا

(الشيخ نحر الدين القبراطي)

وردي خذ رجسي لواخط \* مشايخ علم الصهر عن لظفروا \* وواران صديغ حكن هفرا

من المشك فوق الجنار قد اتورا \* ورجسته الحرا توج كبره \* عليا قلوب العاشقين قد اتورا

وقدي ياق واستبسام \* لقلوب حسود والعدول انصورا

وواقه ما سلوا وصرت رمة \* فكيف وأحشائي على حبه انطورا

(والشيخ نحر الدين القبراطي أيضا)

شبه السيف والسان يعنى \* من قلتي بين الأنام استعلا

فأني السيف والسان وقال \* حدادون ذلك حاشي وكلا

يا أي أهيرف المعاطف لنن \* حسد الامير المتقف قد

فوجوهن قد رمت منها كلاما \* كمنتي سيوفهن محمده

ثلاثي شادن قد هوته \* من الهند معسول إلى أهيف القذ

أقول لهي حين يرو بطرقة \* خذوا حذر كم قد سل صارمه الهندي

(وعليقل في الغزل الموث الشيخ شمس الدين ابن البديري)

خجال سلى عن الإحسان لم يشع \* وطيفها عن عاني غير محجب

وذكرها أنس رويحي نأية \* وأقلب مازل عنها غير منقلب

لم أصغ فيها للاح راح بعدلني \* ولا واث خلى بات يلعبني

عذابها في الهوى عذب الابه \* وممر هجرانها أجلي من الضرب

فان تأت أودت وحدى كالحلم \* تشيب فيه الليالي وهو لم يشب

دعها فامر هو المحبوب يتبع \* وغير طامع في الحب لم يجب

(وقال عقاله عنه)

سقى ملاحله سلى معاهد \* وحيا من دمي مذاب وماجد \* فربيع سلى مصيف ومربيع

وأرض تأت عنها أفا جلامد \* وحيث قوت أرضا فذهب مورد \* ولو ككبرت منها على الموارد

رعي الله دهر اساتني صروفه \* وظلت له الياسي تناعده \* وقد غفلوا شون هي ولم أزل

ونفطان طرف البين عن راقده \* وأياها بالقلب يرض أزاهره \* وأوقنا بالوصل خضر أماله

وأرواحنا مزوجة وقولونا \* ونحن ككنا في الحقيقة واحد \* وكقدم جاني مروج صلبة

عالم وهو به قد اخواننا اهل  
 أنك قد انقذته واجعل معك  
 ما تر يد أن تجعله اذا انقذت فأنك  
 تشهد بذلك أمورنا انك تشد  
 امرك بهذا فلا ينكر عليك في آخره  
 ومنك انك تفعل ذلك بجاه وعقل  
 وصبر وأحوال قوية فلا يطعم  
 فيك سلطان فان طعمت فيك سلطان  
 بذات واعطيت من نارك ففحصت  
 فقلت كيف أفعل قال تجلس  
 اذا انما تملأه أيام العزاء الى ان  
 تنقضي المصيبة فاذا انقضت تعذر  
 وصي وتعلمت ذلك عند الناس  
 وقضيت حتى ثم تظهر انك قد تركت  
 اللعن وانك تتردد حفظ مالك مع  
 ضرب من الله ثم تبدي نفسك ترى  
 من الجسورى الغنيات والسرارى  
 كل لون ومن الغالبين السردان  
 والخدم السود والبض ما يحتاج  
 اليه وتنتبه به واراك كالحصى  
 السرزورى توفى على سرورين تر يد  
 أن تعاشروا ولا تدخل الا الاامير  
 والعائل وادعها مرة في شهر أو  
 شهرين وهما دائما امام الاعباد  
 لا الطاقى الحسنة والتهنى تكل  
 أسبوع مرة وانما تجد ان تعاشرها  
 على التيسير في دورها والتهنى  
 السلام وقضيت الحياحة والتهنى  
 كل يوم مائة حسنة وقادع يومين  
 تنفق فيهم ولو لم يكن ذلك يسفل  
 وترتب فان ذلك لا لا يظهر مرة  
 فاذا ظهر صدق به اعدائك وكذب  
 به لخواذك وقادعوا الهذم على سبيل  
 الجحون والشهوة على طريق التفاهل  
 أو ستاحا الاخوان والافاضة لذة  
 في ذلك وليس هو حجة ولا يفتخروا ولا  
 قبح في قولنا تنحاشا الى هذا فسقى  
 الخلاف قبل مدة أخرى وقد اتصلت  
 مع سلطانك ولعل العشرة بينكما قد  
 وقعت فبستدعى مفتياك  
 ويسمع من في بيته فبستدعى  
 عندهم رسم وجاهد بان يلا فأنك  
 لهم ففهم يتناجون اليك ويحافظ

ولم يطر دينا من الدين طارد \* فمردبول الهوى قص الهوى \* تلوح عليه القرام شواهد  
 ولم يحضر التفرق من مخاطر \* ولم تحسب الايام فيه تعاهد \* فهل أنت باسلى وقد حرك الهوى  
 كما كنت لى أم حادثة الجاهد \* وهل ودنا بقى والا تفسرث \* على عادة الايام منك العوائد  
 وهل محبت آ نارسم حريقنا \* وأنت الحفظ الود هذا التعاهد \* وهل قد كرين العهد انفس بالوى  
 وقولك لا عاش الخون المعاهد \* وهل أنت غيرت الذى أنا حافظ \* وهل أنت أحلت الذى أنا حافظ  
 وهل بدلت منك المودة بالحقا \* وفيك بيني بالوفاء منك شاهد \* وانى ما بدلت عهدك فى الهوى  
 ولا اختلفت فيما علمت العوائد \* ولا بته سرور او عيشة ليلية \* وكيف ساوى والمحب مباح  
 فان كنت حبلى الود صرمت طرفة \* فودى طرفى فى هواك وتاله \* وان قلت ان الحب غير النوى  
 لعمري وجدى بالحسنة وافد \* وان أردو او ما صابى عاشق \* في يضرب الامثال من هو وارد  
 فاشئت كوني اننى بك مدنف \* صبور على البوى شكروا وما د \* ومنك تسارى عندى الوصل والحفا  
 وفيك لقد هانت على الشداد \* ولورث لوى عن هواك ناعتى \* لئلا دماحى تحسبك فأنك  
 نصبت شرارك الحب صدت حشاشى \* فكيف خلاصى والهوى منك صائد  
 بعدت وقلت الدين بسلى أها الهوى \* وهل بسلى ذا الاشجان هذا التواعد  
 وما غيرا التفرق ما تعهدت به \* وسوق ساوى فى الخمين كاسد  
 وجعل منى القرب منك واغما \* اذا عظم الطوبى لى المساعد  
 (وقال عفاله عنه)

تهمدنى بشرب عروين \* وتوصدنى بتفرق وسد \* وتغلب لى ليلسى سقاما  
 تبنى جلدى به وتذب جلدى \* وتربى بسى نبل من جفون \* فتضنى وتضعين وتردى  
 وتقرنى بذار الصدحتى \* تدب حشاشى كذا وكبى \* فقلت لها ودعى فى انكساب  
 فيضرب دماحى فمحت خدى \* ومن لى ان قال قتل وجد \* واذا كرى هواك ولو يصدى  
 (وقال عفاله عنه)

ساوى هنك شى لبس روى \* وحجى فيك سارم الزكاب  
 ولم ير رسولك على شبرى \* وجدى فيك ايسر عذابى \* ومالك من سواد العين يوبا  
 ومالك ودقلى من حجاب \* وما خضرت دواحى الشوق الا \* هزئت اليك أجنحة التصابي  
 (وقال عفاله عنه)

فقالك دارا شط هنامزها \* وألحنا بعد البعاد اذكارها \* وعجا باطلال عتها بد النوى  
 قاطم بالنأ المشت نهارها \* فقد نام ارباع من الاثم ان رنت \* عقلتها بى القلوب احوارها  
 تصد قلوب العاشقين أنسة \* وحسن منها صدها ونفازها \* ويهزأ بالافصال لن قوامها  
 اذا مال فوق القفن منها خازها \* وليس لبدرا تم فدمقتها \* وما هو الا لجلها وسوارها  
 منازلها منى الشؤاد وانى \* عن العين مشوا على القلب دارها \* علقها بالوهم فكري لانا ترى  
 واكثر ما يفتنى النفوس ابتكارها \* وهج دعى حرار صبايحى \* وما تحمدت بالهمع منى نازها  
 وساعدت بالليل للاحاسم \* تهاشفت شخب ولا يقر قرارها  
 ركن ولم تسقم لمن مدامع \* وعنى فاضت بالموع عمارها  
 (وقال عفاله عنه تعالى) وهو قول شبيب على قد حرا لكانه يسأل الواقف عليه من افضله ستر ما من  
 هو به وان يدعوه بجفرة ذنوبه

نسم الصبا بلغ سلمى رسالى \* بلطف وقل عن حال حبك سائل \* قد صارت الاسقام جسم عذابا  
 قرع جفون من دموع هوامل \* صبور على حر الغرام ورده \* حليف الضنى لم يصغر بوالعازل  
 يست على جر الغضى عقابا \* بين غراما لارحمه وواصل \* الا يسلنى قد اضربى الهوى  
 وهاجت بشرب الغرام بلا بى \* رمت بهم من لحاظك قاتل \* فبلى حفظ لى والحشى ومقالى

نما هو في حلاله وتصير قيادتك  
تفعل علينا بغير ضرر وتخرج عن  
حد القواد الحظ الآن يؤذون  
وتكسر منازلهم قال فأعتمدت في  
الحال أن الصواب ما قاله ومات في  
علمه فلبست ثلاثة أيام ثم نفذت  
وصيته وفرتها كما أمرني ثم بيضت  
الدور وهي هذه وزدت فيها  
ما شئت واستردت في الأداة  
والفرش والابنية كما أردت وابتعت  
هذه الجوارى والعلمان والخدم من  
بغداد ورويت أخرى على ما قاله  
لمن غير مخالفة لشي منه وأنا أفعل  
هذا منذ سنين كثيرة ما لم يفتني  
ضرر ولا خسران ولا قبح أكثر من  
استسقاط المروءة وقلة الأكرام  
بالعسر وأنا أعيى أطيب عيش وأهنا  
وأمره ما عني عليهم وشيخي ٢٢  
أكثر من شيء وبعتي الموردة  
بأقبح ما مرها بعت منها شيئا بقط  
لما فوفاها وقد اشتريت من هذه  
الصناعة عقار لطيفا استعنت على  
ما خلف على رأسي حتى كثر ثروتي  
فقلنا هذا فربحت وأقبحهنا وأربنا  
طريقال قضاء حقه وأخذنا  
غناحه ونقول فنسلك في هذه  
الصناعة فغير مدفوع لأنك قواد ابن  
قواد وما كان الشيخ ليدرك هذا  
الأمر الا هو بالقصاة أذنتك  
فذهل وضحكنا وكان القتي أروا  
خفيف الروح وبثنا البتة على ثالث  
الحالة فلما كان من القدر سمعنا  
من بيننا ما لا تدبرنا وحلناها  
اليوم حلنا عنه (وذكرني أحمد بن  
يحيى بن فضل العمري) في كتابه  
الشمي مسائل الإصطلاح على مالك  
الإصطلاح ترجمه في الدين بعد  
المؤمن بن يوسف بن فاجر الموسوي  
قال ذكر السمع حسن الأثر في  
تاريخه قال جلست مع صفى الدين  
عبدنا مؤمن بالدرسة المستمرة  
وعني في كبريائه فبقاد فاجتره

كنت غمر احيى في هواك ولم أضح \* بسر فباحث آدمي برائلي \* سلمي على ما قد جرى من النوى  
قد عد على حاله ريق عاذلي \* لعل تجودي الكسب وتسجي \* وبعد بعد الوعد ان شئت ما طلي  
عسى تنطق بالوعد ناري واشتني \* فلبستهم أعضائي وهت ومفاسلي \* خفت عن العواد لولا نأهي  
وعظم أنبي لارائي سائلي \* فرقي قد صدقت عداي لذاتي \* وفاضت حل حالي عيون عواذلي  
قطعت زمان في عسى ولعلها \* وما فزت في الأيام منك بطاللي \* فما أن أن ترخي علي وترخي  
ضيق جدي فالوجد لا شك فاعلي \* توسلت بالمختار في جمع ثعلنا \* نبي له فضل على كل فاضل  
وله رحمه الله تعالى

يارية الحسن من البعد أرواكي \* حتى قتلت بفرط الهجر مضناكي  
وباقصا بقتل القبول لميت \* من في الوري ياتري بالقتل أفتناكي  
لقد جنت غراما هذا في نظري \* في النوم طيف خيال من حياكي  
ومدوا جفا طيب النام وقد \* أخصي هلبلا في الزلزل ياكى  
عذبتي بالخبني وهو بعبلي \* فويل ترى تسعي يومار ياكى  
ان كنت لم تذكر ثياب بعد فرقنا \* فاقه يسلم أنا ما بيننا كسكي  
ما كنت أتخطي جودا على قدس \* أخصي فؤادي أسرا لمخط عيناكي  
ما كنت أحسب أن العشق قد عني \* ولا عذاب نفوس قبل أهواكي  
حتى تولع قلبي بالفرام فما \* أمسي أسير اسوي في حسن معناكي  
رق لعبدك جودا وعطفي ونزوي \* ولا تطبسي بحقي الله جحواكي  
يا هند رفقا بقلب ذاب فيك أمسي \* ومهجة تفت يا هند ما تناسكي  
لقد العذول لحا في الحوى ورتي \* وأنت يا هند لا ترفي لاضناكي  
واقه لومت ما سلاك بالأسلي \* ولو قتلت غمر ما لست أناسكي

(وقال آخر)

كان فؤادي يوم سرت وليل \* يدبر أمام العيس وهو زليل  
فصرت عقيب الظاهن لي أرى \* فؤادي سرى في الركب وهو عجول \* وقالته كيف حالك بعدنا  
لعمرك ما هذا اليك بؤل \* فقلت لها قد مت قبل ترحلي \* فن باب أول أن يجدر حيل  
وقلت قليل طال هما فانشدت \* وما زال ليل العاشقين طويل \* فقلت وجمي لم يزل مترجفا  
فقال وجسم العاشقين تحيل \* فقلت له لول كنت أدري فراقنا \* يدوم وداع ما لي به سبيل  
قلت لعيني في هواك بأصبي \* لكي لا أرى يوما على قفيل  
وقال الزوار الدمشقي عفا الله عنه

يا من نفت هني لا يذوق فادي \* ما روى لك قد أطلت سبهادي \* قبلي ذنب أم بابة حالة  
أعدتني ولقد سكت فؤادي \* وسدت عني حين قد ملك الهوى \* روعي وقلي والحشا وقبادي  
ملكك لما ظفرت به حتى غدا \* قلبي أسيرا ماله من فادي \* لا غرو أن قتلت عيونك مغرما  
فلما صرعت به من الأسادي \* يا من حوت كل المحاسن في الوري \* والحسن منها ما كلف في يادي  
رفقا بن أمريت عيونك قلبه \* ودعي السيوف تعرف في النجادي \* وتطعني جودا على يقبلة  
فقيم ميسمي شفا الصادي \* ماتت أطلال الله جبرك سدافي \* ولقد فني صبري وعاش سبهادي  
ومن المني لودا في نيك الضني \* يا حسبتا لاراك من عوادي \* وأجبل منك فواظري في ناصر  
من خدك المترفق الواد \* وأقول ما شئت أصح يا منيتي \* مالي سواك ولو حوت مرادي  
الابديع المصطفى وهو عتي \* وبه سألني الله يوم معادي

وقال البهازي

ألا جبن ليل هام قلبي بكم \* أفوح كسما عاك الحام الطرق \* وفوق صواب عطر الهم والامني  
وقتي بصار الجوى تشدق \* سوا ما عرو وكيف بات أسيرها \* تملك الأسارى دونه وهو موثق

أن حلا كوطلب رؤساء البلد  
وعرفاهها وطلب منهم أن يتسماوا  
دور رب بعدا ومجالسا بيوت ذوي  
سبار على أمر دولته فقسموها  
وجعلوا كل محلة أربعين أو  
سوقين باسم أمير كبير فوقع القرب  
الذي تمت أسكنه في حصص أمير  
مقدم على عشرة آلاف فارس اسمه  
نافونين وكان حلا كوقد قدم  
لنصف الامراء أن يقتل ويأسر  
ويحب صدقة قلاته أيام ولبعضهم  
يونين ولبعضهم يوما واحدا على  
حسب طبقاتهم فلما دخل الامراء  
الى بغداد كان أول درب جاء اليه  
الامير الملوب الذي أناسا كنه وقد  
اجتمع فيه خلق كثير من ذوي  
السار واجتمع عنده نحو خمسين  
طارية من أرباب الخفائي وذوات  
الحسن واجتمع المال فوقف نافونين  
على باب الدرب وهو مشترص  
بالاختصاص والتراب وطوقوا الداب  
وقالوا انصونا وادخلوا في الطاعة  
ولكم الامان والاخر قسا الدباب  
وقتلنا كرمه البخاريون وخلصناهم  
وأعماه بالاسلح قال صفي الدين  
عبد المؤمن قتل السبع والطاعة  
أنا أخرج اليه ففتحت الباب وخرجت  
اليه وحدي وعلى أبواب وخفة وأنا  
أنتظر الموت فقبلت الارض بين  
يدي فقال للثلاثين قال له أنت كبير  
هذا الدرب فقلت نعم فقال أن أردت  
السلامة من الموت فاحاولنا كذا  
وكذا واطلب شيئا كثيرا فقبلت  
الارض مرة ثانية وقلت لكل ما طلبه  
الامير بحضور ساكن مالي هذا  
الدرب فقبلت كل من تريد من خواصك  
فاترك لاجمع لك كل ما طلبت  
فشاروا حياجه وزل في نحو ثلاثين  
رجلا من خواصه فالتفت به داري  
وفرشته القرض الخليفة الفاترة  
والعمر المظفرة بالزكش وأحضرت  
له في الحال أطعمة فاترة وشواء  
وجواهر جعلته يدينه فلما فرغ

فلما تم القتل راحة \* ولا تاتمون عليه فيعتق

﴿مجنون ليلى﴾

وقد يدري أن تيماء منزل \* ليلى إذا ما البيل إلى الراسيا \* فهذي شهر الصيف غناستعفى  
فما لتسوي برى بليلى المراسيا \* أعدا الليالي ليلته بدلية \* وقدرت دهر الأعدا الليالي  
وأخرج من بين البيوت علي \* أحدثت عنك النفس الليل خاليا \* ألا هم الزكبا الممانون عرجوا  
عليها قد أمسى هو الناميا \* عينا إذا كانت عينا فان تكن \* شمالا ينافي الهوى عن شماليا  
أصلى فنادى إذا ما ذكرتها \* انتن صليت الضحى أم غائيا \* خليلي لا والله لا أمرك الهوى  
ذا علم من أرض ليلي بداليا \* خليلي لا والله لا أمرك الذي \* قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليا  
فصاها لغيري وابتلاي بيها \* فهل بشي غير ليلى ابتلايا \* ولو أن واش باليأس سعادته  
وداري باعلى حضرة موت اهتدي ليا \* ودود على حي الحيا نوانه \* يزاد لحي في عهدها من حيايتها  
على أني راض بأن أحمل الهوى \* وأخلص منه لأعلى واليا \* إذا ما شكوت لحي قالت كذبتي  
فما أرى الأعضاء منك كواسيا \* فلا حب حتى يلقى الجلب بالحي \* وتقرس حتى لا يجيب النداء

(وقال آخر)

قالت لطيف خيال زارني ومضى \* بالله صفة ولا تنقص ولا ترد

فقال خلقتك لوملت من ظلمأ \* وقيلت فق عن ورود الماء لمرد

قال عهدت الوفا والصدق سيمه \* يار بذلك الذي قالت على كبدتي

﴿كأال الدين بن الزبير﴾

أما ويأض ميسك النقي \* ومعه منسكة القوس الشهي \* ورمات من الكافور تعال  
عليه طوالع الندى \* وقصصا القصب إذا انتفى \* خست عليه من نقل الخلى  
لقد أسقت بالهجران جسمي \* وأطشني رسالتك بدوري \* إلى كم أتمت الباوي دمي  
يسوح فحضر السر الخسفي \* وكما أشكوا لاهة غراخي \* فويل للنجي من الخسلي

﴿صفي الدين الخلي﴾

أبت الوصال مخافة الرقية \* وأتسل تحت مدارع الظلمة \* أصفلت من بعد الصدود مدودة  
وكذا الدوا يكون بعد الداء \* أحييت زورتمها النفوس وطالما \* ضنت بها فقصت على الأحياء  
أست بليس والخجوم كأنها \* در بياضن خيمه زرقاء \* أهست قداميني المدام وبيننا  
عشب غشت به عن الصها \* آبت إلى جسدتي لتظفر ما انتهت \* من بعد هائسه يد البراه  
ألفته وقع الصفاق فراهها \* جزوا ما نظرت جراح حساني \* أمهية من أن ينسل لما ظها  
ما أخطأه أسنة الأعداء \* أعجبت عماد برأت وفي الحشا \* أضاعق ما عاينت في الأعضاء  
أسمى وليست بسا من طعنة \* نجلا أومن مقله نجلا

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

فوق دعيما قبل وشك التصرف \* فمأ ثامن يحيا إلى حين تلتقي \* فقصت وما أودى الحمام عجمتي  
وشيت وما حل البياض عسقي \* فعتت أنا بالذلي في ذهاب الهوى \* ولم تغرق من النسم والنسقي  
قرنت الزوايا المخطط والقرب بالهوى \* ومنرت عمل الوصل كل غزقي \* قبلت وصايا الهجر من غير ناصح  
وأجيت قول الهجر من غير شفق \* قطعت زمانا بالصدود وزنتني \* عشيبة زمت للرحل أينسقي  
ففي الدهر بالتفرق فاصطبري له \* ولا تخفي أفعاله وترقي

﴿وقال هذا غنمه﴾

جاءت لتنتظر ما أتت من الموج \* فغطرت سائر الأرباء بالأرج \* جلت علينا محيا الوجه لئنا  
في ظلة الليل اغتنتنا من السرج \* جاور بنا الخدع في زور وحنثها \* مجارس من نسال الفخج والدمج  
جزت أساءة أفعالي بنفسفرة \* فككن فغفراهم يغني عن الحجج \* جادت لعرفاني أني لريض بها  
فما لي إذا أنيت من سرج \* جست يدي ترى ما بي قتل لها \* كفي فذل جري لولاك لم يسج



من الاسكملت له مجلسا لملوكها

وأحضرت الاولاد المذهبة من  
الزواج المجلى وأرائى فضة قهها  
شرا بمرق فلدارات الاقداح  
وسكر قليله أحضرت عشرين  
مغنيا كل واحدة تقضى بمغلاة  
غير مملها الاخرى فغنىن كلهن  
فأخرج المجلس وطرب وانشطت  
نفسهم فغنى واحدة من المغنيات  
أنجبتهم واقفها على غاية الطبيعة  
نشاذه وأغرمه في غاية الطبيعة  
فلما كان وقت العصر وحضر أصحابه  
بالنوب والسبايا قدمت له ولاصحابه  
الذين كانوا معه فغنىوا جليلة من  
اولاد الذهب والفضة ومن الغند  
ومن الاثنية الفاضلة شيئا كثيرا  
سوى العليق ووجهت له الغواني  
التي كن بين يديه واعتسرن من  
التصبير وقلت جاء الأمير على غلظة  
لكن غدا إن شاء الله تعالى أعمل  
للامر دعوته أحسن من هذه فركب  
وقبلت ركابه ورجعت فبهجت  
أهل القرب من ذوي النعمة  
والسار وقلت لهم انظروا لا تنسكم  
هذا الرجل غدا عندى وكذا بعد  
غدو كل يوم أزيد أشعاف اليوم  
المقدم فجمعوا الى من بينهم  
ما ساروا خمسين ألف دينار من  
أنواع الذهب والفضة الفاضلة  
والسلاج المطالعتا لشمس الارواق  
وأغاني فرأى ما أنزلهم به في هذا  
اليوم ومعه ساقية قدمت له وللساقية  
من النخار والذهب الفند ما يقبضه  
عشرون ألف دينار وقدمت له  
في اليوم الثالث لآلئ نفسه  
وجواهر غنية وبغلة جليلة ثلاث  
خليفة وقلت هذه من مراكم  
الخليفة وقدمت لجميع من معه  
وقلت هذا الدرب صار بحكمك وإن  
تصدقت ضل أهله بأرواحهم  
فبكوت له وجهه أبيض عندا فله  
وعند الناس فابقى عنده سوى  
أرواحهم فقال فقير فقل لمن

جفوتني فأريت الصبرا جلبي والصمت في الحب أولى من اللطم  
جارت لحاظك فينا غير راحة \* ولذات الحب جوار الناطر الفخم  
(وقال ابن نباتة) رقت لنحن هم السفر بالسفر \* وأقبلت في الدجى تدعى على حذر

راض الموى قلم القامى خالدا لها وكل أنجل من تدرى ما طر \* رأيت غداة النوى نار الكليم وقد  
شبت فلم ينق من قلى ولم تدر \* رشقة تلوراها عندما سغرت \* والسدر ساء اليها هو ومعتذر  
رأيت يد من وجهه من قر \* في ظل جحيم من ليل ومن شعر \* رشفت در الجمان من متبلها  
اذ نهتني اليها نعمة السحر \* زنت فجوم الدجى نحوى فانتظرت \* من يرشف الراح قبل من فهم القمر

راق العتاب وأدت لي سر ارتها \* في ليلة الويل بل في غرة القمر  
(وقال ابن الساعاتي) قبلتها ورشفت خمر قهها \* فوجدت نار صباية في كوز  
ودخلت جنتها وجهها فإحسني \* رضوانا المر جوشرب المسكر  
(وقال آخر) بكت الفراق وقد راعها \* بكاءه الحب بعدا ليدار  
كان الدموع على خدها \* بقية ظل على جلتار

في الواو اله الشقى تعين \*

فالت متى الظعن باهذ انتقلت لها \* اما غدا زعموا لولا فقه دغد  
فامطرت لؤلؤا من جرس وصقت \* وروا بعضت على العتاب بالبرد  
(لا ابن نباتة) هذولي لست أمع منه قولا \* على غدا مثل الدرة

له طرف خضر برعن سناها \* ولأذن عن النخس صها  
ورب ليل في هواها سهرتها \* أراحي نجوم الليل فيها الى النجم  
سدني حال في السهاد لا تنى \* رويت أحاديث السهاد من الزهر  
(السراج الوراق) في السراج الوراق \*

بالأشقي في هواها \* أمرفت في اليوم جهلا ما بع الشوق الا \* ولا الصباية الا  
(وقال آخر) وعدت أن تزور لي لافا لوت \* وأنت في النار تصحب ذبلا  
قلت هلا صدقت في الوعد قالت \* كيف صدقت أن ترى الشمس ليل

قد سوانع الغزال يطود \* ذات وجه بها الجمال تقن  
ورجعنا عن التهنيت فيه \* ودفعنا بالقي هي احسن  
(وقال آخر) قالت وارتها بسواكا \* ساديقها على الأراك  
سواي ما ذلق طهر ريق \* قلت لها ذاق مسواكي

سألتها أن تبذل لفظا \* قالت بحب دعوه بعد  
حدثها سكر شهي \* واحسن السكر المكرور  
(وقال آخر) ومالوة في الحب لما نأت \* أثر السقام يحسسي المنهض  
قالت تصبر ما نقلت لاهم \* انما السقام وانته بالاعراض

(ابن نباتة) في قول ابو الطيب المتن \*

بابي الشهوس الجافضات غواريا \* الألباس من الحرير جلاليا \* التاهيات عيوننا وقوسنا  
وجناح من التاهيات الناهبا \* الناهيات التاهيات الحيا \* تاليديات من الدلال غرايا  
حاولن قد تبتى وخفن مرأيا \* فوضن أيدين فوق ترأيا \* برهمن عن روضيت اذيه  
من حرافمى فكنت الانبا \* يا حبيذا التيملون وجبذا \* وادقته الغزاة ككاهبا

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا \* من بعد ان اثنين في مخالبا  
قوله اياهم من حلة قصيدة \*

والا تاتينا والندوى ورقينا \* غفولان عننا قلت ابكي وتيسر

أول يوم وحشهم أرواحهم وما  
حدثني نفسي يقتلهم ولا سلام  
لكن أنت تجهزني الحضره  
الامر فقد كنتك وقدمته شيئا  
من المستطافات التي قدمت الي  
فأجبتهم وروى بحدوثك نخت  
على نفسي وعلى أهل الدرب وقتل  
هذا بخر حتى إلى خارج بغداد  
ووقلتني ونهب الدرب فظهر على  
الحوف وقتل ياخون دلا كوكه  
كبيراً نارجل حقيير مغن أخشى  
منه ومن هيبته فقال لا تخف  
ما يهلك إلا الخرفاقه رجل يحب  
أهل الفضائل قتل في عيالك  
أنه يصني مكره قال نعم قتل  
أهل الدرب ما عندكم من الغنائم  
فأنتوني بكل ما عندون عليه  
فأخذت مني من الغنائم الحليله  
ومن الذهب الكثير من الذهب  
والفضه وهبات ما تكل كسيرة  
طيسة وشرايا كسيرة عتافاً  
وأولى فائزاً كلها من الفضه  
المنقوشة بالذهب وأخذت مني ثلاث  
جوارق مني من أجل من كان  
هذه وأفسه من الضرب وليست  
بدله من القماش الخفيف وركبت  
بقلة جليلة كنت أركبها إذا رحلت  
إلى الخليفة فلما رأ في نافورين  
بهذه الخيلة قال لي أنت عوز رقت  
لأنما في الخليفة وتدينه لكن لما  
خفت منك أبست القماش الوضع  
ولما صرت من عينك أظلمت  
ذهبي وأمنت وهذا الملك هلاك  
ملك عظيم وهو أعظم من الخليفة  
فما ينبغي أن أدخل عليه إلا الخيشه  
خالوقاً فاجبني مني هذا وترجيت  
سمعي إلى خيبر هلاكه فدخل عليه  
وأدخلني معه وقال له لا كره هذا  
الرجل الذي ذكرته لأنشأ راني  
قبلاً ونعت عن هلاكه كره على قتل  
الأرض وخلصت على يدك حتى تأمر  
من هداة التنازع فقال نافور من هذا  
يكلمني الخليفة وقد فعلت مني كذا

فلما أوردوا صاحبك قتل وجهها \* ولم ترقب لي ميتاً تكلم  
الشريف الرضي

وعيسى بن مرقه ومصر \* ومصر ومصر ومصر \* وفيها ان قال الشياطين انهم  
قالت روادفها القدي وتحمي \* وإذا سألت الوصل قال جملها \* جودي وقال دله لا تنس على  
ابن اسرئيل

وعدت بوصول الزمان وسوق \* حوزاء ظاهرها حاسم مرف \* نشوانه خصبا مهمل تغرها  
دور يمتها سلاف قرقف \* وتخال بين البدر منها والنقا \* غصنا عيسى به التسم مهف  
لا تحب من الخلف شبيهة مثلها \* وعدت ولكن الزمان يوسف \* ياباة قد أخذت أغصانها  
ورادجيا بالواظ بقطف \* وغزاله يحكي القزلة وجهها \* ويعبر ناظرها الحسام الاوطف  
ما تأمر من فقر تسطوبه \* أجفالك الموضي ولا تستعطف \* قسما وجهك وهو صبح مشرق  
وسواد شعرك وهو ابل مسدف \* ويبرز غصن البان منك على النقا \* مالى إلى أحسد سواك تشوف  
(ولند كسر) ان شاء الله تعالى في هذا الجبل نبت من ملح النظم ورفاق الشجر من غير ثوب ولا ترتيب

الشيوخ نفس الدين في البديري

ولمات على وسطه التوى \* وأيقنت أني بالقرام أدوب \* علق يا ترى قبرها مثلها  
ليطفي خرام في الحشا لمحب \* وكل هيما هو الهوى وصباي \* لمن هوى الأرقى إلى حبيب  
(وله في المعنى)

تلا هيت عناني القرام بغيرها \* وقلت قلبي هذي هي زنب  
وقلت فاهلها الصدايق \* فاضربت ناراني الحشا لتطلب  
فكنت كن أخشى غربا لجله \* تمسك بالروح الذي بقلب  
(وقال أيضا)

فقال الآن لا لكن تأتي \* قتل الحب فيه تقلبات \* فإن الحب يهيم بعد بأس  
ويعدا الحب تغيرات \* فلا تظهر لها وما سواها \* فتفحصك النصاب الوارات  
وترى بالصدود والنجى \* وتلك العود الكاذبات  
فكن جلد ولا تلذ الجاج \* لها يفتك ان فأت الغيرات  
يقولون هذي أم عرو قرية \* دنت بك أرض نحوها وهما  
ألا اغترقيا الحبيب بعده \* اذا هو لم يوصل اليه سواء

(وقال البطار)

(وقال غيره)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

لم أنس ان قلت من جدى لها غطا \* وجهها مشرق في حندس الظلم  
سلوت على قتال وهي ضاحكة \* لتقرن على السن من دم  
أمن البرأ أن أيت مسودا \* قلأ بل ملاسي ديموي  
وتبت ريان المون من الكرى \* وأيت منك باب له اللسوع  
إلى الله أشكو جور أهيف شادن \* وقعت فاني من يده خصال  
جرحت بعيني خدوه وهو جرح \* بعينه قلبي والجرح قصاص  
قد كنت اسمع بالهوى فأكذب \* وأرى الحب وما قول فالحجب  
خشي ومن يحسوا وجره \* من كان نهم الهوى فيحرب  
سألتها التقييل من خدها \* عشرا وماذا يكون احتساب  
فبسد ثلاثا وقيلتها \* غلظت في العدواض الحساب  
بأمن سقاي من سقام جفونه \* وسواد خطي من سواد عيونيه  
قد كنت لأرضي الوصال وفوقه \* واليوم أفتح بالخيال ودونه

ويكذروا قدامك يهدية فقال ذو

قبله اقبلت الارض مرة ثانية  
ودعوت له وقدمت له ولو اوصاه  
لهدا بالي كانت في فكما قدمت  
شهامة ففرقه فقبل بالي اقول  
كذلك ثم قال لي انت غفني الخليفة  
فقلت نعم فقال اي شيء اجد  
ما تعرف قلت احسن ان اغني غناه  
اذا دعاه الانسان فنام فقال غني  
الساعة حتى انام فقدمت وقلت ان  
غيت له ولم ينام هذا كذاب  
وربما قتلتني ولا يمن الخلاص منها  
يجب قلة فقلت ياخذني الطرب ياوتار  
العود لا يطيب الا بشرب الخمر ولا  
باس يان يشرب الامر قد حن او  
ثلاثة حتى يقع الطرب في موقعه  
فقال انما لي في الخمر رغبة لانه  
يشغلني عن مصالح مليكي واقد  
أشغيني عن نيكه فخره ثم شرب  
ثلاثة اقداح كاد فلما احر وجهه  
اخذت عود اوغنديه وكان في مغيته  
اعماله ضياء لم يكن في بغداد احسن  
منها ووزعوا اطباء من ساسوتنا  
فاصلحت اتمام العود وضربت  
ضرب جالده لئلا يومع زهر رقيم  
الصوت وغنت قائم التوبة حتى  
رايته قد فقس فقطعت القنابلة بفتة  
وقويت ضرب الاوتار فادبه فقبلت  
الارض وقلت نام الملك فقال صدقت  
غمت عن علي فقلت اغني علي الملك  
ان يطلقني على السكينة قال واي  
شيء هي السكينة قلت بسنة ان  
الخليفة يفتسم وقال يا صاحبه هذا  
ممكن بعض قصير الهمه وقال الترحان  
قل له لم لا تفتن قلعة او مدينة اى  
شيء هذا البستان فقبلت الارض  
وقلت يا ملك العالم هذا البستان  
يكفيني وانما يجيى منى صاحب  
قلعة ولا صاحب مدنة ففرس من  
البستان وبجميع ما كان في من  
الزمن في ايام الخليفة وزادني علوقة  
تشغل علي خبزهم وعقلي في دواب  
تساوي دينارين وكتب ذلك فرمانا

(وقال آخر)

صاحبه عند المساء فقال لي \* تهزي بقدرى أو ترضى احأ  
فاجبت اشرق وجه غرني \* حتى توهت المساء صبا  
(أبو عبد الله القواس)

من عذري من عذول في رشا \* قاصر القلب هو ادهم  
فلم يبق منى حسبه \* وهو ادهم من قلوب شمر  
جاد به اوارى بجمع خديب وقعا \* من فوق خدمت قلب العقرب  
ولم تفلت الهم فخره ففجعت \* ونسرت عني قلب العقرب  
لوم من كثرة الاشواق وابدلت \* دمعي بدمع كثرة السهر  
ما اخترت عنك سلوا ولا نظرت \* عيني لغير تحيا وجعل القمر  
(وقال آخر)

عمر الصبا فحيا بساكن ذى الغنى \* وسرع قلبي اذ حب هوى بها  
قريبة عهد بالحب وانما \* هو كل نفس أين حل حبيبها  
(وقال النوفلي)

وما ذقت كاسا مدهلة تهبها \* فاشربه الا ودمعي مزاجها  
(وقال آخر رحمه الله تعالى)

يا ذا الذى زار وما زارا \* قام بباب الدار من تبهه \* ماضره لو دخل الدار  
(وقال آخر)

ولقد حذرتك في الدوا ومحدثي \* واجبت منى ظاهري الجلمعي  
فانكسر منى للجلس مؤانس \* وحبيب قلبي في القواد نسي  
(ابن نباتة)

أناشده الرحمن في جمع شملنا \* فقمع هذا لا يكون الى الحشر  
اذا ما غدا مثل الحد يدفواده \* فوالعمران العاشقين في خسر  
(أمين الدين بن أبي الوفاء)

يا نازلا منى فؤاد ارحلا \* ومن العجايب نازلا في راحل  
أضمرت قلب منى أهلكته \* وسكتت والنوموى القاتل  
(وقال آخر)

يا عاذنى في هواه \* اذا ادا كيف أسلو \* يمر كل وقت \* وكلاهما يعلو  
(الحاجي)

ملا ت فؤادى من شجة فانت \* أميل اليه وهو كالظي رافع  
وقلت قلبي قم لتعشق شادنا \* سواء فقال القلب ما أثارغ  
(وقال ديك الجن)

ولى كدوى ونفس كانها \* بكف عود ماير يدعراها  
كان على قلبي قطاة كرت \* على ظمأ رواد فاهزت جناحها  
(وقال عبد الله بن طاهر)

أقام بيلدة وروح حتمه \* كلا نابه وصاحبه غريب  
أقل الناس في الدنيا سرورا \* تحب قد نأى عنه الحبيب  
(وقال آخر)

ما اخترت ترل ودا عيهم النوى \* والله لا ملا ولا لا تجنب  
لكن خسيت بان موت صباية \* فقال أنت قتله فتقادي  
(وقال ابن المعتز)

هبل لعني رقادها \* وانف عتمها سادها \* وارحم القلة السني  
كنت فيها سوادها \* كن صلاحا لها كما \* كنت دهر افسادها  
(وقال آخر)

وقالوا دمى انقصة التريا \* وتم قليل مسود الجناح  
فقلت وهل أفلت القلب حتى \* أفرق بين ليلى والصبح  
(وقال آخر)

ولى فؤاد اذا طال النزاع به \* طار اشتبا قال لي صبا عذبه  
مستطرف في

تكميل العلامة وترجعت من بين يديه  
وأخذت ياقوت بن أميراً بجمسين  
فأرسلوا معهم على أسود هو كان علم  
هـ لا كروا للناس به برسم حمانه  
داري فجلس الأمير على باب القرب  
ونصب العلم الأسود على أعلى باب  
والله في الأمر كذلك إلى أن دخل  
هـ لا كروا بعد ذلك إلى الأرباب  
فقلت له كم نابك من المغارم في الثانية  
قال أكثر من مائة ألف دينار  
وذهب أكثرها من كل نروي إلى  
ورق من ذوى السار والباقي من  
نعم موفور فكانت عهدي من  
صدق الخليفة فسانع من المرب  
والسنان فقال السنان أخذته مني  
أولاً والخليفة وقالوا هذا الأثر من  
أبناء العرب فوطئه ما عني الصاحب  
شعب الدين الجوسني وهو سني  
هـ لا من السنان في السنة مائة  
الف درهم (وقال) كان عديسة  
السلام من يعرف بالعبور وكان  
هـ لا من الجوارى عدد كثير  
فوات حسن وكن خير  
فأشياء بقصد المتصون وغير قطع  
رجلان الكلب المهورين خير  
فقتلوه نفسه إلى قصده فقتلته  
كما شهر به لعل نفسه على أن  
يجعل يديه من الرجل حالاً أن  
وهو مودعه وكان قصد الناس  
متره أخرجته من دعا من  
يدهونه من جواربه لما يجمع لهم  
فيه قال الكاتب فكانت ساني  
الأمير اليه وأشهر لشأنه لقبه  
أن القضي بالقرين متره خلف  
على أن لا أفاض فكان ذلك صادق  
مني موافقة فقتلته فقرأت  
أحسن متره وألها استمر بنا  
الجوس قال لعلني إذا كان  
في غديره وأجبروا بالواب  
فاستحوشت وقلت بل يجمع بينهم  
هـ لا ويعدو بالاقوت لئلا  
للا انصراف إلى متره فاني وحلف  
فلم يمت ما أرا فاحضراً أحسن

(وقال آخر)

(وقال الحارثي)

(وقال الأقرع معاذي)

(وقال آخر)

(وقال عبد الله بن أبي الشص)

(وقال الحسين بن الشص)

(وقال أحمد بن طاهر)

(وقال إسحق بن مولى الملب)

(وقال أبو الغضائفة)

(وقال بشار)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

يؤدبك بالنفس صلباً يكون له \* أعز من نفسه شيء فداثبه  
وما هيرك النفس يا أيها \* قبلتك ولأن قل منك نصيبها  
ولكنهم يا أحسن الناس أروعوا \* يقول إذا ما جئت هذا حبيبها  
إذا أنت لم توفق بجامع الهوى \* باهل الهوى فاقصد حبيباً عروب  
تري حركات يلدغ القلب حرها \* بأنفس من كن النفس الملهب

أقول لفت ذات يوم لفتيته \* بمكة والانضمام في رسالتي \* بمقل أخرى أماتاً ثم إلى  
أضرم بجسمي منذ مر خيالها \* فقال لي والله أوسيعيبها \* من الله بأوى في الزمان تنالها

فقلت ولم أملك سوابق عبرة \* سر يبع على حبيب الفميص انهمالها  
عفا الله عنها كل ذنب ولقت \* منهاها وان كانت قلباً لئالها

يا فخر بكلمة وحلي سكتي \* وهاتمه لعل العتب يعطيه  
وعزتي وقولاً في حديثك \* ماخر لو يوال منك تسعفه \* فإن تسم قولاً عن ملاطفة

ما بال هيك بالهجران تنلقه \* وان يد الكنان سيدي غضب \* فغلاط وقولا ليس نعرفه

ومعرضة تظن الهجر فرضا \* فخال لحاظها بالضعف مرضي  
كأن قد قتلت له اقتسلا \* فحانني بغير الهجر رضي

بعضي بنار الهجر مات فيقا \* والبعض أضحي بالدموع غرقا  
لم يسلك عطا شوق فقصته \* الاقتسلا ذلك المعشوقا

(وقال آخر) وأجبل فكري في هوا \* لئلا لسان ناطق \* أدعوك علك بحرقه \* من غير قلب صادق

(وقال آخر) هـ لا من خيل الاحتمله \* حتى إذا ظفروا به قتله  
هـ لا زوال به الهوى فاذله \* ان العز زغى الدليل بته

أنظر إلى حسد أضرب الهوى \* لولا قلب طرفة وفنوه  
من كان خلوا من تباريح الهوى \* فأنا الهوى وحليفه وأخوه

فقول العاذلات نزل عنها \* وداع لعل صيرت بالسوا  
فكيف ونظرة منها اختلاسا \* إلا من الغشاة بالعدو

هـ لا يا مديني أسأت \* وبالهجران قبلك بدأت \* فإني لفضل منك فذلك نفسي \* على إذا أسأت كما أسأت

(وقال أبو الغضائفة) يقول أناس لو نعت لنا الهوى \* والله ما أدري لهم كيف أنعت  
حقام على جمعي كثير موع \* ونوم على هيني قليل مفوت

إذا اشتد ما كان أفضل حيلتي \* له وضع كفي فوق خدي وأسكت  
يا فخر العيني أن لا أحملي \* أكني يا خري أميها وأعنيك

أخشي عليك من الجارات حاسدة \* أو سوسم غيران يرميني ويرميك  
لولا الرقيبان أذودعت غادبة \* قبلت فاك وقلت النفس تغدبك

يا طبيب الناس وقا غير مختبر \* الأشهادة أطرق بالسوا بك  
قد زرتهم في الدهر واحدة \* باقه لا تجعلها يفسدك

الم تعلقى يا أحسن الناس اني \* أحبك حباً مستكراً وبديا  
أحبك ما لو كنت بين قائل \* من الناس أعداء الجروا التصافيا

أقول لشادن في الحسن أضحي \* يصيد بطرفة قلب الكمي

لعلهم والطفه وأكثروا في الواج  
 الاشراف والقوا له وال يا حسن  
 وأخبرنا في أمرنا وجرى جبه  
 كالشمس وكنت عند دخولي إلى  
 الدار قد رأيت على بعض الأبواب  
 طلاء ملقاة فظننته لبعض الجوارى  
 فلم أسأل عنه فلد امرأ على حالنا  
 وأخذتني من أضر عودا فجعله  
 بين يديه فاحشني جدا وقلت رجل  
 غيور في القلب وجوارح حسنة وتزيد  
 شديدا ولست آمن أن أعبت به من  
 فضر بني بالعمود قال أخبرك  
 يا أخا فخر رجل غيور كما بدلتك  
 وضر منقوب قومهم سوء أدب  
 فها هو الآن في الجارية حتى أرى  
 الواحد منهم قد استحلها وضحك  
 في وجهها وضحكت في وجهه  
 فأقول أقوم بهذا العمود فاحشني  
 ضربة له وضربها فقلت لعلها  
 وأستر بها إلا أني على ما ترى رجل  
 معي فإن شديدا فأقول شرب الريح  
 فضر ضحك ولعله بعد من فها تعرفه  
 فضحكك البسه وضحك إليها قال  
 فخذنا كرهذا الحديث طابت نفسي  
 وأصبحت إلى حديثه فقلت ثم ماذا  
 قال ثم إن الأمرين يدعي أراء قد  
 ذنبا لها وسلافة تقوم على  
 القسمة وأقول فخصك إليها  
 وضحكك البسه للفرقة فلو وضع  
 السرهم أهم العمد والتأتى الذي  
 في يقول لعله طابها بصوت نفسه  
 فاسلك فلا يطول الأمر بينهما حتى  
 أراء قد أدخل يد في فها فضرها  
 وعبت بشربها فقصدا غلني القسمة  
 وأقول ما بعد هذا شئ مما هم  
 بضرر بما بالعمود ولكن على ما ترى  
 عندي فإن فأقول بعد ما يبلغ الأمر  
 بهم إلى القتل وهي أوائل وسبكون  
 لها وأخبرنا أني بما يوجب القتل  
 قتلته فما سرتحت فأبذل فيعطيول  
 الأمر حتى أرى الواحد قد قام  
 وقام الرجل في أثرها فمد يده فخلت ذلته  
 البيت وتبناه وشيئ بعد فافاسي

ملكك الحسن أجمع في نصاب \* فأزك كمنترك الهوى \* وذلك بأن يعود لستهم  
 برش من قسيلة الشهي \* فقال أوجنفة إلى امام \* يرى أن لا زك على الصبي  
 (وقال آخر) سقى الله رعا كنت أخلو بهجكم \* ونظرنا في روضة الحسن ضاحك  
 أخذنا من العيون قررة \* وأصبحت وما أوالجسون سدوا فلك  
 (وقال آخر) ألم تعلمي يا عذبة الماء أني \* أنزل أنال السقماء صادا  
 ومزلتني يابن حتى لو أني \* من الوجد سبكي الجاهنكي ليا  
 (أو العباس الشير بالنفس)  
 بأرحلا وجمل الصبر بقمه \* هل من سيل إلى القباله ينق  
 ما أنصفتك خوف وهي دامة \* ولا ولي للقلبي وهو يحرق  
 (الوزير ظهير الدين الملقب بأبي شجاع)  
 لأهذين العينين غير مفكر \* فبها بك بالدمع وأفضت دما \* ولا همس من الزنادقة  
 حتى يعود على الجفون حمرا \* هي أوقعتني في جبال فتنة \* لو لم تكن نظرت لكنت مسلما  
 سفة كدتني فلا سقم دموعها \* وهي التي بدأت فكانت أنظما  
 (وقال العتيبي)  
 أخضت بخدي الدمع رسوم \* أسفا عليك في الفؤاد كورم  
 والصبر يحمي في المواطن كلها \* إلا عليك فإنه مذموم  
 (وقال الأندلسي)  
 ومهفوف كالخصن الأله \* تحصر الألباب عند لقاءه  
 أضحى ينام وقد تكلل خده \* عرفا فقلت للوردش عجا  
 (وقال آخر)  
 اخضر وأضلا فتلال \* فصار كالرجس المصنف \* كل نسرين وجنينة  
 بشره صاغة مقلد \* يرشح من الجبين ماء \* كأنه لؤلؤ مصنف  
 (وقال آخر)  
 ما زال ينهل من صرف الطلأ في \* حتى غلبت وجنتها البيض كالشقق  
 وقام يخطر والاراد في تنقده \* طردوا حول أن يسي في رطق \* ففعلت فعل الشمول به  
 فعل التسميم بعض البسة الورق \* جاذبه لعناق فأنثى في خلا \* وكلت وجنتها الجربا العرق  
 وقال في يتقون من لوحظه \* إن العناق حرام قلت في عنقي  
 (وقال آخر)  
 باركن هذا البيت في الطائف \* وفي الكون أمر أوفيه لطائف  
 رعى الله أياما ناسا هدهم \* جبيادا ولكن الباني صبارف \* وفي ذهبي اللون صيغ لحنني  
 بر يداهماني وما أنازاني \* يذب غلاداه ولا غش عنده \* فيا ذهبي اللون أنك حاقف  
 (وقال آخر)  
 أسنى إساني الدهر مندي ليلة \* لم أخل فيها الكاش من إمعاني  
 فرقت فيها بين جفني والسكري \* وجمعت بين القسوطا الحسنا لخال  
 (وعقيل في الرقبة)  
 لوان في في الحب أمرنا لانا \* وملكت بيط الأمر في التعذيب  
 قطعت السنة الموائل كلها \* وأسكنت أطلع حين كل رقيب  
 (وقال امرأبي)  
 بهم الحب كالم في فؤادي \* ولا كالسكلم من عسدي الرقيب  
 تمكن ناظره به وأضحى \* يمكن الكاشين من الذنوب \* ومن حذر الرقيب إذا التقينا  
 نسلم كالقرب على الرقيب \* ولولا تشاكينا جميعا \* كما يشكو المحب إلى المحبيب  
 (وقال آخر)  
 من عاش في الدنيا بغير حبيب \* غلبته فيها حياة غريب  
 عين الرقيب غرقت في بحر المعى \* لأننا لابل عين كل رقيب  
 (وقال أحمد بن أبي سامة)  
 يذني فيه جميع الورى \* كأنني جئت بأمر عجيب  
 أظن نفسي لو تمسكتها \* بليت فيها بسلام الرقيب  
 وأنا لثريب فلا أدمى الكا \* إن البكاس من بكل غريب  
 وما فارقت سعدى من قلاها \* ولكن شقوة تليقت بها

كلهم أجمعوا هذا العمود لا قتلهم السنة  
فيسمى في فلقه ان الباب وأتى أنا  
خارجوا أنا غيور كما قد علمت فأقول  
متى علمت حر كنهم سمات أوقلت  
نفسى فلا يكون والله يا نخل  
اعتصام الأذنان الطسبل الملق  
فاتاراه وأضعف عني فلا أزال  
أضرب أباد حتى يضرب جأل غماقت  
واقهوا أنا رأى أوفى منه فلو فاعلا  
(قال صلاح الدين الصفدى في الجزء  
الخامس والسلاطين من التذكرة  
ومن خطبه نقلت تحت جملة  
الموصلة بنت ناصر الدولة أبي محمد  
ابن جردان أخت أبي ثعلب ستست  
وغمان وثلاثا تقسمت أهل  
الموسم كلهم السويق بالطبرزد  
والتمج واستعجبت القول الزروعة  
في المراكبي على الجمال وأعدت  
خمساً فورا أحلة للفقطين وثرت  
هل الكعبة عشرة آلاف دينار ولم  
تسبغ عندها وفيها الألبسوع  
الغدير وأعتقت ثلثاً لله عدا وقاتى  
جارية وأعتقت الفقراء والمجاهدين  
• وجع صعد الله ابن جعفر وبع  
ثلاثون راحلة وهو يمشى على حليبه  
حتى وقف يعرفات فأضيق ثلاثين  
ملاكو حلهم على ثلاثين راحلة  
وأمرهم ثلاثين ألفاً وقال أعتهم  
فه تعالى فضل الله أن يعتني من  
النار (وكان حكيم بن جرير يرضى  
الله عنه يقيم عيشة عرفة ما تبتدئ  
وما ترقى فيعقد الرقاب عيشة  
عرفة ويهر السدين يوم النحر وكان  
يطوف بالست ويقول لا اله الا الله  
وحده لا شريك له نعم الرب ونعم  
الاله أحبه وأخشاه (عمر بن زر  
الهمداني لما قضى مناسكه استند  
ظهوره إلى الكعبة الشريفة ثم قال  
مودع البيت ما زلت المسجل للعررة  
ونشد آخرى ونصعداً كتمه نبط  
وإدواوتنضنا أرض وترفعنا أخرى  
حتى أتيناك غير محجوبين نليت  
شعري بى يكون منصرفنا أذنب

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال البدر الزهري)

(وقال آخر)

(وقال غيره)

(الشريف الرضوي)

(وقال آخر)

(عزالدين الموصلي)

(وعالم في السهر وطول الليل ونحو ذلك) قال الشاعر

بكيت فمركبت وكل ألف • إذا بان حبس بكها  
وقائلة ما بال مدعك أبيض • فقلت لها يا صا وهذا الذي بقي  
ألم أنى أن السكا مال عمره • فشايت دموي عند ما شب مفرق  
وعما قبل لا دموع ولا دما • ولم يسق إلا لوعتي وتصرق  
ولم أره شلى فابن طول ليله • عليه لأن الليل يشبهه معي  
وما زلت أبكي في دما الليل بسوء • من الوجع حتى أبيض من فيض آدمي  
رجوت طيف خيال • وكيف لا يهجو  
والأرباب جفوني • والمرسلات دموي  
يا نازح الطيف من نوى معاودى • فقد بكيت لفرط التنازع دما  
أوجبت غسل على عيني بأدمعها • فكيف وهي التي لم تبلغ الحلما  
أرحم رحمت اللوحي • وأبعث خيالاً في الكرى  
ودموع عيني لا تسلم • عن حالها يا مابرى  
أملت أن تعطفوا وبواسلكم • فرأيت من هجرانكم ما لأرى  
وعلمت أن فراقكم لا يدان • يجري به دمي دما وكذا جرى  
انصبي مذقاً بخصك عنهما • بأمر السهوى كراهوا وبني  
بدموع كائنهم القوادى • لا تسلم ما جرى على الخلد منها  
يعولون في الدمع قرح عقتلى • بنار أمي من حبة القلب تفرح  
أدمعك جرحك لا تتعجبوا • فتكل وهاهنا في ذنبه ينفع  
قالوا بما كى بالدموع وما بكى • بدمع على عيش نصرم وانقضى  
فأجبتهم هموم دى لكنته • لما تصاعد صار يطرأ أيضا  
• (قال ابن منظور في الغرر)  
ولو أمسى على تلقى مصرا • قلت معذب بالله زدى  
ولا تسلم وصالتي فاني • فأغار عليك منك فكيف عني  
أغار عليك من نظري وبني • ومنك ومن مكانك والريمان  
ولو أني خيالتي في جفوني • اليوم القيامة ما كفاني  
• (الخطيب بن عمر الأمدى)  
قل للذين جفوني إذ ذهبتم بهم • دون الأمان وخبر القول أمدته  
أحبكم وهلاك في محبتكم • كعاد الغار يهاها ويحصره  
لم أنس أيام الصبا والحرى • فله أيام النجا والنجاح  
ذاك زمان مر حوالاني • ظفرت فيه بحسب وراح  
علاقي بكرهم واسقاني • وأمر جالي دمي بكاس دهاق  
وخذا النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العناق  
قالوا أترقد من غنا فقلت لهم • نعم وأشفق من دمي على بصري  
ما حق طرق هديا نحو حسنكم • أني أعذب به بالدمع والسهل  
فست لطلوع بعد أم أحلامنا • وعقولنا ووجهنا جفون نلهم  
والطيف قد وعدنا الجفون بوزرة • يا حبيبا لنصحت الأحلام  
(وعالم في السهر وطول الليل ونحو ذلك) قال الشاعر  
وبل ليل سهرناه وقد طلعت • بقية السدر في أولى تساهره  
كأنما أدهم الغلابا حين نجا • من أشهب الصبح التي نل حافره

مفتور أعظم به من نعمة الله بعمل  
 مردود فاعظم به من مصلحته ندما  
 من الخير جنوا له قصد أو يحرمه  
 أختنا رحم أم القى، ولو فلفك فقد  
 أمتك بعستهم أنجلو هذا بارة  
 أسندتها نعمة أخفها، وإن أعظم  
 الرزق أنرجع وقد استكتفينا  
 النعمة اللهم وإن تأثر من حقا واجعا  
 حنا غفرا نذوق بنا فأنجلو جواد  
 ماجدا لا ينقض نائل ولا يفضيل  
 سائل (وقلت) من خط الشيخ  
 صلاح الدين الصفدى من الميز  
 الثامن والتسلاطين من تذكره  
 ماصورته قتل من خط شفتنا  
 الشيخ الإمام الحافظ علم الدين  
 السبزو رحمه الله تعالى ماصورته  
 قرأت في بعض الكتب الواردة من  
 القاهرة وأخروسة أنه لما كان  
 بشار يوم الخميس رابع جمادى  
 الآخر في سنة اثنين وسبع مائة  
 ظهرت دابة عجيب من بحر النيل  
 إلى الأرض الشقية صفة لو لم تكن  
 الجاموس بلا شعور وأذنان كإدان  
 الجال وعشاه وفرجها مثل الناقة  
 ينطى فرجها ذنب طوله شبر  
 ونصف طرفه كذنب السمكة وروشتها  
 مثل لفظ النمس المحسوس فيها  
 وشفاها مثل السكر بال وأزارعة  
 أنياب اثنتان من فوق واثنان من  
 أسفل طوله من دون الشبر وعرض  
 أسبعين ذى فها غناسة فأربعون  
 غرسا وسائل ينادى الشطر ليج  
 وطول يدها من البطن إلى الأرض  
 شبرات ونصف ومن كبتها إلى  
 حافرها مثل بطن الكمان أسفر  
 بمعدود وحافرها مثل السكر جنة  
 بأربعة أطراف مثل أنظار الجمل  
 وعرض ظاهرها مقدار ذراعين  
 ونصف وطولها من فمها إلى ذنبها  
 خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاث  
 كروش ولها حجر زو فون مثل  
 الحبل وطعنه كظم الحبل وغلظ  
 جلدها إلى مائة أصابع ما جعل فيه

(وقال آخر) ليل الحنين مطوى جوانبه \* مشعر الذيل منسوب إلى القمر  
 ماذا الآن الصبح غيضا \* فاطم الشعر من غيظ على القمر  
 فلم أر مثل ليل ذرى التصابي \* وصلى بشكبه بكل حال  
 فشبك وطوله أهل التحاق \* وشكوكه أهل الوصال  
 ليلى ولى وسواء في اختلافها \* قدصر فى جماعى الهوى مثلا  
 يعود الطول ليلى كما غلظت \* بالطول ليلى وإن جادت به خلا  
 أن الليالى للأنام مشاهل \* تطوى وتشر بينها الأنهار  
 فتصاهر مع الموم طو ليل \* وطواله مع السرور وتصل  
 رب ليل لائق فيه الكرا \* حظ عني فمدموم وسهر  
 كعلما هيج ليلى حرق \* حصت باليل أمانيك منحر  
 (وقال آخر) باليل طل أولا تطل \* لا بد أن أسورك \* لو بات عندى فرى \* ما بات أرى فرك  
 (وقال شار بن برد) خليلى ما بال الدجال ربح \* وما بال ذوه الصبح لا يتوضع  
 أسفل اليه المستعمر طرقة \* أم الدهر ليل كاهل من يروح  
 كان الثرى يراحت شبرا الدجى \* لتعلم طال الليل أن قد تعرضا  
 قليل تراد بين شرق وغرب \* يقاس بشبر كيف ربحى له انقضا  
 لما رأت الجسم ساهل فرقه \* والقطر قد ألقى عليه سمانا  
 وبنات نفس إلى الحداد سافر \* أيقنت أن سباحهم قد ممانا  
 (وقال آخر في ليله طرفة) أقول وللليل في امتداد \* وأدمع الغيب في انفتاح  
 أن ليلى بغير شك \* قد بات يبكى على الصبح  
 (وعجا فى الأشعار الخ) يقول من الدين الخلى  
 بنت لنا الزاح فى ما من الحبيب \* نخرقت حلة الظلمة بالهيب \* بكرا دازوجت باله أولها  
 أطفال دز على مود من الذهب \* بقيقه من يقا فقوم نذا \* لا حجت جلت ظلم الحزن والسكر  
 بعيدة العهد ما بصار لوطقت \* لحد شتاعا فى سالف الحب \* باكرتها فاقى قد دعت بمـ  
 قبل السالى سلاف العلم والأدب \* بكل مشتم الفضل موزر \* كان فى لفظه مضربا من الضرب  
 بل رب ليل غدا فى الأهاب غدت \* تنقض فيه كؤس الزاح كالشهب \* بذلت عقل صدق أحسن به  
 أزواج ابن محباب بنسة العقب \* بتنا كساتهم أصرى ومطربنا \* بعيدا رواحنا من شدة الطرب  
 بعث ألم فلم نعلم فرحتنا \* من نغمة الصور أم من نغمة القصب  
 بروضة طل فم الطل أدمع \* والزهرة منبتهم من نغمة الشنب  
 (وقال أيضا) تاب الزمان من اللآلئ فوات \* وانغمس لا يذيع من قبل فوات  
 تم السرور قد مينا باحى \* نسدرك الماخى نهب لآلى \* قوج بكسات الطلاهام إلى  
 فى روضة مطبولة الزهرات \* قد صر سلاف القدر وأثرها \* والكلس دأثره يكف سقا  
 تلف المضار على العار غنيمتى \* وفرغ أراحتى على الأراحت \* ترك لا كياس الضار جهالة  
 من ذاق حق بهما من الكسات \* تبذير ما من تاتع وشق الطلا \* والكلس متقد كندقة  
 تابع إلى أوقات داهى الصبا \* وأعجب لما فيه من الآيات  
 تحم بهما نفس السرور فاتها \* عند الكرام تمة الذات  
 على الرافق وطف بكاس الزاح \* واطرز بكاس حللة الأفرح  
 (وقال أيضا) حث الكؤس على جسم أصبحت \* فيه اندام شركة الأرواح \* حاش الأنام وعاطى مشعرة  
 ضمنت فسدى وهى عين سلاحي \* حذر الموتى السقا من أجا \* أغنى لألها من المصاح  
 حبيب تظلم الكؤس مكانها \* بصر الفتاة تنطق بوشاح \* حجب الحجاب شعاعها فكاه

جبال في مقدار ساعة من قتل على  
جبل بعد جبل وأحضره إلى القاعة  
المعمورة بمحضرة السلطان وحشوه  
تمناوا قاموه بين يديه وقلعت منه  
أيضا كتب الوزير الدين الرحبي  
أنه وجد بالقاهرة بالقرب من المشهد  
كلية مبنية ولها جدران برصان  
مقدار عشرين يوما بعد موتها  
ويعلم أن حولها والذين يقربون  
أبوابها من الجانب الأعلى وأما  
الجانب الأسفل فانه ليس وكان  
الناس يعبرون بها إلى مسجد  
فسجدان من لا يجوز مشي وهو على  
كل شيء تقدير (وذكر الشيخ في  
حواشي سنة ٧٢٦) قال  
قال شيخنا علم الدين رحمه الله تعالى  
قلعت من خط المصدر بدو الدين  
الفرافقي قال في السائق من ذي  
الحقيقة (٧٢٦) أخبرني  
شخص أن كلية ولدت بالقاهرة  
ثلاثين يوما وأنها أحضرت بين  
يدي السلطان فلما رآها أعجب من  
أمرها وسأل الشيخ عن ذلك  
فأخبروه أنهم لم يسميها بذلك  
(بحكم) أن المولى خرج تصيد  
فلقب الحسين بن مطير الأسدي  
فأسمه

أضعت عينه من جود صورة  
لأن عينه منها صورة الجود  
من حسن وجهه فغضب الأرض  
مشرقة  
ومن بناء ذلك بحري الماء في العود  
فقال المولى كذب ما فاسق  
وهل تركت في شعرك موضعا  
لأحد من هؤلاء من زائدة  
ألمحني ثم قال بقره  
سئل القوادى من عاتق مرعيا  
فياقير من كنت أول خيرة  
من الأرض حطت لك الكرام فمبها  
و يا قير من كيف وارت جود  
وقد كان منه البر والبحر متهما

شقق تلب تحت ذيل صاح \* حكم الزمان وغض عنافه \* يصاح  
فقلت إذ أخفى بعبد كذا \* دارت عليه بالدماء الأكرس  
(وقال آخر)

بالله ما أنصفتم يا سيدي \* تأنيك يا معز وأنت تعبس  
لئن شبه الساقى الدماء بمسجد \* فتدمل بالشيخ من صيغة الأدب  
ولكن رآها جوهرا مبيت طلا \* فترما قد حلت الكاس بالذهب  
وخمسة كرم برجهما تعزدها \* وطلعتا الساقى ومغر بها في  
مدام كثر في أناة كفضة \* وساق كعديم فداي الكليم

(وقال آخر) كان النداء والسقا وودنا \* وكسا ثاني الروض على وتشرب

شيمس وأخار وفلك وأنجم \* وورور فار وثرق ومغرب  
(وقال آخر) فكانها وكن حامل كاسها \* إذا قام يصاها على الندماء

شمس الضحى رصفت فتقط وجهها \* بدو الذي يكوا كلب الجوزاء  
(وقال كساجم) صدح الديك في الدجى فاسقنها \* خمرة تترك الحليم سفيها

لست أدري من رقة وصفاء \* هي في الكاس أم هو الكاس فيها  
(كمال الدين بن التيه)

قم بالغلام ودع مقالة من نصح \* فلابد قد صدح الدجى ليلادح \* خفيت تباشير الصباح فاسقني  
ماض في الظلمة من قدح القرح \* صها ما ماتت بكف مدبرها \* لقطب الانهسل وانشرح  
تأله ما فرج السدود بجائها \* لكسمة مزج المسرة بالفرح \* هي صفوة الكرم فاسقني  
سراؤها في باطن الأسس \* من كف فثان العاطب بوجه \* هذان خلع العذارا واقنع  
(وقال غيره) وليلة أوسعتني \* حسنا وروا أنسا \* مازلت أله بدرا \* بهوا أسود شمس

(عبد الله بن محمد الطاهر وقيل بن زيد معاوية)

وكاس بناية الصبح في الدجى \* فالو شمس وأخرها بدو  
مقطعة مالم زرها مزاجها \* فأنما هاهنا التسم والبشر  
فيا حبذا الدهر لم يخل مهبدة \* من العشق حتى الماهة يعقدها الخمر

وليلة أت أسقى من غياها \* راحاتل شباني من يداهم  
ما زلت أشر بها حتى نظرت إلى \* غزاة الصبح ترعى رجس الظلم

(ابن مكاس) نزل الظل بكرة \* وصرور يعبدا \* والنداء تصبعا \* فأجل كلى على الندى

(الشيخ شهاب الدين البخاري)

كاسنا يا صاح صرفا \* جلبي بين النداء لم يجدها مزج \* فقتعنا النداء

(صفي الدين الخلي) كيف لا تخضع العقول لهما \* وهي سلطان سائر المسكرات

ألقوا الكؤوس انزعجوها \* ببين ما الحيوانية المات

غيره صها في الكاس صرفا \* غلبت شوق السراج \* فلها في الكاس نارا \* فطفاها بالمرزاج

(محمد الدين بن عيسى)

ندبي لا تنقني \* سوى الصرف فهو الخفي \* ودع كاسها أطلسا \* ولا تسخني مع دني

(تقي الدين بن عجي) حياها ما صهرها في كاسها \* مشرقة باحة كالكافور

وقال هذي تحفة في عصرنا \* قلت استقيها يا امام العصر

(أبو الطبيب المتني) يا صاحبي انزعجنا كاس الدماء لنا \* كيما يضي لنا من أفتها العشق

خمر إذا ما ندبي هم بشر بها \* أخشى عليه من الال لا يصبرق

لورا حلف أن التمس ما قربت \* في فيه كذبه في وجهه الشفق

(وقال آخر) بفت كرم شوقها لهما \* وأهانها بدوس بالقدم



ولكن حوت الجود والجوديم  
ولو كان حياض حتى تصدما  
وما كان الجود صور وجهه

فناشر جمع آخر في قودها  
فلماضى من ماضى الجود والندى  
وأصبح عربن المكلم أجدا  
فأطرق الحسين وقال يا أسير  
المؤمنين وهل معنى الاحسنة من  
حسنا ان فرضي عنه وأمره بأنني  
دينار (قال سعيد بن مسلم) لما أولي  
المقصود من بن زائدة أذر يهضن  
قصده قوم من أهل الكوفة فلما  
ساروا إليه استأثروا عليه فدخل  
الآن فقال أصلى الله الله وأمرهم  
أهل العراق قال من أي أهل  
العراق قال من الكوفة قال أذن  
لهم فدخلوا عليه فظفر إليهم  
في هيئة زينة وروى عن أبي بكر  
وأشبه يقول

أذني بآيات صدق فاعتقم  
ترقيها ألهم الناس طلب  
فأحسن في ذلك الذي هو لاس  
وأفهم ذلك الذي هو راب  
وبلور جمر وفا ذاك فادرا  
زوالا امتداده وعقله عقب  
قال فوب البرجل من القوم  
فقال أصلى الله الأمر لا أنشدك  
أحسن من هذا قال بن قال لا  
عقله من قال هات فالتديقول  
ولقن ثلاث تعال بالهري  
وتحضر من المال التوس الشاهج  
إذا المزم لم ينطق حاقفنه  
أقل إذا اجتمع عليك الصفايح  
لا يعال عنع الرماله  
فقد افقدوا الموت غاد ورائع  
فقال من أحسن والله وإن كان  
الشعر ليرك بإعلام اعظم أربعة  
آلاف يستعيتون جماعلى أمورهم  
أن أن منهم أنافه ستم سائل يرفال  
العلم أجعلها نادر أم درأهم  
فقال من وافته لثكون هجسك  
أنف من هجى (مدح) مطيع إن  
أيا سب من بن زائدة فقال له معنى إن

ثم داروا حكاها فهم \* ويدهم من جور وظلوم حكم  
هنا قد عدل فقتل \* حكى منظومه أهدى  
أذا عصرت دافى الكسب منها \* دوالى قد تدرت في دوالى  
(برهان الدين بن المحار) يا كركم الغلب الخنثى \* واستكنه من عنده غناه  
وأعصره واستخرج لنمائه \* ليكنى تريل أهم غناه  
(جولان العاذلى) إذا ما لخرى الكسالت حمت \* رأيت لها شمساني بروج  
وان جليت على النديم يوما \* تراحت الهوم على الخروج  
(وقال فى الشراب المطبوخ)

يا من يعذب ماء الكرم بصره \* بالنار فى أى شئ تنظم الغنى  
إن الذى طمخها الشمس أفدى \* ولست أخسر لا قدرا ولا حظيا  
(وقال أيضا) وعنته ترقوت ورق مزاجها \* لطف أو أظلمها الزمان الفار  
لم يسق منها غرور سامع \* لا يستطيع يقول فيه الناظر  
تروا اليك من الجبابهين \* خلقت ولم تخلق لمن يحاجر  
(وقال غيره) لا تعصم زيباد اعصر عينا \* فبين هذين فرقنا بصرى  
هذا من الملى إلا حياض معتصر \* وذلك بعصر من جسم بلاروح  
(وقال غيره) عابوا على مداما \* أتيت الصبوحى واستنكرها رقالوا \* فضلت قلت دوى

(وقال آخر فى الشراب على الزهد والبرق)  
أما ترى الزهد بكي فاشتكى \* والبرق قد أروض فاستغفكا \* فاشرب على غم كصبغ الدوى  
أضحك وجه الروض لما بكي \* وانظر لئلا النيل فى مسده \* كأنه صندل أو مصطكا  
(وقال آخر) باليلة جعت لئلا الأحادي \* نوشدت دام لنا النعم وطايا  
بتناهم السقى سلا فترقا \* يذرا الصبح بصدقه مرنايا  
من كف فانية كان بناهما \* من خلف فقد عنتنا

(وقال آخر) أما ترى الغيث كالباكي بدمعه \* والأرض تفصل والأزهار فى نوح  
نعم فديتك تشكروا ما تكبده \* من الزمان وما تلقى إلى القدح  
(ابن نباتة) أما ترى الليل قد لث غياجه \* وعروض النجم بالشراق قد طلعا  
فأشرب على ورد وردة قدمت \* كأنها خسد ربح ربح فامتعا  
(ومن شعره عند الدولة) طارت إلى الصبح مع الصباح \* وشرب الراح والفرار الملاح  
وكان الثلج كالكنوز نثرنا \* ونارى بين نارخى وراعى \* نشوى ومشروى ونارى  
ونجى والصباح مع الصباح \* لميب فى لميب فى لميب \* صباح فى صباح فى صباح  
(ابن كيعس) وسفرنا من ما الكرم كأنها \* فراق عدو ولقا صديق  
كان الجباب المستدير بطوقها \* كواكب درى سماه عتيق  
صبت عليها المامتى تعوض \* قصص هار من قصص شقيق

(وقال آخر) وحمر أم قبل الزج صرنا بعده \* أمت بن فوفى جرس وشعنا فى  
حكمت وحنة العشوق صرنا فاسطورا \* عليها حرا جافا كتب لئون عاشق  
(وقال آخر) إذا الكروان صاح على الزبال \* وحل البدر فى برج الكلال

وجعد وجبر كتاجيوب \* غمر به الجنبوب مع الشمال \* وحركت النصوص فشاها  
قدوس قاتنا فى كل حال \* فهاه الكاس مترهقودى \* أبدا لى قبل ارتحال  
فكل جملة لاشك يوما \* يفرق بينهم صرنا إلى اليا  
(وقال آخر فى الشراب على الغم)



المعروف بان شبران واسط قال  
 أنشدني الأمر أبو الجهماء محمد بن  
 هار بن شاهن قال أنشدني على  
 ابن زريق الكتاب القسادي  
 لنفسه هذا القصيدة إلى آخرها وت  
 أنشدنيها جماعة بالغرب وقال لي  
 أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد  
 وغبره وقال من تحت العقيق  
 وقرأني هرو وحفظ قصيدة  
 ابن زريق قداسة كمل الطرف  
 رضي

لا تذل له فان العذل وجهه  
 قد قلت حقاً ولكن ليس سمعه  
 جاوزت في لونه حد آخره  
 من حيث قدرت أن اليوم شفعه  
 فاستعني الرقي في تأنيبه بلا  
 من هتفه فهو مضى القلب موجه  
 قد كان مضطماً بالدين عمله  
 فخلصت فخطوب البن أشلعه  
 يأكفه من لوعة التفتيد أن له  
 من التوى كل يوم ما روجه  
 ما أب من سفر الأواز فعه  
 رأى إلى سفر يا زغم شفعه  
 كأنها هو في حل ومنحل  
 موكل بفناء الأرض يذعه  
 إذا الزمان أراه بالرحل غنى  
 ولوال السدا ضحي وهو مزعه  
 أبي المطامع إلا أن قصمه  
 للزرق كدواكم عن بوعه  
 ومجاهدة الإنسان واصله  
 زرقا ولادة الإنسان نقطه  
 والله قد بين الناس زرقوم  
 لمخاطب الله مخاوفاً مضيه  
 ليكنهم ملأوا حرافست ترى  
 مسترزة ورسو الغايات فقهه  
 والمحرص في المرء والأزرق قد فقهه  
 بني آلان بنقي المرير فقهه  
 والدهر يعطي التي ما ليس يطلبه  
 حقاً ويطمع من حيث غفقه  
 أستودع الله في بغداد لي قرا  
 بالكبرخ من ذلك الأثر بطلعه  
 وبعته وبودي وبودي  
 طبعها في أوأ في أوأ

يحمون بالفتح عرض الدين من سفه • علماته مريف أحوال وتحقق  
 وبعضهم يكره الصبغة • تحت الظلام بأفواه الأباريق  
 (فيمن يزيل الحديث والكاس في يده)

وشادن نقطة جارا شفعت • في مجلس التراب كاسات بطاسات  
 يظل يحكي وكاس الزاج في يده • حكاية عرشها عرض السموات  
 (ووقعت في كرم السكر ليل الصو)

أذا هن التيم المسكر بوما • وباقى ذل مال في سندا  
 بجود بعله في التراب سكر • وبائل كنه في الصورتا  
 إذا هن الجبان للمير بوما • أعارته الشجاعة بالناس  
 وعند الصو قلعة زوما • إذا شئت القايوم الطعان

وفيه أيضا) يقول جبان القوم في حال سكره • وفقر شرب الصبغة هل من مبارز  
 وابن الخدول الأحمقيات في الوضي • أناسل فيها كل ليث منهاز • ومن لي صبر ليس تخمد نارها  
 لا مرمى إلى لست فيه باعاج • ففي السكر قيس رابن معدى ومار • وفي الصو قلعة كبعض الجبان  
 (وقال في شرب الثلاثة)

تسلاته في مجلس طيب • وعيشه مهمانيه لي كدير  
 هذا يغني ذاهدا الذي • يبقى رذا التراب سرور  
 (وقيل في شرب الاربعة) ألا غنا خيرا المجالس مجلس • به وله صفو الزمان مساعد  
 فتاوساق والغنى وصاحب • وفاسمهم هم على السكل زائد

(وقيل في شرب الستة)  
 شرب المجالس خمسة أوسمة • أوسمة قو على الكثير غنائيه • فذا تعدي سار شغلا شاغلا  
 وكسرت بين الرجال الآنيه • فأهرب إذا ما كنت تأسع مجلس • ولئن أبيت به فامل زائيه  
 (ومحيط في الشرب مع التجار)

شربت مع التجار وكن بوما • جعلت حضور تأنيبه ردا • فذاك يقول كم أطلقت بيها  
 ووقيت الذي بنت الذراعا • وهذا قال عدى كل شيء • ولكن لا أبيع ولا أباها  
 فلا تجعلوها إداما • قد كسب من مجالسهم سدا  
 (فيمن أكل على التراب) وثمان إذا ما الكس دارت • بفقر لا كل ارتعدت يده  
 فدمر أبه في التراب أكل • فلا يبق على شيء وراء

(وقيل في قرح) غرامى ووجدى بالأذى كان في الثرى • مهنا فاضحي في المجالس كما  
 قضى ما يسه من وروجهن • فملا بطنات التمسع ملازما  
 محمد بن جعفر الأنصاري يشدني بعض أسدقائه إلى التراب

بساط الأرض مسك أوعير • وزهر الروض ونقي أوجر • وقد بين في الدنان المعمر حتى  
 لقد عادت له بناهي نور • ومن يراد السرور بعض هنيا • إذ العيش الحني هو السرور  
 وعندى اليوم فتان كرام • وجوههم ومخوس أودر • وقطب الأمر أنت وهل لامر  
 بفقر الطيب فيه حتى تدور • فأرط في المحضور حتى بوي • عليك وقد طاله المحضور

(وقال آخر) يا كبر صولنا وشربها شمشة • واهنا بعيش حديد غير مذموم  
 حرام من بعد ما حمرت مودة • طافت علينا فشرت كل مهموم • كأنني كلسها والماء يقرعها  
 أكلخ التمل أو قش الخواصم • لأصاحبتني فلم تقن ألف يد • ولم ترقنا حنرا الحياشم  
 يادري جودك يادري قمل عاقته • فان خلف التي هدى من اللوم  
 (سيف الدولة بن حمدان في ساق)

وساق سمع للصبي دعونه • فقام في أجهاله سسة الغمض • يعاوف بكسات العتار كالجسم

فما بين منفض علينا ومنفض \* وقد تشرت أبدي النجوم مطارفا \* على الجمر كأوال الحواشي على الارض  
يطر زهاقوس السماء بأصفر \* على أحرق أخضر تحت مبيض  
كأذيال خود أقبلت في غلاثل \* مصبغة والبعض أقصر من بعض

(ابن نباتة)

سقى وواعدي وصلا لأبيه \* عند انقمامه والوا لله ما وصلا  
قبيله لله من ساق مواعدي \* كانت مواعيد عروقها مثل  
وساق كلالل سعي بكاس \* لرب نه ترجس فسق وحيا

(وقال آخر في ساق)

قلبت تأملوا بوا منسيرا \* سقى شمساويا بالثريا  
ساق حبيبة خذ ماسودت \* عبثا بلام عذاره وبنونه

(وفيه لابن النبيه)

جهد الذي يبعينه في خسده \* وجرى الذي في خده يبعينه  
نبتني جار يساقه \* وزهني ساقية جازه

(في جاري ساقية)

قالوا الذي هو اجد كاسه \* في كفه من غر زنب موجب  
فأجبتهم كفوا السلام فانه \* قس يتره طرفه في كوكب

وقال آخر في مجلس أنس \*  
ومجلس راق من واث يكدره \* ومن رقيب له بالوم اسلام

ما فيه سماع سوى الساق وليس له \* على الندامى سوى الر بكان غام  
وصفي الدين الحلي في عود \* وهو دبه عاد السرور لانه \* حوى اللوم وقصا وهو ريان ناعم

يقرب في تغريده كانه \* يعيد لنا ما قلته الحجام  
وقال آخر في زامره \* وناطقة بالغفغ من روح رجا \* قد مر حهاد وثنا وتر جسم

سكتنا وقال لتلاوب طامرين \* ففحن سكوت والموى يتكلم  
ومعاقل في فانوس لابن نجم \* انظر الى افانوس تلق متما \* ذرفت على قدما الحبيب دمعه

سدوت لهب جسمه الخموله \* وتقدم تحت القميص ضلوعه  
وكأفانوس في غسق الدجى \* دنف برامشوه وسهاده

أضلاعه خضت ورق اديعه \* ورجت سداده وذاب غواده  
كحتني وقد أودى في السم شعبة \* وان كنت صادونهم متوجعا

سني وسهادا واصفرا وورقة \* وسبروا صغنا واحترقا وادما  
ومعاقل في الر ببيع والراز واليساين واليام والنواجر ونحو ذلك \* قال الشاعر

هذا الر ببيع وهذه أزهاره \* تتساقط في أيكه أختياره \* ورد البغفسع والشقائق موزق

والورد يهطل بيننا و بهار \* فاشرب على وجع الحبيب وخرق \* هذا وهذ وأهذه آثاره

هدونا على الرض الذي طله الندى \* صبر أو أوداج الأبارق تسلك  
فلم تر شيئا كان أحسن منظرا \* من النور يجرى دمه وهو يهطل

أما ترى الأرض قد أعطت زهرتها \* بمضرة واكسى بالنور عارها  
فلسما به بكاء في جوانبها \* ولر ببيع ابتسام في فواحها

ان السماء اذ لم يرك ملتها \* لم تضعل الأرض عن شي من الزهر  
والأرض لا تحبيل أنوارها أبدا \* الا اذا رست من شدة المطر

أياحسها من رياض غدا \* جنوني قدونا بافتانها  
مشى الما فيها على رأسه \* لتقبل أقدام اغصانها

انظر الى الاغصان كيف تعانقت \* وتفرقت بعد العانق رجعا  
كالصبا حاول قله من الله \* فرأى المراقب فانتى متوجعا

وقال آخر \*  
ومن يصعد قلبي ذكر كرواذا  
جرى على قلبه كرى يصعد  
لا سبر لدهر لا يفتني  
به ولا يني في حال عتبه

وللمسرات حال لا تشفعه  
وكم تشب في يوم الر حلي ضحي

وأدمي مشكلات وأدمه  
لا أكذب الله فوب العذر مخترق

عني برقه لكن أرقه  
اني أوسع عذري في جنائيه

بالن عنه وقلبي لا يوسع  
أعطيت منك كلام أحسن سياسته

كذلك من لا يوسو الملك يتلعه  
ومن غدا لا يسوق النعيم بلا

شكر عليه فاني الله نزع  
اعتقت من وجهه خلى بعد فرقه

كأنا قيرع من هماما أرحه  
كم قائل لذي ذنب الير قتلته

الذنب والله ذني است أدفعه  
الأفت مكان الرشد أجهه

لواني يوم بان الرشد أتبعه  
أن لا أقطع أيا ما أنفذها

بصيرة منه في قلبي قطع  
عن اذا هجم النواير بته

بالوعته ليلى است أجهه  
لا يطفئ من بصني مفصم وكذا

لا يطفئ له مذنب ضحيه  
ما كنت أحسب رب الدهر يغفني

به ولا أظن في الأيام تفجعه  
حتى جرى الدين فيما بيننا يد

عسرا تمنعني خطي وعنه  
وكنت من رب دهر يجر عافرا

فلم أرق الذي قد كنت أفرعه  
بالله يا من لي الانس الذي درست

آثاره وغفت مذنبت أربعه  
هل الزمان معدوقك لا ثنا

أم اللباني التي أمضته ترجعه  
في ذمة الله من أصبحت متزعه

وجاد غيث على مفدك عرعه  
من عندك عهد لا يصنع كما

عندي له عهد ولا أضيعه  
ومن يصعد قلبي ذكر كرواذا

جرى على قلبه كرى يصعد  
لا سبر لدهر لا يفتني

به ولا يني في حال عتبه

عليان ابن مطيارى معشرفا  
فأشيق الأمران فكرت أوسع  
عسى البالي التي أضنت بفرقتنا  
جنى سيجعني يوما ويجمعه  
وان قتل أحدا منا منته  
فما الذي بقضاء الله يصنعه  
(حكى) أنه وقع في ليلة الجمعة  
خامس عشر الحرام سنة (٨٣١)  
أن حضرت صلاة العشاء بالجامع  
النورى بحماة فتقدم امامه الصلاة  
بعد الأقامة وكبر تكبيرة لا افتتاح  
وقرأ دعاء الافتتاح والفتحة ثم قرأ  
المصدقين ثم أتى على آية السجدة  
سجدت على آخرها وتكبر وسجد  
المصدقين ثم قام إلى الكعة الثانية  
وقرأ الفاتحة ثم قرأ سورة النحل  
وبنى امرئيل والكهف ومريم  
وبابلهن ثم قام فخرج عليه قلع ثم  
اعتدل وافتحا ثم سجد المصدقين  
وتشهد وسلم على رأس الركعتين  
(حكى) الذين نوى في الخالصة  
في ترجمة أبي عبد الله  
سعيد بن زيد الناجي قال سمعت  
أبي يقول قال نأى أحد بن محمد بن  
يوسف سمعت محمد بن يوسف  
يقول كان أبو عبد الله الباقى حجاب  
القصوة آيات وكرامات يذمها  
هو في بعض أسفاره اما حجابا واما  
غيره باصلى ناقة وكان في الطريق  
رجل عاقل فلما نظر إلى شيء إلا  
أنفذه واستقطه وكانت ناقة أبي  
عبد الله ناقة فارصة فقيل له  
احفظهم العاش فقال أبو عبد  
الله ليس له أن يلقى سميل فأخبر  
العاش قوله فحضر غيبة أبي عبد  
الله فصار إلى رجله وكان ناقسه  
فاضطربت وسقطت تصد طرب  
فأتى أبو عبد الله فقيل قد حان  
ناقتك وهي كثر اهانت فطرب قال  
لوني على العاش فدل عليه فغالب  
بسم الله حبس طابن وجر ناس  
وشاب فإش زودت عن العاش  
عليه وعلى أحب الناس إليه في

(وقال ابن تيميم) وحديقة تنساب فيها جدول \* طرفي رزق حسنهما دحوش  
يسود دخلا لخصونها في مائه \* فكأنما هو معهم منقوش  
(وقال أيضا عفا الله عنه) لم ألهم إلى الرياض حسنهما \* وأظلم منها تحت ظال ضافي  
والزهري حالي بشعر يامس \* والماء والرائحة على صافي  
قد سجننا نبي زار دوح \* قد حبا بنا بالطف والأكرام  
نأولنا أي القصور غمارا \* آخرتها النامس الأكام  
(وقال ابن الأثير) قال بعضهم في الورد  
بارقا ونسيم الصبح منته \* في روضة القصف والأطيار تنجب \* الورد يصف فلا تبجل كرامته  
فها هنا وفي الكسكس تلتهب \* سيقاله زائر تحيا النفوس به \* يجود بالوصل شهرنا من صجب  
(وقال آخره) طاب الزمان وحاء الورد فاصطبها \* مادام الورد أنوارا زهارا  
واستقبلنا عشا الكسكس مرتعة \* لا طولت للنام الناس أعمارا  
(وقال آخر) اغرب على الورد من حراء صافية \* شهرنا وعشرا وخمسا بعد هاهنا  
واستوف بالكس من طهور من طوب \* فطست ثامن صرف الخدات غدا  
(وقال آخر) اشرب على ورد الخدود فانها \* أيام ورد الصبح يطيب  
ما للورد أحسن منظر من راحة \* حراء جاد بها عليك حبيب  
(وقال بعضهم) ولقد رأيت الورد يطم خده \* ويقول وهو على البنفسج يصدق  
لا تقربوه وإنه قد غشاه \* من يشك فهو الصدور الأزرق  
(وقال ابن المعتز) ولا زردية وأفت يزورها \* بين الرياض على رزق البواقيت  
كأنها فوق طافات صفنها \* أوائل النار في أطراف كبريت  
(وقال آخر) اشرب على زهر البنفسج قهوة \* تهدى السرور لكل صبيحة  
فكأنه قمر صبحه من هف \* أرواح زرق تكلن بأغص  
(وله منهم في الورد) للورد فضل على زهر الريح سوى \* ان البنفسج أركم منه في المهي  
كأنه ويعيون الناس ترجمه \* آثار قمر صبحي خددي غني  
(وقال آخر) يامه داني بنفصا أرواحا \* يرتاح صدري له ويشرح  
بشرى حلسا مصفحة \* بان ضيق الأمر ينفع  
(وقال غيره في الترحس) وقض بخر زعمول عليها \* عيون لم تنقطم القضا  
توحت القضا لها رقيقا \* فكسرت الرؤس إلى الرياض  
(وقال آخره) أنشأت ترحس روضي \* لزهو الأرض ست  
ودليل القول فيك \* ان أورا قلا ست  
(وقال آخر) أقول وطرف الترحس الفض شاخص \* إلى التلسمام حول المام  
أيارب سبي في الحسدائق أمين \* علينا وحق في الراحين غام  
(وقال أيضا فيه) لما تبادى الورد في زهره \* وراح من العجايب برام  
تلون التشرع وعمله \* وأهقر من غظه الترحس  
(وقال ابن تيميم) وقال ابن المعتز المهرى  
وبركة زهو يلين وفسر \* نسيه نسيه نسيه الحبيب \* مفتح الأجنان في نومه  
حتى إذا التمس دنت للبيب \* أطلق بفتيمه على خده \* وفاس في البركة خوف الرقيب  
(وقال غيره من المعتز المهرى)  
رأيت في البركة ليلنوفرا \* فقلت ما شأنك وسط البركة \* فقال في غرق في أدعى

كليمه رشيق وفي ماله يليق  
 فأرجع البصر هل ترى من قطور  
 ثم أرجع البصر كرتين يشقلب  
 ألبك البصر خاسئا وهو حسير  
 نقرحت حدقة العين وقامت  
 الناقة لا بأس بها (وله في أسماء  
 الولائم)  
 ولية أعراس وخوس ولادة  
 عقيقة مولود تيممة قادم  
 وشيخة حزن والبناء وكبرة  
 هزيرة ختن مآداب المنكح  
 (وله أيضا في أسماء أيام العجوز  
 هل الترتيب)  
 بصر وصنوبر وور معل  
 جفني محرام منم مؤخر  
 قولت عجوز ثم أعقب بعدها  
 شبلي بيسع زهره يانع نصر  
 (ولقد روي في أسماء خليل الحلي في  
 سبق الجبل والمصل والمسل  
 على بعد تاليه ترى الرماح  
 وبها طغى وبشكل وحطيه  
 حلب الظم على التكبيت صبا  
 في لاني العلاء الغري في  
 سألن فقلت مقصدنا معبد  
 فكان اسم الأميرين فالأ  
 ادا ما التيم لم يطر بلادا  
 فأنزله على ذلك استكالا  
 ولوان أياح تمبغريا  
 وقيل لها هلا هبت شمالا  
 وأقسم لو غصبت هل تشر  
 لازرع من محلة ارقصلا  
 (نسبة لغو في يفتقر كل متادب  
 إليها) (البليغ) هو أن ينقطع  
 الحجابان فلا يكون بينهما حاضمان  
 للشمس وكانت العرب تخرج البليغ  
 ويقال رجل أبلج وأمرأة أبلجا  
 (ثم العين) فحيلة العين القلة وهي  
 الشخشة التي تجتمع البياض  
 والحدقة والنظر وهو موضع البصر  
 وفيه الإنسان والإنسان ليس يخلق  
 له حشم وأظفار ووجدت منه والعين  
 كالرأيا إذا استقبلتها بشيئ رأيت  
 فخصه فيها وفيها النافران وهما

وصادى ظبي الغلا الشراك \* فقلت ما بال أصغر رابدا \* فبك وباهذا الذي غيرك  
 فقال لي أولان أهل الهوى \* صفرو لو ذقت الهوى صفرك  
 (وعاقيل في البان)  
 فدأقبل الصدف وروى الشنا \* وعن قليل تسأم الحرا  
 أما ترى البان بأصنائه \* قد قلب الغزوار برا  
 (وقال آخره في)  
 أما ترى البان الذي يزفوعلى \* كل النقصون قد مدها ليل  
 وافي يشر بال بيع وقربه \* يقتال في السحب والبرقاس  
 حبيته بشائق في مجلس \* وراى القبيض شق ذلك عليه  
 فأحمر من جمل فأنبت خده \* أشعلى ما حلت يدأى اليه  
 (وقال آخر)  
 لولم أطاق من أحبر وضوءه \* أحداق ترجمها الينا تنظر  
 ما تشق حبيب حقيقه لحدولا \* بات التسميم بسيله يتعثر  
 وقيل ان ابن الروى الشاعر زار قبر أخيه يومافو جد الشقائق قد نبت على قبره فاشد يقول  
 قالت شقائق قبره \* ولرب أخس ناطق فارقته ورويته \* فانا الشقيق الصادق  
 (وعاقيل في المنثور)  
 فتال منثورها في النوح منثورا \* كأنها صيغ من دروعيان  
 والطير تشدق أخصائه مصرا \* هذا هو العيش الا انه فاني  
 (وقال آخر)  
 قدأقبل المنثور ياسيدي \* كادرو والياقوت في نظمه  
 ثساك لازال كأنفاسه \* ويح من يشاك مثل اسمه  
 ولقد خالوت مع الأحيه مرة \* في روضة لاهر فيها معرك  
 ما بين منثور أقام وترجس \* مع الحوان وصفه لا يدرك  
 هذا بشر بأصبع وعيون ذا \* تزواله وتفر هذا بهل  
 (وعاقيل في اليامين)  
 والأرض تسم من تغور راضها \* والافاق يسفر تارة يقطب  
 وسكان خضر الرياض ملأه \* واليامين لها طراز مذهب  
 رأيت الغالب بشر في بصر \* وقد أهدى إلى اليامين  
 فلا تحزن فان الحزن شين \* ولا تأس فان اليأس مين  
 (وعاقيل في السوسن الا حطال الا هو ان في)  
 سميا الارض انما قامت نهي \* بعد الهدوء ما قرع النواقيس  
 كان سوسن في كل شارقة \* على المبادي أذنان الطواويس  
 (وعاقيل في الاخوان لعبد القادر من مهن الغري في)  
 أفدى الذي زارني مرافقتي \* بالخوان يحاكى تفرمتهم  
 فبت من فرقى أنسى مقبلة \* لثما وأوشف من روق به شيم  
 ان فاه تفر الا فاني في تشبه \* بفجر جمل واستولى به الطرب  
 قتل له عند صليكه مبتسما \* لتدحكيت ولكن فالك الشب  
 (وعاقيل في الجلتار)  
 وجلتار شرق \* على أعالى شجره \* مكانه في غصنه  
 أجزه وأصفه \* قراصة من ذهب \* في غرقه مصغره  
 أهدت مشقه كالباس \* غصنا نضرا ناهسا من آس  
 فكانت تحكك في حركاته \* وكأنها تحكك في الانفاس  
 (وعاقيل في الريحان)  
 وغصن من الريحان أخضر ناضر \* غيا بين غصني ترجم شقائق  
 يريك اذا كف الصبا شتبه \* شمائل معشوق وذلة عاشق  
 وريحان عيس بحسن قد \* يلذ بشعر برب الكؤوس  
 كسودان لبس ثياب شخر \* وقد قاموا بكشف الرؤس  
 (وفيها أيضا)

عرقان على حرف الألف يسئلان

من الموت إلى الوجهه وفيها  
الأجفان وهي غطاء العين من أعلى  
واسفل وفيها الشفاو وهي حروف  
الأجفان التي تلتقي عند الغمض  
الواحد شفاو والشفر الذي ينبت فيه  
الحسب الواحد هذب فأد طالت  
الأهداب قبل رجل أهدب وامرأة  
هدباء ورجل أوطس وامرأة  
وطفا وكذلك أذن هدياء إذا  
كانت كثيرة الشعر ووطفا والسكر  
دليل على الطول والخمر مخرج  
من التقاسم من الرجل والمرأة من  
الجن الأسفل وفي العين الحالماني  
والواحد حمالق والحالماني  
النزاع وفيها الحالماني مؤخرها  
الذي يلي الصدغ والصدق مؤخرها  
الذي يلي الأنف وهو يخرج الدمع  
وفي العين الحوص وهو ضيق في  
مؤخرها يقال رجل أحوص  
وامرأة حوصاء وفيه الخسل وهو  
سعة العين وعظم الحلة وكثرة  
البياض وفيه الخفس وهو ضعف  
في النظر وفيه السكل وهو سواد  
العين بين الحمرة والنود والدمع  
السواد في العين بين الحمرة والسواد  
والشول أن يشوب سوادها زرقه  
يقال رجل أشهل وامرأة شهلة  
ويقال نظرائ شزراؤك إذا نظرت  
من عينه أوسع شماله ولم يستقبله  
ينظر وفي النظر الأعضاء وهو أن  
يطبق حقه على حقيبته يقال  
رأته مغضبا (غم الغم) وفي الغم  
النأي أو الأيهات والضواحل  
والأجزاء الواحد ضاحك  
أربعة أضراس على الأياب إلى جنب  
كل ناع من أسفل الغم وأصله  
ضاحك وأما الأرجاء فهي شمانية  
أضراس من أسفل الغم وأصله  
وفي الأسنان الظلسا كن وهو رام  
الأسنان وفي الأسنان الشب وهو  
برود وعذوبة في اللباق والفالج نباح  
ما بين الأسنان (غم اللثة) وهو اللحم

(وقال آخر) قضيب من الرمان شاكل لونه • إذا ما بال العين لون الزبرجد  
فشيته لمبدأ متبعدا • عذارا تبدي في سواك أعيد  
(وعقيل في النواكه والفنوع اختلافتها في الأترج) قال ابن الرومي  
كل الخلال التي فيكم كحسانكم • تشابهت منكم الأخلق والخلق  
كانكم شجر الأترج فابصمها • حملا ونشرا وطلب العود والورق  
حالك من بهوى باربعة • ناعمة مسدودة وخضه  
(ولبعضهم فيه)

فيلها من ذهب أسفر • وجهها الناعيم فضه  
(وقال آخر) يا حبا أترجة • تحدث لنفس الطرب كأنها كافورة • لها غشا من ذهب  
(في البهوى قول أبي الحسن رئيس الرؤساء)

يا حسن ليمونة حيا لمصر • حاول القبل إلى بارد الشنب  
كأنها كزمن فضة طرقت • واستودعها غلا يسبح من ذهب  
وصاحب ناديت • والظير لم يبرد • انهمض إلى الراح ولا  
ترضى بعين نكد • وانشر سلا فترقا • من كفسا في أعيد

قدما كست فلها • من خده المود • ولا تدع يمتدا • لثة يوم لقد  
أما ترى البهوى في • غصن من الزبرجد • كأكرم فضة • ملأ من حمض

(في النار فيع لعمداه بن العتر)

نظرت إلى نار فيعني عيني • بكبر مرة وأردي باردة اللبس

فقر بها من خده فتألفت • فشيها الأترج في دارة الشمس

وأترجة بين الراس نظرت • على غصن رطب كقائمة أعيد

إذا ملبها إلى ربح مالت ككرة • بدت ذهبيا صولجان زبرجد

ونار فيع بلوح على غصون • وشتماري ككصولجان

أشبهها نديا ناهدا • غللا لها سمن برعقران

(وقال آخر) وأخضر نار فيع كان غمارها • حقا يقصق قدما من النذر

فطماها بين النضون كأنها • قدود وعذاري في ملاحها الخضر

أتم كل مشتاق يا حبيبه • فهاجت له الأشجاء من حيث لا يدري

ولما بد التناح أحر مشرقا • دعوت بكلي وهي ملأ من الشفق

وقلت لساقها أدرها فتندنا • خدود الأغانى قد جمن على طيق

(وقال آخر في تنافحه) وتفاحه من سندس صيغ نصفا • ومن جلتنا نصفا وسقايق

كل الهوى قد قدم من بعد فرقة • بها خدمه شوق إلى خداسق

(ولبعضهم فيه) تفاحة كست لونين خلتها • خدي محب يحجب هذا النصفا

تعاقدت أو أوش فراعها • فاحرز أخبلا وأسفر فراقا

(وقال آخر) وتفاحة وردية ذهبية • تجلي عن المهوم ليل هومه

كان سلا في الخمر روى أفعها • عظم لمحات باحر أروبعه

تذكرني شكل الحبس وحسنه • وقور يذخيه وطيب نسيه

حمرة التناح في خضره • أشبه الأوان من قوس قرح

فلي التناح فاقرب بقوة • ولستقتها بشاط وقترح

(وفيها أيضا) أهدى لنا التناح من كنه • من لم يرل بعينيه من كنه

ورخط بالسل على بعنها • قد عطف الولي على عبده

(وقيل في البحر حل) نماز الشرح لذات الوري فعبدا • على النواكه بالفضل مشهورا

ينبت فيه الأسنان وفي اللغة اليمن وهو مقر قصر ب السواد وكذلك الحوق والآلة للجمه فالجمه المعلقة على الخنك (تنت من الجزء الثالث والعشر من من التذكرة للسفدي) ان شهاب الدين أحمد الجوى النقاش ورد الى القاهرة سنة ٧٣٤ وكتب الخطة الشريفة على خوصه من أوها الى آخرها بصله الاجزاء والصور أخبرني بذلك المولى السادة الموقعون بالباب الشرقي وقدها هولاء السلطان الماشا الصالح وسألت عن مولده فقال في سنة ٦٩٩ وله نظم رائق عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن ثورث النسيان كثرة الحزم والخامسة في الفقرة والبول في الماء الزاكد وأكل التفاح الخلف وأكل الكسفرة في كل سؤر الفارة وقراءة ألواح التبور والنظر الى المصاوب والشيخ بين القطارين وبقاء القملة حية والله أعلم بهذا آخر البديل

وهذا بقيل آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على نعمائه والصلوة والسلام على خير أنبيائه فيقول العبد الفقير الى ربه صولاه الكريم إبراهيم بن الحاج علي الاحمد قد رأت أن أذيل الفرائد بما جنته من الفرائد الفاترة والتوافد العالية وبالله التوفيق (فن ذلك ما يصح) ان صاحب بدو الدين وزير الدين كان له أخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فأتى له بشيء ذي دين وعفة وهمة وعقل ليعلمه فأمكنه في منزل قريب منه فأقام على ذلك مدة ثم ان الشيخ اتحن بحجة ذلك الشاب وقوى غرامه فيه فشكا يومه حاله فقال له ما جعلت وأنا لا أستطيع مقارفة شيء لا ليلا ولا نهارا أما لتسأل فان سرى يصيب سرى وما ألتا فكتري

(وقال آخر)

كالراح طعناوشم المسك راحة \* والتبرونا ويشكل البدر تدويرا  
سفر حلة صفراء تحكي بلونها \* يحيا شجاع الحبيب قسراق  
إذا شها المشتاق شديدها \* كرى حبيب لنفسه عناق  
وطيبة منه الذائق كطعمها \* كرى حبيب طاب منه مذاق  
سفر حلة جمعت أربعا \* فكلن لها كل معنى عجيب  
صفار انصار واعم القمار \* ولون المحسب روح الحبيب  
ولا ترى لذية الطمحلو \* شوي جاش من دوح الجنان  
منقار الطيور اذا اقتتلنا \* مغبرة بلون الرضفوان  
ولا ترى سباتي منه طم \* كطم الشهيد شيب عاورد  
لا يذخلفه لانا \* ثم سودا السمر في معنى وقصد

(وقال آخر)

وقيل في الكثرى

(ابن غش متغزلا)

(وعاقيل في التمش)

(ما قيل في الاجاص)

وما قيل في الخوخ

بدامشعش الاشجار يذ كوشابه \* على غصن اغصان من الروض ميد  
حكي وحكت اغصان في اخضراره \* جلاجل تسمى في قباب برجد  
انظر في الفكر الاخاص قد حلت \* اغصانه غرا اهل من غر  
ترام في اخضر الاوراق مسترا \* كما اختبى الرضخ خضر من الازر  
أهدى الى الصديق خونا \* منظره منظر انيق

من كل خصوصه يحسن \* معناه في مثلها دقق \* حمرا صفرا مستعبر  
محسنتها التبر والعقيق \* كوخسة مسها لوق \* فزال عن بعضها الخوق

(ما قيل في الفتق)

تسكرت في معنى التماثل اجد \* لها غرا يسد ويحسن مجرد  
سوى الفتق الرطب الخي فانه \* زها بمان ذيق يتجسرد  
غلالة مرجان على جسم فضة \* وأحشاء ياقوت وقلب برجد

وما قيل في البنديق

وقد سربت مع الحبيب مدامة \* حمرا صافية بغير مزاج  
تفضل القلي الهبي يندق \* شبيهه ينداق من ساج  
فكسره فوجدت قوا حرا \* قدلف فيه ينداق من حاج

(وعاقيل في النبق)

وسدرة كل يوم \* من حسنها في ثنوت \* كأنها التنبق فيها  
وقد حلا في العيون \* جلاجل من نصار \* قد علفت في الغصون

وما قيل في اللوز

وهذا اللوز قد تفتحت \* لمصرها قلن فيها ناصفا  
كانهم لحيان فازا لخواوة \* على رقة في مجلس فتعنا

وفي العنب لبعضهم

هدية شرفتنا من أخ قمة \* ثم الهدية اذوا قسلا من يده  
نوع من عنبها أعلى طيبق \* كان طيبهما من طيب محتده

(في نصب السكر)

فأبيض العين يحكي لون أبيضه \* وأسود العين يحكي لون أسوده  
ورماح لتسريع طعن وضرب \* بل لا كل ومن لب وشف

كلت في استراها واستقامت \* باعتدال وحسن قدوا طغ

وما قيل في البطيخ الأصفر

أنا غلام فاق حسنا على الوري \* يبطخه صفرا في لون عاشق  
فسيهته بعد أهله \* من الشمس ما بين النجوم ينداق

(وقال آخر)

وبطخه في بانوق كنه \* البطيخ فاق كل غلام  
نقل لشمس الأسيل أهله \* يقطعه بالبرق يدركام

وما قيل في البطيخ الأخضر

ونظي آني الكف منه عبدة \* وقد لاحت في خديه شبه شقيق \* قال الى بطيخة ثمهها



تلازمنا فقال الشيخ ان مسئلتى ملاصق لداركم فيمكن ان اذاعتت عن اخذكم ان تقوم لتسعمل ماه فتأتى الى الماط وأنا اتواك من وراء الجدار فجلس عندى لحظة لطفة من غير ان يشعر بأخوكم بشئ فصار السمع والطاعة وقواعد على ليلة فعياله الشيخ من الخفف والظرف ما يليق بعلمه فلما انام الصاحب واستغرق في النوم وأمن انتباهه قام الشاب ونحى خطوات وفتح بابا وتوصل منه الى الحائط فوجد شخطة واقتناط فطوره ففتاره وصار عنده في القفل وكانت ايلة اليد وتنادى ودارت بينهما كؤوس الشراب عزوبة ردا لشراب انتفى الشيخ وأخذ في القضا وقد رعى القمحر مع عليهما وانتبهما صاحب فلما وجدناه قيام فرعا مرعوا ووجدنا الباب الذى استغرق منه أخوه مفتوحا فقال من هو ناجاه الشر فدخل منه وصعدا الحائط فوجدوا راسا طعنا من البيت ونظر قراهما على هذه الحالة والكلاب يبدى الشيخ وهو يندب بأحسن صوت سقاني خر من ريق له وحييا بالعزيز وما يليه وبات معانة فاجدا بجند غزال في الانام بلا شبیه وبات البدره طلعاعا لنا

ساولا لم على أخيه فكل من لطفه الصاحب ان قال والله لا اعم عليك وترتهما انصرف انتهى (ومن يدع ذلك ما حكاها من خلجان في تاريخه) في ترجمة شرف الدين المعروف بابن السنوفى قال قد وصل الى اربل بعض الشعراء وهو الشريف عبد الرحمن بن ابي الحسين بن عيسى بن علي بن يعرب في سنة ثمان وعشرين وست مائة وشرف الدين ومثله وتفسيره متواصلا في بعض كفن في خدمته يقال له الكمال بن الشاذلي الموصلى

وفرقها ما بين كل صديق \* فشيتهما بالمبادى في أكلهم \* وقد علمت فيهم كؤوس صديق

صفايح بلور بدت في زرجد \* مرصعة فيها نصوص عقيق  
(وقال آخر) ويطبخه خضر ما في ثقب أعيد \* أتناها بها فارتاح نوالهم وابتهج

وأقبل يقرب باعدي وقت \* قوى طفه السامى القلوب مع الحج  
(وعاقل في القضا) انظر اليها أتابيد منضدة \* من الزهر خضر ما لها ورق

انقلبتموها انت ملاحظتها \* وصار في عكسه في بكم أنق  
(وعاقل في الباذنجان) وكنا لا نأخذ سود حاتم \* أو كره نخل الريم للبكر

قوت منقاره الزمر زمسا \* فاستودعت حواصلنا من عسبر  
(وعاقل في الانهار والبرك والتلوعر) وعاقل في الانهار والبرك والتلوعر

أما ترى البركة الغرام قد كسبت \* نور ان الشمس في حافاتها طلعا \* والنهر من فوق يلهميل منظره

شبه معاوية فلو فوج والفتحا \* كله السيف مصقولا بقلبه \* كف الكلى الى ضرب الكفاة سسى  
(وقال آخر في بركة) يامن يرى البركة الحسناء رؤيتها \* والآن ان اذا لاحت معانيها

فلو غمر بها لفس عن عرض \* قالت حتى المرح عملا وتشيدها \* كنا القضة اليها سائله

من السبايل تقري في بخارها \* اذا علنا الصبا أبت لحا حكا \* مثل الحواش مصقولا حواشها

لحجاب الشمس أحيانا ياحكها \* وروقت الفيت أحيانا يابا كها  
(وقال آخر) اذا النجوم ترائت في جوائها \* لسا لحدث معركت فيها

وبركة لفسون تسدو \* في غاية الحسن والصفاء  
(وقال آخر) كأنها اذاعتت وراقت \* في الأرض جرم من السماء

وقال محمد بن سارة المقرئ \* النهر قد رقت غلافة مسحة \* وعليه من صبغ الاصيل طراز

تترقق الامواج فيه كأنها \* عكن المصور زهر الانجاز  
(وقال آخر) يوم يقابل النيل بمصر \* ولكل وقت مسرة قصر

فكنا لهما واجه معكن \* وكنا لهما لاجه معكن  
(وقال آخر في نهر يصب في النبلان) ووقال آخر في نهر يصب في النبلان

خلج كالخسار له صقال \* ولكن فيه الرائي مصره  
(وقال آخر في النيل) رأيت به الملاح يجمعهما \* كأنهم يجمع في المجرى

وقال آخر في النيل \* النبل قال وقوله \* اذ قال مل سامي \* في غيظ من طلبة العلاء

عم البلاد منقاني \* وعيونهم بعد الوفا \* قلعتا باصا بسى  
(وقال آخر) كان النيل ذوقهم دلب \* لما يد ولعين الناس منه

فيأتي عندهما جنهم اليه \* ويحى حين يستقنون منه  
(وقال آخر) وقت أصابع نيلنا \* وطفت وطافت في البلاد

وأمت بكل مسرة \* ماذى أصابع ندى أبادى  
(وقال آخر) سد المالح بكسر جبر الورى \* طرافكل قد غدا سرورا

والماء سلطانا فكيف قوازت \* عنه الشرا فاذ غدا مكسورا  
(وقال آخر) ونهر سرتاق الهموا حتى \* غدت طوعا له في كل أمر

اذ اعصفت على الاضمان ألقت \* اليه بها فمأخذا ويجرى  
(وقال آخر في ناعورة) وكرة عسقت الراس بردها \* فغدت تنوب عن الغمام المالح

بلسان مجزون ومدع ماشق \* وسيسر هشتاق واقه جازع

دينار يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم في العراق وتلك البلاد أن يفعلوا مثل هذا لانهم يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونهم القراضة ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهذا كثير الوجود باليمن فيه الكلال او ذلك الشاعر وقال له الصاحب يقول لك انفع الساعسة هذا حتى يجهز ذلك شيئا فذهبهم الشاعر ان الكلال يكون قد قرص القطعة من الدينار وان شرف الدين ماسير بالاكامل او قد استعمل الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً ضرب الامثال اولست بدوالتهم هندكالة جسنافوا في العبد وهو هلال نافله نقصان الالائه باغ الكلال كذلك الاحال فاعجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر وأحسن اليه انتهى (فمنه ما حكى) ان ابراهيم بن سهل الاشيلي كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه حتى انه مدح النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وكان يقرأ مع المسلمين ويصلي معهم وكان يحب يهودا بنهم موسى واكثر شغفه فيه فلما اسلم أحب شهابا بنهم محمد و تركه هوى اليهودي فقبل له في ذلك فاقند تركت هوى موسى بحب محمد هديت ولولا الله ما كنت اهندي وما من قتي ترك هواها فاشا شريعة موسى عطلت محمد وكان ابراهيم هذا شاعرا مجيها اففق له في صباه ان الحسنة نظام قصيدة مدح بها المتوكل على الله ابن يوسف بن هود ملك الاندلس وقد كانت اعملا مسودا لانه كان يابغ الخليفة بغيره فاد فاسلم اليه بالثولية والاوقية والندبة ولا يعلم احد من ملوك الاندلس قبله

(وقال آخر)

وناعورة قال وقد حال لونها \* وأسلعها كادت تعد من السقم

أدور على قلبي لاني قد عدته \* وأدامه وحى فهي تجري على جسمي

(وفيها أيضا)

وحناته من غير شوق ولا روجد \* يقض لها دم ككثر العقد

أمن اذا حنت رأيتي اذا بكيت \* فليس لنامن ذلك الفعل من يد \* ولا كنها تبكي بغير صلبة

وأبكي بفراط الصبا والوجد \* وأدمها من جدول مستقارة \* ودمي من عيني يقض على خدي

(وفيها أيضا قال الخطري)

رب ناعورة كان حبيبا \* فارقت قد غدت لي تحسكي أبا حنكلا ثم بشجو \* وعلى القهائد دور وتبكي

(ابن عجم)

تأمل الى الدلاب والنهر اذ جرى \* ودمعها بين الرياض غدیر

كانت فسم الحوق قد ضاع منها \* فأصبح ذابجسرى وذلك بدور

(فصل في ذكر ارباب الصنائع والحرف والاعمال وما أشبه ذلك)

الابن عفيف في قاض مليح \* ورب قاض لنا مليح \* يعرب عن منطقنا

اذ اناني بسهم لحظ \* قلنا له دائم التفوذ

(وقال في خفيه مليح)

وتعجبني علي غدا متفقا \* وهو المذهب في الرشفة والحور

أمسى بسط الشعر منه مطولا \* لكن وجبر المنصر منه المختصر

(وقال في محبت مليح)

علقتك محبة نا \* شرود عن جفني الوسن

حديشو ووجهه \* كلاهما عندي حسن

(وقال في امام)

جاء يسى الى الصلاة بوجه \* يتجمل البدر في ليلالي السعدود

ففتنت أن وجهي أرض \* حسين يرمي بوجهه للسجود

موتني فبه حبا \* فاعلات فاعلات

(ابن الرومي في عروضي وأجاد)

يعروضي مليح \* موتني فبه حبا

فألا في هواه \* فاعلات فاعلات

(في مؤنن مليح)

ومؤنن أضفى كرم واجبه \* لكنه بالوصل أي شجرح

أبدا موت بهجره لكنني \* من بعد ذلك أعيش بالتمسيع

ونفسي مؤنن قد سداني \* لم يذني شكوى الغرام اليه

كيف يصفي لما يقول حبيب \* واضمح اصبعه في اذنيه

(وقال آخر في مرث)

مراد قلبي ضريد \* محبتي الزوايا \* وليس ذا حبيب \* فقي الزوايا خابا

(في قعر مليح) في قعر يتفق \* بسناوجه منير \* لا تفتني في اقتضائي \* فغرامي بالغير

(في امير شكرا لابن دانيال) بمن امير شكرا \* وجد يذبح الجوارح

الحاكمي الظلي حسنا \* حنت اليها الجوارح

(في مليح مغن)

أضفى بجزل وجهه قمر القبا \* وغدا بلن لحسنه الجمود

فأذا بدكنا فهاهري يوسف \* واذا شدا فهاهري داود

(في مليح عواد)

فهي على العود ظلي بسهم ناظره \* أمسى به قلبي المضي على خطر

دنا لي وجحت ككفه ورا \* فراححت الروح بين السهم والوتر

(في مليح كاتب)

بروحى كاتبا كاتبا دحرسنا \* بدعيا مارا بانامنه اجل

على رصان عارضا هندي \* ويرجته غدا دمي مسلسل

(غره)

ور اقتذا القدي \* فيه تراب عشقي \* فلو يعود وصل \* لكان ما للبرقي

(وفيها أيضا)

يا حسن وراق اري خده \* قدراق في التقليل عندي ورق

تجمل في المكان اعطافه \* ما أحسن الاغصان بين الورق

(السيد الشر يف صلاح الدين الاسودطي فيها أيضا)

ولا بعده بايع بني العباس قسطنطين

فوقف ابراهيم بن سهل واليهتم بنشد

قصيدته لبعض اصحابه فقال ابراهيم

للهيم زدين البيت الفلاني والبيت  
الفلاني

اعلامه السوداء علام يسوده

كان من بجند الملك خيلان

فقال الهيم اخذ الدت شي ترويه

اقم نظمت فقال بل نظمتها الساعة

قال الهيم ان طاش هذا القلام

فسيكون اشهر اهل الاندلس

(ومن هنا تفق) سنة ثمان وسبعمائة

ان الملك العظيم عيسى سار الى اخيه

الملك الاشرف فاستعطفه على

اخيته الكامل محمد وكان نفسه

مودة عليه فاجابها ساراجيها

فخود الدار المصرية لمارة الكامل

على الافرنج الذين قد اخذوا دميماط

واستحكم امرهم هناك من سنة

اربع عشرة بعد حروب كثيرة

يطول شرحها حتى عرض عليهم

في بيعتها ان يرده عليهم بيت

القدس وجميع ما كان صلاح الدين

يخضع في الساحل وبتروكوا دميماط

فانتعوا من ذلك قدراته سبحانه

وقال ان قدمت عليهم همراكب

فيهم فمقدم فاعذتمهم اركب

المسلمين واورسلت من اراض دميماط

اليامن كل ناحية فيمكن الافرنج

ان يصرفوا بانفسهم وحضرهم

الساكنون من الجهة الاخرى حتى

اضطروهم الى ان يثق الاماكن

فعد ذلك اثنوا الى الصالحين من

غيرهم فوافقتهم على ما قدمهم الى الملك

الكامل وبعثوا اخوانه كورنا

وكانا قاضين بين يديه وكان يوما

مشهورا واهرا فوجدوا وقع الصلي

على ما اراد الكامل محمد دويك

الافرنج والعساكر كلها واقفة

بحضرة ودهم غطاء عظيما اجتمع

عليه المؤمن والكافر والبر والنجار

فقام الحق الشاهور انشد

فدبت له ابي الوراق قلبي \* اطلق بالوصال بكاديلي  
وقد طلع الوفاء وغرب دمع \* محب ببال الوراق وصلا  
باسم ائلا عن حالي ما حال من \* امني بعبد الدار فادلفه  
في صبري في لارق لحالي \* قدمت من جور الزمان ومصره  
تسلطني في الملاح بخانقي \* ولا رضى يسدر التائب  
وقد صغته الاثر كجند \* واصبر را كمنعت الصائب  
فقلت لفرافري ادعي \* وزاد صدوا بالهجرا  
قد فرغوني وفرصتي \* فقال لما عشت ففرا  
(سيد أبو الفضل بن أبي الوفاء في مزين)

حي المزين وافي \* بعد العاد بنشطه \* وبص دمل قلبي \* بكاس راح وبطه  
(في ملح قصاص) اشكوا الى الله قصاصي جرحي \* بالهجر والصدأ نواطين الغصص  
ان قصص القص عينا قتلته \* ايضا قصص علينا احسن القصص  
(في ملح صياد) ومولع بفتح \* يداه وشارك \* قالت له العين ماذا \* قصيد قال كراكي  
(في ملح راعي بندق) واهيف انا دى دلال \* طائر قلبي عليه مواجب  
كالقصص في كفه هلال \* يرى الى البدر الكواكب  
(وقال آخر في راع) اقد يمين راع كبد الدجى \* قوامه فلق القصصون الرشاق  
شيعني بالبدى ناديت \* ما التصد يا مولاي لا للعناق

(في القصر الى ملح طمان) حسن طمان سباني \* بلطاف وبقائه خاف من واش فاضى \* يجعل الغمز علامه  
(القاضي بدر الدين البقاعي في رباب) وبتراب ملح \* اورث القلب عذابا \* قلت لما ان دالي \* لبقني ترابا  
(وقال آخر في ملح عولم) يا حسن عولم قصص النقا \* يفضل بالوصل ابن هاما  
وتقصص العناق منه بيان \* يرهم الارواح ابن هاما  
(ابن نباتة في ملح حبشي) بروي مشروط على اندامها \* دناوني بعد التنبؤ والسطط  
وقال على اللام اشترطنا فلا ترد \* قتلته الفاضل ذلك الشرط  
(وه ايضا) ومن محب تدعي الطفلك سنلا \* ونشرك كافرود كرك هتير  
وسعدك اقبال وحسنك مرشد \* وخلفك ربحان ونظلك جوهر  
(وقال آخر في ملح صفره) فاقوا به صفره شات محاسنه \* قتلته ما ذاك من عيب به ولا  
عينا مطاوعة في ثامن قتلته \* فلست لتقاد الا خافوا وجلا

(في الملح شهاب الدين بن جبري في ملح امير الدجى) والشيخ شهاب الدين بن جبري في ملح امير الدجى  
لظرف باطرق شاعده \* مدحه فتني \* ثم اعلى برائد  
(وقال آخر في ملح ارمذ) وشككنا قتلته الان كات \* لواسته من التسلكت فينا  
وقال الواسف مقلته تصدى \* قتلته نم لقتل العاشقين  
فوزيت مقله المحبوب من زبد \* وبات يشكوا لوب القلب والاما  
ولت برمي محبيه باسمه \* فباله من حبيب قد شكوا لوما  
ماشان من اوهاء عين اصيقت \* متلوعة محاسن مترايد  
لولا استخف العالمين بامرهم \* ما ظن ينظرهم بعين واحد  
(وقال آخر في ملح راهب) رايته يغرب الناقوس قتلته \* من علم البدر ضرابا النواقيس  
وقلت للنفس اى الغرب يؤلمكي \* ضرب النواقيس ام ضرب النوى قيسى

وقد أنجز الرحمن بالصر ومعدا  
حياته الخلق فحماه الخلق  
مينا وانهما وعرما زيدا  
تمل وجه الارض بعد قطوبه  
وأصبح وجه الشرق بالظلم أسودا  
ولما طفا البحر انخفض بأهله الطل  
طغات وأضحى بالمرأ كبحر يدا  
أقام هذا الذين من سل عزمه  
سقيلا فأسل الحسام مجردا  
فلم ينج الاكل شلو مجدول  
قوى منهم أن تراه مقبدا  
ونادى لسان الكون في الارض  
رائعا

عقربته في الخافقين سميذا  
أعباد عيسى أن عيسى وقومه  
وموسى جميعا يزد من مجددا  
قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة  
بأنه في وقت الانشاء أشار عند  
قوله عيسى الى اعظم وعنده قوله  
موسى الى الاشراف وعنده قوله محمد  
الى الكامل وهذا من أحسن  
الاتفاق انتهى (وهو ما حكى عن  
جمال الدين) كتاب سر الملائكة اعظم  
عيسى الله كان بينه وبين السلطان  
مدامعة ومداومة فاتفق أنه حضر  
في بعض الليالي عنده فله ارجع  
الى منزله قالت له زوجته أين انعم  
السلطان فقال ما أتم عن الله -  
شيئ فقلت أنا أعوض عنه وقامت  
السحبي وجوارها في الحال  
وتناوتها بالخفاف فقال الى أن  
الآن أعطافه وأدارت في حانة  
الصغير سلافة فكتب للعظيم رقعة  
في ذلك منها

وتخالفني بعض الاكف كانها الت  
تصغر في عند مجالس الاعراس  
وتباهت سود الخفاف كانها  
وقع المطارق من يدى شخص  
وقال أحب عنها فاجابه عما أتوه  
فأصبر على أجهافهم ولا تمكن  
مخلفا الخلق الناس

القراملي في ملح اسمه

معوه بدراود النسا \* أن فاق في حبه وعرما \* وأجم الناس اذ أراه \* بأنه اسم على سمي  
(آخر في ملح اسمه حزة)

متى يدو لجزتنا قبلي \* ويرقبى وينظر في بلاقى  
وأشقى بالمرد من ماء \* وأجمع بين حزن والانساقى  
(وقال آخر)

كلفت به ولم أبلغ مرادى \* غزال قد تصبى في قيادى  
فتصيف اسمه في وجنته \* وفي مسول فيه وفي فؤادى  
(في ملح سروجي)

فقت به سرور حيا بدعيا \* به قد ذبت وجدان ضيحي  
إذا جذبت الغرله عناني \* يلذني الزكوب على السروج  
(وقال آخر في ملح محوم)

قالوا حبسك محوم قلت لهم \* أنا الذي كنت في حائه السبيا  
عاقته وغيب النار في كمدى \* فأنثرت فيه تلك النار فالتها  
(الابى نواس في ملح النتم)

ومعنف ذقت الصبا في لثقة \* تصبوا اليه ووالعقول الرج  
قلت فاد فقال لي مخنوبا \* من كنعن متدللا لثا كنعى  
(وقال في ملح غبار)

أن خيما نال الملح الفدى \* في حشا السب من حشاه كلوم  
خلت ذكاته البديع سما \* وهو بدروا لم ير قبس محوم  
(وقال في ملح حائل)

حائلك يا صاح أصرته \* كالبدري كفيه ماسورة  
فلم أرح الا وروى لي \* عانت في كفيه ماسورة  
(وقال في ملح لا عب شطرج)

لعبت بالشرط مع اهيف \* رشاقة الاغصان من قد  
أحل عقد البنين خمره \* وأنت الشامات من خدره  
(وقال ايضا قال)

تلاعبت بالشرط مع من أجه \* فنادمني حتى سكرت من الوجد  
وأنت سدي مالي أراك مفكرا \* تدور على الشامات وهي على اند  
(في ملح خياط)

خياطنا الله اتن القدي \* بدع حسن فريده شكل  
فصل الجسم فويسم \* لما حقاني وكذب وسلي  
(وقال غيره)

فتنت بخياط بدع ملاحه \* طلعة أبي شي ضامن الشمس  
تراه على الكرسي لثوب خائطا \* فتقسم حشائه آية الكرسي  
(الصفى الخلي في ملح قلع ضره)

لما افقه الطبيب لقد تعدى \* وطأ قلع ضره كالحمال  
أعاق الظبي في كتابه يديه \* وسطا كبتين على غزال  
(وقال في ملح سلم عليه)

تنبأ لي قلبى فاسترايت \* بفقومهم الضلال \* وصد هم الهوى أن يؤنواي  
وقالوا أن ههنا بحال \* وبذسات سلت البرايا \* الوكيل كلمه الغزال  
(وقال في ملح ربي بالسهم)

وطي بشعر فوق طرفي معقوف \* بقوس رمي في النعم وحشا بأسهم  
كبسدر ياتق فوق برق بكته \* هلال رمي في الليل جشا بالبحم  
(وقال في ملح يضرب بالعود)

فتن الام بعوده وبشده \* شاد تجمعت الحسناس فيه  
حتى كالت لسانه يمينته \* وكان ما يمينته في فيه  
(وقال ايضا فيه)

وأغر قد أبدى لسان عوده \* تقعا أصعب به القلوب وأمرضا  
يسد اذا مضط على أوتاره \* نال الرافق بسخطه لمن الرضا  
(وقال في ملح شيب)

يا ناغ الصور بل يا بعث الصور \* من رقة السكر لا من رقة الحفر  
قرنت حسنك بالاحسان فيه لنا \* فكلن قبل مراد السمع والصر  
ضفت للحب اقبسال السروركا \* ضفت نايك ناي الهم والفكر

ما في وقوفك ساعة من باس

(رضه) ابو جعفر الاندلسي قال

ومورود الوخت بيب عقاره

فكان له خط على قرطاس

لمارأت عذراء مستهلا

قد رما بحق الوردة باس

نادية تفت كي اقدم ورده

ما في وقوفك ساعة من باس

(ومن البديع ما يحكي) ان الشيخ

ابن كثير صاحب التاريخ كان له

صفحة على باب داره يجلس وبطالع

فيها استثناسا بالدارة لاسمة

الوحدة والى جوارها لارث

التياب وكان اذ رأى الشيخ جالسا

على الصفة يجي ويركب اكنافه

فتعرج له رائحة فيثأذي منها

ويسجي له بصرفه فاشتد حيفه

بوما قال له الشيخ انما يحكي قانا

تراني جالسا يجي تركب اكناف

وانت لست تعرف ما طالع ولا لك

شعور به فلما اخبره بهذا التعريف

قال له يا سيدي الشيخ يا هذا الذي

تطالع فيه من العيوب فقال شي في

الاعتباس فقال له انشدني منه

شيئا فافكر ابن كثير ساعة

واقترن في مطالعة الحال وقال

كيد حسودى وهنا

ولعمر وزهنا

الجدارة التي اذهب عنا الخنا

فلما عرف من انشاده قال له هذا

الذي افكرت فيه وتذكره اجمع

ما اقول فانشده ايضا لابن خضير

وقفه

قلي الى الرشيد نير

وعنده النظم نير

الحدة الذي فضلنا على كثير

فقام الشيخ له اجلا لا واجلسه

واعذره وقال له اياك ان تزدرى

يا حذر فان مواهب الله تعالى في

الاصد ولا في الثياب اه (ومن

الطائف ما يحكي) ان بعض الملوك

جاءه ملكا فاطال في حصاره فلما

صوت بسيط به ارواحنا تبسط \* اذ حثت في اللفظ والمعنى على قدر

(وقال في ملج ساق) وساق من بين الاراك طفل \* اتمبه على جمع الرافق

املكه قبادى وهب ورق \* واوديه عيني وهو ساق

(وقال ايضا رسول ملج) انا من عند من يحبه

من كنت انت روحه \* كان الجواب قبله \* يا ملعة الشمس الذي

جاء الصباح واليسه \* لم يدو هو لك قبله \* الا وتبنت وسوله

فلذلك ادواجتهى \* بل الفواذ غلبه

(في ملج قارى) نفسى الفداء شاهدته \* يوم الى بارقارنا في الجحف

فتن الانام بهجومه بلحبة \* تسي وتضنى كل صبيد ف

قتلا لما جمل سور يوسف \* وجلا عيامل سور يوسف

(وقال آخر في ملج بمكمل العذار) وكامل العارض قبلته \* صفدى وارزون قبلتي

وقال كن انك من مثل ذا \* رائت ما تفكر في خليتي

(وقال آخر في ملج بهام) كلفت بهجم فكى عفره \* ففدا على حنك الدماى واطى

أضفى كثيرا لاشطاط ولم تكن \* منه الحافظ كلبسة للشراف

فحصل الى الانوار

(في غزال) اسم من قد هو به \* فظا هرى صروفه \* فاذا زل دبه \* زال باقى حروفه

(في كوز قناع) ويحبوس بلاذ نجاة \* له فى السكن فوب من رصاص

اذا طلقته وثب ارتفاعا \* يقبل فاك من فرح الخلاص

(في زهرة) مطية فارسها راجل \* تحسسه وهو لها مل

واقفة بالبابى بولة \* لا تشرب الدهر ولا تأكل

(وقال في طاحون) وسرعة في سرها طول دهرها \* تراها هدى الياهم عتي ولا تعب

وفي سرها ما تظلم الا كل ساعة \* وتا كل مع طول الذي وهي لا تشرب

وما طعت في السر خمسة اذرع \* ولا ثلاثين من ذراع ولا تشرب

(في دواة) ورضعة اولادها بعد دبعهم \* لها السن ما لا نقط لشارب

وفي بطنها السكن والذى راسها \* واو لادها مدخورة للتواب

(في دواة ايضا) وما تجمعا بها بنوها \* وليس عليهم تعجب الحدود

كانهم اذا ولجوا حشاها \* افاع في اما كنهم لرسود

(في قلم) واهيف مذبح على صدر غيرة \* بترجم عن ذى منطق وهو ايك

تراه قصيرا كما طال عمره \* ويضفى يا غار هو لا يتكلم

(فيه ايضا) يصير بجوار حماله وماله \* لسان ولا قلب ولا هو سامع

كل شعر القلب باح بسره \* اليه اذا ما ركنه الاصابع

(فيه ايضا) واصغر هار اعمل السقم حسه \* تشتت مثل الخطب وهو حرم

حتى الجرش مطوما كما كان تسمى \* به الاسدى اللغات وهو رضيع

(فيه ايضا) وتي نولدا كم ساجد \* احمى بصدره صبارى

ملازم الخس لا وقاتها \* يتجهد في طاعة البارى

(في رمل) مشوقة لذوات العز قد صنعت \* خزينة ما تراها قط تتنعم

كانها من صروف الدهر خاتمة \* تتبكي ودها على ماسطر القلم

(في كتاب) وذى اوجه لكنه غير باح \* بسرود والوجوه للسر يظهر

تفاجيل بالامر ارا سر اوجهه \* فتسجها بالعين ما دمت تبصر

بوزرائه فقال ماترون وقد تأثرت  
بناهدا لحال هل تسلمه أم يخرج  
عليه ليلا ويقبل الله بناسيا شاه  
فقال بعض وزرائه قعدا إلى رأى  
أرى أنهم يصرفون به متعلمان  
غيره نال فقال ما هو قال يجسم  
مولاي ما في خزانة من الذهب  
وحضرة المأ أحضره استمدحى بالصياغ  
وأمرهم أن يصوغوه جميعه مسما  
زنة كل سهم قدره موم فعملت  
على الأمر المذكور فكتب الوزير  
على كل فصل سطرين ثم أمر أن  
تركب السهام فلبس كتب أمير  
بالسنة الملبان ياخذ كل واحد  
سهما وأمرهم أن يرموها عن  
قوس واحد على السهم المختار  
بهم فتسللوا ليعان نصا فاحتى  
أدهش العيون فأمر الملك أن يجسم  
فما لحاجت بين يديه أمر أن يقرأ  
ما عليها فإذا هو مكتوب  
ومن جود برى العاقبة باسمهم  
من الذهب الأبريز صفت نصولها  
ليمنعهم من التجسس على دولته  
ويشترى الأكتاف منها فقتلها  
فلما جعم ذلك أمر بالرحيل من  
ساعته وقال مثل هذا لا يصالح  
ولا يشاتل (ومن ذلك ما يمكن أن  
الشيخ شمس الدين المعروف  
بالجوى رحمه الله تعالى كان  
يتشقق عليه سافرا بعد مدة وهو  
يتوجه من دبل طلعت في دبره  
فبأله فقال دبل في ذلك الحفل  
فهمك الشيخ فحكك شدا وقال  
فأرايت أعجب من هذا هل قال  
له الشاب ولم قال الما مل تطلم في  
أضيق المواضع وهذا على غير  
القياس جاء في أوسع المواضع  
فأنقسم الشاب فجلا ومضى انتهى  
(الطبعة يمكن أن تعقب الأشراف  
بعداد كل هوى غلاما معه  
صدقة فاخذوا من النمر الطرابلسي  
يوما وأضافوه وجلس في طبقة له

وفي سلطان حسن لابن أبي جله

ما لم يحب للقاوب لانه حسن الحروف محمود بالاحسان \* تعصيفه أمسى حبيا لما  
صفت آخره بحسن بيان \* لوجادى يومارو بتوجهه \* نلت المراد وعشت بالسلطان  
(في شبابه) \* وما فرام شاجية ولكن \* ترين النظر لها شباب  
مكتبة وليس لها بيتان \* متعبه وليس لها نقاب \* تصيح لها إذا قبلت فهاها  
أحاديث تلهو وتشتعل \* ويصاير المدح والتعقيب فهاها \* ولست لاسعاد ولا الرباب  
(وفيها أيضا) \* وبه روحه الأحسان مثلى متعبه \* تنامت عن الأهلين أسقمها البعد  
ترجعها عشر وذاك \* ولا حرج كلا ولا وجب الحد  
إذا ما وطئها القوم تمرخ صرخة \* بلين اليها القلب لو أنه وصل  
(وفيها أيضا) \* متعبه مسمم ما خلت مع مجها \* برؤها لئلا ينظرها شمس زورا  
وتعصيفها في كفها لمها فقل \* إذا شئت في العني وإن شئت في السرى  
(في دملج) \* إلى النساء يلتمى \* وعندهن يوجد \* الجسم منفضة \* والقلب منه جلد  
(في خفخال) \* أيا عجب ما من صارت ولم \* فيه بكلام قط في ساعة الضرب  
أقام ولم يرح مكانا قوى به \* على أنه قضى بدور لي الكعب  
وذي عدد كازل سام مجله \* جميل على كل الملاح لحق  
يصاد من موسى ويرهب باسمه \* وفي قلب هرون الهالك والحق  
(في الدين) \* أى غنى ملاطعا \* ناعم اللس ولين \* كيف لا يسد وضوما \* وهو في التعصيف بين  
(في الموز) \* ما لم شئ حسن شكله \* تلقاه عند الناس موزونا  
ترامع دودافان زنده \* وأواو نو صان موزونا  
(في حمزة) \* من لا يعتدل القوام مهتف \* أزرى بعض البان لندقه  
في فيه تعصيفه صمعه بقد \* وقالب مائة لشد صدره  
(وفيها أيضا) \* اسم الذي أنا أهواه وأعشيه \* وطول دهرى أخشى من مجنيه  
تعصيفه في فؤادى دائما بدا \* يسعد وفي خده أيضا وفى فيه  
وجار يذو لا الحوافر جارت \* أشاهدها تجري وليس لها رجل  
وترسم أطفالا ولاهى أمهم \* وليس لها دى وليس لها رجل  
(وفيها أيضا) \* وجار به تبنى إذا اللب جنها \* بلا ألم فيها ولا ضرب ضارب  
عليها رجال شقوا بعد فرهم \* وما كن شقيق القوم إلا واجب  
(في زور وعرنة) \* وبأخت يجامعها أخوها \* وليس عليها فيه جناح  
ترى بجلوزها الحكم طرا \* وفى أعناقهم ذلك النكاح  
وسودا تعرب من ذأسها \* وإن شئت تستقبل من فريد  
ولون لها شمل لون أختها \* وتنتاهى واحد فى العدد  
وتقبل في الوقت هى وأختها \* وفى ساعة يقضيان الولد  
(في شطرنج) \* يا ذا الهى ما لم له حالة \* يجار فيها الذهن والفكر  
له حروف خمسة انما \* ثلاثة منها له شطر  
(في فيل) \* أياهم تركب من ثلاث \* وهو ذو أربع تعالى إلى الله  
حيوان والقلب منه نبات \* لم يكن عند جوعه رماه  
فيل تعصيفه ولكن إذا ما \* رمت عكسا يكون في ثلثاه  
(في جهم) \* ما طار في قلبه \* بلوح للناس عجب متقارب بطنه \* والين منه في الذنب  
(في ناز) \* وما هم ثلاثى به النغم والضمر \* له طلعة تغي عن الشمس والقمر

فذهب اليهم على خفية وقال

يا من هم في الطبقة

هل عندكم من شقة

اسائل متيم \* يدلمب منكم صدقة

فأجاباه ابن التبراجيالا في الحال

بمؤله

يا من أتا سمرقه \* بهجة محترقه

جداك إذا لم يجز \* أخذك مناصدة

لتجسل التمر بف \* وذهب انتهى

ومن المستعذب ما يصكي عن الفضل

قال دخلت على الرشيد وبين يديه

طبق ورد عند جاريته مارية

وكانت تحسن الشعر واللاعب

الحسن والجمال فقال يا فضل قل

في هذا الورق أنا شديته بديها

كأنه قم محبوب قبله

فم الحبيب وقفا بدي به شيلا

فقال الرشيد ما تقولين يا مارية

فأنتدته

كأنه لون خدي حين دفعني

كف الرشيد لما هو جوب الغسلا

فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيئتني

هذه الماجنة ففقت وقد أرحمت

السور اه \* (ومن القبايات التي

لا تترك) ما حكاها الشعر بف القرى

في شرح ديعة ان صافه نصرانيا

اسمه فميم بلغ خاتما لعض أولاد

وزراء بيت القدس وكان اسمه يحيى

فقتل عليه فم عشق يحيى بوقعه

له فأقرأه ما عاش عقيله وأتلا فخطا

وذهب الى أبيه وقال له أقرأ ما لي

هذا الخاتم فلأقرأه حصل في نفسه

تأثير فأرسل شقيقه وعقد مجلسا لدى

القاضي وأراد قتله فلما حضر أعم

بذلك فقال لذني وأنتم تروون من

نبيكم من قتل ذميا كنت خفيه يوم

القيمة فقبيل له وأنتكم مخطوك

بشدهم لك كيف تمكنت بجم

عشق يحيى فقال والله ما كتبت الا

ما تسمع كون به في كتابك فكذبت

بجم عشق يحيى فطرب المجلس لذلك

واسمهم نواز كاهن وأشار واعلمه

بالاسلام فمنازني الاطاع العجيب اه

وليس له وجه وليس له قفا \* وليس له مجمع وليس له بصر \* عدلنا نحن في الخ باسره  
ويروى انهم انضرب بالصلام الاكر \* عوت اذا ما نمت تسقيه حامدا \* ويأكل ما يليق من التبت والخبز

فيما جازي لا يبات وذلك سرها \* والافتم عنها ونبه لها سر \*  
وأصكلة بغيرهم بطن \* لهذا الخبز والخبز ان قوت  
اذا اطعمتها تتعنت وامت \* وان اسقيتها ما تحوت

قل لي فاقني مري ناعما \* منتصب القامة طول الزمان  
أطول من شبره حرة \* مفيش الرأس قوى الخنان

يسمع في القصر روية \* ويظهر العصفق بأعلى مكان  
خير وفي أي شيء \* أو سمع ما فيه \* وابنه في بطنه

برحمه ويلكمه \* وقد علا صياحه \* ولم يجد من يرجمه  
وما تبه بنيت فوق شاطئ \* لها صبر يحكي الملاحه بالفرق

وأولادها في بطنها جماعة \* يكونون أفا ويزيدون عن ألف  
ويأخذها الطفل الصغير بجمه \* ويقلها عفا على واسعة الكف

وندى أن بسلام مع \* له قلب صلاب  
انذا ستولى على ص \* قتل ما شئت في الص

اسم الذي أعشقه \* أراه في ناظره ان فاني أوله \* فان لي في آخره  
وما شئ له حدة وشدة \* يسلم من يلامه بجمه

وكل حلقه من تحت رأس \* وهذا الرأس صارت تحت حلقه  
في حبلين الفلض رحمه الله تعالى

ما بلدة بالشام قلب اسمها \* تصبغ أخرى بلوز العجم  
وتلصق انزال من تلص \* وجرته طرا يحيى النعم

وما اسديما اذا ما حنته \* ترى فيه أجرا قد تم تسكر  
لثلاث بانيه الموت حاة \* وثلاث الكاب يطوى بيشر \* وثلاث رها الله باصاحبه

على مدد الايام تشربه عطر \* وفي نصفه ما قصرك بعضه \* حديث شفي في اليالي يذكر  
وفي نصفه الثاني اذا ما عدته \* الى النار التحليل والعقد سكر

فصر لنا ذال الغزان كنت ذاهبي \* فليس على ذى العقل لغزهر  
يا أيها العطر أعرب لنا \* عن اسم شئ فقل لي سوك

ترا بالعينين في مقله \* كآثر بالقلب في خوفك  
وقال في غالب الطوبى

وما كل في قعدة ألفا نسمة \* وقتله أشعاف أشعاف وزنه  
انازل لنا كول جنيته ليرحم \* سوى حلقه أو لحلقتين بيطنه

وباسطة بياض جناحا \* وتسبح ما يطير ولا تطير  
اذا أظمتها الخمر اطمانت \* وتجزع أعان بشارها الحمر

ويكنى من ذلك ما أشرفت اليه \* وما نهت من هذا الرعل عليه \* وقدمت القول من الفنون السبع على فن الشعر  
القرىض وما فيه من الفنون المتقدم ذكرها \* (ولنذكر) ان شاء الله تعالى بقية الفنون السبعة على وجه

الاختصار والفنون السبعة المذكورة عند الناس هي الشعر القرىض والموضع والذو بيت والزجل والموازيات  
والكأن وكان والقوما ومنهم من جعل الحاقن من السبعة مفرق ذلك اختلاف وعند جميع الحققة ان هذه

الفنون السبعة منها ذال الشعر بة أبدأ لا يفتقر الى فيها وهي الشعر القرىض والموضع والذو بيت ومنها ثلاثة  
مطوية أبدأ وهي الزجل والكأن وكان والقوما ومنها ما هو مدح وبرزخ فيها فيجمل الأعراب والحق وهو الموازيات

(ومثل ذلك) قول أبي نواس يمجو

خالصة بخارية الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم

كضائع در على خاله

فلم يبلغ الرشيد أنكسر عليه ومعه

فقال لم أقل الأضياء فاستحسن

مواويله وقال بعض من حضر هذا

السبب قلت حينه فأمر اه

(دور) (حكى) عن أبي العيلاء أنه قال

وأنت جارية يقع الغضام وهي تحلف

(دور) أن لا ترجع لمولاها فأسألتها عن ذلك

(دور) فقالت يا سيدي أنه لو دفعني من قيام

(دور) ويصل من تعود وشيتي بأعراب

(دور) ويكن في القرآن ويصوم الخمس

(دور) والاثني ويفطر رمضان ويصلي

(دور) الفصحى ويترك الفرض قلت

(دور) لا أكثر الله مثله في المسلمين اه

(دور) (وقيل) زفي رجل يماري فاحملها

(دور) فقبل له بأدواءه هلا ذاك نلت

(دور) بفاحشة هزلت قال قد بلغني أن

(دور) العزل مكره قالوا لم يبلغ أن الزنا

(دور) حرام (وقيل) لا عرفني كمن يتعشق

(دور) فتنصافه ليدركوا شربها بعض

(دور) ما تفنى عليها قال فني أنذاك

(دور) بلذة الحنة ووقاه المسارقة وانتظار

(دور) الموعود (حكى) أن هامة بنت الهودي

(دور) كانت تهوى غلاماً فنادى أخته ط

(دور) خلف الرشيد أن لا تكلمه ولا

(دور) تذكره في شعرها فاطلع الرشيد

(دور) يوماً عليها وهي تقرأ في سورة البقرة

(دور) فالتفت إليها وأقبل فالتفت هي منه

(دور) أمير المؤمنين (قيل) دخلت امرأة

(دور) على هرون الرشيد وعنده جماعة

(دور) من وجوه أصحابه فقالت يا أمير

(دور) المؤمنين أقر الله عينك وفرحنا بما

(دور) آتاك وأتمسك بك لقد حكمت

(دور) فقسبت فقال لهما من نكون أينها

(دور) المرأة فقالت من آل مرثد عن قتلت

(دور) رجلاهم وأخذت أموالهم وسلمت

(دور) فوالهم فقال أما زال قد مضى فيهم

(دور) أمر الله وتغذ فيهم قدره وأما المال

(دور) فمروا بالمال ثم التفت إلى الحاضرين

(دور) بين أصحابه فقال أتروني ما قلت

وقيل لا يكون الميت منه بعض الفاظهم عرب وبعضه مأخوذة فان هذا من أجمع العيوب التي لا تجوز وانما  
يكون المعرب منه نوعا غيره ويكون المخون فيه لمحو لا يذخله الاعراب وقد أصبح قاعدة الجسيم وأمثلها  
في الذين أوالها حسن الخلق في ديوانه وسماه بالعامل الخالي والمرحس الغالي ولو بسطت القال لاتسع  
المجال وكثر القال ولكن الاختصار يذهب الأوجال والجدية قرب الماين على كل حال

(فصل في بيان الفن الثاني وهو الموشح)

(لأبي المبارك)

قد أنحل الجسم أميرا كحل \* وأوحل القلب فيه مذل

أميل له فلا يل \* يحول وعنه لأحول \* أقول اذا زادي الخول

أما حل عقد الصدور يحل \* ويرحل عن نجم الزحل

كم أبعدهم كأييت مكمد \* ويعمد بهجيرة لا فقد \* وأجهد لا زصاد من قد

تعمل والحاسد من رحل \* تمحل ولو وعد من ساحل

متوج بالحسن هذا الأبلج \* مدحج عذرا بالنفسج \* ملجج وطرفة الأدمج

مكمل وقفره مصل \* تمحل بعنبر مهمل

برمجي من سمح ظلي \* ويرمي بحجره لسلي \* وجسمي من التزام سقي

محل وقد غدا مرحل \* فن حل سقدي ومحل

فلا واشتد ذال فلان \* غراب بطرفة العنان \* تراني أنشدن براني

قد أنحل الجسم أميرا كحل \* وأوحل القلب فيه مذل

كلل يا مصبح نيمان إلى بالي \* واجعل سوارك منعطف الجدول

يا حسانك وفي الأرض نجوموما \* كلما أخفيت نجما أظهرت النجوم

وهي ما تطل الأباطيل والما

فاطلى على قطوف الكرم كتحلى \* واتقى لدن طم الشهو والقوف

تندد كالكبوكب الذي للرقص \* يعتسف فيه الجوسى باعتقد

فانته يا ساقى الراج بها وعقد

واملح حتى تراني عنك في معزل \* قلل فالراج كالعقوان يزو قتل

لا أليم في شرب مهيا وفي عشق دريم \* فالنعيم عيس جديد ومدام قديم

لا أليم إلا بهذين فقم يا نديم

واجلح من كؤوس صبرت من قوفل \* ألتى من ذكوة العنبر والمذل

خذه في وأعطى كاسي مثل كاسك هني \* واسقني على رضاب الفطن المسن

والخني ببعض صليغ من الأكسن

لوتلى مدح سناء مع رشأ كحل \* لذى على سناء الصها والسلسل

أزهرت ليلتنا بالوصل مذاسرت \* أهدرت زورقة الحبوب أذشرت

أخرت فقلت لظلماء مدممرت

طوى باليسلة الوصل والتمحلي \* واسبل سترك بالخجوب في مقول

من ظلم في دولة الحسن اذا حكمكم \* فلالا يحول في باطنه والتسدم

والقلم يكتب فيه من لسان الام

من لم في دولة الحسن ولم يعدل \* يعزى لالحاظ الرشا لا كحل

ترى هل يشتق منك القليل \* ويشق من صبايته الطيل

(وله أيضا) لقد أسرفت في همري وصدى \* بلا سبب سوى كافي ورجدى \* وما ذاق سلوعك يدي

خضاب الوجد ليس له نصول \* وأسباق الهوى فينا نصول

لئن شعيت عني بالسلام \* وطيفك قد جفنا لجمال تمام \* فقد جادت بأثر بعة مجام



المرأة فقالوا ما نراها قالت الاخيرا  
قال ما نلتكم فهمته ذلك ما فوقها  
أقر الله عينك أي أسكنك من الحرمة  
وإذا أسكنت العين عن الحرمة عمت  
وأما قولها وفرحك بما آتاك  
فاخذته من قوله تعالى حتى اذا فرجا  
بما آتواؤا لناهم بقية ما فوقها  
وآتم الله عبدك فاخذته من قول  
الشاعر  
اذ تم امر بدادته

ترقب زوالا اذا قبل تم  
وأما قولها لقد حكمت فحسنت  
فاخذته من قوله تعالى وأما  
القاسطون فكانوا لجهنم حطباً  
فتجيبوا من ذلك (وحكي) أن المأمون  
ولي علم على بلادي وكن يعرف منه  
المروءي حكمه فارسل اليه رجلاً  
من أرباب دولته ليمتحنه فلما قدم  
عليه أظهر له أنه قد قدم في تجارته في  
قسه ولم يعلم أن أمير المؤمنين عنده  
علم منه فأكرم زوجه وأحسن اليه وسأله  
أن يكتب كتاباً إلى أمير المؤمنين  
المأمون يشكره فيه فكتب  
فيه أمير المؤمنين رغبة فكتب  
كتاباً فيه بعد الثناء على أمير المؤمنين  
أما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه  
أخذاً بالعلم عابداً لما حزم قد عدل  
بين رعيته وسأوى في أفضته أغنى  
القاصد وأرضى الوارد وأثره منته  
منازل الأولاد وذهب ما بينهم من  
الضغائن والأحقاد وعبرتهم  
المساجد الدائرة وأرضهم من عمل  
الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة حتى  
أن الكل صاروا أفسرأ لا يلبثون  
شيئاً من الدنيا ويدرون النظر إلى  
وجه أمير المؤمنين أي ليسوا كوجههم  
ومنازلهم فلما علم الملك إلى  
المؤمن وزه عنهم وقنعوا بغيرهم  
غسره (وحكي) أن بعض الملوك  
طلبوا إلى أبي القاسم فخرج  
فلاحت منه الغفلة فرأى امرأة  
على سطح دار أبي القاسم فصرخ  
الراون أحسين بينهما فالتفتا

جفون البكا كادت تحول \* على خد أشبه بالبحول  
(دور) لقد أرسلت في طي النسيم \* حديث هوى عن الوجد القديم \* فمادت وهي عاطرة النسيم  
تخبران طعنهم تزول \* بدار لا يلهم الحزول  
(دور) تلقى المولى والمولى \* بألفاظ وزين من نصال \* وأعطى وهو من عوالي  
فكبر بطل هناك وكفيل \* بسيفه نواحه تفتيل  
(دور أيضاً) شمس المحيا ألم القمر \* أم رزق الغريبات أم الهام حقه الحفر \* بطر زخديك مستطر  
(سلسلة) قم تهاجعا تهاجرا ولا تهاجرا  
(قفلة) فكل أحبا بنا خضر \* والعود يشعيل والوتر  
(الدور) أفديك بالسمع والبر \* يا هيف وصله وطري  
بدر بدا في دجى الشعر \* قذلا في جبهه سهرى  
(سلسلة) اذا تقبل وقد تقبل عليك يعل  
(قفلة) قصير في وصف الفكر \* والنقل والسمع والنظر  
(الدور) فهالك حدث عن الطرب \* وعن سلاى أبة العنب  
اذا سقاها مع الضرب \* بدر باقى الجبال ربي  
(سلسلة) في ظل بان على الثاني من غير فاني  
(قفلة) الا لندى اذ أسكروا \* والروض والماء والتعبير  
«وقال رحمه الله تعالى»  
وانسيم المضر هل لا شبر \* عن عرب بهو بالمشي \* فلاقوني ولم أقتض الوطر  
من لغاهم ولا نلت الحشي \* قلت يا قلب صبر الماسير \* والنسي بالمرى الا عنا  
ما كتمت المرى الاظهر \* من مشهود المذامع والفضي  
(دور) ليس تمنع وصالك يا حبيب \* عن محب ولا يعنى سواك  
راقب الله وارجع من قريب \* قبل يلى «عن هوى» \* لست ألقى الهوى من طيب  
غير رضى حبيبي من لى \* لورأى على العاذل عذر \* حينما ينظر حالك والسنا  
(دور) يا خسر فوق غصن من قسا \* ألفتنا المطال والصدود \* بارأى الله لوريلات القسا  
ليتها يا خسر يومأى تعود \* ليلة السعد ما فيها شفا \* كيف تشقى وطالها معود  
صغرها لا يمازج كدر \* بالمرات وأوقلت الهنا  
(غيره) حلت بذسارت المحول \* وحدا مضى العمر وهو باق  
(دور) ساروا وساروا ولا يكن \* جمعي يتبع على المساكن \* وعنى الحب سارت طاعن  
مافى دوله وصول \* أوصرت بالبرق والبراق  
(دور) وفادة كالتضيق قدا \* والورد والبايعين خدا \* كأنها البدر اذا تبتدى  
وشعرها أسود طويل \* كله ليلة الفراق  
(دور) هو أن تتناخيل ميلا \* سحابة كالسحاب ذبلا \* قفلت شمس تزول بلا  
ومادى كاشع عدول \* فذاك من أعجب خلق  
(دور) وسدتها سادى لى سدى \* وبتر عرج راض ورد \* وخر ريق كذب شهود  
لوزن قها مدنف عليل \* لغاش والروح فى التراقى  
(دور) لما رأتى أدوب سمنيا \* كنت يورود الرشاى أظنا \* قالت كلب المود لى  
ما يتنى من ذل الغليل \* بغروى وشيل ساقى  
«فصل فى الفن الثالث وهو الذوق»  
«ليسوى شرف الدين من الفاضل رحمه الله تعالى»

فقلت دام ولاي هذه زوجة لسانك  
فبروز قال فقل الملك وقد سار حيا  
ويستيق بها فاستدعى بغير روز وقال  
له خذ هذا الكلب وامض به الى البلد

الغلامه واتتني بالجواب واخذ فيروز  
الكلب وتوجه الى منزله فوضع  
الكلب تحت راسه فلما أصبح وقع  
أهله وساروا طالما حاجة الملك ولم يعلم  
عما قد بده الملك فانه لما توج به فيروز

قام مسرعا وتوجه مشتتيا الى دار  
فيروز فزق ع الباب فصرخا خفيا  
فكانت امرأته وزمن بالباب قال

أنا الملك سبيد زوجك وما أغتصبك  
قد دخل وجلس فقلت له أرى ولانا

اليوم عندنا فقال جئت ورائي اوقات  
أعود بانه من هذه الزبارة وما اظن  
فيها خير افعال لها لم يصح اني أنا  
الملك سبيد زوجك وما أغتصبك

هرقني فقلت دام ولاي اعتدلت  
أفك الملك ولكن سببتك الاوائل

في قولهم  
سأترك ما هم من غير ورود

وذلك لكثرة الورد افيه  
اذما قط الذباب على طعام

رقت يدني ونصبي تشبهه  
وتجنب اليه السود وورد ما

اذا كان الكلاب ولعن فيه  
ويرتجج الكرم خيمه صر يطن

ولا يرضى مساهمة السقيه  
وما احسن بامولاي قول الشاعر

قل الذي شفه الغرام بنا  
وصاحب الغرور مذهب

والله قال قائل ابا  
قد كل الميث فضله الذيب

ثم قالت ابي الملك ثمانى الى موضع  
شرب كلبك تشرب منه فاستحي

الملك من كلامها وترجى  
فمنى فعله في الدار هذا ما كان من  
الملك بامامير روز فانه لما خرج  
وسار متقيلا الكلب فلي بجمعه في  
راسه فتذكر انه ليس به تحت فرائه  
فهرج الى الدار فوافي ونبوله عيب

أهوى قراله المعاني رق \* من صبح جينه أشاء الشرق  
على ياقه ما يقول البرق \* ما بين ثناياه وبين فرق

أهوى زنا كل الامم لي بشا \* مذهب عاينه قصير ما لبنا  
ناديت وقد فكرت في خلقته \* سبائك ما خلقت هذا عينا

هرج بطولي على ثم هي \* واذا كرجه الغرام واستند الى  
واقص قصصهم عليهم وابك على \* ما قلت ولم يحظ من الوصل بشي

روحك يا زائر الليل خدا \* يا مؤنس وحنن اذا الليل هدا  
ان كلن فراقهم الصبح بدا \* لا أسفر بعد ذلك صبح ابدا

يا شمس ضحي جينه وضاح \* صالحت وصالك كلها افراح  
عشاقك لو قطعت ماشيت بهم \* ما توكدوا بالهوى ما باحوا

أهواهم فقيا تحيل الردف \* كالبدن يعمل حسنه وصف  
ما احسن واوصدغه حين بدت \* يارب عسى تذكرن واو العطف

قلني نعت لم يذكر راحته \* ما الصبر على بهاد كعادته  
بنتم فرقي لما به شامتة \* لا كان فراقك ولا ساعته

احسانك طول الدهر لا انسا \* لا اذن كبري خالق الا هو  
ان ايهوك الزمان عني حسدا \* مولاي خلقي عليك الله

ان جئت رالي ولاحت لحد \* فاذ كرولي وما جئنا بعد  
قد كنت اقلعي الصدحتي رحاوا \* ياليتهم هادوا وادع الصد

فصل في القرن الرابع وهو الزجل

قل للغزلان وادي مصر والشام \* يقصر واذ النفاذ  
لم اجعل حشاشتي مرعى \* وقروا دي قنار

مصر والشام فيها ملاح أقبار \* بالخملن تسود  
ذا البيض وذا احمر وذا ملج احمر \* لو هيون مجل سود

وذا غصن بان ابيض فوام قدو \* قد لا غصن جوار  
ترب الله ايش قالت ملاح الشام \* بعد ذلك المهدود

قد مينا همه الايدان واعتدال القود \* وقصبت ففاحنا الاسمر فوق يابض الحدود  
واتم باضاق لكم قلنا والحسود راجتار \* انتم التفاح وما تصد منكم الا الخيسار

وملاح مصر قالت احنا الخيل والوجوه الملاح \* احنا ابقار واحنا بدور الليل وشومس الصباح

وفي الانفاظ والظرف والمعنى ليس لنا حد صار \* وورثنا الحسن من يوسف واكتسبنا الفخار

حسن حب الفراعين فرغته بندق السعداح \* كلما عمل على رضاه يغسد بجفاه الصلاح

ومن البيض قد خرج نافر دجني بنار \* وجفاني وخديابض جسمي خاطوا يا الصغار

وقع الطل خط بالابيض \* في اخضر الطروس  
قدم ياساقى على بساط زهرى \* تحت ظل الفروس  
هروس لها من النسيم ولطف اليا \* واهتياج الشمار  
خمره سر لوجع اشياق \* ودلاهي بصير  
اقطع القواف أسود يما كي الليل \* شفق احمر بصير ياترى ذا السر في كرمه أو يكون في العصور

الملك في الدار فطاش عقله وسلم أن  
الملك ليس له في هذه السيرة إلا  
لأمر بعله فسكت ولم يسد كلاماً  
وأخذ الكتاب وسأله في حاجة الملك  
فقتضاهم ما دأب إليه فأنه عليه بحاشة  
دينار في قير وزا زوجه فسلم  
عليها وقال لها قومي أفر يا رب بيت  
أمك قالت وما ذلك قال إن الملك  
أنتم علينا وأرد أن تظهرني  
لاهلك ذلك قالت حياو كرامة ثم  
قامت من مساحتها إلى بيت أبيها  
ففرحوا بها وبعثت به معها  
فأقامت عند أهلها مدة أشهر فلم  
يذكرها زوجها ولا يراها فأتى  
إليه أخوها وقال له يا فريز زامان  
تخبرني بأبى غضبك وأمان  
تخبرك أني الملك فقال إن شئت  
الحكم فأنه لو أقرت كنت على  
حقا فقله إلى الحكيم فأتى بهم  
وكان القاضي إذ ذاك عند الملك  
جالس إلى جانبه فقال أخو الصديقه  
أياديه مولانا فأخى القضاء أتى  
أجرت هذا الغلام يستأنسنا  
الحيطان بغير ما يحسن حاجرة  
وأشبهوا شرفاً كل شره وهضم  
حيطه وأحسب بئر فالتفت  
القاضي إلى أخيه وقال له ما تقول  
يا غلام فقال فريز يا القاضي قد  
استلكت هذا البستان ومثل ما عليه  
أحسن ما كان فقال القاضي هل سلم  
البستان لك قال كان قال نعم  
ولكن أرد منه السبيل فإذ قال  
القاضي ما تقول قال والله يا مولاي  
ما رددت البستان كراهية فيه  
وانما جئت بما من الأنعام  
فوجدت فيه أثر الأسد فحقت أن  
يقتلني فخرجت دخول البستان  
أكراماً لا سداً وقال وكان الملك  
متعجباً فاستوى حاله وقال  
يا فريز أخرجني البستانك أفسد  
مطبخاً فوالله أن لا يستدعي  
البستان ولا يورثه فيما أريد

وكذا الكساحي يحيى يحيى من كساه جلنار  
وراني جناه  
ورد خدو وجبت وسواد شبه خال في صفاء  
في الحياض وأعلى حنو. وكل من حب غار  
وقصوا قصوص  
وعلياً انقشهم قاعد مثل نقش القصوص  
قروني في عشق هذا القمر والمحبه ذار  
والشفقات حقيق  
وخدود ورد من غرغرين وصفنا عن حقيق  
في صفاء جوارحه طرفي عند خلق العذار  
قابلة لصفوف  
والعبد والفضلال  
نبي من بين أصابعه حقيق نبع الماء واللال  
والخلات في مكتب مدحونه كل كاتب وحار  
ذاق هذه النون  
شجع صدور لبيقم في جميع القنون  
وأذل القنون تجري وما تلقى للغباري شبان  
(غفر لنا ناصر القطبي)  
تلقني والندى برهج فوق فصوص غرائب النوار  
جوهرو بين الندى برهج  
بين عنابر تلقى الخلع كل أحدم القويدج  
فوق بساط زمر وقضبان كل ورد مكنت لنادي نثار  
ضربت لاهل التزهيدان  
وكذا الكساحي هو أصغر بهائم زرق للناس بان  
والقطيع الرهيبي يحكي لشماس لابس الزنار  
والخلات في بعضهم بعشق  
ولهيب الغبير يتوقد والموال من الملاح يستحق  
فيهم حور ووعود لادن والغزل مسكين صبح في نار  
بين الأغصان والهور انغام  
والفعل بالكا هو قرض وأقبل الرمان بحال انجم  
والبلبل بالفتاشجي في ككا فتوى أومر مار  
أنكر العصبه وما داني  
في بلاد قبي وأرض الشام بشكر في سائر اقراي  
والبلبل يوقم وتعلق ما يحصل في مع الشطار  
جايح وراويزيد  
وتكون الرشيد  
والدموع في القندار  
وترى النور وأعليه بلغم ذاك من أنش استثار  
فوق عطا وعند وشاب هندی  
كل من مص من لسان ورفو يلتقي فيه شفاء  
حبيل أس عارض أسرفاني والكبار والصفار  
دق روني الملاح على كمي  
بالدعوى التفلف البسبر في هواهم خصر  
والبساط انطوى وحين مارأوا خلفه هم لولس طبار  
لجميع ثغر من جوه  
وهو ارض ماضهم عارض غير نبات الشقيق  
يصر من الورن خال عنبر تحت أهداب غزار  
في رياض صفوف من الأزهار  
كيفية لا ترقص والنسيم يهاو صول وورقها دونف  
والتيوم تقطت وحين جالت النسيم طاراً على بطار باختلاف اللحن محرق في الرض صالح على عود وطار  
أشرف الخلق بين الأسلام  
والشرايع والحق والباطل والجرم والخلال  
ولوان النبات جميعه أفسلام والذاد الجمار  
خلف استاذ في الفن ما ينطق  
ما يعصى الفن غير ناقص عقل زائد حنون  
بقتضاع مع الصغار فروع فسوق دروس الكبار  
(غفر لنا ناصر القطبي)  
كنز روضي طالو بعد يا خلع قم دج الأسفار  
كنز روضي تزه الطالاب  
ولحن الماء يتكسر يا خلع هياها الفرج  
وامش في عرض الرياض وارتع بين أفعان وما أطياف  
وترى الباهية بحال فضه  
والشهاب را لابس أسود وقلانس كنهم رهيان  
والجملت بين القسوس في الحن وعليها دارها الخمار  
الفرق ناور الوصال جنبه  
داجيب قلبه عليه راضى وداخجوه عليه يشفق  
والملح عندي وأنامن وسط روضها زهر ما عطار  
وعلى الرض صبح باكر  
والنسيم شب والغدير مرق والخليع من كروم ودوام والفضل باكا هو قرض وأقبل الرمان بحال انجم  
والصفاير شجعهم ذيق لوطر بين الأزار طار  
بالأخلايح حست انسان  
وبعضني حين دقت سبي والاله الفضل أسفاني  
والجميع الشاطر المذكور في جميع الارض لو تذكرا  
جاري حبيبي فقلت ذا الحجاج  
لوصدك عشق يوم مرور  
أفلق القلب في هوى العشاق  
(دور)

فهي غير لظيفة وسيرة وتخرج من غير  
باس ووالله ما رأيت مثل بستانك  
ولا أشد احتراراً من جيلنا على  
شخصه قال فرجع فبروز الى داره  
وردد زوجته لم يدم القاضى ولا غيره  
يشي من ذلك امة (وحكى) ان  
الجناب سال يوماً القضاة عن  
القصة فرى من مسائل عجمه فيها  
من جملتها ان قال له من أكرم  
الناس قال أقصوهم في الدين  
وأدقهم في الدين وأظلم المسلمين  
وأكرمهم لأهلنا من أوطاعهم  
للساكنين قال في أيام الناس قال  
المطعم على الموانع القسرة على  
الاخوان الكثرة الألوان قال قلت  
شئ الناس قال أطعمهم جفوة  
وأدومهم صبوة وأكرهم خلوة  
وأشدهم صبوة قال فمن أشجع  
الناس قال أضر بهم بالسيف  
وأقرهم بالضرب وأترهم  
للقب قال في أجن الناس قال  
المتأخر عن الصغوف المتعصب عن  
الزحوف المرتعش عند الوقوف  
المحب ظلال السقوف الكاره  
لضرب البيوف قال فمن أقل  
الناس قال لثقتن في اللام الفتن  
بالسلام المهتد في الكلام القريب  
في الطعام قال في خير الناس  
قال أكرهم احساناً وأقومهم  
ميراثاً وأدومهم غفراً وأوسعهم  
ميسداً قال قلت أولئك كيف  
يعرف الرجل القريب أحسب  
هو أم غير حسب قال أصح الله  
الأسمان الرجل حسب ذلك  
أدب وقوله وشماؤه وصرة نفسه  
وكثرة احتشاله ونشأته وخسب  
مدارته على أمه له العاقل البصير  
بالاحساب يعرف بشماؤه والنبل  
المجاهل بجمله مثله كمثل الدرء اذا  
وقعت منه من لا يعرفها انزادها  
واذا نظر إليها العسة لامع فروها  
يا كرمها فهي عندهم لعرفهم

ويجوز الهوى اذا حاجت ليس لها من قرار  
صحت لما حلت بالحبوب بجرعة شق لم يزد  
(دور) أنا يوم في الفوق بالفرج  
اذ رأيت غاشط واحد واقف شب ساد صغير  
قلت يا عين ان غرلة الصبيد بالجمال الصبيد  
(دور) من محبوب يد حبس بقلي  
قلت لبي يا قاسي لبي دمعو سال وحالو وقت  
قال علينا يكتبون من يسمع ذا الكلام يستفيد  
(دور) لك عوارض في الخدم مرقومه  
وجفك صار خلق وبابك كان وكل غزال  
ولك الفاظ صارت مسواليا بالرجل والتشديد  
(دور) من بحر شرابنا هنا  
حين وجدنا سفرجل البستان يذهب الامفرار  
في ربيع حين رأى الثمر قاهد فيه ثعلب عقيد  
(دور) من لهب مدعى جرى الطوفان  
وانا هو الغباري في العشاق ماجرى لى كفى  
جارحبيي قلت ذا الحجاج جايجو وأوزيد  
(غيره) حين سكن القلب يا عين  
وقدس بك ولكنك  
(دور) عارضوا معشوق خدو  
جيت الى طرفو ناديت لواحسو وكون عليه ناظر  
وعليه قدوب بالسرقة جيت لطرفو قلت يا سكران  
(دور) بدرسه ما منقيا لما  
قلت لوقضى فيض دمي اطلقوا جرحي على ريمو  
اشرف قد اذنب حين قطرو  
قال في صومع من الوصال ناديت  
(دور) حين تدبج أحرار خسرو  
ضحك قايض وابشم واسوداد شعر وأبكاني  
قال لي لو كنت قد صبح مايل وقد أصبر مدعى طوفان  
(دور) قلت لو سجن عني تخلف  
قد تاون دمي من بعدك ويجري اليوم على خدى  
ما ترى ما قد جرى منك على الخرد قال أو يا فتاتى  
(دور) ذا القزالي النافر الانسى  
كسر قلبي كسر جفني فانتصرو الكاسر الكسرى  
وابشم على عن قناتقرو وخطر البشر فيا بل  
(الصفي الحل) أنت يا بلية الكرام  
الله يعطيك فوق ذا الحمام  
(دور) أنت شامانين الأنام  
ويزيدك باله وام كى تعجز في قواشك  
ما ينظرو ذكرا الكرام لما تشرف فضايلك

بها حنة عظيمة فقال الحاجج لله  
 أولئك نحن العاقل والمجاهل قال  
 أصلي الله الأمير العاقل الذي  
 لا يتكلم هذرا ولا ينظر شذرا ولا  
 يتصرف شذرا ولا يطلب عذرا  
 والمجاهل هو المجازي كلامه القنان  
 بطنه الضنين بسلامه المتناول  
 على أمسه القلحش على غلامه  
 قال الله أولئك نحن الحازم الكس  
 قال القليل على شأنه البارز لما  
 لا ينفقه قال فن العار قال المجب  
 بآرائه الملتفت إلى ذرائه قال حل  
 عندك من السنة خير قال أصلي  
 الله الأمراي بشأن من خسران  
 شأنه ان النسا من أمهات  
 الأولاد عتلة الاشلاء من هدتها  
 انكسرت ولعن جنوهر لا يصلح الا  
 على المداواة فن داراهن انتم من  
 وفرت عينه ومن شاروه كدرك  
 عينه وتكررت عليه جيباته  
 وتفتحت لانه فاكير من انفق  
 وانفق احسانا من العفة فانزل  
 هتافون انتم من الحيفة فقال له  
 الحاجج يا فضيل اني موجهك الى  
 ابن الاشعث وافدا فاذ انك قال  
 له قال أصلي الله الأمير أقول  
 ما ربه يؤذيه ويقتله فقال  
 اني اغتسل ان تقول له ما قلت وكأني  
 بصوت خلاخك تخطي في قصري  
 هذا قال كل أصلي الله الأمير  
 ساحت بدله لساني وأجره في  
 مديني ففعل ذلك امره بانسراف  
 كرمين فلما رجع الى ابن الاشعث  
 وهو على كرمين هو الحاجج فبينما  
 عليه أي جاسوسا كان يفعل ذلك  
 مع جميع رسله فلما قدم القضاء  
 على ابن الاشعث قال له ان الحج  
 قد تم فخلع وعزك فخلع جدره  
 وقلعه قبل ان يقتل في ذلك فأنشد  
 حذو عنده ذلك ثم أمر القضاة  
 بجزائه فميت وخلفه فأنشد  
 وانصرف عن الحاجج في ربه كرمين  
 في شدة الجمر والتميط وهي رملة

ونميك لكل عام والخللاق تقول آمين قد بينا في أمان الله بيمينك طول السنين  
 ما رأيت نبت ذالخلق من ندى كذا أهم

(دور)

كل من جالباك ليس تقول له سوى ذم أمك أنت أو ملك ضاعف الله النعم  
 أنت في المجد كالغمام وبمك فوق مازين درغينك في انسجام عجم كل السائلين  
 لاحدنا كل صوم ذا المصور فيك والمنا

(دور)

كل ليلة وكل يوم بنشرا لك روايتنا الله بيمينك من خير قوم بالغ قصد والخي  
 حتى تقضي ذا الغيام وبليه باقي السنين وتعيش بأذا الحمام بين ولدان وعين

(دور)

(غيره)

خال عبد الرحمن نقطة حبر من غير قاف ولا مريم فغربه شوقي القنان تون وعين وميم  
 شال السعد فوق رأسه عين ولا مريم دالي قدها قاف صا وبيا وبيا  
 ملج مارايت مشله نطاوبا وبيا ما أحلا عند ما بلس قاف وبيا وبيا  
 فقت من صدو وحسي غين وصادو ساد لما رايت صبري تون وقاف وصاد  
 النوم من جفون عيني خ لا م وصاد وأجعت وجود فكري عين ودال وميم  
 قلت يوم ان كن في سين وتون ودال اعدل في الذي صبرو تون وفا ودال  
 ولا تهجر العشاق باوعين ودال ما فسطح قط باناس من ظا ولا مريم

(حل في الاغتر)

(الطلع في العين)

وما سبر اكلوا بحريا كرام \* وجهر جليله بشداده اهل الصلاح  
 واس الحرير يؤذيه برش الغمام \* بهول بين جناحين سود كبيض الصفا

(دور في السراج)

وما جرحا هونا وفي الليل زيد \* ونقص ولا هو خوض ولا هو غرق  
 وفيه شئ مفاتح بلا كراستيد \* له جرحه في قها بار فيسقي  
 بلاشك نظره القريب والعبد \* ونقير يظهر كل يوم عن حقيق  
 يقب في التراب لكن اذا ما الظلام \* كشوف في عينه الوجه الصباح  
 ويسهر بحال عاشق حليف القوام \* قليل المسوى ينال باو البطح

(دور في جرة الكهنة)

وما هي التي تركب على ستن ألف \* وما مثل ذلك فسر لنا يا خير \* مليحه قصصه وتليس ترف  
 وتعمل وتوضع كل يوم في السعير \* لها عشرة أعوان عالم مختلف \* يشاؤا وردها الكبير والصغير

لها حل يصدوم عليه السلام \* بجادى سراها في الجي والروح

وأكثر تعمي في ليل الصيام \* وذالقة قتلون من غير ضراح

(دور في القربال)

وما هو الاي ساعد كله عيون \* ولا يتسلم ضوء الظلام والضيا  
 وهو بين خشب هارب تلك القنون \* وميت وهو يحيى أصول الحيا  
 انما تبس من أهله فريد من ماسون \* ولا حديد يوض موضعه لوعيا  
 وكمن رقيق في صنعة البشام \* مكابح حاجة في المسا والصباح  
 ويحتاج له الناس كل يوم في الدوام \* على شان فتونه دول فتون ملاح

في القرن الخامس في المواليد وزن واحد أربع قواني \* فن تلك الأربعة واحدة (المنى الذين الحلي)

يا طاهر الخليل والابطال قد غارت \* والنحب الريع والامواه قد غارت

هوا اهل العجب من كنف قد غارت \* والشبه من مشاهد أضواك قد غارت

(وقال أيضا)

سل من تملك الكمال عن سلاسلها \* ومر شفيك من رشف من احلاسلها  
 ومر شفيك التي مدت سلاسلها \* كمن أسود ضواي في سجد احلاسلها

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال)

(وقال)

(غريب حري)

(وقال أيضا)

(في المعاني)

(وقال أيضا)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

(وقال آخر)

قد أوعدونا القضاء بأننا نقتلوه \* في ظل بستان حائف بالترنخلو  
والطل من فوقنا قد لنا نقتلوه \* ومن كلام الأعداء قد ما نقتلوه  
قسار والله من قهرها واجمعها \* ومن أمرنا بمسجدها واجمعها  
لوحل مع بغيتي هاد واجمعها \* كان افتتن في محاسنها واجمعها  
(ومن اثنين واثنين قال آخر)

قوم اسقني ما تبق في أباريقو \* أما ترى الصبح قد ألاح أباريقو  
مع شادن كلما دارت شقاريقو \* سقى الدما ملوان عزت سقري قيقو  
البارهر يت بعيني في الدجاجين \* اثنين مثل البدر في الدجيجين  
ناديتهم فدين كنت يا خفاجين \* قالوا لن قد وعدنا في الخفاجين  
قد دوت جمر لك خلد القعوس صبك \* وارحم خضوعي وخفي في قتلي ريك  
يكفك تهبيرتك قد قلب من حبك \* ما ظن في الناس أفسى قلب من قلبك  
(غريب خري حائل)

كس الطلائع لا هائل لاسر \* وصار لاسحوي خسر اسكل در  
مدم لوطم كله حاو ما هو \* ما حل عاوك الا صرا لك  
لثا يا امام الوفا في كل موقع حرب \* معمار بطربه السامع وبنى الكرب  
هذوا لك كلما دارت رماة الحرب \* سيوف تقى وكنك لا ليل الضرب  
(الصفى الحلي في الملح)

أغنت وأغنت كفوفك في الندى والحرب \* في القرب والبعدين في شرقها والغرب  
وفيض جودك وسيفك بالعطا والفر \* ذا الكرب فرج وهذا قدر في الكرب  
من قال جوده كفوفك والحيامين \* أخطأ القياس في قوله جمع ضدين  
ما جدت الا وتفرقت بمنسب بازين \* وذلك ما جاد الا وهو باكي العين  
(وقال في التهنيئة)

رأيت ذا العيسد أول يوم في عصر \* ورين ذا اليوم من ذا الشهر في نصر  
ورين ذا الشهر من ذا العام طوع أمر \* والكل بالكل أول مستداهمرك  
حتى تسلبت وأسياف الخفا سلبت \* ومذوليت عن طرق الوفا ولبت  
لما تسلمت بالاحمال ولملت \* اذا تخليت تصرف قدوم خلعت  
يا قلب ان غدروا فاقدر وان خافوا \* نحن وان هم تسوا فاقدا وان لاوا  
قلن وان قروا فاقرب وان باؤوا \* فبقو كزى معاهم كيفا كافوا  
حلف عليا حكاره ان يقاتلني \* وسعدني واقسم ما يطاوعني  
كذا يصدو كبر جمع يصعدني \* ان كنت أنا المطلق لا يرابعني  
(وقال آخر حويج)

قطع تقاين اخت خالك وابن اخنك \* والحق صمغ أبو ببتك أو ابن امك  
وان تسكمت تصفع بل بسيل دمك \* وان كنت تسكت بيول الكلب في ذك  
ان دنت تسيل بطول الدهر ما ترح \* لا تأسس ولا تنقط ولا تفسح  
واستعمل الصبرا لا تحزن ولا تفرج \* وان ضاق صدرك ففكر في الم نرج  
ان كنت حائل وريك بالتق برك \* ادفع اذك وهات شعرك ودع شرك  
وان تهدي حسودك والحسد شرك \* ناديه يا أيها الانسان ما غسررك  
(وقال آخر)  
يا قلب ان خائفك المحسوب لا تهر \* وحنو من قصة السلوان لا تهر  
واستعمل الصبرا وان لم العاد تهر \* فان والله ما ناب الا بصر

عن رواحه فستما هو كذلك اذا  
باهراني بقي بكر من وائل قد  
أقبل على بعير فاصد الحمود قد  
اشهد الحر وجهت الغزاة وقت  
الظهور وقد طعني فلما شديدا  
فقال السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته فقال الفضبان هذه سنة  
وردها فربضه فأز قال لها خسر  
تاركها ما حاجتك بالاعرابي قال  
أما ينبغي الرضا وشدة الحر والظما  
فتميت قبيلك أربو بركتهم قال  
الفضبان فهلا تميت قبلة كبرن  
هذه وأظلم قال أنتون تعني قال  
قبلة الامران الأشعث قال تلك  
لا توصل بها قال ان هذه تمنع  
منها فقال الاعرابي ما أصعب يا عبد الله  
قال أخذ فقال وما تعني قال ذكره  
أن يكون لي اسمان قال يا قمن  
أين أنت قال من الأرض قال فإني  
تريد قال أمشي في مناكبها فقال  
الاعرابي وهو يرتع رجلا ويضع  
أخرى من شدة الحر أنقرض  
الشعر انما يقرض الشعر الغار  
فقال أقصص قال انما تصعب  
الجملة فقال يا هذا ان كنت ان  
أه خيل قبيلك قال خلقت أوسع  
لله فقال قد قرنتني الشمس قال  
ما عليه من سلطان فقال الرضا  
أحقت قدى قال بل عليها تبرد  
فقال اني لا أريد طعنا ولا شربك  
قال لا تعرض لياصل اليه  
ولو طامت روحك فقال الاعرابي  
سبحان الله قال من من قبل أن  
تظلم أخرا سلك فقال الاعرابي  
ما رأيت رجلا أقصص منك أنته  
مستعينا لحبتي وطردي هلا  
أدخلت قبيلك وطارحتني الرضا  
قال ما لي بمجادلة من حاجة فقال  
الاعرابي بالله ما حملك ومن أنت  
فقال أنا الفضبان ابن الصغرى  
فقال اسمان منكرا خلقا من  
مضبب قال قمره كيا على بابي

أَنْ تَمُوتَ تَكُنْ خَيْرًا مِنْ رَجْعِهَا هَذِهِ  
الشَّيْءُ فَقَالَ الْفَتَى سَمِعْتُ وَكُنْتُ  
حَاكِمًا لِمَدِينَةٍ فِي حُكْمٍ مِثْلَ الَّذِي لَكَ  
فِي الظِّلِّ قَاعِدٌ قَوْصُوكَ فِي الرِّهَاءِ  
فَأَمَّتْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ إِنِّي لَأَنْفَعُكَ  
حُرُورًا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ يَفْعَلِي  
الْمُحْرُورِينَ يَذْهَبُ فَقَالَ إِنِّي لَأَطْنُ مُتَعَرِّكٍ  
فَأَسَدًا مَا لَأَقْدَرُ نِيَّ عَلَى إِسْلَاحِهِ  
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَأَرْضُكَ أَهْلَةٌ

وَلَا حَيَاةَ لِمَنْ يَزُولُ وَهُوَ يَقُولُ

لَا يُلَاحِظُ أَهْلَهُ فِي خَيْرٍ مِمَّا يَسُودُهُمْ

إِنِّي أَظُنُّكَ وَارِثًا مِنْ شَيْطَانِهَا

أَتَيْتُ قَبْرَهُ أَرْجُو ضِيْقَاتِهِ

فَأُظَاهِرُ الشَّيْخَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ حُرَامًا

فَمَا يَأْتِي الْقَضِيَّةَ عَلَى الْحَاجِّ رَقْدًا

بَلِغًا الْحَاسِسُ مَا حُرِي بِمَنْ يَمِينُ

أَبْنُ الْأَشْعَثِ وَبَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَهُ

الْحَاجُّ يَا غَضِيَّةَ كَيْفَ وَجَدْتَ

أَرْضَ كِرْبَانَ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ

أَوْضَاءُ بَيْتِ الْجَنَّةِ مَا تَسْتَعِيفُ

هَزْلًا نَا كَرُوا وَاجْعَلُوا وَهًا قَالُوا

شَاعِرًا فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ أَلَسْتَ صَاحِبَ

الْكَلِمَةِ الَّتِي لَبَقْتُ أَنْكَ قَتَلْتَهُ الْأَمِيرَ

الْأَشْعَثُ تَعَدَّى الْحَاجُّ قَبْلَ أَنْ يَنْشِئَ

بَلْ تَوَقَّاهُ لِحَسْبِكَ مِنَ الْوَسَادِ

وَلَا تَزَلْكَ عَنِ الْبَيْدِ وَلَا شَهْرُكَ

فِي الْبِلَادِ قَالَ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ

قَوَائِمُ مَا ضَرَّتْ مِنْ قَبْلِكَ فَنَسِئَ

وَلَا تَنْفَعُ مَنْ قَبْلَكَ لَهْ قَتَلَهُ الْإِمَامُ

أَمَلُكَ كَأَنَّكَ بِصَوْتِ خَلَاكٍ تَجْعَلُ

فِي قُصْرِي هَذَا الذَّهْبِيَّةَ إِلَى السَّجْنِ

فَذَهْبِيَّةً تَقْدِرُ وَهَجْنُ تَحْكُمُ مَا شَاءَ

اللَّهُ ثُمَّ انْجَحَ الْحَاجُّ بِأَسْفَى الْخَضِرَاءِ

بِوَسْطِ فَاعْتَجَبَ بِهَا فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ

كَيْفَ تَرَوْنِي قَسِيَّةً هَذِهِ وَبَنَامُهَا

فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ حَصْنَةٌ

مِثْلُ كَذْبَةٍ نَفَرَتْ تَحْتَهُ نَحْبُكَ قَدِيلٌ

عَبِيهَا يَكْتُمُ خَيْرَهَا قَالَ لِمَ

تَحْبِرُنِي بِنَحْبٍ قَالُوا لَأَيُّهَا لَا

الْقَضِيَّةَ فَمَعَتْ إِلَى الْقَضِيَّةِ

فَأَجْزَرُهُ وَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرَوْنِي قَسِيَّةً

فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ حَصْنَةٌ

مِثْلُ كَذْبَةٍ نَفَرَتْ تَحْتَهُ نَحْبُكَ قَدِيلٌ

عَبِيهَا يَكْتُمُ خَيْرَهَا قَالَ لِمَ

فَقَالَ الْفَتَى سَمِعْتُ وَكُنْتُ حَاكِمًا لِمَدِينَةٍ فِي حُكْمٍ مِثْلَ الَّذِي لَكَ فِي الظِّلِّ قَاعِدٌ قَوْصُوكَ فِي الرِّهَاءِ فَأَمَّتْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ إِنِّي لَأَنْفَعُكَ حُرُورًا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ يَفْعَلِي الْمَحْرُورِينَ يَذْهَبُ فَقَالَ إِنِّي لَأَطْنُ مُتَعَرِّكٍ فَأَسَدًا مَا لَأَقْدَرُ نِيَّ عَلَى إِسْلَاحِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَأَرْضُكَ أَهْلَةٌ وَلَا حَيَاةَ لِمَنْ يَزُولُ وَهُوَ يَقُولُ لَا يُلَاحِظُ أَهْلَهُ فِي خَيْرٍ مِمَّا يَسُودُهُمْ إِنِّي أَظُنُّكَ وَارِثًا مِنْ شَيْطَانِهَا أَتَيْتُ قَبْرَهُ أَرْجُو ضِيْقَاتِهِ فَأُظَاهِرُ الشَّيْخَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ حُرَامًا فَمَا يَأْتِي الْقَضِيَّةَ عَلَى الْحَاجِّ رَقْدًا بَلِغًا الْحَاسِسُ مَا حُرِي بِمَنْ يَمِينُ أَبْنُ الْأَشْعَثِ وَبَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَهُ الْحَاجُّ يَا غَضِيَّةَ كَيْفَ وَجَدْتَ أَرْضَ كِرْبَانَ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَوْضَاءُ بَيْتِ الْجَنَّةِ مَا تَسْتَعِيفُ هَزْلًا نَا كَرُوا وَاجْعَلُوا وَهًا قَالُوا شَاعِرًا فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ أَلَسْتَ صَاحِبَ الْكَلِمَةِ الَّتِي لَبَقْتُ أَنْكَ قَتَلْتَهُ الْأَمِيرَ الْأَشْعَثُ تَعَدَّى الْحَاجُّ قَبْلَ أَنْ يَنْشِئَ بَلْ تَوَقَّاهُ لِحَسْبِكَ مِنَ الْوَسَادِ وَلَا تَزَلْكَ عَنِ الْبَيْدِ وَلَا شَهْرُكَ فِي الْبِلَادِ قَالَ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ قَوَائِمُ مَا ضَرَّتْ مِنْ قَبْلِكَ فَنَسِئَ وَلَا تَنْفَعُ مَنْ قَبْلَكَ لَهْ قَتَلَهُ الْإِمَامُ أَمَلُكَ كَأَنَّكَ بِصَوْتِ خَلَاكٍ تَجْعَلُ فِي قُصْرِي هَذَا الذَّهْبِيَّةَ إِلَى السَّجْنِ فَذَهْبِيَّةً تَقْدِرُ وَهَجْنُ تَحْكُمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ انْجَحَ الْحَاجُّ بِأَسْفَى الْخَضِرَاءِ بِوَسْطِ فَاعْتَجَبَ بِهَا فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ كَيْفَ تَرَوْنِي قَسِيَّةً هَذِهِ وَبَنَامُهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ حَصْنَةٌ مِثْلُ كَذْبَةٍ نَفَرَتْ تَحْتَهُ نَحْبُكَ قَدِيلٌ عَبِيهَا يَكْتُمُ خَيْرَهَا قَالَ لِمَ تَحْبِرُنِي بِنَحْبٍ قَالُوا لَأَيُّهَا لَا الْقَضِيَّةَ فَمَعَتْ إِلَى الْقَضِيَّةِ فَأَجْزَرُهُ وَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرَوْنِي قَسِيَّةً فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ حَصْنَةٌ مِثْلُ كَذْبَةٍ نَفَرَتْ تَحْتَهُ نَحْبُكَ قَدِيلٌ عَبِيهَا يَكْتُمُ خَيْرَهَا قَالَ لِمَ

يَأْتِي الْقَلْبُ مَالِكٌ تَمْنَعُ وَمَا عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَعَظِي

أَقْبَتَ مَالِكٌ وَمَالِكٌ فِي كُلِّ مَالٍ يَنْفَعُكَ لَيْتَ عَلَى ذِي الْحَالَةِ

تَحْضُرُ وَلَكِنْ قَدِيرٌ فَأَسْرُودُهُمْ شَتْلُ فَكَيْفَ يَتَخَلَّفُ

وَيَصِلُ تَنْبَهُ فَنِي وَأَنْتُمْ مَقَاتِلُ وَاسْتَعِ فَنِي لِمَالِكِ مَحَاسِنُ

يَحْضُرُ دَقَاقُ نَعْمَ وَغَمْرُ لَحْظُكَ يَحْلِلُ وَكَيْفَ تَعْرِضُهُ

تَسْلُوتُ قَوْلِي وَنَعْمِي لِمَنْ تَدْرُ وَاسْتَعِ مَا فِي التَّصْمِيمِ فَضِيحُهُ

كَلَامٌ وَلَا تَكْثُرُ

وَقَالَ أَيْضًا

صَرَحَ بِذِكْرِ الْحَبِيبِ مَا فِي الْعَمَى فَائِدُهُ وَقُلْ نَمُوتُ نَاطِقُ صَادِقُ بِلَا تَحْوِيهِ

وَمِنْ حَدِيثِ الْعَوَالِمِ لَيْسَ الْخَيْرُ مِثْلُ النَّظَرِ أَنَا عَاشِقُ الْحَبِيبِ كُلِّ الْعَالِي فِيهِ

مِنْ أَمْرِ الْبَدْرِ حَسَنٌ يَحْكُمُ بِأَوْفَى الضَّحَى مَا شَاءَ لَذَّةُ الْحَيَاةِ مِنْ مِثْلِهِ يَكْفِي

أَنْ تَغِيثَ قَهْرًا نَبِيًّا وَأَنْ تَحْضُرَ نَبِيًّا وَأَنْ تَحْضُرَ نَبِيًّا وَأَنْ تَحْضُرَ نَبِيًّا

لَخْنُهُ رَوْحِي وَرَأْيِي لَأَسْكُرْتُ وَرَأْيِي وَرَأْيِي وَرَأْيِي وَرَأْيِي

قَوْلُ الْمُسْلِمِ لِمَالِكِ فِي الْحَبِيبِ وَغَمْرُ هَذَا الَّذِي قَدْ عَشِقْتَهُ قَدْ حَارَ وَصَفِي فِيهِ

(الصُّعْيُ الْحَلِيُّ)

شَاهِدْتُ فِي اللَّيْلِ طَيْرِي وَقَدْ حَقَّقْتُ أَنْسَابَ شَرْكَ مَا كُلِّ صَيْدٍ يَحْصُلُ بِفَرْحِ الْعَمِيدِ

طَيْرِي الَّذِي بَيْنَ النَّاسِ لَوْرِدَتْ مِثْلُهُ مَا حَصَلَ وَهُوَ عَيْلٌ مَعْرُودٌ وَأَمَّا عَلَيْهِ مَعْتَادُ

قَدِيمَانِ شَرْطِي وَخَلْقِي لِبَرْجٍ غَيْرِي مَا عَرَفْتُ كَانَتْ فِي الْعَمِيدِ جِنْسَانِي مَعَادُ

مَنْ قَبْلُ مَا يَبْصُرُهُ يَجِي وَيَدْخُلُ قُصُورِي وَأَنَا أَلْزَمُ دُفْعًا مَطَارُهُ خَائِفٌ عَلَيْهِ يَنْصَادُ

(وَقَالَ أَيْضًا)

مَا ذُقْتُ عَرِيَّ جَرَعَهُ أَمْرٌ مِنْ طَعْمِ الْحَوْرِيِّ أَهْلُ الْعَمِيدِ قَلْبِي عَلَى الَّذِي يَهْوَاهُ

النَّاسُ تَعْلَمُ بَنِي مَالِكِ الْبِلَادِ وَالْقَوَى وَمَا أَلْبَسْتُ التَّبَلْدَ عَلَى الْبَرْجَاءِ

لِي حَبِيبٌ مِثْلُ الْحَوْرِيِّ لَوْنٌ وَطَعْمٌ وَرَيْحَةٌ مَا أَكْثَرَ مَغَانِي حَبِيبِي وَمَا أَكْثَلَ وَفَاءَ

أَنْعَامِي فَسُوحْتُ كُلِّ مَا حَسِنَ لَوْنِي وَكُنْتُ عَاشِقُ ظِلِّي مَا كُنْتُ قَطُّ أَرَاهُ

(وَلَهُ فِي الْقَرَايِطِ)

بِإِسَادَةِ هَجْرَتِي وَهُمْ يَزُولُ بِخَطَرِي لِأَوْحَشِ اللَّهِ مِنْكُمْ فِي سَائِرِ الْأَوَاقِ

أَوْحَشْتُمْ إِلَيْنِي وَأَنْتُمْ فِي خَطَرِي وَالْقَلْبُ فِي التَّوَرُّكِ وَالْعَيْنُ فِي ظُلْمَتِ

قَدَاتِنِي الصَّبْرُ مَنِي وَمَا بَقِيَ فَيَا رُوقَ هَيْهَاتَ إِلَى أَحْيَا مِنْ بَعْدِ كَيْهَاتِ

لَمْ يَرَقْ غَيْرُ خِيَالِي يَلُوحُ كَالشَّيْخِ الْإِنْفِي أَعْدِيدُ الْإِحْيَا وَأَنْعَامُ الْأَمَوَاتِ

وَدَهْمُ مَوْتِي وَصَرَمُ الْقَلْبِ يَتَبَعُ رَكْبِي أَيْشُ مَرُورِي كَيْسِي مِنْ جِلْمِ التَّعْنَتِ

مَامَرُ مَا رَأَيْتُ ضَدِي يَقُولُ لِمَنْ فَرَحْتُهُ هَذَا تَشَقُّقُ الْمَرَارِ وَتَكْبُ الْعَبْرَاتِ

لَوْ أَسْبَلَ رَوْحِي وَأَرْضُ قَسِي بِأَلْمِي لَكُنْ قَلْبِي تَقَطَّعَ مِنْ بَعْدِ حَسْرَاتِ

وَقَضَتْ لِمَا رَجَلْتُمْ حَرَارَتِي أَنْفَاعَكُمْ أَخْفَضُ جَنَاحَ الْمَذَلَةِ وَأَرْقُمُ الْأَصَوَاتِ

طُولُ اللَّيَالِي أَسَاهِرُ كُنْفِي أَوْ يَدُ الْكَيْسِي أَقْطَعُ الدَّمْعَ مَنِي وَأَسْعِدُ الزُّفْرَاتِ

مَا طُولُ لَيْلِي جِذَاكَ سَاعَاتُهَا مِثْلُ النَّهْرِ وَمَا أَقْرَبُ أَمَامِي وَصَلِي كَانَهَا سَاعَاتِ

مَا لِي أَرَى حَسْرَاتِي بِالسَّيِّئَاتِ تَمْدِدُ وَسَيِّئَاتُ الْأَعَادِي اتَّيَدَتْ حَسْرَاتِ

خَافَتُ مَوْتِي وَغَمْرِي مَارَاتِ أَنْتَبَهَ أَمْرُكُمْ كَذَا الْعَبِيدُ تَسْلُوحُ أَوَامِرُ السَّادَاتِ

أَسْكَنْتُ وَأَسْبَرْتُكُمْ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَالْهَجْرُ مِنْ طَلَانِهِ يَلْبَسُ الْحَالَاتِ

بشيء في خمس بلوك لا لا ولا  
 لولك لا لدمك لا لا يسكنه اوارنك  
 ولا يبق لك و ماتت لما يبق فقال  
 الحاج قد صدق الغضبان رده الى  
 السجن فلما جله قال سبحان الذي  
 سخر لنا هذا وما كنا معه لنه فقال  
 انزلوه فلما انزلوه قال رب انزلني  
 معرا مباركا انت خير المزمزين لعلني  
 اضرب اياه الارض فلم اضربه  
 الارض قال منها خصلتنا وكفينا  
 نعمد كوفنا المخر جسمك نارنا نرى  
 فقال جرد فاقوا وجرده وهو ول  
 بسم الله مجراها ومرساها ان ربي  
 لغفور رحيم فقال الحاج ولبكم  
 انزوه فقد ظفني دهاه وخبثاتم  
 هفاخت و اقم عليه و خلى سبيله  
 (وقيل) ينما كسر عزة ماز  
 بالظري بقى نوما اذا هو و يجوز عيابه  
 على قارعة الطريق عشي فقال  
 لما تنحى عن الطريق فقال له  
 ويحك ومن تكون قال انا كثر  
 عزة قالت فيصلك الله و هل مثلك  
 يتخلى عن الطريق بقى قال ولم قالت  
 الست القائل  
 وما روضة بالحسن ظمية الثرى  
 يجمع الندى جهمها هو اربها  
 باطمين اردان من زمونها  
 اذا اوقدت الجمر اللدن نارها  
 وعلك يا هذا لو تضر بالبحر اللدن مثل  
 و مثل امك لطيف ربهما لا قلت  
 مثل سيدك امرئ القيس  
 وكتبت اذا ما خشيت بالليل طارقا  
 وحجت بهما طيوانا من تطيب  
 قطعتهم ولم يردوا بيا  
 (حكى عبد الله بن المبارك رحمه  
 الله تعالى) قال خرجت حاما الى بيت  
 الله الحرام و زارة نبيه عليه الصلاة  
 والسلام فبينما انا في الطريق اذا  
 انا بسواد على الطريق فتميزت  
 ذلك فاذا هي عجوز عليها ادرع من  
 صوف و خمار من صوف قتلت  
 السلام عليك ورحمة الله وبركاته  
 فقالت سلاما قولنا من ربي رحيم قال

في القرن السابع من القوماء  
 قبله وكان الناصر يطرب له وكان لا ين  
 عوت ابيه ليعر على مفروضه فغذره عليه ذلك فغضب الى دخول شهر رمضان ثم اخذ اتباع والده من المعهرين  
 ووقف اول ليلة من الشهر تحت الطيارة و غنى القوماء و ترقيق فاصغى الخليفة اليه و طرب له فكان اول  
 ما قاله قوله

يا سيد السادات \* لك بالكرم عادات \* اناني ابن نقطة \* تعيش ابرامات

فالحجب الخليفة منه هذا الاختصار فاستحضر و خلع عليه و فرض له شعفي ما كان لا ييه

(ومنها الصق الحلي)

من كان يهوى البدور \* ووصل بيض الحدود \* بالبيض والصفر ينضو \* وقد جلس في الصدور  
 من حب بيض الحدود \* ورام لزوم الصدور \* يسمع والا فيسقى \* من ينيهم مهبود  
 كم بين صحف الحدود \* من عاشق مصدور \* ربي الكواكب لعلو \* يرى جمال البدور  
 بين الحلال والحدود \* وجوه مثل البدور اشراقها في العاجز \* وغريها في الصدور  
 قد كنت فوق الصدور \* بين الظبا والبدور فصرنا احسدم ابرص \* خيامهم والحدود  
 نواب القصور \* مثل الكواكب تدور من بعد طيب الخواطر \* يقضي بضيء الصدور  
 غيري يلزم الصدور \* وانا عليكم ادور واصطلي الصدور انا \* من ينيهم مهبود

(وقال ايضا)

حال الهوى مخبور \* يربط بجلد صبور \* يصونك سره ولا \* يبق من اهل القبور  
 من كان هو الهوى مستور \* يخفى زعم السور \* من هتك مرحبو \* يحى من الدسور  
 ابدل لبيض الخور \* اموال مثل الجور ان ردت تلك وتلفر \* ولدا نهم والخور  
 قم فابلل المندخور \* وفي العطا لجور تريد سدي المحبة \* قلوب مثل المندخور  
 كم حول تلك الحدود \* من عاشق مقدور \* مثل الدوايب تجرى \* دموعها وتور  
 من ركب المندخور \* هو في الهوى معذور \* يظهر بحبسه وبلغ \* قصد و يوفى النذور  
 كن بالهوى مسرور \* ولا تبت مغرور \* واجعل ثراب اعتبارهم \* لاجفان عينك دور  
 طرق المحبة و عور \* كم بينهما مدهور \* من قلب بيض السواقي \* هلى شواذ السور  
 كم عاشق مدهور \* في حب بيض الثغور يغار قلبه ولكن \* مدامعه ما تفور  
 كم ينيهم يعور \* كالظبي آسن تفور من اهل بدر فديته \* ايس ما حمل مغفور  
 (ومن ذلك) ما نظم به بعض لم يحضر بعض الخلفاء في رمضان

لازال سعدك جديد \* دائم وجدك سعيد \* ولا رحمت مهني \* بكل صوم وعيد  
 في الدهر انت الغريد \* وفي صفاتك وحيد \* والخلق شعرة منفع \* وانت بيت النصيد  
 يا من جنبه شديد \* ولطف رايه سديد \* ومن بلاق الشدائد \* بقلب مثل الخديد  
 لا زلت في تأييد \* في الصوم والتعبد \* ولا رحمت مهني \* بكل عام جديد  
 نحن لا ذكرك تشيد \* بقولنا والاشيد \* وتبعنا اوصاف مدحك \* هلى خيول البريد  
 ذلك علينا مديد \* ما فوق جودك خريد \* وكم غرت بفضلك \* قربنا والبعيد  
 لا زلت في كل عبيد \* تحظى بجودك سعيد \* عمرك لظول وقدرك \* واقر وظلمك مديد  
 لا زال قدورك مجيد \* وظل جودك مديد \* ولا رحمت مهني \* كايوب الوليد  
 مزال بسرك يزيد \* على اقل العبيد \* وما برح جودك كفسك \* منا كحل الوريد  
 لا زال بسرك خريد \* دائم وبأسك شديد \* ولا عهدنا نواتك \* في قوم فطر عبيد

(وهو ما قيل في فن الحماق)

انما عبوري الحماق \* لمسي لى نظف الادمع جارى \* على الماء لا يوقف



وقلت لها ارجع الى الله فاحسن عيني في هذا المكان قالت ومن يضل الله فلا هادي له فعملت انها ضالة عن الطبر بق فقلت لها ان تريد من قالت سبحان الذي امرى بعبد سليمان بالهدى الحمد المرام الى النسيب الاضي فعملت انها قد فقتت سبحا وهي تريدت المقدس فقلت لها انت منذ كرمي هذا الموضع قالت ثلاث ليل سويا فقلت ما اري معك طعاما ما كان قالت هو طعامي ويسقيني فقلت فباي شيء توفين قالت فاقصدوا ما تقبوا وسعدنا فقلت لها اني طعامك من ليلي الا قال فقلت انما الصيام الى الليل فقلت قد ابع لنا الاطهار في السفرافات وان تصوموا اخر لكم ان تهمتعون فقلت لم لا تشككم من مثل ما اكلت قالت ما لفظ من قول الاديه رقيب متبذ فقلت فن مالس لك انه عيان السبع والبصر والقواد كل اولئك كانه مسئولا فقلت قد اخطأت فاجعلني في حلي قالت لا تثر ببعليكم اليوم يصغر الله لكم فقلت فعملت ان انا اناك على ناتي تندركي القافله قالت وما تفعلون خير رب الله قال فالتفت النافقه قالت قل للمؤمنين يقضون ابصراهم فقصفت بعصري عينا وقلت لهما اركعي قلما ارايت ان تركت نفرت النافقه فرفقت لهما فقلت وما اصابكم من مصيبتين فكميت ليدركي فقلت لها اصبري قالت سبحان الذي يخفر لنا هوانا كاله مفرين وان انا لدر بالناقلون قال فالتفت بزمنا النافقه وخطت اسعى واصبح فقلت واقصدي في مشيتك وانقص من صوتك فقلت امشي وريدا وريدا واكثر بالشر فقلت فارقوا ما بينكم من القرآن فقلت لهما لو اذنت شعرا كسبري فالتفتوا في ذكر الآيات

وديك الحارثي تجري \* ودمي يساقها تقول الانام في الحمام \* له احباب فاروها (وقال آخر) نرى كل من نغشمو \* علينا نعيم اثنه \* فاسلا وانزل هوا \* وسد الطربى خلفه وان زاد على عشقو \* وزادى الهوى والذل \* تركتوا كل نصبي \* لاهل التور والكل وقد انتمى الكلام فيها اشترت اليه من الفنون السبعة وكرت منها ما تنهض به النفوس وتقر به العيون واختصرت ذلك الى القاية بتوفيق الله في الحسن نهاية واسأل الله التوفيق عنه ومكرمه والمزيد من ربه ونعمه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الثالث والسبعون في ذكر النساء وصفاتهن ونكاحهن وطلاقهن وما يعودو بهم من همتهم وفيه فصول

الفصل الاول في النكاح وفضله والتعريف فيه قال الله تعالى فالتكوه ما طاب لكم من النساء منى وولات وربع الآية وقال تعالى وانكحوا الا ما بينكم وبينكم من عبادكم ولما لكم وقال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او كنتم في انفسكم لاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر السبا من استطاع منكم البالة فليتزوج فانه اغض البصر واحسن الفرج ومن لم يستطع فليصم بالصوم فانه له واه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوارضكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا وولدوا وولدوا في مكر بكم الا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم سوداء وولدوا خير من حسناء عقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن النساء امرأة احسنت زوجها وارضعن مهر افندي في الرجل اذا اراد ان يتزوج ان يغيب ذات الدين وان يختار الشرف والحسب كما حكى ان نوح بن مريم قاضي مروا رادان يزوج ابنته فاستشار جاره ابا جوسيا فقال سبحان الله الناس يستفتونك وانت تستفتيني قال لا بد ان تشر على حال انك لو سنا كسرى كان يختار المال ورثس الروم فيمركل يختار الحسب والنسب ورثسكم بخدما يختار الدين فانظر ان ابهم تقبدي وقال رجل للحسن ان ابنة فتي ترى ان تزوجها قال تزوجها من يتي الله عز وجل فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقيل لرجل من الحكما فلان غطب فلانة فقال اموس من قبل دين فقالوا انك فزوجوا بها وسحب ان يختار الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بها لا تكثر فانهم اطيب افواهوا ونقى ارحاما وقالوا اشهى المني الم يركب واحب الم لا في ماله يتقب واثنى بعضهم

قالوا لست صغرة فاجتهدكم \* اشهى المني الم يركب

سكنهم بين حسنة ولو لم تتوبه \* فظمت وحسنة ولو لم تنقب

ان المظبية لا يذركوها \* حتى ذلل اوزام وركا

والدرسد بنافهم ارباه \* حتى يؤلف بالنظام ورفعا

(قال خالد بن صفوان) عليك اذا ما كنت في الناس انكحها \* بذات النسيان الغر والاعرج النجل

وقيل استشار رجل داود عليه السلام في التزوج فقال له سل سليمان واخبرني بمجابه فصادقه في سبع سنين وهو بع مع الصبيان راكبا صبيته ساه قال عليك بالذهب الاحمر والفضة البيضاء واخذ الفرس لا يضر بك فيهم فقام الرجل ذلك قتاله داود عليه الصلاة والسلام الذهب الاحمر البكر والفضة البيضاء النبي الشابة ومن وراءهما كالفرس الجوج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير والنظفكم وقال صلى الله عليه وسلم انظر في امي شئ تضع ولدك فان العرق دسام وقال عليه الصلاة والسلام اياكم وخضر الدمن قالوا ما خضر الدمن يا رسول الله قال المرأ الحسنة في البيت السود واثنى وانه

اذا تزوجت فكن حاذقا \* واسأل عن الفصن وعن منته

(وقال بعضهم)

وأول خنت الما خنت تراه \* وأول خنت القوم خنت الما كنع

وعن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستوصوا الخفاء ولا النساء فان الذين يدعى وقيل ان جعفر بن سليمان عن علي بن ابي طالب عن ابي لهو كايصب فقال له ولده امدح جعفر انك عدت الى فاسك مكة والمدينة واما الخفاء فوعيت فبين نطقك ثم يدان فبين ولغا فخص صاحب الجاز

اللائب فلما مشيت بها قليلا قلت  
 أ لا زوج قالت يا أمي الذين آمنوا  
 لا بأسوا عن أشباههم تبذلهم  
 تسوكم فسكت ولم أكلها حتى  
 أدركت بها العاقلة فقلت لها هذه  
 العاقلة من لك فيها قالت المال  
 والنون زينة الحياة الدنيا فعملت  
 ان لها أولاد اذ قتلت وما شأهم في  
 الحج قالت وعلاما و بالخم هم  
 يتدون فعملت أنهم آلهة الكب  
 فقصدت بها القباب والفسارات  
 فقلت هذا القباب من لك فيها قالت  
 ولقد الله إبراهيم خليله وأكمله  
 موسى تكليمه يا يحيى خذ الكتاب  
 بقوة فنذرت إبراهيم يا موسى  
 يا يحيى فإذا أتيتهم بالآثار  
 قد أقبلوا فإسألتهم الجلولس  
 قالت فابعثوا أحداكم فورككم هذه  
 إلى المدينة فلينظر بها زكي طعاما  
 فلما ترك بزكر منه قضى أحدهم  
 فاشترى طعاما فقدمه بين يدي  
 فقالت كأروا إبراهيم ابنها جانا أسلف  
 في الأيام الحالية فقلت الآن فلما حكم  
 علي حرام حتى تقبر روي بإمرها  
 فقالوا هذا ما ألهنا منذ أربع سنه  
 لم تتكلم إلا القرآن مخافة أن تزل  
 فيسخط عليها الرحمن فسبحان  
 القادر على ما يشاء فقلت ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم **قيل** في أن من زنا  
 دخل على المنصور فقال له هيه  
 يا معن تعطي مروان بن أبي حفصة  
 مائة ألف درهم على قوله  
 معن بن زائدة الذي زاد به  
 شرفا على شرف بنو شيخان  
 فقال كلا يا أمير المؤمنين إنما  
 أعطيت على قوله  
 ما زلت يوم الحيا شعبة معلما  
 بالسفود وذن خلة الرحمن  
 فذهبت جورة و كنت وقاه  
 من وقع كل مهنه وسنان  
 فقال أحسن والله يا معن وأمره  
 بالجوهر والبلع وهو وودع ابن أبي

هلا فقلت في ذلك ما فعل أولك فلما حين اختار لك عقيلة قومها فترجها لك وأنشدوا  
 صفات من تسحب الشرح خطبتها جلوسا إلى اللاب مختصرا \* صيد ذات دين زانه أدب  
 بكر ولو وحكت في نفسها القبرا \* غريمة تمكن من أهل خاطبا \* تلك الصفات التي أجابوا نظرا  
 فيها أحاديث جاءت وهي ثابتة \* أحاط عليها ما من في العلوم قرا  
 مطبات السرور وفي عشر \* إلى العشر بن تحق المطايا  
 قلت حرت المسرور فقلنا \* وبنت الأربعين من الرزايا  
**وقال آخر**  
 فاباك أباك الجوز ووطأها \* فها هو الأمل من الأراقم  
 وإعلم أن الغيش كالمقصوع على الخلية الصالحة والبلاء كله وكل بالقرينة السوء التي لا تمكن النفس إلى  
 عثرها ولا تفر العيون برؤيتها وفي حكمة سليمان بن داود عليه السلام المرأة العاقلة تعلم بيت زوجها  
 والمرأة السفهة تهتم به وروي أنه لما حضره أطالب تكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على خبيصة بنت  
 خويلد رضي الله عنه وهو من نواهم ورؤ ما مضى فخطب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع  
 اسمعيل وعصمه ضرر وجعلنا حصة بني هود وسوس حرمه وجعل لنا من الحجر ما حرمنا وجعلنا الحكام  
 على الناس ثم إن محمد بن عبد الله بن أحمد بن لا بون بن رجل من قرين الأرحم به وأوفلا وكروا مجدا  
 وبندلائك كان في المال قل فإلما قل زائل ورزق حائل وقد خطب خبيصة بنت خويلد وبذل لسان الصدق  
 ما جاحله وأجله من مالى كذا وكذا وهو الله بعد هذا نبأ عظيم وخطر جليل \* ولما خطب عمرو بن حجر  
 السكندى إلى عوف بن محمد السبياني بنته أم أبى وأجابها إلى ذلك أقبلت عليها أمها إليه دخله بها وتوحيها  
 فكان معا أوصتها أن قالت أي شعبة أنك مغارة بيتك الذي منعت حوت وعسل الذي منعه دجيت إلى  
 رجل لم تعرفه وقرين لم تألفه فكونى له أمة ليكون لك عبدا واحظ لي خصا لا عشرة يكن لك ذخرا  
 فأما الأولى والثانية فالرضا بالقناعة وحسن السمع والطاعة وأما الثالثة والرابعة فالاعتقاد بواقع عينيه  
 وأخيه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يثم أنه منك إلا طيبا يرح وأما الخامسة والسادسة فالاعتقاد بواقع  
 طعامه ومناجه فإن شدة الجوع ملهية وتغصص النوم مضية وأما السابعة والثامنة فلا حراز لاله والأراه  
 على خبيصة وعياله وأما التاسعة والعاشرة فلا تعصيه لأمر ولا تقضى له سرا فانك أنت خالفت أمره  
 وأشرت صدره وإن أنشيت سره لم تأني غدره وأياك فإنك لا الفرح بين يديه إذا كان معه أو الكابة  
 له إذا كان فرحا فقلت رمية أمها فالتجبت وولدت له الحرف بن عمرو جدامرى القيس الملك الساهر \* وعن  
 الهيثم بن عدي الطائي عن الشعبي قال لقيني شرحبيل فقلت يا شرحبيل بن عامر فإني رأيت لمن  
 جاني بأجارية كاحسب ما رأيت من الجوارى فصدلت إليها واستسقيت وماني عطش فقال لي أي الشراب  
 أحب إليك قلت ما تحب ثم قال يا شرحبيل فإني رأيت من الجوارى فصدلت إليها واستسقيت وماني عطش فقال لي أي الشراب  
 هذا الجبار بتملك قالت هي زنب بنت جرير حبيبة نسيانني فخطبني فقلت هي فارغة أم مشغولة قالت بل  
 فارغة قلت أتم وجيدتها قالت ان كنت **ككفا** ولم تزل تكفو) وهي لغة بني عجم غير كتبها وهي مشغولة قالت بل  
 لا قبل فيه فاستمعت مني القائلة فلما صليت الظهر أخذت بيد أخواني من العرب بال أشرفا لحمة والاسود  
 والحبيب ومضت أو يدعها فاستقبلنا وقال ما شأنك يا أمة قلت زنب ابنة أخسك قال ما بها عائل رغبة  
 فزوجتها فلما صارت في حجابي دمت وقلت أي شيء صنعت نسيانني عجم وذكر غلط قال هو من فقلت  
 أطلعتها فقلت لا ولكن أدخل بها فلما رأيت ما أحب والا كان ذلك فلو شئت ديتي يا شعبي وقد أقبلت نساؤها  
 يريد نياحي أدخلت علي فقلت ان من السنة إذا دخلت المرأة على زوجها أن يقوم وهي راكعتين ويسأل الله  
 تعالى من خيرها ويتعوذ من شرها فتوشئت فأذا هي تترقب بوضوء وصليت فأذا هي تعصى بصلاتي فلما قضيت  
 صلاتي أتتني جوارها فلما أخذت ثيابي والبسني لحمة فقدمت بها الزعفران فلما خلا البيت دوت منها فحدثت  
 يدى إلى ناسبتها فقالت هي رسالتك يا أمة ثم قالت الحمد لله أسعدني وأسلمني وأعلى على عبيد وآله أمله مدافى  
 امر أقر نية لا علمي يا خالقا قبيح في ما لعب قال بيه وما تكره فاجتنبه فإنه قد كان لك منك في قولك ولي في

قوي مثل ذلك ولكن اذنى الله امر اكان مفعولا وقد ملكك فاصنع ما امرك الله تعالى به امامك  
 جهوريا وتسر به باحسان اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم وكن لجميع المسلمين قال فاحوجتنى والله  
 يا شعي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت الحمد لله احمدا واستعينوا صلى على محمد وآله امامه فانك قد قلت  
 كلاما ثبت عليه يكن ذلك خطبك وان تدعيه يكن حجة عليك احب كذا او اكره كذا وما رأيت من حسنة  
 فانبتها وما رأيت من سيئة فاستمر بها فقلت كيف تحببتك لزيارة الاهل قلت ما أحب ان على اهلها رأيت  
 فترخص من جبرائك بدخل دارك اذن له ومن تكرهه اكرهه قلت بنوفلان قوم صالحون وبنوفلان قوم  
 سوء قال فست معها يا شعي بانهم لينة ومكثت معي حولا لا ارى منها الا ما احب فلما كان راس الحول حيث  
 من مجلس القضاء اذا انا بهو في الدار تأمر وتنهي قلت من هذه قالوا فلانة ام حليمة قلت قلت مرحبا واهلا  
 وسهلا فلما جلست اقبلت اليهوز فقلت السلام عليك يا ابا امية فقلت وعليك السلام ومر حبايك واهلا  
 قالت كيف رأيت زوجتك قلت خير زوجة وارفق فرينة لقد اذبت فاحسنت الابدور ويضت فاحسنت  
 الى اياته خزانتي الله شخير افعالت ابا امية ان المرأة لا ترى أسوأ حالا منها في حالتين قلت وما هما قالت اذا ولدت  
 غلاما واوحظيت عند زوجها فان راك مر بغير حليلك بالسوط فوالله ما حاز الرجل في يومهم أكثر من الزوجه  
 المدلة فقلت والله لقد اذبت فاحسنت الابدور ويضت فاحسنت الى اياته قالت كيف تحبان بنوك امسهارك  
 قلت ما شأنا فكانت تأمني في راس كل حول فتوصيني بذلك الوصية فمكثت معي يا شعي عشرين سنة لم أعب  
 عليا شيئا وكان في جار من كندة يفرغ امره امو يضر بها فقلت في ذلك  
 رأيت رجلا يابرون نساءهم \* فقلت عيني يوم تقرب زينب \* آخرهما من غرذ بن آت به  
 فما العدل في ضرب من ليس بذهب \* فزينب شدة والنساء كواكب \* اطلعت ليدسهن كوكب  
 وخطب الحاج بن يوسف الى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على النقي \* آت في السوء وبعث الله آت في  
 العالنية فأجابته الى ذلك وحملها الى العراق فاقامت عند عذبة ثمانية اشهر فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك  
 ابن مروان واخذ نزل بدمشق فاما الوليد بن عبد الملك على بغلة و معه الناس فاستقبله ابن جعفر بالترحاب  
 فقال له الوليد لستك انت لا امر حبايك ولا اهل قال هلا يا ابن أخي فقلت اهل هذا القاعة منك قال بل والله  
 ولا شمره قال وفيه ذلك قال لا لا همت الى عدلة نساء العرب وسيد نساء بني عبد مناف فعرضتها على عبد  
 تقي فخطبها قال وفي هذا عشت على يا ابن أخي قال نعم فقال عبد الله والله ما حق الناس ابا ياموني في  
 هذا الا انت واولك لان من كان قبلكم من الولا يصلون رحى ويعرفون حق واثك وياك منعت ما في وفد حاجتي  
 وكنى الذين اموأله لو ان عبد احبني لاجد اعطاني ما اما اعطاني عبد تقي زوجتها منه اغاؤدت بها  
 روقي فارجعه كلمة حتى عطف عنه ورضي حتى دخل على عبد الملك فقال ما لي ابا العباس قال انك  
 سلطت عبد تقي وملكته حتى تخلف نساء بني عبد مناف فادركت عبد الملك غيرة فتبكت الى الحاج فيقسم  
 عليه ان لا يضع كتابه من يد حتى يطلقها ففعل قول ولكن قطع الحاج عنها زقا ولا كرامة يجير بها عليها  
 حتى خرجت من الدنيا وما زال اواصلها بعد الله بن جعفر حتى مات وما تكن ياتي على حول الا عند مصر ميلة  
 من عند الحاج عليها اموال وكسوة وتنف (وحكى) ان المغيرة بن شعبه لما ولي الكوفة سار الى در هند  
 بنت النعمان وهي فيه عبا مريضة فاستاذن عليها فالت من أنت قال المغيرة بن شعبه التقي قالت ما حاجتك  
 قال جئت خاطبا قالت انك لم تكن جئتني لجمال ولا مال ولكنك اريدت ان تتشرف في محافل العرب فتقول  
 تزوجت بنت النعمان بن البند والافاخى خبرني اجتماع عبا واور \* ولكن عبد الرحمن بن أبي بكر  
 الصديق رضى الله عنه ما قد تزوج حاتكة بنت عمرو بن ثعلبة وكانت من أجل نساء قريش ولكن عبد الرحمن  
 من أحسن الناس وجهه اورد هم بالديه فلما دخل بها غلت على عقبه واحب احب اشيدا فقتل ذلك على  
 أبيه فر به ابو بكر وموارى غرقة له فقال يا بني اني ارى هذه المرأة قد اذهلتك وغلطت على عقلك  
 اظلمها قال لست اقدر على ذلك انا اقدمت عليك الاظلمتها فزده على خائفة ابيه فظلمها فاجبر على عليها  
 فزادها ما امتنع من الداهم والاراء فقتل لاي بكر اهلك عبد الرحمن فز به يوم عبد الرحمن لا يراه  
 وهو يظلم في الشمس ويقول هذه الايات

منزجها وقال يا خدوم قامرنا  
الجواب فقال ولبكم أعينوني  
والحق يا البسط فأول سلاح ترويه  
محمدا في سفينته فارغة فاقصروا  
عليه والتمزق به وفكوا بالشفقة  
من يحفظها فصرنا فوجدنا ملامحا  
في سفينته فثابته المعتضد فلما رأه  
الملاح كاد يلف فصار عليه صيحة  
عظيمة كاد تروحه فذهب منها  
وقال أصدقني يا ملعون عن قضيتك  
مع المرأة التي قتلته اليوم ولا  
قربت عنك فقلته ثم وقال نعم  
كنت معرقا في الشريعة الغلانية  
فقلت امرأته ثم تلها عليها ثياب  
فاخرت وحل كثير وجواهر فطعت  
فيها واحتلت عليه حتى سددت  
فيها وغرقتها وأخذت جسمها كأن  
عليها طمر حتمت في الماء ولم أحس  
على حمل سليم الذي داري الملائكة  
لتعبر على فقلت على المحسوب  
والأبحار إلى واسط فصبرت إلى أن  
خلا الشط في هذه الساعة من  
الملاحين فأخذت في الانحدار  
فتعلق في هؤلاء القوم فسلموني  
اليك فقال إلى الحلي والسلب قال  
في صدر السفينة فقلت الموارث قال  
المعتضد به في الساعة فخرس قال  
فأمر ينثر في الملاح ثم أمر أن  
ينادي بفراغ من خرجت له امرأة  
إلى المشرقة الغلانية وهو عليها  
ثياب فاخرت وحل فخصر فخرق في  
اليوم الثاني أهلها وأعطوا صفاتها  
وصفتها كل عليها فانس ذلك اليوم  
قال فقلت يا مولاي من أهلك  
أأوصي إلى هذه الحالة وأمر هذه  
الصبيبة فقال بل رأيت في منامي  
رجلا شيخا يبيض الرأس والقامة  
والثياب وهو ينادي يا أحمد أول  
سلاح يحسد الساعة فاقض  
عليه وقدره على المرأة التي قتلها  
اليوم ظلموا وسلبوا ثيابها وأقم عليه  
الجسد ولا تنك فكنك ما شهدتم  
فقد حكمي ابن براهيم الملك يخرج

فوالله ما أسألك ما ذكرنا في \* وما أحقرى الجسم المطوق \* فلم أره في طلق اليوم مثلهما  
ولاشئنا في غير شيء يطلق \* لما خلق عصفورين ويحتج \* وخلق سوري في الحياء ومنطق  
فسمعه أو مفرقه وقال له راجعها يا بني فراجها وأقامت عنده حتى قتل عنها يوم الخفاف مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أصابه سهم فقتله فجزعت عليه فحاشدا وراقت تزيه  
فأليت لا تنطق نفسي حزينة \* عليك ولا ينطق جلدك أصدرا  
فتي طول عمرى ما زى مثله فتى \* أكره أحمى في الهياج وأصدرا  
إذا شربحت فيه الاستمعة فاضها \* إلى القرن حتى يترك الخمر أحرا  
ثم تزوجها بعده بحرين الخطيب رضى الله عنه في خلافتهم ودعا الناس إلى أبيه فأقروا فلما فرغ من الطعام  
وخرج الناس قال له علي بن أبي طالب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين انك في كلام عاتكة حتى أهنيها  
وأدعوا لها بالركة فذكر عمر ذلك لعاتكة فقالت إن أبا الحسن فيه مزاح فأذن له بالمرء المؤمنين فأذن له فرفع  
جانب الحدر فظفرها فإذا ما بدار من جسده ما مضى بالخلاق فقال لها ما عاتكة ألسنت ألقالة  
فأليت لا تنطق نفسي حزينة \* عليك ولا ينطق جلدك أصدرا  
وقيل إن عمر لما قتل منها جرحه عليه جرحا شديدا وتوجت بعده الزبير بن العوام وكان رجلا غيورا وكان  
يخرج إلى المسجد كعادتهم أزاوجا فشق ذلك عليه وكان يكره أن ينهأ عن الخروج إلى الصلاة الحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا ما لله مساعد الله فعرض الحائلة في ظهر المسجد وهي لا تعرف ففرب  
بده فحجرت منها أنصرف فعدت بعد ذلك من الخروج إلى المسجد وكان يقول لها لا تنفج جسدي بأهانتك فقتل  
كأنه جرح إذا الناس ناس وما بهم من بأس وأما علي فلا تمقتل عنها بل يرقته هرون يوموز بوادي السباع  
وهو نائم ثم تزوجها بعده سمجدين أبي بكر فقتل سمجدين لأن تزوج بعده إبدان لا أحسب أني أوتو زوجت  
جميع أهل الأرض لقتلوا من آخرهم (وكنى) عن الحرث بن عوف بن أبي حارة أنه قال لما خرج من  
سنان أنزى أنفأ أخيب إلى أحمد فبردي قال نعم قال ومن هو قال أوس بن حارة بن لأم الطائي قال أركب  
بنا ليسه فركبنا إلى حتى أتينا أوس بن حارة في بلادهم فوجدنا في فناء منزله لما رأى الحرث بن عوف قال  
مرحبا بك يا حارث ثم قال ما جاء بك قال جئت خاطبا قال است هلك فأنصرف ولم يكلمه فدخل أوس على  
أمر أنه مفضا فقلت له من الرجل الذي سلم عليك فلم يظلم معه الوقوف ولم تكلمه فقال ذلك سيد العرب  
الحرث بن عوف فقالت خالكا لا تستنزل قال الله استمعني قالت وكيف قال لأنه جاءني خاطبا قالت ألسنت  
تزعجه سيد العرب قال نعم قالت أذا لم تزوج سيد العرب في زمانه في تزوج قال ذلك قالت فتدرك  
ما كلف منك قال فماذا قالت بأن تحفه فترده قال وكيف وقد فرط مني إليه ما فرط قالت تقول له انك لقيتني  
وأنا غضب لأمر فلان المذرة فها فرط مني فارجع وإن هدى كل ما طلت قال فركب في أثرها قال خارجة  
ابن سنان فوالله أناسا من النساء حتى التفتة فرائسة فقلت للحرث وهو ما يكلمني هذا أوس في أثرنا فقال  
ما صنع به لئلا لا لا تقف قال يا حارث أربع غلى وقفتها وكلمه بذلك الكلام فجمع سرور قال خارجة  
ابن سنان فبلغني أن أوسا ما دخل حوزة قال لرجلته ادعني فلا تة أكبر بانه فاقته فقال لها في بنية هذا  
الحرث بن عوف وسيد من سادات العرب جاءني خاطبا فقلت أدركت أن أزوجك منه فماتت فقلت لا تنسج  
قال لم قالت لا في خلقي ردأ قوفى لسانى حدة راسك بانية فبراهى رضى ولا هو بجوارك في البلد فيسبحي  
منك ولا أن أن يرى مني ما يكره فطلقت فيكون على ذلك مسبة قال لما قوفى برك الله فيك ثم دعا بنيه  
الأخرى فقال لها مثل قوله لا اختبأ فأجابته بمثل جوابها فقال لما قوفى برك الله فيك ثم دعا بنيه فماتت  
أصغرهن سنانا فها مثل ما قال لا اختبأ فقلت له أنت وذلك فقال لها في عرضت ذلك على أختيك فماتت  
ولم يذكر لها فها مثل ما قال لا اختبأ فقلت له والله أني الجيلة ويحها الربعة خلقا الحسنه قرأ يا فان طلقني فلا تخلف الله عليه  
فقال لها برك الله فيك ثم خرج اليه فقال زوجك يا حارث باقى همتة قال وقد قلت نكحها وأمر أمها أن  
تعيها وتصلح شأنها ثم أمر ببيت ففرب له وأتته بانه نكحها فها مثل ما قال لا اختبأ فقلت له فيك ثم خرج إلى  
فقلت له أفرغت من شأنك قال لا والله قلت وكيف ذلك قال لما سددت يدى اليها قالت ما أعندني يا أخوتي

نوم الله يدق انقروا عن أصحابه قرأ

سيد اقتسمه طامعاً لحقه حتى بعد  
عن عسكره فنظر الى راع تحت  
شجرة فنزل عن فرسه يبول وقال  
لراعي احفظ عرسى حتى اقول  
فعمد الى احدى العناين وكان لها  
ذهبا كثيراً فاستغفل بهرام واخرج  
سكيناً فقطع اطرف الجلام وأخذ  
الذهب الذي عليه فرفع بهرام نظره  
الى السيد فافض بصره وأطرق  
برأسه الى الارض وأطال الحلويس  
حتى أخذ الرجل حاجته ثم قام بهرام  
فوضع يد على عييه وقال لراعي  
قدم الى فرسى فانه قد دخل في صني  
من ساقى الرج فخلا اذعري ففهما  
فقدمه اليه فركب وسار الى ان  
وصل الى عسكره فقال لصاحب  
مر اكبه ان أطرافى اللجام قد  
وهنتا فلا تنهمن بها أحد (قيل)  
مرض ٣٠٠ من بني دؤاد فصاده  
الغصن وقال نذرت ان عاقلة الله  
تعالى ان تصدق بعشرة آلاف  
دينار فقال له أحد المؤمنات  
فاجعلها في أهل الحرمة فقد تقوا  
من غلا الاسعار شدة فقال نويت  
ان تصدق بها على من ههنا وأطلق  
لاهل الحرمة من مثلها فقال احمد بن  
الله الاسلام وأجله بك يا أمير  
المؤمنين فانك كإمام التسمية  
لا يترك أراشيد رحمة الله تعالى عليه  
انما السكلام المعروف أروية  
أسكت الله منها حيث يشبع  
من يكن بامن الله معتمدا  
فليس بالصاوات الخس يشفع  
ومن بحسن الاخلاق  
ما حكي عن القاضي يحيى بن أسلم  
قال كنت نائماً ذات ليلة عند  
المؤمن فطش فاستمع ان يصيح  
بغلام يسميه وأنا نائم ففحص على  
نومي فرائد فقام يحيى على أطراف  
أصابعه حتى أتى وجهي لما زينت  
فبين المكان الذي فيه السكران  
تقوم ثلثمائة خطوة فاحببها

هذال الله لا يكون ثم أمر بالرحلة فقلنا لم اعنار من امان الله ثم قال في تقدمت فمقدت بعدل هن الطريق  
فما لبث ان تعسني فقلت أفرغت ثم شأنت قال لا والله قلت لم قال قالت تتعبد لي كجعفس بالامسة السبية  
الاخذ لا والله حتى تتحرر الجزو والفتن وتدعو العرب وتعمل ما يعبدك مثلك الى قلت والله اني لا ارى حمة  
وعلا فقال صدقت قال وأرجوا انه ان تكون المرأة الحجة فموردنا الى بلادنا فاحضر الابل والغنم ونضر وأولم  
ثم دخل عليها وخرج المقتل أفرغت ثم شأنت قال لا والله قلت ولم ذلك قال دخلت عليها اريد هاتفت لها  
قد أحضرت من المال ما تريد قالت والله لقد كرت من الشرع ما ليس بك قلت ولم ذلك قالت استغفر  
لنكاح النساء والعرب يقتل بعضها بعضاً وكان ذلك في يوم موبق وسذيان قلت فلما انقروا قالت اخرج  
الى القوم فاصلم بينهم ثم ارجع الى أهلك فلن يقولك ما تريد فقلت والله اني لا ارى عقلاً ورأياً سيداً قال فخرج  
بناتنا فخرجنا حتى آتينا القوم فشننا بينهم بالصلى فاصطلموا على أن يصيبوا القتل ثم توخذا الى بطن لعلنا نمنعهم الذي  
فكانت ثلاثة آلاف بغير فاقصر فتاباً بجل ذكركم دخل ليهما فقاتلت له أما الآن فقم فقامت عند مدفي الذ  
عيش وأطيبه وولدت له بنتين وبنت وكان من أمرهما ما كان والله أعلم بالصواب (وحكى) الفضل أبو  
محمد الطيبي قال حدثنا بعض أصحابنا ان رجلاً من بني سعد مر ب جارعة لامية بن خالد بن عبد الله بن أسد  
ذات ثلث وعشرين سنة وكان يصعبا فارساً فامارها قال طوبى لمن كان له امر أمثلك ثم أنجبها له ولا يسألها  
أشزوج ويذكره لو كان حبلاً قالت للرسول وما فرقة فابله الرسول ذلك فقال ارجع اليها وقل لها مشعر  
وسائلة ما حرقني قلت حرفتي \* مقارعة الابطال في كل شارق \* انما عرضت خيل لخيول رايتني  
امام رحيل الخيل أحمى حفاقي \* أسير نفسي حين لم أرسرا \* على ألم البض الرقاق البوارق  
فلحقها الرسول فأنشدها ما قال فقالت له ارجع اليه وقل له أنت أسد فاطلب لك بسوة فقلت من نسائك  
وانشدته تقول \* ألتاعني جدو ادعاه \* كرمي عجماء كثير الصداق  
فقيهمه كلن خود خردة \* يعاقبها الليل فوق الفارق  
وحدث يحيى بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الحكم عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال تزوج رجل  
امراً أجدد يدعى امرأته فتيعة فكانت جارية الجبل يدعى قريية بيت الفتيعة فتقول  
وما يستوي الرجلان رجل عجمية \* وأخرى ربي فيها الزمان فقلت  
ثم تعود وتقول وما يستوي الثوبان ثوب بالبي \* وقريب ما يبدى البائعين جديد  
فرت جارية الفتيعة على باب الحد يدقوما قال  
تقل فؤادك ما استطعت من لغوي \* طالعك باللبس الاول  
كم تزل في الأرض بالفسه التقى \* وجنينك بأدأول منزل  
وقال عمرو بن العلاء وكان أهل الناس بالنساء  
فان تسألوني بالنساء فاني \* بصير ياد والله طيب  
اذ شارب رأس المرأة وقل ما له \* فليس له في دونه نصيب  
وسئل المغيرة بن شعبه عن صفة النساء فقال بنت العلم أحسن وما ساءوا الفرائد أنجب وما ضرب رؤوس الاقران  
مل ابن السوداء وقال عبد الملك بن مروان من أراد ان يتخذه جارية فليخذه جارية من أراد ان يتخذه  
للول فليخذه جارية من أراد ان يتخذه فليخذه من هارمية قال الشاعر  
لا تشتر امرأته من يكون له \* أم من لزوم أو سودا عجماء  
فلما أمهات القوم أروعة \* مستودعات وللناس آباء  
وقال الأصمعي أتاني رجل من قرينش يستشيرني في امر أتت زوجتها فقلت يا ابن أخي أقصره النسب أم طويته  
فلم يفهمه حتى فقلت يا ابن أخي أما أقصره النسب فاني اذا ذكرت أباها اكتفت به والطويته النسب فهي  
التي لا تعرف حتى تغفل في نسبها فالك أنت تهمهم وقد أصابوا أكثر من الانبياء وما دافعهم فتضع نسبك  
فيهم وخرج رجل من أهل الكوفة في غزاة فكتب سباجه وقرسوا كل على اشتهه فكتب اليها فغيرها  
ويقول \* ألا بلغواكم الذين باننا \* شينوا وأغننا العطار الجيد

كوزا فشر بغير جرم على أطراف  
أصابه حتى قرب من الفراش الذي  
أناب عليه فخط خط وانما ثابته  
ينتهي حتى صار إلى فراشه ثم أبت  
آخر الليل قام يبول وكان يروي  
أول الليل وآخره فعدو ولا يحول  
أن يتسرك فيصبح بالسلام فلما  
تصركت وثب قائما صاح باغلام  
وتأهب للصلاة ثم جاني فقال لي  
كيف أصبحت يا أبا محمد وكيف كان  
مستك قلت خير ميت جعلني الله  
قد أكل يا أمير المؤمنين قد خصك الله  
تعالى بأخلاق الأنبياء وأحبك  
سرتهم فهناك الله تعالى بهذه  
النعمة وأتمها عليك فأمرني بالف  
دينار فاخذته وأوصرتني (قال)  
وبت ههنا ذات ليلة فأنته وقد  
هرض له السعال حتى غلبه فعل  
وأكب على الأرض ثلاثا ليعالونه  
فأنته (وكنيت معه) يوبا بستان  
نور في حفلة غفر ياريجان فإخذ  
منه الطائفة والطاقتين ويقول أقيم  
البستان أصل هذا الخوض ولا  
تفرض في هذا الخوض شيئا من  
البقول قال لي وصفتني البستان  
من أوله إلى آخره وكنيت أنا بمائل  
الشحن والمأمون بمائل الظل  
فكان يجذبني إن تحول أنا في الظل  
ويكون هو في الشمس فامتعت من  
ذلك حتى بلغنا آخر البستان فلما  
وجدنا قال لي يا بني والله تكون في  
مكان ولا تكون في مكان حتى أخذ  
نصبي من الشمس كما أخذت نصيبك  
وأخذ نصيبك من الظل كما أخذت  
نصبي فقلت والله يا أمير المؤمنين  
لو قدرت أن أفيك يوم الغفر لمتني  
فقلت فخر لي في حتى تحولت إلى  
الظل وتحول هو إلى الشمس ووضع  
يده على عاتقي وقال عجبني عليك  
الأوصفت ذلك على عاتقي مثل  
ما فعلت أنا فإنه لا خفي في جملة من  
لا ينصفه (وحكي) أن أخا بن  
إصطخاني طريقه فقال أحدهما

بعدمناط التكئين إذا جرى \* ويضاه كالقتال زنها العبد  
فهذا لا يام العبد ووهذه \* الحساحة نفسي حين ينصرف الجند  
فلما ورد عليها كناه وقرأته قالت يا غلام هات العراء وكنت جوابه تقول  
ألا فآثره مني السلام وقل له \* غنيما أرغنت غاظا غرة المرد \* إذا شئت أغناك غلام من رجل  
ونازعتني مناه معتمرا للورد \* وإن شأتم مني نأتم بذكفه \* إلى عمن ملسا أو قل نهد  
فما كنت تفضو حاجة أهلك \* شهودا فتفتو هو على النأي والبعد \* فحسب لي يناب السراح فانه  
مناسا ولا نعد والله بارد \* فلا قل الخند الذي أنت فيه \* وزاد لب الناس بعد اعلى بعد  
فلما ورد عليه كاهم الزوى أن ركب القرس وأردف الجارية خلفه وخلق بابتعته فكان أول شيء بدا له  
بعد السلام أن قال لها بالله عليك هل كنت فاعلة ذلك فقالت له الله في قلبي أعظم وأجمل وأنت في عيني أذل  
وأحق من أن أعصى الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فهو به الجارية تصرف إلى الزنا والله تعالى  
أعلم بالصواب

في الفصل الثاني صفات النساء المحمودات \* كتب الخياط إلى الحسن بن أوب أن أخطب لعدد الملك من مر وإن  
امرأة جميلة من بعد مطيعة من قريش برة في قومه إذ لم يذ في نفسها امرأة له ولو أكتب إليه قد أصبتها  
لولا عظم ذنبها أكتب إليه لا تكمل حسن المرأة حتى ينعما ذنباها فتد في التحميم وتروى الزميص وقال  
عبد الملك من رول رجل من غطفان صف لي أحسن النساء قال خذها يا أمير المؤمنين ملسا القديمين  
ردماء الكعبيين ناعمة السابقين ضخمة الركبتين أفا الغندين ضخمة الزراعين خصبة الكعبيين  
ناهدة الثديين حمراء اللدين كحلاء العينين زجا الخابجيين لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العينين  
شبهه الغفر بحاولكة الشعر غيداء العنق مكسرة البطن فقال ويحك لو أن قريش هذه قال بعدها في  
خاص العرب وفي خاص فارس وقال حكيم عليكم بن تربت في النعم ثم أصابها فافتقر فيها الغنى وأدبها  
الفقر \* وقال الرجل لما طابغ في امرأته ألا تؤنس جارا لو تولى دارا يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل  
الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر

هفاه فيها إذ استلمته لصلف \* عيطاه فامضة الكعبيين معطار

خود من المنقرات البيض لمرها \* بساحة الدار لا يغل ولا جار

(وقال الأعشى) لم تغمر ميلًا وتركب على جمل \* ولم تر الشمس الدونما السكال

وكانت امرأته عريان من تحطان من أجل الناس وجهها وكان هو من أقمع الناس وجهها فقال لها يا أمنا وأياك  
في الجنة إن شاء تعالى فقالت له وكيف ذلك فقال لا أعطي مثلك فساكرت وأعطيت مني ففصرت والصابر  
والشاك في الجنة وقال بعضهم رأيت في طريق مكة امرأة يسأرا أت أحسن منها وجهها فقد أتت أنظر إليها  
وأفجع من جمالها فهاهنا شيخ قصير فآخذ برأسها وسار بها وضي فقلت لها من أنت فقلت لها من هذا الشيخ  
فالتز وجعلت كيف يرغى مثلك فجعله فأنشدت

أيا عجبًا تجود بغيري وشاحها \* ترف لي الشيخ فأفجع عذال

دعاني إليه أنه ذو قرابة \* يعز علينا من بني الم والحال

ومع بعضهم قال يقول شعرا

ومن لا يرد مدحى فان مدحى \* توافق عند لا كريم نواحي

توافق عند المشتري الجدي بالتدري \* تفاني بنات الحشر بن هشام

فقال يابن أخى ما بلغ من تفاني بنات الحشر بن هشام قال كن من أجل الناس وجوها وكان أبوهم إذا تزوجهم  
يسوقونهم ويورونهم إلى بيوتهم فقال يابن أخى لو فعل هذا ليس بيننا لتنافس فيهن الملائكة الغر بون  
وقال عبد الملك لابن أبي الزقاع كيف علمك بالنساء قال أنا والله أعلم الناس بهن ويحل يقول

فضاعدة الكعبيين كندية الحشا \* خزاعة الأطراف طاية القم

شاحكم لقمان وسروة يوسف \* وسنطق داود وعق قيس

تعالى تمن على الله فان الطريق

نقص بالحديث فقال أحدهما أنا

أعني فطانتهم غم أنعم ببلدنا ولها

وصوفه وأقول الآخر أنا أعني فطانتهم

ذئاب أرسلها على غنمك حتى

لا تترك منها شيئا قال ويحك أهدأ

من حق العجوة وحومة العجوة

فصاها واشتدت لخصومة بينهما

حتى عكسا كبا لا طواف ثم تراضيا

على أن أول من يطعم عليهما يكون

حكما بينهما فطاع عليهما شيخهم

عليه زقان من عسل لخداه

بخدمته ما نزل بالرقن وفيه ما حتى

سأل الله عسل على التراب ثم قال

صا الله دعي مثل هذا العسل أن

لم تكونا أحق مني (وقال الأحمق)

بدينا أنا طوف بالبيت ذات ليلة إذ

رأيت شيا با متعلقا بأستار الكعبة

وهو يقول

يا من يجيد هذا المضطرق الظلم

يا لكشف الضرر بالويلع السقم

فقدما وفدك حول البيت واقبلوا

وأنت يا حي يا قيوم لم تتم

أعدوك ربي ناهيا عما قلنا

فأرحم بكائي بحق البيت والرحم

إن تكن جودك لا يزيده ذؤوسه

فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم يركب بكاء شديد وأنت تقول

الأنها المقصود في كل حاجة

شكوت إليك الفرار فم شكايتي

ألا أراحي أنت فكشف كربتي

فهي ذؤني كاهها واقتض حاجتي

أنت بهما لقيح رديته

وإني الوري هديتني لحناني

أشترقي بالثر يا غاية الخي

فأمن زجائي ثم أن تخافتي

ثم سقط على الأرض مغشيا عليه

فدئوت منه فإذا هو من العبادين

على بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله تعالى عنهم أجمعين

فرفعت رأسه في عجز وركبت

فقطرت دموعه من دموعي على خده

ففتح عينيه وقال من هذا الذي بهيم

وقال الوجه الحسن أحمر وقد تضرب فيه السفرة فم طول المكث في الكن والخضوع والطيب وقالوا إن الوجه  
الرقيق البشرة الصافي الأديم إذا خجل يحمى وإذا فرق يصفرونه فلوهم يساج الوجه يذون تأوته من رفته  
قال هل ينزدي وصفه حمرة خلط صفرة في بياض \* مثل مائل حائل ديبالا  
(وقال على بن عبدربه) يضاها يحمى ردا لها إذا خجلت \* كاجرى ذهب في صفتي ورفق  
وقالوا إن الحاربة الحسناء تلتون بالثمن فبى الخصى يضاها بالثمن سفرا فقال ذوالزمره

بضاها سفرا فتننا زدها \* لو أن من فضتهم من ذهب

قالوا ليس المرأ فاجيلة التي تأخذ بدمي حملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك بل الجبيلة التي كلما

كررت بعرك فيها زادتك حسنا وقالوا إن أردت أن يحبوك فاعضها فم عليها قال الشاعر

من حاربه وهن قواعد \* حلك النطاق فعاشر غريمه بل

حملت به في ليلة مزورة \* كرها وعقد دنطاه لم يحلل

في الفصل الثالث في صفة المرأة السوء وذوها تعالى منها في حكمة داود عليه السلام أن المرأة السوء

مثل شرك الصيد لا يحميها من رضى الله تعالى عنه وقيل المرأ السوء غل بلبه الله تعالى في عنق من

يشاء من عباده وقيل لا عرا في كل ذات تجربة للنساء صف لناشر النساء فقال شرهن الخبيثة الجسم القليلة اللحم

الخياض المراض المصفرة المشومة العجوة المشبوبة السلطة البطورة الفرة البرقة الوبيبة كان لسانها

حرية تمهل من غير عجب وتبكي من غير سبب وتدعو على زوجها بالحرب أنف في السماء واست في الماء

عرقها واحد من متفتحة الأور يد كلاءها وعيد وصرتها شديد تدفن الحسنات وتفشى السيئات تعين الزمان

على بعلها ولا تحسن بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رافة ولا عليها منه تخافة أن دخل خرجت وان خرج

دخلت وان دخلت بكت وان بكى خضعت كثيرة اللطاء قليلة الارعاء تأكل ما توسع وما ضيقة

الباع مهوكة القناع صيداه موزل ويشتهر بوزل إذا حدثت تشبه بالأسابع وتبكي في الجماع

بأدية من بهما نابعة عتقها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي فائمة قدولى لسانها بالزور وسالدمها

بالغور ابتلاها الله بالويل والشور وعظامها المور ويقال إن المرأ إذا كانت مصفة لزورها فلن علامه

ذلك أن تكون عند من يمانع منظره الطرف فنه كانت نظرك في الإنسان فبره من ورائها كان خبيثة له لا تقع

عن النظر إليه قال بعضهم

لقد كنت احتمالا الموت زوجتي \* ولكن قرين السوء باني معمر

قيلاتها سارت إلى القبر حاجلا \* وعزمها فيه نكير ونكير

(وقال زيد بن جبر) أظها بحسبي إذا قلت أفلعت \* أبي الله الآخر بها تهود

فلن طمعت فاد وان طهرت زنت \* فهاتيك ترفي دائما وتعود

وقال داود عليه الصلاة والسلام المرأة السوء هي بعلها كالجمل الثقيل على الشبع الكبير والمرأة الصالحة

كلثاب المرمع بالذهب كلما أراها قرت عينه نرى شهاده أهل

في الفصل الرابع في مكر النساء وغدرهن وذهن وخالفتهن في حكمة داود عليه الصلاة والسلام

وجدت في الرجال واحدة في ألف ولم أجد واحدة في جميع النساء وقيل إن عيسى عليه الصلاة والسلام

لقى إبليس وهو يسوق أربعة أحمر فطعمها أحمال فساء فقال أحمل تجارة وأطلب مستتر من فقال ما أحدها

قال الجور قال من يشتره قال السلاطين قال ثالثا الثاني قال الحسد قال فخر يشتره قال العلماء قال فما

الثالث قال الخيامة قال فخر يشتره قال التجار قال فالرابع قال الكسب قال فخر يشتره قال النساء

وقال حكيم النساء مشركهن وشركا فبين قلة الاستعانة بهن وقالت الحكاء لا تنسق بامراة ولا تغتر بعمل

وان كثر وقال النساء حائل الشيطان قال الشاعر

تتم بهما ما استعنت ولا تكن \* جزوها نازا فتخوف دين

هي قدم الأيام منقوتون \* وان هي أعطتك اللسان فاتها \* أقرلك من طلابها ستين

وان حلفت أن ليس تنقض عهدا \* فليس لحضوب البنات عين

سدي ما هذا البكاء والجوع وانت  
من أهل بيت النبوة وبعد الرسالة  
اليس الله تعالى يقول انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهركم تطهيرا قال هيها  
هيها اصبحي ان الله خلق الخلق  
ابن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا  
وخلق النارن عباده ولو كان  
جوا قريبا ليس الله تعالى يقول  
فاذا فتح في الصور فلا انساب بينهم  
يومئذ ولا تقسم لولن شئ تغفل  
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن  
خفت موازينه فاولئك هم المفلحون  
خسروا انفسهم في جهنم خالدين  
التهنى (ويكون) ابو العباس  
السفاح عجب العصور وناصرة  
الرجال بعضهم بعضا فخر عسده  
ان ليله ابراهيم بن محمد الكندي  
خالدين في نيران الهمم الحاضوا  
الحديث مؤلفا ذكر واضروا بين  
قال ابراهيم بن خزيمة يا امير  
المؤمنين ان اهل اليمن هم العرب  
بين ذنبتهم الدنيا ولم يزلوا ملوكا  
وقال الملك اكرها بن بكر واخر من  
ول منهم النعمان والمسدور منهم  
ياض صاحب البحر بن و منهم  
ان يخلع كل عيشة عشاوا ومن  
من شى له خطر الا لهم نسب ان  
سماوا اعطوا وان تزل بهم  
ضحيق افروهمهم العرب  
العار وغيرهم العشرة فقال  
ابو العباس ما اظن ان النبي رضى  
بتوكل فقال ما تقول انت يا خاله  
ال ان اذن لي امير المؤمنين في  
لحكام تكلمت قال تكلم ولا  
يسا احدا قال لخطا انهم بقير  
لوطيق بقير صوابي كيف يكون  
للقوم ليس لهم لسن قصصه ولا  
تصحة قولهم كاذب ولا حجة به  
سنة يتخرون علينا النعمان  
لتدرو فتختر عليهم بغير انام  
كرم السكرام سيدنا محمد عليه

(وقال ابن بشار)

وان سكبت يوم القراق جموعها \* فليس لعمر الله ذلك يقين  
وايت معايد النساء كاتما \* سراب لمراتدا لامل جائل  
ومنظر المردوم من كل ذي \* يؤمل يومان قلن الجنادل

وقال بعض الحكماء تم المرأة عن شئ قط الا فعلته وقال القنوي

ان النساء حبي بنين عن خلق \* فله واقبل لادمعول

وقال النخعي من اقتراب الساعة طاعة النساء ويقال من اطاع عرسه فقد اضاع نفسه وقال علي رضى الله  
تعالى عنه ابانوه وشاوره النساء فان رأين الفن وعزم من الى وهن اكنف ابصارهن بالحجاب فان شدد  
الحجاب خسرهن من الارتياح وليس خرجهن باضر من دخولهن لا يوق به عليهن فان استطعت ان لا يعرفن  
غيرك فافعل وقال الصحافي

لا تأمن على النساء ولو انما \* مافي الرجال على النساء امين

ان الامين وان تحفظ جهده \* لا اذن بنظرة سيظنون

(وقال غيره) لا تركن الى النساء \* ولا تلاق بهودهن فرضا ومن جمع بين معانيه يرويهون

وقال علي رضى الله تعالى عنه لا تطلعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن الا لتدبير العيال  
ان تركن وامردن اوردن الممالك وافسدن الامالك يشين الحبر ويحفظن الشر يشافقن في الكتمان  
ويشادين في الطغيان وقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه ذل من استند امره الى امرأة \* وقيل ان صيدا  
اى ابرويز بهيكة فاجبه حسنتها ومنتها فامر له باربعة آلاف درهم فخطبته فسير من زوجته فقال لها  
ما ذا افعل فقالت له اذا جاءك فقل له اذ كرا كانت ام ابنى فان قال لك ذلك فخطبته منه الا انى وان قال لك اننى  
فاطلب منه الا كرا فانا نسأله فقال كانت اننى فقال اننى بذكرها فقال عمره الملك كانت بكره فزوج  
فقال زوجها امره بشمسية آلاف درهم فقال اتكوا في الحكمة الفدر وطاعة النساء يؤديان الى القسر  
التقبل وقال حكيم اعص النساء وهواك واقبل ما شئت وقال عمر رضى الله تعالى عنه اكثروا من قول  
لا فان تغرعن على المسئلة وقال استعبد بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر  
وقال علي رضى الله تعالى عنه ذكر الجامع عند الامام مالك بن انس رضى الله تعالى عنه قال هو خير وجهك ومن  
سائق فاقبل منه او اكره وقال معاوية رضى الله تعالى عنه ما رايته ما رايته النساء الا هرفت ذلك وجهه وخلا  
تجما بجاوية له فخر عتافا قال ما اوسع حرك فانشأت تقول

أنت القدما من قد كان يلو \* ويشنكى الضيق منه حين لقا

شفاء الحب تقبل وليس \* ومحب بالبطون على البطون

وهز تقرف العينا منه \* واخذ يا باصا كعب والقرون

وقال آخر

وقالت امرأته من أهل الكوفة دخلت على عائشة بنت طلحة فقالت عمتي اقبل على عمتي زوجها في القبطون  
سمعت شبيهة وتخبر الم امع مشله ثم خرجت الى زوجها تصيب عرقا قالت لها ما كنت من حرة تفعل هذا  
بنفسها فقالت ان الخليل تشرب بالصغير وعانت امرأته زوجها على ذلة ما تها فاجابها بقول

انا شيخ ولي امرأه عجوز \* تراودني على ما لا يصور

وقالت قيرك مذكرا \* فقلت بلى قد اسع القنن

وكن لرجل امرأته تخاصه وكام اخاه منه قام الهوا قضاها فقالت ويحك كما تخاصني تأتيني بشفيح  
لا قد رضى رده وأتى رجس الى على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقال انى امرأة كاتما عشتي تقول  
تلتقي فقال اقتلها هذه القلة وعلى اخوها الوان تل جماعه فهو اصعب ذنا وانى جلد او طول هو اعز  
بذكورا الحيوان وذلك لانه ليس في الحيوان اطول اصغار من البقال ولا انصرأ اعرار من النصارى روى انتمها  
سفاد الله تعالى على النصارى

الفصل الخامس في الطلاق وما جافه عن عبد الرحمن بن محمد بن أخي الأصمى قال قاله للرشيد  
في بعض حديثه يا امير المؤمنين بالغي أن رجلا من العرب طلق في يوم واحد خمس نسوة قال وكيف ذلك



عليها وعليهم ثمانية الصلوات  
والخليفة الرقعي ولنا البيت المعمور  
وزنهم والحطيم والقيام والحجاة  
والبطحاء وما لا يحصى من المنافع  
ومن الصديق والفقير وذو النورين

والوصي والولي وأسد الله وسيد

الهدى وبنار عروا الدين وأتاهم

البقيين من زحاجنا أحسنهم ومن

هادنا أسطمننا ثم أقبل خالد علي

إبراهيم فقال لك هل باقة قومك قال

نعم قال فما هم العين عندكم قال

الجمعة قال فما هم السن قال

المسند قال فما هم الازن قال

الصنار قال فما هم الأصابع قال

الشنابر قال فما هم اللسان قال

الكنم قال فما هم أنت بكاتب الله

عز وجل قال نعم قال قال الله تعالى

يقول أنا أنزلنا نوره فأعزينا وقال

لسان عربي مبين وقال تعالى

وما أرسلنا من رسول إلا بشأن

نحوه فمن العرب والقرآن بلسان

أنزل القرآن الله تعالى قال والعين

والعين ولم يقل الجمعة بالجعة وقال

تعالى والعن والسن ولم يقل

والمسند بالمسند وقال تعالى

والاذن بالأذن ولم يقل والصنارة

بالصنارة وقال تعالى يعاونون

أسابهم في آذانهم ولم يقل

شأنهم في مسنارهم وقال

تعالى فكله الذئب ولم يقل فكله

الكنم قال قال إبراهيم في أسألك

عن أربع إن أعزرت من قهر وان

محمد بن كفرن قال وما هم قال

الرسول منا أو منك قال منك قال

والقرآن أنزل علينا وعليكم قال

عليكم قال التبريقنا أو فيكم قال

فيكم قال قالت لنا أولسك قال

لسكم قال فذهب فما كان بعد

هؤلاء فهو لكل من ما أنت إلا ما نحن

قرب أو دابة جسد أو ناسم بر قال

ففضل أو ألقاب أو أقرس لنا

وبها هي أجمعاً (صحيح) ابن الجراح

وإنما يجوز زلزال جبر إرارة قال أبا أسير المؤمنين كالمترى جابر بصره قد دخل عليهم يوماً فوجدهم  
مشتازات وكل شرار فقال الرعي هذا النزاع ما أظن هذا الامن قلبك يا خلافة لا أمر آمنين ذهبي فانت  
طالق فقالته صاحبنا عجلت عليها بالطلاق ولوأدبها بغير ذلك لكان أصغر فقال لها وأنت أيضاً طالق  
فقالته الثالثة ويحك الله والله لقد كانتا بالك حسنتين فقال لها أنت أيضاً بشه المعدة آباد بها طالق  
فقالته الرابعة وكانت هلالاً مضيق صدرك الآن تدوب نفسك بالطلاق فقال لها أنت طالق أيضاً فبعته  
جارية فاشرفت عليه وفالته والله ما شهدت العرب عليك ولا هي قومك يا ضعيف الإمام بلو منسك ووجدوه  
فيكم يا بيت الاطلاق نسا لك في ساعة واحدة فقال لها أنت أنتي المتكلمة فيها لا يصنعك طالق ان اجازك  
بعلك فأجابته زوجها فقرا جرت لك فغيب الرشيد من ذلك وطلق رجل امرأته فلما أرا دت الارتحال قال لها  
امعي وليسمع من حضراتي والله اعتمدك رغبة وهاشرك تحجبك ولم أجده منك زلة ولم يدخلني عنك له ولكن  
القضاء كان غالياً فقلت المرأتين من صاحب ومحبوب خيرا فاما استقلت خبيرك ولا شكوت ضيرك ولا  
تخبت غيرك ولا أجده لك في الرجال شيئا وليس قضاء الله مدفع ولا من حكمه علينا تنسع وقال رجل  
لأن عباس رضي الله تعالى عنهم ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء فقال يكفي من ذلك عدد  
نجوم الجوزاء

قد كرم من طلق امرأته فبعته نفسه في قال الهيثم بن عدي كانت تحت ابن الرمان بن الاسود بنت عمه  
فطلقة فابتعتها نفسه فكتب اليها عرض لها بار جوع فكتبت اليه تقول

ان كنت ذاهبة فاطلب لها دلا \* ان الغزال الذي ضيعت مشغول

فكتب اليها يقول \* ان كنت ذاهلة فاطلب لها دلا \* قد هونوا به والحبل موسول

وقد قضيت من استقراض اضطرار \* وفي اللباني وفي ادمها طول

وطلق الوليد بن يزيد زوجته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه ولم يدم على ما كان منه فدخل عليه أشعب  
فقال له هل لك أن تبيع سعدى في رسالة أولئك عشرة آلاف درهم قال أبيعضنها فأعمره بها فاعلمت به فقال له

ها رسالتك قال أتممها فأشدها

أسعدى هل اليك ثاسيدل \* ولاحي القيام من تلاق

بلي ولعل دهر أن ذواني \* عوت من خلك وأفرق

قال فأتاها أشعب فاستأذن عليها فأذنت له فدخل فقالته ما أدالك في زيارة تاي أشعب فقال ياسيدق  
أرسلني اليك الوليد برسالة ثم أشدها الشعر فقال لجوار بها عليكن بهذا الخيط فقال ياسيدق انه دفع

الي عشرة آلاف درهم فبسيك وأعتقني بوجه الله فقالته والله لا أعتقك أو تبلغ اليه ما أقول لك قال

ياسيدق فاجعل لي جعلا قال لك بساطي هذا فاقوى عنه فقامت فاخذته وأقامه على ظهره وقال هاتي

رسالتك فقلت \* انك على سعدى وأنت تركتها \* ففذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغه الرسالة شاقق عليه الأرض على رجليه وأخذته كظمة فقال الأشعب اخبرني احدي ثلاثا ما أن

أنتك وأما أن أطرحك من هذا القصر وأما أن ألقك الي هذه السباع فتغترسك فخير أشعب وأطرق مليا ثم قال

ياسيدق ما كنت لتعذب هينا نظرت الي سعدى فتبسم وخلى سبيله \* فوعد طلق امرأته فبعته نفسه

الفرزدق الشاعر طلق النوار ثم غم على طلاقها وقال

نذمت ندامة الكسبي لما \* غدت في مظلة نوار \* فاصبحت الفداة ألوم تقضي

بامر ليس في فيه اختار \* وكانت حتى خرجت منها \* كأيمن حين أخرجته الضرار

ولو أني ملكك بهايضي \* لكن على القدر الجبار

وعن طلق امرأته فبعته نفسه فقدم قس بن زريق وكان أبوا أمره بطلاقها فطلقة ونعم على ذلك فأنشده يقول

في صبري وفأودني ردائي \* وكان فراق لبني كالمداع

تكم في الوشة فأنجوني \* فالتاس السوئي المطاع \* فاصبحت الفداة ألوم تقضي

على أمر وليس بالمستطاع \* كخبون بعض على يديه \* تبين غشبه عند البياح

وحدث العتي قال جاء رجل بامر أن كان لهم ج من فضة إلى عبد الرحمن بن الحارث وهو على الكوفة فقال ان  
امرأتى هذه فاجتني فسا لها عبد الرحمن فقال نعم يا مولاي غير متعمد لذلك كنت أعالج طيبا فوق القهقرى  
يدى على رأسه وليس عندي علم ولا حقى بدى على القصاص فقال للرجل علام عسكها وقد فعلت بك ما أرى  
فقال يا مولاي ان صدقها على أربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي بقراتها قال فان أعطيتك الاربعة آلاف  
دروهم فترافقها قال نعم قال هي لك قال فهي انك تطال فقال لمعالي من اجبني علينا نفسك وأنتا تقول  
يا شيخ يا شيخ من ذلك يا غيظت \* قد كنت يا شيخ عن هذا معتزل  
رشت الهلب فلم تحسن يا شيخنا \* فاعندنا لشيخ نحو الترح الذلل

واحد سببانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب الرابع والسبعون في ترحيم الحمر وذمها والنهي عنها

قد أنزل الله تعالى في الحمر ثلاث آيات الأولى قوله تعالى يسأؤلك عن الحمر واليه مرجع فيها اسم كبير ومناقع  
لنفس الآفة فكانت من المسلمين من شارب ومن تارك أن شرير رجل فدخل في الصلاة ففسر فترك قوله  
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فشر بهما من شر بهما من المسلمين  
وتركها من تركها حتى شر بهما عرض الله تعالى عنه فاخذ بطنى بعير وشجع به رأس عبد الرحمن بن عوف ثم  
فعدنيوح على قتلى بدر بشر الاسود بن يعفر يقول

وكنن بالقلب قلب يدو \* من القتيان والعرب الكرام \* أبوعدى ابن كشة ابن حنينا  
وكيف حيا أقصدها هم \* أبحران برد الموت عني \* وبشرى اذا بليت عظمى

الامن مبلغ الرحمن عسى \* باني تارك شهر الصيام

فصل لله ينعني شرابي \* وقل لله ينعني طعامي

فلم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج مضجعا يرده أو فرغ شيا كان في يده فضر به به فقال أعوذ  
بالله من غضبه وغضبر سوله فأنزل الله تعالى انما يرشدك الله تعالى ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحمر  
والخير ويصدكم عن ذكركم وعن الصلاة فهل أنتم منتهون فقال عرض الله صلى الله تعالى عنه انتهينا انتهينا  
وهو من الاخبار المتفق عليها في نزعها قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ممد من خمر  
وقوله صلى الله عليه وسلم أول ما نهى الله ربي بعد عبادة الأوثان عن شرب الخمر وملاحت الرجال \* وعن تركها  
في الجاهلية عبدا لله بن جده كان جوادا من سادات قريش وذلك أن شربهم أمة من أبي الصلت الشافعي  
فضر به على عنه فأصبحت عين أمة تنفر من يخاف عليها الأدهاب فقال له عبدا لله ما بال عينك فسكت فالح عليه  
فقال ألسنت شار بها بالامن فقال أبلغ مني الشراب ما أبلغ معه في هذه الأثر شر بها بعد اليوم ثم دفع له عشرة  
آلاف درهم وقال الخمر على حرام لا ذوقها بعد اليوم أبدأ \* وعن حرمان الجاهلية أيضا قاس بن حاصم  
وذلك أنه سكر ذات ليلة فقام لا يثبت ولا يمشي ففهرت منه فلما أصبح سال عنه أقبيل له أو ما عقلت ما صنعت  
المارحة فأخبر بالقصة فخر الحمر على نفسه \* وعن حرمان الجاهلية أيضا العباس بن مرداس وقيس بن  
حاصم وذلك أن قاسا شرب ذات ليلة فجعل يتناول القصور ويقول والله لا أرب حتى أنزله ثم شرب الوبنة بعد  
الوبنة ويقع على وجهه فلما أصبح وأفاق قال مالي هكذا فأخبره بالقصة فقال والله لا أرب بها أبدأ وقيل  
العباس بن مرداس لم ترصكت الثراب وهو في دفي ما حاشك فقال أكرأ أن أصبح سبب قومي وأممي  
سقيهم \* ودخل نصيب على عبد الملك بن مروان فأنشده فأنشده النشاد وشعره وروسله ثم عاد بالعلم فظم  
منه فقال له عبد الملك ما نصيب هل لك فمينا ينادم عليه قال يا أمير المؤمنين جلدى أسود وخطى مشقور وجوهى  
فجيج وتكنى في مجالسك ولو أكلت ولم يوصلنى إلى ذلك إلا عسى \* وأنا أكره أن يدخل عليه ما نمته فأنشده  
كلامه ووصله وقال الوليد بن عبد الملك للعباس في وفدة وقد جاءه على الكافي الثراب فقال يا أمير المؤمنين  
لا خلاف لما أمرت ولكن أنا أمتهم أهل على منوا أكرأ أن منهم من شرب ولا أمتهم منه وقد قال الله تعالى  
وما أرى بأن أخلقكم على ما همأكم كعنه وقال تعالى أنتم من الناس يا بزرر وسد \* وقيل  
لا عرابي لم لا تجرب النبيذ فقال لا أشر ما شر عتلى . وقال الضحاك بن مزاحم رجل ما صنعت شر

وعذبه وأسأله موجوده وبجته  
قنوص يزيجسن تلطفه وأرجب  
السبحان واسمائه وهسب هو  
والسبحان وقد د الشام إلى سليمان  
ان عبدا الملك فلما وصل يزيد بن  
الهلب إلى سليمان بن عبد الملك  
أكرمه وأحسن اليه وأقامه  
عنده فكتب الحاج إلى  
الوليد وعلقه أن يزيد هرب من  
الحين وأنه عند سليمان بن عبد  
الملك أخى أمير المؤمنين وولى عهد  
المسلمين وأن أمير المؤمنين أهل رأيا  
فكتب الوليد إلى أخيه سليمان  
بذلك فكتب سليمان إلى أخيه  
يقول يا أمير المؤمنين فى ما أشرت  
يزيد بن الهلب إلا لأنه هو أوره  
وأخوه من صناعتنا قد عاودنا  
ولم أجد ولا من المؤمنين وقد كان  
الحجاج قصده وعذبه وغرمه أربعة  
آلاف ألف درهم فلما طالبه  
بثلاثة آلاف ألف درهم وقصصا  
إلى وسجاج بن فاجر ثم أثارهم  
عنه هذه الثلاثة آلاف ألف درهم  
فان رأى أمير المؤمنين أن  
لا يجزئ في ضيق قلبه فلما قاله  
أهل الفضل والكرم فكتب إليه  
الوليد أنه لا بد أن ترسل إلى يزيد  
مغلولاً مقبدا فلبا ورد ذلك على  
سليمان أخضر ولده أبو فقيده  
ودعا يزيد بن الهلب فقدمه  
وقد هذا في قسده هذا يسلسله  
وعلمها جميعا فلبا وأرسلها إلى  
أخيه الوليد وكتب إليه أما بعد  
يا أمير المؤمنين فقد وجهت إليك  
يزيد وان أخيك أبو بن سليمان  
وقد همت أن أكون فأنه ما كان  
همت يا أمير المؤمنين يقتل يزيد  
فبالبه عليه أبدأ فابن من قبله ثم  
اجعل يزيد فأنما أجبلى إذا  
شدت الفتور والسلام فدخل يزيد  
ابن الهلب وأبو بن سليمان في  
سبيله واحدة أطرف الوليد

استجابه وقال لقد أسألتني أبي

أيوب أذبل غنابه هذا المبلغ فأخذ  
يزيد لي تسكهم ويصنع لنفسه فقال  
له الوليد لما يحتاج إلى الكلام فقد  
قلنا نذكرك وعلمنا في الحاج فإنه  
أخبر حدادوا زال غنابها الخليل  
وأحسن اليها ووصل أيوب ابن  
أخيه بثلاثين ألف درهم ووصل  
يزيد بن المهلب بن عشرين ألف  
درهم وورد هجائي سليمان وكتب  
كتابا إلى الحاج يقول له لا سبيل لك  
على يزيد بن المهلب فأياك أن  
تعادوني فيه بعد اليوم فسار يزيد  
إلى سليمان بن عبد الملك وأقام  
عنده في أعلى المراتب وأرفع  
ال منازل انتهى وهو حتى أوعى  
المصري قال كان لي جاز شيخ  
يقسم الولي فقلت له يوما حدثني  
بأجيب ما رأيت من السوق فقال  
جاءني في شباب في بعض الأيام ملوح  
الوجه حسن الثياب فقال لي  
أفصل لنا هذا البيت قالت نعم  
فتبعته حتى أوقفني على باب فدخل  
هنيهة فلما تجار به هي أشبه  
الناس بالشباب فدنو جت وهي  
تجمع هنيهة فقالت أنت الغافل  
قلت نعم قالت بسم الله أدخل ولا  
حول ولا قولا بالله العلي العظيم  
فدخلت الدار وإذا بالشباب الذي  
جاءني يعالج سكرات الموت وروحه  
في لبتة وقد خضع بصره وقد وضع  
كفنه وحطوه عند رأسه فلم أجلس  
المحتي قبض فقلت سبحان الله  
هذا ولي من أولي الله تعالى حيث  
عرف وقت وفاته فأخذت في غسله  
وأنازعه فلما أدبرته أتت الحاربه  
وهي أخته فقلته وقالت أما لي  
سالحك بل عن قريب فلبس أثرت  
الانصراف شكرتني وقالت  
أرسل إلى زيوشك أن كانت  
تحسن ملقننه أنت فأرعدت من  
كل ما هو علمت أنها لا يجتبه فلما  
فسرحت من دفقه عشت أهلي

النبذ قال يحمي طامي قال أماته يحمي من دينك وعقلك أكثر وقال ابن أبي أوفى أقمه حين تم ولعن الخمر  
ألا بالتوى ليس في الخمر رفة \* فلا تقربوا منكم وأخلصت بقاعل  
فأني رأيت الخمر شرا ولم يزل \* أخوان الخمر وعلا لشر التنازل  
وقال الحسن لو كان العقل يشترى لثقل الناس في مثنه قال يحيى بن بشرى بعاله ما يشده وقال عليه السلام  
حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال الساجد السطان والخمر دابة إلى كل شر وقال بعضهم  
بولت نبذ الخمر في كل بلدة \* فليس لأخوان النبذ حفظ  
إذا دارت الأبطال أرضوك بالني \* وإن قصدوها فالوجود غلاظ  
وقال حكيم أياك وأخوان النبذ في نسما أنت متوج عندهم بخدوم مكر معظم أنزلت بك القدم لخرورك على  
شوك السلم فأحفظ قول السائل فيه

وكل أناس يخطون سويهم \* وليس لأصحاب النبذ حرم  
فان قلت هذا ألم أقل عن جهالة \* ولكنني بالناظرين علم  
(ولاهج الطائي) تركت الشعر واستبدلت منه \* إذا دعي صلاة الأصم قأما  
كتاب الله ليس له شرك \* وودعت الدامة والنهدي  
(وقال الصفي) دمع الخمر فأحلت في تركها دما \* وفي كأسها لمر كسوة عار  
وكألمست نفس التي بعد قورها \* مدارح قارقي سدار حمار  
(نسكة) اجتمع نصراني وتحدث في سفينة فصب النصراني خمر من زق كل من معه في خمره وشرب ثم سبها  
وعرض على المحدث فتنوا لها من غير فكر ولا مسألة فقال النصراني جعلت قدما لك اغشاهي خمر قال من أين  
هلكت أنما خمر قال اشتراها على من يمدودي وحلف أنها خمر فشرها المحدث عن رجل وقال النصراني يا أحمق  
لمن أصحاب الحديث فضعف مثل - فتيان بن عيينة يزيد بن هرون أفندى نصراني عن غلامه عن يهودي  
والله ما شربتها إلا الضعف الاستناد \* ومن الجوف في ذلك ما سكرنا استلقى على طريق لجاهل كاب  
فلمن شفتيه فقال خذ منك نوك ولا عودمك فبال على وجهه فقال وله ما إذا نبارك الله فيك \* وقيل حالة  
السكندر لا تفرسك رأسه فرفض وكل هارث فبيع وجبة زويت فنامت ومصر حال الناسك يروا  
ابن خدام الأسدي فاستشفاه لينا فصب له خرا وعلاء بطن شربه وسكر ولم يحرك ثلاثة أيام فقال  
سقيت فعلا بالعصية شربة \* فثابت بعقل الكاهل فقال  
قصره بأم الخيل حقله \* فلم يتعش منها ثلاث ليال  
ويقال الخمر مصباح السرور ولكنهما مفتاح الشرور اللهم تب علينا وعلى العصاة والسفهاء برحمتك  
يا أرحم الراحمين آمين

باب الخمر والناسم والسبون في المزاج والنهي عنه وما جاء في  
الترخيص فيه والبسط والتم وفيه فصول  
الفصل الأول في النهي عن المزاج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزاج استدراج من الشيطان  
واختلاص من الهوى وعن علي ما خرج أحد من رح الإجماع منه من عقله بجه وعنه أياك أن تدر من الكلام  
ما لا يكون منك وكان حكيت ذلك عن غيرك وكتب عن رضى الله تعالى عنه إلى عماره أنمو الناس من المزاج  
فانه يذهب بالمرء ويورث الصدور وقال بعض الحكماء تجنب سوء المزاج وتكدر الخمر فأنما ما يابان أذا فحشا  
لن يفعله إلا بعدنهم وقال آخر لكل شيء عي وزوال العادة المزاج وعن محمد بن المنكدر قال قالت لى أى لا تمنار  
الصبيان ثم عندهم وخرج أعرابي بالليل فإذا بجارية جميلة فرأها فقال أما لك زاجر من عقلك إذا لم يكن  
للك واعظ من دينك فقال والله ما رأنا إلا الكواكب فقال له يا هذا رأيت من كوكبها فاحجبها كلامها فقال لها  
أفما كنت ما زنا فقلت فأياك يا لك المسزاج فانه \* يجرى عليك الطفل والرجل النذل  
ويذهبها الوجه بعد هاته \* ويورث بعبد العز صاحب ولا  
وقال الأحنف كثرة الفهل تذهب الحبيسة وكثرة المزاج تذهب المروءة ومن لم يشيع عرف به ومارى عن

تصرفت عليها العصبه وأنت بها

الى تلك الحمارية فوقفت بالباب واستأذنت فقالت بسم الله دخل زوجك فدخلت زوجتي فإذا بالحمارية مستقبلة القبله وقد ماتت ففصلتها زود وجنتي وأزلفتها على أخيهار حمة الله عليها أأحبنا بنا بئس من الاله فاشتكت لعمرك أصلها وضعاها وفارقتم الدار الانسية فاستوت نسوم مانهوا فواح كلاها كأنكم يوم الفراق رحلتهم بنوي فميتي لاصيب كراهي وكنت تضحكهم دموعي بقطرة فقد صرت سحابة بعد كرمها يرا في ساما خليلي بظن بي سروروا أحشائي السقام ملاها وكف حكمة في القلب منها حرارة بسب لظاهالي كسفت غطاها رعى الله يا ماطيب حدسكم تفتت وجهيها الخواصها فمأقلت با بعد العاصم من الناس الا قال قلبي آما قبل افسس بن سعد هل رأيت قط أحسن منك قال نعم ترأنا بالادية على امرأته زوجها فقالت له انه تزل بنا بسيفان فجاء بناقته ففكرها وقال شاكتم فلما كنتم من العسبة باخرى ففكرها وقال شاكتم فقتلنا ما كننا من التي تحرت بالراحه الا القليل فقال اني اظلم ضغاني الفاتح فبقينا عنده يا ماما والسماء عطر وهو يفعل كذلك فلما أوردنا الرحيل وضعتا ما قود بناري بنده وقتلنا المرأة واعتذري لانه ومضينا فلما ارتفع النهار اذ ارجل صبي خلفنا فورا فوقفنا فلما دنا منا قال خذوا فواتيركم فاني لا أخضع لكم اكرام فنادوا ان لا تأخذوها طعنكم فربحي هدا فآخذناها وانصرفت

لو كان يزيد من الهامس الاجواد الا حياء وله أجباني في الجسد

الجماعه رضوان الله عليهم انهم كانوا يحدقون ويتشاهدون الاشعار فإذا جاهد كراهه انقلب حاله فيهم كأنهم لم يعرفوا أحدا

والنصل الثاني فيما جاء في الترخيص في المزارع والبسط والتتميم لا بأس بالزناح ما لم يكن سرفها والله تعالى وعدي بالأم والنجاة وزوال العقوبة قال الذين يحبون كبرائنا والتم والقوا احسن الالام وقيل ان يحيى بن زكريا الباقي عيسى عليه الصلاة والسلام فقال ما لي أراك لاهيا كأنك آمن فقال له عيسى ما لي أراك لاهيا كأنك آمن أحبك إلى الطلق البسام وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على خالقي الخير وخلقته خالقي الشر فبكيت الحمارية فقال لا بأس عليكم فان الله خالق الخير والشر قال الشاعر

ان الصديق ير يبسطك مازحا \* فإذا رأى منك المالة بقصر  
وترى العدو اذا بقته ان \* يؤذيك بالزناح العنيف بكثر

وكل من دسول الله صلى الله عليه وسلم عجز ولا يقول الا حقا فمن مزحه صلى الله عليه وسلم انه جاء رجل فقال يا رسول الله احملني على جبل فقال عليه الصلاة والسلام لا احملك الا على ولد الناقة فقال له الناس وجعل وهل الجبل الا ولد الناقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأته ان انصار الحق زوجك ففي عينيه بياض سمعت الزوجها امرعو به قال لها ما هذا قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في عينك بياض فقال لهم والله وسو ادوا انهم ايضا عجزوا انصاره فقال يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال لها يا أم فلانة ان الجنة لا يدخلها عجز وقلت المرأة تبكي فقبس صلى الله عليه وسلم وقال لها ما قرأت قوله تعالى انا أنشأناهم انفسا فجعلناهم انبكا راعا أثر ابوا فوافقت عائشة فرضي الله تعالى عنها فاسما بقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقت فلما كثر لحي ساقته فسبقتني فصر بكنتي وقال بهتلك وعنها ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل وأنا االعجم مع صديق لا يعجب علي وسئل النبي هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمن في جوارحهم مثل الجبال الرواسي وكان نعيمان الصعابي من أولم الناس المزارع والفعل قيل انه يدخل الجنة وهو يضحك في مرضه حنة من زواجره في نوفل الزهرى وهو ضرب فقال له عدي حتى اقول فاخذ بيده حتى اتى به الى المسجد فاحسبه في غيره فصاح به الناس انك في المسجد فقال من قاذي قالوا نعيمان قال الله على قدر ان أضرب به بعضا هذه ان وجدته فليقل ذلك نعيمان فحاه اليه وقال له يا ابنا الوهر لاني نعيمان قال نعم قال هاهو قائم بصلي وانذبه يده واجامه الى عثمان بن عفان وهو يصلي وقال هذا نعيمان فعلا به بعضا فصاح الناس أمير المؤمنين فقال من قاذي قالوا نعيمان فقال والله لا تعرضه له يسوع بعدا هو اقل عظمى من السائب كان سعيد بن جببر يقص عبدنا حتى يكفينا وزرناهم حتى يضحكوا وكان رجل يسمى تاج الوعظ يعظ الناس ويقص عليهم حتى يضحكهم فلم يغم حتى يضحكهم وييسط آلامهم من لطافة ما نه حكى وما بعد ما فرغ من معاده قال سمعت الناس يتكلمون في التعصيف وكنتم لا نعرفه فوقع في قلبي أن اعلمه فدخلت في سوق الكتيبة واشترت ثيابا في التعصيف فأول ما تصفحته وجدت فيه سجاج تصفحه فشكل تاج فرميت السكبان من يدى وحلفت اني لا أشغل به أبدا ففعلت الناس حتى غشي عليهم ودخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فوجده يتأوه فقال يا أم المؤمنين لو أدخلت عليك من يؤنسك يا عادي العرب وييسطك استرحمت فقال له صاحب لمو فقال ما الذي تشكو يا أم المؤمنين قال هاجب عرق النسا في ليلتي هذه فبلغ مني ما ترى فقال ان يدعاه ولاي أرق الخلق منه فانه باحسان فلما علمت بين يديه قال له عبد الملك يا ديج ارق حتى فقال يا مولاي ان أرق الناس لها ثم وضع يده عليها وجعل يقول ما لا يسمع فقال عبد الملك قد وجدت راحة هذه الرقية أين فلانة اتوثر بهاتكبتها أشد يهيج في الوجع باليسر فقال بدع الطلاق يلزمه ما اكتمها الا بتجمل جائز في فامره لا بارعة الا فندهم فقال يا أم المؤمنين ان الطلاق يلزمه ما اكتمها حتى تجمل جائز في بيتي قال تحمل حملت فقال يا أم المؤمنين الطلاق يلزمه ما عرفت رجلا لا بأسه بقول نصيب حيث قال

الان ليل العاصية أصبحت \* على البعد في ذنب غيري تنعم

تخبرني عن ذلك ما حكاه عقيب  
إني طالب رضى الله تعالى عنه قال  
لأراد زبير بن العوف الخروج إلى  
واسط أتمته فقلت أيها الأمران  
أرأيت أن تأخذ زينا فاحميك قال إذا  
خدمت واسط فأتيتن شاه الله  
تعالى فمنازلت فقلت قال في بعض  
أشخاصي أذهب المسفقات كان  
جوابه فيه ضعف قال أتر يدمن  
زينا جوابا أكره ما قال فسرت  
في قديم علمه فلما كان في الليل  
دعيت إلى المهر فحدثت التورم حتى  
كروا إلى الجوارق التي في زبد

قال يا ماعقل قفلت  
فاض القوم في ذكر الجوارى  
فاما الازهر بن فلن يقولوا  
قال انك لا تسمع عز ابنا رحمت  
لمن منزلي اذا انا بخادم قد انا في  
بومعجارت بوقفرش بيت وبذرة  
شجرة ا لاف درهم وفي الليلة  
الثانية كذلك فسكنت مشربنا ل  
وانا على هذه الحالة فلما رايت ذلك  
دخلت على في اليوم العاشر فقلت  
يها الامر لم يردوا واغيت واقتبت  
ان رايت اني تاخذ في الرجوع  
اكتب هدي وامر صديق فقال  
نما اخبرك بن خلتين امان  
تتم قولك او ترحل فتغضبك  
قلت اول تغني اها الامر قال اغما  
لسنا انا المنزل وصلحة اقدم  
ننا من فضله لا اقدر على  
صغر وحدث ابو القيطان عن  
يه قال جري بن الهيثم فطلب  
الاف باخلق رأسه فحاض وصلح  
فلقوا ربه فامر له بمئة الف  
درهم فخره بالخلق ودهن وقال  
خذ هذه الخمسة ا لاف زمني  
لى ا فلان اخبرها ابي قند  
سئمت فقال اعطوه خمسة  
الف اخرى فقال امراته طلق  
ن حلفت رأسي اخذ بعدك (وقيل)  
ان الحناج خمسة على خراج ووجب  
عليه مائة الف درهم

وقال وبلغ ما تقول فقال الطلاق يلزمه ما رويته لك إلا ما قالوا فقال أكلها على قتال كيف وقد سارت به بالريان  
إلى أخيك هـ فنهض حتى غص برجله وأجبه هذا البسط وروى أن ابن سيرين كان يشده ويقول الشاعر  
أثبتت أن قتاة كنت أخطأها \* عرقو هاملت شهر الصوم في الطول  
ثم نهض حتى يسأل لعبا (وعجابه في الشطر طوع الله به والناس عنه والترخيص فيه) أما أنت عنه حتى تصدق  
أن عليا كان الله وجهه هـ لم يقوم لعبون: بالشطر فقال لهم ما هذا من التائيل التي أتممت لها ما كتمون ولكن أبو  
القاسم ~~ال~~سمروري يقول لا ترى شطرا فحيا غنيا لا بد له لا رقا لا طفيل ولا اتسع أدوره بارد لا على  
الشطرح هـ واحضر شطرا يحيى قصار يقول شامات شامات مكن الشهادتين حتى مات هـ وأما الترخيص فيه  
فقد مثل الشعبي أن اللعب بالشطرح فقال لا بأس به إذا لم يكن هناك فخر وتبادل وقال بعضهم كافي  
المع من ابن سيرين في فكلان رادوا عن نعل بالشطرح فقوم فباقي و يقول أرفق الفرس أرفق كذا الفعل كذا  
ولا يبيع عليان من سعد بن الربيع قال كنت أبيع بالشطرح فمعه دفتي في يمينه خفت الحجاج وعاقيل  
علي بن الجهم في الشطرح فقول للأن

أرض مربعة حسنة من آدم • ما بين معروفين بالكرم  
تذكر الحرب فاحتالها فطنا • من غير أن يألفها جاسك دم  
هذا غير على هذا ذاك على • هذا غير وعن الحسن لم يتم  
فانظر إلى ههنا حيث بهمة • في عسكرين بلا طيل ولا علم

[illegible][illegible]

هجوته زهرا ثانی مدحه \* وما زالت الاشراف تهجی و مدح  
خضر اعرابی علی مائده یزید بن مرید فقال لا تحبنا به افرجوا الاخیكم فقال الاعراب لا حاجة لی باقر احکام ان

\_\_\_\_\_

فجعت له وهو في السجن فبهاه

الفرزدق يزوره فقال للحجاب  
استأذن لي عليك فقال انه في  
مكان لا يمكن الدخول عليه فيه  
فقال الفرزدق اغمايت متوجعا  
لما فيه ولم أت عند ما كان له  
فلما أصره قال

أيما للذات خراسان بعدكم  
وقال ذو الرمامات ابن يزيد  
لما قطرت بالشرق بعدك قطرة  
ولا أخضر بالمرور بعدك عود  
ومال سرور بعد عرك بحمة

وما الجواد بعد جودك جود  
فقال يزيد للحجاب دفع اليه المائة  
ألف درهم التي جئت لك اودع الحاج  
ولي فعل فيه ما يشاء فقال للحجاب  
الفرزدق هذا التي خنت منها  
منعتك من دخولك عليه فأخذها

والصرف (ومر) يزيد المذهب عند  
تروجه من حين مر عبد العزيز  
رضي الله تعالى عنه بجوز اعرابية  
فحبست له عسرة فقال لا ينسأه  
من النشوة قال ما تدينار قال

ادفعها اليها قال هذي مر بها السير  
وهي لا تعرفك قال ان كان رضى بها  
السير فانا لا ارضى الا بالكثير وان  
كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي

(وقال أبو العلاء) فانا كروا السخاء  
فأفقه قوا على آل المذهب في الدولة  
المروانية وصلى البراءة في الدولة  
العباسية ثم فتاوى على ان احدين

داود احمى منهم جميعا وأفضل  
(وسئل) احسن الموصلي من سخاء  
أولاد يحيى بن خالد فقال اما الفضل  
فرضك فله وأما جعفر فريضك

قوله وأما جعفر ففعل بحسب ما يجد  
وفي يحيى يقول القائل  
سألت الندى هل أنت حر فقال لا

ولكنني عبد يحيى بن خالد  
فقلت شرا قال لا بل ورثة

قوافي عن والده ودواله  
(وفي الفضل يقول القائل)

أنا في الفضل بن يحيى بيلة

أطناي طوال يعني سواده فلما مديده صرط ففحك يذ فقال يا أبا العرب أظن أن طائفة من أطنا بك قد أقطع  
\* ورؤي اعرابي بغلس في البحر ومع خط وكما غطس غطسه عقد عذوقه قيل له ما هذا قال جناب الشفاء  
أفضيها في الصيف \* وصرق اعرابي غاشية من على مرجع ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الامام هل أتاك حديث  
الغاشية فقال يا فتية لا تدخل في القنول فاما قروا وجهه ثم غاشية فقال خذوا غاشيتكم ولا تبسج وجهي  
لا يارك الله لكم فيها ثم رماهم يده وخرج \* وصرق اعرابي مجلس قوم فتذاكروا قيام الليل فقيل له يا امامة  
أنتم الليل فقال لهم قالوا ما تصنع قال أبول وأرجع أنهم \* وصرق اعرابي صرة فيها درهم ثم دخل المسجد  
يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما تالك يمينك يا موسى فقال الاعرابي رأيتك لساخر ثم جرى الصرور فخرج  
\* وحكي في الاصمعي قال ضلت في ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديد فالتفت الى من احبها العرب  
واذ لي بجماعة يصلون ويقرءون شيئا من كتابهم وهو يرتعد من البرد وينشد

أياب ابن البرد أصبح كلنا \* وأنت يحمي بالي بالي أعلم  
فأنت كنت يومنا في جهنم مدخل في مثل هذا اليوم طابت جهنم  
قال الاصمعي فتعجب من فصاحته وقالت له يا شيخ أمتا سمعتي قطع الصلاة أو أنت شيخ كبير فأنت تقول  
أعطهم ربي أن أصلي عاريا \* ويكسوا عري كسوة البرد والحرق  
فواقه لأصليت ما عشت عاريا \* عشاء ولا وقت الغيب ولا الوتر  
ولا الصبح الا يوم شمس دافئة \* وإن شئت فاقول الظهور والعصر  
وان يكسني ربي قصا وجبة \* أصلي لهوما أعيش من العمر  
قال فاحكي شمره وفصاحته فتزعت فيصا وجبة كالغلي ودفعتهما اليه وقالت له اليس هو اقم فصل فاستقبل

القبلة وصلى جالسا جعل يقول  
الملك اعذر لي من صلاتي جالسا \* على غير طهر وميا محو قذيتي  
فأبى بريد الماء يارب طاعة \* ورجلاي لا تقوى على شيء ركبتي  
ولكنني استغفرتك شائيا \* وأفضيك هيا يارب في وجهه صبغتي  
وان أألم أقول فأنتم محكم \* بعاشتم من صفى ومن تصف ليحي

قال فبعت من قصاحته وضحكت عليه وانصرف وصلى اعرابي مع قوم فقرأ الامام قل أيا يتم أن اهلكني الله  
ومن معي أو رحمتا فقال الاعرابي اهلكك الله وهدلك أيش كان ذنب الذي معك فقطع القوم الصلاة من شدة  
الضحك وقيل دخلت اعرابية على قوم يصلون فقرأ الامام فأنكروا ما طاب لكم من النساء وجعل يردد لها  
لحقت الاعرابية تعدو وهي هاربة حتى جاعت لا تخاف ما قالت يا خشاء ما زال الامام يامرهم أن يشكروا حتى

خسبت ان يشعروا لي وصلى اعرابي خلف امام فقرأ الامام ثم ألك الاولين وكلن في الصف الاول فتأخر الى  
الصف الآخر فقرأ ثم تبعهم الآخر بن فتأخر فقرأ كذلك ففعل بالجموع وكان اسم البدرى سحر ما فترك الصلاة  
وترجها رجاو هو يقول والله ما المظلوب غيروا جده بعض الاعراب فقال له مالك بالجموع فقال ان الامام  
أهلك الاولين والآخرين واد أن يهلكني في الجلة والله لا رأيت بعد اليوم \* وجلس بعض الاعراب يثر ب

مع ندائه فأحتاج الى بيت الخلا فدخلوا عليه فلما دخل جعل يضرب ضراعاته شيعا فضحكوا عليه فأنشد  
يقول  
لما خلا الانسان في بيت غاف \* تراخت بالشلل صبار ومع فمته  
فمن كان ذا عقل فيعذر ضارعا \* ومن كان ذا جهل في وسط لميته

وكان لسابور ملك فارس نديم مضحك يسمى مرزبان فظفر له من الملك جفوة فلما زاد ذلك عليه تملع نبيح الكلاب  
وعوى الذئاب ونهق الحمير وصهيل الخيل وصوت البغال ثم احتل حتى دخل موضعها قرب دخول الملك  
وأخفى أمره فلما خلا الملك بنفسه نبيح الكلاب فإرسل الملك أن أنه كتاب فقال انظر وما هذا فعوى عوى  
الذئاب فغزل الملك عن مرزبان فنهق الحمير ففحق الملك دارا يومضت الغلمان سبعون الصوت فلما فوانسه

صهيل صهيل الخيل فافتحه واعلمه وأخرجوه ريانا فلما وسواوه الى الملك رأى مرزبان ضحك الملك فضحكا  
شديدا وقال له ما حملك على ما صنعت قال ان الله عز وجل مسخني كلابا وذئبا وحمرا وفرسا لما غضب على الملك

رايت ما عنت السجدة بنيت

فليس يسأل اذا سئل حاجة

ولا يجبكي ترى الارض بنسكت

(وفي محمد يقول القائل)

سالت الندى والجود ما لي ارا كما

تبدل لسان ابل مؤيد

ومال دكن الجدا أسى مهيدا

فقالا أعني يا ابن يحيى محمد

فقلت فهلا تهاب عذموه

وقد كنت تهاب عذبه في كل مشهد

فقالا اننا في نعزي بقفده

مسافة يوم ثم تلوه في غدر

وقال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه وكرم الله تعالى وجهه من

كانت له انا حاجة فطر فها في

كتاب لاصون وجهه عن المسئلة

(وجاهه) رضي الله تعالى عنه اعرابي

فقال له يا امير المؤمنين اني اريد

حاجة اشد اعني اني اذ كرها

فقال خطمي الى الارض فكتب اني

فطر فها في كتاب لاصون وجهه

فقال اعرابي

كسوتي حلة تمل محاسنها

فجوابا كسوك من حسن النحال

يايه ابحسن قد قلت مكرمة

ولست تخفي بها مقدمته بلا

ان التنا الجيبي ذكر صاحب

كافيت يبي هذه السهل والجلال

لا زهدا في عرف بدات به

كل امرئ سوى يبي الذي فعلا

فقال يا قنبر زده ما ته دينار فقال

يا امير المؤمنين لو فطر فها في

كتاب لاصون وجهه عن المسئلة

فقال اعرابي

كسوتي حلة تمل محاسنها

فجوابا كسوك من حسن النحال

يايه ابحسن قد قلت مكرمة

ولست تخفي بها مقدمته بلا

ان التنا الجيبي ذكر صاحب

كافيت يبي هذه السهل والجلال

لا زهدا في عرف بدات به

كل امرئ سوى يبي الذي فعلا

فقال يا قنبر زده ما ته دينار فقال

يا امير المؤمنين لو فطر فها في

قال فامر الملك ان يخلع عليه وأن يراد امرته الاولى ومن الملع قول بعض الشعراء

أيا من فاني حسنا واعتدالا \* وويل في عطية السبا

أما في مال ردك من زكاة \* فتدخل قبلي هذا النصا

(وحكي) الاصحى ان عجزوا من الاعراب جلت في طريق مكة الى قتيان شربون نيزا فسوقا حذافا تب

نفسها فاستسمت ففسقوا فاجتمعوا اعرافهم وجوهها فحكت فسقوها فالتا فالتا خبر وفي عن نسائك

بالعراق اشير بن النسيب قالوا نعم قال في زبور الكعبة والله ان سدقم ما فيكم من يعرف اياه وصلى اعرابي

خلف امام قنبر الانا زسلفنا الى قومه ثم وقف وجعل يردد فقال الاعرابي ارسل غيره وحل الله وارحنا

وارح نفسك وصلى آخر خلف امام قنبر فلان ارح الارض حتى يا ذن لي ابي ووقف وجعل يردد فقال

الاعرابي يا فقيه اذ الم يا ذن لك اولك في هذا الليل نطل نحن وقوفنا الى الصباح ثم تركه وانصرف ولزم اعرابي

سقيان بن عبيدة مدي يجمع منه الحديث فلما جاء اليه اعرابي قال له سقيان يا اعرابي ما تحبك من حديثنا قال

ثلاثة احاديث حديث عاشق ترضي الله تعالى عن عاين التي على الله عليه وسلم كان كصبا الحامو والعل

وحدث عليه الصلاة والسلام اذا مضى العشاء وضربت الصلاة فابوا بالعبادة وحديث عاشق عنه اياها ليس

من البراءة في السر وقيل لا عرية ماضة الا برعدهم قال عبيدة بن نفيع في السبيل فادبر امرها

وانقر والريد وعبيد بن جعفر ومعه الفضل بن يحيى فاذا هو شيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين

فقال له الفضل هل اذ لك عدو العيول قال ما اخرجني الى ذلك قال خذ عذبان الهواء وغبار الماء فصبه

في شمر بعض الذررا كصبل به يفعل فالحني الشيخ وضرب صرطة فوبه وقال خذ هذا في لحيك لاجرة وصفك

وان زدت ذلك ففعلك الرشيد حتى استلقى في ظله رباته وهو ج من بن زائد في جماعة من خواصه للصيد

فأعترضهم فطبع عليه ففتره في طلبه وانفرد مع خلف طي حتى انقطع عن اصحابه فلما طفر به نزل فحبسه

فراى شيخا مقبلا من البر به على حمار فكبفره واستقبله فسلم عليه فقال من اين والى اين قال انيت من

ارض لي فاعشرون سنة مجدة وقد احببت في هذه السنة فزعتهم فمقتا فطرحت في حجر وقتهما فجمعت منها

ما استحسنته وقصدت به من بن زائد لكره ما لشكور وفضله المشهور ومعرفة المأثور واجسنة الموفور

قالوا كم املت منه قال ألف دينار قال فان قال لك كثير قال نعم ما املت قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك كثيرا قال ثلثمائة قال فان قال لك ثلثمائة قال

أمسفر الجعفر قال الجعرايين على  
قتال أو قروا له وروفة ذهاب امرأته  
بألف ألف درهم (وشكا) سعيد  
ابن هرون عثمان بن عفان موسى  
ابن شهوات إلى سليمان بن عبد الملك  
وقال قد جفاني بأهـ المومنين  
فأستخضر سليمان وقال لا تمك  
تجوس سعيدا قال يا أمير المؤمنين  
أخبرك الغيرة عشت جارية مدنية  
وأنت سعيدا فقلت أفي أحب هذه  
الجارية وإن مولاتها أعطيت فيها  
ما تشي دنار وودعتك فقال لي يورك  
فيل قال فأنت يا أمير المؤمنين  
سعيد بن خالد قد كرت له حالي  
قال يا جارية هاتي مطرفا فأنته  
عطرف خر فصر لي راوي بتماتي  
دنار خر جرت وأنا أقول  
أبأله أهي سعيد بن خالد  
أخا العرفي لأهي ابن بنت سعيد  
ولكنني أعني ابن هاشمة الذي  
أتوا به يخالدين أسيد  
عقيد النسيب ما عاش رضى به  
الندى

فإن مات لم يرض الله بى بعيد  
ذرو ذروا أنتم قلة قد قرو  
وما هو من احسانكم برود  
فقال سليمان قبل ما شئت وكتب  
كاثوم بن عسرى بعض الكرماء  
رقعة فيها

إذا كرهت أن تعطى القليل ولم  
تقدر على سبعة لم يظفر بالجدود

بش النوال ولا تغفل قلته  
فكل ماسد فقر انهو محمود  
نشاطه ما له حتى بعث إليه نصف  
خاتمه وفرد قوله (ودخل) طعنه بن  
عبد الله بن عوف السوق يوما  
فوافق فيه الفزوقي فقال يا أبا  
فراس أخير هتير من الابل ففعل  
فقال ضم البهاشما فلبس برن يقول  
مثل ذلك حتى بلغت مائة فقال هي  
لله فقال

يا طبع أنت أخو الندى وعقيد  
ابن الندى مائة طلبة ماتا

فقال له أنا أعبد الله على مذهب ابن حنبل وإني توفيت وصليت فبنيما أنا في الصلاة إذا حسبت ببل في  
مروا لي بثلثي فضمته فاذار أخته كرمه خميسة قال الفقيه قال أنت خير بيت جامع المذهب \* وجاء رجل  
إلى فقيه قال أنارجل أخسوف في ثيابي حتى تفوح روائحي فهل يجوز أن أصلي في ثيابي قال نعم لكن لا تقرأ الله  
في الثياب من ذلك ووقع بين الأحمس وبين امرأته موثقتة فقال بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضى بها يصلح  
بينهما فدخل بها وقال أنا يا أحمد شيخ كبير فلا يزال هذا في عيش عيشه ودفقة ساقه وضعف ركبته وتفت  
أبطيه ويجتره موجود كفيه فقال له الأحمس قم فحلم الله فقدرت بهما من عيوب في مالي تمكن تعرفه \* وسكن  
بعض الفقهاء في بيت سقفة يترقم في كل وقت فجعلوا صاحب البيت يطلب الأجر فقال له اصلي السقف فانه  
يترقم قال لا تخف فانه يسبح الله تعالى قال اخشى أن تترك رقة فيسجد

في الفصل الثالث في نوادر الفضايلة كان لبعض القضاة بقلعة فقرأ أوما في المصحف وامان واية في الأرض الا  
على الله رزقه فقال لغلامه اطلق البغلة وروقهما إلى الله فصارت البغلة تنورا الأسواق والأزقة وتلا كل قشور  
الاذخاج وقشور الرمان وقشور البطيخ ونخامات الطريق فانت فامر السلام باحضارها لمشايلة لبعملها  
لظاهر المدينة فأحضرهم فطلبوا من القاضي عشرة دراهم أخرى وحملها وقالوا ليس لنا شيء نترقي منه الأمن مثل  
هذا وسندنا ربح على وله أشياء كثيرة العدالة وانقروا وبيعوا وعلو ورواها والعين والاطلاق وما كفا الحكيم  
وأجره القين والتدريس والأوقاف فقال لهم القاضي المثل قال هذا وأنتم لمكنا انشاعر بأيمان المنافع منها  
الوضع والزور والمعلم والويلع وبيت النذرة وشركة النفوس وجباية الأسواق وحرق النار وسلب الشطار واسك  
الصباح وغن الإصلاح وما تزوجون من هذه البغلة بالشيء جلدها للباغيين وذنبها للثاغية ومقرتها للشهار  
وطبقتهما للبطار قال فقدم أحداهم إليه وقال بحق من تأب عليك ورد عاقبتك إلى خير وأراحت من هذا  
العاش تصدق علينا بشيء ولا تدعنا تزوج بلاش \* فتمسخر هذه الألفاظ الزر النساء الزانيات والوضع المرابط  
والعلم جباية الأسواق والويلع القمار وبيت النذرة تجمل المزور وشركة النفوس كل من حمل ميتا ولحقه وقبل  
أن يخرج من باب البلد كافر أو كاهن \* وسلب الشطار كل من شفقهم سلبه \* وويلع بي من أكرم قاضيها قبل  
أهل جيلة فبلغه أن الرشيد اخذوا إلى البصرة فقال لأهل جيلة إذا اجتازوا الرشيد فاذكروني عنده بغير فوعدوه  
بذلك فلما جاء الرشيد فعدوا واهنه فسر القاضي لحيشته وكرمه وشجع فرأى الرشيد في الحاقة وبهه أبو  
يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جيلة عدل فينا وفعل كذا وكذا وجعل يثني على نفسه  
فلما رآه أبو يوسف عرفه ففعل له الرشيد تمضك فقال يا أمير المؤمنين أثنى على القاضي هو القاضي  
ففضلك الرشيد حتى خص رجله الأرض ثم أمر بغيره ففعل \* وأحضر رجل ولده إلى القاضي فقال يا مولانا  
إن ولدي هذا شرب الخمر ولا يصلي فاتكر ولده ذلك فقال أبوه يا سيدي أفستكون صلا بغير قراءة فقال الولد  
إني أقرأ القرآن فقال له القاضي اقرأ حتى أجمع فقال

علق القلب الربا \* بعدما شابت وشابا إن دين الله حق \* لا أرى فيه أربابا  
فقال أبوه أنه لم يتعلم هذا إلا بالارحمة فصرق مصحف الجبران وحفظه فلهذه فقال القاضي وإنا الآخر أحفظ آية  
منها وهي فالرحمى معنى كثيما \* قدرأى الجمر عذابا  
ثم قال القاضي قائلكم الله يعلم أحدكم القرآن ولا يعمل به \* وتقدم اثنان إلى أبي مصفاة القاضي فادعى  
أحدهما على الآخر طنبر وادعى أنكر فقال للدي ألك بينة فقال لي شاهدان فأحضر رجلا من شهداء فقال  
المدعى عليه سلما يا سيدي عن مسامحة ما فأخبر أحدهما أنه ناذ وقال الآخر أنه قد أذاعا لتقت القاضي إلى  
المدعى عليه وقال أترى بدعي طنبر وأعد من هذين ادفع إليه طنبره \* ونحما كرشيد ووزيد إلى أبي  
يوسف القاضي في الفالوج والوزنجي بما أطيب فقال أبو يوسف أنا لا أحكمكم على غائب فأمر الرشيد  
بأحضارهما فقدم بين يدي أبي يوسف فجعل يأكل من هذا مائة ومن هذا مائة حتى نصف الجاهل ثم قال  
يا أمير المؤمنين ما رأيت أعدل منهما كما أرادت أن أحكم لا أحدهما إلى الآخر بجمعة \* وأنى بعض المحن  
لبعض القضاة فقال يا سيدي إن امرأتى تخبأ فقال له القاضي طلبة لها فقال عشتا أنا فقال قد وهنا \* وأدعى  
رجل عند قاض على امرأته حسنا بدى فجعل القاضي يميل إليها لحكمه فقال الرجل اصلي الله القاضي يحكي



فحيث بمن المنازل بآنا  
 (ورود أبو الشقيق) الى مدينة  
 ساوير بردهم عبد السلام  
 قلما دخلوا توجه الى منزله فوجدوه  
 في دار الخراج يطالب بدخل عليه  
 يتوجع قلما رجا محمد دخل  
 ولقد قدمت على رجال طائفا  
 قدم الرجال عليهم فقولوا  
 اخي الزمان عليهم فكم نأما  
 كانوا بأرض انقرفت فقصروا  
 قتل أبو الشقيق  
 الجود انفسهم وذهب ما لهم  
 فاليوم ان رماو السحابة ينفخوا  
 قال خلط بحموره وناخه ودفعهما  
 الى فكيتك بسلك مستوفى الخراج الى  
 الخليفة فوقع الى طاعه باستسقاط  
 الخراج من بعد عبد السلام ذلك  
 السنه واستاسقط ما عليه من البقايا  
 وأمره بمائة ألف درهم معونة  
 على مرويته (وحكي هن أبي  
 العيانه قال) حصلت قضية  
 شديدة فكنتم هن من أسد قاني  
 فدخلت بموايل يحيى بن أكرم  
 القاضي فقال ان أسد المؤمنين  
 المؤمنون جلس للظلم وأخذ القصص  
 فهل لك في الحضور رقلت نعم فحدثت  
 معه اذ ارأى المؤمنين فلما دخلنا  
 عليه جلس وأجلسني فقال يا أبا  
 العيانه بالاقة والمحبة التي آجاء  
 بك في هذه الساعة فأتستدنه  
 لقد جرت دون الناس كلهم  
 ولما جاء حقوق كل ما تحب  
 ان لم يكن لي أسباب أعيش بها  
 في العلالة أخلاق هي السبب  
 فقال يا سلامة انظر الى شئ في بيت  
 ما نادون مال المسكين فقال بقيت  
 من مال قال فادفع له مائة ألف  
 درهم وأبعث له عتلا في كل شهر  
 فلما كان بعد أحدى عشر شهرا مات  
 المؤمن فكني عليه أبو العباس  
 تفرحت أخفته فدخل عليه بعض  
 أولاده فقال يا أبتاه بيد زنا

أوضح من هذا النهار فقال له القاضي استك باعد وفاة فان الشمس أوضعت النهار فلاح لك عليها قالت  
 المرأة انك الله عن ضعف خير فادفني منه فقال الرجل لا ترك الله عن قوتي خيرا فادفني بها \* ورفضت  
 امرأته زوجها الى القاضي فبقيت الزرة ونعت انه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي يا سيدي  
 لا تبخل علي حتى أقصر عليك فبقيت الى أرى في منامي كأنني في جزيرة الجبر وفيها قصر عال وفوق القصر  
 قبة عالية وفوق القبة جبل وأعلى الجبل ناهر الجبل بطأ على رأسه من البحر فاذا رأيت ذلك  
 بليت من شدة الخوف فلما سمع القاضي ذلك بالي فراه وشابه وقال يا هذا أنا قد أخدني البول من هول  
 حديثه فكيف عن برى الأمر هنا \* (وحكي) ان تاجر عير الى حمص فسمع مؤذنا يقول أشهد ان  
 لا اله الا الله وان أهل حمص يشهدون ان محمدا رسول الله قال الله لا مصلح الى الامام أو سأله خلفا الله  
 فراه قد قام الصلاة وهو يصلي على رجل ورجله الأخرى ملوثة بالعذرة فبقي الى المحاسب ليخبره بهذا الخبر  
 فقال له فقبل الله في الجامع القلاني يسبح المحضر في اليه فوجد به اسارا في حجره محفوفين بيده باطية  
 فلما أخرجوا وحلف الناس بحق المحضر ان الحرة صرف فليس فيها ما رقدت الناس عليه وهو يسبح  
 فقال والله لا مصلح الى القاضي وأخبره فيها الى القاضي فدفع الباب فافتح فوجد القاضي الناعلي بطنه  
 وعلى ظهره غلام يقبل فيه الفاحشة فقال التاجر قلب الله حص قال القاضي لم تقول له ما أخبر به جميع  
 مرأى فقال يا هذا انما تؤذن فان مؤذنا مرض فاستأجر ناهو يا سيدي تؤذن مكانه فهو يقول ما سمعت  
 وأما الامام فاهم ما أقاموا الصلاة خرج من عاتق نوت رجليه بالعدرة وضاق الوقت فخرجهم من الصلاة  
 واعتقد على رجس له الاخرى وما فرغ غسلها ما المحاسب قال ذلك الجامع ليس له وقب الا كرم وعنده  
 ما يؤكل فهو بعصره خراو يسبحه ويرف عنه في مصالح الجامع وأما التلام الذي رأته فان اياما وخلف  
 ما لا أكثر او فوجئت الجبر وقد كبر وجاء جماعة شهدوا وعندي انه بلغ فانا أم تحمضت ج التاجر من البلد وحلف  
 انه لا يعود اليها أبدا

الفصل الرابع في نوادر الفحاشية وقف نحوي على يمام يسوع أرزابعل وبلا يمشل فقال بكه الأرز  
 بالأسفل والاخل بالابل قال بالأسفع في الأرض والاصط في الأذن \* ووقع نحوي في كنف فحاش  
 كناس ليخبره فصاح به الكناس ليم أوهي أم لا فقال له النحوي اطالب لي جلا فادفني شدا وقدما  
 واجدني جذوبا فقال الكناس امرأته التي ان أخرجتك من تحت كركه وانصرفي وكان بعضهم ولد نحوي  
 يتعرق كلاما فاعتزل أبوه عنه شديدة أشرف منه اهل الموت فاجتمع عليه أولادهم وقالوا له تدعو الكفلانا  
 أنما قال لان انا في ثقتي فقالوا نحن نوصيه ان لا يتكلم فادفني عليه قال له يا بئس قل لاله الا الله  
 تدخل بالخذ فتوتون من النار يا بئس ما شغلني منك الا فلان فانه دعاني بالأمس فاحرس وأعدس  
 واستدج وسكبه وطعمه وأفرج ورجع وأصل وأضرر ووزج ووافل وزج فصاح أبوه فحشني قد سبق ابن  
 الزانية لك الموت الى قضى روحى وبها نفوى يعود مصا فطرق بابه فخرج اليه وله فقال كيف وجدت  
 أهلك قال يا عم ومنت رجليه قال لانك قتل رجلا ثم اذا قال ثم وصل الوركين قال لانك قتل الى  
 ركبتك ثم اذا قال ماتوا ذك الله قال في نظر عمالك وعمال سيمو به ونظفوه به بحشوبه \* وهاذ بعضهم نحوي  
 فقال ما الذي تشكوه قال حي جاشية نارها صامية منها الأعضاء واهية والعظام بالية فقال له لا شاك الله  
 بعافية بالثما كانت القاضية

الفصل الخامس في نوادر العيان قال المباحظ مررت بعلم صبا وعنده عصا ملوثة وعصا قصيرة  
 وصولجان وكرة وطبل وبقو فقلت ما هذه فقال عتدي صغارا بأش فأقول لأحدكم اقرأ الوحك فيصغر لي  
 بضربة فأخبر به بالصفا القصيرة فبقيت فأخبر به بالصفا الطويلة فتغير من بين يدي فاشع الكرك في الصولجان  
 وأخبر به فاشع فتقوم الى الصفا الطويل فاجعل الطبل في عتقي والبقو في يدي فأضرب الطبل وانفتح  
 في البوق فسمع أهل الدرب ذلك فبادروني الى وتخلصوني منهم \* (وحكي) المباحظ ايضا قال مررت  
 على ثوب فانا لم اعلم وهو نبيع فبقيت الكلاب فوقت أنظر اليها ذاتي فبقيت قد خرج من دار فقبض عليه ما علم  
 وجعل يذممه ويسبه فقلت عتدي خبره فقال هذا صبي لي لم يكره التعليم به وبو يدخل الدار ولا يخرج وله

العنه يقول

شيأ ان لو ركت الدماء عليها

عيناى حتى يوذنا بذهب

لم يبلغنا المشاورن حقيهما

فقد الشهاب وفوقه الا حجاب

(وقال الاعشى) كانت عنبدى

شاة فخرت وفقدت الصبيان انبها

فكان خيشمة من عبيد الرحمن

يعودها بالاندر والفتى ويسألنى

هل استوفت علفها وكفى صير

الصبيان منذ فقدوا البنها وكان

تحتي لبد اجلس عليه فكان اذا

خرج يقول خذما تحت اللدحتي

ومسل الى من علة الشاة كثر

من نكاحاته ونمارن بره تخنت

ان الشاة لم تبرا (وحكى ابو

القعدة العشرى) قال كنابع

يزيد من يدومها فمع صاحبها

يقول باين من يدومها فماني به

البيعتا لما حلت على هذا الصباح

قال فقدت دابتي ونسدت نفقي

ومعت قول الشاعر

اذا قيل من للحدود والجود والندى

فناد بصوت يابز يد من يد

فامر له بفوس ابقى كان مجابه

وبعائه و يسار وخلة سنية فاخذها

وانصرف (ومن الغرائب) ما حكى

ان قوم من العرب جاؤا الى قيسر

بعض اصحابهم زور ورفه فساقوا

هذوقه فراهى رجل منهم صاحب

القبر في المام وهو يقول هل لك

ان تبيعني بيسرك بيجي وكان

الميت قد خالف قيسرا وكان الرافى

بمعين فقال نعم يا بعدى في الترم

بمعينه بيجي فسا وقع بينهما قد

البرع محله احب القبر الى البعير

فكبر في الذوم فانتسبه الى الرافى من

نومه فوجد البرع يسبح من غير بعيره

فقام واغمضه وقطع لحوقه وطوخه

واكلوه ثم حلوا وساروا فلما كان

اليوم الثاني وهسم في الطريق

ساروا واستقبلهم ركب فقتلهم

كتاب يلعب به فاذا سمع صوت الكلب فصرح فاسكه وجاءت امرأتا الى المعلم نولدها تشكو  
 فقال له اما ان تنتهي والافعلت بأمك فقالت يا معلم هذا نسي ما نفع فيه الكلام فاقبل ماشت له به ينظر بعينه  
 و يتوب فقام وفعل بها امام ولدها و قال الجاحظ رايت معلمي السكب وحده فسالته فقال الصغار داخل  
 الحرب يتصارعون فقلت احب ان اراههم فقال ما اشر عليك بذلك فقلت لا بد قال فاذا جئت الى رأس الحرب  
 اكشف رأسلك للاعتدوك المعلم فمعه قول حتى تعبي وقال بعضهم رايت معلمنا وقد جاء صغيرا ينام اسكنا  
 فقال احدهما هذا عضو اذنى فقال الآخر والله باس يدنا هو الاذى عض اذنى نفسه فقال المعلم يا ابن الزانية  
 هو كل حمل بعض اذنى نفسه وقال بعضهم رايت معلمنا وهو يصلي العصر فله اركم ادخل رأسه بين رجليه  
 ونظر الى الصغار وهم يلعبون وقال يا ابن النعال قد رأت في الذي علت وسوف اكلوك اذا فرغت من الصلاة  
 (وحكى) عن الجاحظ انه قال انفت كتابا بنو ادر المعلمين وما هم عليه من التغفل ثم رجعت عن ذلك  
 وعزمت على تقطيع ذلك الكلب فدخلت فوجدته فوجدت فيه ما عظمى من حكمة فسلمت عليه فرد  
 على احسن رد ورحبني فجلست عنده وبأخسته في القرآن فاذا هو ما هربه ثم فاجتته في اللغة والنحو وعلم  
 المعقول وأشعار العرب فاذا هو كامل الادب فقلت هذا والله عبقري عزمي على تقطيع الكلب قال فكنت  
 اختلف اليه واؤوره فبحثت وما زلت ابارته فاذا الكلب يغلغول ولم احده فسالته عن مقبل مات له ميت فخرن عليه  
 وجلس في بيت العزاة فذهبت الى بيته وطوقت الباب فخرجت الى جاريته وقالت مات مقبل فقلت فدخلت  
 وخرجت وقالت يا معلم الله فدخلت اليه واذا به جالس فقلت عظم الله اركم لقد كان الكلب في رسول الله اسوة  
 حسنة كل نفس ذاتة الموت فعلمك يا صير ثم قلت له هذا الذي توفي رلك قال لا قلت فوالله قال لا قلت  
 فاخوك قال لا قلت فزوجتك قال لا قلت وما هو منك قال حبسني فقلت في نفسي هذه اول المناحس فقلت  
 سبحان الله النساء كثير وسيتغيرها فقال انظر في رأيتها قلت هذه منجته نانية قلت وكيف عشت من  
 لم تر فقال اعلم اني كنت جالس في هذا المكان واذا انظر من الطاق اذ رايت رجلا عليه يردوه يقول

يا أم عمر ورجل الله مكرمة \* ردى عسلى فؤادى انما كانا  
 لا تأخذين فؤادى تلعين به \* فكيف يلعب بالانسان انسانا

فقلت في نفسي لولا ان ام عمر وهذه ما في الدنيا احسن ممن اقبل فيه اهذا الشعر فعتقتها فلما كان منزوي من  
 مر ذلك الرجل بعينه وهو يقول

لقد ذهب الجمار بامهرو \* فلا رجعت ولا رجع الجمار  
 فعلمت انهما ماتا فخرت عليهما واغلقت المكتب وجالست في الارواق فسالته باهذ الى كنت انفت كتابا بنو ادر كرم

بعضر المعالين وكنت حين صاحبك عزمت على تقطيعه والان قد قويت عزمي على ابقائه واول ما بدأ ابدأك  
 ان شاء الله تعالى

في الفصل السادس في نوادر التبيين (وحكى) ادعى رجل النبوة في ايام الرشيد فلما علم بين يده قال له ما الذي  
 يقال عنك قال اني في كرم قال فاشئ يدل على صدق دعواي قال سل عما شئت قال اراد ان يجعل هذه

الممالك المراد القيام الساعة بعلق فاطرق ساعة فخرج راسه وقال كيف شأن اجعل هؤلاء الرديين واغير  
 هذه الصور الجعنة وانما اجعل اصحاب هذا الحى مردان لحقة واحدة فتعجل منه الرشيد وعقاعه وامره

بصلة \* وتبنا انسان فطال وبحضرة الامون بمجرة فقال اطرح لك حصاة في الماء فتسبب قالوا ربينا  
 فخرج حصاة به وطرحها في الماء فذات في الماء فذات حيلة ولكن نطعل حصاة من عندنا وندعها لتؤب فقال

لستم اهل من فروع ولا انا عظم حكمتن موسى ولم يقل فروعن موسى لم ارض بما تفعله بهصاك حتى  
 اعطيك عصمان عندي فعملها انما فاضل الماء ونوا حازه \* وتبارجل في ايام العثم فلما حضرين

بده قال انت نبى قال نعم قال والى من بعثت قال اليك قال اشهد انك لسفاه حتى قال انما بعثت الى كل قوم  
 منهم ففضل العثم وامره بشئ \* وتبارجل في ايام الامون وادعى انه ابراهيم الخليل فقال له الامون

ان ابراهيم كانت له معجزة وبراهين قال وما براهيمه قال اضربت نار والقي فيها فاصارت له نارا واولسلا  
 ونحن نوقدك نارا ونطرحك فيها فان كانت عليك كما كانت عليه ايمانك قال ارادوا حدة اخف من هذه

مهم شاب فتدلى هل فيكم فلان

ابن فلان فقال صاحب العيس  
ثم أتانا فلان بن فلان فقال هل  
يعت من فلان الميت شيئا قال نعم  
بعضه يعبري بغيره في النوم فقال  
هذه الخبيثة فخذ وأناولها وقدراته  
في النوم فهو يقول ان كنت ودي  
فأعقب نجيسي الى فلان فأنظر الى  
هذا الرجل الكريم كيف أكرم  
أضيافه بعد موته (يقول) ان شعرا  
قصدا خلد بن يزيد فأنشد شعرا  
يقول فيه  
سألت الندى والجود حرات أنثى  
تقالا يتينا العليلين  
فقلت ومن مولا كما فتلاوا  
الى وقال خالد يزيد  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدنا زناك فأشدد يقول  
كريم كريم الامهات هذب  
مدفق كفاه الامهات وهما لله  
هو البحر من ابلجها أكنه  
فلمته المعروف والجود ساحله  
جواد بسيط الكف حتى لو انه  
دعاه القرض لقمه بأمله  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدنا زناك فأشدد يقول  
تبرعت لي بالجود حتى تعشقي  
وأعطيني حتى حبسك تلعب  
وأنت ريشا في الخنا حين بعدما  
تساقط مني الى بش أو كأد يذهب  
فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى  
حليف الندى ما للندى عكل مغيب  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدنا زناك فقال  
حسب الامر ما جمع وحسبي  
ما أخذت وانصرف (ويقال) الخاله  
ابن عبد الله بعض الشعر اورد له  
في الركاب يرد العز وقال له اني  
قلت خيلك يثين من الشعر فقال في  
مثل هذا الخيال قال نعم فقال  
ها تمام فأشدد يقول  
يا واحد العرب الذي

تعالى يا له نظير

قال فبراهين موسى قال وبرايمه قال ألقى عصاه فأداهي حية تسمى وضرب بها الحجر فأنفق وأدخل ورد في  
جيبه فأتى جهاديه فقال وهذا على أصعب من الاولي قال فبراهين عيسى قال وما هي قال احياه الموتى قال  
مكناك قد وصلت أنا ضرب رقة العاقبي يحيي من أكرم وأحيه لك الساعة فقال يحيي أنا مؤمن من آمن بل  
وصدق وتبنا آخر في زمن المأمون فقال المأمون أريد منكم بطيخا في هذه الساعة قال أهوني ثلاثة أيام قال  
ما يريد الا الساعة قال ما صنعت في أيام المأمون اذا كان الله تعالى الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
ما يخرج الا في ثلاثة اشهر فما تصبر أنت على ثلاثة ايام فضحك منه ووسله \* وتبنا آخر في زمن المأمون  
فلما شمل بين يديه قال له من أنت قال أنا خلدني قال لقد ادعيت زورا فلدراى الاعوان قد أحاطت به  
وهو اذهب معهم قال يا مأمور المؤمنين ان أحد النبي فهل تقدمه أنت فضحك الماء ومنه وخلى سبيله \* وتبنا  
آخر في زمن المتوكل فلما حضر بين يديه قال له أنت نبي قال نعم قال فالدليل على صحة نبوتك قال القرآن  
العزير يشهد بنبوتى في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وانما نبي نمر الله قال \* ثم ترك قال نشوق يا ممرأة  
صافرا انحكوا تحمل بولته تتكلم في الساعة يؤمن في فقال المتوكل لوزير الحسن بن عيسى أعطه زوجه حبك  
حتى يصير كرامته فقال الوزير برأى ما فاشهد انه نبي الله وانما يعطى زوجه من جنته من لا يؤمن به فضحك المتوكل  
وأطلقه \* وادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القسري وعارض القرآن فأتى به الى خالد فقال له  
ما تقول قال عارض القرآن قال عارض قال الله تعالى أنا عطيناك العسكر والاية \* وقتل أنا عطيناك  
الجواهر فوصل بلطواجر ولا تطع كل ساحر فأمر به خالد فضر به عنة وصلب معرو به خلف بن خليفة  
الشاعر فضر ببيده على المشقة وقال أنا عطيناك العود فوصل بلط من قعود وأناضله لك أن لا تعود  
\* وأتى المأمون برجل ادعى النبوة فقال له ألك علامة قال علامتى اني أعلم ما في نفسك قال وما في نفسي قال في  
نفسك اني كاتب قال صدقت ثم أمر به الى السجن فأقام فيه أياما ثم أخرجه فقال هل أوصى الملك بشي قال لا  
قال ولم قال لان الملك لا تدخل الجوس فضحك منه وخلى سبيله \* وأتى بامرأة اتبأت في أيام المتوكل فقال  
لها أنت نبية قالت نعم قال أتؤمنين بمحمد قالت نعم قال فانه صلى الله عليه وسلم قال لاني بعدى قالت فهل قال  
لاني بعدى فضحك المتوكل وأطلقها \* وتنازل رجل يسمى نوحا وكان له صدوق نهارا فقبل فأمر السلطان  
بقتله فصلب فمر به بدقه فقال له يا نوح ما حصلت من النبوة الا على الصاري  
في الفصل السابع من نوادر السؤال \* وقف امرأتي بباب يسأل فقال له صدق من باب الدار بورك فيك  
فقال فتح الله هذا القم لقد فعلت الشر صغيرا \* ووقف سائل على باب فقال يا صاحب المنزل فنادى صاحب  
الدار قبل ان يتم كلامه وقال فتح الله عليك فقال السائل يا قريظ كنت تصبر لعلني جئت أدعوك الى وليمة وقال  
أبو عثمان الحافظ ووقف سائل يقول فقال يا جامع فقالوا له كذبت فقال حر بوني برظان من المخبز برظان من  
القم \* ووقف سائل على باب فقالوا انفع الله لك فقال كسر فقالوا ما تقدم درعها قال فقليل من بر أو قول  
أشعر قالوا لا تقدمه قال فقطعه دهن أو قليل زيت أو لبن قالوا لا نجد قال فشر به ماء قالوا ليس عندنا ما  
قاله فاجابكم ههنا قوموا فاسألوا فأتته احدى مني بالسؤال  
في الفصل الثامن من نوادر المؤذنين \* قيل لمؤذن ما سمع اذ انك قاور ففتم صوتك فقال اني اسمع صوتي  
من مسرعة قيل وقال بعضهم رأيت مؤذنا في غدا يرول فقلت له اني فقال أحب ان اسمع اذ اني أين  
بلغ فواختمهم رجلا في جارية فأودعها هاضمه مؤذن فلما أصبح وفرغ من الأمان قال لا اله الا الله ذهب  
الأمان من الناس فقالوا له كيف ذهب الايمان من الناس قال هذه الجارية التي وضعت عندي قبل انما يكر فلما  
أتته فوجدت ثمانيناه وجمع مؤذن حصن يقول في محضر مؤذن تسحر وتقرأ عنكم ويحلقوا في كلكم قيل ان  
أؤذن يسمع الله ووجهكم \* وشهد مؤذن يؤذن من رقة فيقول له ما تسمع الا اذا فقال سوا العاقبي  
فأؤذن فقالوا السلام عليكم فخرج رديا رقصه وقال عليكم السلام بعد زوا المؤذن \* وسمعت امرأ مؤذنا  
يؤذن بعد طلوع الشمس ويقول الصلوات اخير من النوم فقال النوم خير من هذه الصلاة \* ومرت سكران بمؤذن  
زدي الصوت فخلده الى الأرض وجعل يدوس بطنه فاجتمع اليه الناس فقال والله ما في رداءه قصوة ولكن شجاعة  
اليهود والنصارى بالمسلمين

فالفصل التاسع في نوادر التواتية **حكي** ان بعض التواتية قولي أحد الكرامى السلطانية لمساعدته  
الزمان حينما هو جالس في داره اذ جمع صوابوا اهل البلد فقال لزوجته يا اعمى غافقة في البرحى قلوبى واعلمى  
أنتى برقى على جامورى وقد حى الى اسعالة الرجل ريمعني بكرة فامتثلت كلامه فنزل وجلس على مصطبة  
وقد علت مرتبة على وسط المقعد وبن بين يديه وقتت الجهرية وقاله واذا شئ قد اقبل وثمانية مقطرة  
وعماته في حلقه والدم نازل من أنفه وهو يصعبه وقال اناباته والوالى فقال له تعالى يا شيخ ما لى ارى  
أرطو من ذلك حلقك وشبه وذلك مكدورة وانت بقرع مام متغير وتضم الحيا لافى الساحل ودخل عليك ثمرد  
غري والادخلت على بواحي فقال الشيخ والله يا سيدى بعض نوتية البحر على ب هذا فقال يا اولاد جيبوا  
غري وجنسدوا عذته وقسطوا ظهره وجره الى مقدمه فامتنوا كلام الأمير وياؤا بالقرع فلباسه بين يديه  
قال له ولان هوانت بتقوس بسفر البحر أنت الذى قطعت القلس وخرجت من الشعب حتى لقيت هذا الرجل  
نطحت خطمته وكسرت اسنانه لوانصلح كنت عمتك في بدراو وعملتك في الصارى فلما سمع الرجل كلام  
الوالى لم أنهن من أولاد المعسنة فقال له جميعه التواتية والله يا خذوه كورننى في معاشي اجسطن على  
الوحشة أو تأخا على الليل الا وشره جاني من الترقى كابس هذا طارنى وكسر شاربوقى وقطع لباني وهما  
بجده الله على رسالته لامة وان كان انصلح فيه شئ فأناب رسوم الامير اوجب له القفاط أسد فخره وأمدله وسعة  
وأخليه بروح في طرقة فقال له والوالى أنت بتقدف في وجهي وقطع من مقدمك حتى تعبر على البحر بازجالة  
الهارى سلسوا أطرافه وصره وامقادفه وبواشيمنة الدان واتروا بعد له وسعة قوا الجنين والظهور حتى تلعب  
اليه على بطونته هياكوا من الخواجنبر اوجب جوادام الجن ورا الصارى فأ كل علة تمن كعبه الى أنه  
فقال التواتية يا خذوا هذه وخفست عليه الطمعة البحرية بال مدرا تين وقمعه فلما أقامه ياس يد الأمير  
وقال يا خذوا نكاحك محبوب الياح وطيب التسم الربا ليلك بحر اللبان في الخلا في وانت حافى في الصبياني  
وكيفك شر الاربعين قال فرق عليه قلب الأمير وقال له وحق من ضرب القلم بالبان الحفا عند بعثته  
ل يجر وفروغ الزلا يدعيه من البلاد عباط الركب عند قيام الوجوه بعد البرى أيام لنيل لولا شفاعة الركاب  
لكنت أحد اساتلك وأعطف زوايدك حتى أخذك ظهرك جيفة فقال له والله يا خذو منا بقى جنني بجل هذا  
الوسق العظم ولكن ان عدت أعبر لهذا الوجه اخسف من أضلاحي وجر غري فاقام فقال له الامير احمد  
الله على السلامة واخرجنى فى دى الطيانية وكتبه مرسوم وعلم عليه علامة الى ياس البحرية للتواتية الله لك  
الله في باحلت على اوس

فالفصل العاشر في نوادر جماعته **حكي** من امر آفة الى الحديث أن صوم يوم عاشوراء كفارة تسعة فصامت الى  
الظهر ثم فطرت وقالت يكفني كفارة تسعة أشهر منها شهر رمضان وأسألم بخمسة في شهر رمضان فقتل  
عليه الصيام فنزل الى سرداب وقعد ما كل فسمع ابنه حسبه فقال من هذا فقال أبوك الشقى كل خير نفسه  
و بفزع من الناس وسئل بعض القصص عن نصرانى قال لاله الا الله لاغير اذ مات ابن يدفن قال يدفن  
بين مقابر المسلمين والنصارى لكون مذبذبالا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ما هدنى الى السلام القصص خاتم السلام  
فقال ان صاحب هذا الخاتم يعطى في الجنة غرفة بلا سقف وبنى بعض المغفلين نصف دار وبنى رجل آخر  
النصف الاخر فقال المغفل يوما قد عولت على بيع النصف الذى لى وأشرت به الى النصف الاخر لتكمل  
الدار كلها وسئل جامع الصيد لاني عمر ابنه فقال لا ادري الا ان أمها ذككت أمرها له تعالى ألم  
البرهان وثيل لطيفي أى سورة تحب في القرائت قال المائدة قال تعالى آية قال زهره يا كواو يفتوا  
قيل ثم ماذا قال اتخذه انما قيل ثم ماذا قال ادخلوها سلام آمنين قيل ثم ماذا قال وما هم بها بخير حين وقيل  
لعثمان بن دارج الطافى يوما كيف تصنع بدار العرس اذ لم بذلك أمهم اقال أوجع في باهم في تظرون من  
ذلك فسد خلوف وقيل له أتعرف بستان فلان قال أى والله انه الجنة الماخضر على الدنيا قبل لم لا تدخله وناكل  
من غماره وتستهفل بالبخار وتسبح في أنهاره قال لان فيه كلبا لا يسمع من الايدام عرا قيب الرجال وقيل له  
يوما ما هذاه مرة اتقى في لو نك قال من القريتين الصحين وقال مررت بانجنازة يوم اوى ابني ومع الجنائز  
امرأة تبتكي وتقول الآن يذهبون بك الى بيت لا فراس فيه ولا عظام ولا رطاب ولا خبز ولا ماء فقال ابني

ما كان في الدنيا فغير  
فقال يا غلام اعطه عشر بن ألف  
دينار فاحد هاوا نصف (وحيث  
ذكرنا) تبذ من أخبار الكرمه  
فلنذكر تبذ من أخبار الجنلاء  
(في ذلك) ان رجلا من الجنلاء  
اشترى دارا وتفل اليها فوقف  
بياه سائل فقال له ففتح الله عليك  
ثم فوقف ثاب فقال له مثل ذلك ثم  
وقف ثالث فقال له مثل ذلك ثم  
التفت الى ابنته فقال لها ما أكثر  
السؤال في هذا المكان فقلت  
يا أبت ما دمت متمسكهم بهذه  
الكلمة غنايتي أكثر ما أقولوا  
(والأم للامم ائمه) حميد  
الارقمط الذي قال له هيا  
الاخفاف وهو القائل في ضيف  
له نصف آكامه قصيدة  
ما بين لقمة الاولى اذا المحدث  
وبين اخرى تليف ايتدافور  
(وقال فيه ايضا)  
تجهر كفاه وحسك حلقه  
الى الزور ما حمت عليه الاتام  
(واكل) اعصابى مع أبى الاسود  
وطبعا كثر مرسد أبوالاسود يده  
الى طمعة لياخذها فسفه الاعراب  
النهافة سطن مننه في التراب  
فاخذها أبوالاسود وقال لا أدعها  
للسيطان يا كلها فقال الاعراب  
والله ولا لغيره بل ومكائيل لو زلا  
من السما مات كتها (وقال اعراب)  
لنزل نزل به زلت وباذ غير عطور  
ورجل بك غير مرسور فاقم بعدم  
أوارجل بدمي (وقال مودوفى)  
رايت أبازر قال يوما  
لما جبهه في يد الحسام  
لئن وضع النون ولاخ شخص  
لا تخطفن رأسك والسلام  
فقال سوى أبك فذاك شيخ  
بغض ليس برده الكلام  
فقام وقال من خلقه

بيت ليرد فيه القيام

بأمت إلى بيتنا والله يهديهم (وحكى) عن هرون الرشيد أنه أرق واثلاً له أرقاً شديداً فقال لوزجرجه جعفر بن يحيى البرمكي اني أرتقت في هذا الليلة وضائق صدري ولم أعرف ما أصنع وكان خلفه من سرور وافتقار ما به فضلك فقال له ما يصنعك استهن أي أم استخفنا فقال وقربنا من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فاعلمت ذلك هذا ولكن خرجت بالأمس أغشى بظاهر القمر إلى أن جئت إلى الجانب الأجله فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلاً واقفاً يصنعك الناس يقال له ابن المنازلي فتمت في ذلك في شيء من حديثه وكلامه فذهبتك والغبو يا أمير المؤمنين فقال له الرشيد اني الساعة من غير جرس وسرور عدا إلى أن جئت إلى ابن المنازلي فقال له أجب أمير المؤمنين فقال معاً وطاعة فقال له بشرط أنه إذا أتم عليك بشي يكون لك عنه الريح والسبق في فقال له بل أجعل في النصف ولك النصف فاني فقال الثالث ولك الثلثان فأجاب به ذلك بعد جهده عظيم فلما دل على الرشيد سلباً فابغى وترجم فاحسن ووقف بين يديه فقال له أمير المؤمنين ان أنت أضحكني أهطيك محبة قد دنار وإن لم تضحكني أضربك بهذا الجراب ثلاث ضربات فقال ابن المنازلي في نفسه وما عسى أن تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وظن في نفسه أن الجراب فارع فوقف يشكك ويشمخضر وفعل أفعاله لاجبة تفعلها الجله ودفع فضلك الرشيد ولم يتيسر فتعجب ابن المنازلي وتعجب وقال فقال له الرشيد الآن استمعت الضرب ثم انه أخذ الجراب ولقه وكان فيه أربع زطاط كل واحدة وزنها مائة لان ضربه خربة فلما وقعت الضربة في رقبته صرخ صرخة عظيمة فافتكر الشرط الذي شرطه عليه مسرور فقال الغوي يا أمير المؤمنين اسمع مني كلمتي قال قل ما دل قال ان مسرور شرط على شرطاً واقتت أنا وأباه على مصالحة وهوان ما حصل في من الصدقات يكون له فيه الثلثان وفيه الثلث وما جاني إلى ذلك إلا بعد جهده عظيم وقد ضرب على أمير المؤمنين ثلاث ضربات فخصني منها واحدة ونصيبه ثمان وقد أخذت نصيبي وبقي نصيبه قال فضحك الرشيد ودعا مسروراً فصر به فصاح وقال يا أمير المؤمنين قد وهبت له باقي فضحك الرشيد وأمر بها بألف دينار فأخذ كل واحد منهما ما خدما ثم رجع ابن المنازلي شاكر الله سبحانه وتعالى وأعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب السابع والسبعون في الدعاء وآداب وشروطه وفيه فصول

الفصل الاول في الدعاء وآدابه قال الله تعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فاختلص في سبب نزولها قال مقاتل ان عز بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واقع امره أنه بعد ما حل العشاء في رمضان فقدم على ذلك وبكى وجاءه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك ورجع مضطرباً وكان ذلك قبل الرخصة فنزلت هذه الآية وإذا سألك عبادي عني فاني قريب وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قالت اليهود كيف يسعرب بنادها لوأنت ترعهم ان بيتنا بين السما خمساً عام وظل كل مناهم مثل ذلك فخرت هذه الآية وقال الحسن ان قوما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم أقرير يدنا فنانجيه أم بعد فناديه فخرت هذه الآية قوله تعالى أجيب دعوة الداع إذا دعان أي أقبل عبادته من مهدي قاله الله بمعنى العباد والاحياء بمعنى القول وقال قوم ان الله تعالى يجيب كل الدعاء فاما ان يجيب الاجابة في الدنيا واما ان يكفر عن لادى واما ان يدخله في الآخرة لما رواه أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة أو يسأل أو يطلب شيئاً ولا قطيعه حرم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يجعل له دعوه وإما أن يدخله ثواباً وإما أن يكف عنه من السيئة مثلاً وروى أنه إذا كان يوم القيامه واستقر أهل الجنة في الجنة فبينما العباد المؤمن في قصره وإذا ملائكة من عنده به بأنوه يحض من عنده الله فيقول ما هذا أبس الله فقد أتم على فأكرهني فيقول أنت كنت تدعوا لله في الدنيا هذا ما دل الذي كنت تدعوه قد أخرته لك **واعلم** ان اجابة الدعاء لا يلزم شروط فطر الداعي أن يكون عالماً بأن لا قادر إلا الله وان الوسائط في قبضته وسخرته بشيخه وأن يدعو بنية صادقة وحضور قلب قال الله تعالى لا يستجيب دعا من قلب لاه وأن يكون متجنباً لال الحرام ولا يلزم من الدعاء من شروط المدعوه أن يكون من الاوراء لمخاترة الطلب والقليل شرعاً كما قال عليه الصلاة والسلام ما يدع بأثم أو قطيعه ربح فيدخل في الاثم كل ما يؤخر به من الذنوب ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين وموظالمهم قال ابن عطاء الله ان الدعاء أركان وأجوبة

بينة إذا حضر الطعام وقال له ابن أبي يان كتاب على خبزي أصادروا ضام اذا حضر الطعام فلا حقوق على الوالد ولا ذمام فاني الارض أقيم من خزان عليه الخبز يحضره الزحام (ويعني قول بعضهم) وقفت اني نيهان من صفوة فكري عرو ساعدا بطن السكيب لها صاعدا قبلوا عشرين أوجها بها فلما كرت الأمور ظلمها عشرين (ومن أخبار الجلاله) محاكبا به بهم قال كنت في مسفر فضلت الطريق فرائت بشافي الفلاة فالتفت فإذ به امرأة أريته فلما رأني قالت من تكون قلت ضيف قالت أهلاً ومرحباً بالضيف أنزل على الرحب والسعة قال ففرت فقدمت لي طعاماً فأكتب وماء فشربت فبينما أنا ذاك قبل صاحب البيت فقال من هذا قالت ضيف فقال له أهلاً ولا مرحباً مالك أو للضيف فلهما سمعت كلامه ركب من ساعته وموت فلما كان من الغد رأيت بيتاً في الفلاة فقصده فإذ فيه امرأة أريته فلما رأني قالت من تكون قلت ضيف قالت أهلاً ولا مرحباً بالضيف مالك أو للضيف فبينما هي تكلمني إذ قبل صاحب البيت فلما رأني قال من هذا قالت ضيف قال مرحباً وأهلاً بالضيف ثم أتى بطعام حسن فأكل وماء فشربت فتذكرت ما عرفت بالأمس فبينت فقال من تبصم فقصصت عليه ما اتفق في مع تلك المرأة راية وبعلموا ما بينت منه ومن زوجته فقال لا تعجب أن تلك المرأة التي رأيتها هي أختي وإن بعلموا أخو امرأتي هي ففعلت حتى لم يلبس أهل (وقال عمر بن ميمون) من ربت

بعض طرق الكوفة فإذا أنزل  
بعضهم جواره قلت ما بالكفافة  
أحد هاتين الصفتين ذارقي فاشتهى  
رأساً فاشترى بثمنه فاشترى  
عظامة فوضعتها على باب داره  
أفتقبل بها الجاه ههنا فأتاخذها  
ورثها على باب داره يوم الناس  
أنه هو الذي اشترى الرأس (وقال)  
رجل من الخلاله ولدا مشروا  
لي لحافا شتره فأمر بطبخه فلما  
استوى كله جميعه حتى لم يبق  
بده الا عظمة وعيون وألده ريقه  
فقال ما أعطى أحد منكم هذه  
العظمة حتى يحسن وصف أكلها  
فقال ولده الأكبر أمتشها بابت  
وأمصاحتني لأبعد لظرفها مقبلا  
قال لست يصاحبها فقال الاوسط  
لو أنها ما بئت وألحسها حتى لا يدري  
أحد السامع من أم لعاب من قال  
لست يصاحبها فقال الاوسط  
بأمت أمصحتني أمتها وأسفها  
قال انك صاحبها وهي لك زادك  
الله معرفة ومن لم يخرج  
اعرابي قدس ولا الجاه بعض  
التواصي فأقام بهامدة وبلغها  
كان في بعض الأيام ورده على اعرابي  
من حبه فقدم اليه الطعام وكان  
اذا ذلك جاء فاعطاه من أهله وقال  
ما حال ابني جبر قال في ما تحب قد  
ملا الأرض والحي رجلا ونساء قال  
فما فعلت قال جبر قال صاحبة أيضا  
قال فاحملها انزل قال صاحبة ما لها  
قال وكنا فقال قال قد ملأ الأرض  
نساء قال فاحملها حتى رزق قال  
على ما بينك قال فالتفت الى خادمه  
وقال ارفع الطعام فرفعه ولم يشع  
الاعرابي ثم أقبل عليه بساه وقال  
يا برك الناصية أعد على  
ملاكرت قال سئل هاتين الصفتين  
فما حال كلتي ابتاع قال مات قال  
والذي أمانة قال اخفق بعظمة  
من عظام جملته ريق فثابت قال  
أومات حتى رزق قال نعم ولم

وأسماء وأوقافا فوافق أركته قوى وان وافق أجنحته مطار الى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق  
أسبابه فجع وأركته حضور القلب والحشوة بأجنحته ما لم يق ومواقيته الامصار وأسبابه الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن شرط الدعاء أن يكون سليمان بن الحسن كمالا في بعض  
شأني به الحسن نيت \* كذلك اذا دعاه لا يجب  
وقيل ان الله تعالى يستجيب ما عر يف والشر إلى واجبه ولا يعاشر ولا صاحب عرطة وهي الظنور  
والصاحب كوي يوهي الطبل ل الكبرياء في الوسط \* ومن ادب الدعاء أن يدعو الدعاء مستقبل  
القبلة ثم يرفع يديه لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الله بكتم حتى يرفع يديه من عبده  
ادفع يديه اليه أن يرد هاهنا فأن يرفع يديه ما روى عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ادع في الدعاء لم يرد هاهنا حتى يرفع يديه ما روى عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يستجيب أقوام من رفع يديه ما روى عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صوته بالدعاء لله تعالى ادعوا بكم ثم راعوا حقيقة وعن أبي عبد الرحمن الهمداني قال سئل مع أي اهل  
الدعاء يرفع رجلا حتى يرفع يديه ما روى عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأنى بالكلام المطوع غير المسجوع لقوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الساجد ان الله اعلم ما بينكم  
يقول اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل  
وقيل ادعوا بالان الله والله وحده لا شريك له والابن الفناحة والله لا يلاقى الله الا في يومين في الدعاء على  
سبع كلمات فادعوا في آخر سورة البقرة وعن سفيان بن عيينة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فمنه فقد اجاب الله دعاء من اتقى ايلس اذ قال رب انظر في ابني ويعقوب وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ادعوا في آخر سورة البقرة وعن سفيان بن عيينة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيء قليل الجنة على كل حال وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء  
الا قال سبحانه ربنا الاعلى الوهاب وعن أبي سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي للأؤمن أن يستهدف في الدعاء ان يكون على رجا من الاجابة ولا يقطع من  
رحمة الله لانه يدعو بها \* وللدعاء فوائد وأحوال يكون الغالب فيها الاجابة وذلك وقت السجود وقت  
لفطر وما بين الاذان والاقامة وعند جلوس الخطيب بين الخطبتين في ان يرفع يديه من الصلاة وعند نزول الغيث  
وعند انتهاء المحضر في الجهاد في سبيل الله تعالى وفي الثلثة من الدعاء في السجدة في الحديث ان في السجدة  
ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعادها وفي حالة السجود لقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون  
العبد من ربه وهو ساجد فكثروا الدعاء وابين الظهر والعصر في الزمان \* وأوقات الاضططرار صلاة  
السفر والمرض هذا كما ثبت به الآثار قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في مسجد الفصح ثلاثة أيام يوم الاثنين ويوم الثلاثاء واستجيب له يوم الاربعاء بين الصلواتين فعرفت  
السجود في وجهه قال جابر ما نزلني أمرهم غلظ الا توخيت تلك الساعة فأدعوه فيها فاعرفي الاجابة وفي  
بعض الكتب المنزلة ما بعدى اذا سألته قال اني فاني غني واذا طلبت النمرة فاطلبها في فاني قوي واذا  
أقمت منرك فاشتهى فاني قوي واذا قرئت فاقض في فاني قوي واذا دعوت فادع في فاني قوي وعن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقنا كل ليلة الى السماء الدنيا نحن  
يقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعو فاستجبه له من سألني فاعطيه من يستغفر في فاني قوي وقال وهب  
ابن منبه بلغني ان موسى مر رحيل فاستجيب له حتى يندفع طوبى لا تقال ومضى يارب ما استجيب لعبدك  
فأوحى الله تعالى اليه يا موسى لو أنه حتى فقت نفسه ووقع يديه حتى يبلغ عبد الله ما استجيب له قال  
يارب لم لا تقال لان في قلبه الحرام \* وسرا برهم من ادعوا بسوق الامم فاجتمع الناس اليه وقلوا يا ابا  
اصحق ما نلنا دعوا ولا يستجيب لنا قال لان قلوبكم ممتلئة بعشرة أشباه الاول أنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه  
الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كنتم سببته الثالث قرأتم القرآن فلم تعملوا به  
الرابع كنتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها الخامس قلتم ان الشيطان عدوكم ووافقتموه السادس قلتم ان



دخلت على رجل من أهل خراسان  
لأننا كنا بمرجة فيها فتيلة في  
خانة الرقعة وقد خلق فيها عودا مخطوطا  
فقلت له ما بال هذا العود مرموقا  
قال قد شرب البهمن وأذا شاعروا  
تخطفه أختنجانا من غيرة فلا يجد  
العودا عطينا ويختفي أن يشرب  
الدهن قال بنينا أنا أنجب وأسأل  
الله العاقبة إذا دخل علينا شغبين  
أهل مرو فخطر إلى العود فقل  
للرجل يا فلان لقد فررت من شيء  
ووقع فيما هو شر منه ما علمت أن  
الرجوع والشمس بأخذان من سائر  
الآشياء ما ينشغلان هذا العود لم  
لا تختبئ كان هذا العود بارعة من  
حديث فان الحسد يدأملس وهو مع  
ذلك غير نشاف والعود لا ينار عما  
فيه ملق به شعرة من قطن القنينة  
فمنعها فقال له الرجل للخراساني  
أرسلك الله وتنبئك لقد كنت  
في ذلك المسمى (وقال الهيم  
ابن هدي) تزل على أبي حفصة  
الشاعر رجل من الجامة فأخذه  
المنزل ثم بخره بخافه أن يلزمه  
في هذه الليلة فخرج الضيف واشترى  
ما احتاج إليه ثم جمع وكتبه  
يا أيها الخاف من بيته  
وهو بأمر شدة الخوف  
ضيق قد جاء برأده  
فأرجع وكن ضعيفا للضيف  
وكان أبو الغضائرية مروان بن أبي  
حصة بضلين يشرب بخلهم من الخمر  
قال مروان ما فرحت بشيء أشد ما  
فرحت به أن أفردهم وهم بالي  
المسدي فوثرهم فارتفعت درهما  
واشترى الخمر ففردهم فلما وضعه في  
الفرد دهاه صدقة ففرد لهم على  
التصايب بنصفان داتين فجعل  
التصايب ينادي بصلى القوم ويقول  
هسبكم ثم مروان وأوجبتا زوما  
بأمر أبيه فأضافته فقال أن وجب  
في أمير المؤمنين مائة ألف درهم

أحببت من شعر بشار وكنته \* بيتا لمحببت به من شعر بشار  
يارحمة الله لي في منازكنا \* وجاءوا بنا بذلك النفس من جار

وكان بشار يعني بذلك جار بهنريه لأن حبها وبتقار فبقوا نعي بها هتار رحمة الله التي وسعت كل شيء ومع  
على بن أبي طالب رضي الله عنه رجل يقول وهو متهم أن أسرار الكعبة ما من لا يشقه سمع من مع ولا تقطعه  
المائل ولا يرميه المالح المحين أرقى ردعك ولا حلاوة فخرتك فقل على والذى نفسي بيده دولته وأوعيلك  
مل من السموات والأرض من الذنوب لغفرك ومن دعوتهم في الله عنه اللهم من وجهي بالسار ولا تسبل  
جاهي بالافتقار فاسترق طامعا رزقك من غيرك وأسعة عطفت غمرار خلقك وأبلى جودك من أعطاني وأبلى بزم  
من منعتي وأنت من وراء ذلك كله ولي الأجابة والمتع وعن ابن عباس رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما انتهيت إلى الركن اليماني قط إلا وجدت جبريل قد سبقني إليه يقول قل يا محمد اللهم إني أعوذ بك  
من الكفر والفقر والعاقبة ومن مواقف الشدوى وهبط جبريل علي فعقب فقال يا عبدة الله تعالى الله تعالى  
يقول لك قل يا كثر الخير يا دائم المعروف عدلي ابني فقال لما أوحى الله تعالى إليه وعزى لوقا كانتا من لشرهما  
لأنك كنت أوسع الجارساتي إذا ناله أمر قال يا مالك ومالك بن النضر واليك تستعبد وقال جعفر بن محمد  
ما لم يأتني الذي اشتد بلاؤه بأحق بالدهاء من المعالي الذي يأمن وقوع السلاطون أن يهرى يدعو بعد الحديث  
بدهاء جامع يقول اللهم إني أسألك من غير ما حاط به علني من الدنيا والآخرة وأعوذ بك من شر ما حاط به علني  
في الدنيا والآخرة وعن عتبة بن عبد الله أنه دعوت في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية وأعلم أن  
التوحيد والاهاء عند نزول الملائكة هو سقينة النجاه من الموائد الملهيكت وعن أبي الدرداء قال صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فربنا كتاب فابلق بدير جله حتى وقع بيننا المنصر فرسول الله صلى  
الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على الكتاب أن يغافل رجل من اليوم أن يارسل الله قال لقد دعوت  
بأجحه الذي أذا دعى بأجابه وأذاسل به أعطى كيف دعوت الله قالت اللهم إني أسألك بأنك الحمد  
لأنك أنت الذي لا يدوم السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام وقيل هل دخلت أنت رجل من أهل  
البصرة خصاصة فعا لها أطباء فم يفسدوا عليها حاجتي وصلت إلى همتها حتى أتى الرجل من أهل البصرة الحسن  
نشكله ما أصابه من الخصاصة ففداه بدهاء العلان المحفري وهو يعلى بأعظم ما يحلج بأعظم قال الرازي  
خبر حناحي خرجت من الخصاصة من أدنه ولها طين حتى ضربت الحناط وعن أنس إذا قال العبد يارب يارب  
يارب يقول الله عز وجل ليبيك عبيد وعنه قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وهو يقول يارب يارب  
الراحمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حاجتك فقد نظر الله إليك وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا فزع الله على عبد الدهاء فليصبر فإن الله يستجيب له وروى عن علي بن أبي زفر  
عن أخيه وكان فاضلا لما فقال دعوت الله أن يريني الامم الأعظم الذي أذا دعى به أحاب ففقت لبسة أصلى  
فصعقت ففقت في سقف البيت ثم هبط فورتي صار تلقاء وجهي وإذا مكثور بالزور قرأه الله يا رحمن  
يا ذا الجلال والإكرام ومن دها الكبر ما روى عن وهب أن ابن عباس رضي الله عنهما قال له هل تجد  
فما تقر من الكتب دها تعرفه عند الكبر قال نعم اللهم إني أسألك بأمن تلك حوائج السائلين ويعلم  
ضمر الصامتة فان لكل مسئلة منك مع حاضر أو جابا بعد ولكل صامتة منك لما ناطق فخطب أسألك  
بوعايدك الصادقة وأيايك الفاضلة ورحمتك الواسعة أن تفعل بي كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دها  
عائتي في النوم ما كنت أرى أن أحد لي حسنة وعن وهب أيضا قال لما خطب الله تعالى آدم من الجنة إلى  
الأرض استوحش لقد أصوات الملائكة فهب إلى جبريل وقال يا آدم هل أمك شيئا تنفع به في الدنيا  
والآخرة قال بلى قال قل اللهم انعم النعمة حتى تمنيني المعيشة اللهم اغنني في جنسي حتى لا تضربني ذنوبي  
اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل حول في الغيبة حتى تخلفني الجنة معالي وعن معروف الكرخي قال رجعت  
إليهم وأخبرهم أني قتل عيسى عليه الصلاة والسلام ثم هممهم بعطاسه تعالى عليه جبريل وفي باطن  
جناحه مكتوب اللهم إني أدعوك بإسعاد الجن الأعر وأدعوك اللهم بإسعاد الأعداء وأدعوك  
اللهم بإسعاد العظيم الور وأدعوك اللهم بإسعاد الكبير المتعالي الذي لا أركان كلها أن تكشف عني شر



وَهَيْتَ لِلدُّرِّ عَافِيَةً سَبْعِينَ أَلْفَ

درهم فوجها أن بعد دقائق **ويوم**  
الموصوف **الجبل** كل **المرور** يقال  
انتم عادتكم اذا تفرقوا في  
سفران تشتري كل واحد منهم قطعة  
لحم ونبشكها في خيط و يجمعون  
الظم كله في قدر و يسلق كل واحد  
منهم طرف خيطه فاذا استوى من  
كل منهم خطوا كل لحم و تقاموا  
المزق **وكان** عمر بن عبد  
الاسد يخجل اجد امه القويح  
في بطنه فنه الطيب دهن كثير  
فاغسل ما في بطنه في الطست فقال  
غلاما جع الذي ترزق من المصون  
واسرجه **وكان** في المصون  
شديد الخيل جعاسه به مسلم  
الحادي في ربه قال الحج خذاه  
يوم يقول الشاعر

أخريين الحاجين نوره

و مسكه يشونه كافوزه  
برينه عجاوه وخيره

إذا اتقدي رفعت ستوره  
فطرب حتى خرب وجهه المحمل  
وقال يار بيع أعط نصف درهم  
فقال نصف درهم يا أمير المؤمنين  
وأنت قد صرت شتمت فأمرني  
بثلاثين ألف درهم فقال تأخذين  
بث مائة السنين ثلاثين ألف درهم  
يار بيع لو هم من يستخلص منه  
هذه المال قال يار بيع غارت  
أشئ يدينها ورؤسه حتى شرط  
مسل على نفسه أن يمدوله في ذهابه  
وبابه بغير مؤنة وأخبار الجلالة  
تسره وقبما أوردناكم كتابه  
في تاريخه قيل لاني الحرف ما تقول  
في القالو زوجة قال بددت لوانها  
ملك الموت اختلعتني سدري والله  
لأن موسى لقي فرعون بالقالو زوجة  
لأمن به ولكبه نفسه بعضا  
وقد دخل في ابن قزوين وأعلى بعضا  
الدولة وينبغيه طبق فيسه فوز  
فتأخر عن استدعائه فقال ما بال  
يولانا تشن من هو إلى القزوين

ما أصبحت وأمسيت فيه فأوحى الله عز وجل إلى جبريل أن ارفع عيسى إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصعب عليه بهذا الدعاء ولا يستبطأ إلا الجاهلية فأتى ما عنده خبره وأبقى لأن من آمنوا وعملوا بهم يتوكلون استناداً هذا متصل بالمعروف والكفر في هو مستطوع وقد ذكر فيه من البركة الأربعة وهو وف كان كاثليبا في قوله والعمل به • حدث عبدالله بن أبي أن التقي رضي الله عنه قال وحيي الحاج بن يوسف في طاب أن من ماله ففقت أنه يتوارى في قناتين حتى يرجع فإذا هو جالس على باب دياره مادار عليه فقلت له أجب الأمر فقال أي الأمر أقول فوجدته الحاج فقلت له غير ما ذكرت به قد أنه الله ما رأيته أهزه مخافا لسنه نيلك منزعده الله وتزل أولياء الله فقال له أنذري ما يدان أفعل بك قال لا قال أو يدان أنك شر قتلة قال أنزلت ذلك يديك لعبدك من دونه الله قال الحاج ولماذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رءاه وقال من دعاه في كل صباح لم يكن لأحد عليه سبيل وقد دعوت به في صباحي هذا فقال الحاج لعنني فقال معاذ الله أن أعلم أجد ما دمت أنت في الحياة فقال لحاج خلوا سيدي فقال الحاج لهم الأمر لاني طلبه كذا وكذا ويأحيي أخذنا فكيف فخل سيدي قال رأيت على قاتله أسدين عظيمين فاتحين أفواههما ثم أناسرني الله عنه لمحضرة الواقعة على الدعاء لاخراته وهو • بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله خير الأسماء باسم الله الذي لا يضرع أحدا في باسم الله الكافي باسم الله المعافي باسم الله الذي لا يضرع أحده شي في الأرض ولا في السماء وهو العليم باسم الله على نفسي ودين • باسم الله على أهلي ومالي باسم الله على كل شي أعطانيه رب الله أكبر الله أكبر الله أكبر أعوذ بالله عما أتى وأحذر الله في لا أعفرك به شياع جارك وجل ثلثك وتقدس اسمائك ولا اله غيرك اللهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد وشتيطان مرید ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وهذا دعاء مشهور لا بد أن يله فشر طويل تركنا لطلوه وهو اللهم كالطفت في عظمة تلك دون اللطفا وعالوت بظمتك على العظما وعملت ماتحت أركك كعملك عافوق عرشك وكانت سواس الصدور كاللانية عندك وعلاية القول كالسرى علمك واتقاد كل شي لعظمتك وخضع كل ذي سلطان لسلطائك وصار أمر الدنيا والآخرة كله يديك لا يبدعك لا يجعل في من كل همومهم أصبحت أو أصبحت فنه فراجوا فخر جبارك على كل شي تقدر اللهم أن عول من دوني وبجوارك عن خطيئتي وسرتك على قبيح علي أطمعني أن أسألك ما لا استتجبه منك عما قضيت لي أدعوك أنما أسألك من استأنا لا أخاف ولا رجلا أنت الحسن إلى وأنا السعي إلى نفسي قيماني وبمشك تنود إلى باسم عن غناك في لا تبغض اليك بالمعاصي من اقترت بالظلم آدمولى كرميا عافط منك على تصلي مني ليعلم الثقة في خلتي على الجرماء على القرب فأسألك بيوذك وكرمك لحسانك وطولك أن تصلي على محمد وآله وأن تغفر لي بالقرج بطولك وتقبصه في باب المحرم بيوذك ولا تسكني إلى نفسي طرفة عين فأعجز ولا إلى الناس ولا يسع ربهمك بأرحم الرحمن • وروى الحافظ النسفي بإسناد عن أبي هريرة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ساجد وهو يقول في سجوده اللهم إني استغفرك وأتوب إليك من مظالم أكرهت لعبادك قبل فإعلم من هبذك أو أمه من أمالك كانته قبل مظلمة ظلمتها بأني مال أو دبت أو عرض علمتها أولم أعلمها أستطع أن أتقها فأسألك أن ترضيه حتى يمشيت وكيف شئت ثم تمها لي من ذلك أن واسم الغفرة وذلك الخير كله يارب ما تصنع عذابي ورحمتك وسعت كل شي فتعسني رحمتك فاني لا شي وأسألك يارب أن تكسري رحمتك ولا تخم بني في وما ملكت أن تعطني الذي سألتك يارب يا الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع رأسك فقد غفرت لك أن هذا دعاءه أخى شعب عليه السلام • صالح الربي قال في قاتل في منأى إذا أحييت أن بسجابتك قتل اللهم إني أسألك بملك الخزائن المكنون المبارك الطيب الطاهر المطهر المقدس فادعوت مهاني في لا تعرف إلا الحاة (وقل) أن هذا الدعاء في باسم الله الأعظم وهو بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني



يجزي ما عظم ما يكون من ان قال بحبل به فانتبه به كأنه علة من بحبل ياكل منه ولا يذوقه حتى اذا لم يبق منه الا الحبل فقال لهم يا يا  
 جعفر فقال اني صائم فلكله فقال يا جعفر دلنا ما عندك شيء فقلت ست دجالت كأنهم انما قد نعام فانتبه به حسن فاني هلهين ثم  
 قال يا جعفر دلنا ما عندك شيء فقلت سويك كانه قراصة الذهب فانتبه به فجعسني اتي عليه فقال يا غلام افرغت من غدائنا قال نعم قال ما هو  
 قال نيف وثلاثون قدرا قال اني بقدر قدرا فانه ما هو اربعة ارقاقا كل من كل قدر ثلثه ثم يسجد ويستلقي على فراشه واذن الناس فدخلوا ووصف  
 الطونوا كل مليم الناس (وزل رجل) بصومعه رهاب فقدم اليه الرهاب أربعة أرغفة وذهب ليعرض اليه العرس فمعه وجهه فوجده قد  
 أكل الخبز فذهب واتي جعفر فوجد قد أكل العرس ففعل معه ذلك عشر مرات فساءه الرهاب أن يقصده قال اني لا اريد ان قال لماذا قال  
 بلقي اني رهابية اخافا أسأله عما يصلي بعدد فاني قيل الشهوة لا تطعم فقال له (٢٠٩) الرهاب اني اليك حاجة قال  
 وما هي قال اذا ذهبت  
 واصلحت معدتك فلا تجعل  
 وجعك من ههنا (بحكي)

والخليل ابراهيم عليهم السلام ادهوك دهاما من الشدة فاقته وضعت حركته وقلت حبلته دعا الغريب  
 الغريب فقيل الذي لا يجد لكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
 الظالمين قال علي بن الحسين رضي الله عنهما لا يذهب به مبتلى الا فرج الله عنه وقيل الاسم الاعظم هو اسم  
 الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك يا مؤمن كل وحيد يا قري يا غير بعيد يا شاهدا يا غائب يا غالبا يا غلب يا غلب  
 يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اسألك يا حبل الله الرحمن الرحيم احي القيوم  
 الذي لا تأخذ سنة ولا نوم واسألك يا حبل الله الرحمن الرحيم الذي غلبه الوجود غلبته الاصوات  
 ووجلت له القلوب بان تصلي على محمد وعلى آله وان تعطني كذا وكذا انك على كل شيء قدير وهذه آيات  
 الفرج لا حزن من حزن البوني قبل ان فيها اسم الله الاعظم وهي هذه

اني لا رجوة طعة الله ولا \* اقول ان قبل مني ذاك مني \* لا بد ان يشتر ما كان طوبى  
 حيدر وان عطر ما كان خوي \* ورجما يشتر ما كان زوي \* ورجما يشتر ما كان زوي  
 وكل شيء يتبعني الى مدى \* والشيء يرحي كشفه اذا انتهى \* لطائف الله وان طال المدي  
 كلعة الطرف اذا الطرف يري \* كمن فرج بعد اياس قدائق \* وكمن ورد داني بعد دالاي  
 من لا ياته نجافين نجا \* من كل ما يحشى ونال مارجا \* سبحان من تم فويعود دائما  
 ولم ير فيهما غافلا بعد غافا \* يعطي الذي يخطي ولا ينعمه \* جلاله من العطا الذي الخطا  
 (وومن المنظوم ايضا)

يا من يرى ما في الضمير ومع \* انت المسد لكل ما يتوقع \* يا من يرحي الشدة اذا كلبها  
 يا من اليه المشتكى والمفرج \* يا من عزه عزه في قول كن \* آمن فان الخير عندك اجمع  
 ملك سوي فخرى الملك وسيلة \* فبالا تقار اليك فخرى ادفع \* ملك سوي فخرى فبالا حيلة  
 فلتن ردت فاني ابرق ابرق \* ومن الذي ادعوا وانت يا من \* ان كان فضلك عن فقيرك يتبع  
 حاشا لجلودك ان تنقط عاصيا \* الفضل اجزل والمواهب اوسع  
 ثم الصلاة على النبي وآله \* خير الامور من يتشفع  
 يا خالق الخلق يا رب البادون \* قد قال في حكم التشريل ادعوني  
 اني دعوتك مضطر لتجديدي \* يا جلال الامرين والكاف والنون  
 نجيت ابو بمن بواحد حيدها \* بصبر ابو يا ذا اللطف نجيتني  
 واطلق مراحي وامن بالمال يا كافي \* نجيت من ظلمات البهز والنسبون  
 ثم يقرأ اذ التون اذ ذهب غاضبا فظن ان لن تقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت

مستظرف - في \* يشرب عهقه قال يا امير المؤمنين اجمعني ثلثات اقول من قال قل فانت اقول  
 دعوا يا ابن الصقر صادقة \* فصغر رسالة التغير \* فتكلم الصغور ونحن جناحه \* والصغور منض عليه بطير اني لثلاث لا اتم لغة  
 ولئن شويت فاني خمر قهوان الصقر لابل يصده \* كراما واثت ذلك الصغور \* قال فضلاء من دخل سيده (وكتب عبد الملك  
 بن مروان الى الخجاج يا مرمي بيت النمر اس عبادن اسلم الكري فقال له عبادا يا امير المؤمنين الله لا تتلقى فوالله اني لا اعمل اربعة عشر من  
 امر اتملن كسب غري فرفق من واستخضره من ذوا احد منكم كالدق فقال الخجاج ما انت منة قالت ان انت منة فامع يا خجاج ما اقول ثم  
 قالت احتاج امانا من غن بتركة \* علينا واما ان تتلنا معا احتاج لا نقيم به ان قتله \* غما واضرا واثنين زارها  
 احتاج لا تترك غلبه مناه \* وخلا به يدته الدهر اجمعا \* فبكي الخجاج ورثه واستوصيه بن امير المؤمنين عبد الملك وانه لله لله

(وحيكى) ان الرجل اذا زوّق قن خط الفضل من الربيع تمنع ان يلهى بالوقت ويتنازل عن عهده بالوكيل الفضل فلما وقف الوكيل على حاله  
يشك انهم اخذوا الفضل فصرع في أن يبذل له الا لتدبيره واذا الفضل قد حضر لم يجتهد معوك كسيلة في ثلث الساعات في أمرهم فلما جلس أخبره  
الوكيل بأمر الرجل وأوقعه على الزوقة فنظر الفضل فيما تم نظره فوجه الرجل فرأه كاد يعيت من الوجع والنجس فاطرق الفضل بوجهه ثم قال  
للكوكل أنت لم تنك في هذا الوقت قال لا قال جئت لاستمعة لم حتى تعجل لهذا الرجل اعطاه المبلغ الذي في هذه الزوقة فصرع عن عند ذلك  
الوكيل في وزن المال ونالوه الرجل فقه ضمه وصار محجرا في أمره فالتفت اليه الفضل وقال له طب نفسا فقال له سترتني سترتك الله في الدنيا  
والآخرة ثم اخذ المال ومضى **فمن اللطائف والغرائب الالهة على الوفا بالاعمال** ما حكاه بعض خدم أمير المؤمنين قال طلبة أمير  
المؤمنين ليلة وقد مضى من الليل (٢١٠)

من الظالمين قال بعضهم  
يا رب ما زال لطفك ذلك يشفقني • وقد تجددت ما كنت تعلمه  
فاصرفني كما تجودتني كرما • عجب سواك لهذا العبد رحمه  
(وقال آخر)

الخدام وذهب مسرعاً  
أقول لئلا تأنه قد بلغني أن  
شيخاً حضر ليملا إلى دور  
البرامكة ويتشفسعوا  
ويذكرهم ذكراً كثيراً  
ويندبهم ويكي عليهم ثم  
يتمرق فأضرب الآن أنت  
وعلي ودنيا حتى ترؤاه  
وعلى فاستروا في بعض  
الجزبان فأذا برئت بعض  
قبحاً ويكي ويذب وأنشد  
شعراً فأنشده في قال

يا من تحل بذكره \* عقد الثواب والشهادة  
 اخي يا قيسوميا \* حمدتني عن مضاد  
 أنت العزيز انا \* عل والنزل لكل جاهد  
 فافرح بذكرك بتي \* يا من له حسن العوائد  
 أنت الميسر والسبب والسهل والمساعد  
 كن راحتي فلقد يشد من الاقارب والاباعد  
 وعلى الصلابة كلهم \* ما خولج حق ساجد  
 (صلى الله عليه وآله وسلم)

(دعا عظیم مانور)

الاثم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس أنت رب المستضعفين وأنت مني الى من تكلني  
 الى بعضهم اولا قوي ملكتهم أمري ان تكلنيك ضمن علي فلا باي ولكن هافيتك اوسعني اقرؤني  
 ديور وجهك الذي اشرته له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخره من ان يضل في غضبك أو ينزل في سخطك  
 فلا العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين  
 وعجايب في افعية الناس بعضهم لبعض عجايب دمار جبل لآخر فقال سرك الله عساك ولا ساك فمما سرك  
 ودمار جبل لآخر فقال لا أخلاك الله تعالى من ثمنه ما ذاق باقي ودمار ما لم ذاق ودمار اعراي لآخر فقال  
 رحب واديك وعز ناديك ولا اهلك ألم ولا طاف بك عديم وسلك الله ولا ساك وصفت بعض العرب  
 يدعول جبل ويقول سلمك الله تعالى من الزحف والوقوع فاعاك الله تعالى من الوصل والاحول وسلمك الله من  
 الشاروات والواردات وسلمك الله بن الاعنة والامسة ودمار اعراي لعبد الله بن جعفر رضى الله عنه فقال  
 لا اهلك الله تعالى بسلامة بعضه من سرك وانعم عليك نعمة بهزغتها شكرك وبألقاها تعاقب الليل والنهار  
 وتناقص الظلم والافار وبعضهم لآخر فقال زدك الله تعالى الامن في مسرك والسعد في مضرك ولا  
 أخلاك من شهر تسلمه وخبر من الله تسبقه وعزى شيبين شبهه يهودا فقال اعطاك الله على مصيبتك  
 افضل ما اعطى احدكم اها ملتك

فأخذتهما ومضى بنا حتى  
أُتينا الخربات وأذا نحن  
نغلام فدأى يومه بساط  
وكرمى جديد وأذا شيخ  
وسيم له جمال وعلمه هابة  
وإذا قد أقبل مجلس على  
الكرمى وجعل يسكى  
ويخصو يقول  
ولما رأيت السيف جندل  
جفعرا  
ونادى مناد الخليفة في صبي  
يكس على الدناور وأذا سفي  
علمهم وقلت الآن لا تنفع  
الدنيا

مع آيات اطلالها وردھا  
فلما قبضنا عليه وقتلناه احب امر المؤمنين فر عز طشده دا وقال دعوني حتى اومى وصية فانى لا اوقن بعد ما حياها <sup>بمكره</sup>  
ثم تقدم الي بعض اللدا كفن فاستغفره واخذ روة وكتب فيها وصية ودفعها الى غلامه ثم سار به فلما بين يدي امير المؤمنين زجر وقال له  
ومن انت وماذا استوصيت البراءة منك ما تعقله في خرابه وورهم ما تقوله فيها فقال يا امير المؤمنين ان البراءة عندي اى اذى خطيرة  
اقتادنى ان احدثك حديثي معهم قال قال يا امير المؤمنين انما المذنب من الغيبة من اولاد المالك وقد زالت عني نعمتي كاتر تولد من الرجال  
فلما ركسى الدين واخبرت الى ربيع مسطر راى ابي ورس اهل اشهر اوعلى بالخرور الى البراءة تشر جت من دمشق ومسى فيف ولا اقرن  
امر اومر وصية وليس معنا ما يباع ولا ما يوجب حتى دخلنا بغداد وورثنا بعض المساجد فدعوت بشو بنات لي كنت قد احدثت بها الاستيع  
يا الناس فلما بين يدي جيت وتر كنهم جيلنا لاشي عندهم ودخلت شوارع بغداد سافلا عن دور البراءة فاذا انا بمصروف عن يوسف بن جارية

شيخ بأحسن زينة وعلى الباب خادمان فطمعت في القوم ووليت المصير وجلست بين أيديهم وألقدم وأزعر العرق يسيل مني لأنهم لم تكن صناعتي وإنما لاجتماعي قد قبل هذا القوم فقالوا وأول ما همهم قد خالوا وادار يحيى بن خالد دخلت معهم وأنا يحيى جالس على دكة في وسط بستان فسلمناهم وبعد ثمانية وأحداد بين يديه عشرة من ولده وأذا غلام أمر قد قدع ذرذاه أقبل من بعض القاصير بين يديه مائة خادم منطوقون في وسط كل خادم منقطة من ذهب قرب وزهرتهم أنف مثقال ودم كل خادم بحجرة من ذهب كل حجرة قطعة من عود كتهمة القهر قد قرن بها مثلها من العنبر السلطاني فوضوه بين يدي الغلام إلى جنب يحيى ثم قال يحيى لقصي تسلمك وزوج بنتي عائشة من ابن يحيى هذا فخطب القاضي وزوجوه وشهد أولئك الجماعة وأدأوا علينا العنابر يتأدق المسلم والعنبر فالتفت وألقاه أمير المؤمنين بل يحيى ونظرت فإذا نحن في المكان ما بيني وبين المشايخ وولدوا التلاميذ والتابعين رجلا فخرج النملات وأنا عشرة (٢١١) خادما مع كل خادم صديقه من

فصب عليها ألف دينار فوضوا بين يدي كل رجل مناصيبه فقرأت القاضي والشايخ يصوبون الدنانير في أيديهم ويبيعون الصواني تحت أيادهم ويقيمون الأول فالأول حتى بقيت وحدي بين يدي يحيى لأجسر على أخذ الصبينة فغزفتي الخادم فحسرت وأخذتها وأخذت الصبينة في يدي وقت وجعلت أتقيت إلى ورائي بخافة أن أمتنع من القاهبهم فاقبضوا أنا كذلك في حين الدار ويحيى يخطني إذ قال الخادم اتقيت بذلك الرجل فرددت إليه فأمره بصب الدنانير والصبينة وما كان في كي ثم أمرني بالجلوس فجلس فقال لي عن الرجل فقصصت عليه قصتي فقال الخادم اتقيت يدي موسى فأتته فقال يا بني هذا رجل غريب فسلمه إليك واحفظه بنفسك وبعثك فقبض موسى على يدي

تذكره فأتته فأتته وقت شط نزلت ونأى سفر ك ثم أتبعته وتوقفت ريثما أهلك ورت خبرك ثم أتبعته حصة وقالت حاصر رزقك وحصر أثرك ودعا عرابي على آخر فقال ألقاه ناره وخلق عليه أي جعله أفعى مقعدا ودعا عرابي على آخر فقال أسلم الله مقعد جوفه أي قتل أبعوا أخذ يشتم بلبنها ودعا عرابي على آخر فقال بعث الله عليه سعة قاتر ورتقله كايخلق الشر بالنور ودعا رجل على أمير فقال أزال الله ولتدبر ما \* فقد قلت على عنق البالي (وقالت امرأتها من بني ضبة في زوجها) ومادعت عليه حين ألقاه \* الأخر يسأله بأمين فليته كان أرض الروم منزله \* وليفتي قبله فقصصت الصبين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم الأحزاب اللهم كل سلاحهم واضرب وجوههم ومزقهم في البلاد تغزى بقاياهم الجلود ودعا رجل فقال اللهم اكفنا أعداءنا من أردنا بأسه فلكم به ذلك السوا ما حاطة التلاذذ بترائب الولد ثم دفعه على هامته كروح السهيل على هام أصحاب الغيل وحسناته ونعم الوكيل ولتختم هذا الباب بهذا الدعاء المبارك وهو اللهم انك عرفت قناري ببيتك وغرقتنا في بحار نعمتك ودعوتنا إلى دار قدسك وفعمتنا بذكرك وأنت الذي ألهمنا ظلمة النفوسنا قد هدمت وبحار الصفة على قلوبنا قد طمت والجبر شامل والحصر حاصل والتسليم أسلم وأنت بالحال أعلم الهى ما عمتك جهلا بغيالك ولا عرضا أعذا بك ولكن سوتها نفوسنا وأعانتنا شوقنا وغرنا سترك علينا وأطمعنا في غفولك بنا فالأمن هذا بك من نقتنا ويحب من نعمت من أن طعمت حالك عنا وانجلىنا غدا من الوقوف بين يديك وافضيتنا ان عرضت فعلنا القبيحة عليك اللهم اغفر ما جلت ولا تهتك ما سرت الهى انك عمتنا بجهل فقدمه نالك بعد قل حيث علمنا أن نأربنا بغير نالو بالي الهى أنصرك بالنار ووجهها كلكك صليبا ولسانا كان لك ذكرا وادعنا بالذي دنا عليك وأمرنا بالخشوع بين يديك وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وسيد أصفيائك فالحق علينا اعظم الحق بعد حقك كأنه عزك نالك أشرف المنازل سيد خلقك ومعدن أمراك صل بارب صل محمد وآله وأصحابه وارحمهم طول أمهالك وأعلمهم كثرة فضلك فقد ذلوا نرك وجلا لك ومدوا كهم لطلب نالك ولولا ذلك لاهلوا إلى ذلك اللهم اغفر لنالو الدين والكل المسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب الثامن والسبعون في القضاء والقدر وأحكامه والتوكل على الله عز وجل

أصغر إن كل ما يجري في العالم من حركة وسكون وخير وشر ونفع وضرب وإيمان وكفر وطاعة ومعصية فكل بقضاء الله وقدره وكذلك فلا طائر يطير بجناحه ولا حيوان يدب على بطنه ورجليه ولا تطن بعوضة ولا تسقط ورقة وأدخلني إلى دار من دور فأكرمني فإياه أكرام وأت عند موسى وليتي في الأعراس وأمره ورزق ما أصبح دعا بأخيه العباس وقال إن الوزير قد أمرني بالعطف على هذا الرجل وقد علمت اشتغالي في دار أمير المؤمنين فأقبضه إليك وأكرمهم فذلوا أكرام فلما كان من الغد سلمني أخوه ثم ألق في أيدي القوم يتداولوني عشرة أيام لأعرف خبر عيالي وصياني إلى الأوامرهم أم في الأخياء فلما كان اليوم الجمادى عشر جئني خادموه جماعة من الخدم فقالوا لهم فأتوا عيالك بسلام فقلت وانا بلا صلبت الدنانير والصبيحة وتخرج إلى عيالي على هذه الحالة أتاه وانا اليوم أجمعون فرجع السراول ثم الثالث ثم الرابع فلما رجع الخادم السراول قال في مهيا كان لك من المواجه فارفعها فأتاني فأمره بضم الجميع ما تأمرني به فقلت رافع السراول من حجرة كانتهم حسنا ورواها سبقتني منها راحة اليد والعود ونقيات المسك وإذا بصياني وصيالي يتقلبون في البحر والدينار وحمل إلى ألف درهم وعشرة آلاف دينار وعشرون



لها ماذا لله. أن أخون الأمير وقد أحسن النواخذ العهد على ثم كرها وأخذ السبعة وأنصرف إلى الأمر وصار إليه وقت الحار بنشد بنة  
الخوف من أحد بعد ما أخذ السبعة ونجس من الحرة ثلاثا كسر حالها الأمر فقامت أياما لم تجد من الأمر ما غرر عليها ما أتقن أن الأمر اشتري  
جارية وقدمها على خطاها. وبغيرها ما دام واشتغل بها عن سواها وأعرض لشغفه بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر جارية بغيرها ولا  
يراهوا وكل أولادها مشغولون بالجار به الحائنة العاهرة فلما عرض عنها اشتغالا بالجار به الجدة بوصف لبهجة بحسبها أكثر أديا وبوجهه  
عن ملاحمة أترابها وشغلته بعدو بفرضاها عن ارتشاف ضرب أضرا بها وكانت تلك الجارية بالاولى لها من أمرته على تأمر بالتحاق من وليه  
ولا تصير كبير عليها امره عنها ونسبت ذلك إلى أحمد التيم لا طلاء على ما كلن منها فخلعت على الأمير وقد ارتدت من الكثرة بجلاب نكرها  
وأعلنت البكايين يديها لتمام كيدها وكرها وقالت أن أحمد التيم راودني (٢١٣) عن نفسي فلما سمع الأمير ذلك استشاط

غضبا وهم في الحال قتله ثم  
صاروا ما كرهه قتاني في  
فعله وإسحق صخر خادما يعتقد  
عليه وقال به إذا أرسلت  
إليك أنساوا مع طبق من  
ذهب وقلت لك على إنسانه أملا  
هذه الطبق مسكا فاقبل  
ذلك الإنسان واجعل  
رأسه في الطبق وأضره  
مقطعي ثياب الأمير بالبحس  
جلس لشربه وأضره عنده  
دماهم الخواص وأدناهم  
لجلس قره وأحمد التيم  
واقف بين يديه آمن في صريره  
لم يخطر بظاهري فقامت  
بين يدي الأمير وأخذته  
الشراب شرع في الشد كبير  
فقال يا أحمد خذ هذا الطبق  
وامض به إلى فلان الخادم  
وقل له يقول لك أمير المؤمنين  
أملا هذا الطبق مسكا  
فأخذته أحمد التيم ومضى  
فأبنا في طريقه بالغبين  
وبقية الندماء والخواص  
قاموا إليه وسألوه الجلوس  
معههم فقال أنا ما في  
حاجة الأمير أمرني بإحضارها

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوت سنة ونهني أم أين وغيره أن تدخ شيا وقال أتفق بإبلال ولا تخش من  
ذي العرش اقلا وقال عبد الله بن الفرج أطلعته على إبراهيم بن أدهم وهو في بستان بالشام فوجدته  
مستقيما على قناه وإذا بجارية في غمها أقر جس فالتفت عنده حتى انتهت لميل تركل يودى إلى هذا وعن  
عبد الله المحرري قال كلف الفضيل بن عياض على جبل أبي قبيس فقال لو أن رجلا صدق في قوله على الله  
ثم قال هذا الجبل اهتز فانه لا تقدر أن تلبس الجبل اهتز وقرع فقال له الفضيل رحمه الله تعالى ما فعلك  
رسول الله فكسكنه في الأمر اثني عشر رجلا لا تحتاج أن يقرض ألف دينار لخاصة الرجل من المؤمنين  
فساه في ذلك وقال له تعول على دينك المان أسافر إلى البلاد الفلاني فأنزلني مالا أتيك به وأوفيك منه  
وتكون مدة الأجل بيني وبينك كذا وكذا فقال له هاذر فأما أعطيتك مالا إلا أن تجعلني في قتلان لم  
تخضع طلبة منه فقال الرجل الله كعيل بك ما لك وشاهد على أن لا أغفل عن وفائك فإن رضيت فأقبل فإخسل  
الرجل خشية الله تعالى وحمله التوكل على أن دفع المال للرجل فأخذته ومضى إلى البلاد الذي ذكره فلما قرب  
الأجل الذي بينه وبين صاحبه جزو المال وقصد السرق في البحر فصر عليه وجود مركب وصتت المدرة بعدها  
أيامهم ولا يجد مركبا فقامت لذلك وأخذ الألف دينار وجعلها في خشفة ومصر عليها ثم قال اللهم اني جعلتك  
كفلا يا بصال هذه إلى صاحبها وقد تفرد على وجود مركب وعزمت على طرحها في البحر وكونت عليك في  
إيصالها إليهم ثم تقص على الخشب رسالة إلى صاحبها بصورة الحال ومارحها في البحر يده وأقام في البلدة بعد  
ذلك إلى أن جاء مركب مسافر فيها إلى صاحب الجال فابتدأ يقول أنت ضيرت الألف دينار في خشفة منها  
كبت وكيت وعليها متعوش كذا وكذا فقال نعم قال قد أرسلها الله تعالى إلى الله نعم الكفيل فقال فكيف  
وصلت إليك قال لما مضى الأجل المتعول بيني وبينك بقيت أتردد في البحر لاجدك أو أجد من يترى عنك  
فوقعت ذات يوم إلى الشط وأدب الخشب فقد استندت إلى ولم أر لها طابا فلأخذ هذا القلام ليضعها حطفا فاما  
كسرهما وجدما فيها فأخبرني بذلك فقرأت ما عليا ففعلت أن الله تعالى حقق أملاك لما حق كلف عليه حق التوكل  
وقيل إن سبب دابة ذي النون المحرري رحمه الله تعالى أنه رأى طير أبيض يعبد الله الماء والمرعى فيشاهو  
بتفكير في أمر ذلك الطائر فإذا هو بركب جنتين وأما الأرض أحدا هما ذهب والآخر فضة همة فيها ما  
والآخرى فيها قصص فقطع التمتع وشرب الماء ثم غابا بعد ذلك فذهل ذو النون وانقطع إلى الله تعالى من ذلك  
الوقت (وحكي) أن رجلا من أبناء الناس كانت له يد في صناعة الصياغة وكنى وأحدا هزل زمانه فساه له  
وافترع به عنده ففكر الإقامة في بلده فاتمحل إلى بلد آخر فسأل عن سوق الصاغة فوجد كمالهم السلطنة  
وتحت يد صناع كثيرة يسعون في الأشغال السلطنة وله سعادة ظاهر ما بين عمالك وخدم وقاص وغير ذلك  
فتوصل الصائم القرب إلى أن بقي من أحد الصنائع الذين في ذلك هذا العلم وأقام يعمل عنده مدة وكما فرغ

في هذا الطبق فقالوا له أرسل من ينوب عنك في أحضارها وخذها أنت وأدخل بها على الأمير فأمره عنه فقرأ القبي القرائش الذي كان مع  
الجار ويقاطها الطبق وقال له امض إلى فلان الخادم وقل له يقول لك الأمير أملا هذا الطبق مسكا فأتى ذلك القرائش إلى الخادم فذكر له ذلك  
فقتله وقطع رأسه وغطاه وجعله في الطبق وأقبل به فقال له أحمد التيم فأخذته وليس عنده علم من باطن الأمر فمادخل به على الأمير كشفه  
وأمله وقال ما هذا القص عليه خبره وقود مع الغبن وبقة الندماء وصراهم له الجلوس معهم وما كان من انقاذ الطبق وإرساله مع القرائش  
وأنه لا علم عنده غير ما ذكر قال أفر فلما فرغ القرائش خبر استوجب ما جرى عليه فقال أيها الأمير إن الذي تم عليه معك ارتكبه من الخيانة  
وقد كنت رأيت الأعراس من اعلام الأمير بذلك وأخذت حديدته بها شاهد وما جرى له من حديث الجارية من أوله إلى آخره لما أتته لاحتار  
السبعة الجوهر فلما الأمير إلى الجارية يقول استقرها فافترت وجهه ما ذكره أحمد فاطمدا بها وأمر بقتلها فقتلها وأزاد ب مكاتة

أحمد عنده وعلت منزلة له ونصاعف أحسانه إليه وجعل أزمه جميع ما يتعلق به يبدنه (قلت) وقرب من ذلك ما حكى أن ملكا من ملوك  
 القرم يقال له أزدشمر وكان ذا ملكة متسعة وجند كثير وكان ذا بأس شديد وقد وصف له بنت ملك بجرا الأردن يا جمال البارع وان هذه البنت بكر  
 ذات خدر سراسر ذو شعر من خطمها من أيها فانتقم من إجابته ولم يرض بذلك فظلم ذلك على أزدشمر وأقسم باليمين المظلمة ليعززون الملك يا  
 المننت وليتدنه هو وابنته شرفه وليمنان بهما أخذت منزلة فسار إليه أزدشمر في حبسه فقاتله فقتله أزدشمر وقتل سائر خواصه ثم سأل عن ابنته  
 المخطوبة فبرزت إليه حارة من القصر من أجمل النساء وأكل البنات حسنا وجالدا وقد اوعدها أن يهبها أزدشمر من رؤيته ما يهاهنا قال له أها  
 الملك انني ابنة الملك الفلاني ملك المدينة الفلانية التي التي قتلته أنت قد غزا بلدنا وقتل أبي وقتل سائر أصحابه قبل أن تقتله أنت وأنه  
 أسرى في جملة الأسارى وأتى في هذا (٢١٤) القصر فلما رآني ابنته هالبي أرسلت خطيبها أحسنني وسألت أباها أن يتركني

التي لم دفع له درهمين من فضة وتكون أجرة عمله تساو عشرة دراهم فكسب عليه غناية دراهم في كل  
 يوم فاتفق أن الملك طلب العلم وناله فودة وسوار من ذهب مرمعة بقصوص في غاية من الحسن قد عملت في غير  
 بلاده كانت في يد إحدى محاطبه فانكسرت فقال له الجما فآخذها قال له وقد اضطرب عليه في عملها فله أن يأخذها  
 وأرأها الصانع الذي عنده وعند غيره فمأقال له أحدا نه بقدر على عملها فزاد العلم لذلك غما وضعت مدوة وهي  
 عنده لا يعلم ما يصنع فاشتد الملك على أحضارها وقال هذا العلم نال من جهته هذه النجمة العظيمة ولا يحسن أن  
 يطعم سوارا فلما رأى الصانع الغريب شدته مائل العلم قال في نفسه هذه أوقات المرأة أعملها أولا وأخذت به فعمله  
 على وعدم أنصافه وله يحسن إلى بعد ذلك فخط يد في درج العلم وأخذها فترك جواهرها ووسمها كما ساعها  
 كما كانت ونظم عليها جواهرها فاعتادت أحسن ما كانت فحلم أن يأخذها فخرج تراشد يد أخرى بها إلى الملك  
 فخارها أحسنها وأدعى العلم انصاعته فاحسن إليه وخلع عليه مخلصه فبها وحاشا وجلس مكانه في الصانع  
 برجومه كفافه عما عليه به فالتفت إليه العلم ولما كان الترامازاد في الدهرين شبا فقامت الأيام  
 قلائل وإذا الملك اختار أن يعمل زوجين أساور على تلك الصورة فطلب العلم ورسمه وكل ما يحتاج إليه هو أكد  
 عليه في تحسين الصنعة ومعرفة العمل فجاء إلى الصانع وأخبر به فقال الملك فامتلأ من سره ولم يزل يتصالي  
 أن عمل الزوجين وهو لا يزال يده شيأ على الدهرين في كل يوم لا يشكره ولا يعبده فخير ولا يتجمل معه فرأى  
 المصلحة أن ينقش على زوج منهما ما يأتيا شرح ففها حاله ليقت عليه الملك فنقش في باطن أحد هما هذه  
 الآيات فتشأ خفيا يقول

مصابيب الدهر كفي \* أن لم تكن في فني \* وجدت رزقي فوق  
 فلا رزقي أحظى \* ولا يصنع كفي \* كمالها في الدنيا \* وعالم يتخفى

قال وعزم الصانع على أنه أن يظهر الآيات للعلم شرح له عنده وان غم عليه ولم يرها كان ذلك سبب قوله  
 إلى الملك ثم لهما في قطن ونالهما العلم فرأى ظاهرهما ولم ير باطنهما فجاء به إلى الصانع والماسق له في القضاء  
 فأخذها العلم ونصفي بهما فورا إلى الملك فقدمه إليه فلم يشك الملك في أنه ما صنعت فظلم عليه وشكره فجاء  
 فجلس مكانه ولم يلتفت إلى الصانع وما زاد في آخر الترامازاد في الدهرين فلما كان اليوم الثاني خلا خاظر  
 الملك فاستحضر المخطوبة التي عمل لها السوارين الذهب فحضرتهما في يد ما فآخذت حاله بعد نظر فيها ما في  
 حسن صنعتهما فنرا الآيات فتعجب وقال هذا شرح حال صانعها وهو الذي يكذب فغضب عند ذلك وأمر بإحضار  
 العلم فجلسه فقال له من عمل هذين السوارين قال أنا أيها الملك قال فاسبب نقش هذه الآيات قال لم يكن  
 عليهما آيات قال كذبت ثم أعاد النقش وقال أنت لم تدعني الحق لأخبر عن عقلي فاصدقه الحق فامر الملك  
 بإحضار الصانع فله أحضره ساله عن حاله فحكى له قصته وما جرى له مع العلم فرفع الملك بعزل العلم وأن تسلب  
 على أزدشمر إذ ظهرته امرأة

هذه الحال التي في قتي كفي  
 لها فكنت أنا وهي كانتا  
 رومان في جسد واحد فلما  
 أرسلت خطيبها خاف أن يفرها  
 عليها نكاح فارس لها في بعض  
 الجزائر في البحر المجر عند  
 بعض آثار به من الملوك  
 فقتل أزدشمر ودوت لوان  
 عظرت بها فكنت أقتلهما  
 قسلة ثم أنه تأمل الجارية  
 فرأها فانت في الحال خالت  
 نفسه إليها فآخذها لتسرى  
 وقال هذه أجنبية من الملك  
 ولا أحسن في يميني يأخذها  
 ثم أنه واقعه وأزال بكارتها  
 فخلت منه فلما ظهر عليها  
 الجبل اتفق أنهما تحدثت معه  
 يوما وقد رآه مشرح الصدر  
 فقالت له أنت خلعت أبي  
 وأغلبت بك فقال لها ومن  
 أولك فقالت له هو لك حجر  
 الأردن وأنا ابنته التي  
 خطبتك منه وأنتي سمعت  
 أنك أقسمت لنت تخلفي  
 ففعلت عليك بما سمعت  
 والآن هذا أولك في بطني  
 فلا تبها لك قتي فظلم ذلك  
 على أزدشمر إذ ظهرته امرأة

وخبيلت عليه حتى قتلت من بين يديه فأتاهم واخرج من عندها فغضبوا وعول على قتله ثم ذكر لوزر عما اتفق له معه  
 فلما رأى الوزير عزمه قوا على قتلهما فخشى أن يتحدثوا لولا أنه لا يقبل فيهما فمعا شافع فقال أيها الملك ان الرأي هو الذي خطر لك  
 والمصلحة هي التي رأيتهما أنت وقتل هذه الجارية في هذا الوقت أولى وهو عين الصواب لأنه أنيق من أن يقال إن امرأه أظهرت ورأي الماشر حنفته  
 في عيونه لاجل شهوة النفس فقال أيها الملك ان صورت امرأته حرمه وحل الملك بها وهي أولى السر ولا يرى في قتلهما هون ولا أسر عليهما من  
 الفرق فقال له الملك نعم ما رأيت خذها وغرها فآخذها لوزر ثم خرج به إلى بلاد البحر الأردن ومعه منصور ورجال وأعوان ففعل إلى أن طر حشياً في  
 البحر وأرهم من كان معه أنها الجارية ثم أنه أخفاها عنده فلما أصبح جاء إلى الملك فآخبره أنه غرها فغضب على قتله ثم أن لوزر يناول الملك حقا  
 محتوما وقال أيها الملك اني نظرت مولدي فرأيت أبلي قد دخل في ما يقتضيه حساب حكما القرم في النجوم ورن إلى أولاد دونه دي ما قد اخترته



من فعلت لهذا إذ امتن أن رأيت هذا الحق في جواهر أسأل الملك أن يقسمه بين أولاد السيرة فإنه أرى الذي قد ورثته من أبي وليس غنى شئاً لا كسبته منه إلا هذا الجواهر فقال له الملك بطول الرب في حرك ومالك ولا ولد له سواه كنت حياً وميتاً فالج عليه الوزير أن يجعل الحق عندود بعضه فأخذ الملك وودعه عندده في صندوق ثم مضى أشهر الحمار به فوضعت ولداً كراحمداً حسن الخلقة مثل القمر فلا حظ الوزير بجانب الأدب في قسمته فرأى أنه اختار حله إعمالاً وسماه به ونظره ولده بعد ذلك فيكون قد أساء الأدب وإن هو تركه فلا سلم له بهما له ذلك فسماه شامور ومعناه بالقرسمة أن الملك قال شاملاك وبوربان ولقته بهم بمدينة على أخير المتقدم فقدم التآخرو هذه تسمية ليس فيهما وأخذ قولي من الوزير بإعلاء الحمار بقوله الذي رأى بطن الولد التحلي ففعل كل ما صلح له ولأولئك من الخط والحكمة والفروسة وهو يومهم أنه محلول له اسمه شامور إلى أن رآه في البلوغ فعذا كاهه وأزدرش برأس له ولد وقطع في السن (١٥٠)

الموت فقال للوزير رأ بها الوزير قد هدم جسمي وضعت قوتي وإنى أرى إلى ميت لا حيلة له وشهد الملك بأخذه بعدى من قتي له به فقال الوزير لو شاء الله أن يكون لي ملك ولدك قد قوتى بعده الملك ثم ذكره بأمر بنت ملك بصحر الأردن وبجعلها فقال الملك لقد نمت على قصر يقاومو كنت أبيتها حتى تقنع فخللها يكون ذكرها شامور الوزير من الملك الرضا قال أيها الملك إنها هندى حية وقد ولدت ذكر من أحسن الظلمن خلقوا خلقاً فقال الملك أحق ما تقول فأقسم الوزير بأنهم ثم قال أيها الملك إننى في ولدك تشهد بأبوة الأب وفي الولد روحانية تشهد ببنة الأم لا يكذبك في بخر أبى وأنى آتى بهذا السلام بين عشرين غلاماً في سنة وهم شموله وكلهم مذنوب آباء معروفين خلا أباه وأنى أعطى كل واحد منهم

أفعله وتطلى الصائم وإن يكون عوضاً عنه في الخدمة ثم خلع عليه خلعة سنية وصار قد ماس عبيدا فلما نال هذه الدرجة وتكلم عند الملك لطلب به حتى رضى عن العمل الأول وصار أشرف يكن ومكشاه على ذلك إلى آخر العمر ورحم الله من قال إذا كان سعداً في الدهر مقبلاً \* دانت له الأشياء من كل جانب

(وقال آخر) ما سلم الله هب السالم \* لنسأ كابر عمة الزاهم تجرى المقادير التي قدوت \* وأنتم من لا يرضى دافهم

وقال كعب بن زهير في لو كنت أعجب من شئ لا أعجبنى \* سوى التي وهو خيرة القدر \* يسى التي لا مورويس يدركها والنفس واحدة والهم منتشر \* والمزمار ما شأه ودوله أمل \* لا ينشئ في الحسنى ينهى العمر روى في الأمر ليليات أن ينيامن إلا نياماً عليهم الصلاة والسلام من يغنى منصوباً وابطأ وقرب منه فقال له الطائر يا بني الله هل رأيت أقل عقلاً من نصب هذا الفخ ليصيدني به وأنا أنظر إليه قال فذهب عنه ذلك التي على الله عليه وسلم ثم جرجع وأنا بالطائر في الفخ فقال له عجايبك أنت القتال كذا وكذا فثاقه قال يا بني الله أنا جاحل لم يبق إلا ذنولاهين \* ويرى أنخرج لا قال ليزر جهر تعال نتناظر في القدر قال وما تفتنع بالنظر قال رأيت شيئاً تأمر الاستدلال على الباطن رأيت حماراً مبروراً على المحر وما فعلت أن التديب ليس للعباد \* ولقد قدم موسى بن نصر بعد فتح الأندلس على سليمان بن عبد الملك قال له بن بدين الهباب أنت أدعى الناس وأعلمهم فكيف طرقت نفسك في بدسليمان فقال إن الله هدني فظنراني الله في الأرض على ألف قامة ويمصر القرب منه والبعد على بعدي في الخوم ثم نصبه له الصبي الفخ بالودعة وأوحسبه فلا يصبره حتى يقنيه وأشدوا في ذلك

وإذا خبثت من الأمور قدراً \* وفورث منه فكبره وتوجه أقام على المسير وقد انبثت \* مطايا وغسرحا دهاها

(وقال آخر) وقال أخاف عادية المايلى \* على نفسي وإن أتى رداها \* مشنها لخطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاه \* ومن كانت منته به أراض \* فليس يوت في أراض سواها

(ولما) قتل كسرى بن زهر وحده في منطقته كتاب فيه إذا كان القضاء حقا فالحرص باطل وإذا كان القدر في الناس طبا عا فالتمة بكل أحجز وإذا كان الموت بكل أحد فلا فالتمة إلى الدنيا حق وقال ابن عباس وجعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وكان نعتهم كنز لما نأما كان الكثر لزمان ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب ابن يوقن بالقد كرف يحزن \* وعجبت ابن يوقن بالرق كيف ينصبو وعجبت ابن يوقن بالوث كيف يفرح \* وعجبت ابن يوقن بالحساب كيف يغفل \* وعجبت ابن يوقن بالدينار وتقلها بها أهلها

صواباً وكراً ثم هان البعوا بين يدك في مجلس هذا وتامل الملك صورهم وخلقهم وسميائهم فكل من مالت إليه نفسك وروحانيتك فهو هو فقال الملك لعم التدبير الذي قلت فأحضرهم الوزير على هذه الصورة ولعبوا بين يدي الملك فكان الصبي فيهم أضر بالكر وفرقت من مجلس الملك عنقه الهيبه أن يتقدم ليأخذها إلا شامور فإنه كان أضر بها وجامع عند مرتبة أبيه يتقدم فأخذها ولا تأخذ الهيبه منه فلا حظ وأزدرش ذلك منهم أرافقال أيها الفلام اصعل قال شامور فقال له صدقت يا بني حاتم ضمه إليه وقبله بين يديه فقال له الوزير هذا ابتك أيها الملك ثم أحضر بقية الصبيان ومعهم عبدول فأنبت لكل صبي منهم الداجنة الملك فحقيق السبق في ذلك ثم جاءت الحمار بموقد فتعاقف حسمها رجلاً فقتلت يد الملك ففرضي عنها فقال الوزير أيها الملك قد دعت الضر ورتي في الوقت إلى استعارة الحق في الختم فأمر الملك بإحضاره ثم أخذ الوزير وفتح خفي ففقه فأنافه ذكر الوزير وأتينا بمطبوقة مصانة فيه من قبل أن يتسبل الحمار بمن الملك وأحضر

عذولا من الحكماء منهم الذين كانوا يفعلون به ذلك فشهدوا عند الملك بأن هذا الفعل فعلناه به من قبل أن يتسلم الجارية ليلة واحدة فقال قد هـ  
الملك أزدشروهم لما أبدأ هذا الزرع من قوة النفس في الخلد وقد شهدوا فزادهم ورد وتضاعف فرحهم لصيانة الجارية بمواثبات نسب الولد  
ولجودة بهتم أن الملك عوفي من مرضه الذي كان به موصوع جسمه ولم يزل يتقلب في نومه وهو مسرور وبأنيابته أن حضرة الوفا قد رجعت الملك إلى ابنه  
شاهو بعد موت أبيه وسار ذلك الوفا يرجع من الملك أزدشروهم وشاهو ويحفظ مقدمه ويرى من منزلة حتى توفي الله تعالى (قلت من يبيع  
ما جاء في المكافأة على الصنيع) ما حكى عن الحسن بن مهسل قال كنت عند يحيى بن خالد المرعشي وقد دخلت معي فكانت آخرهم قياما حين أبي خالد الأول  
الرشيد فبينما نحن جلوس أذن دخل عليه جماعة من أصحاب الحوائج فقصا حالهم ثم توجهوا إلى الشاهنم فمكنوا آخرهم قياما حين أبي خالد الأول  
فكفر يحيى إليه وانتقل إلى القصر إلى ابنه (٢١٦) وقال يابني ان لا يملك مع أبي هذا الفتى حديثا فاذا انزعجت من شئني فماذا كرتي

أحدثك به فلهما فرغ من  
شغله قال له ابنه الفضل  
أعزك الله يا أبي أمرتني  
أن أذكرك حديث أبي خالد  
الاحول قال نعم يا بني لما قدم  
أبوك من العراق أيام  
الهمدي كان قفرا لا علم  
شيا فاستبدى الأمر إلى أن  
قال لي من في منزلي انقد  
كتمنا ما لنا وادضرنا  
ولنا ثلاثة أيام ما عندنا شيء  
فتنازه قال فبكيت يا بني  
لذلك بكاء شديدا وبقيت  
ولها حبران مطر فاف  
مفكرات كثيرة منديلا  
كان عندي فقلت لهم ما حال  
المنديل فقالوا هو باق عندنا  
فقلت ادفعوه إلى فاخته  
ودفعته إلى بعض أصحابي  
وقالت به بعد عاتس فباعه  
بسيعة عشر درهما فدفعته  
إلى أهلي وقلت أنت فاعطاني  
أن يري الله غير هاتم بكوت  
من القدر إلى باب أبي خالد  
وهو يومئذ وزير الهمدي فاذا  
الناس وتوفى على داره  
يتظرون عروسة فخرج

كف يطمئن إليها لاله الله محمد رسول الله (وحكى) الطروشى رحمه الله تعالى في كتابه سراج الملوك  
قال من عجيب ما أتى بالاسكندرية أن رجلا من خدم نائب الاسكندرية في عاب عن خدمته يأما في بعض  
الأيام قبض عليه صاحب الشرط وحمله إلى دار النائب فاقتل في بعض الطرق وراى في بيروا دنه اذذاك  
مسيرة يسير داب غنى الماشي فيه فأما قال زال الرجل عني إلى أن لاحته به ثم مضت فطلع منها فاذا البقرة في دار  
النائب فلما طلع أسكه التائب وأدبه فكان فيه الليل السائر التائب من القضاء القالب كانت تلب في يد الطائب  
وأندوه واقية قالوا نعم وقدأما \* بلك العود ولا تفر \* لانت خبر ان يقب  
ست ولا داني الدهر \* ان كنت أعلم ان غيبر الله ينفع أو يضر  
باب التاسع والسبعون في التوبة والاستغفار  
قد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجمع الامم على وجوب التوبة وأمر الله تعالى بالتوبة فقال وتوبوا  
إلى الله جميعا أي المؤمنون لعلمكم بغلظون \* وبعد بالقبول فقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
وقبض باب الرجاء فقال يا عبادي الذين آمنوا فاعلى أنفسهم لا تنظروا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا  
هؤلاءهم والرحيم \* وروى في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يا أيها الناس توبوا إلى الله تعالى فإني أقول إلى الله تعالى في اليوم مائة مرة \* وروى أحمد بن محمد  
الرحمن السلمي قال أجمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحداهم سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يقبل التوبة عن عبده قبل أن يموت بعد قبيل أن يموت يوم فقال الثاني أنت سمعت هذا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعته يقول إن الله تعالى يقبل توبته قبل أن يموت نصف يوم  
فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعته يقول إن الله تعالى يقبل  
توبة العبد قبل موته بخصوة أو قال بخصية فقال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
نعم قال وأنا سمعته يقول إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله  
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فم أقر توبته عبده من رجل يزل بارض ذبه بههلكه معه وأحاطه  
فنام واستيقظ وقد نهبت رحلته فطلبها حتى إذا ذكره الموت قال أرحم إلى المكان الذي ضلته فيه فاقبها وأموت  
فأني مكانه فخطبه حينه فاستيقظ وإذا رحلته عند رأسه فيها طعام وشرا به وزاده وما يصلح فاقبها أشد فرحا  
توبته عبده المؤمن من هذا رحلته وزاده وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول والله إلى الله لا تستغفراه وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وزاده البخاري وعن أبي  
موسى عبده الله بن قيس الأسدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يسطر يد ياليل  
ليتوب مسيئة الناس ويستر يد ياليل ليتوب مسيئة الناس حتى تطلع الشمس من مغربها ولم يمسلم وعن أبي

عليهم راكا فلما رأني سألني وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع من مغفلة بالاسم مند بلا بسبعة عشر  
درهما فانظر إلى نظر الشديدا وما أبا يحيى جوابا فرجعت إلى أهلي كسير القلب وأخبرت بها ما اتفق لي مع أبي خالد فقال الراش واليه بافحات  
توجهت إلى رجل كان يرتفع فيك فكتفت له سررك وأطلعته على مكانه أمرك فآذرت عبده بنفسك وصرفت عنه منزلك  
بعد أن كنت عند جليل لا تتركك بعد اليوم إلا بهذه المعلن فقلت قد قضى الأمر الآن بما لا يمكن أسديرا كقلما كل من القدر بكرت إلى باب  
المنفعة فقل ما بلغت الباب استعطني صاحب أبي خالد فقال لي يا من تكون قد أمرك أو خالفا لاجلاسك إلى أن يخرج من عند أمير المؤمنين فخلصت  
حتى خرج فلما رأني في دهان وأمر لي بعر كوف فركبت وسرت معه إلى منزله فلما زال قال هل بغيران فقلت لا يا أبا خالد فقال له ألم  
تشر يا بني غلات السوداء بثمانية عشر ألف ألف درهم قال نعم قال ألم أشرط عليك بشرط فقلت لا يا أبا خالد قال نعم هذا الرجل الذي



أحسن معاشرة واجلها وأقرلى مكانا في دارهم يوصي إلى شيء ولم يترع تنقذ أحوالي فالت عنه أربعة أشهر في أرغد عيش وأهتسالي  
أن سكنت الفتنة وهدأت زواري أترها فقلت له أنأخذني في الخروج حتى أتفقدك غدا فإني ألقى نفسي على خير فأخذني المواقف  
بالرجوع فخرجت وطلبت لخالي فلم أراه ثم أفرجعت إليه وأعلمته الخبر وهو يومها كلالا يعرفني ولا يسألني ولا يعرف اسمي ولا يحاطبني  
الأيام كئيبه فقال لي علام تفرغ فقلت قد عزمت على التوجه إلى بغداد فقال إن القافلة بعد ثلاثة أيام تخرج وهذا أئد أهملك فقلت له انك قد  
تفضلت على هذه الدعوة فكلمني في هذا على أن لا أسألني هذا الفضل والوفاء فقلت قائل قد غاب غابا لا أسود وقال له أخرج الفرس  
القلائي فخرجت آلة السفر فقلت في نفسي أظن أنه يريد أن يخرج إلى ناحية من التواحيق فأقاموا يومهم ذاك في كدوتهم فلما  
كان يوم خروج القافلة جاءني

(٢١٨)

كف اصنع وليس معي ما أتزوده ولما أكره به  
مر كوا بتمت فإذا هوس  
وامرأته يحملان بقمع من  
أنظر الملابس وخفين  
جديدين وآلة السفر ثم جاءني  
بسيوف ومنطقة فشدتها  
في وسطى فقدم بفلأجل  
عليه صندوقين وفوقهما  
فوس ورفع إلى خضبة ماني  
الصندوقين وفيهما خمسة  
آلاف درهم وقدم إلى  
الفرس الذي كان جهزته  
وقال اركب وهذا الغلام  
الأسود يجسدك فوسوس  
مر كوا بك وأقبل هو  
وامرأته يعتذران إلى من  
التقصير في أمرى وركب  
معي يشيعني وانصرفت إلى  
بغداد وأنا أتوقع خبره لاني  
بهمدى له في مجازاته  
ومكافاته واشتغلت مع أمير  
المؤمنين فسلم أنفخ غان  
أرسل إليه من كشف خبره  
فلما أنا أسأل منه قال سمع  
الرجل الحديث قال لقد  
أمتك الله تعالى من

الوفاء له ومكافاته على فسله بمجازاته على صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك فقلت وكيف ذلك قال أنا ذلك الرجل  
وأنما الضم الذي أنافه غير عليك حالي وما كنت تعرفه في ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل الأسباب التي أتيت معرفته فأنما لك أن كنت وقيل  
رأيه ثم قلت له لما الذي أتى بك إلى ماري فقال هاجت بدمع فتنة مثل الفتنة التي كانت في أيامك فغلبت إلى وبعث أمير المؤمنين بصيوش  
فأصلحو البلد وأشدت أنالضربت إلى أن أشرف على الموت وبعثت إلى أمير المؤمنين وأمرى عند عظيم وخطي إليه جسم وهو  
قائلا لي لاجلها وقد أخرجت من عند أهلي بلا ربه وقد تهي من غلاني من ينصرف إلى أهلي بجري وهو نازل عند فلان فان رأيت أن أقبل من  
مكنا ذاك ل أن ترسل من حضرك حتى أوصيه بما أراد فإذا أنت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافأة وقت في يومها بعد ذلك قال البصان فأتيت  
بذات شير أتم أحضر حداد إلى الليل فأتى قوده وأزال ما كلن فيه من الأثكال وأدخله حمام داره وألبسه من الثياب ما يحتاج إليه ثم أرسلني

من أحضر اليه غلامه فاهما أرا جعل بيكي ويوصيه فاستدعى باسمه وقال على بالفرس القسافي والفرخ العلافية حتى عشرين من عشرة ومن الصناديق ومن الكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال ذلك الرجل وأحضر يدور عشرين ألف فدفعهم وكسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لنائمه في الشرط خذ هذا الرجل وشبهه إلى حد لا يبارق ثباته أرذني عند أمير المؤمنين عظيم وخطي جسمي وإن أنت احتجيت باني هر ببت بعث أمير المؤمنين عيالي كل من علي بابه فأرادوا يقتلني فقال لي نبيج بنفسك ودعني أدير أمري فقلت والله لا أخرج من بغداد حتى أعلم ما يكون من خبرك فلما احتجيت الحضور حضر فقال لصاحب الشرطة انك لا تخرج من مائة قول فليكن في موضع كافأ أناسا في غدا اغرد اعانه وان أرقمتا فقد وقته بنفسي وكفاني بنفسه واستدك الله ان يذهب من ماله درهم ويتجندني خارجا من بغداد بالرجل فأتخذي صاحب الشرطة وسري في مكان أقيم وتفرغ العباس لنفسه وتخطط (٢١٩) وجوزته كنه فقال العباس فلم أفرغ

من صلاة الصبح اذ ورسول المؤمنين في طلبي يقولون يقول لك أمير المؤمنين هات الرجل معك وقم قال فتوجهت إلى دار أمير المؤمنين فإذا هو جالس عليه لباس وهو ينتظر فقال أين الرجل فسكت فقال وصحك أين الرجل فقلت بالأمير المؤمنين اسمع مني فقال الله على عهدك ذكرك أنه هرب من أمير المؤمنين مأهوب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم سألتك وما تريد تفعله في أمري فقال فقلت بالأمير المؤمنين كان من خديني معه حيث وكنت وقصصت عليه القصة جميعها وقرفته انني أريد ان أوفي له ما كلفته على ما فعله معي وقلت أنا وسيدى ومولى أمير المؤمنين بين أمرين إما أن يصنع عيني فأكون قد وايسست وكلفت وإما أن يقتلني فأقتله بنفسي وقد

وأبعد عنه وهو يبدل ابصلا \* وكمر قد زغت عن تبيع ماعة \* ولا حال عن ستر التبع ولا زالا وهذا آخر ما سره الله تعالى في هذا الباب والله أعلم بالصواب

باب الثمانين في ما يذكر الأمراض والعلل والطب والدواء وما جاء في السنة من العبادة وما أشبه ذلك وفيه فصول

الفصل الأول في الأمراض والعلل وما جاء في ذلك من الأجر والثواب روى عن عبد الله بن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألكم يحب أن يصح جسمه ولا يسقم فقالوا قلنا يا رسول الله قال أتحبون أن تكونوا كالحمر الصواة أتحبون أن تكونوا كأصحاب بلايا أو كأصحاب كسارات والذي يعني بالحمر نبيأ أن الرجل لتسكنه في الجنة فلا يبلغها ما يشي من عمله فينبه الله تعالى لم يبلغ درجة لا يبلغها بهله وقال صلى الله عليه وسلم من مسلم عرض مرضا لأخط الله من خطايا به لا يحط الشكر ونورها وكان يقول لا تزال الأوصاب واصاب بالبدن حتى تتركه كالفضة البيضاء النقية المصفاة وقيل إن الناس قد حووا في فجع خير فذكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيا الناس إن الحلي راؤ الموت وسجن الله في الأرض وقطعة من النار فأوجدتم ذلك خبره ووالها ما في الشئان ثم صبو عليهم بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فزال عنهم وعن أمير رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال له كيف تحمد فقال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال عليه الصلاة والسلام هما لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الوطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه ما يخاف وعن عفرة بنت الوليد المصرية العبادة الزاهدة رضيها الله تعالى أنها جمعت رجلا يقول ما أشد العمي على من كان بصيرا فقلت له يا عبد الله عني القلب عن الله أشد من عي العين عن الدنيا قال لو دوت أن الله وهب لي كنسه مرفعه ولم يبق في جارية لا أشدها وكتب مبارك لأخيه سفيان الثوري يشكو إليه ذهب بصره فكتب إليه أما بعد فقد همت كتابا فيه شكايير بان فاذ كرأوت من عليك ذهب بصرك والسلاطون قبل لعطافي مرضه ما شئتني حال ما ترك خوف جهنم في قلبي موضع الشهوة وأصاب ابن آدم همتان فتوضأ في ليلة سبعين مرة وقيل لأعرابي في مرضه ما شئتني قال الجنة تقبل أقلنا دعوتك طبيا قال طيبي هو الذي أمرني

الفصل الثاني من هذا الباب في ذكر العلل كالغزو والرج والعمر والعلم والدم والتفليج وغير ذلك فقال الله العفو والمافية والمعاذات الدائمة في الدنيا والآخرة

قيل تسار أجرو وأسم فقال له الأصم قد همت ثم فارة فقال له رجل فقال والله لا أدري أنه فسألي أذني وقيل إن عبد الملك بن مهران كان أجبر ففرض وبما على فتاحته روى بها إلى زوجته فدفعت يسكن فقال ما قصصين بها قالت أخط الذي عنها فشق عليه ذلك مناهطتها وسارروا أبو الأسود الدؤلي سليمان بن عبد الملك وكان

تخطت بها كفتي بالأمير المؤمنين فلما سمع المؤمن الحديث قال وبالله لا جزأ الله عن نفسك خبر الله قبل بك ما فعل من غير معرفة وسكانه بعد المعرفه والعهد بهذا الاغمر هلا رفعتي خبره فكانت ككثفه عسل ولا تصبر في وفائه له قتل بالأمير المؤمنين انه همتا قد أحلف لا يبرح حتى يعرف سلامتي فإن أصبحت إلى حضوره فقال المؤمن وهذا من عظم الامور الأولى ان يذهب إلى الله فطيب نفسه وسكن روعه والثاني به حتى أتوه مكافاته قال العباس فلما حضرته الوفاة لمزل خوفك أن أمير المؤمنين قال كيت وكيت فقال الجدة التي لا يحمده على السراء والضراء همت فاضني تركتني ثم كبر وبشنا فلبث بين يدي أمير المؤمنين قبل عليه وأمنه ثم وحده في حضرته فادوا كل معه وطمع عليه وعرض عليه أعماله بدست في ساعة فمالي بالأمون بعشرة أفراس بصروجهما ولهما عشرة دينار لا تراعى عشرة ديونهم عشرة دينار ولا تراعى عشرة ديونهم وكتب إلى عامله بمسحق بالوصية به والطلاق خارجا وأمره بكتابه به يسأل دسوق فصارته كتبه فصل

الى الامتوت وكما وصات خريطة البحر يدوقها كلبه يقول يا هباس هذا كتاب صدقتك والله تعالى اعلم (ومن عجائب هذا الاسلوب وغرائبه ما) ورد به محمد بن القاسم الا تبارى رحمه الله تعالى ان سورا صاحب رجب سواروه من المشهور من قال انصرفت يومان من دار الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله فقبضت فامرته ففرغ ثم دعوت بجارية كنت احبها واحب حديثها واشغلت بها فمما تقبضت نفسي فدخل وقت العشاء فلم راخذني النوم فتمضت وامرت بعبدة لي فامر جرت فركبتني فلما خرجت من المنزلة استقبلني وكيل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال انفرادهم حينهم من مستغلك الجدي قلت امسكها بكم واتبعني واظلمت دأس البعثة حتى عبرت البحر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى القصر ثم رجعت الى باب التبار وانتهيت الى باب داروظيف عليه فخرج وعلى الباب انعام فغطت فقلت للخدام اعطوك ما تهتسبه قال نعم ثم دخل (٢٢٠) واخضر قلعة نظيفة طيبة الرائحة هلهله فنادى فشرى بت وحضروا العصر

فدخلت مصيها على الباب فقلت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا بياحي بلس فقلت ما تريد يا هذا قال اباك اريد قلت فما حاجتك فقامه حتى جلس الى جانبي وقال شمت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل الذم فارت ان احدك بشي فقلت قل قال لا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباهه ونرج الى خراسان ونجحت معه فزال غنا التسم التي كلفها رديعت فقدمت هذه المدينة فانت صاحب هذه الاراساله شييا يصلي به واتوسل الى سورا فانه كان صديقا لابي فقلت ومن ابوك قال فلان ابن فلان فعرفته فاذا هو كان من اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تعالى قد اناك ؛ سوا منه من الطعام والنوم والقرار حتى جاءه فاقد بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت الدرهم منه فدفعتها اليه وقلت له اذا كان القدر صراي منزلي ثم مضيت وقلت ما احداث امير المؤمنين بشي انظر

ابو الاسود اخبرني عن سليمان افع بكه فعبر ابو الاسود وهو يقول لا يصلح للخسلافة من لا يتدبر على مناجاة الشيوخ البحر وقيل طول انطباق القم بورت البحر وكل رطب القم سائل العسل سالمه وقيل ان الرطب اطيب الناس افواها والسياب موصوفة بالبحر والمثل مضروب بالاسد والصقري البحر والكاتب من بينهم طيب القم وليس في البهايم اطيب افواها من القلب **وذكر** ان ابن جبر تزوج بامرأة فاستاجها فاهله وتولت عنه بوجهها ثم اتشبت تقول

يا حب والي حسن ان فاكا \* اهلكتي فلولي قفاكا \* اذا غدت فانتخذسوا كا

من عرف قط ان لم تقدارا كا \* لا تقربني بالاي سوا كا \* اني ارأله ما نسفنا كا

وفي ديوان المثنوي ذكر من ذى عرج في درج العالي عرج وكن من جميع قدم ليله في الخمر قدم وقيل ان من العلم من يسمع السر فاذا رفعت اليه الصوت لم يسمعه ورايت من العشم من لا ينظر صورة الانسان من قريب ولكن يقرأ الحظ الرقيق الحواشي وقيل ان طر يقنا الشاعره مدح عرو بن هذيل وكان ابرص فلما انتهت الى قوله ابرص فباص الدين مهذب صاحب به التماس وقالوا قطع الله لسانك فقال هو ومه ان ابرص عا تسخر به العرب اما سمعت قول سهل حيث قال

استحي زيبان كنت ابرصا \* وكل كسر يم لا ياك ابرصا

كفي حزنا اني اعاشر معشرا \* يحضون في بعض الحديث وامسك

وما ذاك من هي ولا من جهالة \* ولا تمنعني للصوت مسك

فان سدمني السمع فانه قادر \* على فكحه والله العبد املك

وهو عا جاه في العلم في ماري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من همم احدي كعبته فمغت له على الله الجنه وكن ابو عبد الرحمن بن الحر بن هشام يطعم الطعام وكان اعور فجعل اعرابي يظلم النظر اليه حاجبا نفسه عن طعامه فمكاهه المغيرة في ذلك فقال له والله اني ليجبني طعامك وتزني عيذك قال فباو بيتي من عيني قال اعور ورا لك تطعم الطعام وهذا صفة الدجال فقيل له ان عينه اصبحت في فم الزوم فقال ان الدجال لا يقبل عينه في سبيل الله وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاد اعي اربعين خطوة لم تحسه السار وقال علي كرم الله وجهه رجعا خطا انصبر فصدوا اسباب الاعمى رشده وقال ابو علي البصير

لئن كان يهديني الاسلام لوجهي \* ويتخذاني في السير اذا اناكب

لقد ينشئ القوم في في وجوههم \* ويتبصرون العين والقلب ثاقب

اذا عدت طلابا العلم ملها \* من العلم انا مسطر في السكب

غدوت بقمير وجد عليهم \* ومجبرتي على وهادي قري قلي

(وقال) الدرهم منه فدفعتها اليه وقلت له اذا كان القدر صراي منزلي ثم مضيت وقلت ما احداث امير المؤمنين بشي انظر من هذه فانيته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت عليه حدثتني عا جري في فاحببت ذلك وامر لي بالفي يشار فاحضرت فقال ادفعها لي الاعمى فتمضت لا قوم فقال اجلس فحسب فقال اعطيتك دين قلت نعم قال كذبك قلت خمس من الف فاحدا في ساعة وقال امض الى منزلك فقصت لي منزلي فاذا انا بادم من وخشون الفساو قال يقول لك امير المؤمنين ان قصص بها ادبك قال فقبضت منه ذلك فلما كان من الغدا بطا على الاعمى واثنان رسول المهدي يدعوني فمغت فقال قد فكرت بالسلحة في امرك فقلت بقضي وبنه ثم محتاج الى القرض ابعسا وقد امرت لك بخمسين الفنا اخرى قال قبضتها وانصرفت طاهي في الاعمى فدفعته اليه الا في يشار وقلت له قد رزقك الله تعالى بكره وكفالك على احسانك ابيك وكافاني على اسماء المعروف اليك ثم اعطيته شيئا اخر من مالي فاخذته وانصرف والله سبحانه وتعالى اعلم **وذكر** ان ذاك العا جاه

فدخلت مصيها على الباب فقلت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا بياحي بلس فقلت ما تريد يا هذا قال اباك اريد قلت فما حاجتك فقامه حتى جلس الى جانبي وقال شمت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل الذم فارت ان احدك بشي فقلت قل قال لا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباهه ونرج الى خراسان ونجحت معه فزال غنا التسم التي كلفها رديعت فقدمت هذه المدينة فانت صاحب هذه الاراساله شييا يصلي به واتوسل الى سورا فانه كان صديقا لابي فقلت ومن ابوك قال فلان ابن فلان فعرفته فاذا هو كان من اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تعالى قد اناك ؛ سوا منه من الطعام والنوم والقرار حتى جاءه فاقد بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت الدرهم منه فدفعتها اليه وقلت له اذا كان القدر صراي منزلي ثم مضيت وقلت ما احداث امير المؤمنين بشي انظر

من هذه فانيته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت عليه حدثتني عا جري في فاحببت ذلك وامر لي بالفي يشار فاحضرت فقال ادفعها لي الاعمى فتمضت لا قوم فقال اجلس فحسب فقال اعطيتك دين قلت نعم قال كذبك قلت خمس من الف فاحدا في ساعة وقال امض الى منزلك فقصت لي منزلي فاذا انا بادم من وخشون الفساو قال يقول لك امير المؤمنين ان قصص بها ادبك قال فقبضت منه ذلك فلما كان من الغدا بطا على الاعمى واثنان رسول المهدي يدعوني فمغت فقال قد فكرت بالسلحة في امرك فقلت بقضي وبنه ثم محتاج الى القرض ابعسا وقد امرت لك بخمسين الفنا اخرى قال قبضتها وانصرفت طاهي في الاعمى فدفعته اليه الا في يشار وقلت له قد رزقك الله تعالى بكره وكفالك على احسانك ابيك وكافاني على اسماء المعروف اليك ثم اعطيته شيئا اخر من مالي فاخذته وانصرف والله سبحانه وتعالى اعلم **وذكر** ان ذاك العا جاه

الغاضى يحيى بن اكرم رحمه الله تعالى عليه قال دخلت وماعلى الخليفة هرون الرشيد وقد انهى وهو مطروق فمكروا فقال لى انصرف فائق هذا  
 السبت الخبير ابقى وان طال الزمان به \* والثرا خبث ما اويعت من زاد \* فقلت يا اسير المؤمنين ان لهذا البيت شأنا مع عبيد بن  
 الارض فقال على عبيد فلما خضر بن يدبه قاله اخبرنى عن قضية هذا البيت فقال يا امير المؤمنين كنت فى بعض السنين جاؤا فلما عرفت  
 السيادة فى يوم شديد الحر هدمت شجرة عظيمة فى القافلة المقتولة بالباخرة فالتفت عن العصة فقال لى رجل من القوم يقدم ترابا للناس  
 فتقدمت الى اول القافلة فاذا انا بشجاع اسود فاغرقاه كالخنجر وهو يجوز كما يجوز للزورير ذكره كراهه البعير فهاهى امره وبقيت لا تفتدى  
 انما استمعى فى امره فعدلتا عن طرقتى لاجبة اخرى فعلمت انى با فعلت انه لبيب لم يمسرا حدين القوم ان يقر به فقلت افدى هذا  
 العالم بنفسى واقترب الى الله تعالى بخلاص هذا القافلة من هذا ما اخذت قربة من الماء (٢٤١) تقادمت اوسالت سقى وتقدمت

قلبارا لى قرب منه سكن  
 وبقيت متوقفا عنه وثمة  
 يتنصلى فيها فلما رأى  
 القربة دفعها فخلعت فم  
 القربة فى فيه وصبت الماء  
 كما صببى الى اناء فلما غثت  
 القربة بكمبى الى الرمل  
 وفضى ففجعت من تعرضه  
 لنا وانصرافه عنا من غير  
 سيرة لحنائمه ومنه الخفا ثم  
 هذا لى طرقتا ذلك وحططنا  
 فى خزنة لانا لى ليلية مظلمة  
 مدلهمة فاخذت شيئا من  
 الماء وعدلت الى ناحية عن  
 الطريق فقصيت حاجتى  
 ثم توجت ووليت وحسنت  
 اذكر الله تعالى فاخذت فى  
 عيسى فتمت مكافى فلما  
 استيقظت من النوم لم اجد  
 للقافلة حسا وقد اوقصوا  
 وبقيت منفردا لم اجد ادم  
 اهدالى ما فعله واخذت فى  
 حبري فوجعلت اضرب  
 فاذا بصوت هاتف اجمع  
 صوته ولا ارى شخصه يقول  
 يا ايها الشخص المضلل  
 مر به  
 ما عند من ذى رشاد يصعبه

(وقال) ان ياخذ الله من عيسى نورها \* ففى لسانى وبهى من سماور  
 فهمى ذى وتلى غرضى غفل \* وفى فى صادم كالسيف مشهور  
 (وقال) هزاتك ايام العين السكوب \* وحسبك انما نوب تنوب  
 وكنت كرىتى ومراج وجهى \* وكانت لى بسلك الدنيا تطيب  
 على الدنيا السلام فالتفت \* ضمر العين فى الدنيا انصب  
 عيون المسرة وهو بعد حيا \* ويخلف ظننه الامم الكذوب  
 اذا ماتت بعضك فابك بعضا \* فان البعض من بعض قرب  
 ووحكى لى ان ربيعة وموت عينة فارسل الى امرأته كان يصحبا ثم انشد يقول  
 عينا بقر بعقله وان فاحشسى \* بنظر تمك تفتبه من الرمد  
 ان تكمل لك عيناه فلا رمد \* على ربيعة تفتشى آخر الامد  
 وعن عبد الرحمن بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دا الانبياء والفايع والقوق وقال الماحظ ومن  
 الفايح سيدنا دوس عليه الصلاة والسلام واكثر ما يرمى المتوسطين من الناس لان الساب كثيرا الحمرارة  
 والشيخ كثير اليس وقيل ان ابا ن من ههنا كان افعلى حتى دار مشلا فكانت الناس تقول لاراك الله باليخ  
 ابن عثمان وكان معاوية بن ابي سفيان عبد الملك بن مروان انصرف وحسان احمى وابن سببر بن احمى ومن فليج ابن ابي  
 داود قاضي قضاء العنعم كان من الشرف والكرم بميزة عظيمة قد ضرب المثل بفالجبه قال الشاعر فى رجل  
 ضرب غلامه \* اضرب مثله بالسوف وعشرا \* ضربت بفالجى ابن ابي داود  
 وشعبة عبد الحيد كان مثالا لى الحسن وهو عبد الحيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وكان  
 بارعا فى الحسن والجمال فزادته حسنا لى حسنه حتى ان النساء كن يخططن فى وجوههن شعبة عبد الحيد وكان  
 يقال لعمر بن عبد العزيز يا شمع بنى امية وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول ان من ولدى رجلا  
 توجهه اتر فى حبه قال اصبح الله اكبر هذا شمع بنى امية يلا الارض عدلا وقال اعدو لى الاسود ما لى  
 ونصف الشئ ولا شئ فقال اما لى بالصبر كانوا اما لى فلا هى واما نصف الشئ فانت يا اعدو اللهم اكفنا  
 شر العاهات برحمتك ومنك وكرمك آمين  
 الفصل الثالث من هذا الباب فى التداوى من الامراض والطب \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تداووا فانا لى ازل الداء \* ازل الداء \* وقال صلى الله عليه وسلم ما ازل الداء الا له دواء عرفه من عرفه  
 وجهله من جهله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الداء والى هل يردان شيئا من قضاء الله تعالى قال  
 هب من قدر الله تعالى وقال عبد الله بن عمر ومعتب بن يحيى من الطعام خوف الداء ولا يفتنى من الذنوب

دونك هذا الكرم منار كرمه \* وبكرى المون حقا تجنبه حتى اذا ما الليل فابغضه \* عند الصباح فى الفلا تسببه  
 فنظرت فاذا انا بكبر قائم عدى وبكرى الجاني فالحق موز كرمه وجنت بكرى فلما سرت قد عسرة ايام لا حلى القافلة وانقرا الفجر  
 ووقف البكرة فعملت الله قدحان تروى فقصوات لى بكرى وقلت \* يا ايها البكر قد اجبت من كرب \* ومن هم فحصل المذبح الهامدى  
 الا تخبرنى بالله خالقنا \* من الذى جاء بالهرو فى الوادى \* وارجع حمدا قدما لى لفتنا لى \* فورك من ذى سنان ابر غادى  
 فالتفت الكسرى وهو يقول \* انا الشجاع الذى القيتى برضا \* والله بكشف الحائر الصادى \* لفت بالله الماشن حامله \*  
 تمكر ما منك لى بئسك \* فالحى ابقى وان طال الزمان به \* والتمرا خبث ما اوعيت من زاد \* هذا جزاؤك تفتى لى لى به \*  
 فلذبه حيدرا لك الخالق الهامدى \* فجبب الشيد من قوله وامر بالقصة والايان فكتب عنه وقال لا يصنع المعروف ابن وشعر (مروعة)

لمعنى انه سكن عذبة بغداد رجل يعرف بابي عبد الله الاندلسي وكان يحفظ ثلاثين ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ القرآن بجميع الروايات يخرج في بعض السنين الى السياحة ومعه جماعة من أصحابه مثل الجليلي والسبيل وغيرهما من مشايخ العراق قال السبيل فلم يزل في خدمته ونحن مكرمون بعبادة الله تعالى الى ان وصلنا قريه من قرى الكفار فظلمنا ما نرى وما نعلم فوجدنا نذير تلك القرى فاذننا نحن بكمنا ومنهم اشعاسة وقداصة ودهبار وهم يهودون الاصنام والصلبان فنجعلناهم من قلة عقولهم ثم انصرفنا الى بصرى آخر القرية واذا نحن بجوار يد تقين الماشي الى الترو وبين جدار فحسنة الوالى به ما هيون احسن ولا ارجل منها ووفى عندها قلائد الذهب فلما راها الشيخ تغفرو وجهه وقال هذه اربعة من قتل له هذه ابنة له هذه القرية فقال الشيخ فلي لا يدلوها فهو اذكرها ولا يدنها تستقى الماء قبل له ابوها فيقول ذلك بها حتى اذ ترق جوارجل اكرمتها وخذتم ولا تعبها انفسها فجلس الشيخ

وتكسر راسه ثم اقام ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا يكلم احد اغترابه يذرى القرية والاشايخ واقفون بمسبب يديه ولا يدرون ما يصنعون قال السبيل فتقدمت اليه وقلت له يا سيدي ان احصاك ومن يدلك بتجسبون من سكونك ثلاثة ايام وانت ساكت لم تكلم احدا قال فاقبل علينا وقال يا قوم اهلنا وان الحاربه التي رايتها بالاس قد شفقت بها عبا واشتغل قلبي بها وما بقيت اقدر افارق هذه الارض قال السبيل فقلت له يا سيدي انت شيخ اهل العراق ومعرف بالزهد في سائر الافاق وعدد من يدك اثنا عشر الفا فلا تفصمنا واياهم بمصره الكتاب العزيز فقال يا قوم جري القلب عتاككم ووقعت في بشار العدم وقد انحلت مني عسرى الولاية وطسوت احوال الهداية ثم انه بكى

بكاء شديدا وقال يا قوم انصرفوا فقد انقضت والقدر فتمجنا من امره وسألنا الله تعالى ان يعجزنا من مكره ثم يكرهنا ويك حتى اروي التراب ثم انصرفنا ثم راجعنا الى بغداد فخرج الناس الى اقامته وسر يدور في جملة الناس فلم يروفسالوا ناهنه ففرغناهم عجايرى فبات من مريده جملة كثيرة حتى عايناه وجعل الناس يسيرون يتشربون الى الله تعالى ان يرد عليه هو اغلقت الراباط والارباب والموانيق ولحق الناس من عظيم فاشهناة كلمة فخرجت مع بعض اصحابنا فكشف خبره فأتينا القرية فبنا اناعن الشيخ فقبل لثامه في البرية يرحى الخنازير فقلنا وما السبب في ذلك قالوا انه خطب الحمار فتمس ايها فاني ان يزوجه الا عن هو على دينها وليس العباد في بسد الزناز ويخدم الكائن ويرى الخنازير ففعل ذلك كله وهو في البرية يرى الخنازير قال السبيل فانصدت قلوبنا وانهم لم بالكاهن عيوننا وسرنا ليه واذا به قائم فقام الخنازير فلما راها تكسر راسه واذا عليه قنوسه النصراني وفي وسطه زناز وهو موكب على العصا التي كذبوا بها

وقيل للجالينوس حين تمسكه العلة امانتعا ليج فقال اذا كان الداء من السماء بطل الداء من الارض واذا نزل قضاء الرب بطل حذرنا لم يوبى ومروم عاين من مياه العرب فوصف لهم ثلاث نباتات متطبتا وهن من اجمل الناس فاحروا ان يروهن فحكوا لسانا احدهم حتى ادموا ثم قصدوهن فقالوا هذا جرح يمرض فهل من طبيب ينصر جرح مضر فاهن وهي كماها الشمس الطالعة فلما ان سرجه قالت ليس هو جرح يمرض بل خدشه عود بالث عليه حية فاذا طلعت الشمس مات فكان الامر كما قالت وقيل دواء كل مريض بعقار ارضه فان الطبيعة تنطلم لهما فقالوا لمان قد ام الى ارض غير ارضه واخذ من ترابها وجعله في مائها وشر به لم يمرض فيها وعرف من وياتها واخفى احسن المعدل لعله اصابته فبرى فقال الحية طالع الصحة لا هزل الدنيا يمرضهم من المرض ولا هل الاخرة تبرزهم من النار وقيل ان الابدان المعتادة بالحمية اضعفها التخليل واعتادة بالتخليل اضعفها الحية لا هل الحمية بقول عودوا كل جسم يعتاد وكان كسرى انوشروان يملك عاين على المشهوره ولا



عليها اذ انقام في الخطية فسلمنا عليه فردعنا السلام قلنا يا شيخ ماذا وماذا وما هذا الكروب والحسم بعد تلك الاحداث والاعوام فقال  
يا اخوتي ليس لي من الامر شي سدي تصرف في كيف شاء وحيث اراد اهدني عن يابه بعد ان كنت من جملة اصحابه فالحذر الحذر يا اهل  
وداده من صدوره وابعاده والحذر الحذر يا اهل المودة والصفا من القطيع مع الجفاء ثم رزق طرفة الى السماء وقال يا ولاي ما كان ظني فيك هذا  
ثم جعل يستغث ويبيكي ونادي بالشيل انقط بغيرك فنادى الشيل بأعلى صوته بك المستعان وانت المستغث وعليك التكالان كسف عنا  
هذه القمة بجملة فقدد هذه الامرا كسف له غرك قول المستعنت للناظر بكاه هو صهيهم أقيمت اليهم وسعت فرج وجردهم ادين  
أليمهم وزعفت زعفة واحدة دوت منها الجبال قال الشيل فظننت ان القيلة قد قامت غن الشيخ بكى بكاه شديد قال الشيل فقتلته هل لك  
ان ترجع معنا الى بغداد فقال كيف لي بذلك وقد اسرعت الخبز زير بعد ان (٢٢٢) كنت أرى القلوب قذات يا شيخ كنت

تقفظ القسران وتقرؤه  
بالسبع فهل بقيت تصفظ  
منه شيأ فقال نسيت كله الا  
أتيتن فقلت وما هما قال  
قوله تعالى ومن يسن الله  
خاله من مكرم ان الله يفعل  
ما يشاء الآية قوله تعالى  
ومن يقبل الاثم الايمان  
ففضل سواء السبيل فقلت  
يا شيخ كنت تصفظ ثلاثين  
ألف حديث من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهل  
تخفف منها شيأ قال حدثنا  
واحدا وهو قوله صلى الله  
عليه وسلم من يلد يديه  
فاقتنوه قال الشيل فتركا  
والصراة ونحن متعجبون  
من أمرهم فترأى ثلاثة أيام  
واذا به امامنا قد ظهر من  
نهر وطلع وهو يشهد شهادة  
الحق ويحسد اسلامه فلما  
راينا به ذلك انفسنا من  
الفرح والسرور فنظر الينا  
وقال يا قوم اعطوني ثوبا  
ظاهر انا فطينا فوالله  
ثم على وجلس فقلنا له الحمد  
له الذي ردك علينا وجمع

فكم لك كلة \* كات ففسح \* \* وكما كلة جلست كل ضر  
وقيل من غرض الطعام آخره الاسقام وعن بعض اهل البيت النبوي عليهم السلام انه كان اذا اصابته علة  
جمع بين ما نزعهم من العسل واستترهم من مهرأله شيأ وكان يقول قال الله تعالى واتزان من العشاء ماء  
مباركوا قال تعالى فيه شفاء للناس قال عليه الصلاة والسلام ما نزع من الماثر به وقال تعالى فان طين لكم  
عن شيئ منه فضا فكاوه هنيئ مرثا فجمع بين ما نزع فيهم وبين ما فيه شفاء وبين المني الذي يوشك  
ان باقي العافية وقيل ختم من الماثرات دخول الجاهل في الشيع والجماعة على الشيع وكل القدي  
وشرب الماء البارد الى الريق وبجامعة المرأة العجوز وقال لانساع العجوز ولا تخرج الدم وانت مستغن عن  
الخراش وقال الامام على رضي الله عنه

توقى دى الام اذ ادخله طعم \* على مطعم من قبل هضم المطاعم  
وكل طعام يجز السمن مضغه \* فلا تقر منه فهو شر اطاعم  
ووفر على الجسم الماء فانها \* لقوة جسم المرء خير الطاعم  
ويا لك ان تسكع طوع من منهم \* فان لها كما كسم الاراقم  
وفي كل اسبوع عليك بريقته \* تذكر انما من شر كل البلاغم

وعما يورث المزال النوم عن شرو طامه وكثرة الكلام برفق الصوت وقال النظام رحمه الله تعالى ثلاثة تغرب  
العقل طاول النظر في المرأ وتوكرت العفك والظفر في الحوم وفي الحديث احمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في أم مغيث وهي وسط الرأس وكان صلى الله عليه وسلم يحجم في الاخدعين ونهى عن الجماع في نقرة القفا  
فانما قوت النسيت وأمر بالاستنجاء بالماء البارد فانه امان من الباسور وخطب المأمون بمحجبه مروان  
فوجدناه اهل المسجد يشكون من السعال فقال في آخر خطبته من كان يسكسو سعالا فليشداو بالخل ففعلا  
فعاهاهم الله وقال بعض الحكماء يا لك ان تطل في النظر عن أريدوا لك ان تصعد على حصير جدي بدقيل أت  
عساهايد لك قرب شظية جعرة فقلت عساهاظير وقيل كانت الادوية تنبت في عراب سليمان عليه الصلاة  
والسلام يقول كل دواء ياتي الله انوار الكذا وكذا وقال جالينوس البطنة تقبل الرجال وتؤثر الفالج  
والاسهال الزرع والاعواد وسفانم الحزام يقال له الفهد لا يسمع صاحبه ولا يسمع نساء الله العفو والعافية  
وقيل البطنة تورث الهداء والصكمنة والعين والقران في الاذن والقولنج في البطن فقليل اياها

فلنابل نصف لنا ما جرى لك وكيف كن أمرك فقال يا قوم ما ليتم من عندي ما لته بالوداد القديم وقتله يا مولاي أنا الخزي الجاني فعفا  
عن وجوده وبستر غفاتي فقلت له يا نسا لعل كان لختل من سبب قال نعم لما وردنا القريه وسعنا من دورون حول الكاين قلت في نفسي  
ما قدر هؤلاء عندي وأتمو من مودع فتوديت في سرى ليس هذا منكم ولوشئت فتركا ثم اجسبت بطر قدس ج من قلبي فكان ذلك الطائر  
هو الايعان قال الشيل فترجنا به فترحاشد وكان يوم دخوله انوما عظيما ثم هدا وصحت الزوايا والباطل والحقائق ورزق الحليفة للقاء الشيخ  
وأرسل اليها يا وصار يجتمع عنده لسماع علمه لا يكون انما قام على ذلك زمانا طويلا بالارادة عليه ما كان نسيه من القرآن والحديث وزاده  
على ذلك فبينما نحن جالوس عنده في بعض الايام بعد صلاة الصبح اذ انطلق بطرق باب الزاوية فنظرت من الباب فاذا شخص ملتف بكاه  
اسود وقلته له ما الذي تريد فقال قل لي شيئا من ابي الحارث يقول روية التي تركتها بالقرية الغلانية فتعجبنا من خدمته قال فدخلت فعرفت الشيخ

فأصغر لونه وأزهد ثم أمر بدخولها فلما دخلت عليه بكى بكاء شديدا فقال لها الشيخ كيف حبيبك ومن أوصالك ان ههنا قالات يا سيدي اما  
وليت من قرى يتماخض من أخسبرى بل قد فئت ولم يأخذ في قرار فرأيت في منامى شخصا وهو يقول ان أحببت ان تسكني من المؤمنين فاتركي  
ما أنت عليه من عادة الأصنام واتبعي ذلك الشيخ وادخل في دونه فقلت وما دينه قال دين الاسلام قلت وما هو قال شهادة أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله فقلت كفى لي بالوصول اليه قال أغض عيني عنك واعطيني ذلك ففعلت ففني قليلا ثم قال انك عيني ففتحتهما فإذا أنا بسائل  
دجلة فقال اضي الى تلك الزاوية وأقرق الشيخ مني السلام وقول له ان أهلك الحضر يسلم عليك قال فادخله الشيخ الى جواره وقال تعبدني  
ههنا فكانت أعبد أهل زمانهم انهم النهار يقوم الليل حتى يهل جسمه وأتوسلوا فخرت مرض الموت وأضرفت على الوفا فوقع ذلك لي مرها  
الشيخ فقلت قولوا للشيخ يدخل على ( ٢٢٤ ) قبل الموت فلما بلغ الشيخ ذلك دخل عليه فلما أراه بكى فقال لها انبكي فان

اجتماعنا لخدا في القيامة في دار الكرامة ثم انتقلت الى رحمة الله تعالى فم لبث الشيخ بعد الهال أنا ما لا يقل حتى مات رحمة الله تعالى عليه قال الشيخ فرأيت في المنام وقد تزوج بـ سبعة عشر حورا وأول متزوج بالجارية وهما الذين أتم الله عليهما من التبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وصكني بالله عليهما اه (فلينأمل) العاقل في ذلك ولا يره فضلا على أحد من خلق الله تعالى فهو النافع المختار يعطي من يشاء ويعين فأنك من واليه (موقف) فبذل عشش وروشان في قصيرة في دار رجل فلهما بنت أفراسه بالظهور ان زينت امرأة ذلك الرجل له أخذ فخرج ذلك الورشان ففعل ذلك مرارا وكما خرج الورشان أخذ فخرج ففشا

الانسان بالطريقة الوسطى وائق الليل وطعامه جهود وقال جالينوس الغم المقرب يبيت القلب ويجمد الدم في العروق فيموت صاحبه والسرور المقرب يبلبب حاروا فالدع حتى يغلب الحاروا فالفرية في قلبك صاحبه وقيل انه وضع على مائدة الامون في يوم عيدا كثر من ثلاثين لونا فكان يصف وهو على المائدة متنفعة كل لون ومضرة فقال يحيى بن اكرم يا ميم المؤمنين ان خضنا في الطب فانت جالينوس في معرفته أوفى النجوم فانت هروم في صناعته أوفى النعم فانت عني بن ابي الطبري رضي الله تعالى عنه في علمه أوفى النخاع فانت حاتم في كرمه أوفى الحديث فانت أبو ذر في صدق كلمته أوفى الوفاء فانت السعال بن عدا ياه في وفاته فسر بكلامه وقال يا أبا محمد انما فضل الانسان على غيره بالعقل ولولا ذلك لكانت الناس والبهائم سواء وقال طبيب الهندسان منقذ الملقبة بـ كنفه المـ الحضر وقال سفيان بن عيينة أجمع أطباء فارس على أن الداء ادخال الطعام على الطعام وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البر وقيل الترتيب في آنية الرصاص أمان من القولنج وعرض رجل على طبيب قارورة فقال له ما هي قارورة قال لا اله ما هي وأنت حتى تكلمني خافر غن كلامه حتى خال الرجل ميتا وقيل ان مسلما من الملوكة حصل عنده صداع في رأسه فاحضر الطبيب فأمره أن يضع قدمه في الماء المحار وكان عنده خصى فقال أين القدمان من الرأس فقال له الطبيب أين وجهك من خصبتيك فزعها فذهبت لحيك وقيل ان الامون حصل له صداع بطرسوس فاحضر طبيا كان عنده فلم ينفذه فلاحه فبلغ يصرف فأرسل اليه النسوة وكتب له باغى صداعك فضعهما على رأسك بل ما يك شاف أن تكون مسهومة فوضعهما على رأس القاصد فلم يصبه شي ثم انه احضر رجلا به صداع فوضعهما على رأسه فزال ما به فقبج الامون ثم انه فقه الفوق وحده فراه فمكتوب بايها باسم الله الرحمن الرحيم كمن نعمة الله تعالى في عرق ساكن وغير ساكن محسوق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن تحدث النيران والاحول والافلاك والاله العلي العظيم وقال هل رضى الله تعالى عنه ادهنوا بالبنية صفه على عارفي الشاه بارودي الصيف وقال ايضا رضى الله عنه عليك بالان يذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الحلق ويطيب النفس ويذهب الغم وعنه رضى الله عنه ان لم يكن في شي شفاء ففي شرطه ما جم أو شربة من عسل وقال الخياط لطبيب أخبرنا بجوامع الطب فقال لا تسكن الا فتاة ولا تأكل من اللحم الا نشا واذا تغذيت فقم واذا تغذيت فامش ولوعلى النبوة ولا تدخل بطنك طعاما حتى تستري ما قبسه ولا تأكل الا في الفاكهة حتى تدخل الخلا من كل الفاكهة حتى اقبلها فوذه في اديارها وأوصي حكيم خلقته وصية وهو دانه الا لا زهلا يمرض الارض الموت فقال اياك أن تدخل طعاما على طعام ولا تش حتى تميا ولا تخم عجزوا ولا تدخل طعاما على شبع واذا جامع فكن على حال وسط من الغذاء وهلك كل أسود بقلية ولا تأكل الفاكهة الا في أو ان فضجها ولا تأكل القديد من اللحم واذا تغذيت فقم واذا تغذيت فامش أو بعين خطوة وعمل يشارك لتقم الكبدة في المعدة

الورشان ذلك الى سليمان عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله أردت أن يكون لي أولاد يدركون الله تعالى من بعدى فينضم فأخذها الرجل يا سر امرته ثم أخذ الورشان الشكوى فقال سليمان لشي طائين اذا أقرأ به بعد الشجرة فشقاه نصفين فلما أراد الرجل أن يصعد الشجرة ألقاه فطعمه كسرة من خبز شعير ثم صعد وأخذ الأفراس على حادثة ففشا الورشان ذلك الى سليمان عليه الصلاة والسلام فقال للشي طائين ألم تعلم ان امرتك لم تقال قال اعترضنا لمسكن فطعمنا في الخفا بين اه (وكان الحسن بن صالح) اذا جاءه سائل فأن كان عند ذهاب أو طعم أو طعم فارق لم يكن عنده من ذلك شي أعطاه ههنا أو غيره مما يمتنعه فان لم يكن عنده شي أعطاه كسلا أو شريح ابره أو شيطا فقم فقم السائل (وحكي) أن رجلا جلس يوما يأكل هو وزوجته وبين أيديهما جاجة متوشة في فمها سائل يبله فخرج اليه وانزع فذهب فأتته بعد ذلك ان الرجل افترق وزالت لهمة وطوى ريشه فجاءه رجل آخر فجلس يأكل معها في بعض الأيام وبين

أيدى ماد حاجة مشوة وإذ اسائل بطرق الباب فقال الرجل لزوجته لدفع اليه هذه الدجاجة فخرجت به اليه فلما هو زوجها الأولى فودعت اليه الدجاجة ورجعت وهي باكة فسألها زوجها عن بكائها فاخبرته أن السائل كان زوجها وقد كرت له قصته فجميع ذلك السائل الذي انتهره زوجها الأولى فقال لها ناو الله ذلك السائل (وما وقت عليه) ما حكي أن بعضهم قال دخلت البادية فذا أنا بها جري بين يديهم فاشتمتوا وتوالى جانبها جري وذهب فقالت أنتدري ما هذا فقلت لا قالت هذا جري وذهب أخذنا صغيرا وأدخلنا بيتنا ووجدنا جري ففعل بكبر فعل بشاني ماترى وانتدست بقرت مشوي حتى رجعت قلبي \* وأنت لثاقتنا الزبيب غذيت دبرها وثالثات معها \* فمن أنباتك أن البالد ذيب

لذا كان الطباع طباع سوء \* فلأدب سيد ولا أدب

(قيل) مر عمرو بن عبيد جماعة وقوف قليل ما هذا قيل السلطان يقطع سارقا فقال (٢٢٥) لاله الا الله سارق العلانية يقطع

سارق السر (ومن ذلك ما حكى) أن رجلا من العرب دخل على المنعم فقره وأدناه وجعله لديه وصار يدخل على حريمه من غير استئذان وكان له وزير

حاسد فغاضب البديوي وحسده وقال في نفسه أن

لم أحسن على هذا البديوي في قتله أخذ بقلب أمر

المؤمنين وأبعدني منه فصار يتلطف بالبديوي حتى أتى

به إلى منزله فطبخ له طعاما وأكرمه من الثوم فلما

أكل البديوي منه قال له أحسن أن تقر من أمر

المؤمنين فشم منك رائحة الثوم فمتأذى من ذلك فقله

بكره رائحته ثم ذهب الوزير إلى أمير المؤمنين فحلبه

وقال بأمر المؤمنين أن البديوي يقول عنك للناس

أن أمير المؤمنين أظفر وهلك من رائحة فحلبا

دخل البديوي على أمير المؤمنين جعل كنه على فحلب

خافه أن يسم منه رائحة

فبعض ما هذا يستخرج السكيد من حرات المعدة ولا تمتد على عينك فيبسط المنعم ولا تكل بشهوة عينك بعد الشبع ولا تمتد ليليل على تعرض نفسك على الحلاء إن احتجبت إلى ذلك أول تصح واقعده على الطعام وأنت تشبهه ووقم عنه وأنت تشبهه قل بعضهم

شبهه النفوس على المصوم بلية \* فتعذروا من كل نفس تشبه

ما من بقي شرهه نفس وان \* نال الفنى الأراى ما يحسره

وقال أبو الغيث الغضائى مدح الفضل وقد فسد

أزوت دما وتسكب المزن ماله \* لا صبح وجه الأرض أخضر زاهيا

دما طيبا لو يطلق الشرع شره \* لكان من أسيام الناس شافيا

الفصل الرابع في فيما جاء في العبادات ونفضلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في نال العرش عالم المريض وشيخ الموت وطائم والده وفي رواية يرمي الشكلى ومن السنة تحفيف الجاوس في العبادة مرض بكر من عبادة الله المزي فعدا أصحابه فأطالوا الجاوس بعده فقال المريض يعاد والصحيح يزول قال الشاعر

بعدن مرضي براضين حين داه \* ألتما بعض الموائد داهيا

وقيل إذا دخل العواد على الملك فقلهم أن لا يسلموا عليه فيجوزوه إلى الرد السلامو يتبعوه فإذا علموا أنه لا حظهم دعو له وأنصرفوا \* قيل مرض انسان فكذب اليه بعض أصدقائه كشف الله عنك ما بك من السمة وطهرتك بالعلمة من الخطايا وما متعل بالنس العافية وأقبل دوا المصحة ومرض انسان فكذب اليه صديقه

باخونك لا دين لك لما \* شكوت إلى اليوم من ألم الورود

فكل امرئ منهم بقدر احتجاله \* وان عجزوا عنه فعملته وحدي

في السوء والمكر ولا لك فلما \* أزدك كاذبا وكان لك الأجر

(وقال آخر)

وقال عبد الله بن مصعب

مالي مرضت فلم يعدني هائد \* منكرو عيرض كايك فاعود

فسمى بعد ذلك هائد السكاب \* وعاد ما كان أنسى يرضى الله تعالى عنه بعض المرضى فقال

عافني ما كنت غلبت بألى \* بعدن عافني ومن لم يعدني

أراقه الليل مسرورا عذمت إذا \* عيشي وأحدي عيرى ليده وصا

الله يعلى أنى قد قدرت له \* صياحه شهرا إذا ما حدر كبا

(وقال آخر)

إذا مرضت من أتبنا كنفودكو \* وقد نسين فتاتيك ونعتذر

أهاذك الله من أشيا أربعة \* الموت والعنق والأفلاس والحرب

(وقال آخر)

٢٩ - مستطرف في الثوم فلما رأى أمير المؤمنين كتب كالإبى بعض جماله يقول له فيه أواضل اليك كأي هذا فأضرب رقيقة حمله ثم دعا بالبديوي ووقم السكاب اليه وقال له اضربه إلى فلان وأنت في الجواب فامثل البديوي ما يريه أمير المؤمنين وأخذ السكاب وخرج به من عنده فبينما هو بالباب أذنته الوزير فقال إن تردى قال أتوجه بكاب أمير المؤمنين إلى طه فلان فقال الوزير هذا البديوي يحصل له من هذا التقليد ما لا جل فقال له يا بديوي ما تقول فيمن يرضى من هذا الشعب الذي يلعن في سفره ويعطيك الذي دينار فقال له أنت الكبير وأنت الحيا كرموها أردت أن فعل فقال أعطاني السكاب فعدته اليه فطعمه الوزير إلى دينار وسار بالسكاب إلى المكان الذي هو قاصده فلما أقرأ العامل السكاب أمر بضرب رقيقة الوزير فبعد أيام ذكر الخليفة في أمر البديوي وسأل عن الوزير فأخبر بأنه أيا ما طعمه وأن البديوي بالمدينة فقيم ففهم من ذلك أن أمير السكاب البديوي خسر نفسه من حاله فاجبره بالقصة التي اتفقت مع الوزير من أولها إلى آخرها فقال له أنت قلت



فأحمد الولاية مطعون قال في فضل معرفة عدل \* فأحمد فيه معرفة ووزن (قال صاحب التلذذ والطارف) وأذكر أن هنا حكاية لطيفة فيها لفظ أمر من كلام الحبيب أبي محمد أغرب فيه وأبدع كنت أقرأ عليه من المحدث أنه قد كره أن يقرأ الشعر فأخبرني بكلام هذه قصة آدم الله عزله أن يبق وبينك ما شئت عليه من بعد ذلك راجعي ويطي ذلك كملينا فالحق ما من ودأمرع والمحدثه وقال في آخر من هذا الكلام يتبين ما بين قتلته هذا الشعر من بحر الوافر وآخر البيت الأول حرف العين من بعده وأمره فقال أحسن انتهى (وذكر صاحب خلكان في تاريخه) أنه كان بين الملك العادل نور الدين وبين أبي الحسن سنان صاحب قلاع الإسماعيلية ومقدم الفرق الدائنية مكاتبات ومحاورات فكتب إلي نور الدين كتابا يمد فيه ويوسع به بسبب اقتضى ذلك فشق على سنان فكتب جوابه نثرًا وأيامًا لها ما لا يذوقه بقرع السيف هددني \* فأقام معي حتى حين تضرعه فأما الحام إلى البازي (٢٢٧) يمد به واستغفرت لاسود والبر أضعه

وقفعنا على تفصيله وحمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعلمه فينا لله العيب من ذبابة تطن في أذن قبل وبعوضة تعض في القاتيل ولقد قال الممن قلبك قوم آخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم ناموس وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون وهي بحسبة طويلة غريبة (صاحب التلذذ والطارف) أنشدت بعض الأخوات الطرفايتي ذي القرنين ابن حسان الخلداني ومما أني لاحد لا في أنشطر العصف

أذرايت اعتناق اللام فلا ف وما أنظمن ما طال اعتناقهما إلا ما لقيان شدة الشغب فليسمعوا قال وقد وقع في هذين البيتين حكاية لطيفة بديرة نظيفة يعني أني كنت أحب غلاما طيفا أدينا برفنا فكتبت له سورة لأم آف لا وقصت بهاماته الشاهري الممتن فكتب لي مقرونين فكنا قصد أدبي بها وأرسلها

واسع المغفرة وليس لأني خشيته منكم هرب ومات رحمه الله تعالى \* وذكر أبو العباس السبائي قال وفد على أبي دلف عشرة من أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في العلة التي مات فيها فأقاموا أيامه شهر الا يؤذن لهم لتذمة العلة التي أصيب بها ثم أقام فقال لخادمه بشارن قلني يحدثني إن بالباب قومالمم السنادوا معي فافتح الباب ولا تمنع أحدًا قال فكان أول من دخل آل علي رضي الله عنه فلم وعليه ثم ابتدأ الكلام رجل منهم من ولد جعفر الطيار فقال أصلحك الله إنهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم من ولد جعفر طمنا المصائب واجفت بنا الذنوب فإن رأيت أن تقبر كسر أوتفي فسر الأعلك فطمرا فأفعل فقال لخادمه خذ بيدني واجلسني ثم أقبل معذرا إليهم وقد عادوا فوطر طراس وقال لكتب كل منكم بيده الله فقص معي ألف دينار قالوا في قينا والله مكبر من فله أن كئنا إلى قاع ووضعهنا بين يديه قال لخادمه على المال فوزن لكل واحد منها ألف دينار ثم قال لخادمه يا بشار أنما ت فادرج هذه الزقاع في كفتي فإذا قلت فخذ ما لي الله عليه وسلم في القيسمة كانت تجلي أني قد أغضيت عشرين من ولده ثم قال يا غلام ادفع لكل واحد منهم ألف درهم ينفعها في طريقه حتى لا يتفق من ألف دينار شيئا يصلي إلى موضعه قال فأخذناها وهو قاله وانصرفنا ثم مات رحمه الله وقيل لما دفن عمر بن عبد العزيز رزق من عند الله مطر من السماء وجدوا روضته وبقيها النور (بسم الله الرحمن الرحيم) أما نحن عمر بن عبد العزيز بن الناروقيل لأعرابي أنك تحبوت قال والي أن أذهب قالوا إلى الله تعالى فقال لا أكره أن أذهب إلى أن أرى النصارى آمنوا وبكى الخولاني عند موته فقيل له ما يبكيك قال أبكي لأطول السفر وقلة الزاد وقد سلكت عترة ولا أدري إلى أين أهبط وإلى أي مكان أسقط ودخل مكان الموت على داود عليه السلام فقال له من أنت قال أنا الذي لا بهاب الموت ولا تمنعته القصور ولا يقبل الرشا فقال الذن أنت ملك الموت والي لم أستبعد بعد فقال له يا داود أين فلان جارك أين فلان قريبك قال ما قال أ ما كان لي الموت هؤلاء عمرة لتستعديها من قبضه عليه السلام (وفي الخبر) من حدث محمد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة تكتنف العبد فحسبه ولو لا ذلك لكان يعدو في الصحراء والبراري من شدة سكرات الموت وقد أجمعت الأمة على أن الموت ليس من مملوك فليكن المرء على أهبة من ذلك وقيل ينما احسان جالس في حجر صبي يطعمه الزاد بالصل اذ شرف الصبي فأتى فقال

اعل رأنت جميع مطلق فرح \* ما مدمت ويحك يا بصري في مهل رجوا الحياة جميع رجبا كملت \* له النسيبة بين الزبوا كملت وقيل ابن المأمون لما حضر بوفاته قال عليه بعض أصدقائه فوجد قد فرشه جلد دابة يسط عليه اللمام وهو يتمرغ فيه ويقول يا ابن لايزول ملكك أرسمه من زالم ملكه (ولما) احتضر عمر بن العاصي دعا قبل وقبده وقال البصري يا أبا هاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التوبة مقبولة تملأ بها قبر من آدم إلى

إلى كأنه يقول لا أمل لك من هنا في أن تصفحت له لفظ لا مهاد أوردت فتعاب ذلك فكتب له متصله هكذا وأرسلها إلى فقلت ذلك رشاه وتبعيت من فهدمه وحذقه فلما اجتمعنا لعصبه وقال عمت الأمرع وأنا تعبت قلت ذلك لئلا يضرني لئلا يضرني (قلت) وهذه الحكاية تشبه أن تكون عن أبي زيد المروزي أو من باب الخبر (قلت) مثل هذين البيتين يتقدم قول القائل يا من أذاق الأتعيل طلب به قلب الحاريف عن الإسلام مخفرا أني أدركت في نومي ثمانين \* كما تعلق لأم الكاتب الألفا وقول من قصيدة ابن تائمن بها في كل غنا \* تحسبه صوب دمع لا توى وكفا بالحسرت لا ما تافى ترى \* يوم تاتاني من أعطاك الألفا (ومأرق قول بعضهم في الغني) حكمت فأتني لا مأوقاة مني \* حكمت الفنا لا وسيل قلت مسائلا أنا اجتمع لأمع الألف التي \* حكمتك فوالمعاصير فقال (ذكر ابن خلكان في تاريخه) أن اجتمع الإمام أبو بكر محمد بن الإمام داود الظاهري وأبو العباس بن شريح

في مجلس الوزير الجراح فتناظر فقال له ابن شريح أنت الذي تقول من كثرت خطاها وامت حمراتها أنا أبعثر منك الكلام فقال له أبو بكر  
قلت ذلك فاقول أنز في روض المحاسن مقلتي \* وأمنع نفسي أن تنال الحمرأ \* وأحمل من نيل الهوى مالوانه \*  
يصعب على الصغرا الاصم تهدما وينطق طرف من مترجم خاطري \* فلاوا اختلاسي ردتك كلما رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم \*  
فإن أرى جبا صعبا مسلما فقال له ابن شريح ولم تفخخري على ولوشئت أنا أيضا قلت وسامرا بالغنى من خطاها \* قدمت آمنعة لذبسانه  
ضنا محسن حديثه غناها \* وأكر النقطات في روضنا حتى إذا ما الصبح لاح عموده \* ولي بنجامن ربه براته فقال أبو بكر يحفظ الوزير  
عليه ذلك حتى يقيم شاهدتي هل أنه ولي بنجامن ربه فقال أبو العباس من شريح يلزمي من ذلك ما يلزم في قولك أنز في روض المحاسن مقلتي \*  
وأمنع نفسي أن تنال الحمرأ (٢٢٨) فضحك الوزير وقال جعتهما لطفًا ونظر فافوهما علما اه (وذكر أبو بكر الخطيب)

نفسه ثم استقبل القبلة وقال اللهم انك أمرتنا فاعتصمنا وتمنينا فارتكبنا وهذا مقام العائذ بك فان تعف  
فأنت أهل العفو والنعماء فما قدمت يداي لاله الأابت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم مات وهو مغفول  
مفيد بلغ ذلك الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما قال استسلم الشيخ ولعلنا تنفقه (ولما)  
احتضر العتيم جعلوا يؤذون عليه فقال هان على النظر انا مع يظهر الجاوديه وسجع أبو الدرداء رجل جنازة  
يقول من هذا فقال أنت فارتكبت فاقول ماتت عكره مقولي ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما وكثير عزة  
في يوم واحد فقال رجل اللهم كاجعت ما في ذبارة العصور فلا تفرق بين ما يوم النشور فباقي في المدينة أحد لا  
استحسن كلامه (ولما) احتضر ابراهيم الخليل عليه اله الاقوال السلام قال هل رأيت خليلًا يقبض روح خليله  
فاوقى الله اليه هل رأيت خليلًا يكره لقاء خليله قال قابض روح الساعه وقيل اذا قضى الله لرجل أن  
يموت يمرض جعل له الهاماجه فيسبر اليه اوقال بعضهم  
إذا احام المراء كان بيلدة \* دعته اليها حاجة فيطمر  
حكى ان شابا تقيما بنى امراة بل كان يجتمع مع سليمان عليه السلام ويحضر مجالسه فيمنها هو عند  
سليمان في مجلسه ما يدخل ملك الموت عليه فلما رآه الشاب اسفر لونه وارتعدت فراشه وقال يا بني الله اني  
خفت من هذا الرجل فرأيت اني اذهب الي الهنند فامر سليمان ان يحضره فبما كان الاقليل حتى  
دخل ملك الموت على سليمان وهو متعجب فقال له سليمان من تعجب قال اخبرني اني أمرت بقبض روح الشاب  
الذي كان عندك بالأرض الهند ودخلت عليك فوجدته عندك ففترت متعجبا ثم توجهت الى الهند فرائته  
هناك وقبضت روحه ففهمنا عجبنا فقال له سليمان انك لم تلمر انك خاف وانزعج وطلب مني ان تصدقه له اني انا  
الهند فامرتهما لمخلته وفي ذلك المعنى قال محمد بن الحسن  
ومتعجب الروح من تاج الى بلد \* والموت يطبله في ذلك البلد  
وقيل ان الانسان يحصل له عند الموت قوة من نحو ما يحصل للسراج عند انطفائه من حركة من رعدة وضياها  
ساطع وتعيها الطلماة النعشة الأخيرة والله أعلم \* وقيل ان الرشد يدان له جارية وكانت من خواص  
مخاطبه فخرج عليها غر حاشد يد اقبال بعض أصدقائه ما ترى ما بليت به ما أحببت أحد الامات فقال يا سبر  
المؤمنين احبيني فقال وبعك ان احب ليس هو مني يصنع اغر هو مني يقع في القلب تسوقه الاسباب فقال  
قل أنا احبك قال نعم أنا احبك قال فحين رفته ومات وفي الحادي عشر الرفع كسر عظام الميت كسره في  
حياته وقال ي زيد بن أسلم قد كان يضي في الزمان الأول اربعا تسمي تسمي يسمع فيها الجنازة وعن ميون بن مهران  
قال شهدت جنازة ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فله اوضع ليصلي عليه جاء طائر ايض حتى وقف على  
أكتافه ثم دخل فيها فالتفت منه فمعه ولما سوي ينساع عليه التراب عتاما من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول  
في مثل ما يلبس باجماعة فاسأل \* من فلك أسرك أن يحل ونأى قيل انه في نأى يوم اطلق ورجع  
الي بلاد (وحكى عن خالد الكاتب) انه قال جاءني يومارسول ابراهيم فصرته اليه فوجدته على قرش قد فاص فيهما فاستبلى وقال أنشدني من  
أجود شعرك فأنشدته رأت منه عيني منظرين كالأثر \* من الشمس والبدور المتر على الارض عشيحة حياني بورد كانه \*  
خدد أضيقت بعضهم الى بعض وانزعني كاسا كان خباياها \* دعوى لماسدون مقلتي مخفي وراح فشكل الراح في موكله  
كفعل نسيم الريح في الغصن الغض فزحف حتى صار في ظلي الفرائش وقال يا فتى شهور العود والورد أدت شبت الورد والحدود فزني فأنشدته  
عائيت نغمي في هوانك \* فلم أجدها تجبل وأطعت داعيتها اليك \* ولم أعلم من يعذل لا ولاي جعل الوجوه \* وبسبب وجهك تغفل  
لاقلت ان الصبر عنك من الصباية أجل فزحف حتى المجد من الفرائش واستخف طريا ثم قال لخادمه كمل لنفقتنا قال غلنا غلنا

انه كان في مدينة بغداد محلة  
تسمى باب الطاق كان بها  
سوق الطير يزعمون انه من  
عصر عليه أمر اطلق طيرا  
فيتمير امره فمر بعد الله  
ان طاهر وقد طال مكثه في  
بغداد ولم ياذن له المصلحة  
بالذهاب فمر ذلك السوق  
فراى قسرة يتوح فامر  
بشرائها فاشتت صاحبها  
فدفع له بها خمسة درهم  
فاشترها واطاها فذاك  
السوق وانشد يقول  
ناحت طوطو بيب الطاق  
فلحرت سوايق دمي الهراق  
كانت تقرد بالاراك ورجعا  
كانت تقرد في فروع الساق  
فرجى الفراق بها العسراق  
فأصيحبت  
بعد الاراك تنوح في الاسواق  
لجبت بافراخ فاسبل دها  
ان المومج يروح بالاشواق  
تصع الفراق وبت جبل متينه  
ومستقام من سم الاسود ساق  
ماذا أراد تصدق ربه  
لم تدربا بغداد في الافاق

في مثل ما يلبس باجماعة فاسأل \* من فلك أسرك أن يحل ونأى قيل انه في نأى يوم اطلق ورجع  
الي بلاد (وحكى عن خالد الكاتب) انه قال جاءني يومارسول ابراهيم فصرته اليه فوجدته على قرش قد فاص فيهما فاستبلى وقال أنشدني من  
أجود شعرك فأنشدته رأت منه عيني منظرين كالأثر \* من الشمس والبدور المتر على الارض عشيحة حياني بورد كانه \*  
خدد أضيقت بعضهم الى بعض وانزعني كاسا كان خباياها \* دعوى لماسدون مقلتي مخفي وراح فشكل الراح في موكله  
كفعل نسيم الريح في الغصن الغض فزحف حتى صار في ظلي الفرائش وقال يا فتى شهور العود والورد أدت شبت الورد والحدود فزني فأنشدته  
عائيت نغمي في هوانك \* فلم أجدها تجبل وأطعت داعيتها اليك \* ولم أعلم من يعذل لا ولاي جعل الوجوه \* وبسبب وجهك تغفل  
لاقلت ان الصبر عنك من الصباية أجل فزحف حتى المجد من الفرائش واستخف طريا ثم قال لخادمه كمل لنفقتنا قال غلنا غلنا

وخسبون درهما فقال له أقسمه يا بني وبين خالد دفع لي نصيبه أو انصرف (الطبعة) جاز بعض اللطائف على باب دار فزعمه شيخنا وأدخله عنده وأجلسه في المكان منفردا ثم استدعى بجاريتين أحدهما صفراء والأخرى سوداء ودفع لكل واحدة منهما زهر أو قال شمساً شرباً له عليهما وغنما وشاغلا من ذهب الشيخ وبقي الضعيف والخارجين ثلثاً اشتد به الجوع وبقي النهار ولم ير الطعام وأثقة كتب في مكان الشيخ هذين البيتين

يادوه كانت هلتا ندعوة \* عز الطعام ما وعض الماء  
سودا وصفا كلما غنني \* لعبت في السوداء والصغراء

(صلى) ان شهاب الدين الخفاجي المصري شرب الخان هو جماعة فاعترض عليه شيخني زادته كتب الشهاب بقوله اذا شرب الخان فلا تخافا \* وجدا لغو ياروض الاماني تريد به لا يعيب فيه وهو لغو عود فوجع بلاد الخان (فاجاه شيخني افسدى بقوله) اذا شرب الخان فلا تخافي \* على لوى لا يبا الزمان  
أريد به ذبا من غير ذنب \* (٢٢٩) كرم السلخ فاح بلاد الخان

(وحكي) عن شرف الدين

ابن الترميحي انه اجتمع هو

وشهاب الدين في ليلة آتس

عند الملك الناصر فأتوا في

قام شرف الدين الى الطهارة

وعاد فامر الناصر بالاشارة

أن يقيم شهاب الدين فلما

قدم فعا مسك التلعفري

بذق شرف الدين وأفسد

سر يعاود فقه بيده

قد صغنا هذا المحل الشرف

وهو ان كان يرقى شمر في

فارت الاعد من مصيف طباع

ياربيع الندى والآخر في

فأقلب المجلس ضحكا

(وروي) أن ابن التطان

الشاعر البغدادى دخل

ذات يوم على الوزير الرضي

وعنده المجلس بمن

الشاعر المشهور فقال ابن

التطان قد فطمت بشن

لا يمكن أن يعمل مما تالت

لا في قد استوفيت المعنى

قيمه فقال له الوزير ما

فأفسده

زار الخيال بشيا مثل مرسله

فما شاق منه الضم والقيل

وما درى أن فوى حيلة قصبت

لطيفة حين أعيان الغظة الحيل

(وما يشاء كل ذلك) ما اتفق الوزير القوي وقد أشد ان المرصين يدين فيه نظمها في جارية حسنة

كلمة المعاني والأوصاف وزعمه له لا تالطها

وماحت فشق العنص غيظا نيايه

كذا قالت عن حديث الجمار

وقالت فقار وأرأسه رونه

ومحت فقبل الخنك بطرق نفسه

ومن يحنيتها الرزدا حيلة

يا أيها النفس المطمئنة راجعي الى ربك الآية وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان قبر آدم عليه السلام بمسجد الخيف يعني وقال عطاء بلغني ان قبر نوح تحت المنارة التي وسط الخيف وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى بالابكية عند ذكر الجنة والنار فيقول له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قبري اني جبريل علي السلام اني رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معترج بصعامة من استيق فقال يا محمد من هذا الميت الذي قمت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعثر به مبادر الى سعد بن معاذ رضي الله عنه فوجد قد قبض وقال الحسن رضي الله عنه ما من يوم الا وملك الموت يصغف وجوه الناس خمس من ات خيرا على لحو له أو مصيبة أو ضاحكا حرك رأسه وقال له مسكن هذا العبد خاف مما مر به ثم يقوله اعمل ما شئت فان في نفسك خزنة أقطم بها وتك وقال همر بن عبد العزيز رضي الله عنه لرجاء بن حيوة يارأه اذا وضعت في حدى فأكشف التوب عن وجهي قل رأيت خيرا فاحمد الله وان رأيت شرا فذم فاعلم ان عمر ذلك قال رجاء فليدنا كشف عن وجهه رأيت نور اسطاع لمحمد الله تعالى ان قد صار الى خير وقال ايضا دخلت على همر بن عبد العزيز وهو يحضر فقال يارأه اني أرى وجهه كما رايت يوم جوار الله وانا جاني هو قلب طرفة عيناً وشمالاً ثم بعد فقال اللهم أنت تدبى أمرى فقصرت ونهيتى فصبت فان غفرت فقد غفرت وان عاقبت فما ظلمت الا انى أشهد ان لا اله الا أنت وحرك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك الصطفى وتبسمك المارضى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فعليه السلام والرحمة ثم قضى شجره رحمه الله وعن أسماء بنت جبر قال كنت عند المؤمنين في يوم في طلب رضى الله عنه بعد ماضى به ان لمجد ان شوق شهقة بعد ان ألقى عليه ثم أقبل وقال مرحبا لخدمته الذى قد قتنا وعده وأوتته الارض تنمو من الجنة حيث نشاء فقتل به ماترى قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أخى جعفر وهى حمرة وأبواب السماء مفتحة واللائكة يقولون على يسر ونبي الجنة هو هذه فاطمة قد أحاط بها وصافها من الحورا العين وهذه من ازل لقل هذا ليعمل العاملون (واب) احضر عبد الملك بن مروان قال لابنه الوليد اذا مات يا ابنك ان تجلس وتصر عيينك كالراة الكواكب التي تروى في جلد الثور ويضع في حرق وخلفى وشان وعيلك شائك وداع الناس ان يبعثك فن قال برأسه هكذا ليس فيك هكذا يضع في محمدا قال يا بني يزيد من فقال له هذا كذا فامعة الوليد فقال لا يعرف أحد حق منه بالخلافة فقال أما انك لو قلت يا بني هذا الصبر الذى عينا كذا فرفع كراشه فاذا نحت سيف مسلول تحت يمينه كل هذا وزوجه ترتد في خيبر وهو يقول لخدمته الذى لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بعد ساعة انفذت وجهه فدخل عليه الوليد وبه بناته يبكون فقتل يقول الشاعر

ما زلت قط الاكى واثقى \* على الرقاد فينبه ويرتحل  
فقال الوزير بلعص يصص  
لطيفة حين أعيان الغظة الحيل (وما يشاء كل ذلك) ما اتفق الوزير القوي وقد أشد ان المرصين يدين فيه نظمها في جارية حسنة  
كلمة المعاني والأوصاف وزعمه له لا تالطها  
وماحت فشق العنص غيظا نيايه  
كذا قالت عن حديث الجمار  
وقالت فقار وأرأسه رونه  
ومحت فقبل الخنك بطرق نفسه  
ومن يحنيتها الرزدا حيلة  
فقال الوزير بلعص يصص  
تبدت فها البدر ينكشف بها  
وتحل على يدى الليل حائر  
فأمرق الوزير يسر وقال  
وقاحت فاقى العودى النازح  
وكذا لما زالت تغار الضمائر  
وكان في المجلس الشاعر فأنشد  
ونظي الفلا في لغة وهو ناظر  
ومن ريشها الصهب ما شكت نار شوقها  
فاطفاها بالمايساق ساس

في ذكر ابن شاذان الكندي في تاريخه في ترجمة بعض الذين بنى عصف الذين التمسوا أن جملة من أهل الأدب اجتمعوا وعلوا أصهارا وفيهم  
 غلامان حسان فعثرهما في الشجع عفيف الذين يطلعون شمس الذين للظهور فلما جاء الرسول كتب عفيف الذين على يده  
 أرسلنا إلى رسولنا في رسالته \* سألوا المرأش والاعطاف والحيف وقد تعاوى بسرا ذلك أنكما \* أوقدنا النار في أحشائنا ذى دنف  
 فلما حضر والده شمس الذين وأخبره بالقضية كتب إلى والده \* مولا كيف اتفنى عندك الرسول ولم \* تكن لوردة خديبه بمعتطف  
 جاملكم بمنزلة الحسن المؤتة \* فكف دود بلا تقب إلى الصدف (وعاقلته من التارخ المذكور) أن عليه بنت المهدي العباسية  
 أخت أمير المؤمنين هرون الرشيد كانت من أحسن خلق الله وجهها وأطرف النساء وأعظم ذات صيانة وأدب بارع تزوجها موسى بن عيسى  
 العباسي وكان الرشيد يبالغ في كراهها وأحقها لها ودان شعر عاشت خمسين سنة وتوفيت سنة عشر ومائتين (٢٣٠)

وكان سبب موتها أن المأمون  
 سلم عليها وضمها إلى صدره  
 وجعل يقبل رأسها ويومئها  
 فطقت من ذلك  
 وماتت بعد أيام يسيرة  
 وكانت تغزل بشعرها في  
 خادمين اسم الواحد طبل  
 والاخر رشاء فن قولها في  
 طل وحننت احبه  
 يا سودة البستان طال تشوي  
 فهل لي الخيل ليلتصيل  
 متى يلتقي من ليس يقضى  
 بخروجه  
 وليس بان يهوى اليه وصول  
 فبلغ الرشيد ذلك فحلف أنها  
 لا تتركه أبدا ثم سمع عليها  
 الرشيد يرويا فوجدها وهي  
 تقرأ في آخر سورة البقرة  
 حتى بلغت قوله تعالى فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 عنه أمير المؤمنين فدخل  
 الرشيد وقبل رأسها وقال  
 لها قد وجهت طولا ولا منعك  
 بعد هذا هاترين وكانت  
 من أعف الناس كانت اذا  
 ظهرت لازمت الحمراب  
 وان لم تكن ظاهرة غشت ولما راج الرشيد إلى الزى أخذها معه فلما وصل إلى المرح نظمت قولها  
 ومعترب يبارج بي السجوه \* وقد غاب عنه المدعون على الحب  
 وغنت بهم الناعا مع الرشيد الصوت علم انها قد شافت إلى العراق وأهلها فأمر بردها ومن شعرها  
 قل والثى علول اذا كثرا \* ورائي منه لا أنزال أرى \* في طرفة فصراعى اذا نظرا انتهى في الطيفه فيمكن أن عبد الملك بن مروان  
 جمع عمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وجبل بشنة وأخضر ليد ناقة موقرة دراهم وقال يشد كل واحدكم بقل الغزل فأياكم كان أبي ربيعة  
 له عاقلها قتال جبل \* ولأن راق الموت في جنازتي \* بمنطقها في العالمين حيت وقال كثير \* وسنى إلى يبع بعز نسوة \*  
 جعل لاله خدودهن ناعلها وقال عمر بن أبي ربيعة \* فليت الرائي في المنام فيجيعي \* لى الجنة المقصرا أو في جهنم فقال له عبد الله

وكان سبب موتها أن المأمون  
 سلم عليها وضمها إلى صدره  
 وجعل يقبل رأسها ويومئها  
 فطقت من ذلك  
 وماتت بعد أيام يسيرة  
 وكانت تغزل بشعرها في  
 خادمين اسم الواحد طبل  
 والاخر رشاء فن قولها في  
 طل وحننت احبه  
 يا سودة البستان طال تشوي  
 فهل لي الخيل ليلتصيل  
 متى يلتقي من ليس يقضى  
 بخروجه  
 وليس بان يهوى اليه وصول  
 فبلغ الرشيد ذلك فحلف أنها  
 لا تتركه أبدا ثم سمع عليها  
 الرشيد يرويا فوجدها وهي  
 تقرأ في آخر سورة البقرة  
 حتى بلغت قوله تعالى فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 عنه أمير المؤمنين فدخل  
 الرشيد وقبل رأسها وقال  
 لها قد وجهت طولا ولا منعك  
 بعد هذا هاترين وكانت  
 من أعف الناس كانت اذا  
 ظهرت لازمت الحمراب

وكان سبب موتها أن المأمون  
 سلم عليها وضمها إلى صدره  
 وجعل يقبل رأسها ويومئها  
 فطقت من ذلك  
 وماتت بعد أيام يسيرة  
 وكانت تغزل بشعرها في  
 خادمين اسم الواحد طبل  
 والاخر رشاء فن قولها في  
 طل وحننت احبه  
 يا سودة البستان طال تشوي  
 فهل لي الخيل ليلتصيل  
 متى يلتقي من ليس يقضى  
 بخروجه  
 وليس بان يهوى اليه وصول  
 فبلغ الرشيد ذلك فحلف أنها  
 لا تتركه أبدا ثم سمع عليها  
 الرشيد يرويا فوجدها وهي  
 تقرأ في آخر سورة البقرة  
 حتى بلغت قوله تعالى فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 يصبروا بل قتلت فأن لم  
 عنه أمير المؤمنين فدخل  
 الرشيد وقبل رأسها وقال  
 لها قد وجهت طولا ولا منعك  
 بعد هذا هاترين وكانت  
 من أعف الناس كانت اذا  
 ظهرت لازمت الحمراب

وان لم تكن ظاهرة غشت ولما راج الرشيد إلى الزى أخذها معه فلما وصل إلى المرح نظمت قولها  
 ومعترب يبارج بي السجوه \* وقد غاب عنه المدعون على الحب  
 وغنت بهم الناعا مع الرشيد الصوت علم انها قد شافت إلى العراق وأهلها فأمر بردها ومن شعرها  
 قل والثى علول اذا كثرا \* ورائي منه لا أنزال أرى \* في طرفة فصراعى اذا نظرا انتهى في الطيفه فيمكن أن عبد الملك بن مروان  
 جمع عمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وجبل بشنة وأخضر ليد ناقة موقرة دراهم وقال يشد كل واحدكم بقل الغزل فأياكم كان أبي ربيعة  
 له عاقلها قتال جبل \* ولأن راق الموت في جنازتي \* بمنطقها في العالمين حيت وقال كثير \* وسنى إلى يبع بعز نسوة \*  
 جعل لاله خدودهن ناعلها وقال عمر بن أبي ربيعة \* فليت الرائي في المنام فيجيعي \* لى الجنة المقصرا أو في جهنم فقال له عبد الله



خذها يا صاحب جهنم والزباني بنت علي بن عبد الله الأموية تزوجها سهل بن عبد الرحمن بن عوف الحريري قال فيه مر

أي النكاح الثريا سهيلا \* عرك الله كيف يلتقيان هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل عني وكان ششبد كرها  
كثيرا (حكى) ما اعدته يوما فقامت في الوقت الذي وعدته فصادفت أخا الحرب قد مات مكانه فميت الحرب والثرى باقذلت نفسها عليه  
فأنته وجعل يقول أعزني عني فاستبالت في القساقس أنزكا الله فأنصرفت فلما جاءها خبر الحرب بذلك فاختتم فلوها بوقاله أي أقيم الله لا تسلك أبدا  
وقد ألفت نفسها عليك فقال له الحرب عليك وعليها لعنة الله ومات عمر بعد أن تلب وأحسن التوبة وقد عاش ثمانين سنة قال تعالى وتقرن  
أر بعين سنة وتنسك أر بعين سنة نرحم الله تعالى هو أي أنه عرضت جارية على السيد ليشرتها فطلبها البائع بمبلغ جليل فقال الرشيد أنا  
أعرض عليها بيتا أن اجابت عنه أعطيتك ما تولى وزدتك والنتج اليها وقال ٣٣١ \* ماذا تقولين فيمن شفه أرتق

من أجل حدث حتى صار حاربا

فقال تبديها  
اذنرا يا نكاحا قد أضربه  
أمر الصباينة ولينا أحسانا  
فانجب جواريا واشترها  
وهو من الطوائف في ما حكى  
عن الشيخ فخصي المسكين  
انه لما قدم دمشق الشام  
وقرأ في الجامع الأموي  
نظرا في غلام بديع الجمال  
فوقع حبه في قلبه فافتتن به  
فسأل عنه فأخبره عن أبيه  
وكان عن يورده إلى الشيخ  
فانجب مفعو قال له لم لا تخضر  
ولذلك تعلم عتدي العلم  
فقال له انه يخضر علم الحساب  
هنا بعض المشايخ فقال  
انما أقرأ قبل شفه فاذا خضر  
هتدي يكون محصلا  
لثغرتين فأجابته لذلك  
وأمرته عما ذكر فتوجه  
إلى الشام عند الشيخ فخصي  
فأطعته بجاهه وأحال  
القرأة في ذلك اليوم أكثر  
من الأيام الماضية فلما  
انقضى الدرس وأراد القلام  
الانصراف لقرأة علم

المصيبة واحدة فاذا عر صاحب نفسه اثنتان لان احداهما المصيبة بعينه والاثانة ذهاب آخر وهو أعظم من  
المصيبة وعن العلامة من عبد الرحمن بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة بكثت فاطمة فقال لا تبكي  
يا ابتداء فويلي أدامت الله وأنا قلبه راجعون فأنزل كل انسان مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال ويني  
ومن عظم من راح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته مصيبة فليذكر مصيبتها في فاتها من أعظم  
المصائب وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال من أخذت حبيبتا يعني عينية ففصرها واحتجب أدخله الله  
الجنة وقيل أن امرأة أيوب عليه الصلاة والسلام قالت له لودعوت الله تعالى أن يشفيك فقال لها بركك كما  
في النعماء سبعين عاما أفلا تبصرني الضراء مثلها بل لا ينسر أن هو في قيل الصبر مفتاح الفرج والوكل  
على الله تعالى رسول النجاة وقيل من يلق نواب الدهر بالصبر طال عتبه عليه \* وقيل أن دعاها يعرض الله  
تعالى عنه خرج يوما ومعهم عبد العزيز بن زبارة الكلبي وكان ذا منصب وشرف وعقل وأدب فقال له معاوية  
يا عبد العزيز برأتني نهي سيد شباب العرب فقال له ابني أو ابنك قال بل ابنك قال لوث ظنك بالوالة \* وما قيل  
أصبر لحكم من لا يتجدد ولا إله ولا مفرضا لا إله وقال سويد السدوسي

فأصبرك يا بني سدوس كذا \* بتقوى الذي أعطاكورا كما  
يشكر إذا ما حدث الله نعمته \* وصبر لا مراهة فيما ابتلا كما  
أياميا حين موت أن تكذب العلاء \* وترقى إلى العلاء غير مراه  
عليك بحسن الصبر في كل حالة \* فاصبر في صبر يوم ينادم  
هو الله صبر قد برتسوه ويوتوه \* فصبرا على مكروهه وتجلدا  
(وقال)  
(وقال آخر)

وحدث الزبير قال قامت عائشة بعد ما دفن أبوها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقالت فخر الله وجهك  
وشكر صالح سعيد فقد كنت في الدنيا مالا يدارك ههنا ولا \* ثم عزز بالقبائل عليها ولئن كنت عززك أعظم  
المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الأحداث بعده فان كذب الله قدر بعدنا بالتواب في لصبري  
المصيبة وأنا تابعة له في الصبر فأقول أنا لله وأنا إليه راجعون وستعفون أكثر الاستغفار ذلك فسلام الله عليك  
تودع غير قابلة لثامك ولا زنته على القضاء فلك (ولما) مات ذوالقعدة إلى ما أوفوه فوجدته ميتا وكان موته  
لحافه وبعاله ليكون عليه فالحال ما لك والله ما ظلمناه ولا فخرناه ولا ذهب لنا بريق ولا أصابنا ما في أعظم من كان  
قلنا في مثله ولما وضع في حفرة قال رحمه الله ما بيني وبينه أجر فيك والله ما بكيت عليك وإنما بكيت  
لأن فواكه لقد كنت في بارائي فافعلوا كنت لحجسبوا ما لي اليك من وحشة وما لي أحد غير الله من فاة  
وما ذهبت ليا بغيره وما بقيت ثمانين ذلوق قد شغلنا الحزن لك من الحزن عليك يا زولاهو لا تطلع لتخيت  
ما صرت إليه فليت شعري ماذا قيل وماذا قيل أنتم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم انك وعدت الصابرين

الحساب ودفع له الشيخ يحيى رفته وقال ادفعها إلى شريكك لما حضر قال له ما بطل الحزن الحضور فأشبهه بالنفس ودفع له الرقة فاذا فها  
يا طاعنا على الحساب وسيله \* تصطاد فيه فائن الالباب  
فكتب له على ظهر الرقة وأمره أن لا يخضر عنده بعد ما فاخذ القلام الرقة ودفعها إلى الشيخ فخصي فاذا فها  
وميزان تسادته للمسكين (ومما نقلته) أن أحد أمراء العرب كان عند جماعة من أهل العرب فقام صاحب المنزل إلى الطاهر وتوعدا وهو  
قائض يده على شيء من تحت ثوبه كهشة المستري من البول ودخل على الجماعة وهو على تلك العنفة وقال من بأخذ الذي يسدده إلى  
زوجته فاطرق القوم خيلا فقام رجل منهم وقال زوجتي أولي به يا أم العرب فاطملى ما مر يدعو قال هو لك تحذوه وإذا بعد بجوهر في يده هبة  
القوم وحسدوا الرجل فقال الأمير للرجل ما أجرك على ذلك قال نعمي أفلا يظهر منك إلا لك لا يوقع له البس دينار \* كبير إن جليكن

في تاريخه في ترجمة يحيى بن كتم مائة راي في بعض الجامع انه اي يحيى بن كتم مائة الحسن بن وهب وهو يونس بن يحيى ثم حشده فقتل  
الحسن فأنشده في أياقرا الحجة فقتلها \* وأصبح من بيته محبها \* إذا كنت التحسب والعرض كلها \* فكن أبا ناسد في مشي  
ولا تظهر إلا ما أنت فتنه \* وتعمل بها فحق خديك عتريا \* تنقل مشاهاة فتن ناسكا \* وتترك قاضي السبل معذبا  
قال صاحب السند الطريف في أفتد الشيخ أبو إسحق الشيرازي أمام الشافعية لنفسه جابر يبيع وحسن ورده ومضى الشتاء ويقع وزده  
فأقرب على وجهه الملب \* ويوجع جنبه وحسن خده \* قال ابن السبائي قال في المظفر شعيب بن الحسن القاضي أنشد في الشيخ أبو  
إسحق الشيرازي هذين البيتين لنفسه ثم بعد مدة كتمت جالس السند الشيخ فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدهما القاضي حين الدولة  
حاكم صور بلدعي ساحل بحر الروم (٢٢٢) فقال لفلان ما حذر ذلك الشافعي يد التراب فقد افتناه بالامام أبو إسحق فيكي

الشيخ ودطاعى نفسه وقال  
ليتني أقل هذين البيتين  
ثم قال كيف ترد هاهنا  
أفواه الناس فقلت يا سيدي  
هيهات فقصارت به إلى كمان  
أورد ذلك ابن الصبار في تاريخه  
واسمه محمد بن يلقب بجم  
الدين انتهى (الطيفي)  
حكى العفدي رحمه الله بالواري  
بالواري أن أبا الحسن  
الجزاري رحمه الله تعالى سأله  
قلت يوم التزى فقال والله  
يا سيدي أنت أجد بشره  
القمي من أعتد لمخارو أطلعه  
من مكله وثقت هو أخذ  
السكين وقطع قطعاً عنه  
قطع قطعاً رديته فقال والله  
يا سيدي هذه ليست جيدة  
فقال الشيخ معتمد زواجه  
يا أبا لادي ما حقت خلف  
القرعة أذكر كني لوم الجزارين  
فقتله ابن هبة بن عيسى  
المهلي واستحلفه فسمع  
له بنى فأنصر فمضى  
فموجه إليه ما دونه زيد  
في حاتم فمضاهو أحسن إليه  
فقال في ذلك

على المصيبة فويل ورحم الله \* وقد وهبت ما جعلت لي من الآجر إذ ذلصتني له فلا قصر لي ولا تعرف فيها  
وتجوز عنه فانك روح حمي وبه \* اللهم قد وهبت لك أساءة نه لي فنه لي أساءة نه اليك فانك أوجوده سي وأكرم  
اللهم انك جعلت لك عليه حقا وجعلت لي عليه حقا فحققتك فقلت أشكرني ولو ألد لي المصير اللهم  
انك قد غفرت له مقرر فممن حق فلفظ له ما قصر فيه من حقل فانك أوني بالحدود والكرم فلأراد الأصراف  
قال بأزود ناصر فثارت كلاله ولو أختار صدك ما نفعك \* وفي الحديث إذا مات ولد العبد يقول الله تعالى  
لألا تكة ما ذاق آل عدي عند قبض روح ولده وغرة فؤاده فيقولون الهنا حقدك واسترجع فيقول الله تعالى  
أشهدكم ما لا تكة أي لا يفتي له بيتا في الجنة ومعيته بيت الجحيم ومن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم  
أنه دون ابنه وأهله وحمل عند ذنوبه فقل له أنه فعل عند القبر قال أوت أن أرم أنف الشيطان فنبذني للعدنان  
تذكر في ثوب المصيبة فقول عليه فإذا أحسن العبد ما استقبله يوم القيامة فإياها سي يولد ولان وأهله  
وأقارب ما تواقبه لئلا ينال ثواب المصيبة وقد وعد الله تعالى في المصيبة ثوابا عظيما إذا صبر صاحبها واحتسب وقال  
تعالى وثابوا لكم حتى تعلم الجاهدين منهم الصابرين وقال تعالى وثابوا لكم بشرى من الخوف والجوع  
ونقص من الأموال والافئس والثرائد وبشر الصابرين الآية اللهم صبرنا بقضائك وصبرنا على البلائل وأغفر  
لنا ولوالدينا ولكل المسلمين يا رب العالمين

في الفصل الثاني من هذا الباب في التعازي والتأسي \* روى الترمذي في كتاب السنن البيهقي عن عبد الله  
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل أجر مورو يثاق كتاب الترمذي أيضا  
بسنن متصل الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى شكلي كسي بردا في الجنة وتورو يثاق سنن ابن ماجه  
والبيهقي بإسناد حسن عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن بعزى أخاه بمصيبة  
الأكسالة الله من حلال الكرامات يوم القيامة \* واعلم \* أن التعزى بقى التصبر بوز كرامات صاحب  
الميت ويقتف حزنه ويؤمن مصيبتة وهي مستحبة فأنما تستعمل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي  
أيضا داخل في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهي من أحسن ما يستدل به في التعزى في وقت العبث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه \* واعلم أن التعزى بمصيبة  
قبل الذنوب وبدون تكرر بعد ثلاث أيام لأن التعزى تتسكن قلب المصاب والغالب سكونه بعد ثلاث أيام  
فلا يجد الحزن هكذا فكل الجاهل من أصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه وقيل أنها لا تتعمل بعد ثلاث أيام  
إلا في صورتين وهما إذا كان العزى أربابا صاحب المصيبة فأنما حال الذنوب فتنق رجوعه بعد الشكوة والمألف  
التعزى فلا يخر فيه فبأن لفظ عزاه حصلت واستحب أصحاب الشافعي أن يقول في تعزى المسلم بالمسلم عظم  
الله أبرك وأحسن عزاءك وغفر ليك وفي المسلم بالكافر أعظم الله أبرك وأحسن عزاءك وفي الكافر

داود محمود وأنت مدم \* عجب الذالك وأنت من عود \* ولرب عود قد يشق لمجد \* نصفاو بانيه لحش يسودي بالكافر  
فالحسن له أنت وذلك بسمجد \* كمين موضع مسلم ومجود (وله حياء في خالد) أبوك لا غيبك فنبش بوله \* وأنت جراد لست تقي ولا تذر  
له أثر في الكرامات يسرا \* وأنت تعزى دائما ذلك الأثر \* ولما تلت \* جعفر بن يحيى بك عليه أبو نواس قيل له أتتكي على جعفر  
وأنت مجبوبة فقال كل ذلك في كونه أقوى وقيلته والله أني قلت \* ولست وأن أطنيت في وصف جعفر \* بأول إنسان عجز في ثيابه  
فكتب يرفع اليه عشرة آلاف درهم يغسل بها ثيابه (ودخل) أبو دلا مغلى المهدي وعنده اصعبيل ابن علي وعيسى بن موسى والعباس بن  
عبدو وجاهل من بني هاشم فقال له المهدي والله أن لم تعجز وأجاد من في هذا البيت لأقطع من أسالك أنظر إلى القوم ويخبر في أمرهم وجعل ينظر  
إلى كل واحد فيهم يزبان عليه ربه قال أبو دلا فمؤذيت حيرة فلياريت أسلم لي أن أهيون نفسي فقلت

فكست من الكرام ولا كرامة  
 جعلت دمامة وجعلت لثوما  
 كذا لك الامم تتبعك العمامة  
 اذ لبس العمامة قلت قرد  
 وخزير اذ ارتفع العمامة  
 فضحك القوم ولم يبق منهم احدا  
 اجازد (وكان) لاعرابي امر اثنان  
 فوات احداهما جارية والاخرى  
 غلاما فقصته امه يوما وقالت  
 معبرة لفرسها  
 الحمد لله الحمد العالي  
 اتقنى اليسوم من الجوال  
 من كل شهوة اكفن بالي  
 لا تدفع الضيق من العيال  
 فسه عنها اضربها فقبلت ترقص  
 ابتهوا وتقول  
 وما عيل ان تكون مارية  
 فقل لداي وتكون الغالية  
 وترفع الساقط من فخاريه  
 حتى اذا ما بلغت غائبه  
 اذنتها بشقة عياليه  
 انك تكثر امر وان اومعوا به  
 اسها رديق وهو رقالبه  
 قال فسمعها صراخا فترجى بها  
 مائة اذنى مثقال وقال ان امها  
 حقيقة ان لا تكذب ظننا ولا يخاف  
 عهد هذا فقال معاوية لولا امر وان  
 سقمنا لاله لا نضعنا لها المهر ولكن  
 لا تحرم الصلوة نعمت اليها عاقبة  
 ألف درهم فويل لكان رجل قال  
 لولده وهو في المكتب في اى سورة  
 انت فقال لا اقسم بهذا البلد والذى  
 بلا ولا فقال لعمرى من كنت ولده فلو  
 بلا ولا (وازل) رجل ولده يشتري  
 له رشاء لشرطه وعشر ذراعا  
 فوصل الى نصف الطريق فمجموع  
 فقال يا ابت مشرون ذراعا في مرض  
 كمال في عرض مصيبي فيك يا ابني  
 (وكان) رجل من الاعراب يدعى  
 حنظلة فبينما هو يمشي مع  
 ابنته اذ راى رجلا يصيح شاب يا هيدا

بالكافر اخاف الله عليه ولا تقص لاعددا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعض اصحابه فقال عنه  
 فقالوا يا رسول الله بنه الذي اياته هلك فبقية النبي صلى الله عليه وسلم فقال من بنه فقال يا رسول الله هلك  
 فمزدقه ثم قال يا فلان اعيان كان احب اليك ان تقص به عرك اولاً ثانياً غدا يا من ابواب الجنة الارجدة  
 وقد سئل اليه فيمنحه ان قتال يا رسول الله سبقتك باب الجنة احب الي من التمس به في دار الدنيا قال ذلك  
 وروى البيهقي باسناد في مناقب الشافعي رحمه الله ان الشافعي قد بلغه ان عبد الرحمن بن موهدي مات له ابن  
 بلخرع عليه جزعاً شديداً فاقبض اليه الشافعي وسماعه يقول ما اخبرنيك بماتى به عرك واستمع من  
 نفسك ما تستعجب به من عرك واهل ان امض المصائب قد سرور ورحمان اجر فكيف اذا اجتمع ام كتاب وزر  
 الحمد لله عند المصائب صبروا وجزل لنا ولك بالصبر ابرار وروى عن ابن المبارك قال مات لي ابن فزني بجوسي  
 وقال ينبغي لا عاقل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام فقال اكتبوا منه وعن معاذ بن جبل انه  
 قال مات لي ابن فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن  
 جبل سلام عليكم فاني احب الله الذي لا اله الا هو ما بعد فظنم الله لك الاجر والحمد للصبر وقد روى انك  
 التكرم من اهل ان انفسنا وما لنا وما هلنا ولا نعلم من مواهب الله تعالى الخيبة وهو ارب المستودعة غنينا  
 به الى اجل معدود وبعض الوقت معلوم غرض الله تعالى علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا التلى وكان ابنك  
 من مواهب الله الخيبة وهو ارب المستودعة غنينا الله به في غبطة وسرور وقضه باجر كبير ان سرت واحسبت  
 فاصبر واخشب واهل ان الجزع لا يرد ميتا ولا بطر حزننا وروى ان ابا بكر رضى الله عنه كان اذا حزى  
 امر اقل ليس مع العزاة مصيبة ولا مع الجز فائدة الموت اشده قبيله واخرون عاينوه فاذ كرم مصيبتك  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم تمن عليك مصيبتك وعزى الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه صديقه فقال  
 انما عزى لك لا ما على قصة \* من الحيات ولكن سفة الدين  
 قتال العزى يبق بعينته \* ولا العزى ولو على الى جن  
 وكتب بعضهم الى اخيه يعزى بانته يا اخي اعرك الله عالم بالدين والخلق من الفناء وانما لقط الاخذت  
 ولم تسر الا تترت وان الموت سيل يختم على الابواب والاخرى من لا دافع عنه ولا مؤخر لما قضى الله عز وجل  
 منه واثقة وانما اليراجعون \* وعزى رجل بعض الخلفاء باين له فكتب اليه يقول  
 تعزى امير المؤمنين فانه \* لما تدرى بغد والصبر وويل  
 هل الان الامن سلامة آدم \* لكل على حوض النية مورد  
 وكتب بعضهم الى صديقه وقد ماتت ابنته فقال  
 الموت اخفى سواة البنات \* وقد هم ابروي من المكرمات  
 اما رأيت الله سبحانه \* قد وضع التعشير بحسب البنات  
 وكتب بعضهم الى صديقه يعزى بها بخير من بيتي ما تصنع يا اخي والفضة نازل والموت حكم شامل وانما تلذ  
 باله برقد اعرضت على مالك الامر وانت تعلم ان رواب الدهر لا تدفع الامراض الصبر فاجل بين هذه الوعة  
 الفناء والدمعة الساكنة حاجبان فضلك وحاجبان عقلك وادفع من دينك وانما من يقينك فان  
 الحزن انما تلذ بالصرير كذات كاتخ اذا راى القابل بالسكر فصر اصرافصول الرجال لا تستغزها الا يملحظوها  
 كان ابن من الجبال لا تهرج العواصف فهو ما تهرج رعى ان انا طبع مولاي معز يوا كاتبه سليلين  
 كبير اوسقير عاتق بقمته اوسقير الى جنته فكيف بالصنوا لكرم والذل الاعظم والركن  
 الاشده والسهم الاسد والنشهاب الاسطى والحسام الاقطع لكن التعزى يسير سائرة وسنة ماضية  
 خائرة وقد رآه هو القدر واصل انته اذ ليا لا يؤخر دوان لا تكرر تنفع ولكن بمداقة العالم بالعلم والسابق لا يتقدم  
 فله ولا يتقدم في الصبر على التواب ونوره يتقدم في مشكلات المصائب وكل ما كان من الرزق  
 اوجع كلفه الاجر عليه اوسع جعل الله مولاي الصبر من على المصيبة واعظم اجره جعل الجنة نصيبه  
 وعزى رجل فنى من ابيه فلم يجد له كتاب فقال يا بني سوا الخلف اضر علي بنانم قد البلف ومات

الله فلم يجبه ذلك الشاب فقال لا

تسمع فقال يا هم كذا عبد الله فأي  
عبد الله تعني فالتفت أوجزة اليه  
وقال يا حمزة فقال حمزة ابن  
الاعرابي كذا حمزة ابن الله فأي حمزة  
تعني فقال أود أعنيك يا من أخذ  
الله ذكرا أبيه \* ويجيبني قول  
الصمدى

لولا شفاعته شره في صفة

ما كان زاروا لأزل صافنا  
لكن تنازل في الشفاعة عنده  
وغدا على أقدامه يراى  
(وقال ابن الصائم)  
فنى غصنا وود عليه فرما  
كففى حين طالب منه وصلا  
وبلبه على الأرواق منه  
فلم أر مثل ذلك الفرع أصلا  
(وقول الآخر)

بنتى يا قمرها وشرها

مبطل بكعبها كثرى

يا حبيب الشعر هالما لى

من الثرى يا فانيسى الى الثرى

(وقول ابن نباتة)

ومبعضى رشائى عيس قوامه

فبكته نشوان من شفقه

نصف العذارى جده وراه قد

فعلت لواحظه فديعيل

(وقوله أيضا مخفيا)

وضعت الصبر عنه لخاله

يغازل بالاحاطة من لا يغزله

وسال هذا رفوق خدي مسائل

على خدته فليقل الله سائله

(ولعنهم في ذم العذار)

غدا لى النجى لى لهما

وكان كله قمر منير

وقد كتب السواد بعارضه

من شرا وجاه كم التذير

(ولآخر)

ما زال ينتف ربحا بعارضه

حتى استطل عليه سار حلقه

كأنما طور سنا فوق عارضه

طول الزمان فيهم لا يفارقه

لبعض مولود كندة فأنه قوس بين يديه بدرة من المال وقال من بالرى تعز بته فبهى له قد دخل عليه اعرابي  
وقال عظم الله أحر الملك كفت المؤنة وسرت العور ونوم الصهر القبر فقال قد بلغت وأوجرت ثم دفعها له  
\* وعن اعرابية قوما فقال حافى الله عن ميتكم الثرى وأهان على طول البلى وآخر كم ربحه \* وكان لعل  
ابن الحسين جلس ماله ابن فجزع عليه حاشد بدافنه على ابن الحسين رحمه الله وعظه فقال يا ابن  
رسول الله ان ابني كان سرفاعا لنفسه فقال لا تجزع فان من ورائه ثلاث خلال أولهن شهادة أن لا اله الا الله  
وأن سيدنا محمد وارسل الله والثانية شفاعته جدى على الله عليه وسلم والثالثة فرجة الله التي وسعت كل شيء  
فان يخرج منك عن واحد من هذه الثلاث قال سليمان بن عبد الملك عند موت ابنه لجر من عبد المزي  
ووجاه من حيوة فان كبدى جرحا لا يفاقمها الا هجرة فقال عزاد كراهه يا أمير المؤمنين وعليك بالصبر فنظر  
الوجه الكسرى بجمشورة فقال رجاه أفضها يا أمير المؤمنين فماذا لك من بأس لقد سمعت عن رسول الله  
على الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان العين تدمع وان القلب يخشع ولا تقول ما يخطئ الرب وأما بك  
يا ابراهيم فجزون فوارسل سليمان عينيه حتى قضى أربه ثم أقبل عليه وقال لولا زنت هذه العبرة لانا صم  
كبدى ثم انه لم يك بعدها \* وكتب الاسكندر الى أمعقل وقائه بقيل اذا وصل اليك كافي هذا فاجى اهل  
بلدك وأعدى لهم طعاما وكنى بالابواب من يمنع من اصابتهم مصيبة فام أبواب أرواح أفاخت أرواح  
فقطعت فلم يدخل اليها أحد قط ما أن الاسكندر عزاه فان نفسه \* وما قبل الفضل بن سهل دخل المؤمن على  
أمه يعزى بياقه فقال لها ما أمانا لا تحترقى على التصل فانما خلف من فقال كيف لا أذن على ويدعوشني عنه

خليفة منك فحبب المؤمن من جوابها وكان يقول ما سمعت قط أحسن منه ولا أحب القلوب فقال لها عليك  
بالصبر فان فيه من يد الاخر \* وعن جرجى على ولده جعفر بن عليه لما قبله الحزن قام نساء الى يكون عليه  
وقام أبو الولى ولعل شاة فاقه في نفسه وألقاها حين أديها \* وقال لها يكن معى على جعفر فزال التوق ترغو  
والنساء تبعد والنساء يصرخن ويكبن وهو يبكي معهن فلم يأت ما كان أوجع منه \* وقال يحيى بن خالد التعزية  
بعد ثلاثا يا ميم قد بد الحزن والتهنة بعد سنة فقدود الفرح \* وعما قيل في التامى والتسلى بالخلف عن  
السلف \* قيل عزى بعض الشعراء بن يدين معاوية في والده فقال

أصبر زيد فقد فارقت ذائقة \* وأشكر الهلك من بالملح باكا

لأرزة أصعب من الام نعرفه \* كجارت ولا حتى كعبا كا

لا يدن قصب دون فاقد \* هيهات ما فى الناس من خال

(وقال آخر)

تصبر فلان البكار دهاكا \* على أحد فاكتر بكلك على عمر

وكتب بعضهم الى أولاد صديقه يعزى بهم وسليمهم في والدهم فقال

فلا تكن قبض الدمع بنفع باكا \* لعلت غرب الدمع كيف يسيل

فان قلب بدرفا لنجوم طوالم \* قوايت لا ينسى لمن أقول

يقايت بها في ظلمة الليل حاتم \* ويسرى عليها بالرفاق دليل

(ودخل) عبد الملك بن صالح على الرشيد وقد مات ولده ولده في تلك الليلة ولقد قال شرك الله يا أمير المؤمنين

فيما ساطع ولا ساء لك في سائر كوجع لك بين أجز الصار ونواب الشاك وقال بعضهم

أليس لهذا صا آخر امرنا \* فلا كانت الدنيا القليل سرورها

فلا تعجبى بانفس عاترتنه \* فكل أمور الناس هذام صبرها

وسئل الاحمسي عن قول الخفصاء في نفسها خيرا حين مات ونعتة فقالت

يذكرنى طابوع الثمين حضرا \* وأدبه لكل غر وبشيم

فقالوا لى ماذا انها خست الشمس دون القمر والكواكب فقال لى كونه كان ربك عند طابوع الشمس ينش

الغارات وهند غرو بها جلس مع الضيفان قد كرهه بهاد دحاله كان يشير على أعدائه في تعيد بضعه وقد كرهه

بعد الميت الأول بأبيات منها

ألا تائس لائتسبى حتى \* أفاق عيشي وأزور رمسى \* ولولا كثرة الباكين حولي

على

(برهان الذين القصر الى)

شبه السيف والسنان يعقب  
من تقتل بين الامم اسحلا  
قأب السيف والسنان وقال  
حدادون ذلك حاشا ركلا

(وإن الصانع)

لثني من وطأها اسهام  
لما في القلب فذلك أفي فلك  
اذا رمت تشكبه في فؤاد

عوت المستهمل بغير شلم  
(الصالح الصفي)

يا لزال على عين محبة  
خف صهر ناظرها في الصخر فيه خفي

وخذ فؤادي وده نصيب ملتها  
لا ترم نفسك من السهم والمهدف

(آخر)

أفقت كنز دما في فؤاده  
وجعت فيه كل معنى شارده

وطلبت منه جزاء ذلك قبلة  
ففي وراح تغزل في اليلاد

(عز الدين الموصلي)  
كالرد المنظوم اسداعه

وخده كزول في اليلاد  
بالفت في الكم وقلمته

في الخمد قصب لا خذ الزبد  
(المن تامة)

انسي في مثال الجن قصدها  
فما سادت بين تشرق وتغرب

شقت لها الشمس في ايام محاسنها  
فالوجه للشمس والعيان للشمس

(آخر)  
بصدها كوكبا در كنهها

ركان لم يفسد من غلاها  
ساعتها مستور من غلاها

فالناس في الخلد والركان في الهم  
(الصالح الصفي)

تقول له الاخصان مذهب عظيم  
أترع من الذين عندك بالقرى

فهم يتكلم في روض هندسية  
ليغني علي من مال منالي الجوى

(ركلة بنظر القوم في البراءة)

على أمواتهم تقتلت نفسي \* وما يكون مثل أخى ولكن \* أسلى النفس غنه بالنامى

(وقال آخر)

ولو لا الأسمى ما عشت في الناس ساعة \* ولكن اذا نويت جاؤني متى

(وقال آخر)

وهون وحسدي عن خطي اني \* اذا شئت لايت الذي أنا صاحبه

(وقال آخر)

وما يؤدبني الصبر العسرا \* ترد فكري في عسوم المصائب

في الفصل الثالث في المراتي \* لما قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه جماعة من أصحابه وآله هجرات

كثيرة منها ما زوى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فنه كان أقرب الناس اليه وهو أول من رآه فقتل

لما رآته نبينا محمدا \* ضاقت علي بعرضهن الدور \* فارتاع قلبي عند ذلك لونه

والعظم مني ما حيت كسبر \* أعنيق ويحلف ان خلف قدي \* والصبر عندك ما بقيت يسير

يا ليتني من قبل موهل صاحبي \* غيبت في الخوطة خنجر

فلقد نذرت اناس من بعده \* فبما بين جوانح وسود

(وقال آخر)

قد سدت أرضنا ذاك نيبا \* كان يغدوه السناد ركا \* خلقا ما يولد لنا كرمعا

وصرا ما لم يدى الامم سواي \* وسرا ما يولد القلام منبرا \* ونيا ما يؤيد اعربيا

ما زما ما لم احلما كرمعا \* هاتبا بالنسوال رافيا \* ان يوما اتى عليك ليوم

كل يوم ثمسوكن خليا \* فليكن السلام منا جميعا \* دائم الدهر بكرة وعشيا

وراءه صلى الله عليه وسلم أبو سفيان بن الحارث فقال

أوقفت فبات ليلى لا يزول \* وليل أختا المصيبة فيه طول \* وأسعدني الكماو ذاك نيبا

أصعب السلوك به قاييل \* لقد ضلعت مصيبتنا وجات \* عشة قبل قد قبض الرسول

وأخضت أرضنا مما عراها \* بتكليفنا جواتها تجميل \* فقد نال الوى والتزلز فينا

بروح به ويغد وجبريل \* وذلك أحق ما سالت عليه \* نفوس الناس أو كادت تسيل

فبي كان حيننا والى عنا \* عابري اليه سوا يقول \* ويهسبنا فلا تفتني بلما

عليك والرسول لتاديل \* فأعلم ان خرجت فذلك عند \* وان تخرجي فهو السيل

قبر ايلك سيد كل خير \* فقه سيد الناس الرسول

(ولما مات أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من ماهر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هذه الايات حسين

رجع من دفنه فقال

ذهب الذين أحبهم \* فليكن يا دنيا السلام

لا تدرين العيش لي \* فالعيش بعدهم حرام

والطفل يؤله القظام

وروي بعضهم حين يحيى بدمه وقال

سألت الندى والجودى أراكا \* تبدلنا من ابل مؤيد \* وما بال ذكر الجمد أمي فهدما

فقال استبان يحيى صمد \* قلت فلهما ما بعد موده \* وقد كتبنا عبيد في كل مشهد

فقال أباكي تفرى بقده \* ساقه يوم تم تلوه في غد

(وقال آخر)

ولا أرتضي في الموت بعدك ما لا \* ولا اتقي الدهر بعدك من خطب

(وقال العتي ليعصم)

لقد أمنت نفسي المصائب بعده \* فأصعبت منها أمتلأ أروها

فأأتى الدهر بعدك نكبة \* ولا أرتجي العيش بعدك مرعا

وروي الشيخ السلي عبد الله بن سعد فقال

مضى ابن سعيد حيث أتيت مشرق \* ولا مغرب الا في مباح \* وما كنت أدرى ما قواخل كفه

على الناس حتى غيبت المصائب \* وأصعب في الخدم الارض ميتا \* وكلنا حيا قضيق المصامع

سأليك ما فاضت دموعي فان تفرش \* لمسلمتني ما سكن الجوازع \* وما أنا من رز ورا بجل جازع

ولا يسرو رب بعدد قدك فارح \* ان حشفت فليت المراتي بذكرها \* قد حشنت من قبل فيك المدايح

(وقال آخر)

ألى الله أشك ولا إلى الناس اتنى \* أرى الأرض تبقى والخلق تنجب  
أخلى لو غير الحما أسابكم \* عتبت ولكن ما على الدهر عتبت

(وقال العباس بن الحنفية)

إذا ما دعوت الصبر بعدك والكا \* أجاب الكا ما دعا ولم يصبر  
فإن ينقطع منك الرحا فانه \* سيق عليك الحزن ما بقي الدهر

(وقال آخر برئى صديقه)

خلى على ما أزداد الاسباب \* اليك وما أزداد الاتساف \* خليلي لو نفس فدت نفس ميت  
فديتك مسروا بنفسي وماليا \* وقد كنت أرجو أن تعش وان أمت \* لخال قبها الله دون دجائيا  
ألا فليكن من شاه بعدك انما \* فليكن من الأقدار كان حذاريا

(أخذها بعضهم قتال)

كنت السواد تهلنى \* بكي عليك الناظر  
من شاه بعدك فليت \* فليكن كنت أحاذر

(وقال آخر برئى بعض أولاده)

وقامنى دهرى بنى مشاطرا \* فلما قضى شطره عادنى شطرى \* ألا ليت أيم لم تلدنى وليشنى  
سيفتك إذ كالى غاية تجرى \* وقد كنت ذالبا ونظرفى الهدا \* فأصبحت لا يحشون نائى ولا نظرى  
وقال غر بن الخطيب رضى الله تعالى عنه للنفس اغبرى بى أفضل بيت قلته فى أخيك فقالت  
وكنت أعبر الفم بقلبك من بكى \* فأنت على من مات بعدك شافيه  
لأبى الحسن الشوا فى صديق له مات وسقط الفم فقبب موده

لم أنسه ونزوا لك أمامه \* يدوم لك السبب إلى قف بعضنا  
والفم قد غطى الرافق كانها \* من تحتها البست عليه بيانا  
وليس سمى المسكر يا حنوطه \* ولكنه أسلاب قوم تصفوا  
وليس سمى المسكر يا حنوطه \* ولكنه أسلاب قوم تصفوا

(وقال آخر)

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة \* بنجمة صاغها الرحمن من شرفى  
عزت ولم تعرف الأيام قبمتها \* فردها عند ما مررت إلى الصدفى  
وقبرت وجهك وانصرفت مودعا \* بأبى وأبى وجهك المقبور

(وقال آخر)

وأرى ديارك بعد وجهك قفرة \* والقبر منك مشيد معمور \* فالناس كلهم لفقدك واحد  
فى كل سنة وزقسيب \* عجبا لأربع أنزح فى خمسة \* فى جوفها جبل أشم كبير  
وكان رجل قوفى فو له يوم بعد قتال

ليس الرجال جديدهم فى عيدهم \* وليس جزن أبى الحسين جديدا \* أسرفى عيدهم ولم أروجه  
فيه إلا بعد ذلك عيدا \* فارقه وبقيت أخلب بعدده \* لا كان ذلك بقا ولا تخطيدا  
من لم يمت جزا فقتد حبيبه \* فهو الحزن مودعه عهودا \* من مع حبيبتك أن قدرت ولا تنس  
من بعدد الوعة مكسودا \* ما لم خشف قد ملا أحلامها \* حذر أعليه وجفنت أسفها  
إن نام لم تعجم وما طقت حيله \* فبيست بكوا أيام مسودا \* منى بأوجع أنزات نواضا  
لأبى الحسن وقد لطمن خدودا \* ولقد عذمت أبى الحسن جلادى \* لما رأيت جملك المقتودا  
كنت الجليد على الرزايا كلها \* وعلى فراقك لم أجد حقيلا \* ولست بقت وما هلكت فأنى  
أجلا وإن لم أحصه معدودا \* لا موت لى إلا إذا أجل انتفى \* فهناك لا يتجاوز المحودا  
خزنى عليك بقدر حرك لا أرى \* يوما على هذا وإنك مریدا \* ما هدر كفى بالسنين وانما  
أصبحت بعدك بالاسم مهدودا \* باليت أنى لم أكن للثوانا \* وكذلك أنت لم تكن مسودا  
فقد شئت ورجعنا شقى القى \* بفراق من يموى وكان سعيدا \* من ذم جفنا يا خلا جديده

ويقال فصحت من ألم الحوى  
لم لا جميل إلى ما غصن النقى  
فأجاب كيف وأنت من جهة الحوى  
(أراد لك الروم) أن يداهى أهل  
الاسلام فبعث إلى معاوية بن حمران  
أحدهما طولى والثاني قصير  
شدد القوة فهدا للطويل قبس  
ابن مسعود بن هبة ففزع قبس  
عزرا يله وورى بها اليك فلبها  
الطويل قبلت فديته فلاقوا قيسا  
على ترع البراءيل قتال  
أردت لك شيئا يعلم الناس أنها  
سراويل قبس والوفود مشود  
وكيلها تولى لكان قبس وهذه  
سراويل عاد آخر تهاود  
وإلى من القوم اليانين سيد  
وما الناس إلا سيد وسود  
ثم طلع معاوية للرجل الشدة القوة  
فجسد من الخفية ففزع بين أن بعد  
فيهمه أو يقوم فيقعد نفسه فى  
الحالتين وانصر فاملاوين (وحكى  
الجلف) ما أخفى قط الأمارة  
مرت إلى صائغ فقالت له اعمل  
مثل هذا ففقت مهوتا ثم سألت  
الصائغ فقال هذه امرأة رأيت  
أن أعمل لها خنجر فخطبت فقلت  
لأمدى كيف أسورة فأتت بك إلى  
لأسورة على سورتك وفى الجلف  
يقول بعضهم  
لو عجم الحزن رمضا ثانيا  
ما نكل الأدون ففزع الجلف  
إلى بنوبع الجلبو وجهه  
وهو القذى فى عين كل ملاحظ  
ولو أن صراة جلجت فله  
فأراد كنه كاعظم واعظ  
(قيل) أنه قدم تاجرا إلى المدينة  
يصل من خمر العراق فباع الجميع  
الأسود فشكالى الأذى وقد  
فكسك وتصد فعمل بيتين وأمر من  
ينجيهم إلى المدينة وهما

ماذا فعلت زاهد متعبد

قد كان شعر العابد قد بلبه

حتى وقت له بياض المسجد

فشاع الخبر في المدينة ان القاري

رجع عن زهد وتعلق صاحبه

الحمار الاسود فلم تق في المدينة

لمصلحة الا اشترت لها حمارا اسود

فلما افذ التاجر ما كان معه جمع

الداري الى عبده وعهد الى شاب

نفسه قلبها (ورس) رجل اشعث

باسر اعجيبه في الجبال فقال ياهزه

ان كان لك زرع فبارك الله لك فيه

والا فاعلم انك قتلت كائك تضطبي

قال نعم قتلت ان في عينا قال وما

هو قتلت شيب في دمي فتى غثان

دايته قتلت على رسلك فلا والله

ما بلغت شهر من سنة ولكنني

احسبت ان اعلمك اني اكرمك

مثل ما تكرمني (وقال عبيد الله

الماحشون) وهو من قضاة المدينة

قال قال المهدي يوما يا ماجشون

ما قلت حين فلو كنت احب اليك قال

قلت يا امير المؤمنين

انه يالك على اسبابه جزعا

قد كنت احذر هذا قبل ان يعا

ما كان والله شوم الدهر من كفي

حتى يصير مني بعدهم جزعا

ان الزمان رأي القاب السرور لنا

قرب بالبين فبينا نلتنا وسعي

فليصنع الدهر في اماشنا يجتهدا

فلا يادعني فوق مامنا عا

فقال والله لا يهينك فاعطاه عشرة

الاق دينار (وحكي بعضهم) قال

دخلنا الى دير هرقل فنظر نالي

يجنون في شباك وهو ينشد شعرا

قتلناه احسنت فالوا يمداني حجر

برمينابه وقال لشي يقابل احسنت

ففرر منه فقال احسنت عيسكم

الامار جميع حتى انشدكم فبان لنا

احسنت فقبولوا احسنت فبان لنا

ايان قولوا اسبغت شعر عينا ليسه

فعلبك جفني لم يزل يحسودا \* فلا نظمن مرثيا مشهورة \* تنمي الالبام كثير اولييدا  
وجمع من نظم القريض مفارقة \* ولذله اوصافه مقتودا  
وقال الفقيه منصور بن ابي عمير المصري

سألت رسوما القريض فوي به \* لاعلم مالا في قتالت جوانبه

اتسأل عن عاش بعد وفاته \* باحسانه اخسوه واقل به

وقال الانام السبكي رحمه الله تعالى برني فضل الله العالم

مصائب ليس يشبه مصائب \* لذى الالباب اذ فقد للشهاب \* امام قدحوى من كل علم

كنوز الخواص يسي الركاب \* ليكني كل ذي علم عليه \* فكم علم له ضم التراب

وكم كلم مواعظ قد انتبه \* تتلها في مجلسي مصعب \* فسلطان البلاغ بغير شك

شهاب الدين ما فيه ارتباب \* سقى الله الكرم ترابا صوبا \* له من كل رضوان رضاء

(وقال الصديقي) يا غافيا في الثرى تسلي محاسنه \* انه يريك غفرا تاراحنا

ان كنت جرحته كأس الموت واحدة \* في كل يوم اذرق الموت ألوانا

(وقال محمد بن عبيد الله العتيبي رضي الله عنه)

أضعت يفتوى للمومع رسوم \* أسفا عليك وفي القواد كرم

والصبر محمد في المواطن كلها \* الاعلى عليك فانه مذموم

وكتب احمد بن يوسف الى عمر بن سعد بن ربيعة فقال

عيا لنون كيف اتها \* ونظمت عبيد الحميد أنا كا

شظية مصيبتان جميعا \* قدنا هذور وروفا كا

(وله في الامير بليغا) ألا اغلا الفياقر وروا طلل \* فطوي لمن فقامنا فخرنا

وملغبي الان بات واقا \* بآيام دهر ما وى حق بليغا

(وقال آخر) الى الله اشكر ان كل قبيلة \* من الناس قد افنى الحمام خياريها

(وقال رجل برني صديقه له توفي ولكن من الكرماء)

مادري نفسي ولا حالمو \* ما على النفس من هفوا وجود

(ولم يعض الكلب في ابن مقله) استشر الكلب فقلنا سافكا \* وقضت بمسكلك الايام

فلذالك صوت الدواة كآبة \* أسفا عليك وشقت الاقلام

وقال الحسن بن مطهر الاسدي برني من برزائه رحمه الله تعالى

هلمالي معي وقولا قصير \* سبكت القوادى حزنا فاعلم مرعا \* فباقر من كنت اول حفرة

من الارض خطت للجنة مضجعا \* وباقر من كيف واورت جوده \* وقد كان منه البراء الجزع مرعا

بلى قد وسعت الجود والجدوديت \* ولو كان حياضت حتى تصدعا \* فقي هاش في معروف بعد موته

أنا من لمسم بالبر قد كان أوسعا \* ولما مضى من معنى الجدوكه \* أصبح عرق المكارم أجدها

(وقال آخر) عجبت لصبري بعد موهيت \* وقد كنت اكبي دما هو غائب

(وقال آخر) فديتكم لم أصبر لي فيك حيلة \* ولكن دعاني اليأس منك الى الصبر

(وقال تذييل بخت حاصم)

وقفت غابكتني ديار هديري \* على زرع الباكين الخواصر \* فبقوا كسوف الخدود ادخوة

من الموت اعيار ودهن العاصره فوارس حمو اهن حرمي وحانظوا \* بداروا يا ولتنا متشاجر

ولوان سلى نالنا مثل دشتنا \* لموت ولكن يحمل الزرع حاصم

ولما قتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسين ومحل دراسه في المصور اذ فذهال التصرف مع الراسع الى عبيد ادريس ومحمد

وكأن في حبسه وكان أبو قحاشا يعلو قتاله محمد آخر فواخر وسلم لما كانا وضع الرأس في حجر قتال أهلا سهلا

يا باله ساسم الله لقد كنت من الناس الذين قال الله تعالى في حقهم الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق

ثم قبله بين هيبته وأشاخول

ففي كل جمعيه من العارسيه \* وبقية سواك الأمور اجتنابها

ثم قال الربيع قل لصاحبك المتصور قد مضى من يومنا أيام من نعتك أياما والنتى غدا بين يدي الله تعالى  
فكان ذلك قال له المتصور ولم بعد ذلك اليوم راحة وقيل لسان ما بالك لم تترك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لم أرى إلا أنه يتعصر عن راحته أعني بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم

باب الثالث والثمانون في ذكر الدنيا وأحوالها وتقلبها بأهلها والرهق فيها

قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى فوصف سبحانه وتعالى جميع الدنيا بأنها متاع قليل  
وأنت أيها الإنسان تعلم أنك لما أوتيت من القليل الاقل قليلا ثم إن القليل ان تفتت به فهو لعب وطول قوله تعالى  
إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وقال تعالى وإن الدار الآخرة ظهى الحيوان لو كانوا يعلمون فلا تبغ بها العاقل  
حبا قليلا تغنى بغيره كثره تفتى قال ابن عباس لو كانت الدنيا هياضي والآخرة خرفايق لوجب  
علينا أن نختر ما يبقى على ما تبقى ثم تأمل بعقلك هل آتاك الله من الدنيا مثل ما أوتى سليمان عليه الصلاة  
والسلام حيث ملكه الله تعالى جميع الدنيا من انس وجن ومغزله والريح والطير والوحوش ثم زاده الله تعالى  
أحسن منها حيث قال هذا طائر فأتينا أو أسك بغرباب فواجهه ما عده حانقا مثل ما عدهوها ولا أحسبها  
رفعة مثل ما حسبوها بل خاف أن يكون استدراجا من حيث لا يعلم فقال هذا من فضل رب لييلوني يا أشكر  
أم أكفر وهذا فضل الخطاب بان تدبر هذا وقد قال لك وجميع أهل النفاق وركلتك لتسألهم أجمعين عما كانوا  
يعلمون وقال تعالى وإن كان بمقال حسب من خول آتيناها لو كن ينالها سيئين وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة لم يمسسك كافر منها شيء بما روى أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله الدنيا عياضا تكثر بها ما روى عن أبي هريرة  
يبدى وأتى إلى الود من أودية المدينة فإذا من فيهم هياض من الناس وعذرات وخرق بالية وعظام البهايم فقال  
يا أبا هريرة هذا رأس كانت تعرض حرسكم وتأمال آسالك وهي اليوم صارت عظاما بلا جلد على صلتها  
عظمها وما هذه العذرات ألوان أطعمتها كسبوها من حيث اكتسبتها هي الدنيا فأصبحت والناس  
يتمتعونها وهذه الخرق البالية تراشهم أصبحت وأباحت تصفها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا  
يتنعمون عليها أطراف السلاذ فمن كان يأكل من الدنيا قليل قال فما برحنا نحكي اشتد بكناؤنا وروى أن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سر من اللب وقد أتر الشربيط في  
جنبه فبكي هر رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بك يا عمر فقال تذكرت كسري  
وقصير وما كآفهم من سعة الدنيا وأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتر الشربيط بجندك فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء  
قوم عجلت لهم طبائهم في حياتهم الدنيا لو كن قوم آخرت لنا طبائنا في الآخرة وروى عن الفضال قال لما  
أعطى الله آدم وحواء إلى الأرض ووجد دار في الدنيا وقدر في الجنة غشى عليها ما ربح بين يومنا من نكتة الدنيا  
وعن ابن معاذ قال الحكمة تهوى من العمى إلى القلوب فلا تسكن في قلبه أر بع خصال تكون إلى الدنيا  
وهم هدو حوسدا وخوب شرف وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي يا علي أربع خصال من الشقاء  
جحد العين وقسوة القلب وبعد الأسى وخوب الدنيا وروى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يؤتى بالدنيا يوم  
القيامة على صورة عجوز شعثاء زرقاء العينين آتياها بادية مشوهة الخلق لا يراها أحد لا هرب منها فقتل  
على الخلائق أجمعين فقال لهم أتعرفون هذه فيقولون لا نعموا بالله من معرفته هذه فيقال هذه الدنيا التي  
تفانيتها ثم أوقاتكم عليها وعن الفضيل بن عياض أنه قال جعل الميركا في بيت واحد وجعل متاعه الرجل في  
الدنيا وجعل الشراكه في بيت واحد وجعل متاع صاحب الدنيا مثل قتل الإنسان أن طلبه فم  
وان تركته يجعل وفيه قال بعضهم

أعياها الرزق الذي تطلبه \* يشبه الظل الذي يمشي معك

أنسيت لا يدرك مشعا \* وهو ان وليت عنه تبعك

(وقد شبهها بعضهم بخيال الظل قال)

لما أنا خارقيل الصبح هبتهم  
وحملوها وسلاسل بالدي الأبل  
وقلبت بخلال السجف ناظرها  
تروا في ودع العين يهمل

ورود بيتان زانما من

ناديت لأجلت رجلا يا جل

يا حادي العيس عرج كي أودعهم

يا حادي العيس في ترحات الأجل

أني على العهد لم أنقض مودتهم

بالت شعري لظول البعد ما فعلوا

فقلنا له ما توأضال وأنا والله أموت ثم

شوق شهقة فاذ هو ميت (قيل) لسا

استدع المسمى من الرى إلى العراق

استدع الشعر العرا فقال أودامة

أني غدت لئن أهلك قالما

أرض العراق وأنت ذووفر

لتصلين على التي بعد

والجآن دراهما جري

فقال المهدي صلى الله على محمد فقال

أودامة ما من عخل الأرق وأطاك

عن النانة فضيل وأمر بسدة

فصبت في جرد (وتروج) مشن

بناقة فجمعها شوق الهوم أوسع لنا

في الرزق فقال لسا ما هذه النما الدنيا

فرح ووزن وقد أخذنا بطر في ذلك

فإن كان فرح قد سبق وإن كان

سوزن دهر (وكان هرودين الزبير

صنورا حين يئلى) سكي أنه خرج

إلى الوليد بن يزيد فغوى فظفما

بلع فمشق خشي بلع به كل

مستذهب يجمع له الوليد أطامه

فاجمع رأيت على قطع بوله فتأوا

له الشربيط فقال ما أحبان

أفضل عن ذكر الله تعالى فأحى

له التبشار وقلقت رجسه فقال

شعروها بين يدي ولم يتوجع ثم قال

لئن كنت التبت في عضو تشد

عوقبت في أعضاء فينما هو كذلك

إذا تأخير ولده الله أطعم من سطح

على دواب الوليد فقط منها مات

فقال الحسن بن علي بن جلال لئن



أخذت ووجدت أباي حيث جفاه

(وقدم) على الوليد وقد من عبيته  
فيهم شيخ ضرير سألته عن حاله  
وسبب ذهاب صبره فقال خال جت  
مع زقة مسافر بن غنسي مالي  
وعبالي ولا أعلم عيسى بن زيد له  
على مالي قدر سئاني بلان وقد فطرنا  
سبيل فذهب ما كان فينا أهل

وبال وولد غريب صغير وبصر  
فشر البعير فوشعت الصقر وهل  
الأرض وضعت لأخذ البعير  
فصمت صمعة الصقر فرجعت إليه  
فاذا رأس الذئب في بطنه وهو  
يا كل يفر رجعت إلى البعير فطم  
وبعير رجليه فذهبت عيناى  
فأصحت بلا عيشين ولا ولد ولا مال  
ولا أهل فقال الوليد إذا هو باه إلى  
هروك لعلم أننى الذئبان من هو  
أعظم وصية منكم (وما قتلتهم)  
ما حكي عن مسلم بن الوليد أنه قال  
كتب يربا ما لا ساعد خيالي بأزاه  
منزلى فرحى أنسان أهره فقصمت  
ألب وسلمت عليه وجئت به إلى  
منزلى لأخيه وليس هو ذراهم بل  
أخاف عندى ربح

فأرسلته مع جاريتي لبعض معاري  
فباعها بثمنه ذراهم واشترى  
بها ما قلته لها من الخبز والقمح فجلسنا  
نأكل وإذا بالباب يطرق فنظرت  
من شق الباب وإذا بانسان يسأل  
هذه منزل فلان فقمت الباب  
وتحيت فقال أنت مسلم بن الوليد  
قلت نعم واستشهدته بالفضيق  
على ذلك فاترجى كذا قال هذا  
من الأمير يزيد بن زيد فذا فمقت  
بعضناك بعشرة آلاف درهم  
لتكون في منزلك سلامة آلاف  
درهم فحصل بها وأتدوسك فجلسنا  
فأبختني إلى دارى وقد كنت في القمام  
واشترى ثيابا كثة وبطننا ثيابا  
فخرجت لتبقي شيئا فبقيت شيء  
هذه ليلة ولقيت حفنات إلى باب من

رايت خيال الظل أعظم عيرة \* لن كان في علم الحقائق راقى \* ثم صاروا أسوا من الخلف بعضنا  
لبعض واشكالا لغير رفاقى \* حتى ومضى بأية بعد يات \* وتفتنى جميعا والمحرك باقى  
(وما أحسن مقال سليمان بن أنصاف)

ما أتم الله على عبده \* بنعمة أوفى من العاقبة \* وكل من عرفني في جمعه  
فأنه في عيشته راضيه \* والمال حلو وسن جيد \* على الفتى لكثرة عاريه  
ما أحسن الدنيا وليكتها \* مع حسن قدر أدراة فأنه

وتوفى رجل من كندة فكنت على قبره هذه الأبيات  
يا واثقين ألم تكونوا تعلموا \* أن الحسام يسكن علينا قادم \* لو تزلون بشعبنا العرقة و  
أن الضرط في القزو ندام \* لاستعزوا بالحياة فأنكم \* تبثون والموت المخرق هادم  
ساوى الردى ما بيننا حفرة \* حيث المخدم واحد والمهام  
عن قليل أميركم كوم تراب \* وتقول الرافق هذا فلان  
ما برحت في القرب مظهر ما \* وبضاه الأحماب والمحلان  
(وما أحسن مقال هبة فتن طاهر)

البس إلى زاهر آخر أمرها \* فلا كانت الدنيا لتليل سرورها  
فلا يجي يا نفس عاترينه \* فكل أمور الناس هذا صيرها  
(وقال شريف الدين بن أسد)

يا من علك ملكا لا قاطعه \* حملت نفسك ثامنا وأزادا  
هل الحياة تبنى الدنيا وان عذبت \* الا كطيف خيال في الكرى زادا  
(وقال بعضهم)

وفاة هذى الدار لا تساعة \* ويضيق الأثران والهم والندم  
وهايكلا دار الامن والعز لا تلقى \* وورع حطب الناس والجود والكرم  
(وقال غيره)

حسن خلقك بالأيام أحسن \* ولم تحب سوماياتي به القدر  
وسايلك الليالي فاقتربت بها \* وهندمة الليالي يحدث الكدر  
(وقال آخر)

فان كنت لا تدري متى الموت فاعلم \* بأنك لا تبقى إلى آخر الدهر  
أين آدم أين الأولون والآخرون أين نوح شيخ المرسلين أين ادريس رفيع رب العالمين أين ابراهيم  
خليل الرحمن أين موسى الكليم من بين سائر النبيين أين عيسى روح الله وكلين من الزاهدين وامام  
السالكين أين محمد خاتم النبيين أين اصحابه الأبرار أين الامم الماضية أين الملوك السالفة أين  
القرون الخالصة أين الذين نصبت على مفارقتهم التبعان أين الذين فهدوا الاطال والتقصان أين الذين  
دانت لهم الماشاق والمغارب أين الذين جمعوا بالذات والمشارب أين الذين ناهوا عن الخسائر وقبروا عتيا  
أين الذين راوا حق الحاصل بكرة وعشيا أين الذين اغتروا بالاجناد أين اصحاب الوزراء والقواد أين  
اصحاب السطوة والاعوان أين اصحاب الامرة والسطا أين اصحاب الاحمال والاولايات أين الذين  
خفقت على رؤسهم الاولوية والرايات أين الذين قدوا الجيوش والعساكر أين الذين صبروا والقصور  
والدساكر أين الذين أعطوا النصر في مواطن الحروب والواقف أين الذين آمنوا ببطونهم كل خائف أين الذين  
ملؤا ما بين الخافقين فخر اوعزا أين الذين غرروا القصور وراوفا أين الذين تفضضت لهم الارض  
حسنة وعزاهل نفس منهم من أحدا وتبع لهم كذا أفناهم مضى الامم وأبداهم فبذلهم وأخر جهنم  
سعة القصور إلى خبيق القبور وبقت الجناب والمصور فاصبحوا لا ترى الاساس كنههم لم ينفعهم ما جواروا أغنى  
عنهم ما اكتسبوا أسلهم الاحياء والاولياء وهجرهم الاخوان والاصفيه ونسبهم الاقرباء والعباد ولو انفقوا  
لا تشدوا

مقسم بالجنون هذيمس \* وأهلى راجلون بكل واد  
كلاني أن لهم واحديا \* ولا كانوا الا حفي السواد  
فوجعوا بالسلام فأن بيتهم \* فأوموا بالسلام على البعاد

فَالرَّهْءُ فَوْضُنَا فِي الْحِمَامِ قَلَامُ خُرَجٍ

وقالوا لا نخر في ما يزول ولا نغني فيما لا يبقى وهل الدنيا الا كمال بعض الحسكة المتقدمين قدر يغنى وكتيف  
على وفي هذا المعنى قال الشاعر

واقدمسالت الارض من اخبارهم \* فنبست عجباً ولم تبدى  
حتى مررت على الكنيف فقال لى \* اموالم وثروالم عندى

وأما ما بين الصفاك حيث قال الرشيد فقال له عظمي وكان يمد يده شرب ماء فقال له يا أمير المؤمنين لو  
 حدثت عنك هذه الشربة لكنت تفقد عظمي فاجعلك قال نعم قال يا أمير المؤمنين لو شربتها وحسنت عن الخروج  
 أ كنت تفقد عظمي فاجعلك قال نعم فقال له لا تخف من ذلك لا يسيئ شرب ثوب لا لوله وقال ابن شيرازة ما كان البدن  
 يستعمل ما ينفعه الطعام وإذا كان القلب مقرما ثم تنفعه الموعظة وروى أن أبا العاتية مر به كثر وراق وإذا تكلم  
 فيه لا ترحم النفس من غيبها \* ما لم يكن منها لها زام

أرضنا ورثناها من آباءنا وأجدادنا فقرر الرجل منهم مكان قبيلة أمر عيسى ولكن لا يعرفه فلباهر فنه قال معززة  
 الملك يا بني الله اني لم أفر عنك زعي وما لي حلال لك فيكي عيسى عليه الصلاة والسلام وقال يصحك هؤلاء  
 كلهم وروىها وجرها ثم ارتحلوا عنها وادركهم رجل من بني لحي فماتوا في الجبال وروىها وجرها ثم ارتحلوا عنها وادركهم رجل من بني لحي فماتوا في الجبال وروىها وجرها  
 قال اوسط طاب السبب ايها الملك تذكر كتابك سكونك وقال بعض الحكماء من أحبها لقد كان الملكا ماس أنطق  
 منه اليوم وهو اليوم أعظم منه أمس أخذوا الفتحاه فقال  
 صكتي من تاديتك ثماني • فضئت تراب قبرك من ديا  
 وكانت في حياتي في عظامك • وأنت اليوم أعظم منك حيا  
 (وقال عبادة بن المعتمر)  
 نسبرك الى الجبال في كل ساعة • فأينا تطوى وهن مراحيل  
 ولم أزل الموت حتى كانه • اذا ما قطعت الالمان يا بل  
 وما أقيع التريظ في زمن الصبا • فكيف به والشيب في رأس شعل  
 ترحل من الدنيا يزاد من التقي • فسيهرلك أيام تعد قلائل  
 (وقال) عبادة بن المعتمر من المدينة حتى أفاها رجل من بني هاشم من بني العباس بن عبد المطلب  
 قدر نفس الدنيا وأقبل على الآخر فجمعني وأبدا الطربى فقلت به وقتله هل كان عادلي فله في فضل  
 من راحلي طرقي خيرا وقال لو أريدت الكفن سلهام أنس الى جعل بدني فقال أنا رجل من ولد العباس  
 كنت أسكن البصرة وكنت ذا كبر شديد فوجدت طائفة رجال كثيرين يزاندوا فماتوا وما دام في أن يمشوا  
 فراحوا من برر ويخبرون بشر فعل فعل انما أذيعهم ورد قد نسبه الخادم فماتت اليه فوجعت ضرا بها  
 هدت الى مقبى بعد اخراج التعم من الحفرة فأتني في ضام في صورة قطيعة فنهزني وقال أفق من غيبك  
 واتبهم وقد كنت ثم أنشأ يقول  
 يا خيل انك ان ترد لنا • وصدت بعد اليوم صم الجندل  
 فاهمك نفسك صلتا عدي • فلتدمن غدا ان لم تفعل  
 فأتيت خمرها وخرجت من ساحتها بالذي يكره اني ثم أنشأ يقول  
 من كان بين الموت يدركه • والقرى يسكنه والبعض يفرجه • وانه بين جنات مزخرة  
 يوم القيامة أنوار تستضيئه • فكل شيء سوى التقوى به سمع • ومن أقام عليه منه أسبه  
 ترى الذي اتخذ الدنيا ولها • لم يران لنا بأسوف تراهم  
 قال وهب بن منبه أصبت على قصر فجدان وهو قصر صيف ذي رز بارض صنعاء الين وكان من الملوك الاجلة  
 مكتوبا بالغم السدي فترجم بالعري فاذا هي آيات جليله ووعظ غليظة جميلة وهي هذه الايات  
 يا زاعلي قل الاجال تسهرهم • غلب الرجال فم تقصم القل • واستنزلوا من آجال عزهم  
 فلهنا حاضرة يا بني ما تزلوا • ناداه واسار من بعد ما دفنوا • أين الامرة والحيان والحلل  
 أين الوجوه التي كانت محببة • وكان من دونها استراو الكلال • فاقصم القبرتهم حين ساء لهم  
 تلك الوجوه عليها الدودة تتل • فعد لها اكلوا دهرها ومارها • فاصبحوا بعد ذلك الاكل قد اكلوا  
 وروى ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان معه صاحب من بعض سياحته فاصابها الجوارح ووجدت اتيها الى قرية  
 فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لصاحبه انطلق فأطلب لنا طعاما من هذه القرية وأعطها ما يشترى به  
 فذهب الرجل وقام عيسى عليه الصلاة والسلام يصلي فجاء الرجل بثلاثة أرغفة فوجدت ينتظر انصراف عيسى  
 من الصلاة فأطاع عليه فأكل رغيفا وكان عيسى عليه الصلاة والسلام راجحين جاءه راي الارغفة فلاقها فلما  
 انصرف من صلاته لم يجد الارغفين فقال له أين الرغيف الثالث فقال الرجل ما كانا الارغفين فكلناهما ثم  
 نهر اعلى وجوههما حتى أتيا على ظمأ رعى فذاع عيسى عليه الصلاة والسلام واحدا من الجاهل فذو كذا  
 منه فقال له نفسي بالذي أراك هذا لا تمن أكل الرغيف الثالث فقال ما كانا الا اثنين ثم راعى وجوههما  
 حتى جاء آخرة فذاع عيسى به ان ينطق به من يضره عن حال هذه القرية فانطق بقوله لينة فسالها عيسى  
 والموكوفة وذوات الاثنين العذبة

فريشع بعد أيام الاوقدا حاط به  
 أهل صيده من تلك البلدة وقالوا له  
 أنت ساحر ومن حين نجت ذلك  
 سلبت صيده عندنا فعلموا فلا تفتك  
 الا الى صاحب المدينة قال فقلت  
 لهم اثبتوني بسر من جلد البصور  
 وقليل من ماء السذاب ودخلت  
 على الصبية فربط ارجلها  
 وقطرت ماء السذاب في اذنيها  
 فسمعت صوتا يقول أهلكك على  
 نفسي ثمن من ساعتك وشقي الله  
 تلك الشابة والبصور دابة وحشية  
 لها قرن طوي بلان كأنهما  
 منثوران تنشر بهما الشجر وقيل  
 هو كالابل يلق قربه لئلا يستورها  
 صامتان وقال الجوهري هو الحمار  
 الوحشي (ومن اللطائف) محاكاة  
 أبو الفرج في كتاب النساء وابن  
 الصكر دوس في الاكسفة قال  
 كانت عند أبي العباس السفايح  
 أم سلمة بنت عقوب بن عبد الله  
 الخزرجي وكان قد أحباها بشدة  
 ووقع في قلبه موقعا عظيما فحلف  
 لها ان لا ينفذ عليها هامة ولا  
 يخرج عليها امر أو تقوى لها ذلك  
 فخلا عنها من صفوان يوما وقال له  
 يا أمير المؤمنين فكرت في أمرك  
 وسعتمك وأتت قد ملكيت  
 نفسك امر أو أقصرت عليها فإذا  
 مررت مررت وإذا طاشت حصى  
 وحرمت نفسك التذلل للبراء  
 واستنظراني الجوارح وبعرة  
 اختلافي ما بيني وأجناس التعم  
 عانت نفسي منهن فخن يا أمير  
 المؤمنين الطويلة القيد والاضيق  
 الاقدام والريضة السمر والمواليد  
 الغنيات والواقي هتت بجلالتي ولو  
 رأيت يا أمير المؤمنين الهراء  
 واللعنة من مستوليات البصرة  
 والموكوفة وذوات الاثنين العذبة

والقصدود المعقوفة والاورسل  
 المحصرة والثنى الواحدة الخففة  
 وحسن زهم وشكلهم لرايت  
 فتنوا بنظر احسانهم ان ائت باهم  
 المؤمنين من بنات الاحرار والنظر  
 الى عاصدهن من الحياء والتخفر  
 واللال والتعطر ولم يل خال جسد  
 في الوصفو يكثر في الاطياب  
 بجلال ونظف موجودة كلامه فلما  
 فرغ قال له ابو العباس وبعث واقه  
 لملكك اسمي قط كلام احسن  
 مما سمعت منك فاعمد على فافاده  
 عليه وزاد فيه ثم انصرف فناد  
 وبقي العباس متفكرا مضموما  
 قد خلعت عليه ام سلمة وكانت تهره  
 كثيرا وتصرى مبيرة وموافقة في  
 جميع ما اراده فقالت له مالي اراك  
 مقبوما بالامير المؤمنين فو لحدث  
 امر ككرهه اذ انك امر اراعت  
 له قال ليكن مني في ذلك فالتفت  
 فاستلم لخصل يمينه فها هو تل به  
 حتى اخبر بها فالتفت وقالت فما  
 قلت لان الفاعلة قال سبحانه الله  
 ونهني وتشتبهن فخرجت من عنده  
 وانسلت الى خال العبيدا وامرهم  
 بضر به والتبكي بمل به قال خالد  
 وانصرفت الى منزلي من زوراعا  
 رايت من اصفا امير المؤمنين في  
 كلامي واغلبه على التفت اليه وانا  
 لا املك في الصلة فزالت النجاة  
 العبيد فلما رايتهم اقبلوا فصرى  
 اقبلت بالجار ففوق قوا على وسالوا  
 حتى فصر فصرهم فصرى فاهوى الى  
 احد به فصره وكان في يده فبادرت  
 الى البار واغلقت الباب وبكشت  
 اياما لا يخرج من منزلي فطلبني امس  
 المؤمنين فطلبوا بشد بادل اشعرنات  
 يوم لا يقوم مجموعي فقلوا لاجب  
 امير المؤمنين فاقبت بالموت وقلت لم  
 اقدم شيخا اضيع من دمي فوجرت

فاخبرته بكل ما اراد وصاحبه فحجب عار اى فقال له عيسى بحق من اراك هذه الاية من صاحب الرغيف  
 الثالث فقال ما كانا الا اثنين فراعى وجوههما حتى انتهيا الى نهر فاجع فاخذ عيسى صلوات الله عليه بيد الرجل  
 ومشى به الى الماء حتى جاوز النهر فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى عليه الصلوات والسلام بالذي اراك  
 هذا الاية من صاحب الرغيف الثالث فقال ما كانا الا اثنين فراعى وجوههما حتى انتهيا نهر عيسى عليه  
 واذا قرى بيننا ثلاث لسان عظام وقيل ثلاثة اكرام من الرسل فقال لها كوني ذهبا بالذي الله فكتكت فلما  
 رآها الرجل قال هذا مال فقال عيسى ثم واحد قد وواحدة لك واحدة لصاحب الرغيف الثالث فقال الرجل  
 ان صاحب الرغيف الثالث فقال عليه الصلوات والسلام الى لك كلامي فارد عيسى واقام الرجل ليس معه  
 ما يصح له عليه فزلا فقف فقتلوه فقال اثنان منهم بالثالث انطلق الى القبر بقا ثانيا بطعام فانطلق فلما قال  
 احد هلا لا تروا ذلما قتلناه واقتسمنا المال بيننا فقال الآخر نعم واما الذي ذهب لبشرى الطعام فانه اخبر  
 اصحابه السوء وقال اجعل لجماعي الطعام مما فاذا اكل ما تاواخذ المال لنفسى فوضع السم في الطعام  
 وجاء فقتل اليه فقتلوه اكل الطعام فماتوا ثم بهم عيسى عليه الصلوات والسلام وهم مصرعون وجوه فقال  
 هكذا الدنيا تفعل باهلها وقال الهيثم بن عدي وجد غاري جيل لبنان زمن الوليد بن عبد الملك وفيه رجل  
 مسجي على سر من الذهب وعند راسه لوح من الذهب ايضا مكتوب فيه بالرومية انا سب ابن نواس خدمت  
 عيصون بن يحيى بن ابراهيم خليل الرب الا كبر وهشت بعده دهر اطول لا يرايت حجبا كثيرا ولم ارفعه ارايت  
 اعجب من غافل عن الموت وهوى من مصارع اباثو يخفى قبره احياءو يعلم انه صار اليهم فلما يتوب  
 وقد علم ان الاجلاف الحفاة يستقروا في عن سرى وتولونه وذلك حين يتغير الزمان ويكثر الهذيان  
 ويترأس الصبيان فمن ادرك هذا الزمان هاش قتيلا ومات ذليلا وعن مرو بن ميمون انه قال افتتحم مدينة  
 بغراس فقلنا لى متفارة قهيهايت فيهم برن الاله عليه صل على عند راسه لوح مكتوب فيه انا ابراهيم ملك  
 فارس كنت اعدتهم بفساد واصابهم قتلوا عظمهم املاوا حرسهم على الدنيا فملكك الملاد وقتلت الملوك  
 فارس كنت اعدتهم بفساد واصابهم قتلوا عظمهم املاوا حرسهم على الدنيا فملكك الملاد وقتلت الملوك  
 وهزمت الجيوش واذا قلت الجبارة فوجعت من الاموال ما لي جميعه احدث قبل ولم استطع ان اتقدي به من الموت  
 انزل لي وروى في الاسرائيليات ان عيسى عليه الصلوات والسلام بيناه في سياحة اخر بمجموعة فخره فقال  
 الله في ان تتكلم فانطقه الله فقالت يا بني الله ايا باوان بن حصن ملك اليمن عشت الف سنة ورزقت الف  
 ولدوا فاضضت اليك فخر وهزمت الف جيش وفكت الف مدينة فان كل ذلك اكل النائم فمن مع قضى  
 فلا يغير بالذي يافكي عيسى عليه الصلوات والسلام بكاشد يا حنى غشى عليه ووجد مكتوبا على قصر فخرت  
 اركفه وبادت اهلها والتمت نواحيه هذه الايات

هذه منازل اقوام عهدهم • يوفون بالعهد كانوا بالهم  
 يكي عليهم ديار كان بطريها • ترخا الجحدين بالجدود والكرم  
 بالبرك فصر مررت به • فكل كان اعر بالذات والطرب  
 نادى غراب الما يا حيواني • وساح من بعد باول والحرب  
 ايهما ارفع النار ويدا • لا يراون منك البنايه  
 (وقيل في المعنى)  
 (وفيه)  
 ورحى • انو جيل نازح الى ارض فانطقها الله تعالى لينة من جدار تلك الارض فقالت انى كنت ملكا  
 من الملوك ملكك الدنيا الف سنة ثم صرت رعيها الف سنة ثم اخذني خزافى وجلى انا فاستعملت الف سنة  
 حتى تكسرت فصررت ابا فاحذنى طواب وجلى ليلنا وانا في هذا الجدار كذا وكذا سنة فلم تزل تافى في هذه  
 الارض وانا تم عنهما الملوك والى غير هانظلون والله سبحانه وتعالى اعلم (وروى) ان ملكا بى قمرا  
 وقال انظروا ان كان فيه عيب فاصطخرو فقال رجل ارى فيه عيبين فقالوا له وما هما قال عيوب الما لا تجزب  
 القصر قال صدقت ثم اخبر بل الله وترك القصر والدنيا • وقيل سئل المحضر عليه السلام عن اعجب شىء اراه  
 في الدنيا مع طول سياحته وقطعه للقفار والقواوت فقال اعجب شىء رايت اى مررت بمدينة لم ازل اهرى وجه الارض  
 احسن منها فالت بعض اهلها بى نيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله لم ينصركم الا نوازل اجدادنا بى  
 بيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان فغضب عنها اخسما لثمة وممرت بها فاذا هى خاوية على عروشها

فلم أصل إلى الدار حتى استسقى  
عذرس فدخلت على أمير المؤمنين  
فوجدته جالساً ومائاً بالجلاس  
فقال لي قف في المجلس يا بن علي  
ستور وقد أرحبت وخلفه من كذا قال  
لي يا خالد ثلاث لم أرك قلت كنت  
عديلاً يا أمير المؤمنين قال أنت  
وصفت في آخر دخلة لمن أمر  
النساء والجوارى ما لم يطرق سمعي  
قط كلام أحسن منه فأعده على  
قلت نعم يا أمير المؤمنين يا أعمى  
العرب انما الشفت اسم الضمر من  
الضروان أحد الميرك هذه امرأته  
الآن كان في ضرورتك فيص قال  
ويحك لم يكن هذا في حديثك قلت  
نعم يا أمير المؤمنين ان الثلاث من  
النساء كسافي القدر فلي عليها أبا  
وان الأبرع شر مجموع لصاحبه  
يرضو بسمنه ويضعف عنه وان  
ابنك الأما رجل ولكن لا خفي  
لمن قال فقال أبو العباس برئت من  
قرباني من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما سمعت منك من هذا شاطئ  
قال خالد لي والله يا أمير المؤمنين  
وهرفك ان بني خنجر وهم بجانة  
قربس وان عندك بجانة الزاحن  
وأنت تطع بعينك إلى الأما  
والمراري قال خالد فقال لي أبو  
العباس ويحك أنت كذبني قلت  
أفقتني يا أمير المؤمنين قال  
سمعت ضحككم وراء الستر  
وقال يقول صدقت والله يا عباس  
هذا الذي حدثتوك لكنه يدل وغير  
ونطق لي لسانك مما تنطق به  
قال خالد فقلت عنهم ما توركتهما  
يتراوان في أمرهما فما شجرت  
البرسل إلى سلمة منهم المالك فوخت  
نيابذ فقالوا لي تقول لفلان سلة اذا  
حدثت أمير المؤمنين فحدثني  
حدثني هكذا انتهى

ولم أر أحد أسأله وإذا رآه عظم ففوت منهم فقلت أين المدينة التي ههنا قالوا سبحان الله لم يذكر ياؤنالا  
أجدنا انه كان ههنا مدينة فغبت خسمائة سنة ومرت بها واذما وضع تلك المدينة حجر وإذا غاصون  
يجرون منه شبه الحلية فقلت للغواص من هذا البحر ههنا قالوا سبحان الله لم يذكر ياؤنالا أجدنا  
الآن هذا البحر من عهد الطوفان فغبت خسمائة سنة فوجدت هذا البحر قد غاص ماؤه وإذا مكانه غيضة  
وصيادون يصيدون فيها السمك في زوارق من غار فقلت لبعضهم أين البحر الذي كان ههنا قالوا سبحان الله  
لم يذكر ياؤنالا أجدنا انه كان ههنا بحر فغبت خسمائة سنة فوجدت تلك الغار فقلت له من أين الغيضة التي كانت ههنا ومن أين هذه المدينة  
الأولى والمقصود والقه ورواها في رواية فقلت له من أين الغيضة التي كانت ههنا ومن أين هذه المدينة  
فقالوا سبحان الله لم يذكر ياؤنالا أجدنا انه كان ههنا بحر فغبت خسمائة سنة فوجدت تلك الغار فقلت له من أين الغيضة التي كانت ههنا ومن أين هذه المدينة  
خسمائة سنة ثم أتيت اليها فإذا فيها أسافلها وهي مدخنة مدخنة يدخن أراحد أسأله ثم أتيت رابعاً فإني سأله  
أين المدينة قال سبحان الله لم يذكر ياؤنالا أجدنا الان هذا المكان هكذا منذ كان فهذا أعجب شيء رأيته  
في سياتي فسمعت سيد العباد وعفي الداد وروايت الأرض ومن عليها وبعث من خلق منها بعد رده  
اليها (ولبعضهم) قف ياؤنالا هذا في دارهم \* تبكي الأخت حمر فوثقوا  
كم قدر فقلت بها أسأل أهلها \* عن حالها مسترحماً واستشفاعاً  
فأجابني داعي الهوى في ردها \* فارتقت من تهوى وعز المتقى  
(ولبعضهم) أياها البع الذي قد نذر \* كان عيناً ثم ضعى أثراً \* أين سكانك ماذا فعلوا  
خيرت عنهم سميت المطرا \* فلقد نادى متأدي دارهم \* دخلوا واستودعوني عمرا  
وقال عيسى عليه الصلاة والسلام أوصي الله إلى الدنيا من خدمتي فأخدمه من خدمتك فاستخدمه يا بني أمي  
على أوليائي فأتيت لهم ففتنهم وقال بعض الحكماء الدنيا كالمانع الزاد صاحبها يشر بأزاده أعطاه  
أو كالسكن من حصل وفي أسفله من فلذائق منه فلا حلاوة في أسفله الموت أو كالم التنازع فرح في منامه  
فإذا استيقظ زال فرحه أو كالقربى بضى فليلا تذهب وباليها المومن قصره الذي ضرب به الخيل ناصية فقمع  
فألا يقول أتبنى بنا الجمالدين وأما \* فأولئك فيها ان عقلت قليل  
لقد كان في ظل الأراك كفاية \* لمن كل يوم يقتضيه رحيل  
قال غم بلب بعدها أقليل ما دمت وقال  
ومن يامن الدنيا يكن مثل فأبى \* نعي المنيانته فروح الأصابع  
(ورويكمه كنوا في قصر باد أهله) هذي منازل أقوام هدمتهم \* في خفض عيش نفس ماله خطر  
صاحبهم ثلاث الدهر فأنقلبوا إلى القبور قسلاعين ولا تر  
ولوقيل الذي ناصي نفسك ما عدت حارسها به أبو نواس يقول  
والناس الأهلان والهاك \* وتؤنس في الهاك من عريق  
إذا نحن الذي نلبس تكسفت \* له عن عود في ثياب صديق  
(وروي) أن هن لي أني طالب رضي الله تعالى عنه لما رجع من صفين ودخل أوائل السكون فقرأ في قبر فقال قبر  
من هذا قالوا قبر خباب بن الارت فوقف عليه وقال رحمة الله عليك يا أسير رغبوا وهاجر طامعوا وهاجر طامعوا  
وأتيت في جسده آخر الأوان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ثم شفى فأذاهو يقبلون جاحي وقف عليها  
وقال السلام عليكم أهل دار الموحدة والجمال اهتدوا أنتم لنا سلف ونحن لكم جمع وكنتم محافل لا حوت  
الاهم اغفر لنا ولهم وتجوز عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وحل يوم الحساب وقنع بالكفاف ورضي عن  
الله تعالى قال يا أهل القبور أما لأزواج فقد نسكت وأما الديار فقد نسكت وأما الأموال فقد نسكت  
وهذا ما عندنا نحنكم ثم التفت إلى أصحابه وقال اللهم لو تكلبوا قالوا وجدنا خير الراد التولى والله سبحانه  
وتعالى أعلم  
باب الأربع وثلاثون في مهاجرة في فضل الصلاة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو آخر أبواب ويحكم الكتاب  
ولقد كرر أربعين حديثاً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
في الحديث الأول عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على





أحدث موضع واحد وله حكمة وهي ان الله تعالى لما ارسل عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام قال لقومه  
 من يني اسر ائيل ياتي اسرائيل اني رسول الله اليكم صديقاً ياتي من التوراة اتي احدثاً ناداه سبحانه وتعالى يا معي  
 ومبشر ارسول ياتي من يدي اسمه احمد لانهم كانوا يرون فيه في التوراة احدثاً ناداه سبحانه وتعالى يا معي  
 محمد ولا احدثاً ناداه كذلك اعلامه وتبره ضاله ومالده الا بالنبوة والرسالة فقال يا ايها النبي انا ارسولك  
 شاهد ارسرا وخبر اوداعيا الى الله يذنه وسراجنا من اى شاهد بالايان المؤمنين ومبشر الازل التعبد  
 وقدر الازل التعبد وقيل شاهد الازل القرائن ومبشر لهم بالقرائن وقدر الازل الكفر والعصيان  
 وقيل شاهد الازل ومبشر انما غفلت وقدر الى ان تكتب بخلافك وقيل شاهد انما يتوهم بمبشر بالجنة وقوله  
 وداعيا الى الله يذنه اى يدعو الناس باسم الله تعالى الى لا اله الا الله قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعو  
 وسعى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه داعياً فقال انا الله اى الى الله وقوله تعالى وسراجنا من اى يهتدى به  
 كما يهتدى بالسراج في ظلمة الليل (فان قلت) ما الحكمة في قوله تعالى وسراجنا من اى يهتدى به  
 عن ذلك ان السراج اعم من القمر لان المراد بالسراج هنا الشمس قال تعالى وجعل الشمس سراجاً والنجم  
 اعم فغوا بنورهم من القمر وقيل المراد بقوله تعالى وسراجنا من اى يهتدى به  
 اليه الا يذنه حتى يقتبس منه والسراج اذا كان في بلد على ذلك البلد نور الان كل من جاء يقتبس منه والقمر  
 ليس كذلك ولما كانت الاقنيل ولادته صلى الله عليه وسلم ظلاماً فالظلمة سراج ذنبه بمكة فكان اول  
 من اقتبس من السراج ابو بكر ومن النساء حفصة ومن الشباب علي ومن الموالى زيد ومن العبيد بلال  
 رضى الله تعالى عنهم وجاءهم من ارض فارس واقتبس وصيبي من الروم وبلال من الحبشة  
 وفسد الفؤاد واقتبسوا واولى الى جانب البيت ولم يقتبس واقتبس الناس من سراجك الارض ومغار بها  
 حتى امتلأت الارض من نور سراجك فهو صلى الله عليه وسلم اعظم الانبياء كرم المرسلين وسيد الخلق  
 اجمعين لم يخلق الله احسن ولا اجل ولا اكل ولا افضل ولا ارفع ولا ارجح ولا اوسع ولا اصبح  
 ولا احدث ولا اعظم ولا اخصى ولا اكرم ولا اسمى ولا اصف ولا اهدى ولا اهدى الى الله عليه وسلم فاولان  
 الجاهل والابناء اقالم وجميع الخلق كتبت بحجراته صلى الله عليه وسلم لعجزوا عن وصف زوال الزمان  
 بحجراته صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من خالص امته واحشرنا في زمرة وامننا على محبته ولا تخالف  
 ناعن ملته ولا تحاسبنا به محتكاً بالرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي هدم ما ذكره  
 المذكرون وظل عن ذكره الغافلون

تحدثنا من هيات لكسب الادب جميع المعدات وتحت الخصال بانوار آياتك سبيل النجاة ونصلي  
 ونسلم على من كملت آدابه ورشحت بكال البيان وانجاز التبيان خذابه سيدنا محمد القاطن ان من البيان  
 لسبحا وعلى آله وصحبه ما اطلعت حدائق الانبياء زهرا ما بعد قد قد تم بحمدته تعالى طبع كتاب  
 المستطرف في كل فن مستظرف تأليف العلامة القاضى والوزنى الكامل الشيخ شهاب الدين احمد  
 الايشي رحمه الله واعلى منزله في دار رضاه وقد حليت طررا الجزء الاول منه بكتاب غرات الاوراق في  
 المحاضرات ابن امه بكفى عن التنويه بشانه ومحاسن مولانا ما كبر شاهد على تفرد في بيانه العلامة تقي  
 الدين ابو بكر بن علي المعروف بابن حجر الجوى تقدمه الله رحمته واسكنه فرديس جنته وشمت غرر  
 الجزء الثاني منه بمقابلة الكتاب المذكور ثم ذلت هذه المقابلة بكتاب في الادب حو يامن هذا الشأن لمصرح  
 النظر فيها كل طرف احدثها سبي طررا الادب لعلامته زمانه وفر دواؤه الامام تقي الدين بن حجر  
 المذكور ضاعف الله الاجور وثانيه ما للعلامة الادب والوزنى الارب الفاضل الشيخ ابراهيم  
 ابن الاحدب عامله الله من احسانه بكل ما يجب لخدمته الكرام وامننا على السبيل المبلغ كل طرف  
 وثالثه جامعان اسرار الادب كل معنى على انفراد في باب شاهد وذلك بالهبة العفانية الكائنات  
 سوق الزايط بقسم الازبكية ادارته مديروها ومشيه في الراى الفائق حضرة الشيخ عثمان عبد الرزاق  
 ولا حدر غمامه وقام مسك ختامه في اواخر جمادى الثاني سنة ١٣١١ هجرية على صاحبها افضل  
 الصلوات وآتم التحية

الله الرحمن الرحيم سلام عليك  
 يا امير المؤمنين يا مبعوث فاصنع منى  
 هذه الايات  
 لعمرى انى سمعتنى اوسع منى  
 وما نلت من عرضي عليك حرام  
 فاصبحت منقبة او ما عينة  
 وبعض امانى النساء غرام  
 خلقت في الظن الذي ليس بعده  
 بقاء وما لي جرمة فالام  
 فيمنعني عما تقول تكرى  
 وا يا صادق سالفون كرام  
 ويتعها عما تقول صلاحها  
 وحال لها في قوما وها صيام  
 فها ان حالان قول انت داعي  
 فقد جنى من كاهل وسنام  
 قال فلما قرع عرضي الله تعالى عنه  
 هذه الايات قال اماولى السلطان  
 فلا اقطعها دارا بالبر في سوقها  
 فلما مات همدك رحلته ونوجه  
 نحو المدينة اه (قيل) دخل بعض  
 الشعراء على الادب جمال الدين  
 ابن نباتة فقرأ في نواحي منزله ثم تلا  
 كثيرا فاشد قول  
 ما لي ارى منزلا المولى الاديب به  
 غل يجمع في ارجاء زمره  
 (فاجابه ابن نباتة بقوله)  
 لا تخجلن اذن من غل منزلنا  
 فالنمل من شانه ان تشبع الشعرا  
 (هذا آخر) ما روت ايراد في هذا  
 الايل عاوقت علم من المستطرف  
 والشكك المتخثرة والوند الوارى  
 والتالو الطريف وغير ذلك والحمد  
 لله رب العالمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم









Bibliotheca Alexandrina  
  
0519759